





Copyright © King Saud University

مطالع المسرات بجلاء دلائل الخيرات ، تأليف

م . م . م

المهدي ، محمد المهدي بن احمد ١١٠٩ هـ .

كتبه ابراهيم البلوكوسي في القرن الثالث

عشر الهجري تقدير

٢٤٩ ق ٢٧ س ٢٢٢x٥٠ ر ١٤ سم

٧٥٣

نسخه جيده ، خطها نسخ حسن ، طبع

الاعلام ٣٣٣:٧ كشف الظنون ١: ٧٥٩

١- الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلاميه

أ- المؤلف ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ

د- شرح دلائل الخيرات



قد وقع في نوبة الحقد الفقير الى رحمة و به الغنى
ولي الكاتب ابن المرحوم علي افندي الكركوكي
الكاتب، على يد السيد طه العاني
ولحاج اسماعيل الموصلی

اسمیتہ ویدیک
۶۵
۷۷
م

منه ٢٠٠

قد دخل في نوصه الفقير الى رحمة ربه القدير
السيد جعفر بن السيد اسمعيل المكي
البرزنجي عفي الله عنهما
١٢٧٨

۱۴۹۹ / ۱۱ / ۱۲

عبد الله بن عبد الله

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
اسم الكتاب تاريخ السيف
اسم المؤلف حمد بن محمد بن عبد الله
تاريخ النسخ
عدد الأوراق ٢٤٩
ملاحظات ادبيه - شعاع

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد
يقول العبد الفقير الى الله سبحانه اراحمي فقيرك محمد المهدى
بن احمد بن علي بن يوسف القاسي لقبا ودارا ومجتدا القصري مولدا كان
الله له بمته الحمد لله الذي اختص رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بما
حبته فكان اولي الخليفة واحقهم بربه وجعل الصلاة عليه سببا ليل
رضاه وقربه ومن اكثر الصلاة عليه كان اولي الناس واخصهم به واحقهم
بما ناله من جانيه وافاضه سببه واحذرهم بكفاية محمد وغفران ذنبه و
سريره وتنوير قلبه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وازواجه وذريته
واسما عه وخزبه وتابعيه وجميع امته ومحبيه **وبعد** فقد كنت
على كتاب دلائل الخيرات تقييدا كالشرح لمبانيه والتفسير لمبانيه
جمعت فيه ما لدى من التقييد والطرح ونسقت ما حضري من النص
والفوائد الغرر ثم استظلت به غير واحد ورغبوا فيها هو صغر منه واخر
في جمع الفوائد وتحرير المقاصد وترك الزوائد فاستعنت الله تعالى على
هذا التقييد مقتصر على ما لا بد منه من القدر المقتد ومضيفا اليه
بعض ما لم يكن في الاول فتقوذا كرا لمتن كله وتاركا للكلام على المكرر
مطالع السرايت بحال دلائل الخيرات راجيا من الله اكمله ومستمدا
وافضاله ولتقدم بعض التعريف بمؤلف كتابه لاشك ان ذلك
حق وصواب فهو الشيخ الامام العالم العامل لولي الكبير الكامل العارف
المحقق المواصل قطب زمانه وفريد دهره واولاده ابو محمد عبد الله محمد
بن سليمان الخزولي التماري الشريفي الحسيني كان رضي الله عنه في
عداد جزولة ثم في سملالة منهم وهي قبيلة من البربر بالسوس الاقصا

ظ
واخرهم

وطلب

وطلب العلم بمدينة فاس وبها الف كتابه دلائل الخيرات فيها يقال
ويقال ايضا انه جمعه من كتب خزانة جامع القرويين بها تجمع من فاس
الى الساحل فلقى به واحد وقته الشيخ ابا عبد الله محمد بن عبد الله اسفا
الصغير من اهل رباط يسط وهو عين القطر قرية بساحل بلاد كالة
فاخذ عنه ثم دخل الشيخ الخزولي الخلق للعادة بخواربعة عشر عاما
ثم خرج للانتفاع به وكان بشيرا سفي فاخذ في تربية المريدين وتاب
على يده هناك كثير وانتشر ذكره في الافاق وظهرت له الخوارق
العظيمة والكرامات الجسيمة والمناقب الفخيمة التي تحار الا
الثاقبة فيها وتجز العقول الذكية عن تلقيها وكان واقفا عن دج
الله عاملا بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم كثير
الايراد ثم اخرج صاحبا سفي فانتقل الى الموضع المعروف بوقفا
من بلاد مطرازة فاقام به على حالته من تربية المريدين وارشادهم
سبيل الهدى فاستنارت لهم يركنه الانوار وظهرت لهم معالم
الاسرار وانتشر به الفقه والصحيح بذكر الله تعالى والصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم في سائر بلاد المغرب وسار ذكره في جميع اقاليم
ومدار اتباعه في كل ناحية وخيت به بالعباد وجدد الطريقة في
بعد دروس نازها وخبواتوارها وخلف كثيرا من المشايخ وكانت
فيها من المدد والامداد كثير النفع للعباد وكان يبعث اصحابه في البلاد
منهم الشيخ ابو عبد الله الصغير السهلي والشيخ ابو محمد عبد الكريم
المنذاري وكل واحد في ملا من اصحابه يدعون الناس الى الله تعالى
ويحلبونهم الى طريق الله فكثرت خولهم في طريقه وتراخوا عليه واثق
من كل ناحية حتى لقد ذكر بعضهم انه ورد على الشيخ من طالب القرب
الى الله تعالى وابتغى ثوابه خالق كثير حتى اجتمع من المريدين بين يديه
اثنى عشر الف وستمائة وخمسة وستون كلهم ممن نال منه
خيرا جزلا على قدر مراتبهم وقربهم منه ثم توفي رضي الله عنه باق
مسموما في صلاة الصبح اما في سجدة الثانية من الركعة الاولى
او في السجدة الاولى من الركعة الثانية سادس عشر ربيع الاول

القبول انظر

عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم هو الاشتغال

صلى الله عليه وسلم انه هو الواسطة بين الله سبحانه وتعالى وبين العباد
وجميع النعم الواصلة اليهم التي اعظمها الهداية للإسلام انما هي بركة
وعلى يديه وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يشكر الله من لا يشكر الناس
والقيام برسم العبودية بالرجوع لما يقتضى الاصل ففيه فهو يبلغ
من في الامثال ومن اجل ذلك كانت فضيلة الصلوة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم على كل عمل والذي يقتضى الاصل ففيه هو كون
العبد يتقرب الى الله تعالى بالاستغفار بحق محمد صلى الله عليه وسلم
واصل التعبدات ان لا يتقرب الى الله تعالى الا بالاستغفار بحقه و
لكن لما كان الاشتغال بالصلوة على محمد صلى الله عليه وسلم بل من الله
تعالى كان بالسجود لادم عليه وعليهم السلام فكان شرفهم في امتثال
امر الله بها فمن عجز عن سجدته سجد لله سجدة الى الجنة امر الله تعالى وكا
ابليس لعنه الله في مخالفة امره سبحانه والامتناع لامر الله تعالى
في قوله يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقد قال القائل
ابوبكر بن بكر في الآية افترض الله تعالى على خلقه ان يصلوا على نبيه
صلى الله عليه وسلم ويسلموا تسليما ولم يجعل ذلك لوقت معلوم
فالواجب ان يكثر المؤمنون ولا يغفل عنها والتعرض للشباب الوارد في
الصلوة عليه في كتاب جسمانيات وجملة صلى الله عليه وسلم وخبر
اللفظ داعية المعنى وفي عطفها على البسملة بالواو خلاف فقيل
بالمنع بناء على ان جملة البسملة خبر تيمم مراعاة لمن منع تعاطفا للخبر والاشارة
وقيل بالجواز اما على حذف القول اي وقول صلى الله عليه وسلم وحذف
القول في قول العرب كثير وهو شئ يذهب اليه التحوطون في كثير من
الابواب واما على القول بجواز عطف الاشياء على الخبر واما على ان
جملة البسملة ايضا انشائية وهو الأرجح فيها والمختار اثبات الواو
بما ذكره الشيخ ابو عبد الله الخزوي في كتابه كفاية المريد وحلية العبد
عن شيخه ابو عبد الله محمد بن منصور المحلي عن شيخه ابو زيد النعماني
عن شيخه ابو جعفر المقرئ ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي كان في
التوم وهذه المسئلة مما يعمل فيها بالرواية ونحوها والله الموفق للصواب

سجانه وعديت الصلاة بعلى لانها بمعنى الخيرة والرحمة والعطف لانها
في الاصل انعطاف وسيد اصله سيود لانه من ساد يسود اتفاقا جميع
فيه الواو وسبقت احدها بالسكون فقلت الواو يا وادعنا الياء
في الياء لاجتماع المثنيين والقاعدة ان المدغم هو الذي يقلب ويرد
من جنس المدغم فيه لكن لما كانت الياء اخف من الواو وقلت الواو ياء
مطلقا وهل وزنه فعيل بكسر العين ويفتحها وايدلت الفتحه كس
او فعيل كطويل ثلاثة اقوال اشهرها الاول ورجح الثالث سجدتهم له
على فاعيل بالهمزة والله اعلم الحمد لله اني رضى الله عنه بالحمد لله
بعد البسملة فصار البعض ما يجب من حمد الله تعالى والثناء عليه
بذكر اوصاف كماله وشكر نعمه والآله التي اعظمها الهداية للايمان
والاسلام ومن جملتها ان يكتب الكتاب واقتداء بالكتاب العزيز والي
صلى الله عليه وسلم في ابتدائه بالحمد في جميع خطبه وعلاما يجمع
الحديث السابق في رواية كل امرئ بال لا يبدؤ فيه بالحمد لله فهو
اقطع وفي رواية بحمد الله وفي رواية بالحمد فهو اقطع وفي رواية
كل كلام لا يبدؤ فيه بالحمد لله أجزم وفي رواية كل امرئ بال لا يبدؤ
فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع وفي رواية كل امرئ
ذي بال لا يفتتح بذكر الله فهو اقرب ولا قطع على التردد في رواية
البسملة صريحة فيها ورواية الحمد لله بالرفع صريحة فيه ورواية
بالحمد لله بالخفض او بالحمد لله يحتمل ان يكون المراد الابتداء بلفظ
الحمد لله بهذه الصفة ويحتمل ان يكون التثنية ولو لم يكن بهذه المادة
حتى لو اتي بالبسملة لاكتفى بها وعلى هذا المعنى هي رواية بذكر الله
ولما عارضت رواية البسملة ورواية الحمد لله ظاهر ان الابتداء بالحمد
الامر من يقوت الابتداء بالآخر وكان الجمع بينهما ممكنا بان يقدم احدهما
على الآخر فيقع الابتداء به حقيقة وبالاخر بالاضافة الى ما سواه في
بهما معا وقدم البسملة لانها اولى بالتقديم لان حديثها اقرب عملا
بكتاب الله الوارد بتقديمها واتي بالحمد بعدها لان الابتداء بمحول على
العرفى اي يعتبر مستدما من الخطبة الى حين الشروع في المقصود والحمد

اجتمع يدل

او يحذف

لغة هو الوصف بالجبل على جهة التعظيم سواء كان في مقابلة نعمة أو
 واختار الشيخ رضي الله عنه الجملة الاسمية دون غيرها اقتداء بالكتاب
 العزيز مع دلالتها على البتوت وهل الجملة خبرية لفظا ومعنى واختير
 لفظا انشاءية معنى في ذلك خلاف ومعناها على الاول الوصف
 بالجبل ثابت لله وعلى الثاني هي بدل من اللفظ بقولك الحمد لله
 قال في الحمد فيقول لتعريف الجحش وهو الذي ذهب اليه الكشاف
 واختير وقيل انها للاستغراق وهو قول الجمهور وقيل انها للعهد
 واختلف في المعهود فقيل اي الحمد المعروف بينكم وقيل ان معناه
 الحمد الذي حمد الله به نفسه وحمد به انبياءه واولياؤه مختص به
 وقيل المعنى الذي حمد به نفسه في ازاله وقال الشيخ زروق وكون
 الالف واللام فيه للجحش والعهد والانشاء محتمل فتقديره على
 الاول كل الحمد او الحمد كله لله وعلى الثاني الحمد الذي حمد الله به نفسه
 فان له ثم قال وعلى الثالث تقديره الحمد لله الان لا انشئ الحمد في الفا
 قال ابن الفاكها في ولايتنا في الانشاء ولا الاستغراق والعهد بل هو
 مضمين به لانه تعالى حمد نفسه بكل محامد وهو عالم بها وقد قال
 عليه السلام الحمد لله بجميع محامد كلها ما علمت منها وما لم اعلم
 بخلاف الانشاء مع العهد فانها متنافيان لتقديم المعهود وحده
 الانشاء اذا التقدير انشئ الحمد لله وهو حادث والعهدية ملحوظة
 بما وقع في الازل والله اعلم انتهى واللام الجزل للاختصاص على الاشهر
 وقيل للاستحقاق وقيل للملك الذي هو اسم موصول كلي وضعفا
 جزي استعمالا صيغ ليتوصل الي وصف بالجمل وحق الجملة الموصولة بها
 ان تكون معلومة الانتصاب عند مخاطبة الى المشار اليه بحسب
 الذهن وهو هنا نعت لاسم الجلالة جئ به المدح مع زيادة تقرير
 للغرض المسوق له الكلام من استحقاقه تعالى للحمد وانفراد به في
 نعمة الموجبة للحمد بمقتضى امره بشكر النعم هدينا اي ارشدنا فاقا
 معناها الارشاد والهادي في اسمائه تعالى معناه المرشد وهو تعالى
 يرشد خلقه تارة بالامر والبيان وتارة بخلق المقدرة على الايمان وهذا

الثاني هو الجاري في الاستعمال غالبا وهو المقصود هنا والغير الثاني
 في قوله هدينا المتكلم ومعه غير واتي به كذلك بياننا لفظه هذه
 النعمة والدخول في غماز المهديين تبارك من الظهور فان الافراد تما
 يقصد به للاختصاص بالايمان والاسلام اللام للتعددية وهدى
 يتعدى للمفعول الثاني بنفسه وباللام وبالي والايمان لغة هو
 التصديق وشرعا هو تصديق القلب بما علم بحجج الرسل به من عند
 الله ضرورة اي الايمان والقبول له ولا يعتبر التصديق الا بالعمل
 الاحكام والاسلام هو الخضوع والانقياد ولا يتحقق الا بقبول الاحكام
 وهي اعمال الجوارح من الطاعات كالسلف بالاشهادتين والزكاة ونحو
 ذلك فلوله يقبل احكام الشريعة واتي من التزامها لم يكن خاضعا للام
 ولا متقادا مستسلما لتدبيرها واحكامها فلم يكن مسلما ولا معتبرا
 الاعمال المذكورة الامع التصديق المذكور الذي هو الايمان فلا يصح
 الايمان الا بالاسلام ولا الاسلام الا بالايمان فاحدهما مستلزم للآخر
 والايمان والاسلام شرعا واحد والمؤمن شرعا مسلم والمسلم شرعا مؤمن
 فتشايروا مصدوقا وان تغايرا مفهوما وانما ذكرها المؤلف معا اعتبارا
 بحقيقتها ومفهومها لانه في مقام الحمد وهو مقام بسط والطنا
 واكتنا من عدا النعم ولا شك انها باعتبار المفهوم متغايران وكذا بان
 ما يفسر به الاسلام لان نعمة التصديق محلها الجوارح متعددة
 ضرورة على الايمان شرعا يقال بالاشتراك فتارة يطلق ويراد به
 العمل القلبي بحجزة وتارة يطلق عليه مع الاقرار باللسان وهو اسميا
 شرط منه او شرط فيه وتارة يطلق على سائر الطاعات بدنية او
 والحاصل انه يطلق على ما هو الاساس في النجاة والشرط في مطلق
 السعادة وعلى الكمال المنجي بالاخلاص الذي هو شرط في كمال السعادة
 والاسلام له اطلاقات احدها على مجموع الدين وهو ما يعم المقام
 الثلاثة من الظاهر والباطن والاحسان في ذلك والاخر على جزئه
 وهو المتقدم المذكور وهو ايضا مفهوم والخضوع والانقياد جميع
 الاطلاقات ويعم الظاهر والباطن والاحسان والاسلام وانما خص الحمد

محلها القلب وبه الاقرار
 والاعمال الصالحات

والاستسلام ومظهره عمل
 الجوارح فاتي المؤلف باللفظين
 ليشملها ص

بهما مع كون نعم الله تعالى على العبد لا تحصى لا تها أجل النعم الدينية
 والخرافية واساسها كما هو ظاهر لا يخفى مع ما في ذلك من أفراد
 التوحيد والتبوي ما قد يتوهم نسبته لا و صاف العبد وقد قال
 تعالى بل الله يمشي عليكم ان هديكم للايمان وقد قال تعالى ولكن
 الله يحب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وقال تعالى وقال الذين
 اتوا العلم والايمان وقال تعالى كتب في قلوبهم الايمان وقال الذين
 شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه الى غير ذلك من الاي
 والآحاديش الدالة على ان الهداية للايمان بيد الله وحده لا شريك له
 قال الشيخ ابو طالب المكي في قلوب القلوب وادعا الايمان عن كعب
 واستطاعته بوقوف وحول هو كفر نعمة الايمان واخاف على من توهم
 ذلك ان يسلب الايمان لانه بذل شكر نعمة الله كفر انتهى والصلوة
 قال الامام الشافعي احب ان يقدم المرء بين خطيئة وكل امر عليه حمد
 والتناء عليه سبحانه وتعالى والصلوة على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الاستحباب لكل مصنف ودارس ومدرس وخطيب ومنا
 ومتزوج ومزقج وبين يدي سائر الامور المهمة والمؤلف قد تقدم
 له ذلك مع البسملة لكانت اعاده هنا استكثارا من الصلوة عليه
 صلى الله عليه وسلم واعتناما لفضلها وايضا لابتداء السائق
 مطروق لغيره وهذا الثاني هو خاص به بل لابتداء بالصلوة
 كما تقدم ومن شأنه ان يكون بعد ذكر الله والى بالابتداء الثاني
 بلفظ الحمد اعاد لابتداء بالصلوة ايضا واكثر النسخ على افراد الصلوة
 عن السلام ههنا وهو في النسخة التي صححها المؤلف وكتب على
 ظهرها وفي حواشها بخطه واسمها في هذا التقييد بالسهولة
 وهي نسخة كبير تلامذته الشيخ ابو عبد الله محمد الصغير الشافعي
 الله عنهما وكتبت قبل وفات المؤلف بثمان سنين اذ ذكر كاتبها
 انه اكملها ضحى يوم الجمعة سادس ربيع الاول عام اثنين وستين
 وثمانمائة ويوجد في بعض النسخ والصلوة والسلام وفي بعضها
 لفظ السلام هنا واثباته اخير قبل قوله وبعد بلفظ وسلم كثيرا

قوت

انرا

اثرا وقد ذكر العلماء افراد الصلوة عن السلام وعكسه وذكروا ما
 تؤيد ذلك لكن قيده ابن حجر بان يفرد الصلوة ولا يسلم اصلا اما قول
 في وقت وسلم في وقت اخر فانه يكون ممثلا وهذا هو الواقع هنا
 فان السلام وان سقط على ما في النسخ المعتمدة فان الكتاب مملو به
 وموضوع له مع الصلوة على انه يحتمل ان يكون اتي به لفظا وتركه
 خطأ سهوا والله اعلم على محمد بنية الثابت في النسخة السهلة
 وغيرها تقديم لفظ محمد على نبيه ويقع في بعضها بالعكس وعلى
 النسخة الاولى نبيه نعمت محمد وعلى الثانية محمد بن محمد بن نبيه
 او عطف بينا وجملة الصلوة خبرية لفظا قصد بها انشاء الله
 بالصلوة للشي صلى الله عليه وسلم الذي استنفذنا نعمت محمد
 وللاعتراف للمدح به صلى الله عليه وسلم بهذا اليد والمق
 العظيمة التي كل نعمة ومنته دورها ومعنى استنفذ استخلص ونجى
 او سلم وانفذ واستنفذ واحد وزيادة الحروف للمبالغة والكلام
 في الصبر البارز هناك كلام فيه في هدينا المتقدم به اي بسببه
 صلى الله عليه وسلم من عبادة العباد هي الخدمة والطاعة بذل
 وتواضع وخضوع الاوثان والاصنام لفظان مترادفان وقيل
 متغايران فالوثن ما كان صورة له جثة منحوتة معمول من حجارة
 او حصن او خشب وغيرها من جواهر الارض والصنم الصورة بغير
 جثة وقيل الصنم هو المنحوت على خلفة البشر والوثن ما كان منحوتا
 على غير خلفة البشر وقيل الصنم ما كان من حجر ونحوه ولا يقال وثن
 الا لما كان من ذهب او فضة او نحاس وقيل عكسه وانما خصها بال
 دون غيرها من المعبودات كالنار والكواكب لانها معبودات العرب
 مجزئة والمؤلف صله منهم وهم الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه
 وسلم وقد انقذ جميعهم من عبادتها فلم يبق مجزئة العرب الا الذين
 دين الاسلام بخلاف غيرها من المعبودات فانها باقية الى الان ولا
 والاصنام خسر المعبودات اذ هي من عمل اليد وعرضة التغيير بالذو
 والانشقاق والانكسار وغير ذلك والتصرف فيها بالزيادة

والنقص ومن جنس الارض ولا توريث فيها ففي تخصيصها بالذكر
اعتراف بمزيد الفضل والامتياز حيث رفع الانسان من اسفل ثلث
واعظم المصنعة والهوان في عبادة الاصنام والاوثان الى اعلى عليين
في عبادة العزيز الجبار الرحمن الرحيم سبحانه وعلى الله والرجل اهله
وعيا له ويطلق على الاتباع ايضا قال الجوهرى واختلف في تعيين
الله صلى الله عليه وسلم اقوال كثيرة منها في مذهبا المالكى سبعة
اقوال مشهورها انهم بنوا هاشم ما تناسلوا منها وهو قول ابن قاسم وما
واكثر اصحابه وقيل وبنو المطلب وهو قول قوى في المذهب واصحابه
هذا ثبت في بعض النسخ دون البعض والكل صحيح من حيث الروايات
والثبوت اكثر وعلى السقوط وهو الذي في النسخة السهلة
انه اكمل الصلوة على الاول لورودها في النص في تعليمه صلى الله عليه
وسلم كيفية الصلوة عليه وقوله صلى الله عليه وسلم فيما روي
عنه لا تصلوا على الصلاة التي قالوا وما الصلاة التي يارسول الله
قال تقولون اللهم صل على محمد وتمسكون بل قولوا اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد بخلاف الصلاة على الاصحاب فانها لم ترد وانما الحقوا
فيما سألهم ويحتمل انه اكتفى بالصلاة على الصحب لفظا ويحتمل
انه اراد به كل تقي كما اخبر جماعة من العلماء وسياتي للؤلؤ
رضي الله عنه منسوب الحديث ان الله صلى الله عليه وسلم هم أهل
الصفا والوفاء من آمن به واخلص وقيل ان الله جميع أمته صلى الله
عليه وسلم قال ابن العربي وصفي اليه مالك وقال لذي ماسني وهو
وقول ينقل عن الامام مالك رضي الله تعالى عنه وكنا عزاء النبي
في شرح منهاج البصائر وقال عبد الحق في تهذيبه وغيره
لمالك رحمه الله ان الحمد كل من تبع دينه كما ان ال فرعون كل من تبعه وقد
اختر هذا الازهرى وغيره من المحققين وحكى ابو عبيد الهروي
عن بن عرفة ان الله من ال اليه بن او مذهب او نسب وهو عين
القول الذي قبله او قريب منه وعلى هذه الاقوال يكون لفظ ال
منطبقا على الاصحاب لعمومه حينئذ النجاء جمع نجيب وهو الكرم

الحسب البررة جمع بارية وهو الغامل بالبر بالكرام مع الاعراض عن
صنعه والبر بالكرام اسم جامع للخير والطاعة والصدق الكرام جمع كرم
وهو الجامع لانواع الثرف واوصاف الكمال وهو النصف نصفه بقدر
عنها الامور كالاعطاء ونحوه بسهولة او هو شريف الاصل او هو الفضل
على غيره بحكم من الله سبحانه اذ اختار الله صلى الله عليه وسلم بنسبتهم
اليه وجعل نسبهم من نسبه واختار اصحابه لمحبة نبوته ونصرت دينه
واعاد كلته وحفظ ملتته والتوصيل لامته والتمزام طاعته وبذل
نفوسهم في ذلك بغاية الجهد ومنهاية المقدور ثم اعلم ان خطبة المؤلف
هذه قد اخذها من صدر كتاب المقدّمات للقاضي ابي وليدين دشت
رحمه الله مع تصرف يسير لا اختيار لها هنا فان خطبة المقدّمات
اقام بعد حمد الله تعالى الذي هدانا لهذا الايمان والاسلام والصلوة والسلام
على رسوله الذي استفتونا من عبادة الاوثان والاصنام وعلى جميع
اهل بيته وصحابته النجباء البررة الكرام وبعد هذا هكذا في النسخة
السهلية بذكر المضاف اليه واعراب بعد بالنصب معمولا لفعل الشر
المحذوف والاصل هما يكن من شئ بعد حمد الله والصلوة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه فالغرض وقال البخاري
في شرح الاممية ويحتمل ان يكون الغامل فيها اخرج على تقدير تعقيب
اذ هو يقول ان معناها اخرج عما نحن فيه الى غيره فكانه قال اخرج بعد
الحمد لله والصلوة على نبينا الى الغرض المقصود ويحتمل ان يتعلق بالفهم
مقدرا كانه قال افهم ما اقول بعد الحمد لله والصلوة انتهى والاشارة
لهذا الى ما تقدم من الحمد والصلوة وفي غير النسخة المذكورة بدون
ذكر المضاف وبناء بعد على الضم لقطعة عن الاضافة لفظا لا معنى
مع كونه معمولا لما ذكره بعد ظرف زمان باعتبار اللفظ او ظرف مكان
باعتبار الخط فالغرض الفأ جواب بعد لتضمنه معنى اما المتضمنة معنى
فهما يكن من شئ زاد بعضهم وحكي بها ايضا الدفع توهم اضافة بعد الى
ما بعده والغرض بفتح العين المعجزة والراي القصد والسبب الحامل
على تأليف هذا الكتاب هو ما يذكره والتقدير الغرض عندي في هذا

الكتاب الذي شرعت فيه وهو في يدي كتيبه وقد بدأ بعضه فخرج
 الى ايمان وهو تقدم من الخطبة اشارة بالكتاب لبعضه او محله
 على انه يحتمل تأخير الخطبة او وضع هذه الكلمة ليثير بها عند الفراغ
 فتكون الاشارة على هذين الى الكتاب كله بعد وجوده ويحتمل انه اشار
 اليه بها الى امر مخصوص في ذهنه والكتاب في لفظ المؤلف بمعنى
 المكتوب والمكتوب يقال على الصك ونحوه ويقال على الكلام الموضع
 فيه نقول هذا اصل مكتوب وهذا كلام مكتوب ذكر الصلاة اي
 ذكرى اياها اي ارادها فيه كتابة والمراد كقياسها وهي المذكورة في فضل
 الكيفية على النبي صلى الله عليه وسلم هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
 والنبي علم بالغلبة عليه وفضائلها جمع فضيلة وهو ما يدل على نزولها
 وثواب قارئها وما يحصل له بسببها ولفظه في النسخة السهلة
 وغيرها من النسخ المعتمدة بالرفع وضبط بالجر ايضا وبالانصباف
 الرقع فعلى انه مبتدأ وخبر الجملة بعده او على اقامته مقام المضاف
 اليه وهو ذكر واما الجرف الاضافة ذكر المتقدم او المقدم واما
 النصب فيا لعطف على الصلاة باعتبار المحل او بعامل محذوف
 من باب الاشتغال وعلى انه مرفوع بالابتداء او منصوب على الاستعانة
 يكون استئنافا وعلى غيرهما يكون من جملة الغرض المقصود بالذكر
 نذكرها هو بالنون في النسخة السهلة وفي غيرها بالالف وفيها
 لفظا ثلثا ان كان مستانفا وعلى انه غير مستانف يكون الضمير لفظا
 وللصلاة معا او لفضائلها لانه اقرب مذكور وللصلاة لانه المقصود
 بالذات والمتقدمة في الذكر والاختيار انه غير مستانف فجملة نذكر
 حالية او استئنافية او بدل من ذكر والله اعلم وحذوفا الاسانيد هو
 الشيخ ابو محمد جبرين محمد بن جبرين هشام القرطبي وجئت بما جئت
 من ذلك محذوفا الاسانيد ليقر بحفظه واستعماله على من شاء الله
 من العباد انتهى والاسانيد وهو عند المحدثين حكاية الطريق الى
 الحديث الحديث والسند هو تلك الطريق وقد يكون الاستناد بمعنى
 السند وهو الجاردي في اصطلاح المحدثين ويحتمل ان يكون المراد

بالاسناد

بالاسناد هنا نسبة الحديث الى مخرجه او من وجد في كتابه فاطلق
 الاستناد على النسبة او العز او يكون المراد ذكر الراوي الذي وفق السند
 عنده كالنحابة او التابعي وذكر من تنسب له الصلاة ومن انشأها
 واحد هذين الاحتمالين هو الظاهر او المتعين والله اعلم ليسهل الامر
 لتعليل ذكرها محذوفا الاسانيد حفظها اي استظهارها وقرائها
 عن ظهر قلب ويحتمل ان مراده يتيسر تعاطيه وتناوله اذ بذلك يتهيأ
 قراته متصلا مجعولا من الاوراد محريا بالاحزاب والامم يشتر فيه
 ذلك ان التقيد بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لا يتوقف على
 معرفة نسبة الصلاة ولا على كونها بنوية صحيحة الرواية وفضلها
 ومحلها من الدين متقرر ثابت وشرفها معلوم شهر هذا كله هو الذي
 سهل حذف الاسانيد والافضل الاستناد معلوم وانه من الدين على
 يتعلق بتسهيل القاري تقديره القاري لها او قارئها على نياتها من
 الضمير وعدمها وهي الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من هذه
 المهمات جمع وهو ما يهتم به الطالب والمريد لشدة حاجته اليه وهو
 اشتغاله به واني ممن التمسيتها لان الامور التي تقرب من الله تعالى كثير
 كما لا يخفى وكلها مهمة وبعضها اهم من بعض واعلى رتبة فالله
 واهم هنا افضل تفصيل مصوغ من نخل ثلاثا ورباعيا خزانة لمن يريد
 اي اعنى او اراد لمن قال الامم للتبيين او بمعنى في وتقدر مضافا في حق
 من يريد او على انه على تعيين اهم معنى انفع ونحوه واما جعل الامم بمعنى
 عند قاته وان كان محتملا لكن ما تقدم اقرب معنى وانصع وهو المتبادر
 اذا الظاهر ان هذا الكلام من الشيخ دلالة وادساده للمريد على الصلاة على
 النبي صلى الله عليه وسلم للاختيار باهتيتها عنده القرب المراد به قرب
 الكرامة وهو تقربا الحق عنده وتوجهه بعنايته اليه حتى يكون
 مشاهدا لقربه منه واحاطته به فيتولاه دون ما سواه ويقضي
 ذلك منه وجود تعظيمه حتى لا يراه حيث نهاه او يفقه حيث امره من
 ربنا لا يباب اي ما اكها او سيدها وهو الله والرب يطلق على المالك
 والسيد والعبود والمالك والخالق والمربي والقائم بالامور والصلح

ثلاثي يقال هم الامر واهم

لا يفسد منها ويستحق الثناء وصاحبه قال ابن عطية وهذه الاشياء
 قد خلت في الرتبة على الاطلاق الذي رتب الارباب على كل جهة هو الله تعالى
 انتهى ولا يطلق الرب على غير الله تعالى لا مقيداً بالامانة كقوله ارجع
 الى ربك انه ربي احسن شأني ولا يطلق على غير الله معرفاً باللام
 ثم وجه اهمية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في حق من يرد
 القرب من مولاه من وجوه منها ما فيها من التوسل الى الله تعالى بحبيبه
 ومصطفاه صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى واستغوا اليه سبيلاً
 ولا وسيلة اليه اقرب ولا اعظم من رسوله الاكرم صلى الله عليه
 وسلم ومنها ان الله تعالى امرنا بها وحققنا عليها تشريعاً وتكريماً
 وتفضيلاً لجلاله وتعظيمه و وعدنا استعها بحسن المآب والفوز
 بجزي الشواب فهي من الخصال والاعمال والارجح الاقوال وانك في الاحوال واخفى
 القربات واعظم البركات بها يتوصل الى رضى الرحمن وتنال السعادة
 والرضوان وبها تظهر البركات وتجاب الدعوات ويرتقى الى رفيع الدرجات
 ويجتنب صديق القلوب ويعفى عن عظيم الذنوب واوحى الله الى موسى
 عليه الصلاة والسلام يا موسى اريد ان اكون اقرب اليك من كلاك
 الى لسانك ومن وسواس قلبك ومن روحك الى بدنك ومن نور
 بصرك الى عينيك قال نعم يا رب قال فاكثرا الصلاة على محمد صلى الله
 عليه وسلم ومنها انه صلى الله عليه وسلم محبوب لله عز وجل عظيم
 القدر عندك وقد صلى عليه هو ملائكته فوجب محبة المحبوب
 والتقرب الى الله تعالى بحبته وتعظيمه والاستغفال بحقه والصلاة
 والاقتداء بصلاته وصلاة ملائكته عليه ومنها ما ورد في فضلها
 ووعد عليها من جزيل الاجر وعظيم الذكر وفوز مستعها برضى الله
 وقضاء حاجته وخرجه ودينه ومنها ما فيها من شكر الواسطة في
 نعم الله علينا المأمور بشكره وما من بركة لله علينا سابقة ولا
 من الاجاد والامداد في الدنيا والاخرة الا وهو السبب في وصولها
 اليها واجراها علينا تامة نعم الله ونعم الله لا يحصى عدد قال سبحانه
 وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فوجب حققة علينا فوجب علينا

وَسُئِلَ

ظ
وَحُشِنَا

الى قلبك

فَشَكَرُوا

في شكر نعمته ان لا تغفل عن الصلاة عليه مع دخول كل نفس وخروجه
 ومنها ما فيها من القيام برسم العبودية كما تقدم في الصلاة مع الجماعة
 ومنها ما جرب من تاثيرها والنفع بها في التنوير ورفع الهمة حتى قيل
 انها تلقي عن الشيخ في الطريق وتقوم مقامه جسم احكام الشيخ النبي
 في شرح صغير صغيره والشيخ رزوق و اشار اليه الشيخ ابو العباس
 احمد بن موسى المشرع اليمني في جواب له ومنها ما فيها من مراعاة
 الجامع لكل العبد وتكميله من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ذكر الله ورسوله ولا كذلك عكسه فكذلك كانت المشاورة على الاذ
 والذوام عليها يحصل به الانحراف وتكسب ثوابية تخرق الاوصاف
 وتثير وهجا وحرارة في الطباع والصلوة على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم تذهب وهج الطباع وتقوى النفوس لانها كما لو كانت تقوم
 مقام شيخ التربية ايضا من هذا الوجه وفي كتاب ابن فرحون المغربي
 واعلم ان في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عشر كرامات اخذها من
 صلاة الملك الجبار الثانية شفاعته النبي المختار والثالثة
 الاقتداء بالملائكة الاخيار والرابعة مخالفة المنافقين الكفار
 والخامسة محو الخطايا والافوراد والسادسة عون على قضاء الحاج
 والاطوار والسابعة تنوير الظواهر والابصار والثامنة النجاة
 من دار البوار والتاسعة دخول دار القرار والعاشرة سلام على ابي
 الغفار ثم فضلها وذكر دلائلها وفي كتاب حديق الانوار في الصلاة
 والسلام على النبي المختار صلى الله عليه وسلم الحديقة الخامسة في
 الثمرات التي يجنيها العبد بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم والفوائد التي يكتبها ويقتنيها الاولى امثال امر الله بالصلاة
 عليه صلى الله عليه وسلم الثانية موافقته سبحانه وتعالى في
 الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الثانية موافقة الملائكة في
 الصلاة الرابعة عشر صلوات من الله تعالى على المصلي عليه صلى
 الله عليه وسلم واحدة الخامسة انه يرفع له عشر درجات لتس
 يكتب عشر حسنات السابعة تحي عنه عشر سيئات الثامنة يرحي

حصوله

له اجابة دعوته التاسعة انها سبب لشفاعته صلى الله عليه وسلم
 العاشرة انها سبب لغفران الذنوب وسر العيوب الحادية عشر
 سبب لكفالية العبد ما اتمه الثانية عشر انها سبب لقرب
 العهد منه صلى الله عليه وسلم الثالثة عشر انها تقوم مقام
 الصدقة الرابعة عشر انها سبب لقضاء الحوائج الخامسة عشر
 انها سبب لصلوة الله تعالى وملائكته على المصلي السادسة
 عشر انها سبب زكاة المصلي والطهارة السابعة عشر انها سبب
 لتبشير العبد بالجنة قبل موته الثامنة عشر انها سبب للنجاة
 من احوال يوم القيمة التاسعة عشر انها سبب لوقته صلى الله عليه
 وسلم على المصلي عليه الموفية العشرين انها سبب لتذكر ما نسيه
 المصلي عليه صلى الله عليه وسلم الاحدى والعشرون انها سبب
 لطيب المجلس والايحود على اهل حبرة يوم القيمة الثانية والعشرون
 انها سبب لتقوى المصلي عليه صلى الله عليه وسلم الثالثة والعشرون
 انها تقوى عن العيب لخل اذا صلى عليه عند ذكره صلى الله عليه
 وسلم الرابعة والعشرون نجاته من دغائه عليه برغم انفه اذا
 تركها عند ذكره صلى الله عليه وسلم الخامسة والعشرون انها تاذق
 بصاحبها على طريق الجنة وتخطى بتاركها عن طريقها السادسة
 والعشرون انها تنجي من نقم المجلس الذي لا يذكر فيها اسم الله ورسوله
 صلى الله عليه وسلم السابعة والعشرون انها سبب لتمام الكلام الذي
 ابتدى بحمد الله والصلوة على رسوله صلى الله عليه وسلم الثامنة
 والعشرون انها سبب لفوز العبد بالجواز على الصراط التاسعة
 والعشرون انه يخرج العبد عن الجفاء بالصلوة عليه صلى الله عليه
 وسلم الموفية ثلاثين انها سبب لالقاء الله تعالى الشاء الحسن
 على المصلي عليه صلى الله عليه وسلم الاحدى والثلاثون انها سبب
 رحمة الله عز وجل الثانية والثلاثون انها سبب للبركة الثالثة
 والثلاثون انها سبب لدوام محبته صلى الله عليه وسلم وزايدتها
 وقضاء عنها وذلك عقد من عقود الايمان لا يتم لآبائه الرابعة

الفقر عن سر

والثلاثون

والثلاثون انها سبب لمحبة الرسول صلى الله عليه وسلم للمصلي
 عليه صلى الله عليه وسلم الخامسة والثلاثون انها سبب لهداية
 العبد وحياة قلبه السادسة والثلاثون انها القرض المصلي
 عليه صلى الله عليه وسلم وذكره عنه صلى الله عليه وسلم السابعة
 والثلاثون انها سبب لتثبيت القدم الثامنة والثلاثون تادية
 الصلاة عليه لافل القليل من حقه صلى الله عليه وسلم وشكر
 نعمة الله التي انعم بها علينا التاسعة والثلاثون انها متضمنة
 لذكر الله وشكره ومعرفة انعامه الموفية اربعين ان الصلاة عليه
 من العبد دعاء وسؤال من مرتبة عز وجل فتارة يدعو النبيه صلى الله
 عليه وسلم وتارة لنفسه ولا يخفى ما في هذا من المزية للعبد الاحد
 والاربعون من اعظم الثمرات واجل الفوائد المكتسبات بالصلوة عليه
 صلى الله عليه وسلم انطباع صورته الكريمة في النفس الثانية والاربعون
 ان الامتثال لصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم يقوم مقام الشيخ
 المرقى انتهى وياق للمؤلف ان النبي صلى الله عليه وسلم تكسب الاجر
 والقصور ايضا وياق في حديثها تعدل بحق الرقاب والله اعلم
 وسنته هومن التسمية المعلومة الموضوعة على الجوهر والارض
 للتمييز واسم الشيء علامته ويقال سماء واسماء ويتعدى كل منهما
 وبالباء كما قال هنا **كتاب** والكتاب في الاصل مصدر ثم جعل
 اسما لكل مكتوب ثم تخصص بالاضافة وهي للبيان مثلها في خاتم
 حديد وباب ساج **دلائل الخيرات** جمع دليل وهو ما يوصل الى
 المطلوب ويرشد اليه ويستعمل في المعاني والمحسوسات ومنه
 الخيرة الذي يهدي ويسلك فيها والدلائل هنا واقعة على صلوات
 الكتاب والخيرات ثوابها ما ينشأ عنها وكل صلاة منها دليل الخيرة
 عن القول بقرينة الوصول لرضوانه وحول جنانه وغير ذلك من الخيرات
 المتقدمة قريبا وهو ايضا دليل في طريق سلوكه والوصول الى الله تعالى
 بوردتها وكشفها والخيرات جمع خيرة وهي الفاضلة من كل شيء والحسنة
 مؤخر الجال كقوله تعالى اولئك هم الخيرات وكل خصلة وعمر ينتجها

سبب

الصلوة على

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم هي في غاية الحسن والجمال من
الانوار والمقامات والاحوال والعلوم والمعارف والقرب من الله
ورسوله الى ما يتبع ذلك من خيرات الدنيا والاخرة ويحتمل ان تكون
الخيرات واقعة على الصلوات نفسها ودلائلها وفنائها لانها
تدل على قراتها وتحض عليها فتكون الدلائل في كلامه واقعة على القضا
والشوارق في قوله وشوارق الانوار واقعة على كيفية الصلاة
فيكون قد اشار بهذه التسمية لما تضمنته كتابه من الصلاة وقضا
وتكون منقطعة على الفصلين مع فصل الفصائل وفصل الكيفيات
والله اعلم وشوارق الانوار الاجمع شارق يقال اشرق الشمس بالفتح شرف
بالضم شروقاً في شارق طلعت بمعنى شارق طلعت فغنى شوارق الانوار
طوالع الانوار ويحتمل ان يستعمل فاعلا بمعنى مفعول وقصد به التعدية
فيعني شرفات الانوار في قلوب المصلين والله اعلم وهي واقعة هنا على
صلوات الكتاب والاضافة في شوارق الانوار ببيانته وعلى ان فاعلا فيه
بمعنى مفعول فالاضافة الى المفعول وشوارق المتبادر منه معطوف على بلا
ويحتمل ان معطوف على الخيرات والله اعلم والانوار جمع نور قال الشيخ
زروق في معنى النور في لفظ الحكم هو ما يطلع في صدر من معنى اسم
او صفة يقتضي المرمى غير توقيف وهو الوارد ايضا وقال ايضا الانوار
التجليات العرفانية والواردات الالهية التي يكشف بها الباطل
عند تجليها فتكون مطايا القلوب الى حضرة عالم الغيوب ومطايا
الاسرار الى حضرة الملك الجبار في ذكر الصلاة اي حال كونه في ذكر
الصلاة على النبي المختار معلوم انه سيدنا ومولانا محمد صلى الله
عليه وسلم اذ هو المختار من جميع الخلق المصطفى عليهم ولم يتبعنا الله الا
بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وهل كانت الامم الماضية متعبد
بالصلاة على انبيائهم قال القسطلاني في المواهب اللدنية انه لا ينقل
لنا ذلك ولا يلزم من عدم النقل عدم الوقوع اذ انما اعطى المفعول
لاجله قال الشيخ ابو عبد الله العربي الفاسي رحمه الله تعالى فيما رواه
على هذا الكتاب تكريم تبرا من ادعاء الابتغاء المطلوب تعيين المستفاد

العبارة شارق

من الحال

من الحال المحصور فيها في قوله تتعبد وما امروا الا ليعبدوا الله
مخلصين له الدين ولما لم يقتض المقام ذلك في قوله تعالى ومن
الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله وقوله تعالى ان كنتم
خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي كان معروفا اذ كان المذكور
في الايتين هو الكمال المحقق اذا حصل وضع تعريف الاضافة على
اعتبار العهد بخلاف هذا فانه لم يتحقق الايتان بالابتغاء المفيد
بالكمال وانما تحقق مطلقا لابتغاء انتهى لان قوله الجاهل خصوصا
فيها فيه ما فيه فانه انما هو قيد في المحصور فيه وهي ليعبدوا
الله وفي نسخة ابتغاء مرضات الله بالاضافة ولفظ ابتغاء معول
لافت ونحو محذوف يعني انه الف هذا الكتاب وجمعه ابتغاء
لمرضات الله اي لرضاه قال ابو حيان في النهر ومعنى ذلك انه يستغنى
رضي الله تعالى والرضى منه السخط ويقال رضى عنه وهو كتابة
عن فعله به ما يفعل الواضي عن رضى عنه وهي اصيل الخبر الياء انتهى
والرضى منه السخط ويقال رضى الشيء وبه عنه وعليه رضى وهو انما
ويضمن ورضاة وهذا مصدر ميمي على التثنية والقياس مجزئ
عن التثنية وحق عليه بالتاء وبالهاء تعالى اي ترفع حمل معترضة
او حالية للتعظيم والتعظيم ولا يقال ذلك في غير الله سبحانه وتعالى
مثل تبارك وعز وجل ونحو ذلك لانه صار من شعار ذكر الله عن
وجل ومحبة بالنسب عطف على ابتغاء قال ابو عبد الله العربي وتكره
لما تقدم في رسوله الكريم محمد هذا الاسم الشريف عطف بانه اوبده
من رسوله ورسوله الكريم في الاصل نعمان لمحمد فلما صار قد ما عليه
اعرب رسوله على حسب ما اقتضاه العامل وصار هو المستوعب والكرم
نعمانه ومحمد تابعه لا او عطف بانه وقدم النعت على العطف او البنية
لما قد رضى عليه في التسهيل من ان النواع اذا اجتمعت يبدأ بالنعت
ثم بالبيان ثم بالتوكيد ثم بالبدل ثم بالنسب صلى الله عليه وسلم تسليما
حكي ابن عرفة في تفسير قوله تعالى ويسلموا تسليما عن شيخه ابن عبيد
السلام انه كان يقول ان المصلي على النبي صلى الله عليه وسلم لا يأتي

في صلواته بالتاكيد الذي هو تسليمنا وانما يقول صلى الله عليه وعلى اله
 وصحبه وسلم ويكفيه ذلك لانه ليس المقصود الاخبار حقيقة فهو
 انشاء الاخبار وان معاصره الزهري كان يقول يزيد لما في الآية
 راجع لفظه والله المستولاي لا غير اذ لا مرعوساه ولا مأمول
 الاخير وهو لا راحم الا هو ان يجعلنا يعني نفسه او هو ومن يختص
 به لسته اي طريقته وهي مكان عليه هو واصحابه ويشتمل ذلك
 الاعتقادات والاقوال والافعال والاخلاق والاحوال واللام
 تتعلق باعني محذوفة او بتابعين محذوف فامدلول عليه بالتابعين
 المذكور ولا يصح تعلقها بالمدحور لان الصلة لا تغل فيها قبل الوصول
 من التابعين اي المتقين لها السالكين منها ومنها وهذا لان الصلاة
 عليه وان كان امرها عظيم وخطبها جساما وحملها من الدين عليه لان
 المصلي عليه حقيقة هو من اتبع السنة وهجر البدعة فمن اتبع سنة فهو
 متصل عليه ولو لم يتلفظ بها ومن حاد عن الطريقة فليس متصل عليه
 التحقيق وان لم يفتقر عن طرفه عين وتخل في السعة واليقين الان
 صلواته تعالى وبالله التوفيق ولذا في ذات الشيء حقيقة ونفسه والاد
 كالتي قبلها في تعلقها باعني محذوفة ايضا الكاملة اي الكاملة العتوة
 لله والحرية ما سواه والكاملة الحسن الظاهر والباطن وانت الكاملة
 لانه نعت للذات وهي تذكيرها باعتبار ما وقعت عليه ان كانت
 مذكرا هكذا ويصح تانيها باعتبار معنى الحقيقة الذي هو مدلولها
 من المحبين لان الحب هو اصل الدين ومن ليس فيه محبة كما قيل لا يوافق
 حبة وبالمحبة تذكروا الاعمال وتحسن الاحوال وهو وان كانت المحبة
 حاصلة لديه كقول محبة في رسولكم كما ان اصلها حاصل لكل
 مسلم فالمحبة لاحد لها وما يجب للنبي صلى الله عليه وسلم لا يقام
 به والمؤمن لا يرضى عن نفسه بشئ من الخير لان فوق الخير طيرات
 والمحبة درجات وللناس فيها مقامات لا يساويها وهي اسان الخيرات
 وايضا ما حصل له منها لا يمكن ولا هو في بي فحق ان يسأل الله من فضل
 فانه على ذلك قدير لانه ممكن ولا يعجز شئ من الممكنات ولا يحجز عليه

في ملكه بفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد العاقل غلبته اي انما سألته ما ذكر لانه
 عليه لا اله الا الله يشاركه في ملكه او يشاركه في حكمه او يحجز عليه في نصره لاداء
 الامر ولا مقبيل حكمه وهذا شبه الدليل بعد الدعوى اي انما كان عليه ذلك
 قد يراد لا اله الا الله لا غير ولا منير الاخير فكل نعمة بنا او بسائر المخلوقات
 ايجاد او امداد او دنيا او دنيا طاهر او باطننا انما هي عنده ووجه الاشياء
 له فلما احسن اليانا او لا من غير شمول نسأل الى بحسن اليانا فبعد ذلك
 ابتداء ان نعمته من غير اهل به ولا استحقاق نسأل ان يتم علينا نعمته وهو
 نعم المولى اي الناصر ونعم الضير اي الناصر وصيغة ففعل للبيان ففعلنا
 ان يصيرنا على افسنا ولا يكتلنا اليها طرفه عين ولا اقل من ذلك اذ هي
 التي تحول بين العبد وبين كل خير من المحبة والاتباع وغير ذلك ولا
 حول لنا اي لا حركة ولا مهرب من معصية الله الا بمعصية وتوفيقه
 ورحمته ولا قوة اي لا ثبات ولا صبر على طاعة الله الا بالله بمعنى ننته
 ومحبة وارادته العلى اي المتعالى في جلالة وكبريائه الى غير غاية ولا
 نهاية العالي فوق خلقه بالعلم والفطنة العظيم الكبر الذي وجب للامانة
 بجميع احوال وتقدس عن كل نقص او كمال يختر بالمال فضل الفضل هو الخارج
 بين الشئين والفضل القطع يقال فضلت الشئ فانفضل اي قطعه فانقطع
 وهذا قطع لما كان فيه ومحجز بئنه وبين ما بعده والتقدير هذا فضل
 شئ اي لاجل فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم او فضل بمعنى مقصود
 اي هذا الفضل الكلام مقصود عما قبل في فضل الصلاة الخ فوعلى تقدير
 الفضل بالقطع فالمراد به هذا المصدر والمقطع به هو هذا القول هو
 لفظ الترجمة وعلى تقديره بالحاجز فالمراد لفظ الترجمة ايضا وعلى ان معنى
 مقصود فالمراد به ما بعد الترجمة من الفضائل المذكورة تحتها والله
 اعلم وفضل الصلاة ما حافى عزيتها من ذكر ثوابها والامر بها او صلاة
 وملاذئته عليه ^{الفضل} اوله الى تمام حديث من صلى على نبي فله
 من الاموال والامام الغزالي رضي الله عنه الا انه لفظ الترجمة فضيلة الصلاة
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفضيلة صلى الله عليه وسلم وعنده
 تقديم حديث من صلى على صلت عليه الملائكة على حديثه ان اوليها

على صلاة ومن المؤمنين في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من تقدم فضائل
الصلاة للترغيب ومنهم من تقدم الكيفية لكونها هي المقصودة بالذات وهذا
كاختلاف صيغ أهل التفسير الذين يذكرون فضائل السور في تقديمها أو تأخيرها
شرحاً في فضل الصلاة له من جهة الفضل مراتب فأولها ذكر الثواب ثم ورد
الأمر بالعمل عليه ورفع الخلق عن الخطيئة ثم ذكر صلاة الله وملائكته عليه صلى
الله عليه وسلم ليقديهم وهو أعلى من الذي قبله لوقوع الصلاة مع فضل الاعتناء
أو المراقبة على وجه المحبة والتعظيم ثم من جهة النقل أيضاً درجات فأولها
ما كان متواتراً ثم الحديث الصحيح ثم الحسن ثم الضعيف ولم يأت بها مراتب
والمقوات أيضاً عظيمة وأجله كلام الله ولما كان في الآية الكريمة جامعة للعلو
والرفعة من كل وجه وكان الوجود الأربع فيها أيضاً مقدماً في الذكر على آخر
استحققت التقديم فيها بها المولفات تبعاً لمجته الإسلام رضي الله عنها فقال
جاء الله عز وجل من العزة وهي الصفات الجامعة للوحداية والغنى المطلق
وكما القدرة ورفعة الشأن عن مدارك الخلق وجملة عز معترضة وأحالية
للتعظيم والتميز وجل من الجلال وهي من الصفات الجامعة للغنى المطلق
والملك المحيط الدائم والتقدم عن كل نقص وكما العلم والقدرة وسائر
صفات الكمال وهي جملة معطوفة على الجملة قبلها فهي مثلها في حكمها أن الله
وملائكته يصلون أي يعطون فإن الله يعطف رحمته والملائكة يعطون
بإستغفارهم على النبي محمد بن عبد الله المختص بالنبوة الكلية المطلقة
فلا يشادك فيها ولا في حملها عليه حملاً استقفاً قال للعهد الذي
وقد يقال للعهد المصنوع أي النبي لما ضربت حيفاً وعن أي عثمان
الواعظ قال سمعت سهل بن محمد يقول هذا التشريف الذي شرف الله
تعالى به محمد صلى الله عليه وسلم بقوله إن الله وملائكته يصلون
على النبي الآية ثم أجمع من تشريف آدم عليه الصلاة والسلام
بأن الملائكة بالسجود لآله لا يجوز أن يكون الله مع الملائكة في
ذلك التشريف فتشريفه بصدده عنه أبلغ من تشريفه بغيره بالملائكة
وقال أولئك السمر حذى رحمه الله إذا أردت أن تعرف أن الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم أفضل من سائر العبادات فانظر هذه الآية

فأمر

فأمر الله عباده بسائر العبادات وصلى عليه بنفسه أو بأمر الملائكة
بالصلاة عليه ثم أمر المؤمنين بأن يصلوا عليه انتهى وفي تقدم
الإعلام بصلاته تعالى عليه وملائكته على أمر المؤمنين بالصلاة
عليه إشارة إلى ما ذكرناه من الأقدار والتخلق أي إذا كان ربكم
سبحانه وتعالى يصلي عليه فتخالقوا الله بذلك ففضلوا عليه وأين
بغزارة قدر بنيه صلى الله عليه وسلم وأمره واستغفاره بصلاة الله
وملائكته عليه من صلاة غيرهم لا تستغفروه فقد مضى الله ولتقتضا
المقدي به بالطبع أيضاً واتى في ذلك بالجمل الاسمية للتأكيد وصلة
أيضاً بأن التي هي حرف تأكيد لزيادة التوكيد وخبر الجمل مضارع لافادة
الاستمرار التجددي قيل وهذه متقدمة لم توجد لغزير فهي العظم من جود
الملائكة لأنه الذي وقع وانقطع ثم اختلفت في معنى الصلاة فقيل
معناها الرحمة والرضوان من الله والدعاء والاستغفار من الملائكة
والناس وقيل صلاة الله مغفرة وصلاة الملائكة الاستغفار وقيل
صلاة الله رحمته وصلاة الملائكة الدعاء وكان الدعاء بالرحمة وقيل
أن معنى صلاة الملائكة الدعاء بالبركة وقيل الصلاة من الله رحمته مقربة
بالتعظيم ومن الملائكة الاستغفار ومن الأدميين نضج ودعاء قيل
صلاة على أنبياء الشا والتعظيم وصلاة على غيرهم الرحمة وقيل صلاة
الله على نبيه صلى الله عليه وسلم تشريفاً وزيادة تكلمة وعلم من دون
التي رحمته ورحمة وقرق بهذا بين صلاة تعالى على نبيه صلى الله عليه
وسلم في سورة الأحزاب وبين صلاة على سائر المؤمنين في سورة المائدة
ومن العلوم أن القدراً الذي يليق بالنبي صلى الله عليه وسلم من ذلك ما رفع
ما يليق بغيره به والإجماع متفق على أن في هذه الآية من تعظيم النبي
صلى الله عليه وسلم والتبوية به ما ليس في غيره وقال الخليلي في الشعب
معنى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تعظيمه فقنا قولنا اللهم صل على
محمد عظيم محمد وولاده في الدنيا قبل ولا يكو عليه عطف الله
وأذوا حبه وذريته عليه فإنه لا يمتنع أن يدعى لهم التعظيم كما أنه
حسب ما يليق به انتهى لا سيما وهم منسوبون إليه صلى الله عليه وسلم

والدعاء واقع بالتسليم له وقال ابو العالية صلاة الله على نبيه وآله عليه
ملائكة وصلاة الملائكة عليه الدعاء قال ابن حجر وهذا اول الاقوال فيكون
معنى صلاة الله تعالى عليه وتناؤه عليه وتغيبه وصلاة الملائكة وغيرهم
طلب ذلك من الله تعالى والمراد بطلب الزيادة لا طلب اصل الصلاة وقيل ان
المراد بالصلاة الاعتناء بشأن المصلي عليه وإرادة الخير له وهو الذي ارتفعنا
الغزالي واستحسنه الرزكشي في شرح جمع الجوامع لأنه قد يرشده في صلاة
العبد للمأمور بها الدعاء بلفظ الصلاة كقول الانبياء بذلك تغيبها لهم
ثم الصلاة يستعمل اسما وهي هذه التي تختلف في معناها وتكون بمعنى
المصدر الذي هو مصدر ورها ولهذا غاير في الصحاح والقاموس بينهما
فقال الصلاة الدعاء والرحمة والاستغفار وحسن الشافعي من الله
على رسوله وعبادة فيهما ركوع وسجود واسم يوضع موضع المصدر يقال
صلى صلاة فضيلة دعائه انتهى بلفظ القاموس ونقل الشيخ ابو عبد الله
الخطاب في شرح مختصر خليل عن بعض المتأخرين أنه حذر عن استعمال
لفظ التسمية بدل الصلاة وقال انه يوقع في الكفر لمن تأمله لأن
التسمية الاحراق ثم نقل عن غيره ايضا ان العرب لم تقه الشريعة
او الصلاة قط بان تقول في الدعاء او الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم صلى فضيلة وانما يقولون صلى صلاة بعد ان نقل عن النسائي
وابن المقري انه وقع في كلامهم التغير بالتسمية ونقل الشهاب
افندي الحفاجي في حاشيته على تفسير البضاوي عن ثعلب وابن
عبد ربه انهم قالوا افضلية واتى على ذلك بشاهد من كلامهم لم
يجز لي وقالوا ان صاحب القاموس تبع في ذلك الجوهرى وانما
اهل اللغة انما لم يذكروا على لائمتهم في علم ذكر المصنف القياسية
كذا قال فانظر عند قوله تعالى الذين يقيمون الصلاة اول سورة
البقرة والصلاة اصلها الاختنا والانقطاع مأخوذة من المصليين
وما عرقان في الظاهر في جانب الذنب الى الفخذين وعظم النجاس
في الركوع والسجود قالوا وهذا كتب في المصحف بالواو وقال النووي
وقال في اشتقاقها اقوال كثيرة فأكثرها باطل وقد ذكر عياض
في

في النيهان في ذلك اقوالا ونقل كلامه الخطاب في شرح المختصر قال السري
بعد قوله انها مأخوذة من المصليين ثم قالوا اصلها اي الاختنا عليه
رحمة وتعطفوا ثم سموا الرحمة صلو او صلاة اذا ارادوا المغفرة فيها فقول
صلى الله عليه وسلم على محمد هو ارقى وأبلغ من قوله رحم الله محمد في الدنيا
والعقب والصلاة اصلها في المحبوسات ثم عبر بها عن هذا المعنى في اللغة
وتأكيدا كما قاله الشاعر فمأزلة في بيتي لم تقطع عليه كما خفي على
الوالد اللام ومنه قيل صليت على الميت اي دعوت له دعاء من يجوع عليه
وتعطف عليه ولذلك لا تكون الصلاة بمعنى الدعاء على الاطلاق ولا
تقول صليت على العبد اي دعوت عليه وانما يقال صليت عليه بمعنى الجنو
والرحمة والتعطف لانها في الاصل انقطاع ومن اجل ذلك عدت في
اللفظ بجلى فتقول صليت عليه اي صليت عليه ولا تقول في الدعاء الادعوت
لرفعي الفعل باللام لان قوله الشر والدعاء على العبد وهذا فرق
ما بين الصلاة والدعاء واهل اللغة لم يفرقوا ولكن قالوا الصلاة بمعنى
الدعاء اطلاقا ولم يفرقوا بين حال وحال اول ذكره والنقدى صرح باللام
ولا يجزى على ولا بد من تقييد العبارة كما ذكرناه انتهى وقال ابن هشام
في المعنى الصواب عندي ان الصلاة لغة بمعنى واحد وهي العطف
ثم العطف بالنسبة الى الله تعالى الرحمة والى الملائكة استغفار والى
الاوصياء دعاء بعضهم قاله على قولهم في خاتمة رفع ملائكة في الآية
ان الصلاة المذكورة بمعنى الاستغفار والرحمة ومعنى الرحمة وعلى
قراءة العطف ففقيه الجمع بين ذكر الله وملائكة في صيغة واحدة وسيا في الكلام
على مثل في محل اخر ان شاء الله تعالى يا ايها الذين امنوا في هذا الخطا به شريفا
وتكرم بهذا الامة بكرامة بيننا صلى الله تعالى عليه ولم من حيث زدوا
باسم الايمان ونسب فضل اليهم وانبت لهم وقد نوبت الامة الماضية
في كتابها بيان ايها المساكين وشتان ما بين الصلاة والخطاب والمراد
بهذا الخطاب ساير المؤمنين به الكهفان بالدخول في ملتة من الانبياء وغيرهم
صلى الله عليه في هذا الامر شريف لهذه الامة ايضا حيث اخبرهم انه صلى
هو وملائكة على نبيه ثم امرهم بالمشاركة في ذلك والمساهمة عليه

فصلون مع محمد صلى الله عليه وسلم والامر في الآية حمل العلماء على الوجوب
وحكي الحافظ ابو عمر بن شهاب البربر على الاجماع على ذلك قال القاضي عياض وغيره
ولعله اراد ما زاد على الواحدة والافقدها لان الاجماع لا يمنع
على وجوبها في الجملة انتهى ولعله اراد بالاستحباب مطلقا للطلب الصادق
بالوجوب والسند والله اعلم ثم اختلف ذلك الوجوب على شعبة اقوال
احدها انها تجب في الجملة من غير حصر لكن اقل ما يحصل به الاجزاء مرق
وهو الذي ذكره القاضي ابو الحسن بن الغضائري عن المالكية الثاني انه يجب
الاكثر ومنها من غير تقدير بعدد وهو القاضي ابو بكر بن بكير من
المالكية الثالث يجب كلما ذكر وهو للطحاوي وجماعة من الحنفية والشيعة
وجماعة من الشافعية وحكي عن الحسن بن مالك بن عيسى بن بطي من الحنابلة
وقال ابن العربي من المالكية انه الا حوطا الرابع في كل مجلس مرة ولو تكررت
ذكره مرارا حكاه ابو عيسى الترمذي عن بعض اهل العلم الخامس في كل
دعاء السادس انها تجب في المرة في الصلاة او غيرها ككلمة التوحيد
وهو لا يكره الرادى من الحنفية السابع يجب في الصلاة من غير تعيين المجل
وهو عن ابى جعفر الباقر رحمه الله اخر الصلاة بين التشهد وسلام
التحليل وهو الامام الشافعي ومن تبعه قول قاله ابن الموارس
المالكية وصححه ابن العربي في احكامه لكن قال ابو محمد بن ابي زيد
لعلى ابن الموارس يريد في الجملة لافي الصلاة وحكي عن ابن الموارس ايضا انها
سنة في الصلاة وصححه ابن العربي في اسراج المريد وابن الحاجب
مختصه ثم ما زاد على الواجب من ذلك فهو مستحب من كل الاستحباب
فينبغي الاكتفاء منه بغير حصر وقال ابن عطية في تفسيره الصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل حين من الواحيات وجوب لسان
المؤكدة التي لا يسمع تركها ولا يغفلها الا من لاخير له فيها انتهى وقد
خصت مواطن بالتفصيل على استحباب الصلاة فيها فمنها يوم الجمعة
وليوم اربعاء ويوم السبت والاحد والخميس لما ورد في كل من الثلاثة
وعند الصباح والمساء وعند دخول المسجد والخروج منه وعند
زيارة قبره الشريف صلى الله عليه وسلم وعند الصفا والكوفة وفي التشهد

الاول

الاول للذكر النبي صلى الله عليه وسلم فيه فتوب او تحجب الصلوة فيه لذكره ونص عليه
الشافعية وفي التشهد الاخير قبل الدعاء عند المالكية وفي خطبة الجمعة وغيرها
من الخطب وعقب اجابة المؤذن وعند الاقامة واول الدعاء ووسطه و
اخره وعقب دعاء القنوت عند الشافعية والثناء بكبيرات العيد بين
عندهم ايضا في صلاة الجنائز وعند الفراغ من التلبية وعند الخطب و
الاغتراف وعند الوضوء وعند طينق الاذن وعند نسيان الشيء
وعند العطاس على احد القولين وعند الوضوء ونشر العلم وقرأة الحمد
ابتداء وانتهاء وعند كتابة السؤال والفتوى وكل مصنف ودارس
ومدرس وخطيب وخطيب ومتزوج ومزوجة وفي الرسائل وما كتب
بعد المسألة ومنهم من يختم بها الكتاب ايضا وبين يدي سائر الامور
المهمة وعند ذكر اسم او سماع اسمه او كتابته عند من لا يقول بوجوبها
ولو تكررت في صلاة نقل على ما روي عن الحسن بن الصريح والشعبي واخذ بن
حبيل وفي الصلاة عليه عند ذكر احاديث كثيرة قال السخاوي والاول
الا لوجوب انتهى وقال الكواشي وطريق الادب والاحتياط ان يصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم كلما ذكر ان النبي ثم انما يصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم بنية القرية والعتبات وحصد القنوت ورحلة الثواب ولهذا
كثرة العلماء الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في سبعة مواضع وهم الجماعة
وحاجة الانسان وشهرة البيع والمعتزلة والتعجب والنسج والعطاس
على خلاف في الثلاثة الاخير وذكر الشيخ يوسف بن عمر الاكل بدلائل من
المبيع واداء الرضخ ما يصدر من العوام في الاعراس وغيرها من
استبشارهم فاعلمهم للنظر اليها بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مع
زيادته عظام الوفا والاحترام بل الضحك ولعب ثم ذكر من الواضع
التي نهي عن الصلاة عليه فيها الاماكن القدرة واماكن النجاسة
والله اعلم وسلكوا احكم الاسلام في الوجوب وفي استحباب ما زاد على
الواجب حكم الصلاة لاستوائها في الامر بها وفي معنى السلام ثلاثة
اوجه احدها السلامة من القاتل والافاق ثمانية لك وطعام
ويكون السلام مصدرا بمعنى السلامة الثاني اي السلام مدلول على

حفظك ورعايتك ومقبوله قائم به بحيث لا يكمل امرك الى غير ذلك
السلام سم الله تعالي الثالث ان السلام بمعنى المسالمة له والانقياد
كما في اية وسلموا تسلما فعلى ما خبرني الاصول وهو من هذا الوجه
والشافعية من جواز استعمال اللفظ المشترك في جميع مفهوماته دفعة
واحدة يصح السلام عليه صلى الله عليه وسلم ان يريد بها جميعا والله اعلم
تسلما مصدر مؤكد لفعله قيل وانما أكد السلام دون الصلوة ولم
يؤكد لان الاخبار بان الله وملائكته يصلون على النبي اعني عنه
لدلائله على انه من الشرف بمكان ويروي ان رسولا الله صلى الله
عليه وسلم جاءه ذات يوم والبشرى ترقى في وجهه الحديث قال
الغزالي في تحفه اخرجته النساء وابن جبان من حديث ابي طالب
باسناد جيد انتهى واخرجه ايضا ابن المبارك في دقايقه واي
شعبة في مصنفه والدارمي واحمد والحاكم والبيهقي في الشعب باسناد
صحيح روده بروايات مختلفة ومضمون جميعها الاخبار بان الله
يصل على من صلى على نبيه صلى الله عليه وسلم عشر احوال وهذا الا
من الله تعالى مشيلا لاهلها ركا محبوبة بنبيه صلى الله عليه وسلم وعظم
جاهه عنده حتى يقدر ذلك الحامته بسبب حيث كان من صلى عليه
عليه منهم واحدة كافاه عنده بان يصل عليه بنفسه عشر احوال كانت
صلاته واحدة لم يقيم لها شي فكيف ان يصل عليه عشر احوال واحدة
وباي عمل يتوصل الى هذا وباي حيلة وسبب ينال ومن اين للعبد
الحقير الدليل ان يصل عليه الملك العزيز الجليل او لا غناية متبوعة
النبي الكريم واتساع جاهه عنده ولعل ما تجلي لباطنه صلى
الله عليه وسلم من سر الجمال بهذا الاخبار كان سبب ظهور ما
ظهر من البشرى على وجهه او ما في السراير بلوح على الاسوة وكان
صلى الله عليه وسلم اذا استناب وجهه وعرف ذلك منه وهو
صلى الله عليه وسلم لا يستر حقيقة وتطرب نفسه ويظهر نوره الانما
اتاه من ربه عز وجل وحوله السرور والاستبشار ببشرى الجليل
الملك العظيم ثم لتساير الفاظ ويروي هكذا في جمل النسخ ووجهه

في نسخة معتبرة وروي وهو الذي في الاصباء وتقدم ان الحديث مروي
باسناد جيد صحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم منسوبا
على الفريضة لاصافة الى يوم وفي رواية في الحديث هكذا كافي هذا الكتاب
وفي اخرى ان ابا طلحة لقي النبي صلى الله عليه وسلم وهو خارج من بعض
جرائه وفي بعضها قال دخلت عليه صلى الله عليه وسلم يوما وفي بعضها
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال له ابو طلحة او فاذ ابى طلحة فقام اليه فلقاه فقال
فخصل من طمحوها ان ابا طلحة دخل اليه صلى الله عليه وسلم للسمعة
خارجا من بعض جرائه فلقاه واجتمع به فيه وان يحبه صلى الله عليه
وسلم وخروجه كان من بعض جرائه الى المسجد والله اعلم والبشرى هو
مصدر بشرى اخبر بما يسر ترقى وجهه اي يرى اثرها لان البشرى
لا ترى وانما يرى اثرها في بشره المبتسرين وفي رواية في الحديث
والسرور يرى من وجهه والسرور وهو المناسي في القلب عن البشرى
وعنه تناثر البشرى فهو على هذا من اقامة السبب مقام السبب في الاول
من اقامة سبب السبب والله اعلم فقال انه الضمير لسان جاء في
جبرائيل عليه السلام هذا مني لما في غير هذه الرواية التي عند
المؤلف من قوله اتاني الملك واتاني ات فالمراد بالملك الملك المعهود
للانبياء وهو جبرائيل عليه السلام وهو الذي كان ياتيه وحشا
من الملائكة عليهم السلام فقالا اما ترى ففي الحرة لا تكاد الا
الابطاليا وما تافيه اولافادة هذه الحرة نفى ما بعد هالزم ثبوت
ان كان منفيها انما لان نفى النفي اثبات ومنه اليسى الله بكاف
عبد والمشرع لك صدر ذلك اي شرفنا والمجدد سببا
الايات وما كان مثل ذلك ومعناه هنا رضى يا محمد ووقع
في بعض النسخ باسقاط الحرة وفي بعضها فقال بزيادة الى باجمعه
هذا الاسم الكرم الشرف هو اشرف اسمائه صلى الله عليه وسلم
واحضها واشرفها وبه يناديه الله تعالى ويسميه في الدنيا
والاخرى وهو محتسب بجملة التوحيد وبه كفى دم عليه السلام

وبه تشفع وعليه صلى في مهرجوا وبه كان نفسه صلى الله عليه وسلم فيقول
انا محمد بن عبد الله والذى نفس محمد بيده وفاطمة بنت محمد ويكي محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو الثابت في بقلية كيفية الصلاة عليه صلى الله عليه
وسلم وبه يصلى عليه الصلوة وبه يسميه عيسى عليه السلام في الآخرة حين
يدل عليه للشفاعة وبه يسميه جبرائيل عليه السلام في حديث المعراج
وعنه وبه سمى ابراهيم عليه السلام في حديث المعراج ايضا وبه سماه
جبرئيل عليه السلام حين ولد وبه كان يدعو قومه وبه ناداه ملك
الجمال وبه صعد الموات الى السماء كما لما اخبر روحه وامره وبه
يسمى نفسه لحازن الجنان حين يستقى فيقول له في غير ذلك مما لم يحضر
في الامم والله اعلم ان لا يصلى على محمد من امتك اى تسألك
يعنى واحدة الاصلية عليه عشر ولا يصلى عليك احد من امتك يعني
مرة واحدة الاصلية عليه عشر هكذا في رواية ان المصلى حين اثنى وفي
غيرها ما لم يثبت ان ربه عز وجل يقول ان لا يصلى عليك الحديث وفي
بعضها فقال من صلى عليك صلى الله عليه عشر امثاله ومن صلى عليك
كتب الله له عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له بها عشر درجات
وصلت عليه الملائكة سبع مائة وقد جاءت احاديث متقدمة
بصلوة الله عشر على من صلى عليه صلى الله عليه وسلم واحدة اخرجها
وابو داود والترمذي والنسائي واحمد وابن حبان والطبراني
وغیرهم عن ابي هريرة وعبد الله بن عمرو بن العاص وعمر بن الخطاب
وعمار بن ياسر وانس بن مالك وعمر بن دينار رضي الله عنهم وشهد
القاضي عياض في الاكمال والشيخ السنوسي في كماله الصلاة في
حديث مسلم بالرواية ثم طرقا احتمال ان تكون ثنايتي به عليه عند
ملائكته ونظر عياض في معنى صلاته عليه ورحمته له وتنعيف
اجرم على الصلاة عشر كما قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر
امثالها وقد يكون وجهها وظاهرها ان يشار اليه بملائكته كما
قال في الحديث الاخر واذا ذكرني عندى في ملائكة ذكره في صلاة
خير منه انتهى وكذا في الشيخ ابو عبد الله الرضا عليه صلاة الله تعالى
على

على عبد الرحمة لا مطلق على الانعام بمعنى انه ينعى نعمة ثم نعمة وبه
الله تعالى في الدنيا والآخرة وقال القاضي ابو عبد الله السكاكي علم ان
الصلاة من الله الرحمة ومن رحمة الله رحمة واحدة فهو خير لم من الدنيا
وما فيها فما الظن بعشر رحمت كما يدفع الله بها من البلا والمحن ويصلب
ببركانها من لطائف المنن وقال الشيخ ابن عطاء من صلى الله عليه صلاة
واحدة كفاه من الدنيا والآخرة فيغفر عن صلى عليه عشر او قل امت
شاقق انبسط لجاهده صلى الله عليه وسلم حتى بلغ المصلى عليه لهذا
الامر العظيم والافتي كان يحصل لك ان يصلى الله عليك فلو علمت في
عمرك كل طاعة ثم صلى الله عليك صلاة واحدة رجعت تلك الصلاة
الواحدة على ما علمت في عمرك كله من جميع الطاعات لانك تصلى
على حسب وسعك وهو يصلى على حسب ربه وبنيته هذا اذا كانت
صلاة واحدة فكيف اذا صلى عليك عشر اكل صلاة ونقل القاضي
عياض في اكمال عن بعض من رآه من المحققين انه كان يقول في قوله
صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة صلى الله عليه عشر ان ذلك انما هو
لمن صلى بحسب ما اصابه من احبها حقته بذلك اجلالا واجبا فيه للان
يقصد بذلك حفظ نفسه من الثواب او رجاء الاحابة لدعائه وهذا
حينه نظر انتهى وقال صلى الله عليه وسلم ان اولي الناس الى احبهم
يقربى وشفا عني كثرة صلى عليه هكذا في الاحياء الذي في
الحديث ان اول الناس بي يوم القيمة هكذا في جميع من رآته
ذكره واخرجه الترمذي وابن حبان لطيف واحد من حديث
ابن مسعود وقال الترمذي حسن غريب وقال ابن حبان صحيح
واخرجه ايضا احمد ثم انما كان المكث من الصلاة عليه صلى الله
عليه وسلم اولي الناس به واقفا على التقرب اليه واتخاذة عنده
بما يذكر كما قال العلي بن المولى في انه عند الحاج عنه يحيا قراء
في المنام عندك عندى اكا فيلعب بها يوم القيمة اخذ يدرك في
الموقف فاذا دخل الجنة والمخلوق في كرم الحسنة والكرامة صلاة
عليه وحصل بينهما تفاوت والافضل والارباب والمناسبات

تدل على شدة حبه له لان من احب شيئا اكثر من ذكرى والمرح بذكره
من احب محبته له تدل على قوة متباعدة له ان المحب لمن يحب مطيعا ومن
كان هذه المشابة من كثرة الصلاة والحجة والتابعة قربت روحه من
روحه صلى الله عليه وسلم وحصل بينهما تقاوت والابتلاء والارتباط
والمنااسبة فكان من اول الناس به صلى الله عليه وسلم لا يتركها شيئا
ونوره من نور وطابعة على ان من اعظم الثمرات واجل القوائد المكتسبات
بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم انطباع صورته الكريمة في النفس
ثم اطلعت على قول الشيخ ابي عبد الله الساجي رضي الله عنه في بغية السالكين
من اعظم الثمرات واجل المكتسبات بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم انطباع
صورته الكريمة في النفس انطباعا ثابته متصلا ومتصلا وذلك با
لمداومة على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم باخلاص المقصد
وتحصيل الشروط والادب ونذير المعاني حتى يتمكن حبه من الباطن
تمكنا صانعا قاطنا لاصحابه بين نفس الذكور ونفس النبي صلى الله عليه
وسلم ويولف بينهما في محل القرب والصفاء تأليفا بحسب محبة من
النقل فالمراد من احب والحب يوجب الاتباع للمحب والاحياء
يوزن بالوصال قال الله عز وجل ومن يطع الله والرسول فاولئك
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا والارواح جنود مجندة فما تعاقفت منها
اقتلت وما تناكحت منها اختلفت انتهى الفرض منه هنا وقال
صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة واحدة هلك عليه الملائكة
اخرجه ابن حبان بسند ضعيف والطبراني في الاوسط اسند
حسن والامام احمد وسعيد بن منصور وابو يعين كلهم عن عامر
بن ربيعة رضي الله عنه واخرجه ايضا ابن المبارك في الدقائق
واخرجه الضياء المقدسي عن الاشجعي وروى الامام احمد عن عبد
الله بن عمر بن القاصم بن صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم فملائكة بها سبعين صلاة فليقل عنده من ذلك
اولئك ولا يبلغ من هذا مادام صلى على هكذا في السنن المعتمدة

يخبرهم

وفي

وفي بعض النسخ ما صلى على وذلك ظاهر فليقل عنده او لكثير الغيرة في يقل
ويكثر عايد على من والفعولان بالتضعيف في السنن المعتمدة وعندها
ظرف زمان والاشارة بذلك لمدة صلاة الملائكة على المصلي
مادام صلى على عليه صلى الله عليه وسلم والاشارة الى مدة صلواته
هو اي فليقل عنده صلواته او لكثير والاشارة بذلك لهذه الاخبار
انه فليقل عنده سماعه هذا اي بعد ان سمعه وحصل له عليه
فاشارة للقريب بما البعيد والله اعلم والعطف للتخدير والفاء فضيحة
اي اذا عرفت دوام ذلك ونفعه فان شئت اكثرت لترجع اليه الكثير
وان شئت فاقفرت على القليل وهذا في الحقيقة حيث على الآثار
فان العاقل لا يترك الخير الكثير ما امكنه ولذا قال في المواهب
والتخير بعد الاعلام بما فيه الخير فيه على جهة التحذير من
التفریط في تحصيله وهو قريب من معنى الوعيد قال غيره وفيه
من البلاغة ما لا يخفى وقال صلى الله عليه وسلم بحسبكم من
الجلال اذ كرم عنده ولا يصلي على اخرجه ابن المبارك وسعيد
بن منصور في سنده عن الحسن البصري فريلا وقال العراقي
اخرجه قاسم بن ابيح من حديث حسن بن علي هكذا والنسائي
وابن ماجه وابن حبان من حديث اخيه حسين بن الجليل من
ذكرت عنده فلم يصلي على ورواه الترمذي من رواية الحسين
بن علي عن ابيه وقال الحسن بن محبوب انتهى من نسخة مقروءة على
المؤلف وعليها خطوطه وفيها الحسن في اللفظ الاول بغير ياء
وفي الاخرى بالياء ثم قوله بحسبكم هو يسكنون السين اي
يكفيه او كافيه من الجليل اي قدر فيه كفاية لو كان ما يوجب
فيه ولا يتوقف على غيره في حصول القبح والدم والباقي
بحسب زايده وهو خبر والمصدر المسترك من انه اذ هو
المستدعي وفي بعض النسخ المعتمدة بحسبكم وفي بعضها بحسب
المؤمن والاول هو الذي عنده خبر والوضع والثاني هو
الذي عند ابن وداعة والله اعلم بالصواب والمراد بالرجل

وهو تقيض المرأة وإطلاقها على ما يعجزها انشاعا والمراد فرض
المسئلة في الرجل وأوضع انه لا فرق في ذلك بين الرجل والمرأة و
وقع في بعض النسخ حسب الرفع واستقاط الباء والصحيح
الاول والخجل بضم الباء وسكون الخاء ويفتحها معا ويقسم
الخاء ابتداء للباء مصدر بفتح الخاء ويجل بكسر الخاء
منع الفضل وقوله ولا يصلي على الواو عاطفة وعند خبر بدل
الواو ثم فالفضل بعد ما منصوب والله اعلم ووقع في نسخة
فلا بالغاء وفي أخرى ولم وفي أخرى فلم ثم انما كان عن ذكر
بجلا وبجلا بضم الجيم والله اعلم لان الجمل منع الفضل والا
مسألة عن نيل ما ينبغي نداء شرعا أو موعظة والشرع يقتضي
ذلك لانه امر بآية وكذا المروءة لانها تقتضي الشا على من نعم
واحسن والنبى صلى الله عليه وسلم له علينا من الايات في
القطعة والمن الحسنة دينا ودينا واطرة ما لا يحصى بحيث انا
نسبح فيها ونقلب ظهر الباطن ولا منعم من الكمل الخلق مثله
فانه الواسطة لنا في خير وفي جميع النعم التي وصات السما
وهو احسن شيء على هدايا ونحائنا ومنهم بنا في الدنيا و
الآخرة حتى قالوا استغفرنا اعمارنا وانا ليلتنا ونهارنا
في الصلاة عليه وشغل القلب بذكره بعد ذكر الله عز وجل كان
ذلك قليلا في تلاوة واجب حقه وما تقتضيه محنته
لحسنه واحسانه ونحو مظالمه بذلك واجب علينا حقيقة
الايان والاحسان ان لا ننساه ولا تفعل عنه ثم ان هذا
لم يقتصر على ان يجل بالاكثار من الصلاة عليه ابتداء
من قبل نفسه بل يجل ان يحرك شغفه اللين لا مشقة الحقة
في تحريكها بالصلاة عليه من واحد بسبب ما ذكر من
مذكوره به صلى الله عليه وسلم فلا اعظم من هذا الخلو
حفا الهنا الله رشنا عنه ولو قانا شيا ففينا بفضل
وقال صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاة هكذا في النسخة

السريلة

السريلة وفي نسخ أخرى من الصلاة بزيادة من على يوم الجمعة
أخرج ابن ماجة من حديث أبي الدرداء بلفظ اكثروا من
الصلاة على يوم الجمعة فانه يوم مشهود تشهد الملائكة
وان احدا لم يصل على الا عرخت على صلواته حتى يفرغ منها
قال قلت وبعد الموت قال وبعد الموت ان الله حرم على
الارض ان تاكل اجسام الانبياء قال الديلمي ورطال
استاده كلهم تقاما واخرج ابن الهيثم في الشعب
في حديث أبي مامة اكثروا من الصلاة على في كل يوم
جمعة فان صلاة امتي نفعني على في كل يوم جمعة
من كان اكثرهم على صلاة كان اقربهم من منزلة
قال ابن كثير ولكي في استاده ضعيف وقال ابن محرز
لا بأس حسنه واخرج ابنوداد ود والنسائي وابن
ماجد باسانيد صحيحة وابن حبان والحاكم وقال صحيح
على شرط البخاري من حديث اوس بن اوس النخعي
من فضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض
وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا على من الصلاة
فيه فان صلواتكم معرضة على قالوا يا رسول الله وكيف
تعرض عليك صلواتنا وارمتاى بليت اى صرد رمتا
قال ان الله تبارك وتعالى حرم على الارض ان تاكل
اجسام الانبياء وصحة ابن خزيمة وابن حبان
والدارقطني وذكر ابن ابي حاتم في العلل وحلى عن
انه حديث منكر واخرج البيهقي في الشعب من حديث
امير اكثروا من الصلاة على يوم الجمعة وتبلة الجمعة
من فعل ذلك كنت له شهيدا وثا ففاد يوم القيمة
قال الشيخ ابوطالب الكشي قل ثلثا بمره وحض يوم
الجمعة بالحض على الاكثر فيه من الصلاة عليه صلى الله
عليه وسلم لما فيه من الفضل فهو يوم تشهد الملائكة

وتعرض عليه صلى الله عليه وسلم فيه صلاة من صلى عليه
 صلى الله عليه وسلم وفيه ساعة الاجابة الى ذلك مما ذكر
 من فضائله وقال ابن القيم ان الحكمة في ذلك انه صلى
 الله عليه وسلم سيد الانام ويوم الجمعة سيد الايام
 فله صلاة عليه مزية لتلغينه مع حكمة اخرى وهو ان
 كل خير ناله اقبله في الدنيا والاخرة فانما ناله على يد
 صلى الله عليه وسلم فهو عيد لهم في الدنيا واعظم كرامته
 يحصل لهم في الاخرة فانها تحصل لهم في يوم الجمعة وقال
 غيره ان فضل ليلة الجمعة ويومها نسبة من مولد الشريف
 من اتخاذ عيدوا كثيرا والصلاة عليه فيه شكر الله وقرابة
 وتغليظ له والله اعلم والظرف الذي هو يوم الجمعة في لفظ
 الاصل يتعلق بكثرة رواه وقال صلى الله عليه وسلم من صلى على
 من امتي مرة واحدة كتب له في صحيفته او معناه اوجب
 او اثبت او قضيت له عشر حسنات جمع حسنة صفة
 مشبهة من الحسن صد البقيع وهو في الاصل وصف ثم
 استعمل اسم لكل فضيلة موافقة لامر الله تعالى ومتعلقة
 لرضاه ومعقبة لتوابعه ومجبت اى ذهبت او زالت
 عنه من صحيفة عشر سيئات او المراد اذهب اثرها وهو
 المواعدة بها فمضى ذلك عقرت له ولم يؤخذ بها والشيء
 سيئة من السوء وهو القبح وهو الوضعية والاسمية
 كالذي قبله الا انها الفضيلة المحالفة لامر الله الموقعة
 في سخطه المعقبة لعقابه والحديث قال العراقي اخرج
 النسائي في اليوم والليلة من حديث عمر بن دينار وزاد
 فيه مخلصا من قلبه صلى الله عليه وسلم بها عشر صلوات
 وله في السنن ولا من حبان من حديث انس بن مالك
 قوله مخلصا ودون ذكر محو السيئات ولم يذكر ابن
 حبان من حديث ايضاد رفع الدرجات انتهى والذوق

عند

والذي عند غيره في حديث انس فيه وحطت عنه غشطات ونسبوه للنسائي
 واللفظ المثلث في الحديث وقال صحيح الاسناد وابن حبان وصححه الطبراني
 في الكبير والبراد واحد والي يعلى واحمد اليه في الشعب بدون ذكر
 الحسنات وابن ابي شيبة ذكر صلاة الله عشرة او دفعة عشر درجات دون
 غيرهما وحديث عمر بن دينار الاضارى البدرى اخرجه النسائي واحمد
 وابن حبان وصححه ورواه ثقة ورواه ابو نعيم في الحلية بسند ضعيف
 دون ذكر رفع الدرجات لان راوى الحديث المذكور مختلف فيه
 فقبل فيه عمر مكيروا بسعيد الاضارى من اهل بدر رواه عنه ابنه
 فقبل فيه عمر مفضل او فيه ابنه سعيد بن عمر وهو عمير الاضار
 وقيل في الحديث انه رواه سعيد بن عمر عن عمه وقيل رواه سعيد
 بن عمر بن دينار عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه اعلم وروى ابن ابي
 حاتم عن حديث البراء بن خزيمة عن طريق امول البراء وغيره مسمى بدون ذكر
 الصلاة وزيادة ركن له عدد لا عشر رقيات وقال صلى الله عليه وسلم من قال

حين يسمع الاذان والاقامة اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة
 النافعة ات محمد الوكيل والفضل والدرجة العالية الرفيعة وابعد
 مقام محمود الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة هذا في نسخة
 السريانية وغيره من النسخ القديمة وفي بعض النسخ بعد قوله والصلاة
 القائمة صل على محمد عبدك ورسولك واعطه الوكيل والفضل وابعد
 المقام المحمود وفي بعضها زيادة والدرجة الرفيعة بعد الفضيلة وفي
 بعضها بغيرها المقام المحمود والفضل ما في الاحكام قال حين يسمع الاذان
 والاقامة اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على
 محمد عبدك ورسولك واعطه الوكيل والفضل والشفاعة يوم
 القيمة حلت له شفاعتي يوم القيمة قال العراقي اخرجه البخاري من
 جابر بن عبد الله والاقامة والشفاعة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقال
 النساوي السعدي في الدعوات يسمع الذي للفضل قال اللهم رب هذه الدعوة
 التامة الحديث وزاد وقبل شفاعتي في امته واسلم من حديث عبد الله بن عمر
 واذا سمع المؤذن خفوا مثل ما يقول ثم صلوا على النبي صلى الله عليه وسلم الوكيل

القائمة

وراد ابن وهب في الصلاة والشفاعة بسند ضعيف والفضل والدرجة العالية الرفيعة
 في اليوم والليلتين حديث ابن الدار في الصلاة في رواية ابن وهب في الصلاة
 بسند ضعيف من حديث ابن ابي رافع كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الاذان

وفيه من سأل الى الوسيلة حل عليه الشفاعة انتهى وحديث جابر بن جابر البخاري
وأصحاب السنن الأربعة وأحمد وابن حبان وحديث جابر بن زيد ذكر الصلاة فيه
أخرجه الطبراني عن أبي الدرداء أيضا وقوله حين يسمع الأذان والأقامة الواو
يعني والذى في البخاري التداو فسره بالأذان وليس في الإقامة ولم أر
ذكرها الا فيما تقدم للعراقي عن المستنقذ من حديث الرافع وفيما أخرجه
الحافظ ابو عبد الله النجاشي عن الحسن بن علي بن فضال عن حماد بن عمار عن
ابن عبد البر عن يوسف بن اسباط فيما بلغه اللهم فيه مذهبنا للنجاشي
فقال الغر الكوفية أصل بالله أم بخير فكر استعمل يوسف بن اسباط والبرقيون
أن أصل بالله فلما استعملت الكلمة دون حرف التداو الذي هو باب عوض
منه هذه اليم المستعدة والشفعة في النهاية هي صفة الاسم المنادى المفرد
وهو عرفان فوضي بجزء من اليم مفتوحة لسكونها وسكون اليم قبلها
ولا يقال يا اللهم لئلا يحجز بيني وبينك والميدل منه وقد سمع في الشعر
واكثر الرجاء والله أعلم ربي أي رب هذه الدعوة يفتح الدال وعند
البيهقي اللهم في أسئلة بحق هذه الدعوة والمراد به دعوة التوحيد
الأذان لأن فيه دعوة التوحيد وهي لا اله الا الله وهي دعوة الحق
في قوله تعالى له دعوة الحق وعلى أنها الأذان فهو من باب اطلاق
البعض على الكل قال ابن حجر النافعة الذي في البخاري التامة
ولم أر لفظه النافعة الا فيما نسبته ابن الجوزي لاحد والطبراني
ففيه الدعوة والصلاة ونفع هذه الدعوة يفتح الدال وعند
البيهقي اللهم في أسئلة بحق هذه الدعوة والمراد به دعوة
التوحيد والأذان لأن فيه دعوة التوحيد وهي لا اله الا الله
وهي دعوة الحق في قوله تعالى له دعوة الحق وعلى أنها الأذان
فهو من باب اطلاق البعض على الكل قال ابن حجر النافعة الذي
في البخاري التامة ولم أر لفظه النافعة الا فيما نسبته
ابن الجوزي لاحد والطبراني ففيه الدعوة والصلاة النافعة
ونفع هذه الدعوة في الدنيا والآخرة ظاهر جلي وقوله في البخاري التامة التي

لا يدخلها

لا يدخلها تبدل ولا تغيير بل هي باقية الى يوم النشور ولا ت
الشرك نفس او لانها هي التي تستحق صفة التمام وما سواها يمرض
له الفساد وقال ابن التين وصفت بالتامة لأن فيها التمام لقوله
وهو لا اله الا الله وقال الطبراني من اوله الى قوله رسول الله هي
الدعوة التامة والصلاة القائمة أي المدعو اليها التي ستقام
وقال الطبراني ان يجعلها هي الصلوة القائمة من قوله يقيمون
الصلوة ويحتمل ان المراد التي يقوم لها الناس فهو كعيشة راضية
أي بالجنة المفتوحة بمعنى أعط محمد الوسيلة هي أعلى درجة
في الجنة هكذا في الحديث وفي آخره عند ابن عساكر عن الحسن بن
علي فان وسيلتي عند ربي شفاعتي لكم وقيل الوسيلة هي القرية
وقال الشيخ ابو محمد عبد الجليل القصري في شعب اليمان أن وسيلته
صلى الله عليه وسلم هو انه يكون في الجنة في قرية من الله تعالى
بمنزلة الوزير من الملك بغير تمثيل لا يصل لاحد شي لا بواسطته
انتهى وهذا موافق لما تقدم من تفسيرها بالشفاعة لانتها
وتفسير اللؤلؤ في انها أعلى درجة في الجنة بالعلو المعنوي وتقتضي
ما لابن كثير انه فسر بالعلو الحسي وهو قوله الوسيلة علم على
أعلى منزلة في الجنة وهي منزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وداره في الجنة وهي اقربا مكانة الجنة الى العرش انتهى وكلاهما
صحيح والله اعلم والفضل أي المرتبة الزائدة على سائر الخلق وفي
القاموس الفضل ضد النقص والفضيلة الدرجة الرفيعة
في الفضل وقال ابن حجر ويحتمل ان تكون منزلة اخرى او تفسير
للسيلة انتهى واما الدرجة الرفيعة المرتبة هنا في بعض النسخ
فقال الحافظ السخاوي لما روى في شيء من الروايات وبعثة هو فعل
دعاى من بعثته يبعثه مفتوح العين فيهما بعثا وهو اثاره
في حالة او وصف او حكم كنوم او موت او اى حالة ووصف كان
وتحريكه نحو حالة ووصف آخر كاليقظة والحياة والقيام
ونحوها مقام ما يفتح الميم الاو الحاسم مصدر القيام واسم مكانه

وعلى الاول يكون منصوبا على المفعول المطلق لان البعث والاقامة
والاقامة بمعنى واحد وعلى الثاني فقيل انه منصوب على الظرفية
بتقدير ابعثه يوم القيامة فاقمه والقيام هنا بمعنى الوقوف او
بتضمين ابعثه على تضمين معنى اعطاه ويجوز ان يكون حالا اي
ذامقام **محجوزا** نفت للمقام وهو من الاسناد المجازي محجوزا
او المقام فيه وهو النبي صلى الله عليه وسلم لا اختصاص الوصف
بالحمد ولما جاء في الحديث انه صلى الله عليه وسلم يحجر في هذا
المقام الاولون والآخرين ونكر مقاما محجوزا قال الطبري لانه
انضم واجزل كانه قيل مقاماً اي مقاماً محجوزاً بكل لسان وهو مطلق
في كل ما يجلب الحمد من انواع الكرامات وقيد بانه الشفاعة في فصل
القضاء محجوز فيه الاولون والآخرين وادعوا على ذلك الاحاديث
وتشهد لذلك الاحاديث الصحيحة الصحيحة والاثار عن الصحابة **التي**
الذي وقده قال الطبري المراد بذلك قوله تعالى عسى ان يفتنك
ذلك مقاماً محجوزاً واطلق عليه الوعد لان عسى من الله واجب الوقوع
كما صح عندنا في عينة وغيره والموصول ما يدل او عطف بيات
او خبر مبتدأ محذوف وليس صفة للنكرة لان النعت لا يكون
اعرف من النعوت لكن في التكميل للسيوطي عن تعليق ابن هشام قال
الحاجة شرط عطف البيان ان يكون الثاني اشهر من الاول وقال
في المقرب اشهر من الاول ومثله ثم قال يعني ابن هشام فان قلت لم
لا اشترط كما اشترط ابن عصفور والزمخشري والجرجاني كون عطف
البيان اوضح واخص قلت لانه كالتنقيص وهم اشترطوا كونه دونه
في ذلك فان قلت كيف يعرف الشيء ويبينه ما هو ودونه قلت
التعريف بانضمامه الى الاول لان التعريف حصل منه نفسه
فانه انتهى ولهذا ينظر ما لا ين بالان عطف البيان حقيقة ان
يكون الاول به زيادة وضوح والله اعلم وعلى رواية التعريف في المقام
المحجوز يكون الموصول وصفا له وهي عند النساوي وابن خزيمة وابن
جبان والطبراني والبيهقي وذكرها ابن وهب رواية عن البخاري

بذوي العلم

زاد البيهقي في رواية أنك لا تختلف الميعاد كما اخبر تعالى عن نفسه
في كتابه لان كلامه صدق **حلت** له اي استحققت ووجبت و
يؤيد رواية الطحاوي عن اسير بن مسعود وجبت له او هي بمعنى
فشيتته وتزلت عليه يقال حل يحل بالضم اذا نزل واللام بمعنى
على ويؤيد رواية مسلم حلت عليه **شفعا** عني المراد جنس شفا
وحله كالمثاله على ما مره عياض من موارد الشرع ان ذلك
في حق كل احد على حسب ما يليق بحاله ففي المطيع بادخال الجنة
بغير حساب او بتخفيف الحساب وزيادة الدرجات وقال العاصي
بالنجاه من النار او بتقصير مدة المقام فيها ان كان ممن ينفذ فيه
الوعيد يوم **القيمة** معمول حلت وسحق يوم القيامة لقيام
الساعة فيه وقيام الخلق فيه من قبورهم وقيام رب العالمين
ما شاء الله وقيامهم للحساب وقيامهم الحجة له وعليهم وله نحو
مائة اسم انظرها ان شئت في البدور والسافرة والاحياء واوله
الشفعة الثانية الى استقرار الخلق في الدارين الجنة والنار **وقال**
صلى الله عليه وسلم من علي في كذا قال العراقي رواه الطبراني في الا
وابو الشيخ في الثواب والمستقضى في الدعوات من حديث ابي هريرة
بسند ضعيف انتهى وزاد غيره والخطيب في شرف اصحاب الحديث
وصاحب الترغيب يعني الاصمعياني واورد ابن الجوزي في الموضوعات
وقال ابن كثير انه لم يصح وقال المنذري في ترغيبه وروى من كلامه
بن محمد موقوفا عليه وهو اشبه انتهى والكتاب يشمل التاليف
والرسالة وغيرها والله اعلم **لم** قال الشيخ زروق ويحتمل ان
يكون المراد كتب الصلاة وهو اظهر او قراءة الصلاة المكتوبة وهو
اوسع وارجح قال الخطابي وسمعت بعض شايخي يذكر انه يشترط
في حصول الثواب المذكور التلخيص بالصلاة في حال الكفاية ولم
اقف عليه لغيره بل ظاهر الحديث وكلام العلماء ان ذلك ليس بشرط
ثم نقل كلام الحافظ السخاوي ظاهر في ذلك **لم** قال المصنف
عليه هكذا في النسخة السهلة وغيرها من النسخ المعتمدة وكذا

عند ابن فرحون في كتابه الزاهر وضيء الدين المشتق في كتابة نعمة
الاحراق في سكارم الاخلاق وعزها ومعنى تصلي عليه تستغفر له
وتدعوا له وبد له في بعض النسخ تستغفر له وهو الذي في الشفا
وغير هذه الرواية تفسير للآخرى وكلفنا الغزالي لئلا يزل الملائكة يستغفرون
له الخ وذكر ابن وداعة الروايتين معاً تصلي عليه وتستغفر له مادام
اسمى في ذلك الكتاب هذا ظاهر في ان المراد كتب الصلاة وات
المصلي عليه صلى الله عليه وسلم كتب اسمه والصلاة عليه في
مكتوب فكان سبب تخليد ذلك فيه فجوزى بادامة الملائكة
للمصلاة عليه وهو ظاهر ما للاستاذ في محمد جبر فانه عقد باباً
لثواب من كتب الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبدأ
بالحديث المتكلم عليه ثم اتى بالحديث ومراى تدل كلها على ان
المراد الصلاة كتابة وقال سفيان الثوري رضي الله عنه لو لم يكن
لصاحب الحديث قائدة الا الصلاة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانه يصلي عليه مادام في الكتاب وفي ابو سليمان عبيد
الرحمن بن عطية وقيل عبد الرحمن بن احمد بن عطية الداراني بمسند
الدال والارووقع في نسخة بمسند الدال وقصر الرازي في اخرى بقصر
الدال ومثله الرازي ودلان او داريا يشهد بالباء قرية بالشام من قري
دمشق لانه ان كانت النسبة الى داريا فهي غير قياس وهو من
الله عنه عيسى القسيلة بنون بين المهملتين من اجلة مشايخ الطريق
واكابر استاذيها واعيانها ومشاهيرها مات سنة خمس وخمسين
عشرة وما يتبين من اراد ان يصلي الله حاجته بالضمير لانه الى من
في الموضع يميز ضمير فليكن مضارع اكثر بالهضمة والذي عند غير
واحد في نقل كلام ابن سليمان فالبدء وهو على حذف المفعول اي
فالبدا سؤاله والله اعلم واما قوله فليكن فلم اجد في محتملات
الشيخ اطلع على نقله كذلك لاحدا وان يكون كتبه من حفظه والله
اعلم بالصلاة الباء زائدة في المفعول للتأكيد ويجوز ان يكون متعلقة
بمحذوف اي فليكن اللهم بالصلاة او بخود ذلك او يكون قوله

فليكن

فليكن مضمنا معنى فليكن او بخود ذلك الى النبي صلى الله عليه
وسلم اخرج ابو داود والترمذي وصححه النسائي وابن خزيمة
وابن حبان والحاكم والبيهقي في سننه عن فضالة بن عبيد رضي
الله عنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يدعوا في صلاة
فلم يحج الله تعالى ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال اذا صلى احدكم فليبدأ
بحمد الله سبحانه والتناء عليه ثم ليصل على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم ليدع بما شاء وفي الحصة الحصين من اداب الدعاء التناء على
الله والصلاة على نبيه اولاً واخراً ونسب ذلك في الكبير لابي
داود والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم وقال النووي
اجمع العلماء على استحباب الدعاء بالحمد لله تعالى والتناء عليه
ثم بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك يختم
الدعاء بهما قال والا ثانياً في هذا ايضا واخرج احمد والنسائي وابن
يعلى والبيهقي في الشعب عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يجعأوني كقدح المراكب فان المراكب
مميلاً قد حده ثم يضعه ويرفع متاعه فان احتاج الى شراب شربه
او الوضوء قوضا والا هراقة ولكن جعلوني في اول الدعاء واسطه و
اخره ثم يسأل الله حاجته ويختم يعني سؤاله ووقع في نسخة بدل و
ليختم وليتم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تقدم لان النقل يختم الدعاء
بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان الفاء تعليلية والتأكيد
الاخبار التي سبقت لاجله للاذعان له وتيقنه والعمل عليه الله
يقبل الصلوات السابقة على الدعاء واللاحقة له روى
الباجي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا دعوت الله عز وجل فاجعل
في دعائك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان الصلاة عليه
مقبولة والله سبحانه اكرم من ان يقبل بعضنا ويرد بعضنا وقال
التحاوي لما وقف على صلته والقبول ترتب الغرض المطلوب من
الشيء على الشيء كترتيب الثواب على الطاعة والاسعاف بالطلب

والوجه بما رضى في المسئلة وهو اكتم مضمون انزة ونحو
من هكذا في النسخة السهلة وغيرها يسقط من وسقطت
في بعض النسخ وهي متعلقة بالفعل لما ضمنه من معنى التزاهة
وليست الجارة للفعل بل هو متروك ايداع الفعل هذا المقصد
التعظيم ان يدع اى يترك اى من ترك ما ينبغي من غير وهذا هو
المفضل عليه المتروك وان افعل هنا بمعنى اسم الفاعل حتى به
كذلك للمبالغة والمقنى انه نزيه رفيع عن فعل ذلك اى تحاشي
عنه والله اعلم ومن تمام كلام ابى سليمان عند بعضهم وكل ال
فيها المقبول والردود الا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
فانها مقبولة غير مردودة وتقدم ما رواه البخاري عن ابن عباس
وروى الشيخ ابوطالب الكشي حديث اذا سالت الله حاجة فابذرا
بالصلاة على فان الله تعالى اكرم من ان يشال حاجتين فيقضى احداهما
وبرد الاخرى وذكره حجة الاسلام في الاخيار وقال العراقي لم يكن
مرفوعا وانما هو موقوف على ابي الذر اذا انتهى وقال في الشفا وفي
الحديث الدعاء بين الصلاتين على لا يرد وعزاه جبريل لكتاب شرف
المصطفى وروى عبد الرزاق والطبراني وابن ابى الدنيا بسند صحيح
عن ابن عباس رضى الله عنه قال اذا اراد احدكم ان يشال الله شيئا
فاليبدأ بحمد الله والثناء عليه بما هو اهل له ثم يصلى على النبي صلى الله
عليه وسلم ثم ليسئل فانه اجدر ان يستجيب واسند ابن بشكوال عن
عبد الله بن سير مرفوعا الدعاء كله محبوب حتى يكون اوله شأنا
على الله عز وجل وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعوا
فيستجاب لدعائه واخرج الديلمي في مستند الفردوس عن انس
والطبراني في الاوسط وابو الشيخ في الثواب والبيهقي في الشعب
عن علي رضى الله عنه موقوفا ورفع بعضه كل دعاء محبوب حتى
يصلى على محمد وال محمد قال المنذرى والموقوف اصح والفاظهم
متقاربة ورواه الترمذي عن ابى نزة الاسدي عن سعيد بن
المسيب عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه موقوفا قال ان الدعاء

موقوف بين السماء والارض لا يصعد منه شيء حتى يصلى على نبيك
صلى الله عليه وسلم وفي الشفا حديث كل دعاء محبوب فاذا جازت
الصلاة على سعدا للدعاء وعزاه ابو محمد جبريل لاسحق بن ابراهيم
في النصاب له قال ذكر صاحب الشرف يعني شرفا المصطفى ان الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم جناح الدعاء الذي يصعد به وتوكل
الاجابة وقال ابن عطاء الدعا وان كان واجحة واسباب واوقا
فان وافق اركانه قوى وان وافق اجخته طار في السماء وان وافق
موافقه فاز وان وافق اسبابه انجح فاركانه حفر والقلب و
الرقعة والاستكانة والخشوع وتعلق القلب بالله وقطعه من
الاسباب واجخته الصدق وموافقته الاسرار واسباب الصلاة
على محمد صلى الله عليه وسلم وقال المحشي شيخ شيوخنا ابو عبد
الرحمن بن محمد الفاسي قدس الله سره في ترسوا الى الحاجة بالصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم وتر ذلك والله اعلم ملاحظة واسطته
واسطته كونه الباب والوسيلة هذا مع المحافظة على ذكره صلى
الله عليه وسلم مع ذكر الله عز وجل تخلقا بقوله تعالى ورفعنا لك
ذكرك وان لا يغفل عن ذكره مع ذكر ربه عز وجل فافهم والله اعلم
وقال ابن شافع اذا طلبت شيئا فصل على محمد صلى الله عليه وسلم
في اول دعائك واخره فيكون مثالك كمن دخل تجارته على الباب
بين مايرين يجريسا فلن يعرض له احد بل ينسبط جامعا عليه
اشهد وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى على يوم الجمعة
اخرجه الديلمي عن انس وظاهر الاطلاق في اليوم وهو خلاف ما
يأتي في غير من تفيد بما بعد صلاة العصر ما يترق هكذا في
هذه الرواية وفي كتاب قوة القلوب للشيخ ابى طالب المكي رضى الله
عنه مانته وقد جاء في الخبر مانته من صلى على في يوم الجمعة
ثمانين مرة غفر الله له عز وجل ذنوبه ثمانين سنة قيل يا رسول
الله كيف الصلاة عليك قال تقول اللهم صل على محمد عبدك ورسولك
ورسولك النبي الاتي وتعتقد واحدا وكيف ما صلى عليه بعد

ان ياتي بلفظ ذكر الصلاة عليه هي صلاة والصلاة المشهورة هي
 التي رويت في التشهد انتهى وفي كتابنا الاحياء قال صلى الله عليه
 وسلم من صلى علي في يوم الجمعة فذكره بلفظ القوت سواء قال العراقي
 اخرجته الدارقطني من رواية ابن المسيب قال اظنه عن ابي هريرة واما
 حديث غريب وقال ابن النعمان حديث حسن في الجامع الصغير
 الصلاة على نور علي الصراط في صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت
 له ذنوبه ثمانين عاما اخرجته الازدي في الضعفاء والدارقطني في
 الافراد عن ابي هريرة وعلى الدارقطني علامة الضعيف وظاهر هذا
 ايضا الاطلاق في اليوم وقيل الشيخ ابو عبد الله ابن ثابت في الكفاية
 بما بعد العصر فقال وبعد عصر الجمعة اللهم صل على محمد فذكر
 ما في القوت والاحياء واستاف الرواية بذلك صريحة وقال في رد
 اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى اله وسلم وهذه الرواية
 الثانية نقلها ابن وداعة عن سهل بن عبد الله وانها تنقل بعد
 يوم الجمعة وذكر ابو العباس ابن منديل في تحفة القاصد في اسنى
 المقاصد كلام سهل زيادة ذكر الصباح وفي كتاب جبر وعنه ابي
 هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من صلى صلاة العصر من يوم الجمعة فقال قبل ان يقوم من مجلسه
 اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى اله وسلم تسليما ثمانين مرة
 غفرت له ذنوب ثمانين سنة اخرجته ابو القاسم في كتاب
 القرية له وهذا رواية صريحة في التقييد في حديث ابي هريرة عند
 الحافظ ابو القاسم بن شيكو والقديم صاحب القوت صريح في
 الاطلاق في الكيفية وان الامر فيها واسع ومثله قول صاحب
 الاحياء وعلى الجملة فكل ما اتى به من لفظ الصلاة ولو بالمشهور
 في التشهد كان مصليا والله اعلم غفرت له بالبناء للمفعول و
 والعصر والعقران الست ومنه المعفر لانه يستر الرأس ومغنى الفقرا
 هنا استر الله وصفحه وتجاوز عن عيبه ومحى لسيناته واذا
 محيت ولم يؤخذ بها فقد سترت خطيئة ثمانين سنة لفظ

خطيئة

خطيئته ثبت في النسخة السهلة وغيرها بالافراد على اداق
 الجنس وفي بعض النسخ بلفظ الجمع التام والخطا ضد القتل
 وخطية فعلية من خطى بكسر الطاء خطا بكسر الخاء وسكون
 الطاء تعد الذنب والجمع خطايا وخطيئارا عينا فعناء لم
 الصواب واصابا الذنب على غير عمد ومصدره الاخطا واسمه
 الخطا بالتحريك والقصر فخطا على من تعد ما لا ينبغي والخطي من
 اداد الصواب فصار الى غير هذا هو الاغم وفي لغة همداني
 غير العمد وروى عن ابي هريرة اخلف في اسمه واسم ابيه على نحو
 من ثلاثين قولاً او اكثر فصحها اناسه في الجاهلية عبد شمس وفي
 الاسلام عبد الرحمن بن مخزومي بهرة كانت له وهو دوسي القيلة
 قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير بعد فتحها مسلما
 مهاجرا صحبة الطفيل بن عمرو الدوسي فلازم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وكان من اهل الصفة وحفظ عنه حديثا كثيرا لما
 خصه به من غرقه له في ثوبه في الحديث الصحيح عنه فلم يرد عن احد
 من الصحابة ما روى عنه من الحديث فانه روى عنه خمسة الاحاديث
 حديث او ما يزيد به عليها وروى عنه اكثر من ثمانمائة نفس من
 صاحب وتابع ولم يقع هذا الغير ما روى الله عنه سنة سبع
 وقيل سبع وخمسين من المحدثين رضي الله عنه دعا لفظ الخبر
 ومعناه انعم الله عليه او اراذ لانعام عليه والجملة معترضة بين
 المتدا والخبار يسحب من الرضى على الصحابة وغيرهم من الاحياء عند
 ذكرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم
 هذا الاحاديث الثلاثة هذا والذان بعد ساقا من الزاهر لابن
 فوخون بلفظ اعظم ثم يتبعه وما زاده من الكلام عليها وقد ذكر ابو
 محمد جبر وابن وداعة وابن الفاكهي وابن سبع احاديث فان الصلاة
 عليه صلى الله عليه وسلم نور على الصراط عن اسن وان هريرة وابن
 عمر وتقديم للسيرة على حديث الصلاة على نور على الصراط اخرج
 الازدي في الضعفاء والدارقطني في الافراد بسند ضعيف عن ابي

هريرة وخرجه عنه ايضا الذي وذكر جبر عن ابنه ونسبه
لكتاب شرف المصطفى ثم قال وفي رواية اخرى عنه عليه السلام
انه الصلاة على نور على الصراط فمن صلى على ثمانين مرة في يوم
وليلة غفرت له ذنوب ثمانين سنة رواه عنه ابو هريرة ثم ذكر
حدثنا اخر عن ابن عمر والاخبار المذكورة مشيئة الى ان الناس
يوم القيامة منهم من يكون في الظلمة ومنهم من يكون في النور
متفاوتون في ذلك وقد جاء ذلك مبينا في غيرها من الاحاديث
والنور قال سعد الدين الغري هو ما يكشف الشيء واستعمل في
الضوء المنتشر الذي يبين على الابصار انتهى **ومن كان على الصراط**
من اهل النور لم يكن من اهل النار هذا المأجاء من ان النار تقول له جز
يا مؤمن فقد اطفأ نور ايمانك لحي وهذا اللفظ الذي في الاصل
هكذا هو عند فرحون وقال الزمخشري للمعنى قال صلى الله عليه
وسلم الصلاة على نور على الصراط ومن كان على الصراط من اهل
النور فلا يكون من اهل النار واكثر نسخ الاصل فيها لم يكن كما عند
ابن فرحون وفي بعضها فلا يكون كما للفرقي **وقال صلى الله عليه وسلم**
من نسي الصلاة في اخرج ابن ماجة بسند حسن من حديث ابن عباس
من نسي الصلاة على اخطا طريق الجنة عن ابن عباس وابي جعفر الباقر
رضي الله عنهم وخرجه ابن ابي حاتم من حديث جابر والطبراني في
الكبير بسند حسن من حديث الحسين بن علي رضي الله عنهما ولفظه
من ذكرت عنده واخطا الصلاة على اخطا طريق الجنة ورواه
البيهقي في الشعب عن ابي هريرة بلفظ من نسي الصلاة على نسي طريق
الجنة ورواه فيه عن ابي جعفر الباقر بلفظ من ذكرت عنده فلم
يصح على اخطابه طريق الجنة وقال ابو هريرة رضي الله عنه الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم هي الطريق الى الجنة ذكره جبر فقد اخطا
الجنة هذا اللفظ بن فرحون والسرقي ولم يذكره فقد سره
فيما علمت وذكر بن فرحون قيل ذلك بلفظ من نسي الصلاة على نسي
طريق الجنة كما ذكره عياض في الشفا من حديث ابي هريرة ورواه

قال

بلفظ

في الشعب عنه كذلك كما تقدم وقوله فقد اخطا طريق الجنة
ان المراد بطريق الجنة هنا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
كما تقدم عن ابي هريرة عند جبر وان تركها هنا حقيقة انما ترك
طريق الجنة اذا لئال ولا تدخل الا بواسطته صلى الله عليه وسلم
ويحتمل ان المراد طريق الجنة الحسي في الاخرة وان ترك الصلاة على
صلى الله عليه وسلم في الدنيا ضل وحاد عن طريق الجنة في الاخرة
ولم يكن له علم بها ولا دليل عليها والى بقدر الفعل الماضي على
هذا التحقيق الوقوع وتنزيل ما سبق منزلة الواقع لتحقيقه ومعنى
حديثنا الاصل مأجاء في الاحاديث من الدعاء على تارك الصلاة
صلى الله عليه وسلم عند ذكره بالاجاد والره والشفاء وصفه
بالجمل والجفا قال ابن حجر وقد تمسك بالاحاديث المذكورة من ان
الصلاة عليه كما ذكر لان ذلك يقتضي عليه المكافاة على احسان
واحسانه مستمر انتهى **واما اراد النبي صلى الله عليه وسلم**
في قوله من نسي الصلاة على التارك لفظ المؤلف هنا هو لفظ
ابن فرحون واتما قول النسيان بالترك لانه كما قال شيخ
شيوخنا ابو محمد عبد الرحمن في حاشيته على هذا الكتاب
سكتسب بخلاف النسيان الذي هو بمعنى الغفلة فان الموات
به مرفوعة بل من كانت غيبته فعل الخير فغلب عن ذلك اوصي
فانه يجرى عليه فضل ذلك الخير ولا يحرم بركته كما هو
في النائم عن حربه والمريض والمسافر وكذا من فاته الجماعة
من غير تفریط منه ولا تقصير والله اعلم على ان النسيان لا
كونه عادة مستمرة وانما يكون على سبيل الندور والغفلة
وليس الكلام فيه والا كان حرجا في الدين وما جعل عليكم في
الدين من حرج والله اعلم ونسي بمعنى ترك معناه مشهور في
اللغة كما قال في المشارق فلا يحتاج الى استظهار عليه وجعله
الزمخشري في اساس البلاغة من المجاز وقال ابن حجر هو من
اطلاق المألوف واردة اللازم لان من نسي فقد ترك بصير

عكس انتهى ثم هذا التماسي للصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
يحتمل انه يصل عليه في عمره قط ولو واحدة للجمع على وجوبها
وهنا قال الشيخ رزوق في شرح الوعيسية ان كان تركه
مع الامكان مات عاصيا ان لم يمنع كبره فان منعه كبره ونحوه
فكافر فاحتمل انه ترك الاكثار من الصلاة عليه صلى الله عليه
وسلم بان اقتص على الواحدة ونحوها فعلى القول بوجوب الاكثار
فلا اشكال فيجزي في تركه ما جرى في ترك الواحدة وان قلنا بعد
وجوبه فهو وان لم يكن واجبا فتركه يدل على رقة الديانة وضعف
الايان الى الغاية وقلة المحبة للرسول صلى الله عليه وسلم
وغدم الاعتبار بدينه لا بحاله ومن كان كذلك فظاهراته لا
يمشي على المنهاج القويم ولا يسلك الطريق المستقيم ولا يبالو
بما ارتكب ثم هو معروض للاضطراب عند صدمات النوازل
وعرض الشكوك والانقلاب عند المعاناة وهبوب زلازل
الامتحان فامر على خطر عظيم اللهم سلم سلم وهذا الاحالة
طريق الجنة ويحتمل انه ترك الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
عند ذكره او سماعه وهذا وعيد عليه وبعضه مجموع الاحاديث
المشار اليها الداعية بالابعاد والشقا ومما معه وذلك دليل
الوجوب كما تقدم والله اعلم واذا كان التارك للصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم يخطى طريق الجنة بمعنى مجيدها ولا
يصيبها كما عليه السلام عليه السلام هذا لانه لما اخبر بان التارك
للصلاة عليه صلى الله عليه وسلم يخطى طريق الجنة وليس ثم
الا اخذ للصلاة عليه صلى الله عليه وسلم والتارك لها والجنة
والتارك لم يكن يد من حلول احدى الدارين وكانت علة المصلي
عليه عكس علة التارك علم ان المصلي عليه سال الى الجنة
الله وحكم له بعكس حكم التارك وقياسا لعكس الذي هذا منه
الادلة الشرعية المقررة في الاصول والله اعلم وجاني رواية
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه هو ابو محمد عبد الرحمن بن عوف

بن عبد عوف بن الحارث بن زهير بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوى
بن غالب بن فهر القرشي الزهري من السابقين الى الاسلام واهل
القدم فيه واحدا للحواريين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم شهيد به داو المشاهد كما بها مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو احد العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالجنة واحدا لستة اهل الشورى الذين اوصى عمر بن الخطاب
رضي الله عنه بالخلافة فيهم واخبر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم توفي وهو عنهم راض وهو الذي انتهى اليه امرها واستقل
بالنظر فيها حتى بايع لعثمان رضي الله عنه فبايعه الناس توفي
رضي الله عنه سنة اثنين وثلاثين من الهجرة قال يعني ابن عوف
وهي ثابتة في بعض النسخ وسقطت في النسخة السهلية قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم جاءني جبريل عليه السلام قال يا محمد
عليك احد الاصل عليه سبعون الف ملكا هكذا ذكره بهذا
اللفظ ابن فرحون وقال جبريل خروجه صاحب الشرف وهذا ان ثبت
يكون مختصا بعموم الملائكة المذكور في غيرهم كحديث عام من رواية
المقدم من صلى على صلات عليه الملائكة فيكون المراد الملائكة المعنوية
لذلك وهم السبعون الفا ويحتمل عدم التخصيص وانه اخبروا ولا
بهذا ثم اخبر بعموم الملائكة وان ذلك بحسب الصلوات وتقافتها
في الاخلاص والمحبة والشوق والتعظيم والله اعلم وفي حديث
اخر عن عبد الرحمن بن عوف عنه صلى الله عليه وسلم فقال لان جبريل
عليه السلام بشرني وقال ان ربك يقول من صلى عليك صليت عليه
ومن سلم عليك سلمت عليه فسيجدت لله شكرا رواه الحاكم وصححه
والبيهقي في الشعب واحمد في مسنده ولعل هذه اول منارة الله
بصلاة الله تعالى على من صلى عليه صلى الله عليه وسلم ولهذا كانت
موجبة السجود شكراسع كونها انما تضمنت مطلق صلاة الله لا
صلاته عسرا هكذا في النسخة السهلية واكثر النسخ بلفظ
الماضي وفي بعضها الاو بلفظ المضارع والواو اوله

ابن عوف بن عبد الرحمن بن عوف

ومن صلوات عليه الملائكة كان ^{المتكبر} في النسخة السهلة
وغالب النسخ وفي بعضها ومن صلى عليه الملك الخ واللفظ الاول
هو الذي عند فرحون وانه من كلامه والله اعلم ثم انما كان من صل
عليه الملائكة من اهل الجنة لانهم اهل رحمة الله وطاعته ^{الجنة}
عن معصيته وناطقون به عنه لانه اختارهم مصرفون لا
من اراد الله به خيرا ورحمة اجري على ملائكته الدعاء بالرحمة
والاستغفار له فيقبل الله ذلك منهم وعامله بمغفرته ورحمته
والله اعلم وقال صلى الله عليه وسلم ^{الملائكة} اكثر على صلاته اكثر ^{الجنة} انما ذكره في قوله
ابن وداة لهذا اللفظ ولم يبينه ونقله البخاري عن صاحب الد
المخظم فالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم تكسب الحسنات وتحو
السيئات ورفع الدرجات وبناء القصور في الجنة كايان تكسب
الازواج التي هي ستر القصور وحقيق لمن صلى عليه سبحانه وتعالى ان
ينال ذلك كله ويستفيد ولمن تقرب الى الله تعالى بالصلاة على
حبيبه ومصطفاه صلى الله عليه وسلم ان يبيح كل خير ويفيد
حديث الاصل على ان اهل الجنة للواحد منهم ازواج متعددة وانهم
متفاوتون في ذلك والاحاديث بذلك كثيرة وفي حديث الاصل
ايضا ان الاعمال الصالحة يثاب عليها بالازواج في الجنة واحاديث
ذلك ايضا كثيرة ^{روى عنه صلى الله عليه وسلم} قل من صلى على الحديث
ذكره بن سبيع من دون ذكر صحابي ولا مخرج وذكره ابن جرير عن انس
يعني وكذا ابن وداة واستند ابن بشكوان عن انس الا اني لم اجد
قوله فيما ياتي ورجلاه مقرورتان في الارض التابعة السفلى في
ملوية تحت العرش فانه اعلم وكلام ابن الفاكهي في نسبه للجنة
ولا يصح فانظر وذكره ايضا ان رواية انس ^{صلاة} الظاهر انها هنا
اسم لا مصدر لانها مفعول مطلق لعدم تقدمها على فعلها وهذا
اخرى بالفعولية المطلقة من خالق الله السموات ^{عظم} عظمها مصدر
اي اعتقد عظمته اي كماله الذي يملأ العين رفعة والقلب هبة
ويطلق ايضا على اتيان ما يؤذن بذلك وهو منصوب على المفعول

لاجله او على الحال من الفاعل على حذف مضاف اي حال كونه ذا عظم
او حال كون صلاته تعظما بواسطة ادعاء الصلاة نفس التعظيم
مبالغة او على التبع للفظ صلاة وان جعل مصدرا فهو حينئذ
نوعى وعلى كل حال فهو قيد في الصلاة المرث عليها ما سجدكم
الحق اي لثاني وقد روي اولواجي والثابت في واللام لتقره
العامل **خلق الله** ^{من وجعل من} ابتدائه او تعليلية ^{ذلك القول}
ملك مفعول به او مفعول مطلق على اختلافهم في نحو خلق الله
السموات ^{والملائكة} واما الملائكة وهم جواهر رانية بسيطة قدسية
متقدسة عن ظلمات الشهوات طعاهم النجس وشايم التقديس
انهم بالله وفرحهم به ومقرهم بساط مشاهدته وحضرة قربه
وسماع وحيه والطاعة لهم طبع مطبوع محبوبون عليه غير
منفكين عنه اذ ليس فيهم خلط ولا تركيب ولا تعدد في الصفا
ولا في الافعال خلقهم الله على صفة يتاقي بها التصور في الهيا
كما خلقنا على هيئة ياتي بها التصرف في الحركات وهل هم مخزون
يحلون بالمكان ويقبلون الاتصال والانفصال والمصعود والنزول
وغير ذلك من اللوازم او هم ارواح مجردة غير متخيزة في ذلك خلا
والادلة فيه متعارضة وظاهرا لسمع يدل للاقول والذي شهيد
به اهل الكشف هو الثاني والله اعلم بالصواب وحده الملائكة ^{سبعة}
على ما قاله الامام حجة الاسلام في معيار العلوم وهو جوهري بسيط
ذو حياة ونطق عقلي غير مائت هو واسطة بين الله تعالى وبين
الاحياء الارضية فنه عقلي ومنه نفسي ثم ما في حديث الاصل
يؤذن بخلق الملائكة في بعض الاعمال الصالحة او بسببها وذلك
مستلزم لكون الملائكة لم يخلقوا دفعة واحدة وقد ورد ذلك
في بعض الاعمال وفما تذكره للفرط على حديث جالب البقرة وال
عمران يوم القيامة يحاجان عن صاحبهما قال علماؤنا وقوله بخلق
اي بخلق الله من يحاجل عنه من قواهما كما جاء في الحديث ان من
قرا اشهد الله ان لا اله الا الله خلق الله سبعين الف ملكا يستغفرون

له اليوم القيامة انتهى وقد سئل الشيخ ولي الدين بن العراقي في
الاسئلة الكمية عن الملائكة عليهم السلام هل خلقوا دفعة
واحدة ويكون موتهم كذلك فاجاب لم يثبت في ذلك شيء ولا
يجوز الهجوم عليه بحجج الاحتمال ولا بحال للنظر فيه ولا مدخل
للقياس قال واما ما يحكى من ان الله سبحانه يخلق بسبب بعض
الاعمال الحسنة ملكا يستجيب ويكون تسبيحه لذلك العامل فلم يثبت
بل هو باطل موضوع لا اصل له انتهى الا انه ورد في حديث ضعيف
رواه ابن سحر وابن مردويه وابن ابى حاتم عن طريق ابى هريرة ان في السماء
السابعة بيتا يقال له المغور يجيى الى الكعبة وفي السماء ثمانية
له الحيوان يدخله جبريل كل يوم فيمس فيه انما في ثم يخرج فيقتض
يخرجه عنه سبعون الف قطرة يخلق الله من كل قطرة ملكا يومئذ
ان ياتوا البيت المغور ويصلون فيه فيفعلون ثم يخرجون فلا يعودون
اليه ابدا يولي عليهم احدى يوم ان يقف لهم من السماء موقفا
الله الى ان تقوم الساعة هذا على ضعفه يدل على انهم لم يخلقوا دفعة
واحدة ومثله ما اخرج به البيهقي في كتاب الرؤيا عن علي بن ابي طالب
عن رجل من الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
ملائكة ترعد فرائضهم من مخاضة ما منهم ملك تقطر دمعته من
الا وقعت ملكا يستجيب الحديث وفي حديث الاصل ايضا ان كانت من
فيه ابتداء والمراد ان القول يكون مادة للملك يتكون منه ففيه
يختم المعاني ما في ذلك قريبا ان شاء الله **الجنات بالشرق**
هكذا في النسخة السهلة وغيرها من النسخ المعتمدة وفي بعض
جناحه بالشرق وعلى كليهما فاجله من البيت والخبر يقتض الملك
والشرق ناحية مشرق الشمس وجناحه الاخر بالغرب اي
ناحية مغرب الشمس وذلك اشارة الى التاخيرين في جهنمهما ورجلا
مقرور **الهكدا في النسخة السهلة** واكثر النسخ المعتمدة بقاء
والذين هم ملتبس ومعتاه ثابتان اسم مفعول من قرأ شيئا لا
انه لازم يحكى بالفاعل فلا يصاغ منه اسم مفعول فكان الجارى

على فعله قارنان لان يكون مفعولا بمعنى فاعل كما قيل في قوله
تعالى مجابا مستورا اي ساترا وفي قوله تعالى انه كان وعد ماينا
اي تايوا قد يقال انه مفعول بمعنى مفعول اسم مفعول من اقر اذا
اشبه اي اقرها الله تعالى كما قالوا سمعوا من اسمع الله وفي
التسهيل وربما استغنى عن مفعول بمفعول فيما لا ثلاثي وفيما
لا ثلاثي له وربما خلف فاعل مفعولا ومفعول فاعلا وفي بعض
النسخ تليها في الصحة مقرونان اي ثابتان من غز الشئ في الارض
بغير معجزة ثم راى مملعة ثم راى معجزة اثبتته وفي بعضها مقرونان
اي مجموعتان من قرن بين الشيئين جميعهما يقال قرنت بين الحج والعمرة
اي جمعتهما **في الارض** هو اسم لكل ما سفل وهو اسم جنس **السابعة**
هذا يقتضى ان الارضين سبع مثل السموات وهو ظاهر قوله تعالى
الذي خلق سبع سموات ومن الارض ثلثين وقال مجاهد يزل
الامر بينهما بين السماء والارض **السابعة** وهذا هو
الاخر في قوله في الحديث الصحيح من غضب شيئا من الارض
طوقه من سبع ارضين وقد جاءت احاديث كثيرة تدل على ان
الارضين سبع حتى ادعى انه مذ هب اهل السنة انظر الهيئة ثم
للجلاء فظلال الدين السيوطي رحمه الله ورضي عنه **السفلى**
موت الاسفل من السفول نقيض العلو وهو الارتفاع **وعنقه**
بضم العين والنون ويسكن وهو العضو المعروف ويجوز تذكيره
وتانيته ملتوية بالتانيث في النسخ المعتمدة ويقع في بقضها
ملتويا للتذكير وانما كانت ملتوية والله اعلم الشدة طول الملك
..... حتى انه لم يسعه ما بين العرش والارض
السابعة السفلى فتى عنقه **حنا العرش** هو العرش المجيد الذي
وردانه من باقوته خرا وفي اخرى انه من زمره خضر اوله اربع
قوائم من باقوته خرا وفي اخرى انه خلقه الله من نوره وجاء في نسخة
الله ما يقدر قدره الا الذي خلقه وهو اعظم الخواصات لله تعالى
يقول الله عز وجل **الجملة** حال اوصفه لكونها كنز موصوف

وحجى بالمصارع لحكاية حال تلقى الملك لهذا الخطاب وصح في حديث
الاسراء من قول عائشة رضي الله عنها اول ما سمع الله يقول قال
النووي هذا يروى ما ذكره مطرف بن الشخير من النبي عن ان يقول
احد يقول الله لحديث جاء لا تقولوا يقول الله ولكن قولوا قال
الله قال النووي والصحيح جواز له اي الملك صلى الله عليه وسلم
اي الذي صلى على النبي صلى الله عليه وسلم والاضافة على معنى
العقد وفي هذه الاضافة من التكريم والعطف مع الامر بالصلاة
عليه ما لا يخفى كما الكاف تعليلية كما في قوله تعالى واذا كرم
كما هديكم او للتشبيه في مطابق حصول الصلاة في الوجود وما
مصدرية **صلى على** نبي المعهود الموجود الذي هذا العبد صلى
عليه على ملته ويحتمل ان يكون في هذه الاضافة مع عدم ذكر
اسمه صلى الله عليه وسلم اختصاص فهو نبيه المختص به والمختص
منه بالنبوة التي ليست لغيره ووقع في النسخة زيادة محله
فهو الفاء سببية **صلى عليه** اي على ذلك العبد من حين
الله عز وجل الى يوم القيمة فذلك مشتهى غايته لانه حينئذ
تقطع اعمال العباد من خيرا وشر واما يعمل لهم غيره من عار
مخوه ولم يبق هنالك الا المجازة عاملنا الله بفضل ورحمة عنه
وكرمه وروى عنه **صلى الله عليه** انه قال ليرد هذا اثر ذكر
القاضي عياض في الشفا وبيض له الحافظ السيوطي في مناهل
المصفا ولم يذكر فخرجه ويرد فعل مصارع دخلت عليه لانه القسم
وانصبت به نونا التاكيد فيسبغ على الفتح وهو من الورد والورد
معنى الذهاب الى الماء والاشراف عليه والمعنى ليشرف ويقرب
على جار ومجرور وهو ضمير المتكلم **الحوض** مفعول يرد وال
للعهد والمراد حوضه صلى الله عليه وسلم او هي عوض من الضمير
اي حوضي يوم القيمة اقوام جمع قوم وهو اسم جمع وفي جمعه
اشارة الى كثرتهم ما اعرفهم الا بكثرة الصلاة **على** هكذا في
النسخة السهلة وغيرها من النسخ المعتمدة كما عند جبر وفي

نسخ اخر صحيحة ايضا صلاتهم بالاضافة كما في الشفا وهو عند ابن وداعة
بالوجهين في موضعين والنسخة الاولى على معنى هذه قال الخلف عن الضمير
ومعنى ذلك انه لم يتقدم له في حياته في دار الدنيا معرفة بهم ثم يحتمل انه
عرفهم بعد ذلك في البرزخ قبل القيمة بعرض صلاتهم عليه وتسميته
الملائكة عنده صلى الله عليه وسلم وتعرفهم اياه بهم وقال النار واحصهم
بروحه صلى الله عليه وسلم ويحتمل انهم يعرفهم لا يوم القيامة اما بنور
صلاتهم عليهم او بنور انوارهم او بسمته لها اذ ان على ذلك وغير ذلك
نما لا نعرفه هذا ان كان هؤلاء الاقوال غير موجودين في حياته فان
كانوا او بعضهم موجودين حينئذ ومنهم عذر من رويته صلى الله
عليهم وسلم فيحتمل انه عرفهم حينئذ بصلاتهم في عالم الملكوت وبما
الارواح والله اعلم وروى عنه **صلى الله عليه وسلم** انه قال **صلى**
على قبر واحد ذكر جبرته طريقا الى قوله ومن صلى على الفاهم الله حبه
وعظماؤه على النار ونسبه لرواية انس وذكره ابن وداعة كله من غير
نسبة واستدبان بشكوا ل عن اسمر فوعا لقن السمع ثلاثة فالحجة
تسمع والنار تسمع وملك عند راسي يسمع الحديث وفيه ومن صلى على
صلاة واحدة صلى الله وملائكته عليه عشرة ومن صلى على عشرة صلى
الله وملائكته عليه مائة ومن صلى على مائة صلى الله وملائكته عليه
الف صلاة ولم تنس جسد النار واخرج ابو موسى المدني عن ابي هريرة
رفعه من صلى على عشرة صلى الله عليه مائة ومن صلى على مائة صلى الله عليه
الف ومن زاد صابا وشوقا كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيامة وقال
الحافظ مغلطا اي لا بأس به وفي شفاء القدر ولا في الربع من سبع عن
ابن عباس عن ابي بصير رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه صلى الله عليه
وسلم يقول من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرة ومن صلى على عشرة صلى الله
عليه مائة مرة ومن صلى على مائة صلى الله عليه الف ومن صلى على الف ارحم
كنته كني على باب الجنة صلى الله عليه عشرة مرات ومن صلى على عشرة
مرات صلى الله عليه مائة ومن صلى على مائة صلى الله عليه الف مرة
يشكوا في كل واحدة صلى الله وملائكته ومن صلى على الف مرة خرو

جسد على النار اى فاجهم اى جعله حراما عليها اى متعافا فلا سبيل
لها اليه وهو كناية عن كمال النجاسة من النار مطلقا بحسب ظاهر اللفظ
فيقتضى غفران الذنوب الكبار والصغار وقد جاءت احاديث في افعال
من البر تقتضى ذلك ايضا كالحج فانه قد ثبت فيه احاديث تقتضى تكفير
لذنوب الكبار والصغار فاختلف في ذلك العلماء فقال قوم ان كل ما جاء
في ذلك انما هو في الصغار وانها مقيدة بحديث ما احتبت الكبار
المخرج في الصحيح قال الشيخ ابو عبد الله بن مرقا المقتدر السني
الكبار لا تخوها الا التوبة او فضل الله تعالى هذا نصنا المشكلين
قاطبة كالباجي وابن عبد البر وابن العربي وعياض وابن بطال ولا
يطول عندهم قال ولا يخفى على من شذط فان علوم الشريعة وغذى
كل شئ من بيان السنة ان تلك الاحاديث الكريمة انما هي في الصغار
حراما لمطلقها على مقتضى قوله صلى الله عليه وسلم في غيرها ما احتبت
الكبار وان الكبار لا يكفرها الا التوبة او فضل الله تعالى وان القول
بالموازنة والاحباط مذهب معتزلى ولما يحمل تلك الاحاديث على
الاطلاق من لاعلم عندنا بما يعتقده ولا اخذ العلم عن اليه شرعا يستند
وانما علمه من الصحف المذمومة شرعا المستحق عليه في الفروع الادب التجميع
وطول السج كائن عليه يحتمل وغيره فكيف به في الاصول والمعتقدات
وسبب ان حجر القول بحمل الذنوب في الاحاديث على الصغار لمجرد اقل
السنة على اجل المطلق على المقيد فالحديث الصحيح ان الصلاة في
الصلاة كفارة لما بينهما ما احتبت الكبار ونقل عن ابن حجر عن بعض
معاصرين عبد البر النعيم في تكفير الحسنات للسيئات بايات
الحسنات يذهبون للسيئات وغيرها من الايات والاحاديث الظاهرة
في ذلك وابن عبد البر بالغ في الانكار عليه قائلا لا يرد عليه الحق على التوبة
فاى كبرين فلو كانت الحسنات تكفر جميع السيئات لما احتج الى التوبة
وعلى هذا المذهب منى الاى في موضع من كتابه قائلا ان الكبرية لا
يكفرها الا التوبة او فضل الله عز وجل وحكى ابن العربي العبد فيه
نظرو قال الشيخ زروق في شرح الرسالة بعد نقله وفيه نظر قال

يقضى غفران الذنوب الكبار والصغار

يقضى غفران الذنوب الكبار والصغار

وظاهر الاحاديث تقتضى خلاف ذلك سيما حديثان الله غفر
لاهل عرفات ومنهم عليهم التبعات وهو حديث صحيح انتهى وصرح قوم
اخرين بجواز تكفير الكبار والصغار بالاعمال الصالحة بفضل الله عنهم
المؤذنه فيما نقله ولى الدين العراقي في تحفة شرح التفسير لوالده
وابو نعيم الاصبهانى فيما نقله ابن حجر في فتح الباري لمقتضى ما نقله
الترمذى من قال استغفر الله الذى لا اله الا هو المحيى القيوم
اليه غفرت ذنوبه وان كان قوما من الزحف ومضى على ذلك في كتاب
المرض من فتح الباري ايضا وكذا السيوطى في الكلام على حديث مسلم
من قتل كافرا ثم سدد وقال الباجي في المشتقى في حديث الثامنين
والقاضي عياض في الاكمال ونقل كلام الشيخ ابو زيد النعالي في
كتابه جامع الفوائد واستحسنه وحمله قاعدة عظيمة في كل
ما ورد من اوعده الجحيم في القرآن والاحاديث من انه من عمل كذا دخل
الجنة كما نقل الشيخ ابو زيد ايضا في تفسيره ومن كتابه العلوم
في امور الاخرة كلام الامام الفخر الرازى في ذلك وقال بذلك ايضا
المهرطبي في المفهم ونقل كلامه الا في ثم نقل كلام ابن العربي بضده
وديفه ثم نقل اختيار ابن بري في تكفير الطاعات للكبار واحتج به
لقوله ثم قال قلت الحارثى على مذهب الاشعرية في انه يجوز تغفر
الكبار دون توبة صحة تكفير الحج لها وحديث ما احتبت الكبار
مول ونقله الشيخ السنوسى في تكيله لا كمال الاكمال واقرة
ونقل القول بذلك ايضا ابن الصنف في شرح البخارى
والبدرا الدمايى في حواشيه وكذا قال بذلك ايضا ابن عرقه
فيما نقله عنه السيد الشريف السلوى في تقييدها في
القسم وقد الف هذه المسئلة الشيخ ابو القباس احمد بابا البيت
ونقل نقوص هذه المسئلة منهم وغيرهم ثم قال واقول الذى ساد
للفهم ويظهر للتظهر هو القول الثانى وهو جواز غفران الكبار
ببعض الاعمال المقبولة بفضل الله تعالى بغفر ذنوب من شاء متى شاء
بلا توبة منه وخينئذ لما المانع من ان يجعل الله تعالى بفضل

وكرمه سبب نجاة من شاء من عباده العاصين عملا صالحا بعله او
كفلا طيبا بقول من اى انواع الطاعات سيما التي جاءها الاخبار
انها تكفر الذنوب ثانيا ما قاله الامامة ان ظهور الشرع في الحاة
عند اختلاف الازاء واشتراك الاقوال ان لم يخالف الادلة العقلية
ولا شك ان حاجا في الاحاديث من تكفير الاعمال للذنوب كثير
هذا بحيث لا يحاط بها عن اخرها ثم ذكر جماعة القوا في الحاصل
لما تقدم وناظر من الذنوب من حفاظ المتأخرين ثم قال وليس
جميع الاحاديث الواردة في ذلك حديث ما اجتنبت الكبائر و
عليها بالتحديد به بين سيما منها ما يمكن تقييده به والاحاديث
كثيرة مما يمكن تقييده ثم قال الى غيرها من الاحاديث في هذا المعنى
التي لو تتبع لجاء منها اوراق عدة بعضها صحيح وبعضها ضعيف
ولا يمكن تقييدها بحديث ما اجتنبت الكبائر صلا لانها صريحة
في تكفير الكبائر صراحة لا تقبل التقييد ثم ذكرنا وبل حديث ما
الكبائر ثم ذكر وجوها اخرى في تقوية هذا القول الثاني ذكر في
خاصتها ما جاء في روايات كثيرة عن الصادقين وتواتر في رتبهم
خلفاء الناس في المنام بعد موتهم فيذكر كل احده غفر له بسبب
عمل خاص وقد كانت على غير توبة ثم سرد من ذلك جملة صالحة
ثم قال وغيرها مما يكثر هذه المنامات وان كانت لا يستدل بها
على الاحكام الشرعية كما قال المحققون ونفقوا الادلة ما وقع كثيرا
لا اذ لا يصح بن سهل فاحكامه منها كما قاله الامام القدوس المحقق
نخبة العلماء ابو اسحق الشاطبي رحمه الله في موافقاته وكذلك غيره
بن عبد السلام قبله في فتاويه والشيخ البسيلى في نكت التفسير
لكنها مما يستأنس بها ويستغنى رجاء العاصي بها فيعمل على وفقه
لعله يحصل له مثل ذلك اعتمادا على فضله تعالى انتهى والذي يظهر
ان خلافا لم يتوارد على محل واحد وان المانعين لتكفير كما في السيئات
بالحسنات انما يعنون مطلق الحسنات التي في قوله تعالى ان الحسنات
يزهبن السيئات ونحو مما ورد في تكفير السيئات من غير تصريح منه

ولا يخرج من ذنوبه كيوم ولدته امته ونحو ذلك وهذا هو الذي
يقضيه قاعدة السنة من عدم لزوم الموازنة والاحباط وان
المجيزين لتكفير الكبائر بالاعمال الصالحة انما يعنون ما ورد فيه
نص بتكفيرها لها او من شاء الله ان يغفر ذنوبه كلها بسبب عمل
صالح عمله ومن قاعدة السنة ان الله تعالى يغفر ذنوب من شاء بلا
توبة فضلا من الله ورحمة ومن فضله ورحمته غفر له بسبب العمل
الذي عمله وترتيبه لذلك فيقبل منه بفضله ومنته والله تعالى
اعلم وهو الموفق والهادي بمنه للصواب سبحانه وقوله جسده ذكره
تقريباً لمقد الحقيقة وتحقيقا للمعاد البدني الذي علم من الدين
ضرورة ولان الجسد هو الذي يتنعم بالجنة ويعذب بالنار فما
حفظ الجسد ونضيبه وله اعدا واما الروح فتعطيها المناهي
بالقرب من الحضرة العلية الالهية وعذاها بالبعد عنها ونبتة
بالقول الى عليه بحيث لا ينساه ولا يتحول عنه ولا يضطرب فيه
ولا يتزلزل الثابت هو لا اله الا الله والافرار والتوحيد
لا يتصور العقل نفية ولا يمكن نفيها والنبوة ثابتة ايضا باثبات
الله عز وجل في تعلق ثبت الحجة الدنيا اذا قن لم يزل وقال
عند المستمل ما يسو الى القريحين يسا له الملكا عن ربه ودينه
ونبيه كافي حديث الشيخين والظرف بدل من الظرف قبله بدل
بعض من كل وادخله الجنة اى في الاولين بغير حساب ولا مجازاة
العمل وجاءت صلاة على هو بلفظ الجمع في النسخة المعتمدة وفي
بعض النسخ بالافراد كعند ابن وراعة نور هكذا في النسخة الكثيرة
المعتمدة نور بغير الف وبتقديمه على له والضمير فيه للمصلي وفي
النسخ لها نور بتقديم لها وتاثير الضمير وهو حينئذ للصلاة وفي
ثلاث نسخ نورا له باثبات الف التنوين وتأخير الجار والمجرور مثل
الاولى والاقرب ما في النسخة المشهورة ان يكون نورا بالنسخة
الف تنوينه ونصبه على الحال من صلاته فيكون موافقا للنسخ التي
ثبت فيها الالف لغت مخصوص لنور فضله للمصلي كما تقدم

يوم القيمة يتعلق بجائز على الصراط نعت ثان لنورا وطال منه يكون
من داخل الحال مسير اي مسافة مصدر بمعنى السير وهو منصوب
على الظرفية لاكتسابه ذلك من المضاف اليه ويصح رفعه على انه
متداخر والجاء المجرور الذي هو له خبر مقدم والضمير فيه لنور
والجملة نعت لنور حسنة فامرين يديه وهذا يقتضي طول الصراط
وفي بعض الاحاديث انه مسيرة ثلاثة الاف سنة الف سنة
صعود والاف سنة استواء والاف سنة هبوط واخرج ابن عساکر
عن الفضيل بن عياض قال بلغنا ان الصراط مسير خمسة عشر الف
سنة خمسة الاف صعود وخمسة الاف هبوط وخمسة الاف
مستوى ادين الشعر واحد من السيف على ما تم جزم لا يجوز عليه
الاصنام من زول من خشية الله ويحتمل انه سقط من الحديث ما
يقتضي رفع لفظ نور وبقي هو على رفعه ولفظه عن ابن وداعة و
جاءته صلواته قد علاها نور تضيء له على الصراط مسيرة خمسمائة
عام وبني الله له بكل صلاة صلاها على قصر في الجنة الخ فينتفع
نور على الفاعلية بعلى وفيه بحج الصلاة بذاتها والنور حال لها
رائد اعليها لانها تستحيل في نفسها نوراً وبحج الصلاة نوراً لها
على الصراط تقدمت احاديثه واخرج الدارقطني وعلى ابن عبد الله
في سننه عن عبد الرحمن بن سمرق رضي الله عنه قال خرج علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال في رايت البارحة عجايب رايت رجلاً
من امتي يرحف على الصراط ويحبوا مرة ويتعلق مرة فجاوت صلواته
على ققامته على الصراط حتى جاز واخرجه ايضا الطبراني في الكبير
والترمذي الحكيم والقصاي في كتابا لاعداده وابن عبد البر
وفي لفظ ابن وداعة تعلق حرفا في الصراط بيضى وباسقاً
يوم القيامة الذي هنا في الاصل مسير منصوب على الظرفية
بيضى واعطاه الله بكل صلاة البناء للمواظبة صلاتها قصر اذا
في الشيخ والقصر المعتمدة من هذا الكتاب باسقاط على وثبت في
بعض النسخ والقصر هو المقر المحتوي على سبوت عديدة مشيد

في الحديث يقال بين نعت لقصر ويحتمل تعلقه باعطي قل ذلك جملة
حالية او نعتية او استئناف باني كان قال قال له هل ذلك مفيد
بقلة او كثرة فقال قل ذلك اي المذكور وهو الصلاة او كثرة معطوف
على الجملة قبلها اي سواء كان ذلك قليلا او كثيرا فانه يعطى بكل صلاة
قصر بالغاء ذلك ما بلغ وفي الحديث المتكلم عليه انه قصور في
ومساكنها وسبوتها وعزها تنال بالاعمال الصالحة وقد وردت
احاديث كثيرة في ذلك وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد على
هنا لاجل والواو شئت في قوله في بعض النسخ دون بعض ولفظ
التي الصحيح بثبوته ويسقط في بعض النسخ ووجدت في طبع نسخة
التبني على انه في نسخة عليها خطأ المؤلف التي بالهجرة والله اعلم
ثم وجدت مستويا للشيخ السهلة اثبات الهجرة وفيها قال بغيره
والعبد هو الانسان خرا كان اوراقا لانه مملوك لباريه قاله في الحكمة
قال وقال سيبويه انه في الاصل صفة ولكن استعمل استعمال الامناء
واطلق العبد هنا على ما يتم الذكر والانتى تساعا والمراد الذكر ذكر
لشرفه ولان المذكور هم الحاضرون المواجهون بالحظاب غالبا ووضح
انه لا فرق بينه وبين الانتى في ذلك والله اعلم **اخرجه الشيخ**
اي مستبقة ومبتدرة والسرعة هي كون الحركة ناطعة لمسافة طويلة
في زمان قصير من فيه متعلق بحزج وفيه وصف لصلاة بالخروج
والاسراع والمرور والقول كما وصفت في الحديث قبله بالحج والصلاة
معنى من المعاني وهذه الامور انما تعقل من صفات الذوات دون المعاني
ولكن وردت نظائرها كثيرا في القرآن والاحاديث الصحيحة وغيرها
صريحاً وظاهراً وذلك شهير لان قيل يذكر وهو مما يدل على جوهرية
المعاني في حقيقتها او تجسمها فيما بعد وقيامها بانفسها على كمال الامرين
والمشككون يابون ذلك ويحيلونه ويؤثرونه وغيرهم من هل الحديث
والتمصوف يحجز ذلك ويسلمه ويبقيه على ظاهره وقال العادفي بن
خزيم في الجمع بين ذلك ان حقيقة اعيان المخلوقات التي ليس لها
ادراك ولا من يتوهم بها اخبار ان الاخبار عن حقيقتها غير محقة واما

هو على غلبة ظن لان للعقل بالاجماع من اهل العقل المؤيد بنوا النطق
حدا يقف عنده ولا يتسلك فيما عدا ذلك ولا يقدر ان يصل اليه
فهذا وما اشبهه منها لانهم تكلموا على ما ظهر لهم من الاعراض الصا
عن هذه الجواهر التي ذكرها الشافعي عليه السلام في الحديث ولم يكن
للعقل قدرة ان يميل الى هذه الحقيقة التي اخبر بها عليه السلام
فيكون المخرج بينهما ان يقال ما قاله المتكلمون حق لانه الصادر عند
الجواهر وهو الذي يدرك بالعقل والحقيقة ما ذكره عليه السلام
في الحديث ولهذا نظائر كثيرين المتكلمين وانما البتة وبقع الجمع
بينها على الاسلوب الذي قرناه وما اشبهه ثم مثل محي الموت في
هيئة كبري على ثم بالاذكار والتلاق ثم قال لان ما ظهر منها هنا
معان وتوجد يوم القيمة جواهر محسوسات لانها توزن ولا يوزن
في الميزان الجواهر انتهى فلا فناء عاطفة ويحتمل انها للعطف والسيئة
يبقى اي يترك من الارض بر هو ما خلا من الغضير المامن الارض ولا
يخبر هو الماء الكثير او الملح فقط ولا شرق هو جهة مشرق الشمس
ولا غرب هو جهة مغربها الا ترى تسير وتضيء او بكل واحدنا
ذكر من مشرق الارض ومغربها وترها وبحرها والبا يتحمل الطولية
والملاصقة وتقول ان صلاة الصلاة هنا بمعنى المفعول فلان
هنا كناية عن العلم المذكور من الناس وثلاثة للعلم المؤت بهم ابن فلان
حتى بهم لبيان المحدث عنه وتعيينه وتخصيصه صلى على محمد
المختار هو استيفان بيان لان الصلاة في قولها فيها الجاهل فكان
سائله ما هذه الصلاة فقال صلى على محمد المختار خير خلق الله
هو في النسخة السهلة بجزيرة على الاتباع وفي غيرها بالوجه الثلاثة
المر على الاتباع والرفع والنصب على القطع وذلك ظاهر وانما نقول
ذلك لاجتناب كل من رتب به في ما كان الارض فلا القاسمية ويحتمل
انها للسببية والعطف يبقى شيء مما رتب به في جميع الارض يعني
من الجادات والحيوانات الغيرة العاقلة الا وصى المعنى لا تاتى عن
الصلاة عليه وهذه جملة حالية ما ضوية بعد الا والاكثر فيها

عدم الوار وبه ورد القرآن في غير ما اية حتى منع ابن مالك وابن
هشام اقترانها بالواو والذي عند غيرهما جواز اقترانها به وتركه
لقوله نعم امرهم لم تعزنا بية الا وكان لمرتعها وزرا ويحتمل
عود الضمير المجرور على النبي صلى الله عليه وسلم وهو الظاهر واقر
مذكور وعلى المصلي عليه بمعنى عاله واستغفر له ويخلقون تلك
الصلاة طائر بالبناء للمفعول هو في النسخة السهلة وغيرها
من النسخ المعتمدة وفي بعضها ويخلق الله من تلك الصلاة طائرا
بالبناء للفاصل وتسميته وهو الله تعالى ومن ابتدائية او تعليلية
كما تقدم في نظيره له سبعون الف جناح يزيد في الخلق ما يشاء في كل
جناح سبعين الف ريشة في كل ريشة سبعون الف ووجد في كل
وجه سبعون الف في كل سبعون الف سبعون الف لسان ولا يشغله
شأن من شأن الذي احاط كل شيء على واحصى كل شيء عدد كل لسان
يحيى الله تعالى بسبعين الف لسان بل لفظ الجمع هو في النسخة السهلة
وغيرها والاسباب من جهة العربية هو ما في بعض النسخ من كونه بال
لان يتميز المائة والالف حقه ان يكون مفردا مجزوا لا لاضافة الا
ما شذ عن ذلك وقال الفارسي في نحو سمعت لغاتهم بالفتح انه مفرد
وزن اليه لانه واللفظ الفاظ يعبر بها كل قوم عن غرضهم ومقام
وهذا يشمل كل لغة ويكتب الله له اي للعبد المصلي على النبي صلى
عليه وسلم ثواب ذلك اي جزاؤه والاشارة تحتمل ان تكون للشيخ و
الصلاة في قوله فلا يبقى شيء الا وصى عليه ان كان الضمير في عليه
لنبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم كل يصح نصبه وخفضه على انه
توكيد للمضاف او للمضاف اليه ولما جاءه الانخفاض توكيدا
للمضاف اليه والله اعلم وروى عن امير المؤمنين في الحسن على ابن ابي
طالب عبد مناف ابن عبد المطلب رضي الله عنه بن عم رسول
الله صلى الله عليه وسلم والمخصوص بضعته الذي شهد له بانه
يحيا الله ورسوله ويحيى الله ورسوله وقال انما مدنية العلم وعلى
بابها وقال من كنت مولاه فعلي مولاه وقال من كنت وليه فعلي وليه

وابن ابي شيبة ومن تفرق الى الصلاة على محمد عرفت له ذنوبه
هكذا في النسخة السهلة وغيرها من النسخ المعتمدة باتصال هذا
قوله وبقوله بالصلاة على محمد وحذف قوله صلى الله عليه وسلم
واثبات له وفي نسخ ذلك بخلاف ذلك ففي نسخة زيادة ومن لم
يسألني لم ومن تقربا الى الخ وهذا ثابت عند ابن سبع وفي
بعضها بالصلاة على جبري محمد وفي نسخة يقدر محمد وفي بعضها يقدر
النبى كله وفي بعضها زيادة صلى الله عليه وسلم والذي في ابن سبع
محمد صلى الله عليه وسلم وفي بعضها باسقاط لفظة له وباسقاطها
عند ابن سبع وغفرنا الذنوب بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
قد جاء في غير هذا من الاحاديث ففي حديث ابن كعب رضى الله عنه
عن الترمذي قلت يا رسول الله اني اكثر الصلاة عليك فكم اجعل
لك من صلاتي قلت ما شئت قلت الربع قال ما شئت فان زدت
فهو خير قال قلت النصف قال ما شئت وان زدت فهو خير قلت
قالا فلشين قال ما شئت وان زدت فهو خير قلت اجعل لك مثلاً
كلها قال اذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك قال ابو عيسى هذا حديث
وفي رواية حسن صحيح وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحبك الله ويغفر لكم ذنوبكم والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
من اوضح وجوه اتباعه واجلاها لاسيما ان كانت كثيرة فخذ على
محبة المصلي للنبي صلى الله عليه وسلم واتباعه ولسيما ايضا ان
الكثرة بما كان بالظاهر والباطن وقد قيل في قوله تعالى اذكروا الله
كثيرا ان الذكر الكثير هو الذكر القلبي والله اعلم الا انه يجيب ان
ان كل عمل وعدا وتوعد عليه في العقبى لا يقطع به في حق معين الا
من عينه الشارع كما في رضى الله عنه في الحديث المذكور والله اعلم
ولو كانت مثل زيد الجحدر في الكثرة والتتابع والاحاطة من كل
ناحية وزيد الجحدر السيل فيجى الراى والموجد ما يحمله من غشا
مما تلى وسور من الورق وغيرها وروى عن بعض العلماء جمع
صحابي بين النسب وهو مخصوص في العرف في غاية المعنى

يتعدى

بلى كما يتعدى من قال العاصي اذار ضيبت على بنو قشير
لعمرك اني عجبني منها ما اى عني وقال بن هشام ويحتمل ان رضى
معنى عطف وقال الكسائي حمل على وتقيضه وهو خطأ كما يحمل على
تظهير قال بن جنى وكان ابو على يستحسن قوله وقد سلك سبويه
هذا الطريق في المصادر كثيرا وقال ابو عبيدة وغيره انما ساغ هذا
لان معناه اجتهت واقبلت عليه بوجه ورواه قال الشيخ ابو عبد الله
العري الفارسي رحمه الله وقد سلكوا في الدعا ايراد على مع المصدر
سواء كان فعله يتعدى بنفسه كالرحمة واللعنة ام يحذف حرفين
كالرضوان وكأتم راعوا وقوع المدعو به على المدعوا له او عليه انتهى
الجموع يؤكد يؤكد به كل يؤكد بكل فيجاء استغراق افراد المؤكد
انه قال ما من مجلس هو مقر الناس في بيوتهم ومحل اجتماعهم
يصلي فيه على محمد صلى الله عليه وسلم قال الشيخ ابو جعفر بن داود
الله روى في حديث عن بعض الصحابة رضى الله عنهم انه قال ما من
موضع يذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم ويصلي عليه فيه الا
سنة رائحة تحرق السموات السبع حتى تنتهي الى العرش يجذب بها
كل من خلق الله فالارض والانس والجن فانهم لو وجدوا ريحها
لشغل كل واحد منهم لذتها عند معيشته ولا يجد تلك الرائحة
ملك ولا خلق من خلق الله تعالى الا استغفر لاهل المجلس ويكتب
لهم بعددهم كلهم حسنات ويرفع لهم بعددهم درجات سواء كانوا
في المجلس واحدا وماية الف ياخذ من الاجر هذا العدد وما عدا الله
خير واجزل وفي حديث اخر انه ما من مجلس يصلي فيه على النبي صلى
الله عليه وسلم الا شارح له رائحة طيبة حتى تبلغ عنان السماء
الملائكة هذه رائحة مجلس صلى الله عليه وسلم وتمايلحق بهذا
ما حكاه ابن هشام يعني الاستاذ ابا محمد جبر عن محمد بن سعيد
بن مطرف الخياط الرجل الصالح قال كنت جعلت على نفسي كل
ليلة عند النوم اذا اويت الى مضجعي عدد ما علموا صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم فانما في بعض الليالي قد اكلت لعددا فاختارني

عيناى وكنتم ساكنين في غرفة فاذا بالنبى صلى الله عليه وسلم قد دخل
على من باب الغرفة فاضاءت به نوراً ثم هض نخوى وقال هات هذا
القم الذي بكثرة الصلاة على اقبله فكنت استحي منه ان اقبله في فيه
فاستدريت بوجهي فقبل في خدي فانهتت فرغاً في الحين وانتهت
صاحبي الى جنبى واذا البيت ينفوح مسكاً من رائحته صلى الله عليه
وسلم وبقيت رائحة المسك في خدي نحو ثمانية ايام تجدها زوى
في كل يوم وليلة في خدي وهكذا ذكر الحكاية الاستاذ جبر من غير سند
وذكر بن مندبيل ان ابن بشكوال ذكرها وقال حدثنا محمد بن سعيد
الرجل الصالح الخ ثم قال بن وداعة قلت واذا اردت ان تعلم حقيقة
القول فانظر الى قوله صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلساً ثم تفروا
على غير الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم الا تفروا على انك من
ريح الجيفة يظهر لك ان المجلس الذى يذكر فيها النبى صلى الله عليه وسلم
او يصلى فيها عليه لو جديها وادراج عطرية فتم منها فخرج مسكية
ولما كان هو صلى الله عليه وسلم اطيبا لطيبين واطهر لظاهرين وكا
من خصائصه الشرعية التى اجملت له من صفات اهل الجنة انه
كان لا يمر بموضع ولا يجلس فيه ولا يمشي فيه او يجارحه من حوا
الظاهرة شيئاً الا وبقى فيه رائحة كرائحة المسك حتى لقد كان
اصحابه يعرفون الطريق التى يمر عليها صلى الله عليه وسلم بذلك
ابقى الله له هذه الكرامة وكان صلى الله عليه وسلم اذا ذكر في موضع
وصلى عليه فيه طاب ذلك الموضع يذكر ومنته رواج
طيبة فضلى الله عليه وعلى اله صلاة تطيب مجالس الذكر ويعف
بها عظيم للوزرائى ومما يناسب ذكره هنا ما ذكر الشيخ ابو عبد
الساحل رضى الله عنه في نعيه السالك قال حدثني ابي رضى الله
قال حدثني الشيخ ابو القاسم المرير رحمه الله تعالى قال لما قام الشيخ
ابو عمران البرقي وجد الشيخ ابا على بنى الخراف فاحققنا التلا
يوماً في دار لطعام صنعتها طها قال ابو القاسم وكان بالحضرة والى
وكانت عليه الزكام لا تفارقه حتى انه تحرمه حاسة الشم فقال الشيخ

ابو عمران هذا الذى يظهر الاولاد ما هكذا يذكر النبى صلى الله عليه
وسلم ثم قال تنفس في كف والشيخ ابا القاسم قال فتنفس ابو على في
كف والذى فمت من نفسه رائحة المسك لكنها ضعيفة ثم
تنفس الشيخ ابو عمران في كف والذى ابو القاسم فوالله لقد
شقت رائحة المسك خائيم والذى حتى ازعقته من نوره وسا
الدم من انفه ومنت الرائحة منزلي حتى بلغ الجيران رواج المسك
ثم قال قال الشيخ ابو على ايقظ اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم انهم
فاذوا به دونوا الله لراحهم فيه حتى يعلموا انهم خافوا بعد هم
رجالا صلى الله عليهم وسلم انتهى وتقدم ما ثبت عن مؤلف هذا
الكتاب الشيخ ابو عبد الله الجرجاني رضى الله عنه من ان رائحة
المسك توجد من قبره من كثر صلاته على النبى صلى الله عليه وسلم
الاثبات منه هذا الذى في النسخة المهيمنة وغيرها من النسخ
العتيقة وفي بعضها الاثنارح له بدل الاقامت منه تقدم لان
وداعة ومعناها واحد ومعنى تشارح تفوح وتوهج رائحة طيبة
حتى تبلى يجوز نصبه تاويل الاستقبال لان البلوغ مستقبل
ما عتبار ما قبله من القيام والناجح ويجوز رفعه تاويل الحال
اى حتى حالة الرائحة الطيبة انما تبلغ حديث يذكر بعد عنان
السمان يطلق على كبد السماء اى وسطها وعلى ما بدا وعن اى
عمر من لك منها اذا تقربت اليها وعلى نواحيها ويطلق على السحاب
او السحاب التى تمسك الماء وهذا بالفتح لا غير الاول لان قيل بالفتح
وقيل بالكسر ثم يحتل ان مراده بالسمان هنا كبد السماء او ما عن لك
منها اى عرض اى ما اجهلك منها او نواحيها وهذا هو الاقرب
وفي الاساس وبلغ عنان السماء اى نواحيها ويحتل ان مراده السحاب
والسمان وعلى كبد السماء الذى هو السقف المرفوع الذى
يظلل الارض ما على الاول فلا اشكال واما على الثاني فافروا السحاب في
جبهتها واصفاة تقع باقرب سبب والملاكمة تسكن السماء كما يكون
ايضا في السحاب والسمان المذكورة مؤنثة ويجوز تذكيرها جميعا

سموات ففعل **الشيء** بناء شتاة من فوق فيما رايته الى ظاهر جمع
تكسير لمذكر وما كان كذلك يجوز فيه التذكير والتانيث ولا اشكال
هذا الخامس هكنا في النسخة السهلية بتذكير الاشارة والاختار
عنها بمجلس دون ذكر راحة وفي نسخ اخر هذه راحة مجلس تباينت
الاشارة والاختار عنها براحة مصافة لمجلس وهذه موافقة لما
تقدم عن ابن وداعة وفي نسخة هذا راحة مجلس بتذكير الاشارة
والاختار براحة وهذه اضعفها من جهة الرواية والمعنى على الاول
هذا اي مشاهدة الراحة وسيمها اشير اليه بما للقرب بقرب اشهر
المشوم مجلس هو الخبر او هذا المشوم مجلس اي راحته فهو على حد
مصناف فيكون على معنى الرواية باثبات راحة والمعنى على الثاني هذه
الراحة المشومة راحة مجلس وعلى الثالث هذا المشوم راحة
مجلس وان الراحة اكتسبت التذكير من المضاف اليه والله اعلم
صلى فيه **علي محمد صلى الله عليه وسلم** اي انا لما ذكرته انا شعور تلك الراحة
الطيبة علوا انها راحة مجلس صلى فيه **علي محمد صلى الله عليه وسلم**
فقالوا ما ذكرنا ما بانفسهم بان ظهر لهم ذلك وعلموه فاطلق القول على ما
النفوس وهو صحيح ولما شعروا ذلك تحدوا فيما بينهم بما ذكر وقاله
لبعض والله اعلم **ذكر في بعض الاخبار ان العبد المؤمن والاهل المؤمن**
للزوجة كما يقال للرجل عبد ويقال لامة الله والنساء اما الله والعبد
خلاف الحر والامة خلاف الحر وكل من في السموات والارض مما يليك
الله عز وجل وتقدم كلام ابن وداعة على الحديث قبله ولم اجد غير
واو في قوله او الامة للتويع **انما بدأ بالهجرة** وهو في النسخة السهلية
واكثر النسخ بالضمير مفردا وفي بعض النسخ بدأ احدها بتذكير الفاعل
ظاهر مضافا الى ضمير تنشئة وفي نسخة بدأ بتثنية الضمير فاعلا
النسخة الاولى المشهورة فانما افرد الضمير لان العطف باو والجارى
في كلام النجاة انما العطف باو ولا يثنى فيه الضمير بل مفرد فيقال زيد
او عمر ولعن ولا يقال لقمان واتى به مذكرا تنظيما للذكر لشرقه ولان
العطف عليه مذكرا فاستحق ان يثنى الكلام عليه لكن قال في المعنى ان او

التي للتويع حكمها حكم الواو في وجوب المطابقة بضم عليه الايدى
وهو الحق فتصح رواية تنشئة الضمير في بدأ والله اعلم **بالفصل** اع
بداها قبا لزيادة او المعنى شرع فيها قبا لبا وظرفية ويجعل بدا كلامه
او دعاءه او ما يهمه بالصلاة فيكون المفعول محذورا والله اعلم
علي محمد صلى الله عليه وسلم ففتح بالبناء للمفعول محققا على ما في
النسخ ويصح ان يكون شذرا وقد فرغ فيها الايات الواردة فيهما
له ابواب السما وجمع باب وهو الطريق الى الشيء والموصل اليه وهو في
هذه ابواب الدار ومعنوى مجازى ككل سبب موصل الى امر وتراحم
الكتب المتروكة بالابواب وجاء تشبيه الابواب الى السماء وقال القراني
وورد به الاحاديث كثيرا ففيه ابطال لما تدعيه الفلاسفة والهند
من ان الاجرام العلوية لا تقبل الاخراق والالتيام فانكريدك لمحجوز
القمرفتح ابواب السماء ليلة الاسرى ومذهب اهل الحق ان الخرق
على الاجرام العلوية جائز والاجرام العلوية والسفلية متمثلة مرة
من الجواهر المفردة المتمثلة فيصع على كل من الاجرام من روافد التماثل
المذكور فاذا امكن خرق الاجرام السفلية امكن خرق الاجرام العلوية
والله تعالى قادر على الممكنات كلها فهو قادر على خرق الاجسام العلوية
من السموات وغيرها كالقمر وقد ورد السمع به مستقضا فيجب
تصديقه والسماء المراد بها الجنب **السرقة** فاصطط في النسخة المغتصبة
بالجر عطفها على السماء وبالرفع عطفها على ابواب والسرادات بضم
السين جمع سرادق وهو ما احاط بالشيء ودار به بزمضرب او حاسا
او بناك لسور الجدار وقد روى ان سرادات العرش ستمائة الف
سرادق ولعلها المعبر عنها في غيره بالحجب والله اعلم **حتى الى العرش**
الحق ان هنا لانتهاء الغاية وفيه دخول حرف الجر على اخر معناه و
كذلك للتاكيد والتقوية او بعد فعل مدخول حتى يتعلق به الى اي
حتى ينتهى بمعنى الفتح الى العرش وعلى ان حتى حرف جر مثنى او ثلث بالعل
والله اعلم لان الى ما حجب تأكيد وتقوية لها فقط وانما سلم هذا
فما يصحح دخول ما بعد حتى في حكم ما قبلها وهو مذهب الجمهور وادعى

واشهادا بالقرافي الاجماع عليه وليس كذلك فالعرش يفتح للمصلي ايضا
والله اعلم فلا يبقى **كذلك في المصلي** يعني السبع وجميع ما فتح من السموات
السبع والسرادات والعرش وكلها يطلق عليها سما العلوها وار
وهذا هو الظاهر اعني ان المراد ان ملائكة السماء والسرادات وحلة
العرش ومن حوله والمراد من ذكر فتح ذلك كله والله اعلم **الاصح**
على محمد لسماع ذكره او العلم به زاد في بعض النسخ صلى الله عليه وسلم
ويستغفرون لذلك العبد او الاله **لما ياتي من شأ الله** يحذف
الضمير العائد اليها وقال صلى الله عليه وسلم **من عسى** هذا المراقف
عليه وقد وردت احاديث بقصص الخوارج ونفي الفقر وحل العقد
وكشف الكرب بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم منها ما اخبر
المستغفري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم من صلى على في كل يوم وليلة مائة مرة قضيت
له مائة حاجة منها ثلاثون للدنيا وسائر للاخرة وروى البيهقي
عن ابن قديك وهو من علماء المدينة ممن روى عنه الشافعي قال
سمعت بعض ما ادركت يقول بلغنا ان من وقف عند قبر النبي
صلى الله عليه وسلم فقل في هذه الآية ان الله وملائكته يصلون
على النبي ثم يقول صلى الله عليك يا محمد يقولها سبعين مرة تاداه
ملك صلى الله عليك يا فلان ولم تسقط له حاجة وحديث ابي
ابن كعب رضي الله عنه اذا تكفي هناك ينطبق على ذلك كله وعسى
بضم السين وكسرها بمعنى تقذرت عليه **حاجة** من جميع الحاجات
ويلجأ ويضطر اليه ويرغب في حصوله من الامور الدينية والدنيوية
ومن امور النفع او الدفع **فليكثر** مضارع اكثر بالهزج **بالصلاة**
هكذا بالباء هو في النسخة السهلية واكثر النسخ وقد تقدمت
تظيرتها في كلام ابي سليمان لدار في رضي الله عنه وفي نسخة اخرى
معتمدة من الصلاة بمن الابتدائية الزائدة على من يقول بزيادتها في
نحو هذا **عني** فانها الفاء تقليلية **تكشف** اي تذهب وتذهب **هو**
والغوم والكروب الفاظ متقاربة مؤنث ما يجوز ان القلب

وغيره وبلازمه وبلازمه بالانفس بسبب ما يخاف ويتوقع من الاسواق
الحالات المكونة **وتكثر** مضارع كثر بالتضعيف **الارواق** جمع
رزق وهو ما يسوقه الله تعالى الى الحيوان فياكله وقيل هو ما يسوقه
تعالى الى الحيوان فانفع به بالتعدى وغيره وبحث فيه بالعارية و
اجيب بان العارية الرزق فيها مقدار الانتفاع بها فالانتفاع بها
رزق فالحث وكونها ينتفع بها امر قطع محسوس وفي الحديث
المتكلم عليه ان الرزق يكثر بالاسباب بتقدير الله عز وجل وقد جاء
في ذلك احاديث كثيرة قولية وفعلية وقد اورد هاتين ايضا لحافظ
جلال الدين السيوطي رحمه الله سماع حصول الرزق يا صول الرزق
وتقضي الخواج جمع حاجة على غير قياس والمراد ان الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم تكون سببا في جميع ما ذكر وفيها عنها باذن الله تعالى
وخلقه وجعله ومنه وفضله وذكر من بعض الصالحين جمع صلح اسم
فاعل من صلح اذا استقامت افعاله واحواله فيما بينه وبين الله تعالى
وفيما بينه وبين خلقه فاني في ذلك بما ينبغي واكثر زعم لا ينبغي و
المراد بهذا البعض هنا عبيد الله بالتصغير ابن عمر القواريري بفتح القاء
رحمه الله من ائمة الحديث من ضعف المستند على تراجم الرجال في طبقة
احمد بن حنبل واسحق بن راهوية وابن خيثمة وحكايتهم هذه ذكرها غيره
واحد منهم ابن سبع وابن منكوال وجبر وابن وراعة وابن الفاكهات
قال عبيد الله كان لنا جار وراق فمات فرايته في المنام فقلت له ما
فعل الله بك فقال غفر لي قلت بماذا قال كنت اذا كتبت اسم النبي كتبت
صلى الله عليه وسلم ويشبهها ما حكى عن ابي عمر قال اخبرني رجل من
الصوفية قال دأيت صاحبالي بعد موته في النعم فقلت له ما فعل
الله بك قال غفر لي قلت بماذا قال كنت اكتب الحديث فاذا جاء ذكر
النبي صلى الله عليه وسلم كتبت اسمه صلى الله عليه وسلم اتبعي بذلك
الثواب فغفر لي بذلك وقريب من ذلك ايضا ما روى لحافظ ابو
الله التميمي بسند يرفعه اليه عن عتبة قال حدثنا خلف بن
الحلفان قال كان لي صديق يطلب مني الحديث فمات فقلت له

وعليه ثياب خضر جدد ويجول فيها فقلت له الست صاحبى الذى
كنت تطلب معى الحديث فما هذا الذى ارى قال كنت اكتب معكم الحديث
فلم يمر بي حديث فيه ذكر محمد صلى الله عليه وسلم الا كتبت بآثره صلى
الله عليه وسلم فكافانى رقب بهذا الذى ترى على نقله ابن وداعة وذكر
الحكاية ايضا ابن سبع وابن بشكوال وجبر وذكربن سبع وابن بشكوال
وجبر وابن وداعة وابن مندبل عن محمد بن ابي سليمان قال رايت ابا في النور
فقلت يا ابنى ما فعل الله بك قال غفر لي قلت بماذا قال بكى بآبى الصلاة
على النبى صلى الله عليه وسلم في كل حديث ونسبه جبر لكتاب القربة
يعنى لابن بشكوال وقال ابو صالح عبد الله بن صالح الصوفى رى بعض صحابي
الحديث في النوم فقبل له ما فعل الله بك فقال غفر لي فقلت له يسأ
شئ فقال بصلاقي في كتابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
كان لي جبار هو من تصلاصق دابة يدرك او تقرب منها **سأخ**
هو الذى يكتب الكتب لانه ينسخ هذا الكتاب من هذا الى كتبه **يعبر**
عنه بفعال لانه صار له صناعة وهو الورق لان صنعة الورقة
وهى كتاب الورق وهو ورق الكتب قال الرزحشري في الاساس وهو جلود
رقاق قات الموت مفارقة الحياة للحى وهو صفة تخلفها ضد لها
فرايته اى رايت مثاله لان المرى في المنام انما هو المثال لكن الهلاق
رواية الشيخ على رؤية المثال صحيح عقلا ونقلنا ثم الرواية المتأنيبة
منها ما يرى على حقيقته فلا يحتاج الى تعبير ومنها ما هو مثله **يخلقها**
الله تعالى بواسطة الملك الموكل بها بتجديده والقاية المعاني للروح
في صور المحسوسات المتخيلة فتكون تلك الصورة المثل بها دليلا على
المعاني وذلك كما كانت الاصوات والحروف والحروف الكتابية دليلا
على المعاني فحسنا وهذا هو الذى يحتاج الى التعبير قال شيخنا ابو خناعم
جدي للاب والام ابو محمد ابو عبد الرحمن بن محمد الفاسي رضى الله عنه وتر
جعلها في قوالب الصور الحسية مجاسة ما في النفس من خيال **الاشباح**
وتأولها بالمحسوسات حتى لو تجردت وصفت من ذلك كوشفت بالحكماء
والمعاني صرفا من غير مثال ولذلك كان المثال بداية الروح واولها سم

تدريج الى المكافئة بغير الحقائق والمعاني بقطة ونوما وكذلك
من انه نصيب من الله عليه الصلاة والسلام من الاولياء انتهى
هو اسم مصدر تام نومها والنوم قال سديدا لدين الكازروفي عبارة
عن رجوع الحرارة العززية الى الباطن طلبا للتصاح فلذلك **تبعها**
الروح النفساني وقواها ليم ذلك الفعل وقال غيره النوم حال
الانسان من استرخاء الدماغ على رطوبات الابخرة المتصاعدة من
الجسد الى الراس بحيث تنقف الحواس الظاهرة عن الاحساس راسا
وذلك الابخرة متصاعدة على الدوام من المعدة الى الدماغ فتحي
صادفت منه فتورا او غيا استولت عليه وهو معدن الحسن **الكرة**
فيحصل فيه فتور وهو السنة فان عم الاستيلاء حاسة البصر فهو
العمى والنوم الخفيف والنعاس ويكون صاحبه بين النائم والنفسا
وان عم جميع الجسد وحل بالقلب وازال القوة والعقل فهو النوم الثقيل
وانما تحصل الرؤيا كما قاله الاستاذ ابو القاسم القشيري اذا لم يستغرق
النوم جميع الاستشعار **فكانت له** اى لذلك المثال المؤدى ما في
الشخص الذي هو مثاله والمظهر له عند ما فعل الله بك لا استحضرا
حينئذ العلم بموته وان رؤياه له انما هي بعد موته ولقاءها له **القي**
فقال غفر لي بالبناء للفاعل لان من فقد قامت قيامته وبرى
مقعد ويشتري الجنة او النار ويحول عنه حجاب الوهم والفتنة
ولا تزال روحه منعمة او معذبة عاملنا الله بفضل له ورحمته بتمه
وجوده فقلت **له** ثبت لفظه له في بعض النسخ وسقطت
في النسخة التمهلية وغيرها **فسم** باثبات الفاء في النسخة **السهلية**
وسقطت في بعض النسخ المعتمدة ذلك باثبات هذا ايضا هو
النسخة التمهلية والاشارة الى ما ذكر وهو المغفرة والباء سببية
دخلت على ما الاستفهامية في ذفت الباء وانه سالهم حصلت
له المغفرة **لغفر** فضل الله مجرد الوهم حقائق الاشياء والوقوف على
كيفية الاعطاة بالامور وثابتا الاعتباط بالاعمال المغفور من اجله
والرغبة فيه وتقوية الرجاء وحسن الظن بالله سبحانه وبحبته **والثقل**

به ونحن ان كانتا المفترقة عن محض الفضل والكرم والله اعلم فقال
 كنت وانا في الدنيا اشيخ الكتاب **نا كفت اسم محمد** يعني الانتم
 الذي هو محمد والذي تقدم اذا كتبت اسم النبي ويحتمل ان المراد
 لفظ النبي واسمه الخاص الذي هو محمد او اي اسم جرى ذلك به **صلى**
عليه وسلم في كتاب اعلم ان يكون من جمعه وتاليفه وتفسيره
 او كتاب غيره لكن كونه وراقا يقتضي كون المراد كتاب غيره **صليت**
عليه يحتمل بالكتابة او باللسان فقط والذي عند غيره كتبت
 صلى الله عليه وسلم كما تقدم **ف** بسبب ذلك غفر لي **واعطى**
رجي وسقط لفظ رجي في بعض النسخ ما اى شيئا او الذي
 لا عين رأت برفع عين لان لا تحت كبر وحذا العائد
 المتصل برات وحيلة لا عين رأت صفتها او صلتها **ولا اذن**
 حيلة معطوفة على الجملة قبلها والكلام فيها كما لقي قبلها **لا**
خطر على قلب بشر اذا دعى لانه كثير الخواطر والنصوص **والتشكيل**
 للاشياء او امور الاخر خارجة عن طور هذا العقل الحسي وظفاته
 وعالمه اعطاه ما ذكرنا شئ من المغفرة وتنتب عنها بفضل الله و
 ذكر احدها مستلزم للاخر لانه اذا غفر له اعطاه ما ذكر لا محالة **بفضله**
 ولا يعطيه ذلك الا وقد غفر واعطاه ذلك قبل القيمة هو **صلى**
 عليه ورؤيته مقعد من الجنة وما اعد له فيها فيقيم بذلك
 والجنة فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
 قال تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قهر عيني وقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل اعدت لعبادي
 الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
 ثم لما اتى المؤلف رضي الله بهذين الروايتين في الفضائل لم يكتف بمقتضاها
 ومرغبا بها لانها رواية حق ليست من اصغاف احلام ولا من بلا
 الشيطان وتخريصه وتحدثه ولا من حديث النفس ولا من احكام
 الطباع الاربع ومقتضاها في فضائل الصلاة عليه **صلى**
 الله عليه وسلم ثابت معلوم من الشريعة وقد قدم المؤلف

على هذه الروايات فضائل الصلاة جملة ضاحكة ثم ان بها موثقة لك
 لا سيما وهي من رجل صالح كما اشار اليه بوصفه بذلك فهو من الجليلين
 وهي كنية العدو ومن ذكر اسم الراي الى ذكر وصفه بالصالح ثم هي
 رؤيا حقيقية صريحة وليست برؤيا تمثيل فهي غير محتاجة الى
 تاويل والله اعلم وثبت عند الشيخين واحمد والنسائي وابن ماجه
 من **ابن** هو ابو حمزة اسير بن مالك بن النضر الانصاري الخزرجي البخاري
 خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم خدمه عشرين سنة او تسعا ومات
 سنة تسعين واحدا واثنين او ثلاثا وتسعين من الهجرة وقد جاوز
 المائة بثلاث سنين وقيل دون المائة بستة وقيل غير ذلك **الله**
 وسقط الله في نسخة **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن**
 اى لا يبلغ حقيقة الايمان الا لا يكون مؤثما متقصفا بالايمان وتصح
 نسبتها اليه والمراد الايمان الحقيقي البالغ الصادق الذي يجيز خلا
حتى تكون احب اليه من نفسه هذا لقوله تعالى ولا يرغبوا **انفسهم**
 عن نفسه وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاق
 الايمان ان يكون لله ورسوله احبا ليدتمسا سواها وسواها شاملا
 لكان ما يعز على الانسان من نفس او اهل او مال وقول سهل رضي الله
 عنه من لم يرب ولاية رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع الاحوال
 ويرى نفسه في ملكه عليه السلام لا يذوق حلاوة السنة لان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون احبا اليه من نفسه
 وانما الايم الايمان الابنائه صلى الله عليه وسلم على النفس لان من احب
 شيئا اثر موافقته فمن لم يزل في كل حال هو كمال المحبة ومن
 خالف في بعض الامور فهو ناقص المحبة ولا يخرج عن اسمها ودليله
 قوله صلى الله عليه وسلم **خذ في الخير فلعنه بعضهم** وقال مالك
 ما يؤق به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا لعنه فانه يحب الله
 ورسوله وقدم النفس لانه مقدمة على كل احد ضرورة وانتم بها لما
 في قوله **لان** لان محبة معلومة ضرورة وقدمه على الولد والوالد
 لان منه ما هو ضروري لبقاء النفس او دفع ضررها وهو الموت او

سيد الرثق وما بقي من الثياب او يكون من البيوت ونحوها ثم اتبعه الولد
والوالد وقدم الولد على الوالد في قوله **ووالد** **والد** باو والوالد
مراد به الجنس في النسخة السهلية وغيرها وفي نسخة صحيحة ايضا
ووالديه بالتثنية وتقديم الولد على الوالد هي رواية البخاري بتقديم الوالد
منهيا للشفقة والحنان والعطف وفي رواية البخاري بتقديم الوالد
على الولد وذلك لانه اصل وولد فضله وفرعه والاصول تسبق
فروعها وللاكثرية لان كل واحد له والد من غير عكس ثم ختم بقوله
والناس **الذين** **يحبون** **الله** **والمؤمنين** **والذين** **يحبون** **الله** **والمؤمنين** لان الانسان لا يخلو من محبته
غير هؤلاء من القرابة والمعارف والجيران والاصحاب وغيرهم وقد بياح
في حب احد هؤلاء حتى يؤثر على ما تقدم اما ما ذكره ابو داود بنحو لا حبا
او نحو او هو لا اعتقاد جبال او كمال وفي صحيح ابن خزيمة من هله وما له
يدل من والده وولد فجمع جميع ما يعز على الانسان لانه اهل شامل
لنفسه وولد والده وغيرهما والمال محبة ايضا معلومة ضرورة
كما تقدم واخرج البخاري من حديث أبي هريرة والذي نفسي بيده لا يؤمن
احدكم حتى يكون احبا اليه من والده وولد اى من اصله وفضله روى
ثبت في حديث عمر بن الخطاب **رضي الله عنه** فيما اخرج في البخاري
من حديث عبد الله بن هشام رضي الله عنه وثي اللعريف بعمر رضي الله
عنه في الروضة قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم **انت احب الي**
يا رسول الله من كل شيء الا نفسي هكذا في النسخة السهلية وغيرها وفي
بعض النسخ الا من زيادة من ولفظ البخاري **انت احب الي من كل شيء**
الا نفسي يعني روي **التي** **جنتي** **تثنية** **جنب** **وتفتح** ان يكون
مفردا مراد به الجنس وهو تأكيد وتفير بقصد الحقيقة بقوله نفسي
ودفع للاشتراك لان النفس تطلق على اشياء فقال **الله عليه الصلاة**
والسلام **لا يكون مؤمنا** يعني الايمان الكامل على سنن ما تقدم اتفاقا
اكون احبا الي **لنفسك** **والا فمرضى الله عنه** كان مؤمنا قبل ذلك حكوا
له به ومن ايمانه وصدقه قال ما قال كانه راي نفسه مقصرا في
رسول الله صلى الله عليه وسلم والقيام ببعض ما يجب من حقه وذلك

لما استشعر من عظم قدره ومخامة امره وكبر حقه ووجد محال
لطلب الزيادة وإشارة من الحق لذلك ونقطشا في نفسه وارتقا
في فهمه فقال ما قال **والله اعلم فاصل** **الايمان** **شروط** **بأصل**
الحب **وكمال** **الايمان** **شروط** **بكمال** **الحب** **والله اعلم والمراد** **بالحب**
في هذا الباب **باب الايمان** **الحب لله** **لان حبا** **الطبع** **فلا غير**
به **وكان** **الحب لله** **هو مراد** **الخطا** **يجب** **الاختيار** **في قوله** **والمراد**
بالحبة **هنا حبا** **الاختيار** **لا حبا** **الطبع** **وذلك** **لانه** **طاري** **بعد**
ان **لا** **يمكن** **ومكلف** **به** **وبين** **بالكسب** **فكان** **كذلك** **اختياريا** **وهذا**
باعتبار **ابتدائه** **وتحصيله** **ثم** **يصير** **اضطراريا** **لا** **يمكن** **الا** **فكان** **عنه**
از **لا** **يتبدل** **خلق** **الله** **وفطرته** **ولا** **زال** **لصبغته** **ولا** **محول** **كتابته**
ولا **ابراج** **للقلب** **عما** **حبله** **عليه** **من** **محبة** **ولا** **رجوع** **له** **تعالى**
في **منه** **بفضله** **ورحمته** **ولما** **قال** **عمر** **رضي** **الله** **عنه** **للبني** **صلى** **الله**
عليه **وسلم** **فقال** **صادعا** **يا** **الحق** **شاكيا** **الي** **البني** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **بما**
تقدم **قال** **له** **ذلك** **مقالا** **وامتن** **به** **حالا** **بازن** **الله** **تعالى** **عز وجل**
فطق **عمر** **رضي** **الله** **عنه** **مخبرا** **عما** **حصل** **له** **في** **الحين** **بمحدثا** **بنيعة** **الله**
وشكرا **الله** **ولرسوله** **واعترافا** **له** **باحسانه** **وكما** **اخبر** **بما** **له** **الاولي**
التي **لم** **ترمنه** **فاهم** **به** **وجبان** **بغيره** **بالثانية** **ليكر** **الله** **عليها** **والله**
اعلم **فقال** **ما** **قال** **المؤلف** **في** **قوله** **فقال** **والله اعلم** **فقال** **والله اعلم**
لانت **احبا** **الي** **من** **نفس** **الي** **من** **جنتي** **ولما** **اخبر** **هذا** **الشاهد** **صلى**
الله **عليه** **وسلم** **له** **قيام** **الايمان** **وهو** **ما** **ذكره** **المؤلف** **في** **قوله** **فقال**
زاد **في** **نسخة** **له** **وسقطت** **في** **غيرها** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم**
لان **يا** **عمر** **رضي** **الله** **عنه** **احسانا** **وحصلت** **على** **حقيقة** **الايمان** **ولفظ**
الحديث **عند** **البخاري** **لانت** **احبا** **الي** **من** **كل** **شيء** **الا نفسي** **فقال** **البني**
صلى **الله** **عليه** **وسلم** **لا** **والذي** **نفس** **بيده** **حتى** **اكون** **احبا** **ليك**
من **نفسك** **فقال** **له** **عمر** **فانه** **لان** **والله** **لانت** **احبا** **الي** **من** **نفسك** **فقال**
البني **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **لان** **يا** **عمر** **واخر** **الحديث** **في** **النسخة** **السهلية**

وغيرها الان تم يا عمر ما نك ولفظ الحديث عند البخاري هو ما
قدمنا وقيل **رسول الله صلى الله عليه وسلم** حتى **كون مؤثرا** هذا
الحديث والاحاديث الباقية في هذا الفصل كلها لا اعرفها ولم
اجدها وغالبها يدل على محبة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
ومن محبة صلى الله عليه وسلم كثرة الصلاة عليه **وقع لفظ اخر**
من رواية اخرى يدل هذا **مؤثرا** **قال** الصدوق هو مطابق الاثر
والافعال والاحوال واستواء السر والعلانية بحيث يكون القدر في
جميع نوازله الدينية والدنيوية موافقا لظاهر الباطن فاحظربا
بصدق به في حاله وما اتصف به في حاله صدق في مقال له
وما نطق به في مقال صدقته فيه افعاله فان كان على هذا الو
سلم من وصف النفاق الذي هو ابعد الاوصاف من رحمة الخلاق
ولما كان لتناق الذي هو مخالفة لظاهر الباطن بحيث يظهر حبه
محمودا ويضمير مذموما ابعد الاوصاف من رحمة الله كان اهرب منه
والانصاف بضد وهو الصدق كذا الاشياء على كل من اسلم وجهه
لله والصدق فالايان هو ان يكون عاما لا يقتضي قوله لا اله
الا الله فخير رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفض ما سوى الله
وعدم استبعاد ما سواه تعالى له والعمل بسنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الاقوال والافعال والاخلاق والمقامات والاحوال
والظواهر والباطن ويكون عمله على وجهها لوفاء العبودية والقيام
بحقوق الربوبية دون تطلع الى ثناء من الخلق ولا الى جزاء من العبود
الحقنا صحا محبا في ذلك كله نية وعقدا وعملا **قال اذا احسنت**
الله زاد في نسخته فقط تعالى فالايان مشروط بمحبة الله
امثلة باصلها وكما له بكاملها والمحبة ميل روحاني يستجلب الود
وسلب البعد وللتاس في حدها اختلاف كثير وعباراتهم فيها
كما قيل وان كثرت انما هي في الحقيقة اختلاف احوال وليست باختلاف
اقوال واكثرها يرجع الى ثمراتها ون حقيقتها وقيل انها من المعلومات

التي لا يتحد وانما يعرفها من قامت به وجدا ولا يمكن التعبير ولا
تحد جدها وضح منها واقر ذلك قول الشيخ رزوق رضي الله عنه
المحبة اخذ جمال المحبوب لمحبة القلب حتى لا يجد سبعا للالتقاء
بسواه ولا يمكنه الانفكاك عنه ولا مخالفة مراده ولا وجود الاختار
عليه لوجود سلطان كمال القاهرة للحقيقة بخليته المستفيض عليه
دون اختيار منه ولا مهلة ولا روية فان مغازلة الجال لا تتم بها
واخذته لا يقدر عليها وحقيقة ما يتولد عنه لا يعبر عنها
الاعراض والاعراض وتفتي الحقائق والاعراض فلا يبقى مع غير المحبوب
قرار ولا مع سواه اخبار ومحبة الله عز وجل علامات منها تقدم
امر على هوى النفس ورعاية حدود الشرع والتمس التقوى والوع
والنشوق الى لقائه تعالى والخلوع عن كراهية الموت والرضا بقضا
ومحبة كلامه والتلذذ بتلاوته وسماعه والطرب عند ذكره
وسماع اسمه وعدم الصبر عن ذلك ومحبة رسول الله صلى الله عليه
وسلم واتباعه **فقال ومتى احب الله** زاد في نسخته فقط تعالى **فقال**
اذا احببت رسول الله فحبة الله تعالى مشروطة بمحبة رسول الله
صلى الله عليه وسلم **فقال ومتى احب رسول الله** **قال اذا اتبعته**
وسمعت سنته اي عملت بها واجريتها في امورك **واجبت** اي وقع
الحب لما يحب **الحب** اي بسببه ومقتديا به وعلى سنته ومثل
حبه فلا تحب الا ما احبه فاليا يحتمل انها للسببية اول لالة
او بمعنى على زائدة المفعول المطلق وهكذا يقال فيما بعد هذا وهو
قوله **وايضا يغضب** **وقال** بولايته بكسر الواو وفي نسخة فقط بولايته
وعاديت بعداوتته فحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر
اثرها في اتباع سنته وسلوك طريقته وتها مع ذلك علامات لا
اخرى منها ان تحب محبة وتبغض ببغضه فلا تحب الا ما احب في
تبغض الا ما ابغض فيكون هو ك تبعاله والمخا به ومنها ان تو
بولايته وتعاوي بعداوتته لان محبة المحبوب ومحبة محبوبان
وبغضته وبغضته مبغوضان وسياق معلومات محبة ايضا

أشار بحبه على كل محبوب واشتغال بالباطن بذكره بعد ذكر الله عز وجل
والأكثر من الصلاة عليه وإن يؤدروا بيه يجمع ما يملك أو يملأه
ذهب لو كان له ومنها الخلق باخلاقه والتأديب بشماله وأدب
من الجود والإيثار والحلم والصبر والتواضع والزهد في الدنيا والآخرة
عن ابنائها وبجانبه أهل الغضلة والتهو والاقبال على أعمال الآخرة
والقرب من أهلها والحب للفقراء والتحبب إليهم والتقرب بهم و
مجانستهم واعتقاد تفضيلهم على أبناء الدنيا ثم الحب لله لا أهل
العلم والدين والصالح والزهد والبغض في الله للظلمة والمتدعة
والفلسفة والمعلنة واتباعه في مقامات اليقين مثل الخوف والرجاء
والشكر والحيا والتسليم والتوكل والشوق والمحبة وافرغ القلب
لله عز وجل وأمراد لهم به تعالى ووجود الطمانينة بذكره سبحانه
والرضى بشيئهم حتى لا يجد في نفسه حرجا مما قضى ونصرتة و
دينه باتباع سنته واعتقادها وإتيانها على الرأي والهوى والجناب
البدع كلها والذب عن شريعته والتبلي عن المصائب شغلا بحاله
وجها في محبة محبوبه واعتباطه وتسليه بما أصاب محبوبه و
تقظيمه عند ذكره وكثرة الشوق إلى لقائه إذ كل حبيب يحب لقاء محبوبه
ومحبة القرآن الذي أتى به والتلذذ بذكره والطرب عند سماع اسمه
ومن تخلق بهذا كله فله من الآية نصيب موفور وهي قوله تعالى قل إن
كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فجعل تعالى خيرا العبد على حسن
متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم محبة الله تعالى إياه ولا يكون
متبع له إلا من محبة الله تعالى إياه وأثره إياه عن سواء **وتفاوت**
الناس يعني المؤمنين منهم **في الآيات** بالقوة والعداوة **في الآيات**
تفاوتهم في محبة بالقوة والضعف فمن كان في محبته أقوى كان في الآيات
أبلغ وأثبت ومن لا محبة له لا إيمان له لمحبة صلى الله عليه وسلم
ركن للآيات لا يثبت إيمان عبده ولا يقبل إلا لمحبة صلى الله عليه
وسلم **وتفاوت** يعني الناس والمراد الكفار منهم في كفرهم بالشريعة
والخفة على قدر تفاوتهم في بعضه كذلك ثم صرح بمقامهم

مبالغة فالأمر مؤكدا له بالتكرار **لا إيمان لمن لا محبة له** **لا إيمان**
إيمان لمن لا محبة له **لا إيمان لمن لا محبة له** في الحديث المتكلم عليه
والأحاديث بعده أن الإيمان يتقسم إلى حقيقي خالص مما يشوبه والرسول
رسول فاقدا لنور منسك معه بالغرور وإن الناس متفاوتون
في الإيمان والتصديق بالقوة والضعف وأنه في حقيقة يزيد ونقص
كما هو المذهب الصحيح والله اعلم وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
مؤمننا الخشوع ومؤمننا لا يخشع هو الخشوع أو قريب منه **الآيات**
الخشوع والبدن وهو أكثر ما يستعمل في البدن وفي الاعتقاد خصوصا
والخشوع في القلب والبدن وهو أضاف القلب بالذلة والاستكانة
والرهبة بين يدي الرب وأثر الخشوع هو أثر الخوف من التكون في الجوارح
وخفض الصوت وعقد البصر واقصاره على جهة الأرض **السبب**
ذلك أي ما الذي أوجب التفرقة في حالهما **فما** **سبب** **وحد** أي **وحد**
قلبي **لا إيمان** **خشوع** **حلاق** **الإيمان** هو استئذنه والاعتناء
به ووجدان بشأسته المعبر عنها في الحديث الآخر بطعم الإيمان
في قوله ذاق طعم الإيمان من رضى بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولا
وهو الذي اصططح عليها أهل الطريق بالآخوال والمواجيد والأدواق **قال**
صاحب مدارج السالكين على قوله ذاق طعم الإيمان فاجتران الدنيا
طعاما وإن القلب يذوقه كما يذوق الفم طعم الطعام والشراب وقد عبر
البي صلى الله عليه وسلم عن أدراك حقيقة الإيمان والاحسان وحصوله
للقلب ومباشرة له بالذوق تارة وبأطعام والشراب أخرى **ووجد**
الحلاوة **تارة** كما قال ذاق وقال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان
وكانها هم عموما أوصال فقاوالا أنك تواصل فقال لا في لست كهيئتكم
أني أطمع وأسقى وقد غلط حجاب من ظن أن هذا طعام وشراب حسي **للهم**
ثم قال والمقصود أن ذوق حلاوة الإيمان أمر يجده القلب تكون نسبتة
إليه لذوق حلاوة الطعام إلى الفم وحلاوة الخمر إلى اللسان كما قال في
السلام حتى يذوق عسلته ويذوق عسلته **والإيمان** طعم وملا
يتعلق بهما ذوق ووجد ولا يزال الشبهة والتكوك إذا وصل

المبدأ الى هذا الحال فبإشرا لايمان قلبه حقيقة المباشرة فيذوق
طعمه ويجد حلاوته انتهى وقد دل حديث الاصل على ان خشوع الظاهر
عنوان عمارة الباطن ووجدان حلاوة الايمان فيه وهو كذلك
وشواهد في القرآن والاحاديث معلومة **ومن عبيد الله**
لم يخشع قلبه لم يخشع جوارحه **فقل** في نسخة وفي نسخة
الواو **توجد** الى الحلاوة **وقيل** **تمثال** **وتكتسب** قد تكون في هذا
رحصة في قصد وصدا الحلاوة والعمل لها **قال** وفي نسخة فقال بزيادة
فا يصدق **الحب في الله** اي بان يصدق الحب في الله فهو من
المصدر الى المقعول او يصادق الحب في الله اي الحب الصادق لله فهو
من اضافة الصفة الى الموصوف على مذهبه من اجاز ذلك **والحب الصادق**
هو الناصب المحض الخالص الذي لا يشوبه شيء من غيره ولا يكون بقا
شي من نفس او هو **فقل** **ومن يوجد** **الحب** **الله** الاضافة للمفعول
بدليل ما قبله من قوله في الله ووصف الحب بالصدق والوصف في
وعده انما يصح في حق العبد وقوله هنا حبا لله مبين لقوله
الحب في الله وان المراد حبا لله لا حب غيره من اجله او قيل **كسب**
فقال **الحب** **رسوله** اي يصدق متابعتة حبا لله تعالى
يصدق المتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم واذا تحقق العبد بحبة
الله ورسوله وصدق في متابعة امره ونهيه خشع وتاربط ظاهرا
وباطنا لان ما في الباطن يلوح على الظاهر ويعود عليه لما بينهما من
الارتباط ولما ان الانسان عهده والمعتبر منه هو باطنه له يصلح
وبه يفسد وقد قال صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مصنعة
اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسد فسد الجسد كله الا وهي
القلب واذا كان الخشوع هو الخوف ففي الحديث المتكلم عليه ان
الحبة تنفع الخوف وهو كذلك لان مقاصد اليقين مرتبط بعضها
ببعض فمن حصلت له الحبة نال من مقام الخوف والرهابة والحياء
وغیرها من المقامات والاحوال **فقل** على هذا الملة الطريق وفي
الحديث ايضا ان الحب ينال بالاكساب وهو كذلك فان الحب

وهي وان تساقى له طريقا لا احسان والجمال وهذا اعلا ولا احسا
كاحسان الله الذي اسبغ نعمه ظاهرة وباطنة ومن تدبرها في نفسه
وفي كتاب الله عز وجل وجدها ولا جمال كماله سبحانه اذ كل جمال
فهو اثر لجلاله ووقع عنه فلا جمال الا له سبحانه وان صحت **رسول الله**
صلى الله عليه وسلم نتج منها بفضل الله تطهير السريرة وتزوير البصيرة
واعتماد الطبيعة فحصلت رؤية الاحسان والجمال فكان عن ذلك
خالص الحب وصفاء الود والله ذوا الفضل العظيم **فالتسوية** مستتب
تمامه اي طلبوا **رضا الله ورسوله** **النايب** في النسخة السهلة
وغیرها من النسخ العتيقة هنا حيث وقع الرضا بالمدح وقع في غيرها
من النسخ بالقصر وهو بالقصر مصدر وبالمدح نقل الجوهر عن
الاخشى قيل ولعله يعني انه لم مصدر غير قياسي فانه ليس على قياسي
اسم المصدر القياسي وهو الاثنان لغيا لثلاثي بما للثلاثي الا
انه مصدر محذوف الزوائد كقوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا
والله اعلم والرضا عند السخط وقسم القبول **في حبه** الاضافة
فيه الى المقعول وفيه الجمع بين ذكر الله ورسوله في ضمير واحد
انه من كلام المصنف او غيره لان الحديث ويحتمل انه منه اغنى قوله
فالتسوية او قال النووي وغيره انه لا بأس بهذه التثنية ولما قول صلى
الله عليه وسلم للخطيب الذي خطب عنده فقال من بطع الله ورسوله
فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى فقال له بشن الخطيب انت ليس
من هذا بل لانه اختصرت في محل الاطباء والايضا وهو الخطيب لانها
للو عظم والتعليم وقيل لا يتوقف على قوله ومن يعصهما وسكت وذهب
ابن عبد السلام وغيره الى ان هذا الجمع خاص بالنبى صلى الله عليه وسلم
بجمع ضمير مع ضمير الله عز وجل والله اعلم بالصواب وقيل **رسول الله**
صلى الله عليه وسلم من **الحب** **بما** **الذي** هكذا في النسخة
السهلة وغيرها في بعض النسخ الذي فاما ان الاصل الذين فقد
نونه على لغة او انه قال الذي باعتبار لفظ الال هو اسم جمع وقيل
يجمعهم باعتبار معناه او انه من ايقاع الذي على الجمع كقوله وان الذي

حانت يلج دما وهدم القوم كل لقوم يا ام خالدا وعلى ان الذي مشترك
بين الجمع والفرد على قول لا خفش **امرنا بحجتهم** واذا هم اى الاحياء
اليهم **والبر** **بهم** وهو صلتهم والاحسان اليهم وقضى حقوقهم
والامر بذلك هو في قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في
القربي وقد جاءت احاديث كثيرة بالترضية بهم اوردها الحافظ
في احياء الميت بقصائل اهل البيت وعينه **فقال اهل الصفا** بالمدح هو
الخلوص وصفاء المودة خلوصها **والوفا** بالمدح والوفا بالعهد هو اتمها
والمحافظة عليه والمراد الذين صفت منهم الاسرار من كدورات الاعيان
والتعلق بالاثار وقاموا بوفاء العبودية للملك الجبار الواحد القهار
سجانه فكانوا على العهد في الشهادة له بالربوبية من غير تحول ولا
انتقال ولا تغيير ولا ابدال وهذا مثل ما خرج الطبراني في الاوسط
ضعيف وتام في فوائده والديلي وابن مردويه والعقيلي في الضعفاء
الحاكم في تاريخه والبيهقي في سننه وضعفه كلهم عن اسمرقوعا
المتحيز كل تقي واختار هذا جماعة من العلماء يعني ان له صلى الله عليه وسلم
هم اتقيا امته قياسا على ان لها لك لا يخلق ما يورث فلما يورثه اقاومه
بالاستحقاق والبتى صلى الله عليه وسلم لم يورث دينارا ولا درهما وانما
ورث العلم والتقوى والاستقامة فمن حصل له شيء من ذلك فقد
اخذ بنصيبه منه لما علم الله انه احق بآرثه وقيل ان هذا معنى مجازي
كقوله سلمان متا اهل البيت لان الله طهر اهل البيت ووعدهم
بمغفرة ذنوبهم فاطلق على كل تقي اكرمه الله وغفر سيئاته وهذا معروفا
في لسانهم كما قيل ربنا خلك لم تلده امك من امس في النسخة الصحيحة
من فتكون بدل من اهل او خير مبتدا مقدروهم من امن وفي نسخة تمت
بزيادة من الجارة فنكون الجارة بيانته والله اعلم **واخلص** يعني في ايما
اوقية او في اعاله وهو مشتق من الخلوص وهو الصفا واصلة في المحسوسات
ثم استعيرها لالاخلاص عند القوم هو خروج الخلق من معاملته الخلق
وقيل هو دواء المراد فيه ونسبنا الحفظ كلها وقيل هنا تصفية الخلق
من الكدورات وقيل هو ان لا يريد صاحبه عليه عوضا وقيل غير ذلك

فتنزل

فتنزل **واما** **بهم** بلفظ الجمع في النسخة السهلة وفي غير ما بال
لان كل شيء له علامة وما استودع في عيب السر لظهور في مشاهد الطهور
لان الظاهر مرارة الباطن وبها يمكن عند المرء من حقيقة ولوحاها حتى
على الناس يعلم ومن اسر البسه الله رداها **فقال ايشا ربحتي** اى
تفضيلها واختيارها وتقديمها والمراد اثارهم اياها على كل محبوب
من نفس واقل وما ل وحيت ذيقه في كل ورد وصدور وشغل قلبه
بذكره ولسانه بالصلاة عليه فنظروا اثار محبته عليه
هكذا في النسخة السهلة وجعل النسخ مصدر اشتغل افعل وفي نسخة
واشتغال مصدر اشتغل بها عيا متعبا وقيل ان اشتغل بها عيا لغة نية
الباطن اى باطنهم والباطن منهم وهو القلب بذكرى اى باستحضار
والحضور معي وقال الكسائي الذكر القلبى بضم الدال واللسان بكسر
وقال غيرهما الفتان بمعنى **بعد ذكر الله** اى الحضور معه اى بان يكون
على باله والمراد بالبعدية التيمية اى ان يكون ذكره صلى الله عليه وسلم
تبع لذكر الله عز وجل لان ذكر الله ومحبته بالاصالة ومحبة غيره من
عبده وذكره من نبي او ولي او ملاك انما هي بالسمع لنسبته الى الله تعالى
وامتنا لا لامر وسجانه زاد في نسختين بعد ذكر الله عز وجل ووقع في
رواية اخرى بدل هذا لفظ اخر هو **واما** **بهم** وفي نسخة بدل
قوله وفي اخرى وفي لفظ اخر علامتهم ولفظ علامة هذا بالافراد في
النسخة السهلة وغيرها اذ مان ذكرى اى اداسته ولزومه وهذا
الذكر يحتمل ان المراد به القلبى واللسانى وهما معا **والاكثر من الصلاة**
على فاما يدل على المحبة الزائدة كثرة الصلاة عليه لا مطلق الصلاة
وانما كان اذ مان ذكره والاكثر من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
من علامة محبته لان من احب شيئا اكثر من ذكره وشغله بالقيام بحقه
والتقرب اليه عن كل ما عداه وانجحت فيه هوميه فتقرب له عما سوا
وقيل الرسول الله صلى الله عليه وسلم من التقوى في الامان هذا لانه
المؤمنين يتقوا وتون في الايمان بالقوة والضعف كما جاء في الحديث في
صحيح مسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل

خبره قال من لم يرق **م** خرج الطياس في سنده بسند ضعيف
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كنت جالسا عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالوا تدرى اى الخلق افضل ايماننا قلنا الملائكة قال
وحق لهم بل غيرهم قلنا الانبياء قال وحق لهم بل غيرهم ثم قال صلى
عليه وسلم افضل القوم لخلق ايماننا قوم في اصلا بنا رجال يؤمنون بي ولم
يروني فهم افضل الخلق ايماننا وروى احمد والدارمي والطبراني عن ابي عبيدة
يقول يا رسول الله احد خيرنا اسلمنا معك وجاهدنا معك قال قوم
يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني واسناد حسن وفي اخره من بعد
خيرها قال قوم يحبون بعدكم يحدون كتابا بين لوحيين ويؤمنون
بي ولم يروني ويصدقون بما جئت به ويعلمون به فهم خير منكم قال
ابو عمر ورواه كلهم ثقات واخرج احمد بسند حسن من حديث ابي
ذناشد انى لي جبا قوم يكونون بعدى يورادهم انه فقد اهله و
وانه رانى واخرج مسلم والمالك عن ابي هريرة عن ابي ذناشد من سئ لي جبا
ناس يكونون بعدى يورادهم لوراني باهله وماله فانه القائل
مؤمن هو على شوق للصاحبة نحو والى المال على حبه اى مع حبه
شوق هو نوع باطن المحب حال الفراق الى وصل محبوبة وهو من
السنية والمقامات العلية وقيل فيه انه عبارة عن هبوب قواصف
رياح قهر الجنة شدة ميلها الى الخلق المشتاق بمشوقه فالشوق نتيجة
المحبة وثمرتها فاذا استقرت المحبة ظهر الشوق فلا يكون المحب الا
مشوقا ابدا فهو من ضرورة صحته والصدق فيها ولذلك عطف
الصدق في المحبة على الشوق كالتفسير له والشوق وزيادة وصف
المحبة في حال وصل المحب بالمحبيب مخافة القطعة بعد الرصلة
فالشوق يسكن باللقاء والروية والاشتياق لا يزول باللقاء ومن ثم
قيل ان الاشتياق اعلى من الشوق لانه لا يسكن بلقاء المشتاق اليه وقال
الشيخ ابو العباس المرسى رضي الله عنه الشوق على قيمين شوق على
الغنية لا يسكن الا بلقاء الحبيب وهو شوق النفوس وشوق الارواح
على الحصول والمعاينة انتهى وكان شوق الارواح هو الذي ستمه غير

والله اعلم والمحبة باس مستغرق السهم في شك محبوبة كما اشار الى الله
الشيخ ابن الفارض رضي الله عنه حيث قال وما بين شوق واشتياق
فنية في **م** بخطر او تجد محضرة منه هكذا في بعض النسخ بضمير
الغنية ومن ابتدائية وفي بعض النسخ حتى يصير المنكح وهو الذي
في النسخة السهلية ومن تعليلية او يكون شوق فحين معنى
وتخوة **وصدق في محبة** الصدق في محبة صلى الله عليه وسلم ان يكون
محبة له على نعمته لا يثار له على نفسه فن دونها عملا بسنته ومجا
به مقدما له على هواه هاديا يهديه مستخفا باخلاقه متاد باشتياقه و
ادابه مقتفيا لآثاره متحسنا عن اخباره فاصحا مجدا في ذلك كله تبة
وعقدا وعظا وعلا **وعلامة ذلك** اى فاذا وجد ما يذكر من العلا
من نفسه فليشبهه من الله عليه وحسن صيغته لديه فالجود الله على
ما اهدى وليس شكر على ما اسدى **ان يكون روي** هكذا في جميع النسخ
التي رايت لا واحدة فيها الوارد في ولوم صدقة فتعود الى النسخة المشهورة
جميع ما يملك اى يذل جميع ما يملك وعوضه يعنى يحقك وتكون له
رفية بدلا وعوضا من ذلك وقد روية اخرى وفي نسخة بدل قوله
وفي اخرى وفي لفظ اخر **الارض** هكذا في النسخة السهلية
ملا بدون حرف آخر وضبط بفتح الهزئة وضمها فانما الفتح فعلى اسقاط
الحاقض واما بالضم فعلى معنى ان الموجود في اخرى هذا اللفظ الذي هو
ملا الارض ذهب بدل الاخر الذي هو جميع ما يملك مع قطع النظر
عن اعلمه في محله فيعرب بالرفع على اول احواله ويكون مبتدأ وخبره في
اخرى والنعى في اكثر النسخ بملا ياء الجر والياء للبدل او للمقابلة كما
تقدم في الاخرى والملا بفتح اليم مصدر ملائ لا ناء ملا ضد فرغته
وبالكسر اسم ملا خذ الاناء اذا امتلا وهو في مثل المؤلف بكسر الهم
اسم والمعنى ما ملا الارض من ذهب وذهبا منصوب على التمييز **والله**
الموصوف بما ذكر اشار له بما البعيد ليعود شانه جلالة ورفعة
هو **م** اى صدق بلا شك وانما اى راسخا لا
يقلزل شدته بغية ووجود معانية وهو بفتح الحاء وضمها

يتعلقون بها فقصها فعبثت له ببولود يكون من صلبه يتعلق به
اهل المشرق والمغرب ويحده اهل السماء والارض وقد سمعت امته
امته صلى الله عليه وسلم ايضا قائلا يقول انك حملت بسيد هذه الامة
فاذا وضعته فسميه محمدا وامرت في رواية اخرى ان تسميه احمد
سماه به تعالى هذا الاسم الذي هو محمد قبل ان يخلق آدم عليه السلام
قبل ان يخلق الخلق بالف الف عام ولم يسم احد قبله بهذا الاسم
الا بقرب زمنه وتبشيرا لاهل الكتاب بقربه سمي قوم اولادهم به وهم
خمسة عشر رجلا رجاء النبوة لهم والله اعلم حيث يجعل رسالته
واما احمد فلم يسم به احد قبله جسيما في حديث مسلم واحمد والترمذي
الحكيم في نوادر الاصول وقد تعرض قوم لتعداد اسمائه صلى الله عليه
وسلم منهم من اكثر ومنهم من اقتصر كل على حسب وسعه واطلاعه
واجتهاده في اقتصاده على ما راها اسماء دون غيرها وذكره جميع ما اطلق
عليه وان كان وصفا وقال بعض الصوفية لله تعالى الف اسم والشي
الف اسم حكاه ابن العربي في العارضة وقال ابن فارس حكى عنه ان اسماء
صلى الله عليه وسلم الفان وعشرون واختار المؤلف رضي الله عنه من
ذلك ما جمعه الشيخ ابو عمران بن ابي رباح رحمه الله تعالى وتبعه على ترتيبه
ولفظه وقد قال ابو عمران رحمه الله قد اجهدت نفسي عني
واعلمت فكري فيما مضى وحديث من يختار نقله ويرتضي فاجتمع لي
بعد كل وجد وصرف غورا بعد ما يتان وواحد ولعل بحث ما حدس
باع كريم مساعدا يظفر منها بعد ذلك ويرى بذلك قد مر على قدر
فاقد ويستحق بذلك حمد حامد ودعاء راكم وساجد ثم سردها كما
ابى بها المؤلف على ترتيبه ولفظه قال المؤلف رضي الله عنه
يعني الاسماء المذكورة **من** بمعنى المستردة بعد ذكرها ستديا منها
بما له صلى الله عليه وسلم من معنى الحمد الذي هو اسم المبنى عن ذاته
الذي سائر واصافه راجعة اليه وهو في المعنى واحد وله في اللفظ
صيفتان احدهما الاسم المبنى على صيغته فاعل المفيدة المبالغة في المبالغة
المبينة عن الانتهاء الى غاية ليس وراها منتهى وهو اسم احمد والآخر

المبنى على صيغة التفعيل للمبالغة في المحمودية المبينة على التضعيف
والتكثير الى عدد لا ينتهي لها لاحصا وهو اسم **محمد** واشهر هذا
الثاني من بين الاسمين اشتها راكثر وخص به كلمة التوحيد لانه
انصب لما له من مقام المحبوبية وقال بعضهم هذا الاسم المبني
هو اشهر هذه الاسماء بين العالمين والذها سماها عند جميع الناس
الى الصلاة والسلام على سيد المرسلين انتهى وهو المقدم عند المؤلف
في **الذكر** وهو اسم علم على ذاته صلى الله عليه وسلم قال تعالى
محمد رسول الله وهو منقول من الصفة اذا صلب اسم مفعول من محمد
المضعف ثم نقل وجعل على عليه صلى الله عليه وسلم وهو من صيغ
المبالغة معنى اي التلاني تضعف عنه لقصد المبالغة فكان اصل
محمودا من جدد مبنيا للمفعول ثم ضعفت فصار النقل جديا بالتضعيف
والمفعول محمد كذلك وذلك للمبالغة لتكرار الحمد له المرق بعد المرق
فالحمد في اللغة هو الذي يحمد جدا بعد حمد ولا يكون مفعول مثل مفضل
وممدح الا لمن تكرر منه الفعل مرق بعد اخرى فهو اسم مطابق لذلك
ومعناه صلى الله عليه وسلم اذا انه محمودة على السنة العوالم
من كل الوجوه حقيقة واصافا وخلقاً وخلقاً واعمالا واولا
علوئا واحكاما وجميع عوالمه المتنزل لها والظاهر بها هو محمود
في الارض وفي السماء وهو ايضا محمود في الدنيا والاخرة ففي الدنيا ما هو
اليه ويقع به من العلم والحكمة وفي الاخرة لشفاعته فقد تكرر معنى الحمد
كما يقتضي اللفظ ومع ذلك هو الحمد اذا ما حجت احدا بالثناء عليه انا
اذ هو يبي الجميع فهو الحمد وان شئت قلت هو الحمد لله تعالى على الا
بالتحقيق ويحمد الله على السنة عبادته هو الحمد المحمود لانه خص
من حيث تنزل الامر وسبب الفاعلية بالاحدية ومن حيث بلوغ الامر
ونتهى المفعولية بالمحمودية فكان اسمه في السماء واحدا وفي الارض
محمد فهو صلى الله عليه وسلم خير من حمد وافضل من حمد وعلى التحقيق حمد
ولم يحمد الا هو وكيف لا ولو الحمد ببدع وهو صاحب المقام المحمود الذي
يحمد فيه الاولون والآخرين انتهى غالب هذا الكلام للشيخ ابو عبد الله

البكى في شرح الحاجبية ثم انه لم يكن محمدا حتى كان احدا وذلك انه حادثة
قبل ان يجمع الناس وكذلك وقع في الوجود فانه سميته احدا وقت
في الكتاب السالفة وسميته محمدا وقت في القرآن واحدا ايضا منقول
من الصفة التي معناها التفصيل فعني احدا واحدا من اربعة وكذلك
هو في المعنى لانه يفتح عليه في المقام المحمود بحامدا لم يفتح على احد قبله
فيحمد ربه وكذلك يعقد له لواء الحمد وفي الشفا واما اسمه **احمد** قال
مبالغة في صفة الحمد ومحمد مفعول مبالغة من كثرة الحمد وهو صلى
الله عليه وسلم اجل من حمد وافضل من حمد واكثر الناس حمدا فهو احمد
المحمودين واحدا الحامدين ومعناه لواء الحمد يوم القيامة ليم له كال الحمد
ويشتهر في تلك العرصات بصفة الحمد ويبعثه ربه هناك مقامات محمدا
كما وعد يحسن فيه الاولون والآخرين بشفاعته لهم ويفتح عليه فيه
من محامد ما يشاء مما لم يعط غيره فيلهم من محامد ما يشاء وتسمى
اسمه في كتابنا بالحمدين تحقيقا ان يسمى محمدا انتهى وقال الشيخ
ابو عبد الله البكي ولهذا الاسم الكريم يعني محمدا اشارات لطيفة من
حيث صورته ومادته اي من جهة حروفه المادية ومن جهة هيئته ^{الصورية}
اما الاول فلما استقل عليه فاعتبار حروفه من ميم المالكوت الاعلى وحاء
الحياة والحفظ الذي به وفيه كتب القلم الاسنى وميم المالكوت الباطن
فيم الملك الظاهر والادوام والانتقال الماحية لوهله الانتطاع
والانفصال واما الثاني فان صورة هذا الاسم على صورة الانثى
فالتم الاول راسه والخاصا حاء والميم الثانية بطنه والباء رجليه
والانسان صغير وكبير كما هو في مصطلح القوم واما اسمه صلى الله عليه
وسلم **حامد** واسمه **محمود** فاعلم ان من اسمائه تعالى الحمد وبغناه
المحمود لانه حمد نفسه وحمد عباده ويكون ايضا بمعنى الحامد لنفسه
ولا عمال الطاعات من عباده وتسمى نبوته صلى الله عليه وسلم محمدا **احمدا**
ومحمد يعني محمود لان كلاهما اسم مفعول دل على مبالغة في كونه محمودا
واحدا بمعنى اكبر من حمد بفتح الحاء وقد وقع سميته محمدا في زبور داود
عليه السلام ونقل عن التوراة ايضا وذكر العرفي والرصاع ان اسمه

في السموات محمود واما اسمه صلى الله عليه وسلم **احمد** فتسمى به في
التوراة والمشهور المحفوظ ضبطه بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح
التخية ودال مهملة وهو غير عربي وفي بعض النسخ الشفا ^{احد}
المعتمد بضم الهمزة وكسر المهملة وسكون التخية هكذا الوجدان
ضبطه في نسخ هذا الكتاب وقيل هو بضم المهملة وسكون المهملة
وفتح التخية وكسر هاء وقيل بضم الهمزة وفتح المهملة وسكون التخية
وروي بن عد في الكامل وابن عساكر في تاريخ ^{عن ابن عباس}
رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم قال **احمد** اسمي في القرآن محمدا
وفي الانجيل احمد وفي التوراة احمد واما سميته احيدا لاقا حيد من
امتي تاريخهم ويؤيد ما تقدم من ضبطه بكسر الحاء مع فتح الهمزة و
ضمها من حاء ومحمد اذا عدل وما ان لم يكن من توافق اللغات وذكره
المأورد في تفسيره وضبطه ببدال الف وكسر الحاء قال الشهاب الحقا
في شرح الشفا ما قيل انه الواحد لا يقراده في ذاته وصفاته فيه مالا
يخفى واما اسمه صلى الله عليه وسلم **وحيد** فانه يقال فلان واحد
ووحيد اي منفرد وهو صلى الله عليه وسلم **ساح** تفسره في الحديث
بانه الذي يحجو الله به الكفار يزيله ويحو الكفر اما حقيقة بان
يكون المراد محوه من مكة والمدينة وسائر بلاد العرب ومادوى له من
الارض ووعده ان يبلغه ملك امته واما حكما بان يكون علما بمعنى
الظهور والعلة كما قال تعالى ليظهرهم على الدين كله وقد ورد تفسيره
في الحديث بانه الذي يحيت سيئات من اتبعه اى من به فيحو اعنته
ذنب كفر وسائر ما علمه فيه فهو كقوله تعالى قل للذين كفروا ان شرهم
يعقرهم ما قد سلف وخص صلى الله عليه وسلم بهذا المعنى الاول
لان لم ينج الكفر باحد مثله ما حى به صلى الله عليه وسلم فانه بعث و
اهل الارض كلهم كفار ما بين عباد اوثان وهرود ونصارى وعباد كوا
وعباد اوثان وهرية لا يعرفون ربا ولا معادا فلا سعة لا يعرفون
شرائع الانبياء ولا يعرفون بها فحماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى ظهر دينه على كل دين وبلغ دينه ما بلغ الليل والنهار وسارت

دعوة مسير الشمس والاقطار ولما كانت الجارية الماحية للادنان
كان اسمها صلى الله عليه وسلم فيها الماحي قال سيدي عبد الجليل
رضي الله عنه في شعبه في هذا الاسم تقول ما يحجوا فهو ماحي اذا
اذ هب اثر الحوا هو الاسم المخصوص بالنبي صلى الله عليه وسلم ايضا
وهو من امدح اسمائه وادها على عظيم ذاته وكرمه على الله عز وجل
وذلك لان الانبياء عليهم السلام بعثوا لازالة الكفر من الوجود الدنوي
فمنهم من لم يقدر على محو كلهم حتى يظهر وعلى الدين كله وينتقل
عليه السلام قال — وانا الماحي الذي يحو الله بالكفر ويحو
فعل حال وهو الدائم فابتدأ الوحي من وقت البعث يظهر ذاته
القاضية ولم يزل يحو مدة حياته ثم اشتاق الى لقاء مولاه فلقية
وبقي نورانيته في امته فلا يزال نوره يحو حتى يظهر الله دينه ويحيي دين
ابليس من الارض في اخر الزمان ولو بعث محمد صلى الله عليه وسلم في
الدنيا قبل الانبياء لاحي الكفر كله باسمه الماحي وبطلت النبوة
والرسالة بمبعثه لانه لم يكن يبقى لما يبعثون له فاخرهم وقدمهم في
المبعث ليظهر فضله ويباهيهم به فيقال لكل بلبان كمال والمقام
انظر الى هذا الماحي بعثه اخر احواد في زمانه لكافة الخلق
جميعا وبعثهم في الارض قبله جماعات في وقت واحد الى بعض
الناس فلم يقدر روعا على قدر عليه ونهض وحده في محو الكفر الى
الغايات فقدم وحده مقام امته الجميع ثم بل زاد — مع
وحدته على الجميع هذا فضل لا يدانيه فضل ثم نبه على ان سبب
عود الناس في اخر الزمان الى الكفر حتى لا يبقى في الارض من يقول لا
اله الا الله قبض نور محمد الماحي وارسله رجلا من تحت العرش
تقبض من الارض الاولياء لاقامة القيمة قال — ولما توجه
النور الى الاخرة ابرع من الدنيا الحكمة عظمة فايدتها محو كفرة بالجنة
وذلك لانه لما قبض الله ليقم الساعة فلا يبقى كفر ويوم الكل حين
لا ينفع نفسا ايمانها هو كان سبب المحو كل وجه وكل معنى انتهى
واما اسمه صلى الله عليه وسلم حاشا ففسره في الحديث بانه

الذي

الذي يحشر الناس على قدمه اي يقدمهم وهم خلفه وقيل على سابقته والقدم
ما خوذ من المقدم كما قال سبحانه لهم قدم صدق عند ربهم اي سابقته
عند وقيل على اثرى وبعد يوقى اذ ليس بغيره صلى الله عليه وسلم في كما
قال تعالى وخاتم النبيين هو اخر الانبياء والسادة فآثره بالمقدم عا
عن الاثر لانه منها وقيل على قدمي قدامي بمعنى ما حي وحول اي يحوي
الى في يوم القيمة وقيل قدمي سقي وقد روي ان الحاشا الذي يحشر
الناس خلفه وعلى ملته دون ملة غيره وقيل معنى على قدمي انه يحشر
الناس عيشا هدي كما قال تعالى لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول
عليكم شهيدا وقيل يحتمل ان يريد انه اول محشور لانه اول من تنشق عنه
الارض فيحشر الناس على اثره واما تفسيره يحشر لاهل الكتاب باخر
هم من خصوصتهم وبلادهم فقال انه ضعيف رواية ودراية وفي
الامان الشيخ عبد الجليل القمي ان هذا الاسم يدل على عظيم فضله
صلى الله عليه وسلم وكرمه الذاتي والفعل الذي هو اجمع والادع
ابدا لا يكون الا على عظيم القوم ولا عظيم مته والحاشا اسم فاعل من
قولك حشر يحشر هو حاشا اي جامع الخلق اليه ووظف لالف واللام
في اسم الحاشا للتعريف به في اليوم العظيم الجسيم الذي لا يخفى احد
فيه ان يحشر اليه احد الشفلة وخوفه على نفسه هو صلى الله عليه
وسلم يحشرهم اليه لمقامه وفضله الكريم واد لاله العظيم اذ لا يجد
على من والي من يجتمعون الا اليه وعليه فهم يقصدون من كل مكان
الى مقامه وهو مع مولاه يخلق عليه خلقات حلل الجود والكرم وينا
باسراره والناس يحشرون اليه من كل مكان يستظلون في ظل جاحه
ويوزون به السلطان ظل الله في الارض هو سلطان ذلك اليوم
يرغب فيه اليه الخلائق كلهم حتى ابراهيم الخليل ولوا الحمد تحت
قربونه وقوله يحشر الناس على قدمي اي — ويجمعون وينزل
بالاجتماع على مقامي وموضع قدمي يتلزون بالرحام تقول العرب
قد حشرتهم السنة اي سنة القحط والبدة اذا ضمتهم من ابوادي
الى الحاضرة ومواضع الفرق وكذلك ايضا يحشر الناس اليوم من الدنيا

على قدرته ويحققون في البرزخ من اولهم الى اخرهم حتى يرد محمد وامته
بكتفها فيحشرون الى المحشر على اثره فكل محبوس عليه حتى يتقدم فيحشر
الجميع على قدميه وهذا فضل وكرم ذاتي لا يندينه فضل ولا كرم اياهم
من الخلق ما لا يحصيهم الحاسبون ولا يحيط بهم الا الله من اجل شخص
واحد وكذلك ايضا هم على اثره في الجنة وفي الزيادة وهو يحشرهم ولا يتبع
به ولا يجتمع الا اليه او عليه فهو الحاشي بكل وجه وبكل معنى حتى
في مقامات بالنظر الى الباقي اول من ينظر هو ثم ينظر الناس على اثره
انتهى واما اسمه صلى الله عليه وسلم عاقب فعنه الا عقيب الانبياء
فلا ينبغي بعد لان العاقب هو الاخر ومن يعقب غيره ومنه العقب بمعنى
الولد وعليه السلام وان كان الى الارض في اخر الزمان
بصفة النبوة وقائمة به قائما بين بشريته محمد صلى الله عليه وسلم
وبحكمها ونبوته متقدمة على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم قبل هذا
الاسم الذي هو العاقب هو اسمه صلى الله عليه وسلم في النار فانا
بحرمة شفاعته خذت النار وسكنت كما روى ان قوما من جملة
القران يدخلون فيها فينسيهم الله تعالى اسم محمد صلى الله عليه وسلم
حتى يذكروهم حين يل عليه السلام فيذكرونه فتحبوا النار وتزوي عنهم
وقال الشيخ عبد الجليل على هذا الاسم عاقب كل شيء وعقبه
وعاقبه اخرون تقول ايضا عقيبت الشيء شدته وهذا الاسم من
اوصاف النبي صلى الله عليه وسلم من اكرم الاوصاف واعظمها و
ادلها على فضله وذلك ان الله عز وجل خلق الخلق في الدنيا اليهم
الرسول بدعوتهم الى العاقبة والعقبى الحسنة والى كل ما يعقب الخير
الى امور الدين والدنيا والاخرة فمن الرسول لم يقدر ان يخرج الى
العاقبة احد او منهم من اخرج الرجل الواحد والرجلين او الثلاثة او النفر
اليسير واما اكثر اتباع من كثر منهم لقرهم من مبعث العاقب عليه السلام
الذي عقب كل خير فانه حجة اسمه عقيبت ذلك وعقب الشاغل
ما تولد منه من ولد فبعث عليه السلام بعد الانبياء الى
الامم موافقه لاسمه واستدت به الدعوة وقويت به النبوة

تقول عقيبت الشيء شدته فهو شد الاذا وقوى الامر لانه العاقب
هو في نفسه يعقب كل خير معنى اسمه وفعل كل عقبى حسنة وشد
ظهر الانبياء واقام او بالنبوة كما يجب وقوله عليه السلام ان العاقب
الذي ليس بعده شيء لانه قد انتهى في عواقب الخيرات الى تمامها فجازها
كلها فلم يبق لاحد موضع مبعث معه ولا لما يبعث فذلك
تظهر عواقب الامور الاخرية وتقوم عليه وفي يومه لانه قد انتهى هو
ذلك قافهم وهو العاقب ايضا بمعنى اخر في المقامات واحوال
الانبياء والاولياء والاملاك درجات بعضها فوق بعض فارتقى
هو في مقامات كلها يطلب نهايات المقام وعواقبها حتى جاوزها
فكان هو العاقب بعد ذلك كله واخره قدرته فوق كل درجة ليس
بعد احد الا الواحد الاحد انتهى واما اسمه صلى الله عليه وسلم طه
فروى النقاش عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لي في القران سبعة
اسماء فذكر فيها طه وذكر بعض المفسرين انه من اسماء الله تعالى وعلى
الاول ففيل معناه يا رجل وقيل يا انسان وقيل يا طاهر يا هادي
على طريق الرمز والاكتفاء بجزئين من اسمين يدلان على الباقي كما في قوله
قلت لها قفي فمالت قافى وقفت وهذا القول روى عن الواسطي
وعن جعفر الصادق وقيل معناه طويل يهدي وقيل معناه يا مطيع
الشفاعة للامة ويا هادي الخلق الى الملة وقيل الطاهر والحساب
بشعة والها، بخشة وذلك اربعة عشر فاشبهه بالقرن لانه
وهذه الاقوال من محاسن التاويل ونكت الاشارة الا انها ما يعتد
في التفسير وقرئ طه باسكانها على انه امر له صلى الله عليه وسلم
بان يطأ الارض بقدميه وقد قال ابن مردويه عن علي بن عباس رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم في تحجده على احد
رجليه فامر ان يطأ الارض بقدميه معا وان الاصل طه فقلبت
هزته هاء كما قالوا هيا الى في ابالك وهزته في ارقته ويجوز ان يكون
الاصل من وطى على ترك الهزته فيكون اصله طاهيا رجلا ثم اتي بها
فيها الوقف وعلى هذا يحتمل ان يكون اصل طه هاء والالف الاولى

سبلة من الهزة وها ضمير للأرض لكن يرد ذلك كنهما على صورة
الحرف والمعتد ان طه من اسماء حروف التمجيد وقيل معناه طه يكون
اطمأن وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **سليم** فخرج بن عدي في
الكامل عن علي وجابر واسامة ابن بريد وابن عباس وعائشة وابن عمر
في الدلائل وابن مردويه في تفسيره عن ابي الطفيل رضي الله عنهم عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لي عند ربي عشرة اسماء ذكر
منها تسن وفي مسند مقال وقيل معناه يا انسان وقيل يا محمد
وقيل يا رجل وقيل يا سيد البشر وفيه تعظيمه وتمجيد على تفسيرين
بالسيادة ما لا يخفى وقيل انه من اسماء القرآن وقيل ان اسماء الله تعالى
اقسم سبحانه به وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **طاهر** فهو الطاهر
في نفسه حسنا ومعنا المنزه عن كل ما لا يناسب على منصفه والطهارة
النظافة والتقا والزاهاة والخلوص من العيب اما الطهارة
الانطفاة فكل شئ منه صلى الله عليه وسلم وقد نصت العلماء على طهارته
التي يكون منها صلى الله عليه وسلم واخرجوها عن الخلاف الذي في
المنى ونصوا ايضا على ان جسده الطاهر الشريف الذي في طهارة
جسد الادميين بعد الموت ونصوا ايضا على طهارة جميع فضلاته
واخذوا ذلك من تقريره صلى الله عليه وسلم لما لاك ابن سنان وعبد
الله بن الزبير على شرب دمه وامين وام يوسف على شرب بوله وأما
الطهارة المعنوية فقد برأ الله تعالى من كل خلق دميم ونزهه عنه
بكل خلق كريم واتى عليه به وعصمه في اعتقاده واقواله وافعاله
وجميع احواله عن كل ما لا يرصاه له ولو فرض وقوع شئ مما يتنبى به
عليه بالنسبة الى علو مقامه فهو مغفوله لقوله تعالى لا يغفر
الله ما تقدم من ذنبك وما تاخره قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
والله ما ندرى نفسه ما ذم مغفول بها الا هذا الرجل الذي بين
الملكنا انه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخره فخرجه الحاكم في
المراصد ما تقدم من ذنبك وما تاخره فخرجه الحاكم في
المغفرة وأما هو في نفسه فلا ذنب له واسمه صلى الله عليه وسلم

طاهر

معلم وهو في النسخة المعتمدة بفتح الهماء اسم مفعول فهو معلمي اسمه
الطاهر لان الطاهر منظور فيه الى طهارته صلى الله عليه وسلم
في نفسه ومخبر فيه بذلك من غير نظر الى الذي فعل به ذلك والمظهر
منظور فيه الى الذي طهره ومفيد ان تلك الطهارة هي بفعل فاعل
ارادها منه وخضه بها اظهارا للمعناية به وذلك الفاعل لا يمتري
العقول في انه الله سبحانه ومشير الى قوله تعالى ويظهركم تطهيرا
ووقع في بعض النسخ ضبطه بالكسر على انه اسم فاعل ومعناه المظهر
لغيره من الكفر والجهالات والمعاصي والضلالات والاصرار عليها
والمواخذة بها والله اعلم وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **طيب** فلا
ريب انه صلى الله عليه وسلم طيب الطيبين ولا اطيب منه وحسبك
كان عرقه الطيب والطيب وكان من توصل اليه يجعله في طيبه ومن
تطيب به عبقث رائحته وشتمها اهل المدينة وعلوابه ولا يجدون
له شتمها في الطيب وكان لا يمر في طريق فيشبعه احد الاعرفان
سلكه من طيب عرقه وعرقه وذكر اسحق بن راهوية ان تلك الرائحة
كانت رائحته بلا طيب على الله عليه وسلم وروى الحري وابن
عساکر في تاريخه عن جابر قال اردني النبي صلى الله عليه وسلم
فالتقت خاتم النبوة بي فكان ينم على سكا وكانت كفه الطيب يحا
من المسك والغير كما تكاف عطار من طيبا ولم يمس بياضه المفا
فيظل يومه يجرد رجا ويضعها على ارجل القتي فيعرف من بين القتيان
من ريحها على راسه وكان اذا دخل الخلا اشتقت الارض فابتلعت ما
يخرج منه وشمت من مكانه رائحة المسك ولم يطلع على ما يخرج منه
بشر قط وشربا ام ايمن وغيرها بوله صلى الله عليه وسلم علما فا
وجدت له طعم البول ولو وجدته لعلمت انه بول وقد شرب منه
عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما ففزع فدمسكا وبقيت رائحته
في فيه الى ان قتل وقد شرب دمه غير واحد واستدلوا بتقريره لهم
ذلك على طهارة فضلاته وعدوا ذلك في خصايصه صلى الله عليه
وسلم وتقدم انهم استثنوا الظفنة التي صور منها صلى الله عليه

عليه وسلم من الخلاف في طهارة النبي فقالوا لا خلاف في طهارتها
ولما مات صلى الله عليه وسلم لم يظهر منه شيء يستكره بما يظهر على
الأموات بل كان طيبا حيا وميتا صلى الله عليه وسلم وكان لا يتغير
له ثوب لأنه كان لا يبل ومنه الألباب وقد قال الفقهاء من قال إن ثوب
النبي صلى الله عليه وسلم وسخ يريد بذلك عيبه فقل كفر بالحدوث والجملة
فهو صلى الله عليه وسلم طيب الله نفعه في الوجود فتعطرت به الكائنات
وسمت واعتدت به القلوب فطابت وشمته الأرواح فمنت وقد
سلم من حيث القلب حين أزيلت منه العلقة السوداء فليس للشيطان
فيه نصيب وسلم من حيث القول فهو الصادق المصدوق وسلم من حيث
الفعل فهو كله طاعة فأي طيب أطيب منه صلى الله عليه وسلم
وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **سيد** فقد ورد إطلاقه عليه في
أحاديث كثيرة صحيحة كما في حديث الترمذي أناسيد ولد آدم يوم القيمة
الحديث وفي حديث الشفاعة انطلقوا إلى سيد ولد آدم وفي حديث
الصحيحين أناسيد الناس يوم القيمة والسيد هو الذي يسود قومه
أي يتقدم عليهم بما فيه من خصال والكمال والشفقة التامة وقيل هو الكمال
المحتاج إليه باطلاق العظيم المحتاج إليه غيره وقيل هو الذي يراس قومه
وقيل هو المالك الذي يجب طاعته ولهذا يقال سيد الغلابة ولا يقال
سيد القوم وقيل هو الحكيم وقيل هو السخي ويطلق على الزوج ومنه والفتيا
سيد هالدا لئلا هذا قول أهل اللغة في السيد وأما أهل التفسير فقال
ابن عباس السيد هو الكريم على ربه عز وجل وقال قتادة السيد الغاب
الورع الحكيم وقيل فكرمه السيد الذي لا يغلبه غضبه وسيدته صلى
الله عليه وسلم أجلى وأظهر وأوضح من أن يستدل عليها فهو سيد العالم
بأسره من غير تقييد ولا تخصيص وفي الدنيا والآخرة وأما قال في الحديث
أناسيد الناس يوم القيمة لظهور أفرادهم بالسود والشفاعة فيه من
غيره من يلجأ إليه الناس في ذلك فلا يجحدون سواء جميع الخلاف
مجمعون أو لهم وآخرهم وأشهرهم وخبرهم وفيهم الأنبياء والمرسلون وتلك
الدار دار الدوام والبقا فحق العبارة وقد كان صلى الله عليه وسلم معلوما

بالسيادة منبأ وطبقا وخلقا وأدبا إلى غير ذلك من المكارم قبل ظهوره
بالنبوة يعرف ذلك من اعتنى بالسيرة وتعرف أحواله من الصغر إلى الكبر
صلوات الله عليه وسلامه والمراد بولد آدم في قوله أناسيد ولد آدم
النوع الإنساني وكذا كل جماعة سموها باسم أبيهم جاز إطلاق الابن عليه
والطلاق عليهم كما يقال بنم له ولأولاده وكذا يقال بنو نوح لما شمل بنيها
وهو أبو القبيلة وهو مجاز شاع حتى صار حقيقة عرفية واللفظ
الأخر الذي هو أناسيد الناس يوم القيمة شامل لآدم ولاشكال
من غير تكلف جواب ويشهد لسيادته صلى الله عليه وسلم على آدم عليه
السلام أيضا قوله صلى الله عليه وسلم آدم فمن دونه يوم القيمة تحت
لوائ وحديث الشفاعة المصهور في تقديمه صلى الله عليه وسلم عليه
وعلى غير من كبار الرسل عليهم السلام وظهوره بالسيادة عليهم من غير
مناع وقوله أنا أول شافع وأنا أول مشفع وأنا أول من تنشق عنه
الأرض وقوله صلى الله عليه وسلم كنت نبيا وأدم بين الروح والجسد
وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **رسول** واسمه **نبي** فمن خصائصه أنه
خاطبه تعالى بهما في القرآن دون سائر أنبيائه والنبي رجل اختصه
بسمع وحية بملاك ودونه وقيل هو رجل أوحى الله به العمل بشرع معين
وقد لا الفرق أن النبوة ليست هي مجرد الرحي كما يعتقد كثير لحصوله من
ليس بنبي كرمه وليست بنبيته على التحجج بل النبوة عند المحققين
الله الرجل بحكم انشائه ثم اختلف فيما يفترق به مع الرسول وما
يزيد الرسول عليه ففيل أن الرسول هو النبي المأمور بتبليغ ما أوحى إليه
فهو حق من مطلق النبي لزيادة عليه بالأمر بالتبليغ وقيل إن حكمه
الأرسال والتبليغ يعتمدا وإنما يفترقان فامر من كون الرسول بأقشع
جديد ونسخ لبعض شرع من قبله أوله كتاب مخصوص والنبي أنما ياق
موكدا لشرع غيره كيو شمع من نون فاته بعث موكدا لشرعة موسى عليها
السلام ثم النبي والرسول إذا أطلقا في القرآن والمستفاد أن المراد بهما
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو الرسول المطلق لكافة الخلق
من الأولين والآخرين فرسالته عامة ودعوته عامة ورحمته

شاملة وامداداته في الخلق عاملة وكل من تقدم من الانبياء والرسل قبله
فعلى حسب النيابة عنه فهو الرسول على الاطلاق وهو المخبر في الخلق
فانجه اختصاصه صلى الله عليه وسلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم
رسول الرحمة فقد رواه ابن سعد عن مجاهد سلا وقال تعالى
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا
وقال صلى الله عليه وسلم ان ارحمة مهدة قال انما بعثت رحمة ولم بعث
عذابا فبعثه الله تعالى رحمة لامتة ورحمة للعالمين حتى للكفار
بما خيرا العذاب وللذين آمنوا بالامان فورا تبعه رحمة به في الدنيا
بجائه فيها من العذاب والحسب والقذف والسحق والقتل وذلك
والجزية ورحم قلبه بالايان بالله ونجى من صلا يميز القطيعة
عن الله وفي الاخرة نجاهه فيها من العذاب المحل والحزى المؤبد ويجعل
الحساب وتضعيف الثواب وحصوله على الخير الكثير والمالك الكبير
وهذا الاسم من اخضر اسمائه صلى الله عليه وسلم واما اسمه صلى الله
عليه وسلم **قيم** ففتح القاف وكسر المثناة التحتية وتشديد يدها
وهو الذي في النسخة السهلة وغيرها وقع في بعضها فتم بضم
القاف وفتح المثناة وهما ثابتان معا عند غيره فغنى الاول الجامع
الكامل اي الجامع الحارم الاخلاق النفسية الكامل فيها والجامع لتمام
الناس لثليفه بينهم وجمع شتاتهم لان القيم يكون بمعنى السيد
لقيامه بامر الناس وامر الدين ومعناه المستقيم الحسن والجامع للتقوى
ومدير العالم في جميع امورهم وقيم الدار والذى يكون اهلها ويقوم
بشأنها ومصالحها ويراعى احتياجاتها الى الشفع والدفع فيوصل
ذلك اليهم على مقتضى النظر ومعنى الثاني الجامع للخير والكثير
العطاء وقد كان صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من ريح المسك في
الفضائل وجميع الخيرات والمناقب فغنى الاسمين واحدا ومتقا
واما اسمه صلى الله عليه وسلم **جامع** فلان صلى الله عليه وسلم
الجامع لما افرق في غيره من الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام
وكذا الاوليا والعلماء رضي الله عنهم وكيف لا وهم صور تفصيلية

وخلفاء

وخلفاء ومظاهرين ثباته فانهم الا وهو ساج في نوره وممتد
من بحر كل حسب مقامه وكل خير وبركة قلت وجلت منه حصلت
وبطلتته ظهرت وعنه استدا الوجود كله كما استدت الشجرة عن
البنرة وهو بذرة الوجود واقرب موجود ويمسب الارواح وهو
الروح الاعظم وادم الاكبر وهو ذاك الحكمة الجامعة والرسالة المحيطة
وهو الجامع للخلق على الله والجامع لشمسهم بتا ليفه بينهم وجمع شتاتهم
والجامع لدوام الخيرات والرسالات والنبوة والحقايق العيانة والامر
التوحيد الربانية وهو ام الغيوب الثاورية واما اسمه صلى الله عليه
وسلم **مقفى** واسمه **مقفى** والاول بالفوقية بين القاف والقاف
واسقاط التحتية اخرو الثاني بتشديد القاف ونجاسة ساكنة بها
فغناه النابع والمقفى من قفا بتشديد القاف اي تبع وهو قد يتبع
الانبياء قبله اي جاء اخرهم وعلى اثرهم فهو خاتمهم وكل شئ
تبع شيئا فقد قفاه وفي ذلك من الفضل انه صلى الله عليه وسلم
وقف على احوالهم وشرايهم فاختر الله له من كل شئ احسنه وكما
في قصصهم له ولائته غير وفاء وقيل ان معنى الاسمين السابع
لهدي التبيين وسنتهم قيل وهو الاول هربا من التكرار بينهما
وبين العاقبة وفي شعب الايمان للشيخ عبد الجليل القصري ان المقفى
من اعظم اسمائه صلى الله عليه وسلم الدالة على كرم ذاته وفضله
وهو على وزن فعل اي جعلني الله معقبا حتى نهضت في العضا لل
ودرجات القرب حتى قفيت الكل وجعلته خلفي وورائي يتبعون
كل عمل وفضل حسبا في وروحا ودخلت الالف واللام فيه للتعريف
اي عرفنا الخلق كلهم انما هم وهم اتباعه في جميع المذكورات والملك
من ملك اودى دليل ذلك ومن الشرح حديث المعراج وصعوره فيه
في المذكورات ودرجات الايمان والعلم وذلك كله عبادة منه لرفعه
حتى قفى الكل وجعلته خلفه ووصل الى مقام لم يحله ملك مقرب
ولا نبي مرسل ولعبادته في عروجه من مكة علوم حجة لم ترفع الاضلاع
والمقفى ايضا معنى اخر وذلك انه قفى الكل اي جعل الملك كله بتايفه

بمثلة الشيء المطروح خلف الظهر والقفاء ولم يلتفت اليه ولا
عرج عليه لانشاء مولاه على الكل ولعرفته وجهه وشفتيه بولا
انتهى واما اسمه صلى الله عليه وسلم **رسول الملاح** فاللأ
جمع لمحبة وهي الحرب والقنال او كانهما او الحرب الشديد والوقفة
العظيمة وهو ما خوذ من اخلاط المقاتلة واشتباكه كاشتباك
لحمة الثوب بسداه او هي من كثرة المحبة لكثرة كوة الفل فيهما وهو
اشارة الى ما نعت به صلى الله عليه وسلم من القنال والسيف
لانه صلى الله عليه وسلم فرض عليه القنال واحلت له القنال
ونضربا ليرعد ووقع له من الحرب والجهاد والنصر ما لم يتقيد لغيره
من الرسل ولا يجاهدني ولا امته فقط ما جاهد هو صلى الله عليه
وسلم وامته والملاحم التي وقعت بين امته وبين الكفار لم يها
متلها قبله قط ولا يزالون يقاتلون الكفار في الافطار على تقارب
الاعصار حتى يقاتلون لا عور الدجال وينزل عيسى بن مريم عليها
السلام فلا يختصا به صلى الله عليه وسلم اضيف اليه وضيف
الى الملاحم بالجمع لكثرة اشارة الى انه اختص بكثرة ما قد كان صلى
الله عليه وسلم يغزو الكفار ويجاهدهم منذ اوطن
المدينة واذن له في القنال الى ان توفاه الله تعالى تارة وتخرج
بنفسه وتارة يبعث البعوث والسرايا ولم يكن له ولا اصحابه
راحة ولا شغل الا ذلك وبسبب ذلك روي عن العرب واستفتح
مكة ودخل الناس في دين الله أفواجا وقد كانت معارضة التي خرج
فيها بنفسه سبعا وعشرين على الاشهر ومذهبا لا كثر سراياه
وبعوثه سبع واربعون وقيل اقل وقيل اكثر واما اسمه صلى الله
عليه وسلم **رسول الراه** فلانه صلى الله عليه وسلم راحة
للمؤمنين فالدين لما رفع عنهم ما كان في الامم لسابقة من الاجر
والمشتاق بما في شريعته من الرخص والتخفيفات وفي الاخر
لاحتهم لعظمى لانهم وفروهم راحة للكافرين بترك قلوبهم
وسبي ذرائعهم اذا قبلوا الجزية فنزلوا في حرم الايمان وهذا الاسم

من معنى رسول الرحمة ولا زم له لان من رحمه الله فقد اراحه واما
اسمه صلى الله عليه وسلم **كامل** هو الكامل المفقود
لله تعالى الكامل الاوصاف بتكامل الله فهو متصف بكل كمال متحل
بجميع الفضائل ومحاسن الجلال على الاطلاق من علوم اعمال
واخلاق واحوال واوصاف جليلة وايضا الكمال في وصفه اهل
الكمال هو ما انكشف لبصائرهم من جمال الحق وقدر كماله
ووصفهم البشري مغموم ومعطى بذلك وهو فيه صلى
الله عليه وسلم باوفا وافرما في غير ما لا ينسب بينهما اذ هو
صلى الله عليه وسلم معدن الكمال وعنظر الفضل والافضل
وسمي المؤلف في وصفه صلى الله عليه وسلم الذي ملات
قلبه من جلاله وعينه من جماله فاصبح فرجا مؤيدا منضورا
واما اسمه صلى الله عليه وسلم **اكمل** فسمي به في الزبور
والاكمل بكسر الهمزة وسكون الكاف وكسر اللام وسكون التاء
هو كل ما يدور بالشي من جوانبه واشتهر لما يوضع على الراس فيحيط
به شبه عصانة تزين بالجواهر وهو من ملابس الملوك كاللناج
وسمي التاج اكمل والشي صلى الله عليه وسلم هو تاج الوجود
باسم اكمله وزينته وبهجته وسرور وجوده واما اسمه
صلى الله عليه وسلم **مدر** واسمه من مل واصطفا المتدبر والمثل
فقلبت وارغم كما هو معلوم من علم التصديق والمتدبر المتلوق في
وهو الثوب والمزمل بمعناه وسمي صلى الله عليه وسلم به لما روي
انه كان يعرف من جبريل ويتزمل بالسياب اول ما جاءه وقيل لها
من الحال التي كان عليها حين النزول فروى انه اتاه وهو في قطيفة
وقيل معناه يا ايها التام وكان متلفقا في ثوب نومه فكان ثوب
نومه على هذا هو القطيفة وقيل ان في هذا الخطاب ملا
وتامسأله من الروح وتنشيطه على فعل ما امر به كما تقول لمن
ارسلته لأم فتخوف فتشعله يا ايها المتخوف امض لأمك كمال
السهيل وليس المزمل من اسمائه صلى الله عليه وسلم التي يعرف

بها وانما هو مشتق من حاله التي كان التمس بها حالة الخطاب
والعرب اذا قصدت الملائكة بالمخاطبة ترك المعاتبة نادوة باسم
مشتق من حاله التي هو عليها كقوله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي
الله عنه وقد نام ولصق جبينه بالتراب فابا ترابا شعارا بانه ملا
له فقوله يا ايها المتمثل تائيس وملائكة وقيل معناه المنذر ^{المثل}
بالقران وقيل بالبقوة وانما لها اي قدرت هذا الامر فقم به وقيل معنى
المتمثل الحاصل لاعبا الرسالة من الرسل بمعنى الحمل ومنه الزايلة وعلى
هذا يكون المتمثل مجازا وانما ناده بالمدثر والرسل في اول امره فلما شرع
خاطبه الله تعالى بالبقوة والرسالة والله اعلم واما اسمه صلى الله عليه
وسلم **عبد الله** فان الله تعالى شرفه بهذا الاسم فقما عبدا وذلك
غاية التفضيل والتكريم حيث اجل قدره وعظم امره فقال سبحانه
الذي اسرى عبدا ليلا والعبد اسم مضاف لاسم الرب والتقدير
المالك فان العبد من له رب فمن عرف نفسه بالعبودية عرف ربه
بالربوبية فشهودا للعبودية مستلزم لشهود الربوبية ومن لا يغفل
عن العبودية بالكلية هو العبد على احوالها ووجدها وتحققا وحر
وعدم العقلية عن العبودية كالانسان وذلك موقوف على العبودية
فالعبودية كال وهو عين الكمال الانساني ولما كان مستندا على محمد صلى
الله عليه وسلم كمال الرسالة وجبان يكون له كمال العبودية ومقام
العبودية اشرفا لمقامات اذ لاجلها كان الابدان قال سبحانه وتعالى
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وكان صلى الله عليه وسلم اكمل الخلق
على الاطلاق وعبوديته اكمل كل كمال ولما كانت العبودية عين الكمال
وكان له صلى الله عليه وسلم كمال العبودية انشئ الله عليه باسم العبد
وسماه في اشرف مقاماته فقال تعالى سبحانه الذي اسرى عبدا
وقال تعالى فادخني الى عبده ما ادخى وكان صلى الله عليه وسلم
يقول كما في الصحيح لا نظروني كما اطرت النصارى عيسى ولكن قولوا
عبد الله ورسوله فاستثبت ما هو ثابت له واسلم لله بما هو له
لا سواه وليس اسم العبد الاسم العبد ولذا كان عبد الله احب

الاسماء الى الله تعالى ولما خير صلى الله عليه وسلم بين ان يكون
نبيا عبدا او نبيا ملكا فاختر ما هو الاعم والاحب الى الله تعالى
وما يضاف اليه لان النبي والعبد تفتح اضافتهما اذ لا يقال ملك
الله لما يوهبه من عكر النسبة قال الشيخ البكري رضي الله عنه وفي
النموذج اللبيب للسيوطي رحمه الله ومن خصاياه صلى الله عليه
وسلم ان سماه عبد الله ولم يطلقها على احد سواه وانما قال عبد اشكرا
نعما العبد واما اسمه صلى الله عليه وسلم **حبيب الله** ففي
حديث الترمذي والداري عن بن عباس رضي الله عنهما ان ابراهيم
 خليل الله وهو كذلك وموسى بنى الله وهو كذلك وعيسى روحه
 وكله وهو كذلك وعيسى روحه وكله وهو كذلك وادم اضيقا
 الله ولا فخر الحديث وفي حديث البهقي في الشعب عن ابي هريرة رضي
الله عنه اتخذ الله ابراهيم خليله وموسى نبيا واتخذ حبيبا وفي
شعب اليمان للشيخ عبد الحليم القصري لما تكلم ذلك على المحبة
واقسامها وعلاماتها وعلى الحب والمحبة قال وبعد ذلك مقام
الحبيب الذي هو الغالب على مقام محمد صلى الله عليه وسلم
ويعطى كل اهل له على مقدار ما قسم له منه نبيا كان ابا وليا والخليل
هو الذي تخلص الحساراه وتخلص اسرار الغيب والحبيب من شفق
الحب قلبه بكثرة تجاوز مقدار فظهر منهم مقام الادلال واقسموا
على محبتهم بجواهر عند ذي الجلال وفي هذا المقام ظهر بسط
المصطفى في موطن القبط حتى ان بسط لطلب الشفاعة للخلائق
اجمعين انقبض باسباب القبط العظيمة جميع العالمين
واسمه صلى الله عليه وسلم **صفي الله** هو فاعيل من صفاء الودخلص
واصفى لصديقه اخلص مودته واصفيتك الشئ جعلته لك خاصا
واما اسمه صلى الله عليه وسلم **حفيظ الله** هو فاعيل من المناجاة
والاسم الخوى وهي الحارة سرا وهو عني كلم الله واما اسمه صلى
الله عليه وسلم **كليم الله** فمعناه مكله بفتح اللام وقد كمل له
المعراج على الصحيح على الخلاف واما اسمه صلى الله عليه

وسلم خاتم الانبياء بكر السماء وفتحها اي الذي ختمهم اي جا اخرهم
او ختموا به فهو الخاتم والطابع فلا يبعث له ولا معه فلقوله
تعالى وخاتم النبيين ولقوله صلى الله عليه وسلم لعل انت
منى بمنزله هارون من موسى الا انه لا يبعثني اخرج الشجان
واخرج مسلم في صحيحه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى
كتب مقادير الخلق قبل ان يخلق السموات والارض بخسين الف
سنة وكان عرشه على الماء ومن حمله ما كتب في الذكر وهو المكنى
ان محمدا خاتم النبيين وغير ذلك من الاحاديث ومن وجوه المدح
به ان فيه روافد شرعية والعلل لظهور رتبته رسالته وفي ذلك
من غاية التعظيم له ما لا يخفى ولا ينفي ذلك نزول عيسى عليه السلام
بعده لانه اذا نزل كان على دينه مع ان المراد ان اخر من نبي وقال
بعضهم قال اهل البصائر لما كان فائدة الشرع دعوى الخلق
الى الحق وارشادهم الى مصالح المعاش والمعاد واعلامهم الامور التي
تخرج عنها عقولهم وتقرر بها الحقايق وقد تكفلت هذه الشريعة
الغرا بجميع هذه الامور على الوجه الاتم الاكل بحيث لا يتصور
عليه مزيد كما يوضح عنه قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً فام يبق بعده حاجة
للخلق الى بعث نبي بعده فلذلك ختم به النبوة واما نزول عيسى عليه
السلام ومتابعته لشرعته صلى الله عليه وسلم فهو مما يؤيد
كونه خاتم النبيين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين
وفي شعب الايمان للشيخ عبد الجليل القصري رضي الله عنه في هذا
الاسم تقول ختم نبي ختم ختم اذا طبع والختم الطبع وخاتمه
كل شئ اخره بالكسر وخاتمه بالفتح ما يوضع على الخاتم كالطين
الذي يختم به وتقول ختم نزع سقاء اول سقية كانه سقاء
في الاول سقيا ينهي الى اخرهاية وهذا كله من اوصاف المظفر
صلى الله عليه وسلم ومخصوص به دون سائر الخلق فضله

بذلك تفصيلا على الجميع فاذا قلت ختم بمعنى طبع فان الله طبعه
على خلق وطباع واوصاف ما طبع عليها احدا لقبول جوهر
الشريف ذلك الطبع الذي لم يقدر طبع غيره ان يقبله واذا قلت
ختم نزع سقاء اول سقية فان محمدا عليه السلام ادرجت فيه
قاولا القدر السابق لجميع النبوات واخفى فيه بالقدرة من تخصيصا
الفضائل ما يظهر ويعلم ابا الابدن على كل وجود وفي القدر
السابق حصل لكل احد ما قسم له واذا قلت خاتم بالفتح وهو
على الخاتم اي الطين الذي يختم فان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم
وعا جعلت فيه النبوة كلها بجميع اخواتها لانها اجزا كثيرة غير
اعطى من اجزائها على قدر ما يحتاج ولم يحتمل الجميع الا محمدا صلى
الله عليه وسلم فلما اكملت فيه كان الخاتم على الكمال كما يطبع الكنا
ويختتم اذا اخفى وطوى على ما فيه ولم يختم غيره من الانبياء
لانه لم يحتمل فيه النبوة وبقي له شئ لم يسله بالارتقاء ابدا ولذلك
كان الخاتم في ظهوره عليه السلام ثم قال وجه اخر واذا قلنا
خاتم بالكسر في التار فانه الاخر وروح المعنى فيه انه تمام الشئ
وكماله ولو لم يكن لظهر النقص في الشئ المكل المتمم كان عليه
السلام هو المكل المتمم فاعطى روح المعنى بالرتبة والدرجة في
القيم والتكامل ودين الجميع وكل الكمال وتم التام ولهذا المعنى
عنده عليه السلام في فضائله التي اعطيهها دون الاشياء فقال
وختم بالنبوة وانا خاتم النبيين فساها في معرض المدح
من الله له والتفصيل وجه اخر في الختم كان الانبياء قليله في
اوقانهم يبعثون جماعات الى اقوام متفرقين في زمان واحد
بعضهم بعضا وكثرهم لفي الكمال البرهان النبوي ولم يبق من
الخلق الا يسير ومنهم من لم يبق شيئا وخاتم النبيين عليه
وعليه السلام بعث في الاخر غريبا من ابناء جنسه واخوته وهم
الانبياء لم يبعثه منهم احد فنهض بذاته القاضية في ذات الله
وشمر عن ساقه فادخل في دين الله ما لم يدخله الجميع ولا قدم عليه

أحد هذا فضل لا يدانيه فضل النبي وإذا صلى الله عليه وسلم
خاتم النبيين فهو خاتم المسلمين لالحالة لأن الأعم يستلزم الأخص
دونا العكس وقد أغنى هذا عن إعادة الكلام على الاسم بعبارة
وهو خاتم المرسلين وأما اسمه صلى الله عليه وسلم فلا توهى
الله عليه آجى موقينهم أبواه صلى الله عليه وسلم بأذن الله عز
وجل حتى أنسابه أخرج حديثهما ابن شاهين في التلخيص والنسخ
والخطيب البغدادي في السابق واللاحق والدارقطني وابن عساکر
كلهما في غرائب مالك عن عائشة رضي الله عنها والصواب
لا وضعه وانفقوا المحدثون على عدم ارتفاعه عن درجة الضعف
وأحياء ابنه رجل دعاه إلى الإسلام فقال حتى تحيى إلى النبي فحييت
وشهدت له بالرسالة وشاة جابر طبعها وضع يده عليها ثم
تكلم بكلام فقامت تنفض أذنها ولأن الله تعالى بعثه إلى العرب
وهم أعداء يسفك دما بعض فالنبيين قلوبهم وكفوا عن سفك
دماهم وكان في بعثه حياة وإبقائهم ولحياة قلوب المؤمنين
به صلى الله عليه وسلم وهو الواسطة بين الله وبين خلقه و
الرابطة بين المحدث والقدم والجامع على الله والبال عليه وبه
تكون حياة أمته الدائمة في أعلى درجات الجنان وهو الأصل
في نجاة من دركات النيران وحياة جميع الكون به صلى الله عليه
وسلم فهو روحه وحياته وسبب وجوده وبقائه وأما
اسمه صلى الله عليه وسلم **محيى** فهو سبب نجاة أمته في الدنيا
والآخرة لما في الدنيا فيجوز الكفر والعقوبة عليه في الدنيا ومن
الهلاك بسنة عامة ومن أن جميع عليهم سيفا سبق منهم **سيف**
من عدوهم وفي الحديث أنزل الله على ما بين لامي وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
فأما من صيرت تركت فيهم الاستغفار إلى يوم القيمة أخرجه الترمذي
عن أبي موسى وهو صلى الله عليه وسلم الذي علم أمته الاستغفار
وفي الآخرة نجو من الخلود في النار في النسخ بأبواب النيا

وتركها

وتركها وبالشد يد والتخفيف بسكون النون وأما اسمه صلى الله
عليه وسلم **مذكر** فقال تعالى إنما أنت مذكر التذكير الموصف والقرن
والترغيب وذكر نعم الله وتوحيده وقد كان هذا شأنه صلى الله عليه
وسلم مع أصحابه رضي الله تعالى عنهم أجمعين فكانت عامة مجازاته
تذكيرا بالله تعالى وترغيبا وترهيبا أما تلاوة القرآن من الحكمة ولو
الحسنة وتعليم ما يتفق من الدين كما أمر الله تعالى فكانت تلك المجازات
توجب لأصحابه رقة القلوب والزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة
وتقوية اليقين وتجديد الإيمان وتشد يد البصيرة وتصح النظر
وجمع الحمد وعلو الهبة وما زال صلى الله عليه وسلم يذكر
أمته بما ترك فيهم من كتاب وسنة وقال القاضي أبو بكر الغزالي المذكر
هو الذي يخلق الله على يديه الذكر وهو العلم الثاني في الحقيقة و
ينطق على الأول أيضا وقد عرف الخلق لله سبحانه وتعالى بأمره
الرب ثم وهبوا ثم ذكر الله تعالى بأمره وضم الذكر بأفضل أصفا
فقال له وذكر فأنال ذكر تنفع المؤمنين وقال له أيضا فذكر أمنا
أنت مذكر است عليهم بمسطر ثم مكنه من السيطرة وإتاه السلطنة
ومكن به دينه في الأرض والذكر وعلم الذكر باب عظيم النفع للخلق
فأنال الله يريد أن تذكر الآله وتعه للخلق ورشد هم وهذا يتم جمع
أنبي وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **ناصر** فإنه الناصر
لله ولدينه بأعلا كلمته وأظهار دينه وتبليغه ونشره والقيا
عليه وللمؤمنين ببذل النصيحة لهم وتعليمهم العلم والدين و
يحجزهم عن النار وإنقاده إياهم منها والكافرين أيضا بدعائهم
إلى النار **محمدا** هم في سبيله حتى يقولوا لا اله الا الله وأما
اسمه صلى الله عليه وسلم **منصور** فإنه منصور في الدنيا
والآخرة أما في الدنيا فلا أمر به مولاه من القوة والظهور على الأعداء
ونصره بالصا والعب بمسيرة شهر ونصر أمته على الأمم ودينه على
الاديان لظهوره على الدين كله ولو كرم المشركون وأما في الآخرة فيصير
شفاعته ورفع الأسواء من أمته وظهور مرتبة وعلم مكانته بين

الاكابر الانبياء واولوا العزم من الرسل وشهود اهل الجمع كلهم وقد ايقنوا
 الله قبول الشفاعة واستجابة الدعاء في الدنيا والاخرة لوقفة مكان
 ولطف منزلته وعظم كرامته واتساع وجاهته وعزة اصفاه
 منية ومحبو بيته فلا يرد في شفاعته ولا يخيبه في سؤال سائل
 بل يسارع في قضاء حاجته وتجيروا طار اي شئ كانت وفي وقت
 كانت صلى الله عليه وسلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم
نبي الرحمة فقد ثبت في حديث حذيفة وحديث جابر عند
 مسلم وفي حديث ابى موسى عند احمد وسلم والكلام عليه هو عينه
 الكلام على رسول الرحمة المتقدم وقيل ان معنى نبي الرحمة اي التراحم
 بين الامة لما حصل ببركته صلى الله عليه وسلم فقال تعالى فالتف
 بين قلوبكم وقال رحما بينهم وقال في شرح مشارق الصفاف على قوله
 في الحديث نبي الرحمة لانه كان سببا للرحمة وهو الوجود لقوله لولا
 ما خلقت الافلاك انى واما اسمه صلى الله عليه وسلم **نبي**
التوبة فلان الهم رجعت بهدايته صلى الله عليه وسلم بعدما
 تفرقت بها الطرق الى الصراط المستقيم ولانه اصل التوبة وفتح بابها
 ففي حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن النبي في ذلك لولا
 وصحة ان ادم عليه السلام لما رأى اسمه صلى الله عليه وسلم مكتوبا
 مع اسم ربه تعالى تشفع به فتاب عليه وغفر له وتلك اول توبة
 وقعت من هذا النوع الانساني فقام لنا لها ما بعد ها وكانت
 صلى الله عليه وسلم فهو نبي التوبة المفتوح بوجاهته صلى
 الله عليه وسلم بابها ولان الله موصوفه بالنوابين لانهم كلما
 اذنبوا تابوا فهو نبي التوبة لان كل فضل فاسته فوله او نبي اهل التوبة
 اولان توبتهم مقبولة في كل زمان ومكان وحال بالقول والعل ولا
 من غير حرج عليهم ولا تكليف قتل واسرحتي تطلع الشمس من مغربها
 او يغفر وان تدرت مع تكرار الذنوب اذا كانت بشرطها وفيه
 فشره قوله تعالى ان الله يحب المتوابين وكانت الامة السابقة منهم
 من لا تقبل توبته اصلا ومنهم من تقبل توبته بشرطها مورسافة

كما تقبل توبة نبي اسرائيل بن عيا وقا الجبل لا تقبل انفسهم ولانه صلى الله عليه
 وسلم خاتم الانبياء وامته خاتم الامة وعلى يده تقوم الساعة التي من شرطها
 العلامة المقرونة باسناد باب التوبة فمن لم يتب على عهد ملته لا توبته
 فمن لم يدخل باب التوبة على يد من صلى الله عليه وسلم سدد دونه الباب
 فلم يدخل ولان الرسل عليهم الصلاة والسلام انما بعثوا بالتوبة الى الرجوع
 الى الله والعمل بطاعته والافلاج عن مخالفة امره وان لم يكون ذلك
 الرجوع من كراهة ومعصية فهو صلى الله عليه وسلم مبعوث بالتوبة الى
 طلبها وذلك مستلزم لقبولها بشرطها ثم ان الرسل عليهم الصلاة
 والسلام نواب عنه صلى الله عليه وسلم فهو نبي كل توبة طلبت من الخلق
 او وقعت منهم ولانه صلى الله عليه وسلم كان لا يرد تابا ويقبل عند
 وكان فيما كتب به محمد بن زهير لاختيه كعب بن زهير ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اهدى دما فطر اليه فانه لا يرد من جاء تابا وقد
 كان صلى الله عليه وسلم من محاسن الاخلاق ولين الجانب وخفيض
 الجناح ووطاة الكنف وكرم القدرة على الغاية التي لا تعرف الا له
 ومنه فكان باب التوبة يجب ما قبلها فهو نبي التوبة الى القابل لها
 المختص بقبولها على ما به من السهولة وسهولة القبول وانصافا
 تعالى لقد تاب الله على النبي الاية وهو لكل احد بحسبه ذكر في التفسير
 ان معنى تاب الله عليه اياه توبته وهو تعالى اعلم بالوصف الايقنيته
 صلى الله عليه وسلم فهو صلى الله عليه وسلم نبي تلك التوبة التي نسب له
 به سبحانه وقد اخرج البخاري عن ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله وتوب
 اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال
 انه ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم سبعين مرة وهذا المعين
 انوار لا عين اعينار فهو صلى الله عليه وسلم في ترقطه وعروج
 كل مقام وترقى عنه قاب منه واستغفر فهو اتم التوبة والاستغفار
 على قدر ترقيه والله اعلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم **نبي**
عليه فلقوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما

حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم وقوله تعالى ان تحرص على هديهم
الاية وقوله سبحانه وان كان كبر عليك اعراضهم الاية كما جاء من
حرصه صلى الله عليه وسلم على هذا امته بلفظ الحرص او حرصا
والحرص شدة الرغبة في الشيء وقوة الطلب له وقد كان صلى الله
عليه وسلم احرص شي على هداية الخلق فخلق كان يدعوهم
الى الله فرادى وجماعة في منازلهم ومواسمهم ومواضع اجتماعهم
ويجمعهم لذلك فيكذبونه ويفترونه ويسبونه ويخرجون
منه ويهزونه ويلبسونه ويحذرون منه ويحرسون عليه وفي ذلك
لايبالي بذلك منهم بل يعود لدعائهم ونصحهم ويدعوهم ويبلغهم
ليلا ونهارا وسرا وجهرا ثم دعاهم الى الايمان والجنة بالسيف والرمح
حتى انجاهم واسعدهم وارضاهم الجنة وهم كارهون ثم تعلم
ان حرصه عليه السلام على صلاح العباد وهداهم لما كان مثالا
لامر الله واستقامته وكم كان حرصه صلى الله عليه وسلم
بظاھر تاما بالغاية الى الغاية لامر الله وطلب الرضا لذلك كان يسليه
باطنا لله تعالى في خلقه وحكمة الى غاية لامتني لها فلا يريد الا
ما اراده سيده ولا اختيار له معه واما اسمه صلى الله عليه وسلم
وسلم **مسألة** واسمه **شهير** فهو المعلوم الذي
لا يحتاج الى تعريف وشهرته تغني عن تعريفه وهو الشير في المشارق
والمغارب وسائر اقطار الارض لعموم دعوته وانتشارها وبلوغها
وسائر نواحيها وارجاها وهو المعلوم الشين عند الامم الماضية
في القرون الخالية وفي السموات والارض في الدنيا والاخرة في مرضاة
القيمة وعند اهل الجنة والنار واما اسمه صلى الله عليه وسلم
شاهد واسمه **شديد** فتناه الله تعالى بهما في قوله انا ارسلناك
شاهدا اي على من بعث اليهم بتبليغ الرسالة او تصديقهم وتكذيبهم
وبجائهم وضلالهم او شاهدا للانبيا بالبلدخ وعلى اممهم بالحمود
وقوله ويكون الرسول عليكم شهيدا اي بالامم يوم القيمة يحذرون
بتبليغ الانبياء فيطال بهم الله ببينة التبليغ وهو اعلم بهم

الغير ذلك

وسلكه

اقامة للحجة على المتكبرين فيا قامة محمد صلى الله عليه وسلم فيشهدون
فقول الامم من عرفتم فيقولون على اذلك باخبار الله تعالى في كتابه
الناطق على لسان نبوته الصادق فيوق بمحمد صلى الله عليه وسلم
فيسال عن حال امته فيشهد بعد التهم وهذه الشهادة وان كانت لهم
لكون لما كان الرسول كالرقيب المهمين على امته عدى يعل وقد تمت الصلة
للدلالة على اختصاصهم بكون الرسول شهيدا عليهم قاله البضاوي
قيل وقد يكون الشهيد والشاهد بمعنى شهادته لله تعالى بما هو
اهله وبما اخبر به عنه شهيدا لله انه لا اله الا هو الاية وقيل بعباد الله
والعلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم **شبهود** فهو بمعنى انه
شهد الملائكة اي تحضره والله اعلم وقد كانت كثرة الحضور عنده صلى
الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون من استعمل المفعول بمعنى فاعل او بمعنى
لان صلى الله عليه وسلم يشهد يوم القيمة اي يشهد الله على امته
فيشهد بعد التهم كما تقدم في الاسم قبل هذا واما اسمه صلى الله عليه وسلم
وسلم **بشير** واسمه **بشير** واسمه **نذير** فقال تعالى انا ارسلنا
شاهدا وبشيرا ونذيرا وقال ارسلناك الا مبشرا ونذيرا وقال انما انت
نذير وقال انا الانذير وبشير لقوم يؤمنون وقال اني لكم منه نذير
وقال انما انت منذر وقال انا النذير المبين وقال تبارك الذي نزل
الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا وفي الحديث انا النذير
ومعنى كونه مبشرا اي لاهل طاعته بالشواب وقيل بالمغفرة وقيل بالجنة
وقيل بالشفاعة وقيل ان شفع للفقير برضى رب العالمين والمخالفين
بالامن يوم الدين وبالمستأقنين الى وجه الملك الحق المبين ومعنى كونه
نذيرا اي لاهل المعصية بالنار او بالعذاب وقيل محذرا من الضلالات
والبشر فمبشرا بمعنى فاعل من بشره مخففا خبره بما يشوقه فانه يقال لبشر
وبشر مخففا ومضعفا وبشر بالهزيمة والاسم المباشر بالكسر والضم
والبشارة المطلقة لا تكون الا بالخير وانما تكون للشر اذا كانت مقيدة
به في لفظ الاخبار فمبشرا بمعنى بشرهم بعذاب الله اخبرهم والبشارة المطلقة
هي الاخبار بما يشترى به ذلك لتأثر البشر وهي ظاهر الجدل عند

الاجابة بالامر السار والاذنار الاخبار كما يخاف ليحذر وكيف عما قيل
اليه ويعمل بما يحجز عنه والنيذير بمعنى المنذر وامت اسمه صلى
الله عليه وسلم **نور** فقال تعالى قد جاءكم من الله نور قيتل محمد صلى
الله عليه وسلم وقيل القرآن فهو صلى الله عليه وسلم نور الله الذي لا
يطفا وباب الله الا ان يتم نوره ولا يشك على تفسيره بالنبي صلى الله
عليه وسلم افراد الصهير بعد في قوله هدى من اتباع رضوانه مع
وعظفها بالواو دون ولم كما قيل لان الضمير يرجع اليهما معا باعتبار
المذكورين لانهما كالشيء الواحد وهداية احدهما عين هداية الآخر وقد مر
القرافي تفسيره بجواز مثله جواز مطردا وبه ورد القرآن في ايات كثيرة و
قال تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كشكاة الآية وقال كعب بن
جبير وسهل بن عبد الله المراد بالنور الثاني هنا محمد صلى الله عليه وسلم
فقوله تعالى مثل نوره اي نور محمد صلى الله عليه وسلم وحقيقة النور
هو الظاهر بنفسه المظهر لغيره وامت اسمه صلى الله عليه وسلم
سراج فسماه الله تعالى في قوله وسراجا ونيورا لوضوح افرجه وبيان بؤ
وتنوير قلوب المؤمنين والعارفين بما جاءه فهو نور في ذاته منير لغيره فهو
السراج الكامل فالاصناف **سراج** الشيخ ابو عبد الله محمد العربي الفاسي
رحمه الله السراج هو الحامل للنور وهو لغة المصباح الحامل للشيء من
التار في قبيلة ونحوها يستضاء به ويوصف به الشمس والقمر وكل مضي
مجازا بعلاقة التشبه واسرجت السراج او قدته واسرجت منه اقتبست
ووصف به صلى الله عليه وسلم للتشبه بالحاصل لانه مستضاء به
من ظلمات الجهالة وتقتبس من نوره انوار البصائر ولم تذكر اداة التشبيه
فهو استعارة او تشبيه بليغ والتشبيه ههنا ان كان بطلان السراج فوجبه
ظاهرا وقد تقدم ما فيه اشارة الى ما وراه لكون النور السراجي يزيل
الظلمة الحسية ويظهر الاشياء الخفية للابصار ونور صلى الله عليه
وسلم يزيل ظلمة الجهل ويظهر المعاني الخفية للبصائر قال تعالى قد ازل
الله اليكم ذكرا رسولا يتلو عليه ايات الله مستينات لنخرج الذين امنوا
وعملوا الصالحات من الظلمات الى النور وان كان التشبيه بالسراج الذي

هو المصباح ففيه مزيد الانتفاع والاقتباس بالكلفة ولا نقص واذا
غاب الاصل بقيت الفروع ونوره صلى الله عليه وسلم منه اقتبست
جميع الانوار السابقة لظهوره المصورى واللاحقة له من غير مانع
والاجاب ولا كلفة وكلما اقتبس منه صلى الله عليه وسلم لا ينقص
شيئا وفي غيبة المصورة لم يغيب الاستدراك من نوره بل هو موجود في
الفروع المقنينة منه سابقة ولاحقة هو مصباح كل فصل فاما
بقدر الاعن ضوية الاضواء انتهى وحيث كان السراج هو المصباح
فهذا كان في شرح اسمه **مصابيح** وهو الاسم بعد هذا واما اسمه صلى
الله عليه وسلم **هدى** بضم ففتح فهو مصدر هدى بالفتح يقال
هداه السبيل هدى وهداية بمعنى ارشده الا ان الهدى قد يكون
لازما بطريق الابتداء وهو وجد ان الطريق الموصل الى المطلوب وتيقنا
الاضلال وهو فقدان الطريق الموصل وقد يكون متعديا بمعنى
الدلالة على الطريق ويقابل به الاضلال بمعنى الدلالة على خلافة
فيحتمل ان النبي صلى الله عليه وسلم سمي هدى من الاول للانتم و
ذلك لما اجتمع فيه من الهدى بمعنى الرشاد والتوفيق مما لم يجتمع
في مخلوق سمي بالمصدر سبالة ويحتمل انه سمي به من الثاني لما كان
صلى الله عليه وسلم هاديا من اتبعه ومن اتبعه فقد اهدى ورشد
سمي لذلك هدى وكان هو نفس الهدى والله اعلم وامت اسمه
صلى الله عليه وسلم **هدى** في الشحنة السهلة بضم الميم
وفي غيرها بفتحها مع الاتفاق مع اثبات الياء فاما الاول فهو من
اهدى رباعيا ومنه قراءة فان الله لا يهدي من يضل بضم الياء وكسر
الدال فيكون اسم فاعل بمعنى الدلالة على الله والدعاء اليه لكنني
لما عثر على ما يشهد له من اللغة ويحتمل انه من اهدى الهداية
وقد كان يهدي الى الكعبة وغيرها واما اهداه صلى الله عليه
وسلم للمخلق وحصل لهم على يديه من الايمان ومعرفة الله و
توحيد اعظم شئ واجله والحمد لله والشيخ الفاضل
في تائيدته اجبريل قل لي كان رحية اذ يري لمهدي الهدى في صورة

قال سعد الدين الفرغاني في شرحه ائمن بهدي من عند الله هدية
الهداية يعني النبي صلى الله عليه وسلم انتهى ويحتمل ان يفتح الدال اسم
مفعول فيكون بمعنى اسمه هدية الله واما الثاني فظاهر انه اسم
مفعول من الهدى وهو الرشد والتوفيق فعني المهدى الرشيد الموفق
بخلق الهدى فيه لوجود عصمته واما اسمه صلى الله عليه وسلم منير
فقال تعالى فيه وسراجا منيرا اسم فاعل انارين انارة احياء هو
في نفسه وانار غيره ايضا اكسبه نورا قصيره فانور بضئ به ايضا
طرح عليه شفاعا فظهر فالاول لازم والثاني والثالث متعدي
وكلها صادقة هنا فهو صلى الله عليه وسلم منير في نفسه اول
ما خلق الله نوره ومنير لغيره اي مظهر لا بصارا البصائر فان النور
هو المعين على الابصار وقد امكن بوجود نوره صلى الله عليه وسلم
ابصار المبصرين لما يطلب ابصارا من عالم الهدية ومطالع السعيا
وطرق النجاة ومقاصد الحق والاحراز من لهاوى والمالك ومنير
لغيره ايضا بمعنى مكسبه نورا مقتبساً منه واما اسمه صلى الله
عليه وسلم داع فيحتمل انه من دعاء الله ناداه اورعنا اليه او
من نحو قوله وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا
قال انما ادعوا ربنا الية ويحتمل انه من دعاء الخلق الى الله ليقبلوا اليه
وقد قال تعالى ودعنا الى الله ياذنه وقال اجيبوا داعي الله وقال قل
هذه سبيلي ادعوا الى الله وقال الرسول يدعوك لتؤمنوا بربكم وتا
وادع الى ربك وادع الى سبيل ربك وقال علي بن ابي طالب رضي
الله عنه ان الله تعالى حين شاء تقدير الخليفة ودر البرية وادع
المبدع انصب الخلق في صور كالهيا قبل دحو الارض ورفع السماء
وهو في انفراد ملكوته وتوحد جبروته فاساح نوراً من نوره
قبس من ضيائه فسطع ثم اجتمع النور في وسط تلك الصور الخفية
فواقف ذلك صورة نبينا صلى الله عليه وسلم فقال الله عز وجل
استأخر المنجى وعندك مستودع نوري وكوز هديتي من
اجلك استبسط الجلاء وامرج الماء وارفع السماء واجعل الثوب

والعقاب

والعقاب والجنة والنار ثم اخفى الخليفة في غيبة وغيبتها فيكون
عليه ثم نصب العوالم وبسط الزمان ورج الماء واثار الزبد وهاج
الريح فطفا به عرشه على الماء فسطح الارض على وجه الماء ثم
استجابها الى الطاعة فادعنت بالاستجابة ثم انشا الله الملك
من انوار ابتدعها وانوار اخترعها وقرن بتوحيد نبوة محمد صلى الله
عليه وسلم فشهرت في السماء قبل سبعة في الارض فلما خلق الله ادم
ايان فضله للملائكة واداه ما خصه به من سابق العلم من حيث
عرفه عند استبائه اياه اسماء الاشياء فجعل الله ادم مجرباً وبعثه
وباباً وقبلة اسجد اليها الابرار والروحانيين والانوار ثم نبه ادم
على مستودعه وكشف له خطر ما ايمته عليه بعد ان سماه اماناً
عند الملائكة فكان حظ ادم من الخير بنا ونطقة مستودع ولم
يزل الله بحما النور تحت الميزان الى ان فضل محمد صلى الله عليه وسلم
ظاهر الفوات فدعا الناس فظاهر وباطن اذ نبههم سراً وعلاوته
صلى الله عليه وسلم التنبيه على العهد الذي قدمه الى الذر قبل النسل
فمن واقعة مس من مناسج النور المتقدم اهتدى الى ستره واستبأ
واضح امره ومن بلسنه الغفلة استحق الخطا قال الشيخ ابو محمد عبد
المجيب القصري في شعبه فقد اعلمك رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم عقدت له النبوة قبل كل شيء وانه دعا الخليفة عند
خلق الارواح وبدا الانوار الى الله تعالى كاد عاهل اعراف خلقه
اخرا زمان ومن هذا المعنى قوله تعالى واذا اخذ الله سيناق النبيين
الاية الى قوله تعالى المؤمنين به ولتصبرنه الى اخره فقد امن
الكل به فهو ادم الارواح ويعسوبها كان ادم ابوا الاجساد وسينها
ثم قال انظر قوله عز وجل تبارك الذي تزل الفرقان على عبده ليكون
للعالمين نذيراً والعالمون هم جميع الخليفة فقد اندر الخليفة اجمع
وامن الكل به فالاولية والاخزية وانتقال النور في جميع العالم
من صلب الى صلب فافهم انتهى وقد تكلم الشيخ تقي الدين السبكي
على هذا المعنى وقرره ثم قال وهذا ايان لتامني حديثين كانا

خفياعنا احدهما قوله صلى الله عليه وسلم بعثنا الى الناس كافة كنا
نظن ان من زمانه الى يوم القيمة فبان انه جميع الناس اولهم واخرهم
والثاني قوله صلى الله عليه وسلم كنت نبيا واد من الرقوع والحسد
كنا نظن اننا بالعلم فبان انه زائد على ذلك انتهى وقال الشيخ ابو عثمان
الغزواني فلم يكن داعي حقيقي من الابتداء الى الانتهاء الى هذه الحقيقة
الاحدية التي هي اصل جميع الانبياء وهم كالاجزاء والنفاصيل لحقيقته
فكانت دعوتهم من حيث جزئيتهم عن خلافة من كلهم لبعض اجزائه وكان
دعوته دعوة الكل لجميع اجزائه الى كليته والاشارة الى ذلك قوله تعالى
وما ارسلناك الا كافة للناس والانبياء والمرسل يدعون الى الحق الى الحق
عن تبعيته صلى الله عليه وسلم وكانوا خلفاءه ونوابه في الدعوة انتهى
وفي البردة وكل اى الى الرسل الكرام بها فانما اتصلت من نورهم
فانهم شمس فضلهم كواكبها يظهر انوارها للناس في الظلم
والشيخ عبد الجليل هو السابق على هؤلاء واما اسمه صلى الله عليه
وسلم **مدعو** فانه اشرف مدعوه الله تعالى باشراف دعائه فانه لم
يخاطبه في القرن الا بيايتها النبي ويايتها الرسول تكريما وتشريفا
له ولم يخاطبه باسمه وقد شرف الله عز وجل امته بتشريفه قاداتها
يايتها الذين امنوا ونوريت الالام في كتبها بيايتها المساكين وشتان
ما بين الخطابين ويحتمل ان المراد دعائه صلى الله عليه وسلم الى المروج
الى السماء فانه ارسل اليه جبريل عليه السلام لذلك فاجابه او المراد
دعائه في المعارج حين ربح به في التور زجا فخرق به سبعون ألف حجاب
ليس فيها حجاب يشبه حجابا وانقطع عنه حشر كل ملك كما
ذكر ابن سبع في شفاؤه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال
فاذا النداء من العلى الاعلى اذن يا خيرا لبرية اذن يا احمد اذن يا محمد
ليدرك الحبيب او المراد دعائه تعالى لقاء ربه عز وجل ففي حديث جعفر
الصادق عن ابيه عند البيهقي قول جبريل له ان الله قد اشتاق
الى لقاءك وذلك عند مجيئك الموت اليه صلى الله عليه وسلم
بالنجير فقال له صلى الله عليه وسلم يا ملك الموت لما امرت

به قال البيهقي ان الله قد اشتاق الى لقاءك معناه قد اراد لقاءك
بان يردك من دنياك الى معادك زيادة في قربك وكرامتك والمراد
دعائه الى الشفاعة من الخلق بطلبهم له امنه ومن الخلق باذنه له
منها من ذا الذي يشفع عند الاباذنه او خطابا الحق له حينئذ
بقوله يا محمد ارفع راسك الحديث وفي حديث رواه الطبراني عن
حذيفة وقال ابن مند حديث مجمع على صحة اسناده وثقة رجاله
ان النبي صلى الله عليه وسلم اول مدع يوم يجمع الناس في صعيد
واحد فيحمد الله ويشي عليه او المراد دعائه الى الزيادة في الجنة فانه مدعو
في ذلك كله والله اعلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم **محب**
فالاجابة مترتبة على الدعاء فترتبه مدعوه يكون تابعا له وانما اجاب
لما دعى او فيما دعى له وهو صلى الله عليه وسلم اول محب لربه
تعالى يوم الست فهو اول من قال بلى واول محب لطاعة ربه وعبادته
وتوحيده ومعرفته والايان به وقد كان محبا لوليمة ومحبا
دعوه من دعاه من اصحابه ولود عام الى كراع او الى خبز الشعير والاهالة
المنفعة المتغيرة وينطلق معهم في حوائجهم حتى يقضيها لهم واما
احد من اصحابه ولا اهل بيته الا اجابه لبيك ثوابا معانته وكرمه
اخلاق وحسن عشرة صلى الله عليه وسلم واما اسمه صلى الله عليه
عليه وسلم **مجاب** فانه مجاب الدعاء عند ربه تعالى وقد ظهرت
اجابة دعائه تعالى في امور لا تحصى ونوازل لا تستقصى فذكر له
من دعوات مستجابات وقد جمع القامعيان وغير منها جملة صالحة
وكذا كان مجابا لدعوه من الخلق فقد اجاب دعوتهم وصدقه
واستبعه ما لم يحجب احدا من الرسل قبله فانه اكثر تابعا كما ثبت في
الاحاديث وهو المجاب للشفاعة واما اسمه صلى الله عليه وسلم
حفي فهو من الحفاوة وهي الاعتناء بالشئ والتمهم به والمبالغة
في السؤال عنه اذ يقال هو حفي عن الامر اي يبلغ في السؤال عنه
واستخفيته عن كذا استخبرته على وجه المبالغة وقال تعالى يسألوك
كانك حفي عنها اي يبلغ في السؤال عنها ويقال تخفي في فلان خفا

اذا لطف بك وبالقوى اكرامك وهو حسن بقومه ومعنى بهم
 هذا الاسم يحتمل ان يكون من تخنيه صلى الله عليه وسلم باصحابه قول
 بيته واولاده كفا طلبة واصدقا خديجة واخته من الرضا فله الشيا
 لما قدمت عليه والوافدين عليه وما جاء من الكرامة جميعهم وشدة
 برهم او من تخنيه بقومه وبالقوى في نفوسهم وحرصه على هدايتهم
 وارشادهم ومن رحمته بامرته واعتنائهم في الدنيا والاخرة او من
 شدة اعتيائه واهتمامه بجميع ما كلفه مما يرجع الى ما بينه وبين ربه
 تعالى من القيام بعبادته وارضائه ظاهرا وباطنا وتمام رجوع الى تليغ
 الدين ونشره ونفسيه وتمام رجوع الى دعا الخلق الى الله وانذارهم
 ونصيحهم والقيام بحقوقهم وجهادهم على امر الله وعبادته وحده
 والله اعلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم **عفو** فقد وصفه
 الله تعالى في القرآن والتوراة كاف حديث عبد الله بن عمر بن العاص
 عند البخاري ولا يجزى بالسيرة السنية ولكن يعفوا ويصفح وامر
 الله تعالى بالعفو فقال خذ العفو وقال فاعف عنهم وصفح والعفو
 والصفح مبالغة في العفو والصفح ومعناها واحد فانه يقال عفى
 عن الشيء تركه وعفى الذنب وعفى عنه غفره ونجا وزعنه وصفح عن الشيء
 صفحا اعرض عنه وصفح عن الذنب عفى عنه اي انه صلى الله عليه وسلم
 كان شانه الترك للمواخذة بالجنايات والاعراض والتجاوز عن الزلات
 اي ان صدرت من احد في جانبته صلى الله عليه وسلم زلة عفى عنها
 وترك المواخذة وصفح عن زلته لان من سمته كف الاذى واحتمال الاذى
 وقد قال له ربه تعالى ادفع بها التي هي احسن وكان صلى الله عليه وسلم
 لا يلتمس لنفسه قط وما لم يسل قط ولا ضرب بيد شيئا
 قط الا ان يجاهد في سبيل الله وما ينل منه شيء قط فينتقم
 من صاحبه او يفضي لنفسه الا ان ينهك شيء من محارم الله
 فينتقم لله ويغضب له حتى لا يقوم لغضبه شيء وقد وصفه
 الله تعالى في التوراة فانه ليس بفظ ولا غليظ ولا سخيف في الاسرار
 ولا يجزى بالسيرة السنية ولكن يعفوا ويصفح وفيها اوصاف الى

شقي

شقي مثله وقد كسر المشركون ربا عيته يوم احد وجرحوا شقته
 وشجوا جبهته وجرحوا وجنته وهشموا البيضة على راسه ورموه
 بالحجارة حتى سقط لشقه في بعض الحفر والدم يسيل على وجهه
 كل ذلك في ذلك اليوم فشق ذلك على اصحابه مشقة شديدة و
 قالوا له لودعوت عليهم فقال لا في طاعتك لعانا ولكني بعثت داعيا
 ورحمة الله لهم اغفر لقومي واهد قومي فانهم لا يعلمون وتحررتي
 اسم وتعرض لقتله فحفي عن الغاعلين لذلك واما اسمه صلى
 الله عليه وسلم **ولي** فله معنيان احدهما بمعنى ناصر والثاني من الولي
 وهو القرب والدنو والولاية هي المحبة او القرب والمتابعة وفي
 القاموس اولها القرب والدنو والولي اسم منه والمحبة والصديق
 والنصير انتهى فمعنى ولي على هذا اي ولي الله اي القريب منه وهو
 بالمعنى الاول الذي هو الناصر فعيل بمعنى فاعل وبالمعنى الثاني
 مفعول على مقتضى ما في لساننا من النبي صلى الله عليه وسلم
 اجتمعت فيه النبوة والرسالة والولاية الا انه اختلف في انها
 افضل فيه فقبل نبوته افضل من رسالته لانه النبوة توجه الى الحق
 والرسالة توجه الى الخلق وقيل ان الرسالة امر باطن يعطاه النبي الذي
 على نبوته وقيل ايضا ان نبوته ورسالته افضل من ولايته لان الرسالة
 وساطة بين الحق والخلق في قيام مصالحهم في الدارين مع ما في
 ذلك من شرف شاهدة الملك وسماع خطاب الرب وقيل بالعكس
 لما في الولاية معنى القرب والاختصاص من الذي يكون في النبي
 في غاية الكمال وهذا كله على تفسير النبوة والرسالة ماها فن جعل
 النبوة مجردا خيرا والرسالة رفعة النبي الى اقصى درجات الخلق
 وجعله كاملا في نفسه مكمل لغيره متوليا سياسة الخلق بالخلق
 والاصلاح والولاية على النبوة ومن جعل الرسالة مجردا استباح
 الخلق والنبوة والرسالة فيهما ما في الولاية من القرب والاختصاص
 مع زنادتهما عليهما باصلاح الخلق وسياسةهم وارشادهم
 فضلهما على الولاية وهذا الخلاف انما هو في نبوة النبي ولا

لا في مطلق الولاية فلا يطلق ذلك لما فيه من الإيهام بل لابد من التقييد
وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **حق** فقال تعالى فقد جاءكم
الحق من ربكم وقال تعالى فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا أوق مثل
ما أوقف موسى إلى غير ذلك ومعناه هنا ضد الباطل من حق إذا ثبت
أي هو الثابت الذي لا يستدل ولا يتغير ولا يعلو عليه الباطل
أو المتحقق صدقه وأمره أو معنى كونه حقا أي ذا حق أي جاء بالحق للحق
من ربه وهو ما جاء به من القرآن العظيم والدين المتين وجعل عين
الحق على هذا اللغة وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **قوي** فهو المراد
بقوله تعالى ذي قوة عند ذي العرش على قول ومعناه القوى في حاله
القادر على متابعة أوامر الله واجتناب نواهيه وتنفيذ أحكامه
وعلى القيام بحقوق الله عز وجل وحقوق عباده وعلى الجمع بين الشريعة
والحقيقة والخير والاثبات والكون مع الحق على ظاهر الأحكام و
الانفراد عنهم بستره مع الله تعالى وأما اسمه صلى الله عليه وسلم
أمين فقد كان صلى الله عليه وسلم يعرف به وشهر به قبل النبوة
وبعدها وكانت قرين تسميته صلى الله عليه وسلم قبل البعثة محمد
الأمين وفي الحديث في الأمين في الأرض وأمين في السماء وقد سماه
الله تعالى آمينا فقال مطاع ثم أمين إذا قلنا أن المراد به محمد صلى الله عليه
وسلم لا جبريل عليه السلام فهو أمين الله على وجبه ودينه وهوايين
في السماء والأرض وفي الدر المنظم للعرفي وأما اسمه أمين فهو الذي
يلقى إليه بمقاليد المعاني ثقة بقيامه عليها وحفظها وقد تقدم
بيانه وقال فيما تقدم وأما اسمه الأمين فانه حفظ ما أوحى إليه وما
كلفه عمله وتبليغه وكان يسمى في الجاهلية الأمين لثقة به وأما
ونزاهته عن الخيانة انتهى وكلامه في الأسماء كلها وأجله لأهل العرفي
وقال غيره الأمين قيل معناه الأمين في نفسه من عقاب ربه أشارة
إلما بشربه ربه عز وجل في سورة الفتح حيث قال ليغفر لك الله ما
تقدم من ذنوبك وما تأخر الآية فمنا سب قدره وقيل معناه
الأمين فيما جاء به عن ربه من أمره ونهيته ووعدته ووعيده ببليل

المعجزة

المعجزة الطاهرة على يد النازلة منزلة قول ربنا عز وجل صدق عني
في كل ما يبلغه عني فمضى لهذا المعنى بما ناسب حقيقته انتهى وأما
اسمه صلى الله عليه وسلم **مأمون** فمضى به في قول مجير بن هب
بن أبي أسلمي سقاها المأمون كاسا روية فانها لك المأمون منها
وعليك فلما سمعها صلى الله عليه وسلم قال مأمونا نشأنا الله
تعالى والمأمون الذي لا يخاف من جهة شئ ومعنى الأمين الأمانة
أبلغ وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **كريم** فقال الله تعالى
انه لقول رسول كريم وقال صلى الله عليه وسلم أنا أكرم ولد آدم و
الأكرم هو المفضل على غيره بحكم من الله سبحانه والكريم هو الجامع
لأنواع الشرف وأوصاف الكمال لا يفتقر به وأكرم على وجهين الأول
كرم الذات والصفات وهو جلالها ورفعها وكرم الذات ههنا
هو كرم الأصل والثاني كرم الأفعال وفسر الكريم على هذا بالكثير الخير
وبالمفضل المعطى غفوان غير وسيلة ولا سؤال وبالعفو وكلها
صحيحة في حقه صلى الله عليه وسلم فهو مخصوص بالشرف وهو
أكرم بخادم على الإطلاق من الأنبياء وغيرهم بسائر الوجوه والاعتناء
فهو أكرم بخادم أصلا ووصفا وخلقا وخلقا وقدرًا وفعلًا صلى الله
عليه وسلم وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **مكرم** يستند إلى أن
بمعنى الكريم أنه منظور فيه إلى الذي كرمه وصيره كريما وهو الله عز وجل
وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **مكين** فالكانة المنزلة الخاصة
والقريب وعظمة الجاه وهو صلى الله عليه وسلم المكين بعلو
مكانته عند ربه تعالى ومن ذلك أن قرن سبحانه ذكره بذكره فما أذن
باسم أحد سواه ولا قرن اسم واحد مع اسمه إلا إياه فأعلن به في الشريعة
على ساق العرش وأذن فيه فاللاحقة على منا الإيمان وأما اسمه صلى
الله عليه وسلم **متمين** فهو من متمين الشيء بالضم متانة صلب واشتد
فكان شديدا قويا في دين الله أحدا فيه بالجد والصدق شديد
منصورا على أعدائه من الكافرين وأما اسمه صلى الله عليه وسلم
مبين فقال الله تعالى حتى جاءهم الحق ورسول مبين وقال تعالى

مقل في انا التغير المبين ومعناه البين امره ورسالة لعظم اياته
الطاهرة ومجراتها الباهرة او المبين عن الله ما بينه به كما قال تعالى
لتبين للناس ما انزل اليهم والمبين بمعنى انه عرفي اللسان وهو
افصح العرب صلى الله عليه وسلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم
مؤمل بكسر الميم المستددة فهو من مل الشيء بالتشديد بمعنى رجاؤه
هو المؤمل لولاه الرغب فيما عند الراجي تفضله لتأخر تعطفه
طوله المقصورا نظر عليه الحسن الظن به وضبط ايضا بفتح الميم
وهو مؤمل اصحابه وامته في تعليم دينهم وامدادهم وامداد حالهم
وشفاعته فيهم دنيا واخرى وكل خير وبركة انما يؤملون منه من قبله بوا
وكرم وسيلته واتساع جاهه صلى الله عليه وسلم والله اعلم واما
اسمه صلى الله عليه وسلم **وصول** بفتح الواو وهو قول معا لقة من
الصلة وقد كان صلى الله عليه وسلم اوصل الناس للرحم الطيبة
والدينية رحم القرابة ورحم الايمان واقومهم بالوفا وحسن العهد كما
يؤمل قرابته من غير ان يؤثرهم على من هو افضل منهم وقال صلى الله عليه
وسلم ان لا يقلن ليسوا لي باوليا انما ولي الله وصالحوا المؤمنين وكان
يتعهد اصدقاءه خديجه بعد موتها ويهدي اليهم ويهش لهم ويحسن
السؤال عنهم ولما حج باخته من الرضاع السما في موى هوازن كنهها
لهاردها واجلسها عليه وخبرها بين ان تمكت عنده محبة مكرمة
او يمتعها وترجع الى اهلها فاخاربت الرجوع اليهم فمتعها واعطاها
غلاما وجارية ورد بها اليهم واما اسمه صلى الله عليه وسلم **ذوق**
فالكلام فيه بعينه الكلام في اسمه لقوى وقد تقدم والتذكير فيه
وقا لاسما بعد التعظيم واما اسمه صلى الله عليه وسلم
ذوق بضم فسكون ونصبتين وبضم ففتح فاحرمه معناها المأبى
وما لا يحل انتهاكه ويحبب القيام به وتحريم لتفريط فيه وذلك
لعظم شأنه وجلالة قدره ورفعة شأنه واما اسمه صلى الله
عليه وسلم **ذوق** كانه هو كما سمع ما كين وقد تقدم الكلام عليه
واما اسمه صلى الله عليه وسلم **ذوق** هو العزيز ومعناه الجليل

المقدرا والذى لا نظير له او الذى لا مثال ولا يدرك او المعرفين
وقال تعالى والله العزيز ورسوله للمؤمنين وانما كانت العزة للمؤمنين
بالاتباع والتبع له هو العزيز بالاصالة والاولية وهم بالفرع
والتبعية وعزتهم عز له فاجبه اختصاصه بالعزة والله اعلم
واما اسمه صلى الله عليه وسلم **ذوق** فالفضل في الاصل نوع
كالزيادة المتصف به على غيره والمادة كلها دائرة على الزيادة وهو
صلى الله عليه وسلم له الزيادة التامة على جميع العالمين في
سائر انواع الكالات واما اسمه صلى الله عليه وسلم **مطاع** فقد
كان مطاعا لامحابه وامته لقوة محبتهم وتعظيمهم له وحفظهم ثناء
الله عليهم وهو الشفيع المطاع صلى الله عليه وسلم واما اسمه
صلى الله عليه وسلم **مطيع** فقد كان مطيعا لله تعالى متقادا
لحكمته مشلا لامر على الدوام فيما بينه وبينه وفيما بينه وبين
خلقه وفي تبليغ شريعته وانذار خلقه لا يعقل طرفه عين
لعصيته ومحبوبيته وكالعبودية واما اسمه صلى الله عليه
وسلم **مصدق** فقد كثير من اسمائه صلى الله عليه وسلم
ففي البخاري عند زيد بن اسلم في قوله تعالى الذين استوان لهم قدم
صدق عند ربهم قال هو محمد وعن علي كرم الله وجهه كما اخرج ابن
مردويه انه قال في تفسيره هو محمد شفيع وفيه اشارة الى وجبه
التشبيه من انه تبشير بان يشفع لهم لان من عادة الشافع تفد
على من يشفع له وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه من شفاعته
يقيمهم محمد صلى الله عليه وسلم هو شفيع مصدق وشفيع صدق
عند ربهم وعن قتادة والحسن نحوه قال لا محمد صلى الله عليه وسلم
يشفع لهم وعن الحسن ايضا ان قدم صدق مصيبة الامة بموته
صلى الله عليه وسلم وعن سهل بن عبد الله ان معناه سابقة رحمة
او دعاء الله في محمد صلى الله عليه وسلم وقال الترمذي الحكم هو
امام الصادقين والقدسيين الشفيع المطاع والسائل الجواب والقد
واحدا لا قدام ويطلق على التقدم لانه يكون به ايقال لقولان قد

اي تقدم واسم الله صلى الله عليه وسلم **رحمة** فقال الله تعالى
 وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال الشيخ سيدي ابو العباس المصفي
 رضي الله عنه جميع الانبياء خلقوا من الرحمة وبنينا صلى الله عليه
 وسلم عين الرحمة قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
 وقال الشيخ سيدي عبد الجليل القصري على هذه الآية هو صلى الله عليه
 وسلم الرحمة للعالمين بنص هذه الآية وان كل خير ونور وبركة شاعت
 وظهرت في الوجود وتظهر من اول الابد الى اخره انما ذلك بسببه صلى
 عليه وسلم وقال الامام ابو عبد الله الترمذي في نوادر الاصول
 جعل الله تعالى للجنة بابا زائدا وهو باب محرم صلى الله عليه وسلم
 وهو باب الرحمة وباب التوبة فهو منذ خلقه الله مفتوح لا يغلق
 فاذا طلعت الشمس من مغربها اغلق فلم يفتح الى يوم القيمة وسائر الانبياء
 ابواب الاعمال مقسومة على اعمال البر ثم قال فاما باب التوبة من الجنة
 الزائد على الابواب فليس هو من باب عمل انما هو باب الرحمة العظمى
 تدخل توبة العباد الى الله تعالى ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انا نبي التوبة وانا رحمة مهداة ففرض محمد رحمة للعالمين
 وسائر الانبياء مبعثهم رحمة فذلك لك سعد من اجاب ما بعثوا
 به من الهدى وعوجل بالاعذاب من عرض عنهم محمد صلى الله عليه
 وسلم مولده ونفسه رحمة وامان كذا مدقته الى نفع الصور فخرمة
 تلك الرحمة وامانه قائم انتهى واما اسمه صلى الله عليه وسلم **رحمة**
 وعند غير المؤلف بشري عيسى فلقوله تعالى في سورة الصافات
 عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصداق لما بين يدي
 من التورية ومبشر برسول ياتي من بعد اسمي احد وقال صلى الله
 عليه وسلم انا دعوة ابي ابراهيم وبشارة عيسى بيديا لبشارة الى
 الاية المذكورة كاشفها بالدعوة لقول الله عز وجل اخبرنا عن ابراهيم
 واسماعيل عليهما السلام عند بنائهما البيت الحرام وابعث فيهم رسولا
 منهم تاوا عليهم ايمانك ويعلم الكتاب والحكمة ويؤتيهم ما يات
 الفير الحكيم والبشارة به صلى الله عليه وسلم غير مختصة

صلى الله عليه وسلم وقد اخرج ابن عساکر عن عباد بن الصامت عن
 انا دعوت ابراهيم وكان اخر من بشري عيسى بن مريم وقد اخذ الله ميثاق
 النبيين على الايمان به صلى الله عليه وسلم ونصرته وكانوا ياخذون
 العهد بذلك من امهم وذلك مستلزم للتبشير به فهم كلهم قد بشروا
 به وهو صلى الله عليه وسلم بشري المؤمنين بالرحمة والرضوان و
 النجاة من النيران والنور بالجنان هو صلى الله عليه وسلم بشري
 مطلقة واطلاق المؤلف صحيح صادق بكون البشارة به صلى الله
 عليه وسلم او كونه بشري في نفسه والله اعلم واما اسمه صلى
 الله عليه وسلم **رحمة** واسمه **غيث** واسمه **غيث** قال الغوث
 يقال في النصرة والغيث في المطر واستغثته طلبته الغوث والغيث
 فاغاثني من الغوث وغاثني من الغيث قاله الراغب والغيث بالكسر
 الاسم من الاغاثاة والبتى صلى الله عليه وسلم اغاث الله به الخلق
 وقد كانوا غرق في الضلالة يتلاعب بهم امواج الجهالة قد اشرفوا
 على سخط الملك الجبار وافقوا على شفا حفرة من النار فاستخلصهم
 به وانقذهم من النار واعادهم من الغيث الذي هو المطر رحمة
 وحياة للبلاد والعباد وزينة واصلاح لهم بما يشاءهم من النبات
 والاشجار والثمار والازهار وجرى لعيونهم والاهزار وهو غيث
 وغيث لهم ايضا فشيء النبي صلى الله عليه وسلم بما جاء به
 من الهدى والنور والرحمة وانقاذ الخلق من الهلكة وهدايتهم من
 الضلالة وتبصيرهم من الجهالة وحيات قلوبهم وتزنيها بالايما
 بعد موتها وخرابها بمحط الكفر وجديبه وقسوته بالغيث في
 احياء البلاد وتزنيها وتنصيرها ووريها واصلاحها وانقاذ الخلق
 به من الهلكة فهو صلى الله عليه وسلم غوث وغيث للوجود وغيث
 مغايبه والله اعلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم **رحمة** فغني
 عباس في تفسير قوله تعالى **رحمة** الذي يدين به لو انعم الله كفا قالهم
 كفار فريش ونعمة الله محمد صلى الله عليه وسلم فني نعمة كاسمي

خاصة بمسعى وعامة
 في جميع الانبياء عليهم
 السلام

رحمة وذلك حقيقة لمن اتبعه وقال سهل في قوله تعالى وان تعدوا
نعمة الله لا تحصوها قال نعمته بحمد صلى الله عليه وسلم وقال
يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها يعني يعرفون ان محمدا صلى الله عليه وسلم
يكنون به وهذا مروي عن مجاهد والسدي وقال الربيع بن رباح
اما اسمه صلى الله عليه وسلم **سيد الله** بفتح الهمزة وكسر الدال
وتشديد الباء فقد روي عن سعد بن الترمذي الحكيم عن ابي صالح
مرسلا والدارمي والحاكم والبيهقي عنه عن ابي هريرة موصولا انما
انارحة مهداة وروي ابن عساکر عن حديث ابن عمر ان الله بعثني رحمة
مهداة بعثت برفع قوم وخفض آخرين وقال سيد ابوالعباس الرضي
رضي الله عنه الانبياء الى ائمة عظمى وبيننا صلى الله عليه وسلم
كاهدية و فرق بين العظيمة والهدية لان العظيمة للناجين والهدية
للمحبوبين قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم انما انارحة مهداة
واما اسمه صلى الله عليه وسلم **عروة وثقى** وهو في النسخ المتقدمة
بالتكثير و وقع في بعضها بالتفريق وفي بعضها بتفريق الصفة بال
واضافة الموصوف اليها فحكى الشيخ ابو عبد الرحمن السلي عن بعضهم
في تفسير قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى انه محمد صلى
الله عليه وسلم والعروة في الاصل مواضع الاسلاك وشدا ليه
من الشئ ومنه عروة القارة وعروة الكور وغير ذلك للموضع
المتميز منه المعدل للاسلاك والاختذ به ويقال له المقبض وقال
الهروري في الغريبين العروة من النبات ضربت مثلا لكل ما يقصم به
ولجأ اليه ويقال لما له اصل ثابت في الارض كالشجر وغيره من شجر
المستاصل في الارض من عروة فاذا كانت السنة قليلة المطر و
البقول رعتها الماشية فعاشت بها وكثيرا ما يستعار العروة لما
هو حقيق ان يستمسك به حسيما كان او معنويا لان من وافق محل
الاسلاك كان ظليقا بمجصول المراد والفوز بالبقية فان كان
الاعتصام حصلت له العصمة وكثيرا ما يستعار العروة لهذا المعنى

وان كان قصده الارتفاع الى محل يرتفع حصل له وغير ذلك من الاما
المناسبة وهي هنا استعارة مجامع حصول المستمسك بالانما
به واتباعه ومحبة على العصمة في الدنيا والاخرة والارتفاع الى
عليين وهذا تعلق خاص والافعال العامة متعلق به صلى الله عليه
وسلم فالامجاد والامداد والاشقي الا وهو به منوط والثقة فلتعلق
من وثق الشئ بالضم وثاقة صلب واشتد وهي هنا ترشح الاستعانة
واما اسمه صلى الله عليه وسلم **صراط الله** فسمى به لانه صلى الله عليه
وسلم طريق الله الموصل اليه وسبيل الهداية اليها الذي من ضل
او حاد عنه تاه في اودية الغي والحسرت واستحوذ عليه الشيطان
الله من طريقه وامانا متمسكين بالتي وفيه بمنه وفضل الصراط
بالصراط المستقيم الطريق المستوي والواضح والمستقيم الذي لا عوج
له فاستعير له صلى الله عليه وسلم لان التابع له واصل كعادة
الدارين فاج والمخوف غير مهتد واما اسمه صلى الله عليه وسلم
صراط مستقيم فقال ابو العالوية في قوله تعالى اهدنا الصراط
المستقيم هو رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه الحاكم في
المستدرک عن ابي العالوية عن ابن عباس وصححه وحكى بعضهم عن
ابي العالوية والحسن انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وخار اهل
بيته واصحابه وحكى الماوردي ذلك في تفسير صراط الذين نعمت
عليهم عن عبد الرحمن بن زيد واخرج بن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن
وابي العالوية ان الصراط المستقيم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفا
انويكر وعمر رضي الله عنهما واما اسمه صلى الله عليه وسلم ذكر الله
فمن مجاهد في قوله تعالى لا يذكر الله تطهرن القلوب قال هو محمد
صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم ومعناه ان من داه الى
الله عليه وسلم او سمع باسمه واحواله واخلاقه الحميدة ذكر الله
وحسن واشتغل عليه بما هو اهل له وامر به وصدق فكان وجوده سببا
في ذكر الله فتماء الله تعالى ذكر الله ولان ذاته توجب ذكر الله وصفا
توجب توحيد الله وافعاله تدل على الله واقواله تدل على الله فكان

صلى الله عليه وسلم ذكر الله في كل افعاله واحواله وصفاته وثبوته
وبقائه وكثرة ذكره صلى الله عليه وسلم لولاه في دنياه واخراته
ايامه في جميع احواله ورفعة قدره عند الله وشرف منزلته عند
والذكر الشرف وذكر الله سبحانه له قبل الخلق فانه اول ما جرى في
الذكر ذكره وهو الاول في المقادير واول مذكور في اللوح وكثرة ذكره
له لانه مكتوب على العرش وعلى السموات وجميع مواضعها والجنات
وجميع ما فيها وخلق خلقه على صورته اسمه واصنافه الى نفسه
وقرن اسمه مع اسمه واشتق اسمه من اسمه ومن ذكره فقد ذكر الله ومن
اطاعه فقد اطاع الله ومن بايعه فقد بايع الله فكان صلى الله عليه
وسلم سيف الله هو كناية عن مصانته وجده في تبليغه دين الله تعالى
وقناله عليه وجهاده لاعداء الله ونصرته عليهم ورحمتهم منه واما
اسمه صلى الله عليه وسلم **حزب الله** فحزب الله هو جند الله واتباعه
واهل بيته الذين ياورون اليه ويتبعون امره ويحجبون نورا
وتسميته صلى الله عليه وسلم بذلك متجه فانه فعل ما يفعله الجند
من تدوير العدو وقرره وردة عن الكفر خيرا وانما بعثه الله وحده
ولم يكن بالارض من هو على الدين القيم والحنيفية السمحة غيره ثم
انه لم يزل يدع الناس الى الله ويحاهد هم على دينه وعلى عبادته
تعالى وحده حتى استجابوا طوعا او كرها وكان لما لظفره النصر لانه
جند الله وحزبه وحزب الله هم الغالبون وايضا هو اعظم الخلق الى
الله واشدهم اليه افتخارا واصطرازا ونجاشا ومعرفته به وحبها
عليه واستقامته على طاعته وقيل انما سمي حزب الله والحزب هو
الجماعة لانه هو السبب في جميع الموحدين على كلمة الاخلاص ونظم
الاسلام والله اعلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم **النجم الثاقب**
فمن جعفر الصادق رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى والنجم
ابن محمد صلى الله عليه وسلم وحكي عن عبد الرحمن السلمي في قوله تعالى والنجم
الثاقب انما يصاير صلى الله عليه وسلم وقيل قلبه وهو بعيد
انما المراد بالنجم على ظهره وعلى انه المراد بالشيء صلى الله عليه وسلم فهو

تشبيه

تشبيه بلوغ واستعادة من مطلق النجم بجامع هدايته صلى الله عليه
وسلم كما يهتدى بالنجم وانما التهدي الى صراط مستقيم وقال في هدايته
النجم بالنجم يهتدون اولانه استندت به ظلمة الجهل كما تستند الى
بالنجوم وان كان استعارته من نجم مخصوص وهو رجل فوجه التشبيه لا
مع الرفعة لان رجل في السماء السابعة والثاقب المضى الرهاج كانه
ثقب اظلام بضوئه فينفذ فيه وهو المرتفع على النجوم وهو ترشح
للاستعارة واما اسمه صلى الله عليه وسلم **مصطفى** فهو المختار فخلص
فانه يقا الصفا الشيء صفا فخلص وهو صلى الله عليه وسلم مصطفى
الله تعالى ومختاره وتخلصه من خلقه وهو صفوة الخلق وخيرهم
عنده وقيل معنى المصطفى من جميع ادنا واصاف البشرية فسمى بذلك
منزلته عند ربه لانه لا مصطفيا في عبارة عن غاية القرب لقوله
صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا ابتلاه فان صلبه جباه وان
رضي مصطفاه انتهى وهذا الاسم في الشيخ المعتمد بالتوفيق منكرا
ووقع في بعضها بفحشة واحدة وكذلك الايمان بعدد واما اسمه صلى
الله عليه وسلم **مجتبى** فهو بمعنى المصطفى والمختار ومعنى المختار ايضا
اسمه **نبي** بعد هذا واما اسمه صلى الله عليه وسلم **امى** فهو خاص
اسمائه قال تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامى وقال تعالى ما كنت
بما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا هدى به من شاء من عبادنا
والامى الذي لا يقرأ ولا يكتب وهو مسنون الى الام اذا الغالب من اجور
انهم لا يكتبون ولا يقران مكتوبا فلما كان الان يصنفونها نسب اليها
كانه مثلها اولانه باق على اصل ولادتها لم يقرأ ولم يكتب وهو منسوب
الى الحالة التي كان عليها عندها وقيل منسوب الى امة العرب لان
والكنية لم تكن معرفة فيهم فكنى به عن ذلك وقيل هو منسوب الى الام
لانه امة بنفسه واسمه صلى الله عليه وسلم وصف كال في حقه
بل هو معجزة له وواله على نبوته كفاك بالعلم في الامى معجزة لانه مع
كونه لا يقرأ ولا يكتب ولم يدرس ولم يتعلم من قرا وكتب ظهر من
العلوم والمعارف الدنية ومعرفته باخبار الامم السابقة وشرائعهم

واطلاعه على علوم الاولين والآخرين واحكامه لسيادة الخلق على تنوعهم
واحاطته بجميع مصالح الدين والدنيا وتخلقه بكل خلق حسن وضافه
بكل حال الخلق على الاطلاق واماميته في كل علم وحكم وحكمة ما اعجز به
جميع الخلق وظهور اختصاصه به لكافهم فكان ذلك نية ظاهرة وحجة
باهرة ودليلا واضحاً من ادل نبوته صلى الله عليه وسلم وكانت
اميته كالابن لا حقابه والمقصود من القراءة والكتابة هو ما ينتج
عنهما من العلم لانهما آلة واسطة له غير مقصودة في نفسها فاذا
حصلت الثمرة المطلوبة منها استغنى عنهما مع ما في ذلك لو كانت
بمحسنه من الربية بالاستغناء بكنائسه عن ملاقاته كما قال تعالى وما
كنتم تتلون من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينكم اذا انقلب المبطلون
ولما كانت الامية مرتبطة بالنبوة لم يرد لفظ الامي في حقه صلى الله
عليه وسلم الامع لفظ النبي فلا يفرق لفظ الامي عنه واما اسمه
صلى الله عليه وسلم **مختار** فمن كعب الاخبار قال في التوراة
قال الله محمد عبد المتوكل المختار ليس بفظ ولا غليظ ولا خفاف
الاسواق ولا يجزي بالسنة السنية ولكن يعفو ويغفر مولد
بمكة ومهاجر بطيبة ومكة بالثام رواه الدارمي وابو نعيم ومثله
فيما اوحى الله تعالى في اسم المتوكل واسم الله صلى الله عليه وسلم
اجير بكسر الجيم وزن يدير فذكر في بعض الصحف المنزلة اسمه
اجير قبل يعني انه مجير است من النار فهو فعيل بمعنى بفعل واما
اسم الله صلى الله عليه وسلم **جبار** فمنه في زبور داود عليه
السلام في قوله فمزمون اربعة واربعين فاضت النعمة من شفيك
من اجل هذا بارك الله الى الابد بقلادتها الجبار سيفك فاذ
ناموسك وشرابك مقرونة بهيبة يمينك وسهامك مشنونة
وجميع الامم يخرون تحتك والخطاب لبني اسرائيل صلى الله عليه وسلم
لتنزيل الله له منزلة الوجود لتحقيقه في عملة الحضور عند النعمة
التي فاضت من شفيته هي القول الذي يقوله والكتاب الذي
عليه والسنة التي سنتها والناموس صاحب السراوس والخير وهو

جبريل

جبريل عليه السلام وهيبة يمينه في الخوف من سيفه نكبي بما ذكر عنه
او يجوز باليمين عافيه ومعنى الجبار في حقه صلى الله عليه وسلم اما
لاصلاحه امته بالهداية والتعليم ولقهر اعداءه او تملو منزله على
الشتر وعظيم خطرهم او المجاهد للفقار والذي جبر الخلق بالسيف على
الحق وصرفهم عن الكفر جبراً قال القاضي عياض ونفى تعالى عنه في
القران جبرية التكبر التي لا تليق به فقال وما انت عليهم بجبار وكتب
المؤلف رضي الله عنه في طرق هذين الاسمين من الشيخة السهلة ما
نفته وفي اخرى اخبر جبراً انه يعني بالخيار المعجزة فيها وبالمنشأة
في الثاني ايضا واما كنيته في عدة احاديث صحيحة **والله اكبر** كنيته
صلى الله عليه وسلم **ابو الطاهر** وكنيته **ابو الطاهر** فقد ذكرها
غير واحد في اسمائه صلى الله عليه وسلم واما كنيته صلى الله عليه
وسلم **ابو ابراهيم** فقد ورد في حديث كنيته جبريل عليه السلام
له صلى الله عليه وسلم والكنى الاربع تكتنيه له باولاده الثلاثة
او الاربعة على الخلاف في الطاهر والطيب هل هما لواحد سمي به الله
وبالطاهر والطيب لولادته فالاسلام وهو الصحيح او هما لولد واحد
الطاهر والاخر الطيب وهو قول ابن اسحق والله اعلم واما اسمه صلى
الله عليه وسلم **مستغفر** بفتح الميم المشددة اسم مفعول بفتح
المقبول الشفاعة فانه يرعى الى الله تعالى في امر الخلق وتجميل
الحساب واسقاطا لعذاب وتحقيقه فيقبل ذلك منه ويخبر به
دون الخلق ويكرم بذلك وغاية الكرامة بان يقال قل يستمع لك وسل
تغط واشفع تشفع وهو المقام المحمود اعني الشفاعة واما اسمه
صلى الله عليه وسلم **شفيع** فمعناه الشفيع في الخلق وهو مبالغة
في شافع والكل من الشفاعة وهو التوسط في قضاء الحاجة واما اسمه
صلى الله عليه وسلم **صالح** فالصالح المراد به المتساهل الخضر الله
يتجره من روق الاشياء ولهذا التجرد مراتب فيقدر ما يكون فيه من التجرد
يكون فيه من الصالح وحريته صلى الله عليه وسلم لا منه في عظمها
فصلاحه لا يحرم احد حوله ولا يتصور فهمه واما اسمه صلى

ابو الطاهر

الله عليه وسلم **صلى** فهو المصطفى للخلق بأمر الله وهديتهم الى
ما يصلحهم في عاشرهم ومعارهم وتحسين ظواهرهم وبواطنهم ونظير
سائرهم والمصالح ذات بينهم ووجد على بعض الحجارة القديمة محمد
تقى **صلى** وسيد رامين قيل لانه الف بين قلوب الناس وازال ما كان
من الصفات كان بين العرب والعجم وقبائل العرب كما قال تعالى وذكروا
نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء قال الف بين قلوبكم واما اسمه **صلى**
الله عليه وسلم **مهين** سماه به عه العباس رضي الله عنه في
المشهور في قوله حتى احتوى بيتك المهين من خندق عليا تحتها
المنطق وروى ثم اعتدى بيتك المهين قيل ارادوا ايها المهين ولولا
هذا لم يكن اسماء وقد قيل ارادوا حتى بيتك الشاهد بشرفك وحتوى
شرفك الشاهد بفضلك وهو بضم ميمه الاولى وكسر الثانية وروى
فتحها وقوله تعالى واتر لنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه
من الكتاب ومهيما عليه قيل المراد به صلى الله عليه وسلم روى عن
مجاهد انه قال ومهيما عليه محمد مؤمن على القرآن وهو على هذا حال
من الكاف في اليك او على ان في الكلام حذف كانه قال وجعلناك
يا محمد مهيما عليه والراجح تفسيره في القرآن على انه حال بعد حال من
الكتاب ومعناه في حق النبي صلى الله عليه وسلم الشاهد
والقائم على الخلق والامين قاله ابن قتيبة وامت اسمه صلى
الله عليه وسلم **صادق** فقد ورد في الحديث الصحيح تسميته بالصادق
المصدق وروى انه صلى الله عليه وسلم لما كذب قومته فقال لهم جيل
انهم يعلمون انك صادق وصدقه صلى الله عليه وسلم واجب لوجوب
عصمته وثبوت امانته وما خطر عليه من الطهارة والتزاهة والنقد
وعلو الهمة وعظم الاخلاق وكرم الامراق وشدة الحياء وحصافة العقل
وجزلة الراي وغير ذلك من وجبات صدقه صلى الله عليه وسلم
والصدق هو مطابقة الخبر للواقع في نفس الامر وقيل مطابقة
لما دعا الله عليه وسلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم **صديق** وهو
في النسخ المعتبر في الدال المستدرة اسم مفعول بمعنى به كثر

تصدق

تصدق الله تعالى له بالقول والفعل او كثر تصدق الخلق اتياه
وقد صدقه الوجود اجمع وصدقته بنبوته الارواح كلها قبل ظهور
الاجساد وقد صدقه من الخلق بعد ظهور الاجساد ما لم يصدق
غيره والمصدق بالكسر اسم فاعل من صدقا مستدعي به لانه صدق
ربه بقوله وفعله وصدق الانبياء والكتب التي قبله قال تعالى و
لما بين يديه من التوراة وقيل في قوله تعالى والذي جاء بالصدق و
صدق به انه محمد صلى الله عليه وسلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم
صديق فمخفي في قوله وكذب بالصدق اذ جاءه على قول وهو
مصدق مخفي به مبالغة في ذلك واما اسمه صلى الله عليه وسلم
سيد المرسلين فروى البخاري انه صلى الله عليه وسلم قال ليلة اسرى
في انتهى الى قصر من لوثة تلالا نوراً وعطيت ثلاثة قيل لي انك
سيد المرسلين واما المتيقن وقائد الفرق المجاهدين ومعنى كونه سيد
المرسلين انه وزعيمهم والمتقدم عليهم وعظيمهم وشرفهم
وكريمهم صلى الله عليه وسلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم **المتيقن**
فحديث مسلم انا اتقاكم الله وتقدم الان حديثا البخاري في
التقوى جعل النفس في وقاية الشر وما يحفظها من الاسوي قال
والتي كذلك والمتيقن هو المتأمل لاوامر الله تعالى المجتبى نواهيته ثم
تبقى الشبهات ثم الشهوات والفضائل وكل ما يوجب النقص والبعد
عن الله ثم يبقى غير الله ان يساكنه باعتماد اوسيل واستناد واما المتيقن
هو المتقدم عليهم وقد ورنهم وقائدهم الى الصراط المستقيم واصل الامانة
المتبع والمهادين تبعه والمتقدم بين يدي القوم والشفيع لهم خلقه
وهو صلى الله عليه وسلم اتقى الخلق لله واعرفهم به واشدهم له
خشية واكثرهم له طاعة واجهدهم في عبادته وتقواه لا تدرك
ولا يبلغها التخيير ولا يدري نهاية ما اليه بها يشير واما اسمه
صلى الله عليه وسلم **قائد الفرق المجاهدين** فقد تقدم الان حديث
الزبير وقائمه اسم فاعل من القود والقيادة وهو تقدمه على من
يتبعه باختياره وهو يقودهم الى الجنة ويضارهم والفرع جميعا

من الغرة وهو في الاصل بياض في جبهة الفرس ويقال منه غرة
الفرس غرة غرة هو غرة المراد بها هنا مطلق بياض الوجه والتجمل بها
في القوائم وفي الصحيح ان امي يدعون يوم القيامة غرا يحجلين من غار
الوضوء وورد بمعناه من طرق كثيرة وفيه زين وتشريف لهم وذلك
اكرام لنبيهم الذي هم له متبعون واليه ينتسبون وقد جعل ذلك
علامة لهم يعرفون بها بين الامم يوم القيامة قال الشهاب الخفاجي
والتعبير به بالقود مما هو معروف من صفات الخيل فيه اشارة الى
انهم جياذ سابقون على غيرهم ففيه استعارة مكينة وتورية
كقوله الناس الموت كخيل الطراد والسابق السابق منها الجواد
واستدل بهذا على ان الوضوء من خصائص هذه الامة وقيل
غير مختص بهم وانما المختص بهم الغرة والتجمل وجاء في الحديث غرا
من السجود يحجلين من الوضوء واما اسمه صلى الله عليه وسلم **خليل**
الرحمن ففي حديث الصحيحين ولكن صاحبكم خليل الرحمن
والخليل اسم لمن صحت حبه المحبوبة ما خوز من التحلل وهو
استئذان البعض البعض كما قال الشاعر قد تحللت مسلك الروح
وبدا سم الخليل خليلا فاذا ما نطقت كنت كلامي واذا ما صحت
كنت الغليل ههنا وصف الخلعة على الوجه الاكمل وقد تطلق
على مجرد الصفة قال الله العظيم الاخلاص يومئذ بعضهم لبعض
الا لتقين وفي القاموس الخليل الصديق ومن صفا المودة وصحبا
والخلعة الصداقة المختصة لا خلل فيها انتهى وقد اختلف في الخلعة
والحبة هل هما شئ واحد وشيكان وعلى الثاني بهما البلع وبما تاز
احدهما عن الآخر وحل ذلك المطولات **ب** يفتح الباء الموحدة
فعناه المتصف بالبر كبر الموحدة وهو اسم جامع للخيرين فضائل
وفواضل واما اسمه صلى الله عليه وسلم **سب** يفتح السين الموحدة
فهو مقفل من البر اسم ممدوح سمي به مبالغة واسم فاعل من ابرا
اذ صار في البر او ابرئ منه صدق فيها ووقا ويمين غير اذ ابرئ
في يمينه او جعله برفق الباء اي صاحب بر بكبرها واما اسمه

صلى الله عليه وسلم **وجه** فعناه ذوالجاء والشرف ورفعته القدر
والمنزلة في الدنيا والاخرة واما اسمه صلى الله عليه وسلم **نص**
واسمه **ناصح** فان نصحته لله تعالى وكتابه وعباده وجده وصد
في ذلك الى الغاية التي لا تدرك فامر لا يخفى والنصيحة افرغ الجهد
في تصحيح النيات والاقوال والافعال وهي ايضا فعل الشئ الذي
به الصلاح والملازمة وضد ما الغش والتدليس وسر العيب
وكتمان الحق ومعناها الخلوص وصيغة نصيح للمبالغة واما اسمه
صلى الله عليه وسلم **وكيل** فيحتمل انه بمعنى كفيل وزعيم وعليه
تفسير بعضهم بانه كفيل وضمين للطيعين بالجنة ويحتمل انه
بمعنى الموكل والخوف اليه الامر والقيام به ثم يحتمل مع ذلك ان
يكون اشارة الى تولية المنصرف في الكون على سبيل الخلافة و
الثبات وذلك ما لا شك في ثبوته وحصوله للنبي صلى الله عليه
وسلم وجه خاص مما ثبت منه لغيره وانما ثبت ما ثبت منه لغيره
بتوليته صلى الله عليه وسلم والتبع له كيف وهو صلى الله عليه
وسلم الخليفة الاكبر والواسطة في الدارين والرابطة للخلق
ويحتمل ان يكون المراد التقويض اليه في الاحكام الشرعية باجتهاده
حيثما ذكر في خصايصه انه لا يجوز ان يقال له احكم بما شئت
فما حكمت به فهو صواب موافق لما حكى على ما صححه الاكثر
في الاصول وليس ذلك لغيره واما اسمه صلى الله عليه وسلم
مستوكل فمنه في التورية في قوله يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا
ومبشرا ونذيرا وحرزا للامينات عبيدي ورسولي سميتك المستوكل
ليس بفيض ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجرى بالسياسة
ولكن يعضو ويصيح ولين يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بان
يقولوا لا اله الا الله ويفتح به اعيننا عميا واذا ناصتا وقلوبا غلفيا
واخرجه البخاري عن عبد الله بن سلام تعليقا واستدعاه الدارقطني
وابن عساکر واخرجه ايضا الدارقطني من رواية ابى واقد الليثي الصحابي

عن كعب الاحبار وفيما اوحى الله تعالى الى شعيب عليه السلام ان
باعث نبيا انما افصح به اذا ناصتا وقلوبا غلفا واعيانا مولعا مكة
ومهاجرة طيبة وملكه بالشام عبدى المتوكل المصطفى المرفوع الحبيب
المحب المختار لا يجزى بالسنة السيئة ولكن يعفو ويصفح ويغفر
رحيما بالمؤمنين يبكي للبهيمة المشقة ويبكي لليتيم في حجر الارملة
ليس بفظ ولا غليظ ولا شخاب في الاسواق ولا مزين للفحش ولا
قوال للحناء الوعر الى جنب السراج لم يطفه من سكينه ولو نسي على
الغضب الرعاع لم يسمع من تحت قدميه ابغته بشيرا وتذيرا روه
الحافظ ابو نعيم عن وهب بن منبه والمتوكل هو الذي يكل امره الى الله
ويعتصم به ويتعلق به بالله على كل حال وقيل التوكل تدبير النفس
والاختلاع عن الحول والقوة وهو فروع التوحيد والعروة وهو صلى
الله عليه وسلم سيد العارفين بالله على الاطلاق وراس الموحدين
على السموات والارضين واما اسمه صلى الله عليه وسلم **كفيل**
ففسر بعضهم بقوله اي الصميم لامتة الشفاعة يوم الحسرة
انتهى وفي الحديث من يضمن ما بين رجليه وما بين رجليه تكفلت له
بالجنة او كما قال صلى الله عليه وسلم وقال من يضمن لي خصلة واحدة
اضمن له الجنة لا يسأل الناس شيئا واما اسمه صلى الله عليه وسلم
شفيع فقناه الخائف على امته شفقة عليهم مما سبواهم في الدارين
وبعيتهم وقد قال تعالى فيه عزيز عليه ما عتدم حرض عليكم بال
دوف رحيم وقال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ومن شفقته
على امته تخفيفه وتسهيده عليهم وكراهته اشيا مخافة ان يفرض
عليهم وان كان يسمع بكاء الصبي فيجوز في صلاته مخافة ان يشق
على امته وبما كذب قومها رسل الله اليه جبريل وملك الجبال الله
ان شئت ان اطلق عليهم ولا حشدين يعني الجبلين فقال صلى الله عليه
وسلم بل ارجوا ان يخرج الله من اصلاهم من عبدا لله وحده ولا يشق
به شيئا وفي رواية اخرى وخرج من امي لعل الله ان يتوب عليهم ومن

ذلك

ذلك شفقتة على اهل الكبار من امته وامر اياهم بالستر وامر امته
ان يستغفروا للمحدود ويرجوا عليه وكان يتجول امجا به بالوعظ
مخافة السامة عليهم ومن ذلك ما في حديث الشفاعة من ثمرة
كل الناس يستأون في انفسهم وهو اني امي يا ربنا امي الى غير ذلك مما
يكثرون من تتبع اخباره وسيره علم ذلك واما اسمه صلى الله عليه وسلم
مقيم السنة فنتيجه في التورية والزيور قال داود عليه السلام اللهم
ابعث لنا قتيلا اي الناس يعني محمدا مقيم السنة بعد الفترة قال في التورية
ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله في
المراد بالسنة سنة من قبله من الانبياء عليهم السلام وطريقهم واما
تقويمها وتقديراتها وتنويعها حتى يقودوا الى ما كانت عليه او اقامتها من قاي
السوق نفقت وفيه استعادة ملكية يجعل ذلك كالا متعة المرحوم
فيها والملة العوجاء ملة قريش فيقيمها باظهار التوحيد ودعائهم الى
الله حتى يقولوا لا اله الا الله واما اسمه صلى الله عليه وسلم **مقتات**
يفتح الدال الشدة اسم مفعول فوقع في بعض كتب الانبياء وتسميته
به ومعناه المطهر من الذنوب لعصمته تعالى له صلى الله عليه وسلم
من التدنس بها ومغفرتها لوقوع شئ منها سمي ذنبا بالنسبة اليه
صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما
تاخر وقيل المراد ما تقدم من ذنوبك وما تاخر وخطب لانه سبب
المغفرة والذي يطهر به من الذنوب وينزهه باتباعه عنها كما قال وتزكوا
وقال ويخرجهم من الظلمات الى النور ويكون بمعنى مطهر من الاخلاق الذميمة
والاوصاف الدنية التي لا تليق بجناحه صلى الله عليه وسلم وقيل معنى
المقدس المفضل على غيره وقيل تفديسة الصلاة عليه واما اسمه صلى
الله عليه وسلم **روح الله** فقناه الروح المقدسة من النقا
والقدس الطهارة كما تقدم الان واما اسمه صلى الله عليه وسلم
روح الحق فيحتمل ان يكون المراد بالحق الذين والايان وهو صلى الله
عليه وسلم روح الايمان الذي قام به وجوده فالله لا يمكن له وجود
ولا ظهور في الخلق وهو اصله وعنصره وفيه قاره ومنه يتفرق

وتنبعث الى غيره ويمتد اهله ويحتمل ان يكون الحق من اسماة تعالى واصنافه
الروح اليه كما في عيسى عليه السلام في شميته بروح الله وهو اضافة تامة
الى خالق ومملوك الى مالك للتشريف وروحه صلى الله عليه وسلم
هو المشان عين الارواح وانوها وجودها واول صاد رعل لله عز
وجل وهو الروح الاعظم والخليفة الاكبر صلى الله عليه وسلم وايضا هو
صلى الله عليه وسلم روح الله الموضوع في الوجود الذي به قوامه وثباته
ولولاه لاضمحل وذهب واسما الله صلى الله عليه وسلم **روح القسط**
والقسط العدل فهو روح القسط الذي به قوام وجوده ولولا هو لم
يكن له قيام ولا وجود قال في البردة في وصف ايات القرآن الذي قال به
قال القسط من غيرها في الناس لم يبق واما اسمه صلى الله عليه وسلم
كاف فهو كاف من اتبعه من الكتب الساغة بما انزل الله عليه صلى الله
عليه وسلم كقوله تعالى ولم يكفرهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم
وكاذا اهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل
الاسلام فقال صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوا
وقولوا امنا بالله وما انزلنا لينا الاية وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما اشر
المسلمون كيف تسألون اهل الكتاب وكتابكم الذي انزل على نبيه ^{احد}
الاخبار بالله تغرونه محض لا يشب وقد حدثكم الله ان اهل الكتاب
بدلوا ما كتب الله وغيروا بايديهم الكتاب فقالوا هو من عند الله ليشتر
به ثمننا قليلا فلا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسيلمتهم ولا والله ما رانا
رجلا منهم قط يسالكم عن الذي انزل عليكم وقد غضب صلى الله عليه
وسلم لما رأى مع عمر رضي الله عنه صحيفة وفيها شيء من التورية وقال
لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي وقال صلى الله عليه وسلم وقد جئ
بكتاب في كنف كفى يقوم حقا او قال صلا لان يرغبوا عما جاءهم من
الى غير نبيهم او كتاب غير كتابهم فنزلت ولم يكفرهم انا انزلنا عليك
يتلى عليهم الا انه اخرجهم ابن ابي حاتم والدارمي عن يحيى بن جعدة قال
العلماء والاشغال بكتاب التورية والانجيل ونظروها لا يجوز اجماعا
ولوانه معصية ما غضب فيه صلى الله عليه وسلم وهو صلى الله عليه

وسلم وقد جئ بكتاب في كنف كفى حقا او قال صلا لان يرغبوا عما جاءهم
بهم نبيهم الى غير نبيهم وكتاب غير كتابهم فنزلت ولم يكفرهم انا
عليك الكتاب يتلى عليهم الاية اخرجهم ابن ابي حاتم والدارمي عن
يحيى بن جعدة قال العلماء والاشغال بكتاب التورية والانجيل
ونظروها لا يجوز اجماعا ولوانه معصية ما غضب فيه صلى الله
عليه وسلم وهو صلى الله عليه وسلم كاف بكتاب وشريعته و
شفاعته والتوسل به والتعلق بالماله والتخلق باخلاقه و
اتباع سنته صلى الله عليه وسلم وهذا الاسم في النسخ السهلة
وغيرها من النسخ الصحيحة بدون ايا اخرهم وفي بعضها بالياء وكذلك
مكتف بعد وساف ومهد في الاثبات والحذف واما اسمه صلى
الله عليه وسلم مكتف فهو صلى الله عليه وسلم المكتف بالله المستغفر
به عما سواه باجماعه عليه وانقطاعه اليه فلا يشهد الا اياه
وهو اصل هذه الحال الشريفة ومعدنها ومنه اقتبس كل احد
من العالمين ما كتب منها وقد كان صلى الله عليه وسلم ايضا مكتفيا
من الدنيا بالدون في عيشته ولياسه ومسكنه واموره كلها
صلى الله عليه وسلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم بالغ مغناه
وانه اعلم الى الله واصل اليه ومعنى الوصول الى الله الوصول
الى العلم فواصل وبالغ معناها واحد ولكن بالغ مع زيادة اعتبا
ضرب من التمكن والقوة فان يقال بهاد اشر على هذا المعنى و
لنبي صلى الله عليه وسلم من زيادة القوة والتمكن على جميع الخلق في الوصول الى
الله تعالى والعلم بما لا يحتاج الى تعريف به وهو صلى الله عليه وسلم
اعلم الخلق بالله على الاطلاق با نهي ما يمكن في حق الخلق علم اثر
عقله وهو افر العالمين عقله واسمهم حدى واقواهم
عارضه صلى الله عليه وسلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم مبلغ فقال
تعالى ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وقال صلى الله عليه وسلم
انما انا مبلغ وامر به خواتمه وانما انا قاسم والله يعطي خروجه الطبراني
في الكبير عن معاوية وقال صلى الله عليه وسلم انما بعثني الله مبلغا ولم

يفتنى مقتنا وليي المحدثي وخلق اليبس نيا وليس من الصلاة شي الخوا القلي
 في الضعف وان عدي في الكمال من حديث غير مني انه عنه وهذا الاسم صلح ان يكون
 انه يبلغ عن الله ما امر بتليغه وان يكون بمعنى انه يبلغ من الله هداية من الخلق الى الله
 والله اعلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم شاق فهو الثاني من الصلاة والكفر والجهالة و
 الامراض والاسقام ببركة وعانة وصلى الله عليه وسلم وهو الثاني ايضا في العلم و
 الحكم والاختيار والثاني برأيه وهو اعظمه صلى الله عليه وسلم واما اسمه صلى الله عليه
 وسلم واصل نعمته واصل الى الله وقد تقدم مداني بالغ او معناه انه يصل الى
 وقد تقدم هذا ايضا في وصوله والله اعلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم فهو
 فهو اسم مفعول من الوصول الذي هو الجمع وعدم النقص والجمع يعني انه موصول
 لمولاه وله وصل علم وكوامه مجمع عليه وصلى خاصا لا يقال يعلى مقامي
 لا يراحمه فيه غيره وهذا الاسم هكذا في النسخ الكثيرة الصحيحة بواو سا
 بعد الصاد ووقع في بعضها بده لموصول وهذا السمي في التورية وقيل
 معناه مرحوم ولعله على هذا اسم مفعول واما على انه اسم فاعل كما وجدته
 مفعولا فمعناه انه يوصل الله ما امر بتليغه اليه ويوصل من تبعه الى الله والى
 الجنة فيكون بمعنى مبلغ المتقدم والله اعلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم سابق
 فهو السابق في الخلق والسابق الى الله تعالى والى كل خير من الفضل والقر و
 السعادة والسيادة والنوة والرسالة وهو السابق في الخطاب والسابق
 الجواب يوم السبت وهو السابق بالسجدة في الذكواول ما جرى ذكره والسابق
 في الامامة في التقدم في الوع وعند ذكر الانبياء والسابق في الامامة
 والشفاعته ودخول الجنة والريادة وسائر الخصال المحيطة التي اختص بها
 ولم يشارك غيره فيها وذلك عنانية من الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم انا
 سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس وللال سابق
 الحبش اخرجه الحاكم في المستدرک عن انس بن مالك رضي الله عنه وسابق
 القوم هو المتقدم عليه المبرز فيهم في الشرف والفضل وهو صلى الله عليه
 وسلم في سائر الانواع الشريفة والفضل بحيث لا يشارك له في شيء من ذلك
 واما اسمه صلى الله عليه وسلم سابق فهو من السوق تنيف العود وقيل معناه
 انه يوق الى كل خير يسوق الابرار الى دار القرار ويسوق الاشرار الى طاعة

لا يشاركه في شيء من ذلك
 لا يشاركه في شيء من ذلك

الله بانذاره لهم ودعوته وشكره داعي السابق واما اسمه صلى الله عليه وسلم
 هاد فمعناه المرشد لعباده الله بغير غم اليه وتقر بهم طريق نجاةهم قال تعالى
 وانك لتهدى الى صراط مستقيم والهداية على انواع منها خلق الاهتدى
 ويوصف بها الله سبحانه خاصة ومنها البياض والدلالة بلطفه وهو اصل
 معنى الهداية وهذه يوصف بها الله سبحانه وتعالى والى صلى الله عليه
 وسلم ومنها الهداية ومنه وكل قوم هاد وقال تعالى في بنيه صلى الله
 عليه وسلم وادع الى الله باذنه ولا تستعمل الهداية الا في الخير واما قوله
 قاعد وحر الى صراط الحليم فوارد على طريق التزمك وهداية صلى الله
 عليه وسلم لما فيه صلاح المعاش وصلاح العباد ظاهرة واما اسمه
 صلى الله عليه وسلم مهة بضم الميم فهو من اهدى الهداية ولا يد من المغيرة
 بعدى هذا والاسم المتقدم فان كان هذا بضم الميم وسقط الهاء فيكون
 اسم فاعل من اهدى الهداية ويكون الاول اما بفتح الميم من الهدى وهو
 الرشد والتوفيق وهو الاقرب وبضم الميم وفتح الدال بمعنى اسم هدية
 تعالى والله اعلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم مقدم بفتح الدال
 الشدة فهو بمعنى اسمه سابق بالباء الموحدة وقد تقدم واما
 اسمه صلى الله عليه وسلم عزز فقد تقدم معناه في اسمه ذي غير
 واما اسمه صلى الله عليه وسلم فاضل فمعناه انه له فضل على غيره واما
 اسمه صلى الله عليه وسلم مفضل بفتح الضاد اسم مفعول فمعناه ان
 له فضلا على غيره هو الذي فضله وصدره فاطنلا ولاحقا بانه
 سبحانه وتعالى فهذا الذي حفضه بالفضل وكرمه وشرفه
 واختاره على العالمين وحضوه من الانبياء والرسل والملائكة
 عليهم السلام ولا خلاف في ذلك قال الشيخ ابو عبد الله البكري
 اما الملائكة فلا جماع على النقل الصحيح واما على الانبياء والرسل
 فالوجوه الاول قوله عز وجل كنتم خير امة اخرجت للناس
 دلت الآية على ان هذه الامة خير الامم وخيرة الامة انا هو
 بخيرته بنبيه ما تكون عليه الصلاة والسلام خير الانبياء
 وهو المطلوب وايضا قوله عليه الصلاة والسلام اناسي

ولادام ولاخر لا يقال يخرج من العمود اذ لم يكن له سيادة عليه بهذا الحديث لاننا لم
ترك ذكر ادم اذ با والمقصود من بني ادم هذا الجنس الانساني او نقول ثبت بهذا
سيادة علي ابراهيم وموسى وعيسى وليس هو باقوى سيادة منهم فهو
سيد الجميع وهو المطلوب وايضا الحامل على قسمين اما ان يكون كاملا في نفسه
فقط عتق من كل العتق او مكمل للعقود والثاني افضل ثم ما به تكمل العتق هو
العلم والعمل وافضل له من كان هذين اقوى تحصيله وافادة كان افضل
والثالث انه صلى الله عليه وسلم اقوى في هذين الشئين اذ هو ذو الكلمة
الحامدة والرسالة المحمودة بل ما ظهر في امته وانتشر من
العلم بانه وغير ذلك مما لم تكن تعين ولا في غيرهم والحاصل انه صلى الله
عليه وسلم مختص باعلى الكمال والتكامل فهو افضل فهو صلى الله عليه وسلم
افضل وهذا من كماله اذ وسطه علمه في العلم والوجود معا وتحقيقه بقدر
سطناه واما الحديث فادله ما تقدم من النعم واما الصوفي
فيقول بما تقدم ويزيد بان يقول المعتمد من كل الوجوه اعلى
من المستفيد من كل الوجوه وهو صلى الله عليه وسلم المعتمد من كل الوجوه
اذ هو صلى الله عليه وسلم من نور امتدت الانوار وصدق الله عليه
الصلاة والسلام اول ما خلق الله نوره ومن نوره خلق كل شئ
والانوار على قسمين طبعية وروحانية والروحانية على قسمين علم
واخلاق والثاني انه ذو العلم المشبوه منه الى الخلق وذو العلم
المشبوه اليهم كذلك ولذلك كله جل وعلى وانك لعلى خلق عظيم والى
هذا الامداد اشار بقوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين واليه
الاشارة بقوله انا عيسى بن مريم اذ ارسلناك اياها ونسبنا وادم
بين الروح والجسد والمخلة فهو ما حيا الوسيطة والدرجة الرفيعة
والمقام المحمود وكل ذلك بنى اختصاصه بسيرة البداية للجميع وقد نبه
صلى الله عليه وسلم على خاصية التي لم يعلمها الا الله بقوله عليه
السلام يا ابا بكر والذي بعثني بالحق لم يعلمني حقيقة غير
ربي فاغرت ذلك ومن اجل هذه الفضيلة سأل اولو الغر
من الرسل كابراهيم وموسى الحق جيل وعلى ان

ان يجعلهم

ان يجعلهم من امته وهذا ما ثبت من لى عن التفضيل بين الانبياء
في الاحاديث فخله عند المحققين على التفضيل بالخصائص والاشياء
لان المزايا لا تنفصل عن التفضيل وانما هو محض اصطفاء واختصاص من
الله تعالى بحكم المشيئة السابقة والقدر لا راد لنافذ لا بعللة تقتضي
نقص المفضل عليه منهم او سبب وجد في الفاضل ونقص في المفضل
حتى النقص والتقصير المفضول انما شئ الا واثق مما امر
به على التمام ولم ينقص منه ذرة فهو انا بحكم من الله لا بغيره
عليه الا يسمع ولقد قال تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض
منهم من كلم الله وهو موسى عليه السلام ورفع بعضهم درجات وهو
محمد صلى الله عليه وسلم فافضلته صلى الله عليه وسلم على
جميع الخلق لا خلافا فيها بين الائمة وانما تكلموا بعد اتقانهم على فضيلته
على الجلالة والتفضيل في يسوع تبيين المفضول في الذكر والاطلاق
اللساني علام بما هو المعتقد والاصون للادب وعلا بنحو قوله لا تقتضوا
على موسى ولا يقل احدنا خيرا من يوسف بن مثنى وهذا هو المختار اعمالا
والله اعلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم فانه في الحديث الا
الطويل عن ابي هريرة من طريق الربيع بن اسير قول الله تعالى له وجعلناك
خاتما وقاتما وفيه من قول النبي صلى الله عليه وسلم في اثباته على ربه تعالى
وتعديده مراتبه ورفع لذكرى وجعلني قاتما وخاتما فيكون القاتح
بمعنى المبدأ المقدم في الانبياء او القاتح لكل خير وشرعية او الذي فتح
الله به باب الهدى بعد ان كان مرجحا او الذي فتح الله باعينهما واثابا
صمادا قلوبا غلظا او بمعنى الحاكم او القاتح لابواب الرحمة على امته او القاتح
لبصارهم لمعرفة الحق والايان بالله والناصر للحق والمبتداه لهدية
الامة او الذي فتح الله به ابواب الجنة او الذي فتح الله به باب
الشفاعة لسائر الشفعاء او الذي فتح الله به طرق العلم النافع والعمل
الصالح او الذي فتح الله به الامصار او الذي فتح الله به الدنيا والآخرة
صلى الله عليه وسلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم فانه في الحديث
بمعنى قاتح مع ما فيه من المباينة بتعديده وعظمه او القاتح اسم

الة الفتح وهو المفتاح ذو الاسنان والمراد انه صلى الله عليه وسلم
 مفتاح مغايب الامور او غير ذلك مما يكون فيه الفتح مما تقدم والله
 اعلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم **مفتاح الجنة** فانه ما رجم
 احد في الدنيا دنيا وثماني ظاهرا وباطنا ولا يرحم في الآخرة الا على يديه
 وبما خرج من عنده ومتابعته صلى الله عليه وسلم واما اسمه صلى
 الله عليه وسلم **مفتاح الجنة** فيجوز ان معناه انه لا يدخل الجنة الا من
 امن به فدخلها على يديه فكان هو مفتاح لدخولها ويجوز ان المراد
 انه مفتاح الجنة حسافها لا يفتح لاحد قبله حتى ياتي فيستفتح بفتح
 له فيكون هو مفتاحها كما في حديث مسلم واحمد عن ابي هريرة رضي الله
 عنه صلى الله عليه وسلم قال اتي باب الجنة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول
 محمد فيقول بانك امرت ان لا افتح لاحد قبلك وفي حديث الطبراني
 انه يقول لا افتح لاحد قبلك ولا اقوم لاحد بعدك واما اسمه صلى
 الله عليه وسلم **علم الايمان** فالمراد ان العلم على الايمان معنى العلامة
 والدليل عليه وعلى معرفة الله به يهدي اليه وينور به يستضيء في
 طريقه فهو الدليل الى الله والدال عليه لا دليل ولا دال عليه سواه
 وهو باب الله الاعظم وصراطه الاقرب بعينه الله لا دليل عليه
 ويعرف الطريق اليه فكانت دعوته عامة ورسالة تامة فعدل على
 الله باقواله وافعاله وايقظ الارواح الى ملاحظة جلاله وجلاله
 فكل داع الى الله تعالى فانما يدعوا لدعوته وكل دليل فانما يدل بجلاله
 وايضا هو صلى الله عليه وسلم علم الايمان اي حجتته علامة الايمان
 وجدت فيه فهو مؤمن والا فلا رزقنا الله بمحمد ونصله واما اسمه
 صلى الله عليه وسلم **علم اليقين** فيعرف مما تقدم لان
 في الاسم قبله من ان معنى العلامة والدليل عليه وهو السبيل الموصل
 اليه واليقين في الجملة هو على الايمان ووصف خاص فيه وهو عيني
 العلم الحقيقي والتحقيق ومنه الشك ثم قد يكون علما مجردا وقد يكون
 مع شهود ويجوز ايضا ان يكون مع ذلك يختلف بالقوة والضعف بحسب
 الشعور بالغير وعدمه فانقسم بحسب ذلك الى علم اليقين وحق

اليقين

اليقين وانه اعلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم **دليل الخيرات**
 فهو الدليل عليها والموصل اليها وينوره يستضيء في السبيل بها واما
 اسمه صلى الله عليه وسلم **مفتاح الحسنات** فانه لا يقبل من الاعمال
 ولا يصح ما صورته صورة الحسنات الا بتابعه وبحبته والدخول في
 ملته صلى الله عليه وسلم ولا يقبل الله عمل من لم يؤمن به وهذا
 معلوم ضرورة واما اسمه صلى الله عليه وسلم **مفتاح العذرات** بفتح
 المثناة جمع عذرة يسكنها فانه يقال عذرة سقطت وعذرة شروقت
 فيه والعذرة بالثاء اللزقة واقالتها جبرها والمساحة فيها والشاح عنها
 مع استحقاق الجاني للوخذة بها لكن يتكلمها كرامته وفضلا لا تصاله
 بالحلم وقد كان هذا وصفه صلى الله عليه وسلم واما اسمه صلى الله
 عليه وسلم **صفوح الزلازل** فانه يقال صفح على الشيء صفحا اعرض
 عنه وصفح عن الذنب عفا عنه والزلازل جمع زلّة وهي السقطة اي انه
 صلى الله عليه وسلم كان شأنه الترك للمواخذة بالجنايات والاعراض
 والتجاوز عن الزلازل اي ان صدرت من احد في جانبه صلى الله عليه وسلم
 زلّة عفى عنه بترك المؤاخذه بها وصفح عن زلته لان من شيمته كف
 الاذى واحتمال الاذى وقد تقدم هذا في اسمه عفو واما اسمه صلى الله
 عليه وسلم **صاحب الشفاعة** فان شفاعته في الآخرة ثابتة سنة و
 اجماعا وله شفاعات اعظمها الشفاعة في كافة الخلق لاراحتهم من
 وهي مخصوصة به بالاجماع لانه اعظم الشفعا وواسعهم جاها ومحتمل
 ان يكون هو المراد هنا فكون ال للعهد لانه عند غيره صاحب الشفاعة
 الكبرى وخصت بالذكر لفحامة امرها واختصاصه صلى الله عليه
 وسلم لها الشفاعة الثانية في ادخال قوم الجنة بغير حساب الثالثة
 استحقاق النار لا يدخلها الرابعة في اخراج من دخل النار من المؤمنين حتى
 لا يبقى فيها منهم احدا الخامسة في زيادة الدرجات لاقوام في الجنة السادسة
 شفاعته لجماعة من صلح المؤمنين في الموقف تخفيفا عن مجازب و
 شفاعته في تخفيف العذاب عن بعض من دخل النار من الكفار كما في
 طالب مطلقا وبه في كل يوم اثنين لسورته بولادته صلى الله عليه

وسلم واعتاقه ثوبية حين سرقته به شفاعته فاطفا لا الشكرين لا يعذبوا
وسوا له ربه ان لا يدخل النار احد من اهل بيته فاعطاه ذلك وشفاعته
في ثقل موازين قوام وشفاعته في ثقل موازين قوام وشفاعته في اصحاب
الاعراف ان يدخلوا الجنة وهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم وزاد
بعضهم شفاعته صلى الله عليه وسلم في التحفيف من عذاب القبر يحد
القبرين في الصحيحين وغيرها الا ان هذه في البرزخ لا في القيامة وحيث
الحديث بالوعد بالشفاعة على عمل وكلها راجعة الى الشفاعات القديمة
فيشفع لكل احد ممن وعده بها فيما يليق به وبحسب حاج اليه واما اسمه
صلى الله عليه وسلم **صاحب المقام** قائما يعنى به والله اعلم المقام
المجود كما هو موضح به عند غيره وهو الشفاعات في فضل القضاء كما
في فضل القضاء واما اسمه صلى الله عليه وسلم **صاحب المقام**
بفتحين فغناه التقدم والسبق والرسوخ في كل امر من امور الكمال ونقد
الحكمة لكلام في اسمه سابق واما اسمه صلى الله عليه وسلم **مختص**
بالعز واسمه **مختص** بالمجد واسمه **مختص** بالشراف فغناها و
ومتقارب وهو جلالة القدر وعلو الشأن ورفعته المنزلة والمكانة
وجميع ذلك هو صلى الله عليه وسلم مختص على الكمال وبلوغ النهاية
والحقيقة فلا يدرك شأنه ولا تبلغ عنايته ولا يواريه فيه احد
بل هو منفرد في جلالة وكرمه وكمال صفاته صلى الله عليه وسلم و
ايضا فكل من قال شيئا من الاوصاف المذكورة فاما انما له باسما عده
فهو بالحقيقة وبالاصالة له صلى الله عليه وسلم واما اسمه صلى
الله عليه وسلم **صاحب الوكيل** فقد تقدم الكلام عليها في انصاف
واما اسمه صلى الله عليه وسلم **صاحب السيف** فيجوز ان يكون عتد
في اسما له لما نعت به في الزبور في قوله تقديرا بها الجبار سيفك والخطا
لبنينا صلى الله عليه وسلم يدل على ان ليس بتقديرا سبقا من الامم
سوى العرب وهو صلى الله عليه وسلم منهم فكلهم يتقصدونها على علو
وتجمل ان يكون لما في الانجيل من قوله سمع قضيب من جديدين يقاتل
به وامته كذلك وعلى كل فهو اشارة لما بعث به من الجهاد والفتال

وكن

وكثرة ذلك مع ما فيه من الاشارة الى شجاعته وقوة شأنه والله اعلم
واما اسمه صلى الله عليه وسلم **صاحب الفضيلة** فهي فضيلة من الفضل
صند النقص وهو الكمال وقال الشيخ ابو عبد الله الرضا ع والفضيلة و
احدى الفضائل واصلاها الصفة الجميلة والمعاني الحميدة مثل العلم
والحيا والشجاعة والكرم وذكاء العقل وحسن السمات الى غير ذلك من
الحضال المحمودة والاصناف الحسنة العديدة فكل واحد من هذه
تسمى فضيلة لفضلها وشرافها عند العقل او فضل من تصف بها او
ببعضها عند النبلاء فيجوز ان صاحب الفضيلة من هذا وانما الجاهل
لاشتات الفضائل ويحتمل انما خصوصية اختص بها صلى الله عليه وسلم
وسلم قال دار الاخر من المعاني العجيبة والاصناف الغريبة التي اوتىها
لها مولاه سبحانه مما لا يخطر بالمقول ويحصل لا كابر الغول انتهى واما
اسمه صلى الله عليه وسلم **صاحب الازار** فوصف به مع الرداء
في الكتب القديمة ولباس ذلك هو الشايخ فالعرب وكان غالب لبسه
صلى الله عليه وسلم الازار دون السراويل والازار ما ستر اسفل الجسد
وقيل هو المحفة وهي الملاءة التي يلتحق بها صفيح كانت اوكية واما
اسمه صلى الله عليه وسلم **صاحب الحجة** فهي الدليل الذي ينجح الخضم
والمراد بالحجة او ما يقوم مقامها او معجزاته صلى الله عليه وسلم كثيرة ونجده
وبراهينه قوية عزيزة لا تقدر ولا تحصى وقد قيل ان ما حفظ منها يبلغ
وقيل ثلاثة الاف سوى القرآن وهو عظيم وان فيه ستين الف معجزة
تقرى بها وهي المعجزة الكبرى الباقية بين الخلق وليس لشي معجزة باقية
سواه ومن حجة ومعجزاته صلى الله عليه وسلم ما قد اشتمل عليه من الاخلاق
الحسنة والاصناف الشريفة والسير المرضية والكمالات العلمية والعلمية
والمحاسن الراجعة الى النفس والبدن والنسب والوطن واما اسمه
صلى الله عليه وسلم **صاحب السلطان** وهو بضم السين وسكون
اللام وقد بضم ويذكر ويؤتى فله معان منها البرهان والحجة ومنه
الترديد وان يجعلوا الله عليكم ساطعا ناسينا اي حجة ظاهرة ومنها قد
الملك ومطلق القوة الموصلة للمراد وكل هذه المعاني حاصلة له صلى

حجة بدل

الله عليه وسلم وسمى بهذا الاسم في كتاب شعيبا وبعض الكتب القليلة
وقال الغزالي في الاحياء انه حج له صلى الله عليه وسلم بين النبوة والسلطان
وتقدم في اسمه صلى الله عليه وسلم مذكور قول ابن العربي ان الله مكنه
من السيطرة واما السلطنة وسكن به دينه في الارض واما اسمه صلى
الله عليه وسلم **صاحب الرد** فهو وصف به في الكتب القديمة كاتقدم
وكان غاليليلس لعرب الرداء والازار وتقدم الازار والرداء ما يتخفى به
وقيل ما ستر اعلا الجسد واما اسمه صلى الله عليه وسلم **صاحب الردية**
الرفيعة فالمراد بها المرتبة الزائدة على سائر الخلائق العالية الثابت
الاسمية الكائنة والمكان واما اسمه صلى الله عليه وسلم **صاحب**
التاج فالمراد به العظمة ولم تكن حبيشة الا للعب واللعاب يتجان العرب
اي قائمة لهم مقام التيجان للعلم المعهود لملوكهم اذ لم تكن للعرب
ولكون العظماء معروفة للعرب دون غيرهم سمي صلى الله عليه وسلم
صاحب التاج كما سمي صاحب العظمة فكيف به من ان من صميم العرب
واشرافهم حسبا ونسبا وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه لم يلبس العمامة
غير من الانبياء واما اسمه صلى الله عليه وسلم **صاحب القفر**
يكسر الميم وسكون الهمزة المعجمة وفتح الفاء وهو زرد يسبح من الدروع
على قدر الراس وهو ما يجعل من فضل درع الحديد على الراس مثل القلنسوة
او الخار وكان صلى الله عليه وسلم يلبسه في حروبه واما اسمه صلى
الله عليه وسلم **صاحب اللواء** بكسر اللام والمد فالمراد به لواء الحمد
كما هو مصرح به عند بعضهم وقد يحمل على اللواء الذي كان يعقد لحرره
فيكون عناية بعث به من الجهاد فان يحمل اللواء واللواء الراية او قريب
منها ووفق بينهما يان اللواء العلم الصغير والراية العلم الكبير وقال ابو
ذر الخثمي اللواء ما كان مستطيلا والراية ما كان مربعا واما اسمه صلى
الله عليه وسلم **صاحب المنزلة** فالمراد به اسم القاموس العروج الى الصعود
والارتقاء وهو السلم ولم يصعد عليه في الدنيا بجسد احد غيره صلى
الله عليه وسلم وقد اكرمه الله تعالى بكرامة الاسراء واما تضمنه
من المعارج الى السموات والارضية والمنجيات واما امتا الانبياء عليهم

والسلام وما رآه من الايات فروي ثابت النباي عن ابن عباس بن مالك
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال او تيت بالبراء
وهو دابة ابليس طويل فوق الحمار ودون البغل يصنع حافز عند منتهى
طرفه قال فركبت فسارني حتى اتيت بيت المقدس فربطته بالحلق الذي
يربط بها الانبياء ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت
فجاءني جبريل باناء من خروانا من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل عليه
السلام اخترت الفطرة ثم عرج بنا الى السماء فاستفتح جبريل فقيل
من انت فقال جبريل قيل من معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال
قد بعث اليه ففتح لنا فاذا بادم عليه السلام فرحب لي ودعاني بخير
ثم عرج بنا الى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل من انت قال
جبريل قيل من معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه
ففتح لنا فاذا انا باني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا صلى الله
عليهما فرحبا لي ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السماء الثالثة فذكر مثل
الاول ففتح لنا فاذا انا يوسف صلى الله عليه وسلم واذا هو قد
اعطى شطر الحسن فرحب لي ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السماء الرابعة
وذكر مثله فاذا انا بادرين صلى الله عليه وسلم فرحب لي ودعاني بخير
قال تعالى ورفعهنا مكانا غاليا ثم عرج بنا الى السماء الخامسة فذكر مثله
فاذا انا بهرون صلى الله عليه وسلم فرحب لي ودعاني بخير ثم عرج
بنا الى السماء السادسة فذكر مثله فاذا انا بموسى صلى الله عليه وسلم
فرحب لي ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السماء السابعة فذكر مثله فاذا
ابراهيم صلى الله عليه وسلم سندا ظهر لي البيت المعمور واذا
هو يدخله كل يوم سبعون الف ثم لا يعودون اليه ثم ذهب بي الى
سدة المنتهى واذا ورقيها كان ان الفضيلة واذا غمرها كالقلال قال
فلما غشيها من امر الله ما غشيها تغيرت حد من خلق الله يستطيع
ان ينعثها من حسنها فاوحى الله الي ما اوحى هو فرض على خسين صلا
في كل يوم وليلة فزلت حتى انتهيت الى موسى فقال ما فرض الله على امتك
قلت خسين صلاة في كل يوم وليلة قال ارجع الى ربك فاستشله

التخفيف فان امتك لا يطيقون ذلك فاني قد بلوت في اسرائيل وخرجت
فوجدت الى ربي فقلت يا رب خفف عني فخط عني خنسا فرجعت
الى موسى وقلت خط عني خنسا فقال ان امتك لا يطيقون ذلك فارح
الى ربك فاسأله التخفيف لا امتك قال قل انزل ارجع بين ربي تعالى
وبين موسى ويخط عني خنسا حتى قال يا محمد اني خمس صلوات كل يوم
وليلة بكل صلاة عشر فذلك خمسون صلاة ومن هم بحسنة و
يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشر ومن هم بسيئة فلم
يعملها لم تكتب شيئا فان عملها كتبت سيئة واحدة قال فنزلت
حق انتهيت الى موسى فاخبرته قال فارح الى ربك فاسأله التخفيف
لا امتك فان امتك لا تطيق ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت قد رجعت الى ربي حتى استجيت منه رواه الشيخان واللفظ
اسلم وفيه احاديث كثيرة وزيادات في بعضها على بعض منها ما في
حديث ابن شهاب عن انس عن ابي ذر عند الشيخين من قول كل بني له مرجا
بالبنى الصالح والاخ الصالح لانه والبرهية فقال الله والبنى الصالح
وما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما من قوله ثم عرج في ظهرت
بمستوى اسمع فيه صريفا لا قلام وفي حديث انس قال ثم اخلت
الجنة واما اسمه صلى الله عليه وسلم **صاحب القتيب** فعنا
السيف كما وقع مفسرا في الانجيل قال معه قضيب من حديد يقال
به وامته كذلك وقد يحمل على القضيبة المشوق الذي كان يمسكه
صلى الله عليه وسلم وهو الان عند الان يمسكونه تباركا فكان لهم
واحد بعد واحد ومعنى المشوق الطويل الممدود الرقيق فان كان
المراد بالقضيبة السيف فهو كناية عن جهاده وكثرة غزوه وقتاله و
فتوحاته وغنايمه وقضيبة على هذا فاعيل بمعنى فاعل من قضيبه
قطعه يعني ان بالغ في القطع الى حد لم يصل اليه سواء هو عابث عن
شبابه وكثرة جهاده وان كان المراد بالعصا فهو عبارة عن كونه
من صميم العرب وخطبائهم وقضيبة على هذا فاعيل بمعنى مفعول لانه
مقطوع من الشجر واما اسمه صلى الله عليه وسلم **صاحب البراق**

فهو من المخلوقات العلوية وهو دابة دون المفل وهو كالحمار ابيض و
رويان وجهه كوجه الانسان وجسده كالفرس وعرقه عرق فرس
وزنبه كالغزال او كذب نور وخفه كخف بعير وصدره باقوته حرا
وظهره درة بيضا وعليه رجل من رجال الجنة وله جناحان يطير
بهما كالبرق وليس يذكر ولا انثى وسمي به لسرعته اولياضه و
صفاته اولما فيه من قليل سوار ومن قوله شاة برق ورقيه صلى
الله عليه وسلم لما اسرى به وحشر يوم القيامة عليه في سبعين
الف ملك واختلف فيه هل ركبته غيره من الانبياء ام لا والاول
هو الصحيح واما اسمه صلى الله عليه وسلم **صاحب الخاتم** فالمراد
به خاتم النبوة وهو غير مختص به صلى الله عليه وسلم بل كان لبعض
من الانبياء ايضا لانه وصف كمال ومن علامات نبوته وقد كان
في الكتب السالفة فمنها كتاب شعيا الان الانبياء الماضين كان
الخاتم في ايماهم ونبينا صلى الله عليه وسلم كان الخاتم في ظهره
بازا قلبه حيث يدخل الشيطان فهذا مما اختص به صلى الله عليه
وسلم وفي شعب الايمان للشيخ عبد الجليل وتخصيصه بظهره عليه
الصلاة والسلام فيه من الحكم ما لا يقرع اسمع الجاهل من العلماء
ومعنى ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم والرسول حامل لما ينزل
عليه من السمار من الوحي فنزل على ظهره انقال اعباء النبوة وتقوص
فيه وقد ورد في الخبر ان الانبياء من كان ينسخ تحت النبوة مع انه
لم يلق اليه كالحا انا سنلقي عليك قولنا نقبلا فنزل على ظهره كل حال
منهم ما يجتمل ويطبق ولم يجتم واحد منهم في موضع النزول لانه بقي
له ما يرتقى اليه عاجلا واجلا في مقامات النبوة ومحمد صلى الله عليه
وسلم انزلت عليه جميع الاجز الخلقها واطاها فكان الخاتم في موضع
النزول وفي الظهر وهو موضع الحمل ان النبي صلى الله عليه وسلم يذاد
ساجدا الى الارض مستندا ظهره الى المتزل عليه بالتوكل والاعتماد و
التبري من الحول والقوة وذلك اعلام واخبار وشارة الى ان النبوة
مخجورة على الانبياء وتخصيصهم من عند الله من جهة العلو لا من جهة

بكسب عقل ولا ينظر على ولا اجتهدا دأ حتى بل بفضل من الله ورحمة
منه ينزل اليهم تنزل الرحمة والفضل ويخصهم دون غيرهم ويكونون
انبياء الى الخلق دون غيرهم ولو لم تكن محجورة بنا لما كل احدا لا كاستا
لبطلت الشبهة والرسالة ولم يبق لما يرسل الرسول ويبعث النبي ومن
الحكمة ايضا في تخصيص الخاتم بظهر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
الذي هو موضع الحل للوحي المنزل على الانبياء ان ذلك الموضع مما يلي الاله
ليس بينه وبين المنزل عليه حجاب فهو الرسول والله المرسل وهو النبي
والله الخبير المنبئ وكان الخاتم في موضع لا يرتقى اليه احد ولو ارتقى اليه
احد فصار في موضع الخاتم فوق الحامل له فيكون جميع الانبياء تحت
ذلك الخاتم لا يرتقى اليه احد ويكون هو فوق الجميع والكل في صفته
من موضع ذلك الخاتم والانزال عليهم وهم تحته فكانه ابو الكل والجامع
لهم والكفيل بهم والقيام عليهم وجه اخر اذا جعلت الانبياء كلهم
سالكين وساوين في القيمة وغيرهم ان كان الخاتم في ظهر النبي صلى الله
عليه وسلم ياتون به ويمشون وراه بركة كما لا الختم في كل وقت من الله عز
وجل ما لم يره عين ولا سمعت به اذن ولا خطر على قلب بشر وفي
الخاتم احاديث متقاربة وموداهاتها قطعة لحم بارزة في جسد عند
كتفه اليسر قد ربيضة الحامئة اثر المحجة حولها شفر من ركة عليها
وحيلان كأنها النبال السور والاصح انه ختم به حين شق صدره
الاولى عند حليلة ويحتمل ان يكون المراد بهذا الاسم الخاتم الذي كان
يلبسه في يد صلى الله عليه وسلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم
صاحب العلامة اي علامة النبوة وهي السمة والمراد بها الخاتم وقد
ورد نحوه في الكتب القديمة وهو من شواهد نبوته صلى الله عليه وسلم
وسلم الدال على ان الانبياء ختموا به كما ورد ويجوز ان يراد به مطلق
العلامات التي كان اهل الكتاب يعرفون بها كما يعرفون انبياءهم مما
يرجع الى ذاتها وصفاته او اسمه او نسبه او شريعته او زمانه او مكانه
او لباسه او رايته او غير هذا مما يتعلق به جميع الارهاص والمجرا
وغير ذلك من كل ما يحصل العلم بنبوته صلى الله عليه وسلم لدلائلها

عليه وهو اكثر من ان يحصى فيكون لفظ العلامة بالافراد على هذا
لادارة الجنس واما اسمه صلى الله عليه وسلم **صاحب البرهان**
بمعنى الحجة ونطلق على ما هو اعم منه لاختصاصه عند اهل المعقول
بالمقدّمات اليقينية وقوله تعالى قد جاءكم برهان من ربكم فيل
هو القرآن وهو ايضا النور المبين ويحتمل ان يكون المراد هنا وقيل هو
الدلالة والبرهان المنقطع بها في محاجة المنكرين وهو اعم ويحتمل ان يكون
هو المراد هنا ويشمل ذلك الحجج البالغة القاطعة والبراهين الواضحة
الساطعة الدالة على صدقه وصحة نبوته ورسالته وانصافه بانواع
الكالات التي خصه الله تعالى بها دلالة واضحة من الايات البينة
والمعجزات الباهرات من انشاق القمر وتسليم الحجر والشجر وخبر الجذع
وسمع الماء من بين اصابعه وتسبح الحصا في كفه وحج الشجر لدعوته
وكذا شهادة الكتب المنزلة ومن عندك علم من الكتاب وما اشتمل عليه
من محاسن الصفات لو لم تكن فيه ايات مبينة لكان منظره
يعينك بالخبر وما قرره صلى الله عليه وسلم وبيّنه من الدلالة
الواردة في الكتاب والسنة كما في حق ابراهيم عليه السلام في قوله تعالى
وتلك حجتنا ايتمتها ابراهيم على قومه اشارة الى مكان من استند
فكل ذلك مما يشمله تسميته بصاحب الحجة وصاحب البرهان واما
اسمه صلى الله عليه وسلم **صاحب البيان** فهو المبين للناس
ما تنزل اليهم من القرآن والشرائع وطرق المراتب في المعاش والمعاد
والحق من الباطل والهدى من الضلالة والايمان من الكفر والطاعة
من المعصية والحلال من الحرام وما فيه الثواب من ما فيه العقاب
من سائر الاقوال والافعال وطرق النجاة من طرق الهلاك وبه انجلي
الظلام من النور وبان ما هم عليه واي طريق يسلكون وقد كانوا بعد
بعثته تاهبين في الضلال عاملين في غير عمل متسافطين دائما في تار
جهنم قائمين على شفا حفرة منها فافتقدتهم منها ببيانهم وهدايتهم
واستخلصهم بها همامهم وعنايتهم وهو ايضا صاحب البيان بما اوتي
من قوة الفصاحة ونهاية البلاغة والنطق بالحكمة والنظر

بالنور وصدق الفراسة والكلام بالله وعن وحى منه فيبلغ الكل احد
ما تقوم به عليه الحجة وتفتح المحجة ويخاطبه على قدر عقله وقابليته
وما تسعه دائرته ويحتمل طاقته واما اسمه صلى الله عليه وسلم **مفصح**
اللسان فلقوله صلى الله عليه وسلم انا افصح العرب وانا اهل الجنة
يتكلمون بلغة محمد صلى الله عليه وسلم وقوله انا اعربكم وانا اعرب
العرب ولدني قريش ونشأت في بني سعد بن بكر فاني يا بني الحنيفة
الطبراني من حديث ابي سعيد الخدري وقوله كانت لغة اسماعيل
قد درست فجاءني بها جبريل فحفظتها وعينها قاتما في معناها واما
اسمه صلى الله عليه وسلم **مظهر الجنان** بفتح الهاء المشددة وفتح
الجيم فالجنان بالفتح القلب وكأنه اشارة الى تظهير قلبه حين شقه
الملائكة واستخرجوا منه علقة سوداء فرموها وقالوا هذا حظنا من
الشر ^{الشر} ثم غسلوه بماء زمزم ثم ختموه بخاتم من نور ثم اعادوه مكانه او هو
ووصف لحالة قلبه من غير اعتبار بما ذكره وقد كان قلبه صلى الله عليه
وسلم مطهرا من اوصاف البشرية من كل خلق ذميم وكل وصف من
العبودية وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان الله نظر الى قلوب
العباد فاختر منها قلب محمد فاصطفاه لنفسه فبعثه برسالة و
اما اسمه صلى الله عليه وسلم **رؤف** فقد قال بالمؤمنين رؤف رحيم
وقيل ان الاسمين في الآية بمعنى متقارب لان الرافة نوع من الرحمة واما
الله بذلك لما اعطاه من المشقة على الناس قال صلى الله عليه وسلم
لكل نبي دعوة مستجابة الحديث وقال صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر
لقوم فانهم لا يعلمون **الصحيح** ان الرافة ارق من الرحمة وانها شفقة نارية
وتلطف بالمنعم عليه ولهذا قيل رؤف بالمطيعين رحيم بالمذنبين
وقال الفرغاني رافة الطف رحمة باطنة منبعثة من الحب واما
اسمه صلى الله عليه وسلم **رحيم** فالرحمة هي الشفقة والعطف
والحنان وقد تقدم الكلام على مثله واما اسمه صلى الله عليه وسلم
اذن خير فقناه مستمع خير وصلاح لا مستمع شر وفساد وكذا جاء
في وصفه انه لا يؤخذ بالخذل ولا يقبل قول احد على احد وهو وصف

كال ورحمة وصند ذلك وصف تحير وثقة والحاصل انه مدح له كبره
وحسن خلقه صلى الله عليه وسلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم
صحيح الاسلام فان كان المراد به اسلام نفسه صلى الله عليه وسلم
فلا ريب انه اقوم لخلق اسلاما واكملهم ايمانا وانهم عبودية لسربه
واستسلاما وان كان المراد ملتته وما شرعه لامته فهو اكمل الانبياء نبي
وافضلهم منها جاحا وطريقة وان كان المراد حفظ دينه ^{الدين}
وروام ذلك على امر الدهور فقد تولى الله خلقه فهو محفوظ بحفظ الله
الى يوم القيمة والله اعلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم **سيد الكونين**
فقد تقدم معنى السيد والكونان الدنيا والاخرة وقيل السموات
الارض واحدهما كون بمعنى محدث تقول كون الله العالم احداثه فيكون
ومعنى سيد الكونين سيدهما اهلها وهذا في الاصول من دلالة ^{الكونين} الالف
لتوقف صحة هذا الكلام على هذا المضمون الذي هو الاصل وهو في فن
البيان من مجاز الحذف ويجوز ان يكون الاسم المذكور من المجاز المرسل
باطلاق الكونين مرادها اهلها ما تسميته لهم باسم محملهم من غير عود
حذف والاضافة في نحو هذا على معنى اللهم والله اعلم واما اسمه صلى
الله عليه وسلم **عين النعم** فعين الشيء نفسه وذاته وحقيقته و
النعم كله منوط به صلى الله عليه وسلم ومجموع فيه فالانعم الابل
به والكون في حوزته والدخول في حرملته والنعيم هكذا هو في نسخ
معتبرة بالياء بعد العين وفي غيرها من النسخ المعبرة ايضا النعم جمع
نعة واما اسمه صلى الله عليه وسلم **عين** **الف** يضم العين المحجمة بعد
راء مهمل على ما في النسخة السهلية وجل النسخ ويوجد في بعضها
عين **الف** كسر المهمل ثم زاي منقوطة فالغاية المعجمة جمع غرة
كل شيء اكرمه واوله وخياره العين تطلق بمعنى العين الباصرة وبمعنى
خيار الشيء وبمعنى رئيس القوم وهو صلى الله عليه وسلم عين الغر
وزينتهم وخيرهم ورئيسهم وسيدهم صلى الله عليه وسلم والفر
يحتمل ان المراد بهم هنا هذه الامة المشرقة لانها اكرم الامم وخيرها
واسبقها اولادهم يبعثون يوم القيمة غرا محجلين ويحتمل ان المراد بهم

خيار الخلق وكرمهم وصدورهم من الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين
وجميع عباد الله الصالحين صلوات الله وسلامه على نبينا وعليهم جميعين
وعلى ان لفظ الغيا ليعين المصلحة والزاي فمعناه ان العزله منوط بجميع
فيه صلى الله عليه وسلم فلا يغفره على ما تقدم في عين النعيم واما
اسمه صلى الله عليه وسلم **سعد الله** واسمه **سعد الخلق** فانه
صلى الله عليه وسلم من الخلق وبركتهم وحدهم وحفظهم وهو سعد
الله في خلقه فكل سعيد في الوجود سابقا على وجود شخصه او لاحقا
له سعاده بواسطته صلى الله عليه وسلم على حساب استداره
منه فهو السعيد حقا وهو اكسير للسعادة وقطب دائرتها واما
اسمه صلى الله عليه وسلم **خطيب الامم** فالظاهر والله اعلم
ان خطبته هي ما ينبع من قلبه على لسانه من التمام لم يسمع به احد
من خلق الله في شفا عته لفضل القضاء بعد تقدمه على جميع الانبياء
 والمرسلين فيعرفون له بفضلهم عليهم والله اعلم واما اسمه صلى
الله عليه وسلم **علم الهدى** فالعلم بمعنى العلامة فهو صلى
الله عليه وسلم العلامة والدليل على الهدى بنور اتباعه ومحبيه
والاقتداء به ينال الهدى ومن احبه وتبعه فقد اهتدى ومن
وحده عته فقد غوى واعتدى واما اسمه صلى الله عليه وسلم
كاشف الكرب فالكرب بضم الكاف وفتح الراء جمع كربه ومعنى
كاشفها من هبها ومفرجها ويشمل كرب الدنيا والاخرة واكشفها
بشفاعته واللجاء اليه والاستغاثة به والتعلق باذنيه والتوسل
بجهاه والاكثار من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم واما
اسمه صلى الله عليه وسلم **رافع الرتب** بضم الراء وفتح المشا
جمع رتبة فالمراد ان يرفع رتب من اتبعه ومنزلتهم ودرجاتهم وقدرهم
عند الله في الدنيا والاخرة وفي العلم والعمل والاخلاق والمقامات
والاحوال ويحتمل ان المراد الاشارة الى ما ذكر في الشفاعات من انه يشفع
لاقوام في الجنة في زيادة درجاتهم والآخرين في ثقل موازينهم والاصحاب
الاعراف في دخولهم الجنة والله اعلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم

وسلم عز العرب فان العرب كانوا قبله صلى الله عليه وسلم في جهنم
وبوس وصيق يمتصون النوى من الكجوع وياكون الجلود الميتة ويعبدون
الشجر والحجر متشنة ازارهم متفرقة لا يتدينون بدين ولا يتقاربون
ملك ولا يتبعون في بلاد يغير بعضهم على بعض وسيقتل بعضهم
دما بعض ويسبون نساءهم وابنائهم ويستحيون حريمهم ويهلكون
حرمهم ويأسرون رجالهم قد عظم الجحالة واعظم الضلالة ولا
يعرفون نبي ولا نبيا منذ زمان سمعيل عليه السلام وكان
غيرهم من الامم يستضعفونهم ويخترقونهم ولا يقيمون لهم وزنا
ينظرون عليهم بالبنوة والكتاب والملك والظهور وكثرة الاموال
فجاء هذا الله بسيد اهل البتوات والرسالات وخير اهل الارض
والتكوات عليه افضل الصلوات واذا في الحيات رسولا من انفسهم
فصلح به حالهم واستقام دينهم وظهر وابه على سائر البلاد والعبا
واستولوا على الامم وتشرعوا عليهم وانقادوا لهم وادانوا دينهم وحازوا
ملك كسرى وقبصر وغيرها وظفروا بعز الدنيا والاخرة وصار الناس
يحبون بلادهم ويتعلمون لغتهم وياخذون بلسانهم ويرون اشعارهم
ويحفظون امثالهم ويتعرون عن سيرهم وابائهم ويتنافسون في دنيا
ويتعبدون الله عز وجل به الا ان الذي في نسخ صحيفه العرب كان ذكر
وفي غير هاهن النسخ المعتمدة ايضا عز القرب باللقاق المضمومة بدل
العين ويضبطه بسكون الراء ويفتحها جمع قربة وهي ما يتقرب به الى
الله سبحانه وتعالى اي يطلب به القرب عنده صلى الله عليه وسلم
وسلم ينال القرب من الله تعالى ونصح القرباات ويحتمل ان المراد القرب
منه صلى الله عليه وسلم والقربا ليه وان من حصل له ذلك قال
الغزو القربا ليه صلى الله عليه وسلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم
وسلم **صاحب الفرج** فهو الذي يفرج الله كرباات الدنيا والاخرة شفا
والاستغاثة به واللجاء اليه والتعلق باذنيه والتوسل بجهاه والاكثار
في الدنيا من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ومعنى فرج الكرب
كشفها وذهابها وهذا الاسم لاخير فكذلك هو في النسخة التمهلية

وغيرها من الشيخ المعتبر وفي بعضها بدله كرم المخرج وفي بعضها زيادة
دفع الدرجة قبل كرم المخرج فاما الاول وهو رفع الدرج اسم جند
وهي المرافة فهو صلى الله عليه وسلم صاحب المرتبة والمنزلة العالية
المنيفة التي لا درجة فوقها عند الله في مقامات الاختصاص وفي حجة
عدن حسا ومعنى وقد قطع في اسرايه ايضا مسافة لا يوصف بها
ولا يدرك رفعتها ووطي مكانا ما ووطئ بني مرسل ولا ملك مقرب
وذلك دليل على درجته ورفعة قدره عند ربه تعالى وهذا الاسم
قوله تعالى ورفع بعضهم درجات يعني النبي صلى الله عليه وسلم وفي
الاساس لفلان درجة رفيعة واما كرم المخرج بفتح الميم والراء
سكون الخاء بينهما فهو اسم مكان خرج يخرج ويحتمل ان يكون اشارة الى كرم
اصله ومنبعه وشرف نسبه وهذا امر معلوم شروبا في الكلام عليه
في غير هذا ان شاء الله تعالى ويحتمل ان تكون الاشارة الى كرم موضع حجة
وهو مكة شرفها الله تعالى ولا شك انها اكرم بلاد الله تعالى على الله
عز وجل وعلى عباده وذلك معلوم ظاهر وقد قال صلى الله عليه وسلم
فيها والله انك خير ارض الله واحب ارض الله الى الله الحديث اخرج
جماعة عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم ثم ختم الشيخ رضي الله عنه
بقوله **صلى الله عليه وعلى آله** لما ينبغي من الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم عند ذكره وهذه الصلاة هكذا لفظها في الشيخ
السهلي وغيرها من الشيخ وفي بعضها صلى الله عليه وسلم وشرف
وكرمه وتجد وعظمه وزاد في بعضها صلاة دائمة الى ابد الابدي ثم لما
ختم اسماءه صلى الله عليه وسلم دعاء الله تعالى لصاحب تلك
الاسماء صلى الله عليه وسلم مفتحا دعائه بقوله **اللهم** بمعنى يا الله
فحذف حرف النداء عوضا عنه اليم للشفيع والتعظيم وقد قال الحسن
البصري اللهم جمع الدعاء وقال بورجا العطار دى اليم في قولك
اللهم فيه تسعة وتسعون اسما من اسماء الله تعالى وقال النضر بن سبل
من قال اللهم فقد دعا جميع اسماءه **الافلاحي** قال الامام ابو
محمد البطلاني يعني ابن السيد فيما قرأت عليه ومعنى هذا ان اليم في

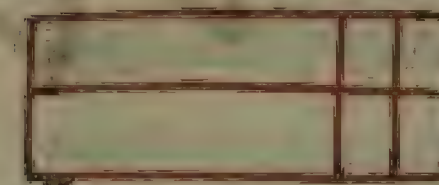
العرب تكون من علامات الجمع لا ترى انك تقول عليه للواحد وعليهم
لجميع فصارت اليم في هذا الموضع بمنزلة الواو الدال على الجمع في قولك
ضربوا او اقاموا فلما كانت كذلك زيدت في اخر اسم الله تعالى لشعر
وتوازن بان هذا الاسم قد اجتمعت فيه اسماء الله تعالى كلها فاذا قال
الداعي اللهم كانه قال يا الله الذي له الاسماء الحسنى قال ولاجل
استغراقه ايضا لجميع اسماء الله تعالى وصفاته لا يجوز ان يوصف لانه
قد اجتمعت فيه حجة لما قال سيبويه انتهى يعني في شفعه وصفه ولا
ما تضمنته هذا اللفظ من عظيم الشاء يوتر ويرغب في التوجه به في الله
وقيل فيه انه اسم الله العظيم الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل
به اعطى **بارت** بالكسر ويصح فيه الضم اما على احدى اللغات في
النادى المضاف ليا المتكلم او على انه مقطوع عن الاضافة مبنى على
الضم والله اعلم **بجاه** اليا في هذه ونحوه تشبه انها الاستعانة بها
هو القدر والمنزلة والحرمة **بنيتك** اي المذكور في هذه الاسماء **المصطفى**
اي المختار لك و**رسولك المرتضى** اي المقبول لك الخطي لذلك الكرم
عليك ومعلوم انه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اذ هو المصطفى
على جميع العالمين والمرضى من بينهم **ظهر** اي نظف ونق **قلوبنا**
جمع قلب وسعى قلبا لتقلبه تارة بطلب المعالي والارتقاء الى الحضرة
العالية وتارة بخذل الى ارض الشهوات وتارة يكون بينهما **من كل وصف**
اي صفة من نعمها ما يذكر بعد من صفات البشرية المناقضة للعبودية
مثل الكبر والحجب والاخلاق الذميمة **بباعدنا عن سائر** اي روتك
برنا المطلوبة منا بقوله صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله
كانك تراه **ومحبتك** الاضافة للفعول كالذي قبله ويحتمل انه في محبتك
للفاعل **وامتنا** اي قبض ارواحنا متمكنين ومستعدين **على السنة** اي سنة
النبي صلى الله عليه وسلم وهي طريقته وسيرته ومذهب الجماعة من
الصحابة ومن اتبع سبلهم **والشوق الى لقاءك** الذي هو على التقا
عبارة عن دفع حجاب الوهم بالموت فيشهد وجودك والشوق الى المحبة
ودليل الصدق فيها من صدق في محبة الله احب لقاءه واشتاقه

اليه لا محالة على ما به من استقامة واعوجاج ومن أحب لقاء الله أحب
الله لقاءه وإذا أحببنا الله لقاءه أحببنا الله ورضي عنه بفضله ورحمته
يا ذا الجلال أي العظمة **والأكرام** أي أكرامه للمؤمنين بأقامة عليهم
وقال الإمام عبد الله الحلبي معنى يا ذا الجلال والأكرام المستحق لأن يلبس
لسلطانه ويشي عليه بما يليق من علوشانه وإنما ختم دعاءه بهذا لما
قبل من أن الاسم الأعظم ولما أمر النبي صلى الله عليه وسلم وخص عليه
في حديث عنه من الدعائه والاكثار منه ثم ختم دعاءه والترجمة كلها
بقوله **و صلى الله على سيدنا ومولانا ومحجنا وعلى اله وصحبه** ما ينبغي من
الختم بذلك زاد في بعض النسخ **والحمد لله رب العالمين** ثم أعقب المؤلف
رضي الله عنه ترجمة الاسماء بترجمة صفة الروضة المباركة والروضة
المقدسة موافقا في ذلك وتابعا للشيخ تاج الدين الفاكها في فاته
عقد في كتابه الفخر المنيب بابا في صفة القبور المقدسة ومن فوائد ذلك
أن يزور المثال من لم يتمكن من زيارة الروضة وشيئا من شتاق وطلبه
وزاد فيه حباً وشوقاً وقد استنبأنا مثال الفعل عن الفعل وجعلوا الله
الأكرام والاحترام ما للثوب عنه وذكر كونه خواص وبركات وقد جرت
وقالوا فيه اشعاراً كثيرة والفوا في صورته ورووه بالأسانيد وقد قال
القائل إذا ما الشوق ألقني إليها **هـ** ولما ظفر عطلوني لدينها **هـ**
تفتشت مثاليها في الكف نقشا **هـ** وقلت لنا ظري قصر اعلمها **هـ**
ولأن قبره صلى الله عليه وسلم مذكور في هذا الكتاب في ثلاثة مواضع
أربعة وفي الأخير ذكر قبره صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبه رضي
الله عنهما ولأن هذا الكتاب قد اشتمل على جملة من وصف ظاهره صلى
الله عليه وسلم وباطنه وسيره وشأله ومعجزاته وأحواله وهذا مما
يتعلق بذلك وقد أدرجه بعض المؤلفين في السير في كتبهم وجعلوه
مما يلحق بذلك وقد ذكر بعض من تكلم على الأذكار وكيفية الترتيب بها
إذا كمل لا اله الا الله محمد رسول الله فالشخص بين عينيه ذات الأكرامة
بشرية من نور في ثيابه من نور من أمانات الحقيقة بشرية وتبعية ثيابه
لكمال معجزته يعني لتطبيع صورته صلى الله عليه وسلم في روحانية

ويألف

ويألف معها ألفاً يتمكن من الاستفادة من أسرارها والاقتراس من أنوارها
صلى الله عليه وسلم قال فإن لم يرزق شخص صورته فيرى كأنه جالس عند
قبره المبارك فيشعر إليه متى ذكره فإن القلب متى ما شمله شيء امتنع من قبول
غيره في الوقت إلى آخر كلامه فيحتاج إلى تصوير الروضة المشرفة والقبور
المقدسة ليعرف صورتها ويشخصها بين عينيه من لم يعرفها من المسلمين
عليه في هذا الكتاب ممن كان حاله ما ذكره وهم عامة الناس في هذه
وقد كنت رأيت تاليفاً لبعض المشاركة يقول فيها أنه ينبغي لذكر الجلالة
من المريد أن يكتبه بالذهب في ورقة ويجعله نصب عينيه فإذا
صور قارى هذا الكتاب الروضة صورة حسنة بالوان حسنة
وخصوصاً بالذهب فهو من معنى ذلك والله أعلم فقال مبتدئاً على
ما في هذه النسخة السهلة **بسم الله الرحمن الرحيم**
بغير واو العطف على مذهب من منع تعاطف الانشاء والخير على أنه
جملة البسملة خبرية معنى **على سيدنا ومولانا ومحجنا وعلى اله** بدون
الصحب لأن طابق لفظ الال عليهم واقتصاراً على مورد النص **وسلم**
تبركاً بهذه الاسماء في افتتاح هذه الترجمة لاستقلالها بنفسها
وقد تقدم التنصيص في الحديث على ابتداء كل امرئهم بالتسمية والصلوة
على النبي صلى الله عليه وسلم الإشارة إلى صورة الروضة
والقبور التي تأتي لحضورها وهذا ولتنزيل الأمر المتوقع منزلة الواقع
والمسوى فعله المعهود عليه قريباً اتصالاً بإشارته منزلة ما فعل
وبرز للميان ونحو هذا إشارته إلى كل حاضر عينا كان **بمعنى صفة**
الروضة أي مثالها والروضة في أصل اللغة أرض مطمئن ذات اشجار
ورياحين ومياه فاستعيرت للروضة ذات الانوار والرحمة والبركة
والخير والافضل بجامع الحسن والنضرة والابتهاج ويحتمل أنه يعني شكل
الروضة ونسبة بعضها من بعض وهو الظاهر من الشكل الموجود في
النسخ المعتمدة المتيقنة وصفة الروضة على ما هي عليه الآن بعد
انقضاء عام سنة وثمانين وثمانمائة على ما ذكره بعض المتأخرين **عالمها**
به الشيخ أبو عبد الله محمد بن بركات خطاب عن والده وقد خسرنا

ان القبور الشريفة ليس عليها علامة سوى ارتفاع الارض ثم بنيت
عليها قبة صغيرة كقباب صليبات في هذا الزمان ليست بمثلثة
ولا مرتبة ولا محنة مطبوسة بالبنان من اسفل ومن فوق ولم



لها طاقة في اعلاها يخرج منها النور هكذا
المذكورة قبة اخرى اعظم منها

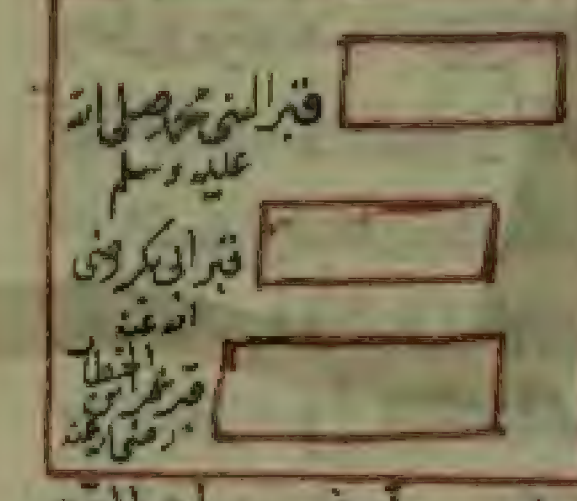
لكنها الى التحنيس اقرب وهي ثلاث طبقات الطبقة الاولى التي تلي الاساس
منشأ بحجارة سود ملبس بالرخام الابيض غير الرخامة التي فيها المسار
الفضة فانها جراحدا والطبقة الثانية من الاجر والطبقة الثالثة
من القود وفيها تربط الكسوة وليست بمطبعة كما هي الاولى ثم على
القبين فيه شائخة تعلوا الصومعة او تقرب منها وهي مربعة على
اركان اربعة وسوار عشر غير الروضة الصغيرة وارضها مقروش الرخا
غير الموضع الذي يذكر انه يدفن فيه عيسى عليه السلام في السهوة وهو
معروف عند الخدام ومن شاهد ذلك ولها اربعة ابواب باب التوبة
وهو في قبلة المسجد في شبك الخناس فيفتح عند نزول السدائس
الابواب الوقور فيفتح كل ليلة لوقود المصابيح وباب فاطمة كذلك
يدخل فيه بالشمع وبالمخزات كل ليلة وفي ليلة الجمعة ككشف الصدور
الموجه لراسه عليه الصلاة والسلام ورشه بماء الورد وغيره من الطب
وفي صبيحتها الكس الحجرة وباب التمجيد تارة تارة وفي يوم الجمعة ايضا
تخلل الابواب كلها بجلل الحرير انتهى **المباركة** هذا سقط في بعض النسخ
وثبت فيما سواها واصل البركة النور زيادة الخير اللازم والمنفعة
والعلو والرفعة وقال الراغب البركة ثبوت الخير الالهي في الشئ وروضة
رسول الله صلى الله عليه وسلم هي مجمع البركات واصل الخيرات ومقر
الرحمات ونبوء الكرامات ومطلع السرات التي **دمن** اي ستر وتغطي
بالتراب **فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم** هم اصحابه في روضته بعد
مما انه وصاحبه في حيااته الصحية العامة التي يشتركها مع غيرهما من
الصحابه وصاحبه صحبة خاصة معلومة لها لانكرها لها احد من
الصحابه رضي الله تعالى عنهم وقد قال علي كرم الله وجهه ورضي الله عنه

يوم مات عمران كنت لان رجوان يجعلك الله مع صاحبك لا في كثير
ما كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلت انا وابو
بكر وعمر وخرجت انا وابوبكر وعمر او كما قال وروى ابن عساکر عن ابي ذر
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل بني وزيرين
ووزيراي وصاحباي ابوبكر وعمر وهما ايضا صاحباي في البعث بعث
بينهما اخرج ابوبكر بن ابي عاصم في السنة عن ابن عمران رسول الله صلى
الله عليه وسلم دخل المسجد وابوبكر عن يمينه اخذ بيده وعمر عن يساره
اخذ بيده وهما متكئ عليهما فقال هكذا نبعث يوم القيامة واخرج
الحارث عن ابي اسامة في سنة عن سالم بن عبد الله بن عمر مرسل
والنوفعي في الدلائل عنه عن ابيه موصولا قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابعث يوم القيامة بين ابوبكر وعمر الحديث **ابوبكر** هو عبد
الله بن ابي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة
بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر ليتقم مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في مرة ولقب بمتيقما الجلالة وعاقبة وجهه اولاد النبي صلى
الله عليه وسلم قال من ستره ان ينظر الى عتيق من النار فينظر الى هذا
سمي الصديق لمبا درته الى تصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو صاحبه في الغار وملازمه في هذه الدار وفي تلك الدار ولا يجا
على افضليته على سائر الصحابة ولا يمتد بخلاف الروايف ومن قال
بقوله وهذا مذهب الاكثر وقد سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن احب الناس اليه فقيل عائشة قيل من الرجال قال ابوها
رواه البخاري وغيره وقال فقل انتم تاركوا لي صاحبي الى غير ذلك وتو
رضي الله عنه يوم الجمعة وقيل عشي يوم الاثنين وقيل ليلة الثلاثاء
وقيل ليلة الاربعاء لثلاث ليل او سبع اثمان بعين من جمادى الآخرة
سنة ثلاث عشر من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة وغسلته
زوجته اسماء بنت عميس وصلى عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه في
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن ليلا وقيل مات مسجوما وقيل
انه كان به طرف من سل وقيل انه اغتسل بماء بارد فاعلى عليه ثيابه

بها وفاته عسر وهو ابو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد المزي
 بن دباح بن عبد الله بن قريظ بن زراع بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب
 فهو يلقب بمسرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في كعب اسلم رابع اربعين
 بجلا وقيل بعد بضعة واربعين رجلا واحد عشر امة وهو اول
 من سمي بالامير المؤمنين واول من فرق جمع المشركين ومقدم من اقام عماد
 الدين بسيفه بعد سيد المرسلين ولا خلاف ان رتبته بعد ابي بكر
 عند الموافق والمخالف وسئل مالك رحمه الله في امه ونة من خير الناس
 بعد النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر ثم عمر رضي الله عنهما ثم قال
 اوفي ذلك شك واستشهد رضي الله عنه في اخذ ذي الحجة سنة ثلاث
 وعشرين من الهجرة وعمره ثلاث وستون سنة على خلاف فيه قتله
 غلاما لمخيقون شعبة وهو علي كافر واحد في فضل الشيخين رضي الله
 عنهما كثيرة شهيرة فلا يطيل بها **رضي الله عنهما** اي انعم عليهما اواراد
 الانعام عليهما وللفظة تحبير ومعناه الدعاء ثم وضع المؤلف صفة

الروضة هكذا هذه صفة ما في
 النسخة السهلية ابو بكر مؤخر قليلا
 عن النبي صلى الله عليه وسلم وان
 كان خلفه وعمر خلف رجل ابي بكر
 وفي بعض النسخ الصحيحة على القبر

الاول مكتوب قبر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وفي بعضها قبر النبي
 صلى الله عليه وسلم وفي بعضها قبر المصطفى صلى الله عليه وسلم
 وفي جميعها على القبر الثاني قبر ابي بكر رضي الله عنه وعلى الثاني قبر
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد اختلف اهل السير وغيرهم في
 القبور المقدسة الثلاثة على سبع روايات واخوها واصحابها روا
 او ثلاث الاولى ما عليه الاكثر وجزم به دزين ويحيى العلوي ان قبر
 النبي صلى الله عليه وسلم مقدم الجدار القبلة ثم في ابي بكر هذا
 منكم النبي صلى الله عليه وسلم وقبر عمر رضي الله عنهما جميعين على
 هذا اقتصر الغزالي في الاحياء والنوى في الاذكار وذكر الفاهان



قال الغزالي في المير والشيخ خليل في مناسكه عن مالك في قوله ثم تنحى عن
 يمينك قد رزاع وتسلم على ابي بكر الصديق رضي الله عنه ثم تنحى الى
 اليمين قد رزاع وتسلم على عمر الفاروق وهكذا قال الغزالي وزاد
 راسا في بكر عند منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم وراس عمر

عند منكب ابي بكر رضي الله عنهما جميعين **البقي صلى الله عليه وسلم**
 ومفهما هكذا هذه الصفة

السمهودي هو اشهر الروايات وذكر
 في كتابه بسند عن نافع بن ابي نعيم وغيره

من المشايخ من له سن وثقة وقال **عمر رضي الله عنه**
 وصفه اهل الحديث عن عروة عن عائشة انتهى والثانية ما رواه ابو

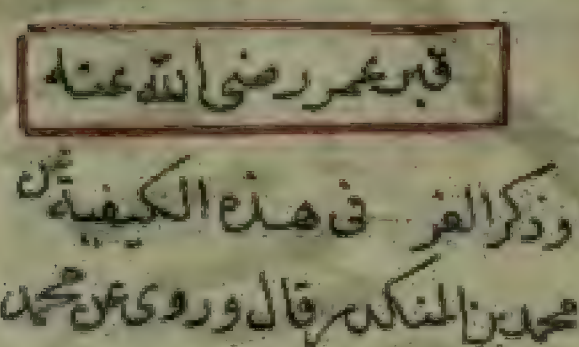
داود والحاكم في صحيح اسناده عن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر راسه عند رجل من رجلي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال السهمودي وهذا ارجح ما روى عن القاسم
 بن محمد ثم صورها عن ابن عساكر

قبر النبي صلى الله عليه وسلم **قبر عمر رضي الله عنه**

ذكر الغزالي في هذه الكيفية
 محمد بن المنكدر قال وروى عن محمد

بن المنكدر ان قبر ابي بكر خلف قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر عمر
 عند رجل النبي صلى الله عليه وسلم قال السيد السهمودي فيها ثمان
 ارجح ما ورد في ذلك انتهى وصدر ابو الفرج بن الجوزي بوضعها هكذا
 ونسب ابن حجر هذه الصفة الى الاكثر وما عدا هذه الثلاثة

ثم قال اعني المؤلف **هكذا** وهاهنا تنبيه والكاف حرف تشبيه
 واسم اشارة والمشار اليه ما صور من صفة الروضة المشرفة
 المقدسة ذكره بالندبة للشئ المصور وفي نسخة ذكرها بضمير الان
 لصفة الروضة عروة هو اخذ فقها المدينة السبعة وتوفي
 بالفرج على اربع مراحل من المدينة المشرفة ودفن فيه سنة اثنتين



وقيل ثلاث وقيل اربع وتسعين من الهجرة وولد تقريبا في اخر خلافة
عمر رضي الله عنه سنة اثنين وثلاث وعشرين من الهجرة لانه كان
يوم الجمل بن ثلاثة عشر سنة والجمل كان سنة وثلاثين وقتل عمر رضي
الله عنه كان سنة ثلاث وعشرين وام عروة اسم بنت ابي بكر
الصديق رضي الله عنهم وهو بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد
بن عبد المطلب بن قصى والزيد حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبن عمته صفية بنت عبد المطلب وبن اخي خديجة بنت خويلد
زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل يوم الجمل بن جرموز المشر
من رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنار لاجل قتله اياه رضي الله
عنه جملة استينافية لاجل لها قال استيناف بياي كان قاتلا قال له
وكيف ذكره فقال قال دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة
التي الممثلة وسكون لها وهي كالصفة تكون بين البيوت وقيل
هي بيت خفي صغير مخد في الارض وسماكة مرتفع من الارض تشبه
بالخرانة والصفة بضم الصاد الممثلة وتشديد الفاء هي مثل الظلة
والسقيفة امام البيت ودفن ابو بكر رضي الله عنه خلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف يجتمع المساواة وعدمها الكثرة في
النسخة السهلة مؤخر قليلا لانه عند مكبيه كما تقدم ودفن عمر
بن الخطاب رضي الله عنه عند رجل في مكة هذا يحتمل
ان يكون راسه خلف رجل في بكر ويحتمل ان راسه تحتها وعلى الاول
فالمراد بالرجل المقدم فقط فيكون راس عمر مسانما القدي في بكر خارجا
عن مسانمته قدم النبي صلى الله عليه وسلم وهو الظاهر وهكذا فيما
هو نقل من النسخة السهلة وحينئذ يكون الباقي قديين واحد
عند رجل النبي صلى الله عليه وسلم واخر عند راس عمر رضي الله عنه
ويحتمل ان يكون راس عمر خلف ساق ابي بكر فيكون مسانما القدي النبي
صلى الله عليه وسلم وهذه الرواية التي ذكرها المؤلف عند عروة
لما وقف عليها وانما ذكره عن الجمهور في الرواية الاولى كما تقدم والله اعلم
بقية السيرة الشريفة فارغة ظاهرا ان الميت فيه مهورات

عزينة وشرفية دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في السهوية الغربية
وبقيت الشرقية ويحتمل ان المراد وبقيت جهة السهوية الشرقية اي
الجهة الشرقية من السهوية فاطلق اسم الكل على البعض ولو اراد الاول
لقال دفن صلى الله عليه وسلم في السهوية الغربية او في سهوية بالتشكيك
وبقيت سهوية شرقية او السهوية الشرقية فلما عرفت ان لم يبقها علم
الها سهوية واحدة والله اعلم والموضع الثاني هو عند رجل رسول الله
صلى الله عليه وسلم لان قبلة المدينة الى الجنوب فواس رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى المغرب ورجلاه الى المشرق يقال اي على
الاسنة او في التاليف وذلك القواعد مستند الى الخبر وهو الواحد
لكن لما كان ضعيفا مرضه بقوله تعالى واتبعه بقوله والله اعلم
لعدم الجرم بمقتضاه ان عيسى ابن مريم نسب الى امه لما كان خالفا
من غير اب فقامت امه مقام الاب زاد في بعض النسخ عليه السلام
يدفن فيه بعد نزوله الى الارض وموته وفي المعارضة لابن العربي
روى ان عيسى عليه السلام نكح امرأة من بني يثرب اسمها راضية
ويدفن مع النبي صلى الله عليه وسلم في البيت وهناك موضع قبر
يقال انما بقي له انتهى ونقل اهل السير عن سعيد بن المسيب قال
بقي في البيت موضع قبر في السهوية الشرقية يدفن فيها عيسى بن مريم
عليهما السلام ويكون قبره الرابع وروى الترمذي عن عبد الله بن شلا
رضي الله عنه قال مكتوب في التوراة محمد رسول الله وعيسى بن مريم
يدفن معه وكذلك اي هكذا الذي يقال جاء في الخبر اي الحديث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي المنتظم لابن الجوزي عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل عيسى بن
مريم الى الارض فينزل فوج ويولد له ويمكث خمسا واربعين سنة ثم
يموت فيدفن معي في قبري واقوم انا وعيسى بن مريم من قبر واحد
بين ابي بكر وعمر ذكره في المواهب وقال كذا ذكره في تحقيق النسخة
اعلم انتهى ونحوها لابن الجوزي للقرطبي في ذكرته وفي فتاوى السيوطي
ورد في الحديث ان عيسى عليه السلام يمكث سبع سنين وفي

روايتان بعين سنة وانه تزوج ويولد له ويدين عند النبي صلى الله عليه
وسلم انتهى ومكث سبع سنين هو في حديث مسلم وفي حديث ابو
داود الطيالسي اربعين سنة ويتوفى ويصلي عليه ومثله عند الطبراني
واحمد في المسند والزهد وابي الشيخ بن حبان في كتاب الفتن قال
الجلال السيوطي في تكميله لنفسه الجلال المحلي فيجمل ان المراد مجموع
لبنه في الارض قبل الرفع وبعده انتهى وقد روى انه رفع وله ثلاث
وثلاثون سنة وضعف ابن حجر حديث دفن عيسى عليه السلام
بنتا صلى الله عليه وسلم وقالت عائشة رضي الله عنها هي أولوا
المصدقة بنت ابى بكر المصديق رضي الله عنهما زوج رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولم يتزوج بكرا غيرها وتزوج وهي بنت ست سنين
ثم بنى بها وهي بنت تسع سنين ومكثت عنده تسعا وتوفى عنها ولها
ثمان في عشر سنة ومن فضلها قوله صلى الله عليه وسلم فضل عائشة
على النساء كفضل الزيد على مائرا الطعام وقيل له من احب الناس اليك
فقال عائشة الحديث وقال انه ما اقا الرجل في الحاف واحد من مشايخ
غير عائشة وتوفت على ما قاله الواقدي ليلة الثلاثاء التاسع عشرة
خلت من رمضان سنة ثمان وخمسين من الهجرة وهذا الاصح في و
فاتها وتوفت وهي ابنت ست وستين سنة واوصت ان تدفن في
البقيع وصلى عليها ابوهريرة فكان يومئذ خليفة مروان على المدينة
في ايام معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهم وحديثها هذا الذي ساقه
المؤلف رواه مالك في موطئه عن يحيى بن سعيد عن عائشة رضي الله عنها
قالت رايت ثلاثة اقمار سقطن في حجر في فقصمت روياء على ابكر
قال فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن في بيتها قال لها ابو
بكر هذا اخدا قمارك وهو خيرها ولفظه عند المؤلف رايت يعني في
المنام ثلاثة اقمار قال ابو الخطاب بن دحية على تشبيه البراء بن عازب
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقراديع من تشبيهه لان القمر
يملا الارض بوره ويونس من شياها وبوره من غير حريق ولا كل يزع
والناظر الى القمر يحس النظر بخلاف الشمس تضي البصر وتجلب للناظر

القدر

انتهى مع ان القمر ايضا ذكر الشمس مؤت ثم لا يلزم من ثلثة القمار
تساويهم في القدر والحسن والله اعلم على انه يحتمل ان تكون رات شمسا
وقمرين فقالت ثلاثة القمار على سبيل التغليب ولا شك ان النبي صلى
الله عليه وسلم هو اصل الانوار كلها الذي منه يستمد كل ذي نور اذ
الشمس منها تستمد النيران العلويات كلها والشيخان رضي الله عنهما
قرآن لاستمدادهما منه صلى الله عليه وسلم كما يستمد القمر من الشمس
والله اعلم وقد يقال ان سقوط الشمس يدل على خراب العالم وهو امثل
الانوار الحسية كلها فاذا ذهبت ذهب بذهاها جميع الانوار فبقى
الكون مظلما مثل لها القادر لالة على بقاء الدين وانه لا يتبدل ولا
يتغير بموته صلى الله عليه وسلم وانه انما شخصه وامار روحه المستمد
فقط حاله من الامداد والاشراق على هذا الوجود والله اعلم ورات
الثلاثة دون الرابع وهو عيسى عليه السلام وان كان يدفن في بيتها
ايضا لان الثلاثة كلهم ما توافي حياتها والرابع انما ياتي بعد في آخر
الزمان **سقوطا** جمع ساقط كرافد ورقد من سقط بمعنى وقع او بمعنى
غاب **في حجر** هكذا في جميع النسخ بضم الحاء المهملة وسكون الجيم وباللها
بعد الراء واختلف فيه روايات الموطا في بعضها كما هو هنا وهو
الذي لاكثر الروايات في المشارق وهو اظهر في الباب وعجزة ابى بكر
يعني المصديق وفي بعضها في حجرى بفتح الهاء وكسرها ومعنى هذا قال
في المشارق اي في حفن ثوبي والحفن بكسر الحاء المهملة هو ما دون
الى الكشح وفي القاموس اذا الحجر ما بين يديك من ثوبك ومعنى الاولى
التي في الاصل قال في المشارق اي منزلي وبيتي ونحوه في الشفا وبالبيت
ايضا فسر الحجر ابن حجر والسيوطي في التوشيح وفي القاموس ان الحجر
هي الغرفة وللغرفة بالضم العلية والاحاديث والانا قد ذكر على ان
الحجرة غير البيت لان اكثرها يدل على ان الحجر خارج البيت وكذا قول
الجوهري حجرة القوم ناحية دارهم ثم قال والحجرة خطوة للابل ومنه
حجرة الدار وبعضها لا تارة تدل على ان الحجر داخل في البيت وانما تشير
الحجرة بالغرفة فلا ياسب هنا الا ان يفسر ذلك بارتفاع المحل المقصود

الذي يحام عليه ويحبت عنه هذا اهل هو هل النبي صلى الله عليه وسلم
مدفون داخل البيت وخارجه على ما تقدم في تفسير السهوية وعلى ما ذكرنا
الآن في الحجة هل هي البيت وموضع داخله او موضع خارجه وهي حصة
وفناؤه يدار ويحجر بخائط او جريد ويطين بالطين للستر ويحتمل ان يقا
بازاء كل من الثلاثة وهل البيت لا يطلق الا على ما هو البيت حقيقة
او يطلق عليه وعلى ساحته والحاصل انه صلى الله عليه وسلم دفن
في الموضع الذي قبض فيه وهل كان في نفس البيت وفي ساحته ام في احد
الامر محتمل وعلى الاول يكون قد دفن في الخائط صدر البيت وعلى
الثاني يكون مدفونا الى الخائط المقابل له الذي بينه وبين الساحة و
الخائط بينه صلى الله عليه وسلم وبين البيت وفي طبقات بن سعد
ما يدل على انه دفن في ساحة البيت الى خائط بيت عائشة والله اعلم
فقصت رواية على أبي بكر هـ اي حدثته بها ولم تذكر انها قصتها على
النبي صلى الله عليه وسلم فاما انه لا يتفق قصتها لها عليه لانيما ان كان
داتها في بيت أبي بكر لذكر ما قال لها في ذلك بعد موت النبي صلى الله
عليه وسلم **فقال لي يا عائشة ليدفنن** اللهم للشقم **فبيتك**
هذا لقوله سقوطا في جرحي والله اعلم واضيفت البيوت الى رواج النبي
صلى الله عليه وسلم وان كانت له صلى الله عليه وسلم لقصر
الازواج على البيوت والنفقة بذلك لانه اذا قيل بيت النبي صلى الله
عليه وسلم لا يدري اي بيت من ابياته فاذا قيل بيت عائشة او
او غيرهما علم اي بيت يراد وقد لا يقصد التعيين يكون المقام للاجاءل
اول نسبة ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فينسب اليه والله اعلم
ثلاثة هم خير اهل الارض هذا الرفعة كوكبا السماء وشرها وكونها
محل اهتمام والاخبار خيرها وشرها وانما قال خير اهل الارض مع ان
النبي صلى الله عليه وسلم خير اهل السماء ايضا وخير العالمين جميعين
لان هذا القدر هو الذي اشتركه الثلاثة ولانا اهل الارض هم الذين
يقنون فكانه يقول ليدفنن في بيتك ثلاثة هم خير من يدفن وهذا قوله
فقال ليدفنن في قوله الارض غير ثابت في الموطأ من رواية يحيى بن يحيى

النبي الاندلسي وهو ثابت في غيرها اشار اليه كلام صاحب
المشارك **فقال توفي** بالبناء للمفعول ويجوز توقي بالبناء للمفاعل
توفي اجله **رسول الله صلى الله عليه وسلم** ودفن في بيتي قال لي **ابو**
توفيقا على صدق رذاياها وصحة تغييره لها **هذا المذنون واحد**
اقاراك الثلاثة التي كنت رايت في رؤياك وقصصتها على **وهو خير**
بضمير جمع مذكر من يعقل اعتبارا بما وقعت عليه الاقار على ما في النسخة
السهلية وغيرها وفي بعض النسخ خير من بضمير جمع القلة الموتى من
يعقل وغيره وهو عائد على لفظ الاقار **رسول الله صلى الله عليه وسلم** يحتمل ان يعود
الى لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فلما توفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم اولى معاذ الفخير في هو الذي هو اسم الاشارة في قوله
هذا واحدا **فأركب** **وعلى اله وسلم** كثير المحذف المصدر الذي هو
سليما استغنا عنه بذكر وصفه الذي هو كثيرا كقوله تعالى وذكر الله
كثيرا والذاكرين الله كثيرا هذا الذي في النسخة السهلة وغيرها وفي
نسخة مصنفين صلى الله عليه وسلم وعلى الداجمين صلاة تامة **يا**
اليوم الدين والحمد لله رب العالمين وهذا خراج فضل الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم وذكر اسمائه صلى الله عليه وسلم الدالة على فضله
صلى الله عليه وسلم وتصويره الشريف وروضة المباركة ثم شرع
في ذكر كيفية الصلاة صلى الله عليه وسلم وخرج في كتب الاسلام المعتمدة
وتحواها ثم ياروي عنه صلى الله عليه وسلم وعن غيره من الصحابة
والتابعين فمن بعدهم من الفضلاء والاختيار والعلماء الا برار مما رتبوه
في واردهم او سطره في تواليهم مترجما لذلك بقوله **فصل**
لما كنا فيه وحاجز بينه وبين ما بعده في ذكر كيفية اي هيئة وهو
كيفية اسم الاستفهام لانها من شأنها ان يسأل بها عن حال الاشياء فما
يجاب به يقال فيه كيفية فالكيفية هي الهيئة التي يجاب بها السائل عن
حال شيء بقوله كيف هو وقد جاء في الاحاديث الصحيحة ان الصحابة
رضي الله عنهم قالوا يا رسول الله كيف فضلي عليك فعلمهم في هذا ما
من تلك الاحاديث والمسؤل عنه في الاحاديث هو وصفة الصلاة فلا

جنتها لانهم لم يؤمروا بالرحمة ولا هي لهم وان ظاهر امرهم الدعاء هذا الذي
 استطوره القاضي عياض في الاكمال وصفة الصلاة المراد بها تركيب
 الفاظها وذلك هو المراد هنا اي قول الصلاة على النبي صلى الله عليه
 وسلم **وسلم** واردة عنده صلى الله عليه وسلم او عن الصحابة او التابعين او غيرهم
 من الامة رضي الله عنهم ولنقدم هنا ذكر امور الاول ان هذا الفصل هو
 المقصود من الكتاب بالاصالة وهو المجرى بالاحزاب والارباع والآ
 حسان ثبت ذلك في النسخة السهلة لانه تكون منه قراءة الكتاب
 واما قبل ذلك فانما يقرأ في بعض الاحيان ليعلم علم ذلك وليتداركه
 رغبة ومحبة ونشاطا بقراءة الفضائل والاسماء وبعضهم يبتدى
 بالاسماء استطابة لها لما تضمنته من ذكر اوصافه صلى الله عليه
 وسلم والثناء عليه فيصلي عليه مع كل اسم بان يقول محمد صلى الله عليه
 وسلم احمد صلى الله عليه وسلم الحمد لله او يقول اللهم صل على محمد وعلى
 اسماء محمد صلى الله عليه وسلم اللهم صل وسلم على من اسمه احمد صلى
 الله عليه وسلم الى اخرها ونحو ذلك الثاني يوجد في طرقة هذا المحل
 من بعض النسخ القليلة بل زيادة لبعضها على بعض ما نص مجموعته بقصد
 المصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم امثال امر الله وتصدقها
 ومحبة فيه وشوقا اليه وتعظيما لقدمه وكونه اهلا لذلك ونحو هذا
 انتهى وهذه المقاصد بعضها اعلا من بعض وهي كلها على العمل على الا
 لان صاحب ذلك عامل على حفظ نفسه واقف معها والعامل على
 ذلك لم يرق بحق او صاف مولا ولا اوصاف نبية وحسنه واحسانه
 وعظم قدره الثالث اختلف في فائدة الصلاة عليه صلى الله عليه
 وسلم وتفقيها هل هو عائد على المصلي فقط او عليه وعلى المصلي عليه
 صلى الله عليه وسلم فقال بالاول جماعة منهم ابو العباس المبرد
 والقاضي ابوبكر بن العربي وغيرهما وعليه مني ابن فرجون القرطبي في
 الزاهر وغيره والشيخ السنوسي في شرح وسطاه ان المقصود بالصلاة
 التقرب الى الله تعالى لا كما في الادعية التي يقصد بها
 نفع المدعول وقال بالتا في الامام ابو القاسم القشيري في تفسيره

والقرطبي

والقرطبي نقل كلامه السنوسي في تعليقه على سلم قال شيخ شيوخنا
 ابو محمد عبد الرحمن بن محمد القاضي على ما للسنوسي في كتابه ان هذا
 ظاهر الخلاف وقد يقال لاختلاف وان احدهما تنبيه على الادب
 في القصد والاخر اخبار عن كرم الله تعالى وعدته هي افضل لانه
 الرابع قال الخطيب اغرب القاضي ابوبكر بن العربي في العارضة فقال
 الذي اعتقته ان قوله صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة صلى
 الله عليه بها عشر ليست لمن قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
 هي من صلى عليه وسلم عليه كما علم بانصفا انتهى وقد ذكر الشيخ
 في الخاتمة مناماة كثيرة تدل على حصول الثواب لكثير في اللفظ
 المذكور والله اعلم انتهى وفي شرح الموعظية للشيخ ذروق وقال
 ابن العربي ولا تجزى بغير لفظ مروي عنه عليه السلام انتهى ونحوها
 لابن العربي بن الشيخ تقي الدين السبكي فقال ان احسن ما يصلى به على
 النبي صلى الله عليه وسلم هي كيفية الواردة في التشهد عنه صلى
 الله عليه وسلم فمن اتى بها فقد صلى عليه صلى الله عليه وسلم بيقين
 وكان له الجزاء الوارد في احاديث الصلاة عليه بيقين وكل من جاء
 بلفظ غيرهما فهو في شك من اتيانه بالصلاة المطلوبة لانهم قالوا كيف
 نصلي عليك فقال قولوا اللهم فاجعل الصلاة عليه منهم هي قول
 ذا انتهى وقد استحب النووي وغيره ان يلزم في الدعوات والاذكار ما
 ورد عنه صلى الله عليه وسلم قال النووي وكان لك الصلاة على
 النبي صلى الله عليه وسلم على طريق الاول والا فضل انتهى ووسع
 غيرهم في ذلك لاختلاف الروايات في كيفية الامور بها وتوابعها
 واختلاف طرقها بالزيادة والنقص في ذكر النبوة والامية والعبودية
 والرسالة في اوصافه صلى الله عليه وسلم وفي ذكر من يصلي عليه من
 الاول والذرية والاولاد ومخالفه ما ورد عن الصحابة والسلف
 الصالح من الفاظ الصلاة والكيفيات الواردة عنه صلى الله عليه
 وسلم وتواطى المؤلفين من المحدثين والمفقيها وغيرهم على الصلاة عليه
 في كتبهم بلفظ صلى الله عليه وسلم ولفظ علي السلام ونحو ذلك

من الكيفيات المختصرة حتى يكاد ذلك ان يكون ذلك من قبل الاجماع
والتواتر على سرعة القول فيها الخامس اختلف في افضل الكيفيات
التي يصلي بها على النبي صلى الله عليه وسلم على احوال كثيرة قال الشيخ محمد
الدين الشيرازي وفي ذلك كله دليل على ان الامر فيه سعة من الزيادة
والنقص والافضل والاكل ما علمناه صلى الله عليه وسلم السادس
قال الشيخ ابو يحيى الشاطبي في شرح الالفية الصلاة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم مجابة على القطع فاذا اقرن بها السؤال شقت بفضل
الله تعالى فيه ففيل وهذا المعنى مذكور عن بعض سلف الصالح و
استشكل كلامه هذا السنوسي وغيره ولم يجدوا له مستندا وقالوا
وان لم يكن قطع فلا مزية في غلبة الظن وقوة الرجاء وكأنه اشار بذلك
ذلك عن بعض سلف الصالح الى ما تقدم في انفضا كل من بن عباس
وابي الدرداء وابي سليمان الداراني رضي الله عنهم ولا يصحح فيه قطع
والله اعلم السابعة صلوات هذا الفصل من اوله الى تمام الصلوة الواردة
عن الحسن البصري رضي الله عنه وهي الصلاة الثالثة عشر من الفصل
كلها نقلها من الشفا للقاضي ابي الفضل عياض رحمه الله تعالى
وترتيبه بخلاف ما راوي من جميعها والاسناد من اولها الى الصلاة التي
ادرجها فيه من رسالة الشيخ ابو محمد بن ابي زيد ولفظ ترجمته الشفا
فضل في كيفية الصلاة والتكليم عليه ثم ابتدأ المؤلف هذا الفصل
بقوله **بسم الله الرحمن الرحيم** على ما في النسخة السهلة و
غيرها من نسخ كثيرة معتبر **صلى الله** بخلاف ما رواه له مراعاة لمن
منع تعاطف الخبر والانشاء على جملة البسملة خبرية معنى **عليه**
الامانة لتعريف العهد الخارجي السيد المعنى المعلوم عند اهل
الملة اى سيد خير الامم او المخلوقات وعلى كل تقدير يقيد سيادته
لجميع المخلوقات **ومولانا محمد وعلى اله** باعادة كلمة على راعى
في قوله ان جمع الاعم النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة على
لا يجوز يجب ترك الفصل بينه وبين له ويقولون في ذلك حديثا
لا يصح وصحبه **وذكر** الصحب وعدم ذكر مصدر سلم واختلفت

النسخ

النسخ في هذه الصلاة فتثبت مع البسملة في النسخ السهلة
وغيرها من النسخ المعتمدة وفي نسخة عتيقة معتمدة باثبات البسملة
فقط دون الصلاة وسقطت معها في جملة من النسخ وبعد ثبوت الصلاة
اختلفت النسخ في لفظها واللفظ الذي ذكرناه هو الذي في النسخة
السهلية وكتبها الشيخ المؤلف رضي الله عنه عليها طبع بخطه تولى
الثبوت في الجملة ونصدها علم ان السيد معناه الحليم وقيل معناه الجليل
وقيل معناه الذي يفرغ اليه عند النواثب واصله سيود على وزن
فقلبت الواو بالاجتماع الواو والياء وسبقوا حدها بالكون
وارغم الياء في الياء فقالوا سيد انتهى الصلاة الاولى اسند حديثها في
الشفاف من طريق مالك في الموطا والشيخان وابوداود والنسائي وابن
ماجة وابن حبان واحمد عن ابي حميد وقال العراقي والبخاري متفق عليه
وهو انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال **فقولوا اللهم**
قال الشيخ الجزولي هو توجه المطلوب وطلب الحصول المرغوب
بالتوسل بالاسم الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطي
ولفظ به بصيغة حذف فيها ياء النداء المتضمنة لوجود البيوتنة
المساينة او حذفها يقتضي زوال ذلك قال وقويض الميم من حرف
النداء لفظ الجلالة الذي يقتضي قوة الهمة في الطلب والجزم به وانما جعل
هذا الاسم العظيم في اول الادعية غالبا لانه جامع لجميع معاني الاسماء
الكرمية وهو اصلها ثم ذكر ما قاله ابو رجاء العطاردي والحسن البصري
والفضل بن شميل رضي الله عنهم **صل** احاشن عليه عند ملائكتك
او شرف وكرم او عظم او اعين ورد الخير او اجعل اللطف والرحمة
المفترقة بالتعظيم المنعنة عز العطف والحنان **على محمد وازواجه**
زوج ويقال للرجل والمرأة ويقال للمرأة ايضا زوجة والمراد هنا نساق
صلى الله عليه وسلم الطاهرات المطهرات الا فاخترهن الله تعالى
لنبيه وخير خلقه ورضيهن ازواجه في الدنيا والاخرة حتى
استحققن ان يصلي عليهن معه صلى الله عليه وسلم واتوا الله في
شانهم ما اتوا في اتيانهم احوالهم مرتين وكثيرين ليس كاحد من

ورتبه اي شئ يقع على الذكور والاثاث وبين البنين وبين
 البنات فهو شامل للجميع اولاده صلى الله عليه وسلم وحفده الى
 عابر الدهر ولا حفة كما لا من بضعته فاطمة رضي الله عنها **كما**
 الكاف للتشبيه وقيل للتعليل وما مصدرية والتشبيه به الصلاة
 بمعنى المصدر او موصول فالشبيه الصلاة بمعنى المفعول **صليت**
 جملة هي صلة الموصول فلا محل لها **على ابراهيم** التحليل عليه
 الصلاة والسلام بالتشبيه بابراهيم كافي لجل النسخ المقتضى وغيرها
 ووقع في جل النسخ المقتضى على ابراهيم بالتشبيه بالابراهيم وروايت
 الحديث في ذلك مختلفة والذي في رواية ابو ذر الهروي من صحيح
 البخاري زيادة في الموضوعين وفي الموطا بالاثاث وعدمه والله اعلم
 وهنا سؤال يورده العلماء قديما وحديثا وهو القاعدة اما التشبيه تأني
 اعلا رتبة ان يكون مثله وقد يكون ادنا وما اعلى فلا يكون ومن المعالوم المقرر
 في القواعد ان بنينا صلى الله عليه وسلم افضل من ابراهيم فكيف يخرج
 عن ظاهر هذا الحديث على القاعدة المقررة وقد اجابوا عن ذلك باجوبة
 كثيرة نذكر هنا ما رايناه اقرب منها انما قيل ذلك لتقدم الصلاة
 على ابراهيم وقول الملائكة في بيته رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت
 ان حديد مجيد اي كانت قدمت سنك الصلاة على ابراهيم سلك منه
 الصلاة على محمد بطريق الاولى لان الذي ثبت للفاضل ثبت للأول
 بطريق الاولى ولذلك ختم بما ختم الآية وهو قوله انك حديد مجيد
 والتشبيه انما هو لاصل الصلاة لا للتقدم بها لقوله تعالى
 انا وحيانا اليك كما وحيانا الى نوح وقوله تعالى كتب عليكم الصيام
 كما كتب على الذين من قبلكم وقوله تعالى احسن كما احسن الله اليك
 ومنها انه قال ذلك تواضعا وشرعة لا لتمييزه ليكتسبوا به الفضيلة
 والثواب ومنها انه قال ذلك للامتثال فكان من خير قد اعطيه النبي
 صلى الله عليه وسلم قبل الدعاء لم يقع في التشبيه وانما وقع في
 التشبيه في الزاوية على ما كان عند طلب ان يكون له مثله كما كان لاراهيم
 فلا زيادة على ما خصه الله تعالى به قبل السؤال ومنها رفع
 المقدمة

الدعاء

المقدمة المذكورة او لا وهي ان التشبيه به يكون ارفع من التشبيه واذ ذلك
 ليس مطرد بل قد يكون التشبيه بالمثل بل بالدون كما في قوله تعالى مثل
 نوره كشكاة وان يقع نور المشكاة من نوره تعالى ولكن لما كان المراد من
 التشبيه به ان يكون شيئا ظاهرا واضحا للسامع حسن تشبيه النور
 بالمشكاة وكذا هنا كما ان تعظيم ابراهيم والابراهيم بالصلاة عليهم و**صحا**
 مشهورا عند جميع القراءات حسن ان يطلبه المحمد والحمد بالصلاة عليهم
 مثلما حصل لاراهيم والابراهيم ويؤيد ذلك ختم الطلب المذكور
 بقوله في العالمين بالتشبيه المذكور ليس من باب الحاق الناقص بالكمال
 لكن من الحاق بالمستحسن بما اشتهر وقالوا ايضا في خصوص التشبيه
 بابراهيم دون غيره من الانبياء على جميعهم الصلاة والسلام اذ ذلك لا يؤيد
 فكان اقرب اليه من غيره ولان التشبيه بالاباء في الفضائل مرغوب فيه
 ورفعة شأنه من رسل عليهم الصلاة والسلام ولما هو معروف لهم
 في هذه الملة الشريفة مما يحتاج الى تعريف ولا بيان له الذي منه
 موافقته في معالم الملة وكان هذا لا يحفظ قوله تعالى الى ابيكم ابراهيم
 ولانه صلى الله عليه وسلم اراد ان يفي ذلك كله الى يوم الدين ويجعل
 له لسان صدق في الآخرين كما جعله لاراهيم عليه السلام بقوله تعالى
 الله تعالى له صلى الله عليه وسلم من ذلك ولما ذكره له في التاديب
 بالحق واجابة لدعائه بقوله واجعل لي لسان صدق في الآخرين ولانه صلى
 الله عليه وسلم احب بالاعتدابه ومما يعزى للشيخ في هذا المرجح ان
 انه قال سراً التشبيه بابراهيم دون موسى عليهما السلام لانه كان التجلي به
 بالجلال فخر موسى صعبا والتجلي بابراهيم كان التجلي له بالجمال لان المحبة والجلالة
 من آثار التجلي بالجمال فامرهم صلى الله عليه وسلم ان يصلوا عليه كما صلى على
 ابراهيم لبينا نواله التجلي بالجمال لا التسوية فيه فيجلى لكل منهما بحسب
 مقامه ورتبته عندك وبارك اي وافض بركات الدين والدنيا اوادم ما
 اعطيت من التشريف والكرامة والبركة كثرة الخير والكرامة ونماؤها
 والزيادة منها او هي الثبات على ذلك او هي التثبيت والركبة من المعاش
 او هي الزيادة في الدنيا والذرية على محمد وآل وراجه وذريته كما كانت

القطر

على ابراهيم هذا في النسخة السهلة وغيره بابا ثبات لفظ **ابراهيم**
وسقط في بعض النسخ وروايات الحديث في ذلك مختلفة والنسخ في صحيح
البخاري من رواية ابي ذر انما تذكر ما تقدم وفي رواية احمد والبخاري داود على
ابراهيم وعلى ابراهيم في الموضعين وفي رواية ابن ماجه كما يباركك على ابراهيم
ابراهيم في العالمين **ابن حميد** فعيل بمعنى مفعول لانه حمد نفسه و
عباده او بمعنى فاعل لانه الحامد لنفسه ولاعمال الطاعات من عباده
من الجود وهو الشرف والرفعة وكرم الذات والفعال التي منها كثر
الافضل والمعنى انك اهل الحمد والفعل الجليل والكرم والافضل قال
سولنا ولا تخيب رجاءنا الصلوة الثانية نسبها في الشفا روايتها مالك
عن ابي سعيد الانصاري البدرى رضى الله عنه قال قال انار رسول الله
الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عباد فقال له بشر بن سعد
امرنا الله ان نصلى عليك يا رسول الله فكيف نصلى عليك قال فسكت
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا انه لم يسأله ثم قال قولي
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد هكذا في النسخة السهلة وغيره بابا
الى الضمير وكذلك هو في الشفا وعلها رواية في الموطا والذي في روا
يحيى بن يحيى الليثي الاندلسي اضافته الى اسم محمد صلى الله عليه وسلم
وقد وقع كذلك في نسخة معتبرة من هذا الكتاب **كما صليت على**
ابراهيم هكذا في جميع ما وقفنا عليه من النسخة هذا الكتاب وفي
رواية في الحديث التشبيه بالآل فقط **وباركك على محمد كما باركك**
على ابراهيم هكذا هو التشبيه بالآل فقط
في المخلص للشيخ ابي الحسن القاسبي وقد نبه كتابه على رواية بن القاسم
الموطا واختلفت في ذلك النسخ من رواية يحيى والذي في نسخة من روا
مفروقة على مشايخ منهم القاسمي يوبكر بن العري وعليها خطه كما يباركك
على ابراهيم دون ذكر الآل وفي غيرها من رواية يحيى ايضا كما في المخلص
واختلفت في ذلك هذا الكتاب والذي في نسخة السهلة وكثير النسخ
على ابراهيم كما القياس ووقع في نسخة على ابراهيم ذكر الآل وفي
اخرى على ابراهيم وعلى ابراهيم وهي رواية مذكورة في الحديث ايضا
في العالمين

وعلى آل محمد

قال العالم هذا ثابت في هذا الكتاب وسقط في بعض روايات الحديث ويحتمل
رجوعه لقوله صل وبارك ويحتمل رجوعه لقوله صليت وباركك وخفف
تظيره مع فعل الدعاء له لانه لالة هذا عليه ومعنى تخصيصه بالصلاة والبركة
المطلوبين بين العالمين كما تقول احب فلانا في الناس اى احبه خصوصا من
بينهم ويحتمل ان يكون على معنى حضور الصلاة من الله تعالى ومن العالمين
كما يقال جاء الامير في الجيش اى حصل منه الحجة ومن الجيش معه وقيل معناه
كما اظهرت الصلاة على ابراهيم وعلى ابراهيم في العالمين وكان معناه على هذا
جعل الصلاة عليه تشبيرة في جميع الخلق كما جعلتها على ابراهيم والله اعلم
والعالمون جمع عالم على الصحيح ولا يجمع فاعل بالواو والنون غيره وهو
ما نصب علما على العلم بصانعه ولما كان كل نوع منه مستقلا بالآلة
على موجوده تعددت العوالم وسمى كل نوع عالما وجمع فقيل عالمون لانه
يقال عالم الحيوان وعالم الامن وعالم الجن وعالم الملائكة وعالم النبات
وغير ذلك وجمع بالواو والنون تغليبا للعقلا كالانسان والملك
ولانهم الاصل فيه وغيره فطفل عليهم **ابن حميد** والتأني
كما قد علمت بفتح العين وتخفيف اللام مبنيا للفاعل او بضم العين والتأني
اللام مبنيا للمفعول يعني في التشهد اذ تعليله سابق على نزول آية الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم الصلاة الثالثة نسبها في الشفا رواية
كعب بن عجرة رضى الله عنه واخرج حديثها الائمة الستة واحمد عن
عبد الرحمن بن ابي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة فقال لا اهدى لك هدية
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج علينا فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف
نسلم عليك فكيف نصلى عليك قال قولوا اللهم صل على محمد والحديث
وفيها روايات البخاري وغيره ولفظ ما في الاصل **اللهم صل على محمد**
والمحمد كما صليت على ابراهيم وباركك على محمد وعلى آل محمد كما باركك
على ابراهيم **ابن حميد** بدون على مع الحمد في
الموضعين الا في نسخة فقط وبدون ذكر مع ابراهيم في الموضعين ايضا
وبارك بالواو دون اللهم وروايتك حميد بن عيسى في الصلاة الرابعة
ذكرها في الشفا عن عتبة بن عمرو رواية في حديث سابق وهو ان

الإمام البدرى المنقذ وأخرجها أبو داود والترمذى والنسائى
واحمد وابن حبان وابن أبي شيبة وغيرهم وصححها الترمذى وابن خزيمة
والحاكم والبيهقى في المعرفة وقال الدارقطنى إسناده حسن ولفظها **اللهم**
صل على محمد النبي الأسمى وعلى آل محمد هذا الذي ذكره المؤلف تبعا
لما في الشفا وتامها كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على محمد
النبي الأسمى وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم أنك حميد مجيد
الصلاة الخامسة نسفها في الشفا الرواية لى سعيد الخدرى رضي الله
عنه وأخرجها أحمد والنجاشى والنسائى وابن ماجه ولفظها **اللهم**
صل على محمد عبدك ورسولك بالعبودية لك ورسولك المختص بالرسالة كما
العامه منك قال في الشفا بعد هذا وذكر معنا ان معنى الحديث السابق
من قوله كما صليت على إبراهيم وآله الخ ولفظه في النجاشى اللهم صل
على محمد عبدك ورسولك كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وآل محمد
كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم ولكن المؤلف اقتصر على ما ذكره منه في
الشفا الصلاة السادسة اسندها في الشفا عن علي بن الحسين عن أبيه
الحسين عن أبيه عن أبي طالب رضي الله عنهم قال **صل على محمد**
وعلى آل محمد هكذا الترتل من عند رب العزة وهو **اللهم صل على محمد وعلى**
آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم أنت حميد مجيد
وهو حديث سلسل بالمند في اليد وأخرجها البيهقى في الشعب والعلوى
وبن ماجة وغيرهم وهو ضعيف **اللهم بارك على محمد وعلى آل**
محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم أنت حميد مجيد اللهم
وترحم على محمد وعلى آل محمد كما وترحم على إبراهيم وعلى آل إبراهيم
أنت حميد مجيد ترجم لغة غير فصية وقيل هي حق وقيل
انها بعد كونها غير فصية لا يصح إطلاقها على الله لما فيها من التكلف وقيل
هو على إرادة المشاكلة أو المجازات أو نحو ذلك لأن لترحم مناسأل الرحمن
من الله تعالى أعطى الرحمة التي من شأنها أن تسأل وفي الحديث الدعاء للنبي
صلى الله عليه وسلم بالرحمة ومثلا بالفقره وهي مسئلة تختلف فيها
جاء ذلك الجمهور استثناء لما في الشفا وتقرير صلى الله عليه وسلم

للأعرابي

للأعرابي على قوله اللهم رخصني وأرحم محمدًا وغير ذلك ومنعه جماعة لأمرها
التقص والقصور ولأنه صلى الله عليه وسلم قال من صلى على محمد وعلى آل محمد
ترحم على آل محمد وقيل والمحمي منع ذلك على الأفراد ولا يقال قال النبي صلى
الله عليه وآله خلافا لأدب المأمورية عند ذكره من الصلاة عليه ولا ورد ما يدل
عليه البتة وخلاف ما يجب علينا من تخصيصه بما يشرى في تحميمه ونقطة
الأيق بمصنعه الشريف وجواز تبعا للصلاة ونحوها على وجه الاحتياط
والخطابة ورب شئ يجوز تبعا ولا يجوز استقلا لا **اللهم صل على محمد**
وتعطف مجازا عن الاختصاص بلطائف التقريب والاصطفا وهو ما
تكثير من حسن **صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم**
أنت حميد مجيد اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم
وعلى آل إبراهيم أنت حميد مجيد الصلاة السابعة في رسالة الشيخ
أبو محمد بن زيد رحمه الله فيما يريده مع التشهد من شاء وهي **اللهم صل**
على محمد وعلى آل محمد وأل محمد رحمه الله بمعنى عطف عليه و
بالعربى العري في انكار ما ذكر الشيخ أبو محمد من زيادة الرحمة فقال وهم نحن
يعنى شيخ المالكية أبا محمد وهو فيما خفي عنه علم الأثر والنظر فزادهم
محمد آدمي كلمة لا اصل لها الحديث ضعيف وردت فيه خسة الفأ
وهي اللهم صل وأرحم وبارك ونحسن وسلم وهذا لا يلتفت عليه ولا يفرج
عليه في الصلوات فخذوا به بقوله ما حدثني بشير بالحديث الضعيف
الحديث الصلاة قبل هذه وقال النجاشى من زاده راده في فضائل الأئمة
يكفي فيه الحديث الضعيف انتهى وقال النووي زيادة أرحم محمد بأدعة
لا اصل لها والاختيار تركه انما يات في خير صحيح وقد جعل بن العربي في
شرح الترمذى قائلة لأنه ليس في الشهاد الذي علمه رسول الله صلى
الله عليه وسلم الصحابة فالزيادة استدراك عليه وقال بن حجر كان
انكاره لكونه لم يصح فسلم ولا قد عوى من ادعى انه لا يقال وأرحم محمد بمرور
لنبوت ذلك في عن أحاديث أصحها في الشهاد السام عليك أي النبي
ورحمه الله وبركاته ثم وجدت لابن أبي زيد مستندا فخرج الطبراني
في تقييده من طريق حنبله من على أبي هريرة يرفع من قال اللهم

صل على محمد وعلى محمد كاصليت على ابراهيم وعلى ابراهيم وبارك على محمد
وعلى محمد كما باركت على ابراهيم وترحم على محمد وعلى محمد كما ترحت على
ابراهيم وعلى ابراهيم تشهد له يوم القيمة وشققت له ورجل استده
رجال الصحيح الاسعدي بن سليمان مولى سعيد بن العاصي الراوي له عن
حنظلة بن علي فاته مجهول انتهى وسبقه الى مثله صاحب القاموس
واستدل له بقول الاعرابي اللهم ارحمني وارحم محمدا وتقرع صلى الله
عليه وسلم وبارك على محمد وعلى محمد كاصليت وترحم
الحاء وكسرها وهو على تبيين الرحمة معنى الصلاة اذ من باب التنازع على
الاخير ويعمل ما قبله في ضميره ويقدر لكل عامل ما يليق به فيقدر رحمت
مفعول واصليت مجرور على فيكون التقدير صليت عليه ورحمته **بارك**
على ابراهيم وعلى ابراهيم في العالمين **الحمد**
الصلاة الثامنة ذكرها في الشفا عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
واخرجها ابو داود والطبراني وغيرهما عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال من امن بكنا بالملك الى الاخرة اذا صلى علينا اهل البيت فليقل
اللهم صل على محمد النبي بدو ذلك الى وهو الشيخ بخطه لفظ
النبي في نسخة السهلية وكذا كل ما جاء من جمعة كابتياك فان يضع المخرج
الاولى على الياء الا قليلا وكانه ابتاع للغة قرش والله اعلم **واروجه**
امهات المؤمنين عن امهات المؤمنين في الاحكام والحرمان والاستحقاق
المبررة والتعظيم وفيما عدا ذلك من كالا جنبيات يعني في وجوب حجهم
عن الرجال بل حكاهم فيه كما قال البيضاوي اشدين عنهم قال وكذا لك من
كالا جنبيات في غير من الاحكام انتهى وهل امهات المؤمنين ايضا فيقل
لاوا الاحرم كما حرم عليه وقيل نعم لوجوب اكرامهم له وهو تشبيهه
بليغ لا يرعى فيه جميع وجوه التشبه وازواجه صلى الله عليه وسلم الا
دخل بين بخلاف احد عشر حديثا بنت خويلد القرشية الاشدية
وهي اولاهن ولم يزوج عليها حتى ماتت ثم سوده بنت ربيعة القر
عامرية ثم عائشة بنت ابي بكر الصديق القرشية النخعية ولم يزوج
بكر غيرها ثم حفصة بنت عمر بن الخطاب القرشية العدوية ثم

زينب

زينب بنت خزيمة الهذلية العامرية وماتت في حياته صلى الله عليه
وسلم مثل حديثه ثم ام سلمة بنت ابي اسية ابن المغيرة القرشية المخزومية
ثم زينب بنت جحش الاسدية من بني خزاعة ثم جويرية بنت الحارث
بن ابي منارة الخزاعية المصطلقية ثم ام حبيبة بنت ابي سفيان ابن
خرباب القرشية الاموية ثم بنت حنيفة بنت اخطب الاسرايلية النخعية
من سبط هارون بن عمران عليه السلام ثم ميمونة بنت الحارث الهذلية
العامرية واختلفت في رجحان القرطية فيل زوجة نكحها بعد جويرية
وقيل ام حبيبة وقيل سمية واختلف هل ماتت في حياته صلى الله
عليه وسلم من رجة من حجة الوداع او بقيت بعد ول التسع البواقي
كلهن يقين بعد وما تقدم من حجة الوداع في ترتيبها فاجده صلى الله
وسلم هو لا شهر وقيل فيه غير ذلك وقد عقد صلى الله عليه وسلم
على نساء غير هؤلاء لكن لم يبق في المشهور من اقاويل العلم ابواحدة منهن
فاستغنيا عن ذكرهن ولما سئل صلى الله عليه وسلم فماتت ابواربع
يتخفيفا لراي ابراهيم ابنه صلى الله عليه وسلم ورجحانه المتقدمة
واخرى اصارها في بعض اسمها جيلة واخرى وهبتها لزينب
بنت جحش رضي الله عن جميعهن **ورويته** **واهل بيته** قال في المواهب
واما اهل بيته فقيل بن ناسبه الى جد الاذي وقيل من اجمع معه في
الحرم وقيل من اقبل به بنسبا وسبب **كاصليت على ابراهيم** **الحمد**
محمد الصلاة التاسعة نسبها في المتفق الرواية ابن خازن الا
واخرجها النسائي وابونعيم والديلي في مستدرق الفردوس وغيرهم
عند زيد بن خزيمة الانصاري رضي الله عنه انه قال سئلت النبي
صلى الله عليه وسلم كيف فضلي عليك فقال صلوا علي واجتهدوا في
الدعاء ثم قولوا **اللهم صل على محمد وعلى محمد كاصليت على ابراهيم**
الحمد وكانه اطلق الصلاة على مطلق الدعاء بخير ولو لم يكن بلفظ الصلاة
ففيها البركة وفي رواية اخرى اخرجها النسائي واحمد والطبراني في
الكبير وغيرهم بها في الصلاة قبل البركة بلفظ اللهم صل على محمد
وعلى محمد وبارك على محمد وعلى محمد الخ الصلاة العاشرة ذكرها

لذلك

في الشفا من سلامة الكندي ان عليا رضي الله عنه كان يعلم الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم واخرجها الطبراني في الاوسط وابن
ابوشيبه في المصنف وسعيد بن منصور وقال بن سعد والفرقي روا
على سلامة وعين وهي **الله** **داحي** اي ياداحي اي باسط **الدهوات**
اي المبسوطة وهي الارضون وكل شيء بسطته وارسعته فقد
وفي هذا اطلاق الداحي على الله وهو وصف معناه ثابت ولفظه
عزيز بهم وقد اجاز قوم اطلاق ما كان كذلك ومن يقول يتوفى لا
ولم يكن يورود مادتها لم يجز اطلاق مثل هذا **بارق** بالهزنة اسم
فاعل من برا بمعنى خالق **السموات** اي المرفوعات والمراد بها السموات
وكل شيء رفعت وعلية فقد سمكته **وجار القلوب** قوارها الذي
يبتعد حركه عليها كرها **على قلوبها** ما جيلها وطبعها عليه
بغت للقلوب والمشتق من طبعه الله على كبر **شقيها** وهو من طبعه
الله على الايمان والضمائر الثلاثة للقلوب هو عنوان لغيرها
ومحل المصالح او الفساد والهداية او الضلال يجعل الله تعالى
خالقه **جعل شرايق** جمع شريق بمعنى عالية رفيعة القدر فائقة
كاملة وهو مضاف الى **صلوات** اضافة الصفة الى الموصوف اي صلوات
الشرائف وهو وصف لازم كاشف والصلوات جمع صلاة اي
ورحاتك وعطفك **ونواي** جمع نايية من نحي الشيء والمال بما وتبر
او اي ما زاد الى غير نهاية **بركاته** جمع بركة اي خير تلك النواي اي المتزا
فهو من اضافة الصفة لموصوفها ايضا **رافة** هي اشد الرحمة او ارقها
والطفها وهي الرحمة المشتملة على ايضا المنافع برفق **تحتك** مصدر
تحتن صيغة مبالغة واعتنا من احسن بمعنى رحم وعطف حنانا فاق السؤل
هو ارفع الصلوات وازكى البركات والطف الرحات **على محمد** اي انازلة
ومتوالية عليه **عبدك** المختص بك المتخوفا كالعبودية لك
ورسولك المختص بالرسالة الجامعة المحيطة المطلقة العامة
الفاخر لا اقل بضم الفخر وكسر الهمزة مستبنا للفعول والمراد كان
معلقا من اغلق الباب ونحوه اذا فعله وهو **الفتح** هنا حقيقة

ويستعار

ويستعار لما صعب واشكل وانهم فاعل المعنى انه فتح الله به على عباده
انواع الخيرات وابواب السعادة الدنيوية والاخرية او بين لامته ما
اوحى اليه بتفسيره وايضا حقه وفك قيتك اشكاله او فتح
الله باب الخلق فهو اول صادر عن الله ولو لا هو لم يخلق شيء او فتح النبوة
فانه اول الانبياء والنور فاول ما خلق الله نوره او فتح له ابواب الرحمة
على امته او باب الشفاعة او باب الجنة فلا تفتح لاحد قبله **والخاتم لما**
سبق من النبوة والرسالة فهو خاتم الانبياء والرسل عليه وعليهم الصلاة
والسلام وعند ابن سبع بتقديم الخاتم لما سبق على الفتح لما اغلق
وقد وجدته كذلك في نسخة من هذا الكتاب **والعلن** اسم فاعل من اعلن
اي جهر والمراد انه المظهر **الحق** بالنصب مفعول المعلن وبالجواب صافه
اليه وليس منصوبا بانواع الخافض والمراد بالحق الدين الحق الثابت عند
الله الذي كل ما سواه من الاديان والشرائع باطل وهو دين الاسلام **بالحق**
اي بالامر الحق اي انه في اعلااته مصاحب للحق ملازم له دائر معه فالباء
للمصاحبة والحق المراد به الجدل الذي لا يشوبه غيره مما هو مترع عنه **جوا**
من الهزل والهوى والمداهنة والاستكانة والافتخار عن جادة الحقيقة
المستتملة على الحكمة التامة والعدل لقائم والصدق لائم والتبليغ لائم
المباين للشهر والغلبة الدنياوية ويحتمل ان يكون المراد بالحق القرآن والمراد
به الله عز وجل فانه من اسمائه فيكون المراد **الافتخار** فيه صلى الله عليه وسلم
كان بالله تعالى اي بشهوده ومعونه وقايدك لا بنفسه ولا بشيء من عو
والدافع القانع او المظلل واصله من دفعه اذا شجبه حتى بلغت النتيجة للدفع
وشق غشاه ثم استعير هنا للبطل **الجيشات** جمع جيشة وهي المرة من جيش
اذا فار وارفع استعادة من فور القدر وارفعها **الاباطيل** جمع باطل وهو
مقابل الحق على غير قياس والمراد به هنا كل ما سوى شريعة الاسلام من الملل
والغل **كالكاف** للتشبيه او بمعنى على او للتعليل وما مصدرية **حمل**
بضم الحاء المهملة وكسر الهمزة المشددة مستبنا للجهرول والمعنى انه اعلن الحق
ودفع الباطل كاحمل وامر وفعل ذلك على وقوة ما حمل او فعله لاجل ما حمل
وعلى كل فهو متعلق بما قبله ويصح ان يكون خبر المبتدأ مقدرا لهذه الحالة

Copyrighted material

المذكورة من اعلان الحق ودمع الباطل ثابتة له كما ثبت له من قبله انما
الرسالة واعيانها فقام بها الحق والحق صل وسلم عليه لقيامه بذلك
اي فعل به هذا جزا وكما لما حمل فتكون متعلقا بقوله اجعل ومفعول حمل
النا في على هنا محذوف اي ما حمل او امرك واتخذ ذلك **فاضطلع بامرك**
اي نهض لقوتك عليه والتأ سببية عاطفة والامر بمعنى الشأن وجميعه
امورا وبمعنى اقتضاء الفعل وجميعه او امر والباقيل انها للتعددية والتعددية
هي التي تختلفها المصنعة بخودها الله بنورهم اي اذهب نورهم والاقرب فيها
هنا انها للاتصاف والسببية او للاستعانة او بمعنى عن وعلى كل فهو متعلق
متعلق باضطلع الا انه اذا كانت لبا للاتصاف يكون الاطلاع وقع بنفس
الامر سواء كان بمعنى الشأن وبمعنى لثافتا الفعل الا انه على هذا الثاني يكون
المراد بالامر المأمور به والمعلق على الاتصاف نهض بالامر الذي حملته وعلى
السببية قام بها حمل بسبب امرك امثالا له لا لغرض اخر فالامر احد
الاورام وعلى الاستعانة فالمراد بالامر بتفسيره واعانته فالمراد بالامر واحد
معنى عن قام به عن امرك وعلى هذه المعاني التي هي السببية والاستعانة او
معنى عما ان يكون في الكلام محذوف فاضطلع به بامرك والضمير لما حمل
فيكون هو المضطلع به واما ان يكون المضطلع به هو قوله **بطاعتك** فيكون
الكلام منصبا لهذا والبا في بامرك سببية فيجوز ان يكون بطاعتك بدلا
منه او من المحذوف واما على انها للاستعانة او بمعنى عن فهو بدلي من المحذوف
لا غير وعلى ان البا في بامرك للاتصاف يصح ان يكون المراد بطاعتك بدلا منه
وان يكون متعلقا به اي بامرك اياه ان يطيع فامثله واطاع وان يكون البا فيه
سببية اي بسبب طاعتك واطاعة لك او للمصاحبة اي مصحوبا بطاعتك
والله اعلم وروى في غير هذا الكتاب لطاعتك باللام وفي الكفاية للمحافظ
ابي عبد الله بن ثابت فاضطلع بامرك وقام بطاعتك والطاعة امتثال الا
وهو اسم مصدر اطاع **مستوفى** بكسر الفاء اي قام بامرك ونهض به وفي
القاموس الوفر وبجاء الجملة ثم قال واستوفى في فقد تمت نصب فيها غير
مطمان او وضع مركبة ورفع اليه واستقل على رجليه ولما يستوفى
وقد تهيأ للوقوف انتهى وهي حال المتأهب لامتثال الامر فيظن وروده عليه

با

بالخط بالاستيفاء لازمه الذي هو الامتثال والمبادرة اليه
والمراد انه قام في الامتنان بما امر به جادا مستجلا غير متوان في للظرفية المجازة
ويجوز كونها بمعنى لام التعليل كما في حديث ان امرأة دخلت النار في هرة
حبستها **مرئيا** لك مصدر ميمي بمعنى على النكرعة والقياس تجريده كرى
ووقع في نسخة من هذا الكتاب وفي بعض نسخ الشافعي وعند العوفي وجيز
والسجوى بعد هذا والشكل بوزن طفل
وجيل القيدا والقيدا الشديدة والوهي الوهن والنشل والمعنى لاجين
يطر اعليه في اقدمه ولا تضعف عزيمته **وامر** اي حافظا صامدا **حريك**
الذي وحيته اليه لم يشغل عنه ما حمل من الاعباء وما القيه من المشاق
في تبليغ الرسالة والوحي القا كلام في خفاء بسرعة **حافظا العهدك**
اي صائنا له ومستمسكا به ومدامنا هنا عليه وهو ما عهدت به عليه
واخذت منه الميثاق عليه من تبليغ رسالتك والقيام بحق شريعتك
او غير ذلك مما لا تخلفه ما بينك وبينه والعهد الوصية والنقد
الى المروءة الشئ والموثق الذي تلزم مراعاته **ماضيا** اي سائر الحالة شتمرا
واخذنا بالاعزم **على نفاذ امرك** بذا المحجة من انقاذ الامر قضاء وامضا
وعلى الاستعانة او للظرفية والمعنى على امضائه من تبليغ وغيره **حتى حرف**
ابتداء والجملة بعد هاسببية عما قبلها **اورى** يستعمل لازما فقا لا وري
الزبد اذا خرجت منه فارو متعديا فيقال اوريت النار او قدتها وهذا الاق
المتبادر ضمير للنبي صلى الله عليه وسلم **متبعا** هو الشعلة من النار تقبس
من معظم النار في راس قتيلا او عودا لاقياس طلبه ثم استعير ذلك
لاظهار الحق وما يهتدى به الناس وقال في المواهب القبس هو الاسد
والحق **قائما** اي مقببس والمراد به طابا الحق وقابله وهو متعلق باورى
واقاد به ان هذا القبس لاحاطة بنيه وبين من يريد بل هو ميسر مهيا لمن
يقبس والمراد انه صلى الله عليه وسلم اظهر نور الحق لطالبه وقال
الحق والمراد تصوير ما اظهره عليه الصلاة والسلام من الهدى والنور
وتشبهل باستفاده الحق من ذلك وما اتصل بهم من المعارف والاسرار التي
الا الله وهو يستدأ خبر جملة **تصل** من الوصل بمعنى الجمع والقيام

وعدم الانقطاع وصير الاله **باهله** اي اهل ذلك القبس وهما المؤمنين
الذين اهلهم الله تعالى لا اقتباس انواره والاهتداء بمناره والاتباع سنته
القوم واقفا اثاره **اسبابه** اي طرقه والضمير للقبس وهو مفعول يتصل
بجمع سبب وهو في الاصل الجبل ثم صار يستعمل في كل ما يتوصل به الى غيره
قال شيخ شيوخنا ابو عبد الله العرفي رحمه الله فيما وجدته بخطه في حلة
الكبرى استينافية عقب هذا الكلام السابق تبينها على ان القبس وان
كان على ما هو عليه من الاضائة وعرضه المستصحب منه على سهولة المسلك
وقربا لتناول حتى كان ليس بينه وبين قاصده الا ان يتناوله فان ذلك
موقوف على ما سبق في الازل لا يتصل اليه الا من وصله اليه فضل الله ونعمته
اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة والله يخصص برحمته من يشاء
فكان القبس كانت سائمة في سرح ما وصفه ولا من حال هذا القبس
فضارت متعلقة الى سبب يوصلها اليه صاعية الى ما يد لها عليه
فاستأنفت هذه الجملة واتى بها مفصولة صرفا لا غنى في الهم
الى ما تناوله من عند انفسها وضربا عن كل سبب لا السبب الحق فيقول لها
السبب الموصول لذلك هو فضل الله ونعمته وتوفيقه فكان ورود هذه
الجملة عليها بعد ما ذكرين الحسن بكان مكيين انتهى ويجعل ان تكون الجملة
تعالى للقبس والضمير في اهله واسبابه له والمواد ان قبس من نعمته ان الا
الله توصل اليه وتجعل اسبابه موصولة باهله غير متعطفة وهو
غير تخصص لان موصوفة نكرة او هي نعت لقابس وضمير اهله واسبابه
له ومعنى اهله خربه الذين هم لقابسون اي تلحقه الا الله مجزبه وجمعا
والمراد ان يرى القبس هو لقابس من نعمته اذ لا الله توصله الى ان القبس
فيالحق بجاءة القابس وصير من جملة المهتدين ويصح ان يكون ضمير اهله
للقبس وضمير اسبابه للقابس ويعني باهله المتاهلون له كما تفقد م
وهذا الاعراب كل هذه الكلام هو على رفع الاو قسب اسبابه وهو
في اكثر النسخ المعتمدة وكذلك هو في نسخ الشافعي على ان الاله منصوص
يكون مفعولا بقباس وعلى نزاع الخافض اي من الاله والمراد بالاله
امور الدين والاسلام ونسبها الاقتباس لها نورا في الحقيقة وجملة

تصل

تصل الخ يصح ان تكون نعتا للقبس واسبابه مرفوع يتصل وتصل حينئذ
من الوصول بمعنى الباطن والضمير في اهله واسبابه لقابس ولا علينا
مع هذا ان خفضنا الاله لاضافة قابس اليه وقد وجدته مضبوطا
بالجريا لاضافة وفي اخرى بالجريا لاضافة والنصب ونصح ان تكون جملة
تصل الخ احال من الا وتصل على هذا من الوصول بمعنى الجمع وفيه ضمير يعود
على الا واسبابه مفعول يتصل والضمير في فصل واسبابه لقابس والله
اعلم به اي النبي صلى الله عليه وسلم او بذلك القبس وقدم للاهتمام به
والباسميية **هدى القلوب** الضالة عن طريق الحق في ظلمة الجهل هدى
مبنى للمفعول والقلوب غائبة **بعد حوصات** يكون الواو جمع غرضه
بمجتبين وهو المرة من الخوض وهو الدخول في الماء ويستعار للشرع
في الحديث والدخول في كل امر باطل وفعل يذم والمراد حوصات القلوب
في القن جمع قننة وهو ما يقن به المرء ويطلق على الكفر وهو المراد
والاثم هو الذنب والمراد ما كانت فيه من الكفر والضلال والفساد
والالتباس والفجور والافعال السيئة كلها حتى هداها الله تعالى النبي
صلى الله عليه وسلم وجعله به هدى القلوب الخ ان كان ضمير به للقبس
فهي نعت له او استينافية وان كان الضمير للنبي صلى الله عليه وسلم
فهي المعترضة بين المتعاطفين والله اعلم **واي** معطوف على اوري وهو
في النسخة السهلية وغيرها بايا والمراد بجمع حسن من البهجة
وهي الحسن وفي نسخة معتبره اتبع بالنون وفي اخرى كذلك ونصح
بالنون فلا في دون هتمه وكلاما بمعنى اوضح وبين وقاعله على كل ضمير يعود
على النبي صلى الله عليه وسلم والجملة معطوفة على جملة اوري وهذه
اللفظ ثابتة في هذا الكتاب وعند غير بالاثبات وعدمه وعليه
يكون قوله بعد موصحات مفعولا ثانيا لهدى لان هدى متعد
لمفعول الثاني بنفسه وباللام وبالواو وعلى اثباتها يكون **موصحات**
مفعول ايجمع وهو جمع موصحة اسم فاعل ومفعول من الايضاح وهو
الكشف والبيان اي الواضحات في انفسها او الموصحات لغيرها
او التي اوضحها غيرها لان اوضح يستعمل لازما كما عند غير الاصحى

ويستعمل متعديا **الاعلام** جمع علم يفتحين وهو هنا العلم وهو الاثر
يستدل به على الطريق اضيق اليه وصفه في المعنى اي الاعلام اي
الوصفات اي التي اوضحها وبينها والتي اوضحها الطريق ليسا الكين
لكنها مستضحة وهي هنا واقفة على معالما الدين التي بين النبي صلى
الله عليه وسلم **ونار** جمع نارة اسم فاعل من النور الذي هو الضياء
من نار لا دما لانه يقال ناروا نار ثلاثي ورباعي لازم ومتعد
ومعنى ناراضا وظهر واتضح قيل ويجعل كونه ما خردا من غير الثواب هو
علمه الا ان المعنى الاول اظهر **الاحكام** الشرعية بما اشتملت عليه **سنن**
من انار المتعدى او لازم جمع مفرده في نفسها او بمعنى بوضحة ما اشتمل
والمراد قواعد الدين او ما شرع صلى الله عليه وسلم ومثل
من قواعد الدين واصوله التي لا يلتبس بنا ما اشتمل عليها واخذ منها
فهو صلى الله عليه وسلم **اميتك** اللهم اي تقطع على وحيك واسرار
ملكك وملكك الذي اطلعت عليه واستحققت اياها فهو امين
اي حافظ لها قائم بالواجب فيها **المؤمن** اي الذي يؤمن بان يقع
بتدليل وتغيير واقضاء لما امر بكتمه او كتم لما امر بافتائه وهو معنى
الذي قبله فهو يفت مؤكدا لتساويهما مدلول وان كان الاول ابلغ
هنا قيل ان معناه الذي ارتضى به لحفظ اسرارك وخلقته حفيظا
عليك كما اشار اليه بقوله ونزل اي نخرجك **عليك** اي معلومك الذي
علمته والاضافة للتشريف **المخزون** في غيبك حتى اليمه اليه واثمته
عليه دون غير من كان خازنا له وامرته بكم بعضه لكونه سرا بينك
وبينه وتبليغ بعضه لمن يليق به الاطلاع عليه وخبرته في بعضه
فلا يظهر على شيء منه الا من ارتضى به بواسطة صلى الله عليه
وسلم **وشهيدك** فعيل بمعنى فاعل صيغ للمبالغة اي الذي ارتضى به
الشهادة يوم القيمة وهي شهادته على امته لشهادتهم على الانبياء واممهم
بتصديق الانبياء عليهم السلام على تبليغهم لهم كما قال تعالى فكيف ناجيها
من كل امة بشهيد وجنابك على هؤلاء **شهداء يوم الدين** اي الخراف
يعلم الله وهو يوم القيمة **وبعيتك** فعيل بمعنى مفعول اي سبغوك

ورسولك

ورسولك الذي بعثته وارسلته لتبليغ او امرك ونواهيك اي بتبليغ
نعم منصوب على الحال بناء على ان المراد به عين النعمة وهو المبلغ
في اسمائه نعمة الله فيقتصر عليه **ورسولك** اي الذي ارسلته للناس
جميعا **الحق** متعلق برسول بالدين الحق الثابت في نفس الامر **حجة** حال
من لفظ رسول فهو صلى الله عليه وسلم عين الرحمة كما تقدم في الاسماء
وهذا الاعراب اولى والمبلغ فيقتصر عليه **المصطفى** ميمون ومصل
وفتح السين اي اوسع وفي نسخة بقطع الهزج وكسر السين وهو ظهور
في المعنى صلى الله عليه وسلم واو من سبع مفضي وثبت في نسخة
هذا الكتاب **في مدرك** يكون الدال اي فيما يقدر فيه من محل الر
او في جنتك جنة عدن وهي مصرة الجنة واعلى الجنان وسيدتها واما
الكسب الذي تقع فيه الروية من عدن بالمكان بالفتح عدونا اي قاتلا
وجنات عدن اي اقامة والجنة دار المقامة وهي جنات عدن التي وعد
الرحمن عباده بالغيب والاضافة فيها في لفظ الاصل بتشريف المقام
والاستلطاف والاستعطاف قيل والمراد بالدعاء له صلى الله
عليه وسلم بالشفعة طلب هجعة مقامه وزيادة حسنه وشراف
مقنه **واجر** ميمون وصل اي كافيه ولا عين بما يوجد في الشئ على كثر
من قطع الهزج لان يكون بكسر الجيم وسكون الزاي من الجائز وهي
العطية وقد قيل بذلك والمخافة عليه هو ما تقدم ذكر بعضه من
جملة ما جعل واضطلاعه به وما تبع ذلك **مضاعف** اي
وعطايا مضاعفات الخير اي التي خيرها مضاعفا وهو من مضاعفة
الصفة الى الموصوف اي خير المضاعفات المزيده فيه مثله فاكتر
باعتبار المدلول للغوى وكل حسنة عشرة اشا لها فاكتر يقتضي
الخير الشرعي ذلك ففضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
ومضاعفات هو المنصوب الثاني لآخر **من** متعلق باجر او مضاعفات
وهي على الاول ابتدائية او تعليلية وعلى الثاني ابتدائية ويصح ان تكون
بإشياء او بتبليغية والله اعلم **فضلك** اي كرمك وانعامك
الذي يمن به على من شئت يحفل بخيارك لا بوجوب عليك

فانت الفاعل المختار **منها** جمع منتهات بضم الميم وفتح الهاء والنون
مع تشديد هاء وفتح الهاء بعد ها وقد تكرر ذلك تحقيقا ويوجد في
بعض النسخ منتهاة بالافراد مع الهاء وتزكها وهو اسم مفعول من الهنا
وهو اسماة الشيء وتيسير بلا مشقة وهي حال لازمة من مضاعفا
اي مسوغات بلا تنقيص او مسيرات بلا مشقة **له** صلى الله عليه
وسلم **مكررات** بفتح الميم الدال المشددة من الكدر والكدرية
ضد الصفا اي صافيات من الشوائب خالصات من الغوائل غير متعقبات
وهو حال او صفة لمنهارة مؤكدة او بدل منها الافادة التفسير على نفي
الشوائب قلت وجلت لان النفي في مثل هذا يبلغ من الاثبات لما بين يدي
الدار فارغة وقولك لا احد منها او مما يستعمل الباب قوله تعالى ضابط
الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ففيه التفسير
على ان المنعم عليهم لا يغضب بل يحقهم ولا ضلال يصح بهم مع افادة اذ
ليسوا يهودا ولا نصارى للتفسير المغضوب عليهم ولا الضالين بها من
تعلق بمنهارة او بدل من قوله من فضلك ولا تتر في هذا الفصل
بين التابع ومتبوعه وقد نصوا على جواز **فوز** بفاوزاء بمعجمة وهو
الظفر يشيل البغية مع السلامة **قوابل** الذي به على العمل الصالح
او يحرق به فالنواب هو الجزاء والاجر على العمل الصالح والمصدر الذي
الفوز بمعنى اسم المفعول مضافا الى موصوفة اي ثوابك المفوز به
المحلول كذا في هذا الكتاب مجاز معلقة اسم مفعول من حل المكان وبه
وفيه حلولا اذا تزلزل او سكن فالنواب المحلول على هذا هو المقام فيه قيل
معناه المستوجب بفتح الجيم اي الذي استوجب له واستحققه من حل اذا
وجز اي عظيم **عطائ** اي احسانك وانعامك والعطا يكون اسما
للعطاء مصدر اعطاه اذا ناوله ويكون اسما للمعطى اي النوال **للعول**
به من علة يعله بالضم سقاء لعول وهو الشرب الثاني والشرب بعد
الشرب بتاء او المراءى من ذلك تنابع هذا العطأ الجليل وانصالة **الراد**
ان اعطاه تعالى مضاعف متصل بعبارة كانه يعمل عبادة اي
يعطيهم عطا بعد عطا والعطا لعول به من اعطيه لامعول هو فهو

على

على حذف الجر ورا تسماعا وفي بعض النسخ بدل المعول الموصول وهي
مستترة للاخرى الا ان الاول اصح رواية **اللهم** **امل** بمنز قطع الى جعل
عاليا ريعا **اي** فوق **بها** بوحدة مكسورة ونون مصدر بني برا
به المفعول او معنى الناس غيره **بها** بوحدة ونون اي ارفع فوق اعمال
العاملين بمقدار او اجعل مقامه في الجنة فوق كل مقام او اجعل مقداره و
رتبته عند ارفع من كل مقدار ورتبته وذاته اشرف في جميع الذوات
او ما خلد من عالمه وشيد من جحيمه واطهر من محجراته
وسنة من كرم اخلاقه واصالة طبيا عدا اعلا واشرف وافضل مما القين
من ذلك وما زالت العرب تتجوز بسمية هذا النوع بنا **واكرم** **شعابه**
اي جعل اقامته اجعله كريما اي حسنا **منا** **الليل** اي عندك **والله** بضم
النون والراء الطعام الذي يهيا للترول اذا تزل وهو القوي وتسكن
الرائ وقيل بضم الراء المكان الذي يهيا للترول فيه ووحدته في نسخة
معتبرة ونزوله بالواو مصدر تزل بمعنى حل **واشم** **له** صلى الله عليه وسلم
نور الذي اودعت فيه اي جعله تاما كاملا فيكون في سائر جهاته **نورا**
وقليه كما روي في الحديث اللهم جعل في قلبي نورا وفي قبري نورا الحديث
واشم له نورا في الآخرة بامامته وانصالة بنور الجنة وزيادة قوته وكانه
يشير الى قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه نورهم يسعى
بين ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا اتم لنا نورنا الآية قيل في تفسيرها
لا يخزيهم لا يزيهم ما يسوهم ونورهم في الصراط عيشي امامهم ويكون امامهم
فيقولون حينئذ ربنا اتم لنا نورنا ارمه وصله بنور الجنة او المراد بنور
دينه واتمامه باطلاعه الغاية في شرف واظهاره واعلاؤه على جميع الايمان
واجزه اي من وصل من تنافى باجره وهي تقليدية او بمعنى على او فيها
معنى البدلية اذا اريد بعث الرسالة او ابتدئ الميثاق او زامدة على من لا يشترط
لزيادتها شرط اذا اريد بعث القيمة **انعاما** **لك** مصدر انعمت بوزن
افتعل بالوحدة قبل المشاة على ما في النسخة الصحيحة وفي غيرها توت
ثم بوحدة وصفية الافتعال بلغ فاخصا من الفاعل بفعله من المجرى
فلذلك اشرهنا ومعنى البعث دبر على الانارة والارسال فيجمل بعثه

في القيمة ويجعل بعثته في الدنيا بالرسالة له صلى الله عليه وسلم
مقبول الشهادة هذا المنصوب الثاني لقوله اجزأ أي الشهادة المقبولة
أي أعطاه ذلك له فهو من أضافها لصفة إلى الموصوف والمراد شهادته
في المحشر للأنبياء وعلى أمهم في ضجة الشفاعة بدل الشهادة كما عند بن سجع
ولكن الأول ما فتح في هذا الكتاب والآخر من أجل بعثتك أي أياه رسولاً
وما لاقاه في سبيلنا واجزه بدل ذلك أو عليه أعطاه قبول الشهادة في
الآخرة أو أن يكون مقبولها يومئذ وهو جزأ مناسب للفعل لأن الذي
يشهد لهم وعليهم هم الذين بعث إليهم والمعنى اجزأ متدابعاً لك أي أياه في
الآخرة أن يكون مقبول الشهادة مهيباً لذلك من أول بعثته فلا تكون ثباتاً
بصدور الرد في وقت من الأوقات وهذا على أن معنى من لا يتدابع الغاية
في الإيمان والعمل الكافي عليه هو ما تقدم كما غير إليه في قوله وجزأ على ما
تقدم ذكره ابتعائك أي أياه في الآخرة في حال كونه مقبول الشهادة وعلى
زيادة قيل وقد يكون المراد آخر على ابتعائك له رسولاً حال انقضاء هذا
والعدالة والأمان شار إلى ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعث
من الأحوال المرضية والشمم الزكية حقاً كان يعرف بالأمين وبالأمين
فيكون مقبول الشهادة على هذا حالاً أيضاً وعلى هذا يكون الجزأ المطلق
غير المعين في اللفظ وإنما طلب له الجزأ على بعثته في تلك الحالة فيكون
جزأ مناسباً لحالة تلك والفقاه علم وأصل الشهادة في كلام العرب الحضور
ومنه فنشهد منكم الشهر فليصمه ثم صرفنا الكلمة حتى قيلت فإذا
تقرر علمه في النفس بأي وجه تقرر حضوراً وعيناً **ومرفى** اسم مفعول
رضيه برضاه رضا **الما** أي ما يقوله تمت من الشهادة والشفاعة فلا
يسخط ولا يرد له قول **ذا** بمعنى صاحب وهو حال بعد حال ويمكن أن يكون
حالاً من الحال فيكون متداخلاً **منطق** اسم مصدر بمعنى النطق أي القول
عدل بمعنى معتدل مستقيم فيه عن الحق نفت لمنطق قبل والمراد
هنا ما يقوله عند الشفاعة من جمل محامد لا يجدها أحد **خطبة**
معطوف على منطق بضم الحاء المجهة وتشديد الطاء المرادة وهي الأمر
والقصة أو الطريقة **فصل** أي قطع والمراد القاطع أي الفاصل بين الحق

فيكون

فيكون بمعنى فاعل كرجل عدل وهو نعت لخطبة أو مضاف إليه وفي ضجة
بعد هذا وحجة للصحيح اسقاطه وهو ساخط عند بن سجع وخبر ومضافاً
الوجد الذي يكون به الظفر **وما** أي حجة **عظيم** أي قوي ظاهر الصلابة
الحادية عشر ذكرها فالشفا عن علي أيضاً رضي الله عنه وذكرها المواهب
أن الشيخ زين الدين بن الحسين المراءى ذكره في كتابه تحقيق النسخة وقال أنه
روى لما صلى على النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته أهل بيته لم يدرس لنا
ما يقولون من الوان عباس فامرهم أن يسألوا علياً فقال لهم **أن الله**
ولا نكته يصون على النبي وآله الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا
وكان في الآية مقدمة في صدر هذه الصلاة تهنأ وتبكا وترتبا للاشتياق
على الأمر في الصورة كترتيب في المعنى ولتقع صلاته بعد هاتين الألف
الله تعالى في قوله عقبها **ليك** أي إجابة لك بعد جاية وأنت لا الأمر
بعد اشتغال **اللهم** أي يا الله **ربي** أي مالك وخالقي وسيدى ومعبودي
ومن رباني يا حسنة وغفاني يا متانة وعودي في خير ووجه إلى امره وهو
مضاف لي المتكلم على ما في الشيخ وهو نادى ثان حذف منه حرف
النداء ما عند سيبويه فان الهم عند تمنع الوصفية **ويشهد**
أي أسعدك بعد أسعاد في طاعتك واشتغال وأمرك ولا يؤتى سعد
الأمع ليك ونصب اللفظين على المصدرية وعلمها محذوف وجوبا
كما علم في فته والتثنية فيهما الجزأ للتأكيد والتكرار قال شيخ شيوخنا
أبو عبد الله العربي رحمه الله فيما وجدته بخطه وإذا كانوا يتنون الفاعل
ومحجونه دلالة على تكرره لوقوعه مرتين وأكثر كما في قوله فقائلك
من ذكرى جيب ومنزل أي وقف وقف وقوله تعالى رجعوني أي رجعتني
أرجعتني حساخر ذلك الرضى ووجهه بشدة ملازمة النقل لفاعله
كانهما شي واحد فغير بعيد أن يفعلوا ذلك بالمصدر الذي هو مادة
فالملابسة بينهما أكيدة وللمامور في تلقي خطاب الأمر أن أحدهما قول
وهو ليك وسعديك وسعدنا وأطعنا ونحو ذلك مما يدل على الإتيان
وتأنيهاً فعل وهو الأخذ في الأتيان بما أمر به وهو ما قوله **صلوا على الله**
مستلوا وهو جمع صلاة قال أبو عبد الله العربي يستعمل اسم بمعنى نفس الرحمة

تسليماً

الخاصة وتعني المصدر الذي هو مصدرها والجسدي والمصدر حقيقة
واحدة لا تعد منها في الوجود فلا الاعتبار بالانواع والاقوال
المتعددة كالحلوم والاشتغال والرجحة الخاصة التفسير بها انواعها
لا تختص فحقت الصلاة هنا باعتبار ذلك لتكون دالة على تحصيل تلك
الانواع والاحوال ثم هو جمع اضيف الى الله سبحانه والى الملائكة والبنين
وغيرهم ممن ياتي ذكرهم والمراد حصول صلوات من الله تعالى وصالوات
من الملائكة ومن ذكرهم جميع الصلوات مطلوب من كل واحد من افراد المضاف
اليه وكان المراد حقيقة الصلاة الا ان الجمع افاد تعددها وتكررها
والاضافة اصل وضع تعريفها على اعتبار العهد فيكون المعهود ما في
قوله تعالى ان الله وملائكته الاية على ارادة الجنس اى المطلوب هنا
هو جنس تلك الصلاة المخبر عنها لا عينها فلا يحتاج الى طلب حصولها
وانما يطلب ذلك من جنسها فان الذي استندعى ما ليس بحاصل مما
لا يعم له انه يحصل جزا انتهى ولا يتعين ان يكون المطلوب حصول
صلوات من كل واحد من افراد المضاف اليه بل يحتمل ان تكون الصلاة
جمعت باعتبار تعدد المضاف اليه والمطلوب صلاة كل واحد
من تلك الافراد ان تكون صلاته متحدة او متعددة وهذا كما
هو ثياب زيد وعمرو وخاله سواء كان لكل منهم ثوب واحد واكثر
وهنا باعتبار اضافة الجمع الى الله تعالى يقال عليه لعله باعتبار
ما عطف عليه واما اضافة الجمع الى جمع الملائكة وغيرهم ممن
بعدهم فهو من باب مقابلة الجمع بالجمع بخبر كذا القوم دوابهم و
لبسوا ثيابهم فالمطلوب صلاة كل واحد من افراد المذكورين مع احتمال
ان يكون لكل واحد من الافراد اكثر من صلاة واحدة والذي دلل
الاية هو تعدد الصلاة وتكررها من كل واحد من افرادها لدلالة
الفعل في يصلون على الاستمرار المتجدد وعليه فالخبر به في الاية
هو ما وقع في السلاة وما سيقع والمطلوب من ذلك هو ما سيقع وان
كان موعودا به بوعده صادق فقيه محل للطلب هنا على تسليم ملائكة
الاية في هذا الطلب والله اعلم بالبرقة لاسم الجلالة ومعناه الصا

في وعد المحسن الذي يوصل الخيرات الى خلقه بلطف ورفق اتم نعمت
تحت وهو فعل صيغة مبالغة من الرحمة وصالوات الملائكة جميع ملائكة
وهو جسم لطيف نوراني يظهر في صور مختلفة ويقدر على افعال شتى
لا يقدر عليها البشر وهذا على ما ذهب من ينفي الجرد ويحصر الممكن في
الجواهر والعرض وهو راي اكثر الاشاعرة واما من استنبه وهم بعض الاشاعرة
كالغزالي والواعظ والحلي وهو قول جميع المحققين من الصوفية ويعنون
به ممكنات النفس المجردة لا قائم بمختيار الملائكة عندهم مجرد مخصوص يظهر
الخبر واما المذكر وتوفيق المقترح والفخر في بعض كتبه في اثبات الجرد على
كل حال فاللائكة عند الجميع عباد مكرمون واضبون على الطاعات لا
يعصون الله ما امرهم ويعملون ما يأمرون والى الملائكة للجنس او
للمعهد في قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي او عوض عن
اى ملائكة ليطلق الاية **النفوس** جمع مقربا اسم مفعول من قرىبه مضعفا
والقرب مقابل البعد ويستعمل في الزمان والمكان والنسبة والحقوق
والرعاية والقدر والمراد هنا قرب الخطوة اى الملائكة الاخطياء عند
الله وقد يظهر ان هذا الوصف هنا مفسر للاضافة في الاية فانها
للتشريف وتشريفهم قريب وهو وصف كاشف لانه ليس المراد تخصيص
بعض الملائكة دون بعض لان المقام يقتضي التعميم والاستكثار و
وصف القرب عم الملائكة اجمعين وان كانوا فيه متفاوتين وصالوات
البنين يسمي المرسلين وغيرهم وصلاة **الطه** قال شيخ شيوخنا
ابو عبد الله العربي رحمه الله فيها وجبة بخطبة في بعض تاليفه
وهو جمع سلامة لصديق بكسر الصاد والدال المشددة صيغة مبالغة
من الصدق وهو مطابقة الدليل للدلون والتصديق تلقى ذلك
الصدق بالقبول والاذعان للحكمة والخبر مجتبان حجة مخبر بالكسر
ومن وصله المصدق وحجة مخبر بالفتح ومن وصفه التصديق و
الانفعال الى الفعل ومحل ظهوره والنوع شأنها الاخبار والصدق
شأنها التصديق في قرابة النبوة ومستودع سرها ومحل اثنائها في
الصدق الذي هو لازم الموروث فالصديق هو الذي صار له الصدق

والصدق الذي وجب صدقه في القول والفعل والحال ملكة بحيث
لا ينفك عنها وكل واحد من القول والفعل والحال مصدق للآخر منه
وعنده ولذلك كان الصديق ارفع الناس درجة بعد الايمان انتهى
صلوات **الشهادتين** جمع شهادتين وهو في عرف الشيخ اذا اطلق ولم يقيد
بجاهد في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا فهو قيل بمعنى مقبول
على الله من الشهادة اي شهودا له بالجنة او بالوقاية او بمعنى فاعل على انه
من الشاهدة اي شهادته من ملكوت الله وبما ينشأ من ملكوته ما لا يشاهد
غيره او من الشهود الحاضر عند مقارعة النفس للبدن مع الله واطلاق
لفظ الشهادة في الشرع على غير الفاعل من الحق به فيما شاء الله تعالى من
الامر وقد جاء ذكرهم في الاحاديث مفترقا **صلوات الصالحين** جمع
صالح وهو من استقامه افعاله واحواله والقيام بما عليه من حق
الله تعالى وحقوق العباد والاقربا ينشأ ويشمل من حيث الاطلاق
الملائكة والانس والجن وله اطلاقا لانه المراد به هنا من في البر
الرابعة من الامة وهي اديانها الادبع التي فيها مل النبيين والصدقيين
والشهداء والصالحين وهو القائم بوظائف الطاعات والعبادات
الظاهرة والمواظب عليها واصلوات ما سويها من غيرهم الحق تعالى
بالوحي المستلهم بقى النفاة من كلها ووجوب الوجود تنزيها لانتهى
الى التقطيل بل انتهى الى التجريد الذي هو سلب الكمال الحقيقي من عين
واثباته له فقط ونفى النقص والعدم عنه واثباته لقوله **اللهم**
من بياينة شئ اي موجود وكل شئ مسبح لله تعالى وان شئ لا يستبح
بحمد مسبح لله ما في السموات وما في الارض وهل هذا التسبيح ملبس
الحال وليس بان المقالات اخلاف في ذلك وكان من يقول بانه المقالات يشته
زاندا على تسبيح الحال والافعال لا بد وفي كل شئ له اية تدل على انه
واحد والتسبيح المقالي ان كان عن كلام نقصا في فهمه يستلزم الادراك
والادراك يستلزم الحياة ولا بد الا انه هذا ادراك خاص بشرط
خاصة لا يفرقها بغير مينة ولا فراج اذ من قال انه اهل السنة ان البينة
ليست بشرط الحياة والادراك عندنا الشيخ ان الحسن الاشعري وكل شئ

يشهد

يشهد لله سبحانه بالوحدانية فانه يشهد لنبيه صلى الله عليه وسلم
بالرسالة وكل من الله ربه فمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا ولا يصل اليه
مداد الا بواسطته فهو مجيد ويشكر ويشفي ويحيي لوجوده ولين واسطة
بقائه وظهور هذه الكالات فيه بحكمة ذلك البقا وما في قوله وما
سبح من الفاظ العموم فيستغرق كل مسبح وكل موجود مسبح فيستغرق
كل موجود وكل موجود طلبت صلاته هنا يا حرف ندا للبعيد مسافة
او جلالة اورفة شان وهو المراد هنا **رب العالمين** جمع عالم وقيل
اسم جمع محمول على الجمع وقال ابن عطية العالمون جمع عالم وهو كل مؤثر
سوى الله تعالى يقال لجملة عالم ولا جزاياه من الجن والانس وغيره ذلك
عالم وبحسب ذلك يجمع على العالمين انتهى **علي** متعلق بالاستقرار المقد
الذي هو خبر لصلوات الله والجملة خبرية اللفظ طلبية المعنى المقصود
الله صلوات وما ذكرتك والمؤمنون الذين هم النبيون والصدقيون
والشهداء والصالحين وعموم الموجودات المسبحين لشاهدين للحق تعالى
في تسبيحهم بالوحدانية على سيدنا الصحيح جواز الايتان بلفظ السيد
والمولي ونحوهما مما يقتضي التشريف والتوقير والتعظيم في الصلاة على
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم واثارة ذلك على تركه ويقال في الصلاة
وعبرها الا حيث تعبد بلفظ ما روي فيقصير على ما تعبد به او في الرواية
فيوق بها على وجهها وقال البرزلي ولا خلاف ان كل ما يقتضي التشريف
والتوقير والتعظيم في حقه عليه الصلاة والسلام انه يقال بالفاظ
مختلفة حتى بلغها ابن العربي مائة فاكثروا وقال صاحب مفتاح القدر
واياك ان تنزل لفظ السيادة ففيه لفظ يظهر لمن لانهم هذه العبادة
محمد بن عبد الله قال ابو عبد الله العربي كان الاسم الشريف هنا
تفسير للنبي صلى الله عليه وسلم في الاية فحسن الايتان بالابوة لان المقام
للتعريف والبيان والاسماء والنسب شريف فيخبره ويشي به **خاتمة**
التي نعت للاسم الشريف فينبع او يقطع رفعا ونصبا والقطع
هنا حسن جدا لما يدل عليه الضمير في ارفع والفعل الذي في النصب
محتمل هنا فتح تاء خاتم وكسر ها وقد قرى بها معا في قوله تعالى وخاتم

النبين في الفتح اسم لما يحتم فهو كالحاتم والطابع الذي هو آلة الختم الذي
يكون عند التمام والانتها، وبالكسر يعني انه ختمهم اي جاء اخرهم فلم يسبق
بعد نبى ولا معه **وسيد المرسلين** اي رئيسهم وجليهم **واما المفسرون**
اي قدوتهم **ورسول رب العالمين** قال الشيخ ابو عبد الله الغزالي
رحمه في اضافة الرسول الى هذا الاسم الكريم الاضا في الذي هو رب العالمين
استعار مجوم رساله صلى الله عليه وسلم من حيث كان الرسول لفظا
لا تقييد فيه من حيث المرسل اليه وانما هو مقيد باضافة الى المرسل
المقتضى استغراق الربوبية لكل العالمين في حيث تقييد الربوبية استتبع
الرسالة والربوبية مستولية على الجميع فالرسالة تابعة لها بالتوجه الى
الجميع على ما يناسب تركيب كل واحد من انواع المرسلين انتهى وهذا يقتضي
بعثه صلى الله عليه وسلم الى الملائكة وقد اختلف في ذلك فنقل **ابن**
عن الحلبي في الشرح انه لم يرسل اليهم وحكي الامام الفخر الرازي والبرهان
السنقي في تفسيرهما الاجماع على ذلك وعبارته السنقي في قوله تعالى
تبارك الذي ترال الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا ثم انهم قالوا في
الاية تدل على الاحكام او لها ان قوله ليكون للعالمين نذيرا تدبر ابتداء
جمع المكلفين من الجن والانس والملائكة لكن اجعنا على انه عليه الصلاة
والسلام لم يكن رسولا الى الملائكة فيكون رسولا الى الانس والجن جميعا
لكن وقع في نسخة من تفسير الرازي كسنا بينا بدل اجعنا قال العلامة
الكامل بن ابي شريف على ان قوله اجعنا ليس مريحا في اجماع الامة لان مثل
هذه العبارة تستعمل لاجماع الخصمين المتناظرين بل لو صرح به لمنع
قالا سبكي في قوله تعالى ليكون للعالمين نذيرا قال المفسرون كلهم
في تفسيرها لكن والاشترط بعضهم والملائكة انتهى وبالحكمة في الاعتماد
على تفسير الرازي والسعي في حكاية الاجماع افراد حكاية امر لا ينهض حجة
على طريقة علماء النقل لان امر ينقل الاجماع من كلام الائمة وحفاظ الامة
كابن المنذر وابن عبد البر ومن فوقهما في الاطلاع كالائمة واصحاب المذهب
المتبوعة ومن يلحق بهم في سعة دائرة الاطلاع والحفظ والافتان لها من
الشرع عند علماء النقل ما يعني عن سبط الكلام بينها واللايق هذه المسئلة

التوقف

التوقف عن الخوض فيها على وجه يتضمن وجه القطع في شي من الجانبين
انتي وقال لا اعمل ما قال الحلبي بنده على قوله بتفصيل الملائكة عليهم الصلاة
والسلام فانه موافق لقوله ذلك وهو وان كان من اهل السنة فقد وافق
المعتزلة في تفصيل الملائكة انتهى بمعناه والقول ببعثه صلى الله عليه وسلم
اليهم حجة النقية السبكي محتجا بآية الفرقان المتقدمة اذ لا نزاع ان المراد
فيها هو محمد صلى الله عليه وسلم والعالم هو ما سوى الله تعالى فيتنا
جميع المكلفين من الجن والانس والملائكة وقال ابن حجر الهيتمي هو الاصح عند
المحققين وقال صاحب المواهب نقل بعضهم لاجماع على ذلك قال الهيتمي
ومعنى رساله الملائكة وهم معصومون انهم كلوا بآية عظيمة والايان به
واشارة ذلك انتهى اما بعثه لكافة الناس والجن فحل وقاق وزاد البارزي
والحيوانات والجمادات والحجر والشجر والكلام السابق منطبق عليها ايضا
قال الهيتمي معنى رساله الملائكة انه يركب فيهما ادراك التوهم به وتخضع
وان من شئ لا يسبح بحمد الله حقيقة لا بلسان الحال فقط خلافا لمن
دعه وقال بارساله الى الجمادات جماعة واختار بعض المحققين لتصريح
خبره صلى الله عليه وسلم في قوله صلى الله عليه وسلم وارسلنا الى الخلق كافة
انتي وهو جار على ان كل موجود معه حصه من العلم هو فطرته المسجدة
باستلزام وجوده لها وهي المشار اليها بقوله تعالى كل قد علم صلاته وتسبيحه
والله اعلم **الشاهد النبيل** اسم فاعل من دعا الى الشئ يدعو به ناره
ليقبل الى ذلك الشئ والمذموم محذوف لعمومه والعلم به وعدم تقاطع بذكر
وهو الخلق الداعي الخلق **ليك** اللهد والى لانها بالغاية والمنتهى هو
الانبا المنادي بسببه لكن التقى بلفظ الدعاء معلقا بحرف الانتهاء
كانه هو المنتهى يتجاوز في الاكتفاء بالسبب عن المسبب والغاية هو المقتبل
اليه وهو ههنا الضمير العائد الجنايا لا قدس **انك** اللهم اي امرك
وهو متعلق بالداعي **السلح المير عليه** صلى الله عليه وسلم **السلامين**
الله او منه ومن الملائكة والنبين ومن ذكروهم والواو ثبتت في نسخ
وتسقط في اخرى مثلهما من النسخة السهلة وهي ثابتة عند ابن سبعين
والعرفي وابن وداعة في الشفا والمواهب والكفاية لابن ثابت واحل

سقوط الواو سهواً وتصحف والله اعلم وعلى ثبوت الواو وجلة التسليم
استينافية وهي في محل التثنية كما قبلها كقولك مات زيد رحمه الله
الصلاة الثانية عشر ذكرها في الشفا عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
واخرجها ابن ماجه والبيهقي في الشعب والدارقطني وغيرهم وهي
اجعل فعل دعاء من جعل يجعل مفتوح العين فيها جعلاً وهو فعل التثنية
على صفة ماخر او كيفاً ووضع او غير ذلك سواء كان ذلك الفعل
هو ايجاره على تلك الصفة او نقله اليها فتعدي فعله الى منفعولين هما
موضع الحكمة والاخر الوصف المحول عليه المقصود بصرف الفعل اليه
صلواتك وبركاتك بافرا لفظ الرحمة وجمع ما قبلها وفيه دليل
للدعاء له صلى الله وسلم بالرحمة لكن بالفتح لقهرها على مقول الوضع
بمعنى اقرب واحلل عليه فيهمه ويشمله من كل وجه ويكون محلاً لهذه
الفقائل **سيد المرسلين واما للتقنين وخاتم النبيين محمد** الله
امام الخير هو كل امر محمدي لو افقته للفرض وقد يطلق على الموصوف به او
له وضد الشر ثم هما امران اضافيان يختلفان بالاختصاص ويختلفان في
حق شخص واحد بالاحوال ويختلفان في حال واحدة بالاعراض فكل
يوافق الشخص من وجه ويخالفه من وجه فيكون خيراً من وجه وشر من وجه
والمراد صلى الله عليه وسلم امام يقتدى به في سلوك الصراط المستقيم
الموصل الى الاعراض الواقعة في الآخرة من حيث النفع الذي لا ضرر معه
والحسن الذي لا قبح معه والمحبوب الذي لا مكروه معه فكان الامانة
على معنى في الامام في الخير ومعنى الامام هو صلى الله عليه وسلم
امام الخير يقتدى به الخير ويتبعه فيوصله لاهله بمقتضى الرحمة المهيمنة
السارية في اطوار العالم بحكم وما رسلناك الا رحمة للعالمين **وقال الخير**
اسم فاعل من فاده بيقوده جذبه من امامه بسبب حسنى ارمضوى لبيعه
في جري في الامانة فيه ما جرى في الذي قبله **ورسول الرحمة الله**
ابنه مقاماً محموداً فيبطله صلى الله عليه وسلم من غبطة بغبطة كثره
بضره وقال في القاموس كثره بضره وسمعته والاسم الغبطة بكسر العين وهو
ممن حصول مثل النعمة الحاصلة للمسلم عليه من غير زوالها عنه وقد راد

با

بالغبطة لازمه وهي المحبة والسرور للمسلم عليه من غير زوالها عنه
هذا المقام **الاول** جمع اول والاخر جمع الغريبي من الحاضرين في
ذلك اليوم والاول ما يترتب عليه ويستعمل في التقديم والاولى والاراسي
والوضعي والنسبي والنظم الصناعي والاخر ما يترتب عليه ويستعمل
في جميع ذلك لكن في النسخ **الله** من غير كماله في الجمع وفي
بعض النسخ على الابراهيم بزيادة ال **الله** من غير كماله في الجمع وفي
الله من غير كماله في الجمع وفي بعض النسخ على الابراهيم بزيادة
ال **الله** من غير كماله في الجمع وفي بعض النسخ على الابراهيم بزيادة
البصري رضي الله عنه وانه كان يقول من اراد ان يشرب بالجار الا وفي
من خوض الغطفي صلى الله عليه وسلم **الله** من غير كماله في الجمع وفي
اختلف في تعيين الله صلى الله عليه وسلم على اقوال كثيرة فقبلهم
ذوو قرابته الذين حرمت عليهم الصدقة وعوضوا عنها التي وخمس
وهو مذهب جمهور العلماء وبني عليه الشافعي واختاره البايعي وقد
اختلف في تعيينهم اختلافاً كثيراً فقبلهم بنو هاشم ما شاسوا وهو قول
ابن القاسم وبنا ذلك واكثر الصحابة وهو مشهور بذهبيه وقال الشافعي
بنو هاشم وبنا المطالب وقيل به ايضا في المذهب المالكي وقيل هم
جميع امته اى امة الاجابة ونسب هذا الملك واكثر العلماء قالوا لا
وهو القارب للصواب واختاره النووي وقيل غير ذلك مما يطول
صلى الله عليه وسلم جمع صحب وهو اسم جمع لصاحب كما بقوله
واشاعده وهو المختار لا جمع له كما يقوله الاخفش والكسائي وهو
لغة رفا عرفها الشافعي هو المؤمن المجتمع بالبنى صلى الله عليه وسلم
يقطعه بغير التوبة وقيل وقائه مؤمناته وان لم يرو عنه ولم يطل اجتماعه
به ولم يحل له ولغيره المانع كالعصى او لم يره النبي صلى الله عليه وسلم
او كان مصيباً او قدمت له ردة لم يلق النبي صلى الله عليه وسلم بعد علي
ثم مات من غير **الله** من غير كماله في الجمع وفي بعض النسخ على الابراهيم بزيادة
قال السهيلي في مجمع على النبيين وبينهم حقيقة لا حجازاً انتهى واول
صلى الله عليه وسلم المقام والابراهيم وعبد الله ويقال له الطاهر

بما رآه فقط في
اي في

ما الطيب ثلاثة اسماء المولد فاحد على الصحيح وزينب ورفقة وام كلثوم
وقاطبة رضي الله عنهم وكلهم من خديجة رضي الله عنها الا ابراهيم فانه
من مارية بمرثية صلى الله عليه وسلم قاما الذكور فاقوا صغارا
واما الاناث فتروجن كلهن قاما زينب فتروجها بن خالتها ابوالقاسم
الربيع بن عبد الغزي بن شمس بن عبد مناف بن قصي فولدت له عليا
وامامة واسمة وامارقية فتروجها عثمان بن عفان فولدت له عبد الله
ثم ماتت فزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم اختها ام كلثوم فولدت
له ام افاطمة فتروجها علي بن ابي طالب فولدت له الحسن والحسين
وحسنا وام كلثوم وزينب ورفقة وماتت البنات الثلاثة الاول في
حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تعقب واحدة منهن وانما
عقب صلى الله عليه وسلم من ابنته فاطمة فقط رضوان الله عليهم
اجمعين وانواجه وذرته واهل بيته صلى الله عليهم وسلم هم ال
علي والجعفر والاعين والعباس على في حديث زيد بن ارقم في حديث
صلى الله عليه وسلم وقيل في رواية اخرى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهر
تظهر ان المراد بهم علي وفاطمة والحسن والحسين وهو قول الجمهور وقيل
هم ازواجه والده وهو المختار وقيل غير ذلك وقيل في المواهب اللدنية ان
انه قد اشترى استعلا اربعة الفاظ يوصفون بها الاولاد عليه الصلاة
والسلام والثاني اهل بيته والثالث ذوالقربى والرابع عترته وانما
قد ذهب قوم منهم اهل بيته وقال اخرون هم الذين خرجت عليهم الصدقة
وعوضوا عنها خمس الحسن وقال قوم من دان بدينه وتبعه فيه واهل بيته
فقيل من ناسبه الجحش الاعلى وقيل من اجتمع معه في رحمة وقيل من اتصل
به بنسب او نسب واما ذوالقربى فروى الواحدي في تفسيره بسند
عن ابن عباس قال لما نزل قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
في القربى قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين امرنا الله تعالى بمودتهم قال
علي وفاطمة وابناهما واما عترته فيقال العشرة وقيل اللدنية قاما العشر
في الاصل لادنون واما الذرية فنسب الرجل اولاده بناته وذرته
ويدل عليه قوله تعالى ومن ذرية داود ابي قحافة وعيسى فلم يتصل

عيسى

بنات
بر

عيسى وابراهيم الاس حجة الله عز وجل انتهى وورد في معرفة الاستدلال بما
ذكره بالآية بان ما ثبت فيمن لا اب له لا يلزم شوته فيمن له اب **واصله**
صلى الله عليه وسلم جمع صهر بكسر الصاد ويطلق على اهل الزوج
واهل بيت الزوجة وزوج بنت الرجل وزوج اخته قال في الاساس
وقد يقال لاهل النسب والصهر جميعا قال وعن الاعرابي هو صهرنا
اذا كان من نحر ما منهم تزوج او نسب او جوار انتهى **وانما** صلى الله عليه
وسلم جمع فاصرك شاهد وشهاد واسم فاعل بضمه يتصرف والاسم المنصرف
وناصر الشخص بعينه ومظاهره على نيل غرضه وقنع من يناله او كبر
بنيه وبين غرضه ومناقبه وحاميه ممن يريد اذنيه وهو وصف
عام لجميع من نصره صلى الله عليه وسلم وظاهره على اعلا كلمة الله
تعالى ونفع المعاند الكافرين واواه صلى الله عليه وسلم وحماه من كيد
من دام اذنيه ولما كان الاوس والخزرج لهم في هذا الخصال اليد البيضاء
اختصوا في العرفا الشرعي باسم الانصار وصار علما للغة عليهم والواحد
انصارى بالنسبة لا يشار لهم غيرهم في لغة المفرد على هذه الصفة
ويجوز قصر لفظ الاصل عليهم وان كان المتبادر عمومهم في كل من انصف
بنصره وعلى عمومهم يجوز قصرها على زمنه عليه الصلاة والسلام
ويجوز عمومها في كل من نصر دينه الى يوم القيمة بقول او فعل او علم
علم او ادب عن شريعته او غير ذلك من وجوه النصرة **واشياؤه** اي اثاره
وانصار جمع شيعه بكسر الشين وشيعه الرجل جماعة وانما
باعتبار مشايعتهم له اي سايدتهم له وموافقته له في اغراضه بسبب
امره فيجتنبون الى بعضهم من نسب او دين او ولادة او بلد او صناعة
وامر ما جمع ويقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث ويجوز قصره على
زمنه صلى الله عليه وسلم والمراد امته من عاصره او اتي بعد من
به واتبعه ونسبته لما قبله على هذا عام بعد خاص **وحجبه** جمع محب
اسم فاعل من حب بحبه محبا ويجوز ان المراد المحبة لانه وان المراد المحب
الحامض الهادق الذي يورثه صاحبه على نفسه واهله واهله وبثاله
وعلى الاول تكون نسبته لما قبل الاشياع العوم وكذا للاشياع المحبين

وعلى كل المراد والخارج من جميع من صلى وكفى عليه جميع الموجبات
وصل اللهم على محمد **ك** الكاف للتشبيه وما مصدرية **ك** الكاف
اي مثل امرك ايانا اي فصل عليه صلاة توافق امرك واعراب قوله كما
امرنا وقوله كما يجب لاني كاعراب عدد المتقدم قريبا **الصلاة عليه**
في قولك يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما والتشبيه راجع
اما العدد الصلاة فتكون المطلوبة بعدد المأمور بها باعتبار عدد
متعلق الامر المأمورون واما الوصف هو اعم من العددية وغيرها
وهو الظاهر المتبادر يعني انك امرتنا بالصلاة عليه ولا تأمرنا الا بما
هو كال لنا وكامل في نفسه ونحن لا نقدر اننا على توفيقه حوز ذلك
الكامل لقصورنا الطبيعي الا باقدار كانت فكن انت يا ربنا المتولي
للصلاة عليه بتلك الصلاة الكاملة التي امرتنا بها ليكون نقصنا
بكمالك قيل وقد يكون الكاف للتعليل اي من اجل امرك لنا فانت اولى
بذلك منا لانك البر المحسن وما يظهر علينا فانما هو من انار او صلا
تباركت وتعاليت انتهى وقد يكون المراد صل عليه اي اسالك ان تصلي
قياسا لامرنا بك والله اعلم **وصل اللهم عليه ك** الكاف للتشبيه ما
مصدرية او موصولة **يجب** في النسخة السهلة يجب بالحاء المهملة
من المحبة والياء تحتية والضمير للنبى صلى الله عليه وسلم وفي غيرها
يجب بالجيم من الوجوب وكلاهما صحيحان معتمدتان رواية وعلى
ان ما موصولة هي جارية على محذوف اي صل عليه مثل الامر الذي يجب
من الصلاة **ان يصلي عليه** ولو لا ان يصلي في النسخة السهلة **عليه**
بالحاء المهملة من المحبة والياء تحتية تجبان تصلي عليه ومعنى يجب
بالجيم اي علينا ولما حذف هذا في قوله ان يصلي عليه للمفعول ومعنى
كما يجب كما هو اهلله وكما يستحق وقوله ان يصلي عليه هو فاعل **يجب** بالجيم
او مفعول **يجب** بالحاء **ويجب** بالجيم وجه اخر في معناه هذا اي ينبغي
في حكمة النعم الحكيم الذي يراعي كل احد وما يتناسبه قيم على كل احد
على قدره ويصلي عليه الصلاة التي تناسب قدره وينبغي يصلي المفضل
لعدم الداعية التي ذكرها الفاعل لان المقصود الصلاة المناسبة له وبت

الفاعل

الفاعل له مقام اخر او حذف لوصف لانه لا ياتي بتلك الصلاة الا
الله تعالى واختلف فمن صلى على النبي صلى الله عليه وسلم هكذا بان يقول
اللهم صل على محمد عدد كنا هل تحصل له ثواب من صلى ذلك العدد
وقيل له عدد من صلى ذلك العدد وقيل له عدد من صلى ذلك حقيقة
وقيل بلغوا العدد وعدم اعتباره وخرج الاني لكل من القولين الاولين
وقال الشيخ زروق في قواعد وفي تحصيل ذكر جامع لعدد كقوله سبحان
الله عدد خلقه على ما هو به مع تضعيفه او دونه ولفوا قول صحيح
بلا تضعيف وقال في بعض شروحه على الحكم في القول الاول هو
الاولى بالكرم وفي الثاني هو الظاهر في الاعتبار ثم قال وقد يقال ان
ذلك يختلف باختلاف الاحوال والاشخاص فالذي يمنع العجز
الضروري ليس كالذي يمنع الشغل والعمل والذي يمنع ذلك ليس
كالمرتد لذلك على بقية القفلة المجردة فاعرف ذلك وقامل انتهى
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد هذه الصلوات الخمس من هذه الى تمام الصلاة
سعيد بن عطاء كلها من كتاب الشيخ ابي محمد خير على ترتيبه بحذف النسبة
فاتي بهذه الاولى مرفوعة الى النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب شرف
المصطفى للنيسابوري وذكر لها فضلا ونسبها ابن الفاكهاني في الفخر
المنير لسفان بن سبع وليس عند الفاكهاني وعلى الحمد ويروى عن ابن راد
رويته صلى الله عليه وسلم في المنام فليقل هذه الكلمات الثلاث
عددا وترا وهي مذكورة بدون وعلى الحمد فان يراه في منامه ويريد
معها اللهم صل على جسد محمد في الاجساد اللهم صل على قبر محمد في
القبور **كما امرنا ان نصلي عليه** معناه كالذي سبق قريبا يميزان هذا
محمدا الى ان والفعل لفظا والاول تقدير **اللهم صل على محمد وعلى آل**
ك الكاف للتشبيه وما مصدرية او موصولة **هو الله** اي يستحقه و
متاهل باختصاصه اياه اي صلى عليه صلاة تناسب منزلته عندك
اهليته وهذا كما تقول اكرم زيدا لجلالة قدره اي يكون الاكرم جليل
جلالة قدره زيد ويحتمل ان يكون الكاف تعظيلا وما مضى
متعالى واذكروا كما هذا كراي لاجل هدايته اياكم ومعناه صل

عليه كما يقول أكرم زيدا كما هو قولك أي لاخته **اللهم صل على محمد وعلى**
آل محمد الكاف للتشبيه وما مصدرية أو موصولة **حب** أي له
واللفظة بالمهمل من المحبة أي صل عليه صلاة تناسب محبتك إياه
وترضاه له أي تقبله له أي تناسب منزلته عندك فأنك لا تقبل
له إلا هو مناسب لذلك فلا تقبل عليه إلا الصلاة التي توافق منزلته
عندك وتناسبها وليس المراد القبول من الغير ولفظ وترضاه في النسخة
السهلية وغيرها بها الضمير وفي غيرها من غير نسخ صحيح أيضا بدون
ها كما عند جبر وابن وداعة وابن الفاكهاني ولفظ عدد وما عطف عليه
كلها منصوبة على المفعولية المطلقة **اللهم يا رب محمد** هذه ذكرها
جبر مرفوعة من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما وذكرها ففلا
كبير ونسبها لكتاب الشرف وروى الطبراني في الكبير والادسط عن ابن
عباس رضي الله عنهما بسند ضعيف قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قال جزاء الله عنا محمد ما هو أهله انقب سبعين كتابا الفصاح
ورواه أبو نعيم في الحلية وقال حديث غريب ومعنى يا رب محمد أي مالكه وسيد
المرتب له بالنعم والمدد والقيام بما فيه صلاحه على الدوام النعم عليه
المشرف له بمنزلة قربه فهو أولى به من كل أحد والاضافة لتشريف المضاف
اليه واتى بهذا الاسم الكريم في هذا التركيب على هذه الصيغة للاستعانة
وبإدب **الحمد صل على محمد وآل محمد** بدو لفظه على **والحمد**
صلى الله عليه وسلم يقال عطا يعطوا إذا تناول بسهولة وأعطاه ناوله
قال ابن النبا ولا يتخلوا معناه من جميع تصاريفه من سهولة فغنى عطا
أجعله بحيث يتناول هذا المطلوب بقدرتك بسهولة فيمكن منه
الدرجة أي المنزلة وهي على حذف النعت أي الرفعة والوسيلة في ظرفية
الجنة هي دار الثواب في الآخرة **اللهم يا رب محمد وآل محمد** **الحمد** **صل**
الله عليه وسلم موصولة فعل وعاء وهو في الأصل من جنسه بجزية
ثلاثا عاملا بمقتضى فعله فاعطاه ثواب ما أحسن فيه أو عاقبه على
ما أساء فيه فقد يفيد بوصفه وقد يطلق موكولا بقتيد المقام كما هنا
فانه مقام العصمة والكمال الذي لا أكرام على الله تعالى منه فالمراد هنا عطائه

في مقابلة

عطفه في مقابلة ما قام به من حقك أي الذي أي متاهله
مستحق له عندك بمقتضى كرامته عليك وقد وقع في حرب الفلاح
للولف قدس الله روحه جسما استفاض في أقطار المغرب وبثت
بخط تليد الشيخ أبي عقاب سعيدا لك كالي جزاء الله سيدنا وبنينا
محمد صلى الله عليه وسلم أفضل ما هو أهله بأشياء لفظا أفضل وقد
أنكرها بعض الناس وزعم أنها تقتضي لتفضيل على ما هو أهله صلى
الله عليه وسلم توهم أنه أنه على تقدير من وعدم علم بأنه شرط مثل
هذا الانساق إلى ما هو بعضه وتبعه في ذلك كثير من عوالم
وليس الأمر كزعموا ولا التنزيه كما توهموا وقد أنكر الناس عليهم ذلك
صنعنا أنكارهم وكتبوا في ذلك على قدرهم ومن ذلك ما للشيخ أبي
عبد الله العربي رحمه الله وهو قوله أن فضل التفضيل إنما يجب لأشياء
معها إذا كان مجورا فيؤتى معه بمن ما لفظا كقولك زيد أفضل
من عمرو والشقير كقولك الله أكبر أي من كل ما سواه وأما زوال
فيجب أن لا يؤتى معه بمن ولا خفا أن التكلم فيه من المضاف ثم أن فعل
المقصود به التفضيل إذا اضيف فانه يجب أن يكون بعض ما اضيف
اليه مخورا بفضل الرجال فانه بعضهم لا محالة ولا يقال زيد أفضل
الحيل لأنه ليس منهم ولا خفا أن التكلم فيه من المضاف فيجب أن يكون
أفضل المضاف بعض ما هو أهله المضاف اليه وهذا بخلاف ما هو
محبوب لمن وهو المجرد فأنك تقول فيه زيد أجري من الخيل ولا يصح
زيد أجري من الخيل وتصح لك هذا بما لو كان لك عند رجل ثلاثة أثواب
بعضها أحسن من بعض ثم قلت أعطني أحسن ثيابي فثلاث لم يكن ثيابا
الابعض الثلاثة لا محالة إلا أنه الكبير الحسن منها ولو كان الأمر كما
يوهوم من أنه على تقدير من وأنه مضاف لغير ما هو بعضه لكتب مطلقا
له براج وهذا لا يقول عاقل إذا تقرر هذا فاعلم أن قولك زيد أفضل
الرجال معناه زيد يريد فضله على رجل منهم قيس فضله بفضل زيد
ولما قرر النجاة هذا المعنى بقوله معناه أفضل من كل رجل قيس فضله
بفضله توهم من شاء شيئا من مبادي العربية منهم أن لم يكن ثم موصفا

اصليا فتقدر حيث لم يظهر وما علم ان من هذه لظهور لها ولا تقيدها
وانما هو شئ حدث في تفكيك الكلام ليس عن قصد لها بخصوصها
بل هو لفظ الغريبيد هذا المعنى سواء كاسبق في التقدير السابق اذا
تكرر هذا فاعلم ان قوله افضل ما هو اهل ليس على تقدير من وان افضل
بعض ما اضيف هو اليه وهو الجزاء الذي هو اهل ومقتضاه ان هذا
الجزاء المطلوب يزيد فضله على فضل كل بعض من اعضاء الجزاء الذي
هو اهل صلى الله عليه وسلم اذا قسم ابعاضا وقيس بعض هذا
البعض الافضل بفضل كل من ابعاض الباقية وكون ما هو اهل صلى
الله عليه وسلم تفاضل ابعاضه من الواضح الذي لا يحتاج الى ايراد
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل انتهى بخروجه الاقليد وقالوا ايضا ان
هذا حديث ولم تثبت لفظه افضل فيه واجابوه بانه لا يسلم انه لم يرد
لفظ افضل في الحديث فقد ورد في رواية فيه على ان شئ هذا من الكلام
المعنى كيقضي بالاعتقاد فيه على صحة معناه ووضوحه ولا يلزم الذكر
او الداعي المصلي بخوما ورد الان ان يزيد وقد زاد غير واحد من الصحابة ومن
بعدهم والمنوع نسبة الزيادة له صلى الله عليه وسلم وهذا كله بين
الاخفاء فيه ولا اشكال والحمد لله على عظيم النوال وتوالي الافضل اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد وعلى اهل بيته هذه نقلها
جبر بن كنانة المشرف وعن احمد بن موسى عن ابيه عن جده ان من قالها
كل يوم مائة مرة قضى الله له مائة حاجة منها ثلاثون في الدنيا وما بين
الال واهل البيت من الشرف تقدر **اللهم صل على محمد وعلى**
آل محمد هذه ذكرها جبر عن عمر بن عبد الله عنهما مرفوعا وذكرها افضل
عظيما وقت لرجل قالها بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم وذكر
ايضا ابن سريج وابن ورد عن مع بعض مخالفة والحديث الذي ذكره جبر
اخرجه الحاكم من حديث بن عمرو وقال الذهبي انه موضوع واخرجه الطبراني
عن زيد بن ثابت رضي الله عنه بسند فيه مجاهيل **حتى لا يبقى من**
الجماعة في المقدار لكل الصلوات التي صليتها وارتزتها للوجود على
انبيائك وملائكتك وسائر اهل اختصاصك **شي** ومن جملة من

تعالى عليه وبرز صلاته للوجود هو صلى الله عليه وسلم فالمطلوب
له صلى الله عليه وسلم في هذه الصلاة مثل جميع ما لجميع اهل الاخصا
غيره ويزيد عليهم بمثل ما سلف له هو فيكون اكثر من جميع جملة
ولاشك ان ما اختص به ربه سبحانه ومنعه اياه يزيد على جميع ما
لاهل اختصاصه من انبياء وملائكة وغيرهم ويحتمل عند الرضا
ان الكلام خرج مخرج المبالغة وكثرة اعطاء الرحمة وبرز النعمة كما تقول
اعطى الملك فلان كل شئ وانعم على فلان حتى لم يبق من النعمة شئ اي هو
نعمة وافر بحيث لا يبقى **التي غيرها او بحيث يظن انه لا عظمة**
لعظها وميلها العين الناظر ولا بد من حمل هذا الكلام ومثله على هذا
وتخوه من التخصيص لئلا يتوهم نفاذ متعلق القدرة ويقال مثل هذا
فيما ياتي بعد من الرحمة والبركة **وارحم محمد وآل محمد حتى لا يبقى من الرحمة**
بالافراد في جبل النسخ ووقع في بعض النسخ بلفظ الجمع **شي وبارك على محمد**
وعلى آل محمد حتى لا يبقى من البركة هو الافراد والجمع كالذي قبله
واما بلفظ الصلاة قبلها فبالافراد لا غير **شي وسلم على محمد وعلى آل**
محمد لا يبقى من السلام شي اللهم صل على محمد هذه ذكرها
جبر عن سعيد بن عطاء وانها قال ثلاث مرات صباحا وثلاث مساء
مساء وذكرها فضلا كثيرا **في الاولين** اي المتقدمين بالزمان على هذه
الامة من اهل الايمان في الامم الماضية والمراد هذه الامة او المراد من كان
قبل هذه الصلاة هذا كله ان كانت الاولوية باعتبار زمان وجودهم
ويحتمل ان تكون الاولوية باعتبار الصلاة والمعنى صلى الله عليه في اول من صلى
عليه وفي اخر من صلى عليه ان كان المذكورون مصلي عليهم كما يات
وصل على محمد في الاخرين هم هذه الامة او اخرها او من ياتي بعد هذه
الصلاة على مقابلة ما تقدم في الاولين **وصل على محمد في النبيين وصل**
على محمد في المرسلين خاص بعد عام بالنسبة الى النبيين عليهم
الصلاة والسلام اجمعين **وصل على محمد في الملائكة** وهم الجماعة مطلقا
او الجمع من الاشراق وذو الراي من القوم يملكون العين والقلوب جلالة
دها **الاعني** له وهو افضل من العلو ذال على زيادته وكثرته والمراد به

الملائكة وقيل الملائكة العلوية ومحلهم السماء وهي أعلى من الأرض
ولا كفر في الملائكة عموماً ولا عصيان بل هم دائمون في حضرة القدس
ومحل القرب والمشاورة والسماع للوحي فقام على الجبل من الجن والانس
اليوم الدين اتصاله دائمة الى يوم الجزاء وهو يوم القيمة من دانه يذنه
جزاه ومنه قولهم كما تدن تدان وفي الداخلة على الجوع المذكور في هذه
الصلاة يجمل ان تكون على معنى الاختصاص اي خص بما ذكره صلاة خاص
تخصهم من بينهم او على انه مصلى عليه من جملة من يصلى عليه منهم وهذا على
ان الجوع المذكور مصلى عليها او على معنى الصلاة من الله تعالى ومن كل
جمع ذكر كما يقال جاء الامير في المجلس ان حصل منه الحجي او من الجيش معه
او على معنى حصول الصلاة من الجوع المذكورة الا انه يبقى على هذين الاختصاصين
اذا كان المراد بالاولين من تقدم من مؤسسي الامم الماضية هل يكونون متصلين
عليه بعد خروجه من دار الدنيا قال ابو عبد الله العوفي لان براد ان كل
من الاحياء اولون بالنسبة لمن بعدهم فاذا ماتوا كانوا اخرين بالنسبة
لمن قبلهم **اللهم عظم محمد الوسيلا والفضيلة** فضيلة من الفضل وهو
زيادة كمال والمراد هنا زيادة صلى الله عليه وسلم على جميع العالمين بالفضل
التي لا يشارك فيها من التقدم دون جمع اهل الاختصاص والجاويز على العرف
وتشفيق فكانت له بشفاعة اليد على كل من حضر ذلك الموقف **الشرف**
هو علو القدر والجاه والمترلة **والدرج الكبير** في العظمة الشان
اللهم اني است اي صدقت **محمد** اي رسالته وكل ما جاء به وكل
ما اخبر به عنه وابتعته والتزمت دينه القويم وهذا ثمرة ما قبله
ولم اره الواو للحال والجملة حالية وعدم الروية هو لسبب قاهر
من تأخر زمان كما هنا او سببا خروكا وقع لا ويس القوي رضي الله عنه
والا لم يحسن ابراره في التوسل والتقرب به والايان به صلى الله عليه
وسلم على هذه الصورة لعله مما يشمله الايمان بالغييب التي على اهل
في القرآن والحديث وقد اشتاق رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى لقاءهم وجعلهم اخرائه ثم ان ذكر الوصف قبل الحكم او الطلب مؤيد
بالعلية **فلا** القاء سببية ولا دعاية اي فيسبب ايمان به ولم اره لا

حصول

تحري مقابح مجزوم مفتوح التاء مكسور الراء من حرمه كضربه او
مفتوح الراء من حرمه كعلمه او مضموم التاء من حرمه كأكبره ومنعه و
روية النبي صلى الله عليه وسلم من اعظم الخيرات من حرمها فقد حرمت
كثيرا لا سيما في الجنة في حق المحب له والمشتاق اليه **فالمنا بكر**
المجيم بمعنى الجنات وكلاهما جمع جنة بفتحها وقبر بالجنات يلفظ الجمع
دون الجنة بالافراد مع ان مسكنه انما يكون واحدا منها فقط لانها
كالشيء الواحد كونه يدور عليها سور واحد من سكن واحدة منهن
سكن جميعها ولانه لا يعرف الجنة حتى يكون فيها مشوا يعينها فصات
كلها بالنسبة اليه سواء **روية** بالبصر وكانت الجنة ثوابا للايمان
فالتكن رويته فيها ثوابا وعموما من عدم رويته في الدنيا التي حصل فيها
الايمان مع عدم الروية وطلبه هذا يستلزم طلب دخول الجنة التي
طلب رويته صلى الله عليه وسلم فيها اذ لا علم له انه من اهلها
جزما الا انه انما تصدى بطلبه لرويته صلى الله عليه وسلم لتعلقه بها
واشتياقه اليه لاقتضاا المقام ذلك ولان روية الجيب والاجتماع به الذي
واعرف وعين الجنة لذلك دون المحشر لان الجنة هي محل الالتداد الكامل
والقيم المقيم والهناء والفرغ من الشواغل والنقصات فهو الروية وتبين
لها التام **وارزقي** اللهم اي اعطني **محبت** صلى الله عليه وسلم في الجنة
اي ملاسته ومواقفته وملازمته بذلك يحصل دوام الروية وكالالتذوق
بها وهذا على ما في النسخة السهلة وجل الشكر من ان صحبته بالصادق
في نسخة محبة في الدنيا **وتوكل** اللهم اي اتي لي بتوكل بتوفيق وهو
المعنى والمراد مشتملا على هذه الحالة فكانه اسم راحة وتوكل بتوفيق على
كاشتمل او بمقدار منصوب على الحال ويكون حالا مؤسسة اي حال كوني
دائما ثابتا مستقلا على التزام ملكته اي دينه صلى الله عليه وسلم وقال
الحسائي وابن الغرير الدين والملة شحان بالذات يختلطان بالاعتبار
وان المراد بهما الشريعة من حيث انها قطاع دين ومن حيث تملكي وتكت
ملة **واسقي** من سقاه يسقيه سقيا كرماء يرميه والاسم السقياء
السين والقصر اعطاه ما يشرب واسقاه مثلته وكلاهما يتعدى

الى مفعولين ولفظ الامثل يحتملها فتوصل ههنا وتقطع من
تعميضية اي شيئا من **حوض** اي بعضه والحوض لغة مجتمع الماء
مصنوع كالصهرج ونحوه وجمعه حياض وهذا الحوض النوى
ما يجب الايمان به وقد استفاض ذكره في الاحاديث الصحيحة
الصريحة استفاضه حصل بها القطع بثبوته اذ قد رواه عنه صلى
الله عليه وسلم من الصحابة بضع وخمسون صحابيا منهم في الصحيحين
ما يبي عن العشرين وبقيته ذلك في غيرها كما صح نقله واشتهرت
روايته ثم رواه عن الصحابة المذكورين عن التابعين امثالهم ومن
بعدهم امتعا فامتنعوا فاهم وهم جرا واجمع على اثباته السلف واهل
من الخلق **شربا** بفتح الميم والراء اسم مصدر من شرب يشرب كعلم يعلم
شربا بضم الشين وفتحها وهو منصوب باستغنى عن المصدرية المعنوية
للاستغناء للفعل وهو منصوب على المفعولية فيؤول المصدر باسم
المفعول كد رهم كضربا لا ميم بمعنى مضروبه وهو على حذف المنفرد
اي ماء مشروبا لكن في القاموس وبالكسر الماء المشروب وعلى هذا
لا يحتاج التاويل ولا التقدير بل المشروب هو الماء والجاء والمجرور قبله
على هذا حال متعلق به والله اعلم **رويا** نعت له وهو فاعل من روى
يروى كقبي يقي والرى حالة هي ضد العطش يحدث عند اخذ الطبيعة
كفايتها من المشروب ورواه غيره سقاء حتى حصلت له حالة الرى
وفعل هنا صيغة مبالغة فاشب عن مفعول من ارواه كالميم بمعنى ولم
وسميع بمعنى سمع في قوله امن رجاء الداعي السميع ويحتمل ان يكون
بمعنى فاعل من روى التلا فاعلى بمعنى فعل بمعنى اسم مفعول كقبي روى
عقيد بمعنى مضمر ومعقود على الاسناد المجازي فيها بمعنى صاحبها في
الاول وشاربه في الثاني والله اعلم **في قوله** نعت ثان للمشرب باسم فاعل
من ساغ الشرب يسوغ سوغا سهل مروره في الحلق من غير كلفة ولا
هين نعت لمشرب ايضا وهو فضيل من هنبوا الضم والهم هنبوا
وهو ما لا يطق فيه مشقة ولا تعقبة وخامة ويجوز انقاء هنب على
وبه قرأ جمهور هنبوا ويا ويجوز ابدال الهنب التي هي لام الكلمة يا وادعا

الشرب

الذي

المدح فيها وبه قرأ الحسن ويخار هذا ليناسب روي في قوله تعالى
في سورة مريم ولا يظلمون شيئا يا ارحم الراحمين **نافذة** فعل مضارع
من يظا ظا اعطش وزنا ومعنى ومصدرا وهو طالة تعرض للحيوان
عند طلب طبيعته لشرب الماء **بعد** منصوب على الظرفية بالفعل
قبله وهو ظرف مستعمل في تاخر عمله او ما تناسب اليه العامل على
هو اليه في الزمان وهو بالاحمال له وقد يستعمل في التاخر الزماني
ونحوها والضمير عائد على الشرب والمراد هنا انه لا يقع بعد شرب
المشروب من الحوض من ظا **ابدا** منصوب على الظرفية لتفي الظا والعامل
فيه الفعل المنفي والابد الزماني كافي الدنيا وجيلة لانظا بعد ابدانفت
لقوله مشربا وهذه النفوت كلها كاشفة لازمة لان الشرب من حوضه
صلى الله عليه وسلم لا يكون الا على تلك النفوت فالمراد استغنى من حوضه
الذي الوصف لازم للشرب منه هو هذه الاوصاف انك يا ربنا **على**
فعل **كل** من الفاظ العموم **شي** اي شئ **قريب** صيغة مبالغة بمعنى القاء
وهو المتكبر من الفعل والترك بحسب الداعي الذي هو الارادة والحيلة
تهليل السؤال سا ذكر وشاع على الله عز وجل بحال القدرة التي هذه الظا
التي طلب كلها من آثارها الخاصة بها ولا احد احب اليه المدح من الله
فهو المبلغ في الطلب ونجح المسئلة **اللهم** المبلغ من بلغة يقال بلغ زيد
المدنية يبلغها بلوغا كد ظها يدخلها دخول لا يبلغه غيره اياه البلاغا
وبلغة الرسالة والسلام ونحوها والمدنية والترلة ونحوها بتليغا ومعنى
البلوغ الوصول والانهاء الى غاية مقصوده لكن مع اعتبار مشرب من التمكن
والقوة فان المادة يتقاليها دارق من حيث المعنى **روح** مفعول اول لا يبلغ
وهو انتهى اليه هو الثاني من حيث المعنى **محمد** مضاف اليه ما قبله
شي التي هي هذا البلى العمل بنفسه تقربا وتوددا وتحققا بادا الواجب و
ظهورا في خدمة الجانيب وتشرفا به ودخولا في حقارته **تحي** مفعول
فان لا يبلغ والختية شعارا للغا والاحلال والاکرام سمي بذلك لما تعود
من طلب الحياة عند الملاقاة حال الله حيائك ونحوه وغلب في ذلك
حتى اطلق على ما يستعمل في هذا المقام من غير هذا اللفظ كما اردفه لفظ

ظاهرا

السلام لكثرة استعجاله ايضا في هذا المقام وكثرة طلبها لسلامة
فيه قال تعالى فسلوا على انفسكم تحية من عند الله **وسلاما من عطف**
المراد فاشبهه والتكثير فيهما للتعظيم بدليل المقام وسيل من التقيد
المعروف من التحية لما لم يحجبه به الله فاطلق ليكون ذلك موكولا الى الله
تعالى ليحييه تعالى بما يرضاه له فيكون هذا المصلي قد حياه في ذلك
بما حياه الله به وفي هذا الكلام اشعار بحجة خاصة واما ان صارق
واينلاف روحاني وشوق تام يشأ عنه هذا السلام المهدى الى روحه
صلى الله عليه وسلم ثم لما ذكر التحية والسلام الى روحه صلى
الله عليه وسلم عن حب وشوق زاد ذلك في هيجان شوقه اليه صلى
الله صلى الله عليه وسلم صابته اليه فكان ذلك داعية
الى إعادة طلب رويته في الجنان تأكيد لذلك واهتماما به لاجل ما به
من الشوق فقال **اللهم كما** الواو عاطفة والكاف للتعليل وما كان
او مصدرية **انت به** كذلك في غالب النسخ بالضمير ووقع في نسخة بجد
ولماده فلا تخترني في الجنان رؤيته الفاسبسية داخل على المسبب فعمل
ايما ندمع عدم الروية وسيلة لرويته في الجنة التي هي دار جزاء الايمان
وتعبير بالحريان يؤذن بعظم ذلك عنده واهميته لديه واحتياجه
اليه وانه ان لم يعط ذلك كان محروما ولا يخفى حال المحروم من نعم الله
والصيق مع ما في تعبيره بذلك في الاستعطف لان سوء حال المحرو
يقتضي رحمة واظهار الافتقار الى الله وانه ان حرم فلا يعطى له
ليكون معاد لا حريانه في الدنيا فلا يجمع عليه مصيبان ولانه انما لدوم
الروية لان دوام صدق هذه القضية التي هي عدم الحريان هو بدوالم وجود
الروية من غير انقطاع والجور الذي هو قوله في الجنة قيد في عالمه وهو
اما الفعل المنفي الذي هو قوله فلا تخترني ولما المصدر الثاني الذي هو
قوله رؤيته والاول احسن مناعة والثاني وان ضعف المصدر يتاخر
فالظروف والجور ان كفي فيها من راحة الفعل وشمل سؤاله على طالبين
احدهما المقصد الاول وهو الروية والاخر المقصد الثاني وهو كونها في
الجنة ويخص طلب الروية بالجنة لانها دار النعيم والشواب والروية اعظم نعم

وقواب واهي النعم ما كان مع الامن والجنة دار الامن والروية قبلها وان
كانت نعمة الا انما حال ربحا كانت ذات احوال تشب تلك النعمة وربما
عقبها العقاب والحريان منها كما في حق كثير من اهل الموقف بخلاف
الجنة فانها دائمة لا تفتة بعدها ولا الجنة هي دار الاستقرار وما قبلها
طريق موصل اليها وروية الاحبة انما يحصر عليها في مكان الاستقرار
الذي هو دار الاقامة وفيه يطلب قريهم ومحاورتهم وهذا الخصلة سعيد
بن عطار وفي غالب النسخ ووقع في بعضها زيادة وارزقي محبته في اخر
مرة اخرى ووجدت هذه اللفظة في نسخة وليست في النسخة بهذا ان
محبته بالميم واولى على اثباته كونه محال للفظ المتقدم يكون احدهما بالميم
واخر بالصاد وهذا ساقط عند من ذكر الصلاة المذكورة تكبر وابن وداعة
والله اعلم **اللهم تقبل** قال في الشفاء عن طاهر بن عيسى ان كان يقول
اللهم تقبل فذكره واخرجه عنه عبد بن حميد واسماعيل القاضي في فضل
الصلاة قال ابن كثير واسناده جيد قوي صحيح وتقبل فضل دعاء من تقبل
شفاعته وعمله او كلامه او هديته وقبل تقبل يعلم قبول لا مثله تلقى
له بما يرضيه في ذلك من استعاف شفاعته والموافقة لكلامه ومجازاة
عمله واخذ عمله واخذ هديته والمزيد من هذا الفعل يبلغ من الجود فذلك
اثرة عليه **هنا شفاعته** مصدر شفع يشفع مفتوح عين الفعل فيها توجه
طالبها من ذي حق اسقاط حقه قبل غيره او من غير ذي حق اسعاف طالبه
محمد صلى الله عليه وسلم الكبرى نعمت لشفاعة مؤثرت اكبر افضل تفضل
افقنى ان هذه الشفاعاة اكبر من غيرها اما من شفاعته صلى الله عليه وسلم
لانها تقا مثل فتكون مقنا مخصصا والشفاعات شتى كما تقدم وتقدم
الكبرى هي عامة في فضل القضا واما من شفاعاة غيره فيكون مقنا شفا
على هذا والمراد بشفاعته الجنس **وارفع درجة** اي منزلته عندك وفي
جنات عدن اي زدها رفعة **الحيا** نعمت له وهو مؤثرا على افضل تقبل
اي درجة التي هي اعلا من غيرها من درجة غيره وهو نعمت كاشفة
فعل دعاء من اناه يورثه ايتا كاعطاء يعطيه اعطاء وزنا ومعنى **سؤله**
صلى الله عليه وسلم بضم السين واسكان الهمزة ويجوز ابدالها واوا **سؤله**

ومطلوبه ويحتمل ان يراد به البغية والامر الموافق للغرض لانه من شانه
ان يسأل اي يطلب و **في الدار الاخرى الدار الاولى وهي الدنيا**
والعامل فيه امتا وسؤله فعلى الاولى كون الدنيا والاخرى ظروف لا يتايد
صلى الله عليه وسلم بعينه ومسؤله اي يحصل له ذلك في الدنيا ويحصل
له في الاخرى وعلى الثاني كون ظرفا للتيقبة المسؤله اي سؤله فيما يرجع الى
امر الاخرى او ما يرجع الى امر الدنيا من غير تعرض لاعطائه هل في الدنيا وفي
الاخرى والمعنى ما وقع سؤله اياه منه في دار الدنيا وفي دار الاخرى فاعطاه له
كما ابتغى وسأل والمراد بالآخر ما بعد القبر وبالدنيا ما قبله والقبر اول
منزل من منازل الاخرى وسميت الدنيا اولى لتقدمها على الاخرى كما انها سميت
دنيا لدورها من العباد لانها اول منزل لهم وسميت الاخرى اخر لانها اخرها
عنهم اولان كل شئ فيها مستأخر وانما قدم الاخرى على الاولى مراعاة **الهم**
وتقدم بها لك شرف ولان المبدء المتقدم **كما** الكاف للتشبيه وهو يرجع
الى مطلق الفعل من غير تعرض الى قيد زمان من كوكيف وبحوزة لك ويحتمل
انها للتعليل وما مصدرية والله اعلم **ايتا ابراهيم** لان سؤالاته
في القرآن كثير وقد ظهرت استجابة دعائه فيما وقع منها في الدنيا الذي
منه بعثه صلى الله عليه وسلم من اهل مكة والمعتقد استجابية فيما
يقع في الاخرى من المغفرة له والحاقه بالصالحين وجعله من ورثة جثه
النبي ص وبما اخذ وعده ان لا يخزيه يوم يعثون ويخوذ لك وقال تعالى
وايقناه في الدنيا حسنة وانه في الاخرى لمن الصالحين **وموسى** كما في قوله
تعالى قال قد اوتيت سؤلك يا موسى وقال تعالى قد اجيب دعوتكما
وغير ذلك وخصهما بالذكر لعظيم شأنهما فالانبياء فقد ذكر الله سبحانه
وتعالى دعا غيرهم منهم واخبر باستجابة دعائهم كنوح ويونس وذكرنا
واخبر عن قوله ولما كن بدعائك ريت شقيا على جميعهم الصلاة والسلام
وهذا اخر صلاة بن عباس رضى الله عنهما وليس فيها لفظا لصلاة فالمراد
بالصلاة الدعاء له صلى الله عليه وسلم **الهم صل على محمد وعلى آل**
محمد هذه رواية كعب بن عجرة وفي لفظها رواية هذه احداها وهي
رواية البيهقي وجماعة **كاصلت على ابراهيم وعلى ابراهيم وبارك**

علي

على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم **الهم صل على**
الهم صل على وبارك على سيدنا محمد نبيك المختار منك بالنبوة الى
لمقامات الكمال كلها ورتبنا القرب باسرها وشايات الترفع باجمعها من
وحى وتكليم ومناجاة وخلعة ومحبة واصطفاء وظهور من عين الوجود
المطلق بلا واسطة وتعين بالروح الاول والقلوب الاعلى **والهم صل على**
منك بالرسالة الجامعة الكاملة المحيطة الشافية في تقاضا عوفا للوجود
من عين الوجود المستولية على اطوار العوالم وحركات ادوارها واربعها
في اسوار كلياتها على الاحاطة والشمول بحجج وارسلنا للناس رسولا
اي مطلقا لم تنقيد بقيد ولم تخصص رسالتك لمخصص فهو رسول الله
بالكافة من الامداد بما فعمهم من وجود ونور ورزق وهدية ودلالة على
طرق رشادهم وما هو الاصلح لهم في معاشهم ومعادهم وما يلحق بذلك
من الرحمة المرسل بها بمقتضى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين **وابراهيم**
خليلك وصفيك فعيل من صفا يصفون والعفة الخالص الذي لا كدر فيه
ولاشوب وهو قرييب من معنى الخليل وقد تقدم بعض الكلام عليه في الا
وموسى كلمك اي مكلتك بفتح اللام وقد كلفه الله تعالى بلا واسطة
ولهذا اكد في الآية تكليمه بالمصدر في قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما
وروى احمد بن حنبل ان الله عز وجل كلم موسى بمائة الف كلمة وعشرين
الف كلمة وثلاثمائة كلمة وثلاث عشرة كلمة وكان الكلام من الله عز وجل
والاستماع من موسى عليه السلام فقال موسى اي رب انت الذي تكلمني
ام فبك قال تعالى يا موسى انا اكلتك لارسل بني ربيتك **ونجيك** فعيل
من نجاه ينجيه والاسم النجوى وهو المحادثة سرا وعيسى **روحك وكلمك**
بمقتضى قوله تعالى انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها
المريم وروح منه ومعنى كونه روح الله انه روح من عند الله وجعله من
لانه تعالى ارسل به جبريل الى مريم عليها السلام واضافه اليه لشرقه
وطهارته وهو اضافة ملك الى ملك اي الروح الذي هو الله وخالق من
خلقه ومعنى وصفه بالكلمة انه المكون بالكل من غير واسطة اب ولا
نطفة والمراد كل واحد من هؤلاء الانبياء عليهم الصلاة والسلام **نجا**

الواردة في حقه بمقتضى الكتاب العزيز ووصف سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بالخاصية الجامعة لتلك الخاصيات بأسرها على ما تقر قبل قريبا ولكل واحد منهم له فضل واختصاص على غيره منهم من حيث خاصيته ولنبينا صلى الله عليه وسلم الفضل والاختصاص العام الشامل لعموم خاصيته وشموها قال الشيخ محي الدين ابن العربي في كتاب البحر المحيط اعلم ان المقاصلة بآبائنا وان لها عند المفضل شيئا اذهي راجعة بتكليم الله له وفضله الاخر باحيا الموت وابرأ الالكة ولا وكل واحد فضل صاحبه من غير الجهة التي فضلها هو انتهى اما التفضل مطلقا فالاجماع على افضلية نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على جميع العالمين جملة وتفصيلا ثم بعد ابراهيم عليه السلام على الاصح من خلاف ثم موسى عليه السلام **وعلى جميع ملائكة من غير تحيين** **ورسلك** جمع رسول وهو يقيم الراي والسين وتسكين تخفيفا **وانبياءك** جمع نبي **وخيرتك** عطف عام على خاص يفتح الباب وسكنها بوصف بالاولاد والجماعة قال بن قتيبة لم يات فعله في الواحد الا قليلا تقول محمد خير من خلقه وهو فالجميع اي المختارون **من تبعني** ضمنية **خلفك** اي مخلوقك فيشتمل غير الملائكة وخيار الجن والانس من بني وولي وصلاح او حق من من مطلق المؤمن **واصفك** جمع صفى وهو الذي صفت بحسنة اي خلصت من الشوائب والذى استصقيته لنفسك اي استخلصته **وخا** **صنك** اسم قاعل من خصر جري مجرى المصادريوصف به الواحد والجمع **و** من له نوع قرب يتميز به عن العامة والمراد هنا من استخلصهم لنفسه واختارهم لقربه **واوليا** جمع ولي قيل من ولي بمعنى قرب ويحتمل ان المراد بالولاية العامة والخاصة والالفاظ الاربعة بمعنى او متقاربة ويحتمل ان الاول اعم من الذي بعده والخبر اعم منهما اذ كان المراد به الولاية العامة والله اعلم من لبيان الجنس او تبعية ضمنية باعتبار ان المقصودين والمقربين هم المؤمنون **اهل** اي ساكني **ارضهم** والانس والجن **وسلك** واهلها هم الملائكة والاضافة فهما للتشريف لان المقام له ومحل سكنته اهل الشرف شريف لاحتماله وهذه صلوات على جميع

الانبياء مع نبينا صلى الله عليه وسلم وقد وردت الاحاديث بالافز بالصلوة عليهم معه وقدم ابراهيم لابوته وتقدمه زمانا وربته لانه افضل الانبياء بعد نبينا صلى الله عليه وسلم على الجميع عند كثير وقيل افضلهم بعد نبينا بعد صلى الله عليه وسلم ابراهيم فهو في قنوق فقيسي على جميعهم الصلوة والسلام **وصلى الله** يحتمل كون الراوي عاطفة واستسنا او الخارج بخيرا ويعين والجملة خبرية اللفظ طلبية المعنى **على سيدنا** صلاة يساوي عددها **عد دخلقه** تعالى من جهاد وجوان وجوهه وعيان ومعا في اجناسا وافرادا ما تقدم من ذلك وما تاخر وما وجد وما عدم بكل وجه يمكن عددها **ورضى نفسه** اي ذاته يقال ذات الشيء ونفسه وعينه وما هيته وكنهه وحقيقته كلها بمعنى واحد وهي معطوف على عدد والمعنى ما يرضيه والفتوى لله تعالى اي ما يرضيه تعالى في الصلوة على نبيه الكريم عليه ويحتمل عوده على النبي صلى الله عليه وسلم **وزنه** بكسر الزاي قال الخطابي هي نقل الشيء وزانه اي هذه ثوابها او توازن لو قدر ثوبا جساما ثقيل الوزن ما ذكر **عرش سجدته** قال الخطابي وهو خلق عظيم لله تعالى لا يعلم قدر عظمته وزانه نقله احد غير الله سبحانه **ومدا كل ان** بكسر الميم هو ما يكثر به ويتراد وقال في المشارق اي قددها وقال السيوطي في الدر المنثور وتخلص نهاية ابن الاثير اي مثل عددها وقيل قددها يوازنها في الكثرة بمبها ركيل او عدد او مسا شبه من وجوه الحصر والتقدير وهذا يمثل يرايه التقديرين لان الكلام لا يدخل في الكيل والوزن بل في العدد والمداد مصدر كالمدة وهو ما يكثر به ويراد انتهى وقال الخطابي هو مصدر كالمدة يقال سددت الشيء امددا واما ما روى سلمة عن الفراء قال الحارث يجمعون للمددا على هذا يكون معناه المكيا والعياد قال وكل ان الله تعالى لا ينهي الى امد ولا تحدد ولا تحصر بعدد ولكنه ضرب بها المثل ليدل على الكثرة والثبوت وقال في المشارق وقيل يحتمل ان المراد به الاجر على ذلك انتهى وكل الله قال الامام الفخر المراد بها عند اصحابنا الالفاظ الدالة على حكمه وعجابه وعدده وما عطف عليه من مصوبات على المصدرة وهذه الالفاظ

في هذه الصلاة ما خوزة من تسخير حديثا المؤمنين جورية بنت الحارث
رضي الله عنها في صحيح مسلم قال لها صلى الله عليه وسلم وقد خرج من
عند هاتكة حين صلى الصبح وهي تسبح ثم رجع وهي جالسة بعد ان
فقال لها ما زلت على الحال التي قارفتك عليها قالت نعم لقد قلت بعد
اربع كلمات ثلاث مرات لو وزت بما قلت مثلي اليوم لو زتم انت سبحان
الله ويحج عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته ورواه
ايضا اصحاب السنن الاربعة **وكا** الوارعا طقة والكاف للتشديد وما
موصولة هي وصلاة مثل الذي هو صلى الله عليه وسلم **الاهل** اي يحقني
لان يعطاه ويثاب به على قد كرامته على ربه وارتد عنه وخطوته اليه
ويصح عود الضمير على الله تعالى اي ما هو تعالى حقيقة بان يجازي به نبيه الكريم
عليه فيكون جزاء مرفوعا عن تقديرات العقول او تخيلات الاوهام **كلما**
ظرف زمان وسرمت الظرفية الى كل لاضافته الى المصدرية الظرفية
اي كل وقت **ذكره المذكرون** **ونحفل عن ذكر الفاعل** الضمير في ذكره وعن
ذكر المعاد الضمير فيما هو هل او يكون ذلك كالذي قبله وهذا كما بعد
والذكر يحتمل ان يكون المراد به القليل وهو الاستحسان ومنه النسيان
والقفلة ويحتمل ان يكون للساق ومنه السكوت والترك يذهب بالقفلة
منه هب الترك **وعلى** معطوف على السابق **اهل بيته** صلى الله عليه وسلم
وعنه بكسر العين المهملة وسكون المشاة المعنوية سيل بالك بن انت رضي
الله عنه عن عمرته صلى الله عليه وسلم فقال هم اهل الادنون وعشيرة الاقرتون
فالقاموس والعرة بالكسر مثل الرجل ورهطه وعشيرته الادنون عن معنى
وعبري بقي **الظاهر** نعمت لاهل البيت والعرة وهذا قوله تعالى انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهر كنه تظهير قال المفسرون اي يرفع
عنكم القاصير والعيوب وهو وصف كاشف شامل لجميع اهل البيت **اهل**
جملة معطوفة على جملة صلى فوقع اللام والميم **سليما** منصوب بسلم على
المصدرية مؤكدا **اللهم صل على محمد وعلى اهل بيته** هكذا في النسخة
السهلية وغيرها من النسخ المعتمدة اللهم صل على محمد وعلى اهل بيته
اذ واجهه وفي بعض النسخ باسقاط على هذه الثلاثة التي مع اوجه ورواه

وعلى جميع النبيين والمرسلين عطف خاص على عام **والله** والمقرين
ثبتت الواف في نسخ عنقه منها النسخة السهلة فيكون من عطف الخاص
على العام اي جميع الملائكة فان لا يستغلق والمقرين منهم وسقطت
في بعض النسخ فيكون متناكاشفا لا مختصا فان المقام للشمول والعموم
وعلى جميع عباد الله هكذا في غالب النسخ وفي بعضها عبادك يحذف
الخطاب وعلى كل حال فالاضافة للتشريف كما قال ابن عطية ويترى استعمال
لفظ العباد في مقام الترفع والتكريم والعبيد في الاستحضار والاضافة
او قصد من **الصلوات** جمع صلح والظاهر ان المراد به المؤمنين مطلقا في السماء
من ملكا وانشى واجني حاضرا وغائب حيا وميت فيكون من عطف العام
على الخاص **عده** مفعول مطلق ما مصدرية او موصولة **اصط** قال ابن
القطيب مطرت السماء مطرا وامطرت والاعم مطرت في الرحمة **السا** وبها
نزل القرآن انتهى لكن برده تعالى هذا عارض مطرنا لانهم كمال ابن عطية
انما ظنوه معتادا الرحمة والمعدود هنا محتمل ان يكون المطرات وان يكون
المقطرات وهو اشبه بمقام طلب الكثرة وعلى ان ما موصولة فالعباد
المنصوب محذوف اي الذي امطرته لفظ مشترك يقع على السقف
المرفوع الذي يظل الارض وعلى المطر على مذهب العرب في تسميتهم الشيء بما
هو منه او بما يؤول اليه والمراد هنا السقف المرفوع وفي كلامه ان المطر من
السماء لامن الارض وهو الذي يدل عليه القرآن والحديث خلافا للعبارة
في قولهم ان المطر اناء وبحر تصعد من البحر الذي **مد** ظرف زمان مضى
لجاء قوله **بنيتها** اي خلقتها وافتقها او ظرف زمان مضى **مد** ظرف زمان مضى
اي منذ يوم بنيتها ومنذ خبر عما بعد ها وقبل مبتدا وخبرها المقدر
وصل على محمد **عده** ما مصدرية او موصولة **انبت الارض** اي اخرجت
بقولها واشجارها وعلى ان ما موصولة فالعائد المنصوب محذوف وهو
ظاهرا اي عدا الذي انبتته الارض من البقول والاشجار واستناد الامطار الى
السماء والانبثاق الى الارض مما دلالة قول من يعرف ان الفاعل هو الله تعالى
منذ **دحوتها** اي بسطتها **وصل على محمد** **عده** النجوم في السماء
فانك انفاء لتعليق سؤاله ان يصلي عليه عده النجوم اي سيب سؤال في ذلك

الزمان

انها **خصيتها** اعلمت قدرها وقدرها لانك خلقتها والمخلوق لا يكون
الا عالما بما خلق فضل عليه عددها **وصل على محمد** عدد مرات
تنفس اي اخرجت النفس بفتح الفاء استجلاء بالبر والهوى **الروح** جمع
روح بضم الراء وقد يكون ايضا جمعا للريح بكسرها والادواح في لفظ الاصل
المراد بها روح الانسان وغيره من الحيوان وقد يكون المراد بها الريح **خلقتها**
اي عدد انقاس الخلائق منذ خلقوا واهم واجمادهم في اجسامهم او من بالخلق
الريح الى هذا الطلب **وصل على محمد** عدد ما اي الذي خلقت بحذف
العائد المنسوب من جوهر وعرض وبسيط مركب وعلوي وسفلي وهاد
وحويون فلما ضي الى الان في المالا الاول والمستقبل باعتبار وقت هذا الطلب
وعدد ما اي الذي **تخلق** من جميع ما ذكر في الحال والمستقبل من الان المالا
في الاخر لما ضي ما لانها ياله وعدد ما اي الذي **حاط به علمك** ما خلقت
وابرزته للوجود او من المخلوقات المذكورة او المراد ما في التوح المحفوظ من علمه
ويحتمل ان يكون على طريق المبالغة في الطلب وانما التخصيص والتعريف
على عمومه لكونه متعددا لان ما احاط به العلم لا يمكن فيه العدد فلا
فيه من التخصيص لجزى على قاعدة الامكان العقلي والمخصوص في مثل هذا
هو العقل كما في قوله تعالى خالق كل شئ فانه العقل يخصه لا عدد له
منزوعة انه تعالى ليس خالقا لذاته ولا لصفاته فالمراد ما عداها وقد اختلف
العلماء في جواز اطلاق الموهوم عند ما لا يتوهم به او كان سهل التاويل واضح
المحمل او تخصيص بعرف الاستعمال في معنى صحيح وقد اختلف جماعة من
العلماء ككيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقد احتوت على
ما للمصنف في قوله عدد علمك وعدد ما احاط به علمك وقالوا انها
الكيفيات منهم الشيخ عفيف الدين الياضي والشرف الباذلي والهاشمي
القطار ونقله عنه تلميذ المقدس رحمهم الله ورضي الله عنهم **واضعها**
ذلك اي مثاله والمراد المماثلة في الكمية والاشارة راجعة لجموع المذكور
الذي هو المخلوقات لا المعلومات صرفا للكلام لما يليق به والجميع جملا
على المخلوقات كما تقدم والمراد المبالغة لا الحقيقة كما تقدم ايضا **اللهم**
صل على محمد اي المذكورين قبله من سيدنا محمد الى جميع عباد الله الصالحين

فم الصلاة عليهم او لانهم خص بنبينا صلى الله عليه وسلم ثم عاد الى التيمم
ويحتمل ان المراد النبي صلى الله عليه وسلم وحده وجميع صفيه تعظيما له
وتفخيما وشواهد من القرآن وكلام العرب من جهة معروفة وهذه الصلاة
من هنا الى قوله لفضلك على جميع خلقك الاولى سقطت في بعض النسخ
النسخ الكثير الصحيحة على ثبوتها وهي ثابتة في النسخة السليمانية **عدد**
خلقك ورضا نفسك وزنة عرشك **وذلك** اي يبلغ فيخالد في الغاية
علمك اي معلومك وهذا ايضا من معنى ما تقدم فان ظاهرها اتفاق
المعلومات وبلوغ العلم الى غاية يقف عندها وهو محال فيتعين صفة
عن ظاهره بان يراه مبلغ ما عده الله تعالى لنبينا صلى الله عليه وسلم
وما هو اهل العتق او نحو هذا من الوجوه الصحيحة **ما ياتك** اي يبلغ عند
او ما تضمنته من حكم واحكام واخبار او من كلمات وحروف او نحو ذلك
والله اعلم ويحتمل على طريق ما تقدم فيها قبله ان يكون على سننه بان يكون
المراد مبلغ ما تضمنته آيات الكتاب العزيز ما عده الله تعالى لنبينا صلى
الله عليه وسلم اوله ولجميع ما شمله الضمير في عليه من ذكر قبله والله اعلم
اللهم صل على محمد **صلواتك** اي تقولوا **وتفضل** بالاضافه اي تفضل وتفضل
عند التفاضل لانها على قدر رتبة **صلواتك** تفوق بالافراد على اثار
الحسن والمراد صلوات **المصلين عليهم** من شيعية تتعاقب بالمصلين
الخلق اصله مصدر خلق بمعنى قدر ثم صار يطلق بمعنى الاجداد والافراد
وقد يطلق بمعنى المفعول كثيرا وهو المراد هنا فهو بمعنى المخلوق **اجمعين**
توكيد للمصلين لان صلاتهم على اقدارهم **كفضلك** اي مثل فضلك
على جميع خلقك فيكون فضل صلاته تعالى على صلاتهم طبق فضله
عليه لان نسبة الفضل بين الفعلين بقدر نسبة الفضل بين الفاعلين
وفي الحقيقة لانسبة بينهما البتة ثم صلاتهم انما هي فعله وخلقه سبحانه
وليس المراد هنا حقيقة التشبيه فانه يستحيل ان يكون فضل جاد على
حادث كفضل القديم على الحادث وانما المراد المبالغة في التفضيل وتوضيحه
ما بين المنزلة من التقادير التام البالغ حد الغاية **اللهم صل على محمد**
صلواتك اي باقية مستمرة **سستم** الدوام اي متواليه التجدد

متصلة البقاء على الصاحبة كما قال المال على حبة اجمع حبة وتحمل
الظرفية كقولك كان على عهدك اي فيه **مر** اي سيرة ومضى مضملة
مر مرة ومر مرة ومر مرة **والايات متصلة** اي متواليه البقاء اسم على
اتصل بتصل اتصالا وهو اتحاد الاشياء بعضها ببعض كاتحاد طرفي الدابة
الدوام لا انقطاعا مصدر انقضا الشيء اي فرغ ولم يبق منه شيء **لها** اي
ولا انقطاعا مصدر انقضا اي انقطع **على مر الايات** هنا سقط
في بعض النسخ والكثير الصحيح بثبوته وهو ثابت في النسخة السهلة عدد
كل وابل هو المطر العزيرة الشديد النافع ويقال له ايضا الويل **وطل**
هو النداء لمن المطر واضعفه وثبت بخط المؤلف رضى الله عنه هنا
في طر هذا المحل من النسخة السهلة ما نقشه المؤلف العزيرة وابلها
والطل بارق من الامطار انتهى وهو بيت من نظم المجامع في غريبه **والعدد**
المطرات فان الوابل والطل انما يوصف به مجموع المطر المتالف من القطرات
ولا يقال في القطرة الواحدة وابل ولا طل ويحتمل ان يراد بالقطرات
فيكون على حذف مضاف اي قطرات وابل وطل والله اعلم **اللهم صل على محمد**
نبيك وارايم عليك خفضه لتاكده حقه وقربه بابوته ليتبين محرابه صلى
الله عليه وسلم وكثير من المصلين عليه من العرب والعجم والوافقه
في معار الماء ولمرعة شانه في الرسل عليهم الصلوة والسلام واجابة
لدعائه بقوله واجعل لي لسان صدق في الآخرين **وعلى جميع انبيائك**
واصفائك من بياينة او تبعية على ما تقدم في مثله **اهل بيتك**
وسلمك عدد خلقك ورضا نفسك وزنة عرشك ومداد
مبلغ وزنة جميع مخلوقك صلواتك اسم مفعول مؤنث من كرر الشيء
اعاده اكثر من مرة وهو الفرق بين التكرير والاعادة فان الاعادة تفيد
مرة واحدة وانك للوجود كما مر **وما احصى علمك** مما خلقته
قال الخطابي على الاولى بخلاف التكرير قاله ابو العسكري والمصدق
التكرير والتكرار فتح التاء وكسرها **ابدا** معمول المكرر **عنه** معول ايضا
لمكرر **ما احصى علمك** مما خلقته وبرزته في قوله في الحديث ملائكة
وما الا ارض وهذا كلام تيسل وتقريب والكلام لا يقدر بالكاينيل ولا

كل انك وشئك

مختص به الظروف ولا تسعه الاوعية وانما المراد منه تكثير المدح
لو يقدر ان يكون تلك الكلمات اجساما مثلا الا ان لم يكن لها كثرة
ما عيلا السموات والارضين وقد يحتمل ان يكون المراد بها ثوابها و
يحتمل ان يراد به التعظيم لها والتعظيم لشأنها كما يقول القائل **كلهم** فلا يلزم
بكلية كانها جبل وحلف يمينها السموات والارضين وكما يقال **هذه كلمة**
تلاطبا قال الارضين اي ايمانها تسير وتنتشر في الارض كما قالوا كلمة مثلا **القيم**
وقد لا السمع ونحوها من الكلام والملايكس الميم الاسم والملاء المصدر
من قولك ملأت الاناء ملأته انتهى **واضع** جمع ضعف وهو مثل الشيء باعنا
ساواته له في الحكمة **ما احصى علمك** صلاة تزيد وتنفوق وتفضل
صلاة المصلين عليهم من الملائكة اجمعين كفضلك على جميع خلقك
بعد صلاتك هذه على النبي صلى الله عليه وسلم لها القادر **تدعوا**
بهذا الدعاء الذي اسطره لك الان **فانه مرجو** اي مأمول ومستظر **الاجابة**
هي اسماف الطالب بطلته او موافقته بما رغبته وهو في قوة قوله
فانه بحباب ولهذا اعقبه بقوله **ان شاء الله** لان كل شيء موقوف على مشيئته
تعالى فلا يكون لاماشا واليه يستند كل شيء ولا تستند هي الى شيء
ما في الايتين بذلك من التبرك والافتخار ذكر الله حيث وجد له محلا
واما كان مرجوا لاجابة لما تقدم من استجابة الدعاء بعد الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم او بين الصلاتين عليه صلى الله عليه وسلم والله
اعلم **بعد** يتعلق بمرجو **الهدى** فيها التفرقة الجنس وهي التي للحقيقة
على النبي صلى الله عليه وسلم وانت قد صليت لان على النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم بما قرأته من اول الفصل الى هنا ويحتمل ان بعد تتعلق بتدعوا والمراد
بعد هذه الصلاة التي صليتها لان المراد بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم ما تقدم المؤلف من الصلاة عليه قبل هذا وال في قوله بعد الصلاة
لله هذا الحضور والمراد بالصلاة الحاضرة في الكتاب المفروغ منها
وليس المراد بالقارى يتبدى صلاة من عند نفسه كما قد يتوهم **الدعاء**
المشار اليه هو **اللهم اجعلني من تبعيضية** من موصولة لمرجو **كسب**
الراي يعني لم يفارق **لما** اي من **نبيك محمد صلى الله عليه وسلم**

وقت حرمة هو ما يجب القيام به ولا استعانة ولا التفريط في الموعود
أي أجل وأعظم وإيمان ونصر **كلمة** بكسر اللام مع فتح الكاف وسكون اللام مع
فتح الكاف وكسرها والاولى لغة الجواز في دعوة الاسلام بشهادة أن لا اله
الا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقوله** بكسر الفاء أي صا
عنه أي موثقة وصيته بالتوحيد وعبادة الله تعالى والعمل بطاعته و
امتنال امر واجتناب نهيه **ورثته** من عطف المراد في الاصل
اشرب مع الحقايرة وما لاحظته الذم في التضييع والتقصير والاحتقار **نصر**
أي إيمان **خبر** أي المتبعين له **وعونه** أي الله تعالى **وقوله** بكسر الجيم والمراد
بالكون معهم ويشمل الدنيا والآخرة باتباع ما هم عليه والخشوع لهم وأوفي
أي أتى وأوفى على سعادته أو شبهة في الآخرة **زمرته** بالضم جماعته **ولم يخلف**
بل يوافق ويسلك **سبيله** طريقه أو هو الطريق الذي فيه سهولة **وسنته**
أي طريقته وسيرته **اللهم** أي **سألك** أي أطلب منك السؤال **أحيا**
الطلب وهو طلب الدين من الأعلى مطلقا فإذا كان بجانب الحق تعالى في
سؤال الادعاء ولا يقال الدعاء للطلب من غير الله تعالى وهو مقتضى كلام
كثير من اللغويين وصرح به ابن رشد الحفيد في كتابه الفخر روي في
في شرح التلخيص فحق على هذا وتنبه له فقد وهم فيه كثيرون والله الموفق
سبحانه قال الشيخ أبو عبد الله العربي رحمه الله فيما وجدته بخطه والحكمة
انشاء بلفظ الخير ومعناه اللهم اعطني **الاسم** أي الاعتصام **بسنه** بفتح
ودينه **واعوذ** أي استجير بك وهو انشاء أيضا بلفظ الخير ومعناه
اعوذ من **الاحرام** أي الميل عما **أي الذي** **جاء** من عند الله من الدين القويم
والمناهج المستقيمة والحقيقة السليمة وبمثل الانحراف بالبدعة أو **الاهمية**
وأما الكفر فانه أكثر من الميل والانحراف بل هو كون يعرض عنه بالكلية ويؤديه
ظهوره وشمول الدعاء له بالآخرة **اللهم** أي **سألك** لقمي من تبعيته
أي اجعل لحظا في خير ما على أن من الثانية تبعيته فلا اشكال لأن النبي
صلى الله عليه وسلم سأل بعض الخير ويخبرنا من ذلك الخير بعينه أي ما
على أن من الثانية زائدة أو بيانية فلا فائنا سأل لأنفسنا بعض أسأل
صلى الله عليه وسلم لا كلمة لأن ذلك هو المناسب لنا والجواب في حقنا

أن يكون من زائدة والمراد في أسألك له صلى الله عليه وسلم ولتسبي أولي
سأل لدا النبي صلى الله عليه وسلم كاشا من كان منكون سألين جميع ما سأل
صلى الله عليه وسلم فكان خاصا به سألناه وما كان صالحا لغيره
لأنفسنا ويكون سؤلنا كالتأمين على دعائه وهذا على أنه من الثانية زائدة
أو بيانية أيضا والخير هو الأمر الحسن الذي هو فيه منفعة عاجلة أو آجلة
ويأتي مصدره بخلافه قال خال الله لك خيرا صنفه ومفقه يخفف من
بالشد يد أي تصف بالخير وتفضل تفصيل بخير من المصنف كمنع ربح
واسما الكمال قال الله تعالى أن ترك خيرا وإنه أحبنا لخير لشد يد **حسن**
شامل لكل حال ونفع وأمر ما لا يمان خيرا والامن والعافية خير
ولفظ الاصل من هذا ما موصولة جارية على مصدر وهو مفت لدا أي
الذي **سألك** يحتمل أن يكون من تبعيته ومفعول سأل الثاني هو
الصغير أي سألته والضمير في منه على كونه ما راجع اليها فهو العائد من الصلة
إلى الموصول وقد يحتمل أن يكون العائد إلى الموصول محذوفا وهو من متصل
منصوب بفعل سأل أي سألته ويكون ضمير منه عائدا على لفظ خير
على طريق الاستحسان ومن على هذا بيانية أي سألته من خير أي الذي
خير ووقع في بعض النسخ اللهم في أسألك من كل خير سألته منه **محمد**
رسولك صلى الله عليه وسلم لنفسه أوله واخبره ولانته **واعوذ** أي
واعصم بك الباء للتعدي من ابتدائية في غير المكان والزمان **شركته**
الخير وهو ما فيه مضرة عاجلة أو آجلة وهو السوء والأمر السيئ أي
أما الأمر الذي استعازك منه من لا بد من الغاية والخير عائد إلى الموعود
محمد بنيناك و**رسولك صلى الله عليه وسلم** كنفسه أوله واخبره اخرج الترمذي
عن أبي أمامة رضي الله عنه قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنيناك
كثيرا يحفظ منه شيئا فقال لا أدلكم على ما يجمع ذلك كله تقول اللهم
أن أسألك من خير ما سألته منه محمد بنيناك صلى الله عليه وسلم واستعين
المستعان وعليك البلاغ لا حول ولا قوة الا بالله زائدة في رواية علي بن
المعظم قال أبو عيسى حديث حسن واخرج من حديث عائشة رضي
رضي الله عنها اللهم أن أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه

وما لم اعلم اللهم اني استئلك من خير ما استئلك عبدك وتبتيك واعوذ
باك من شر ما اعانك عبدك وتبتيك اللهم اني استئلك الجنة وما قرب
اليها من قول وعمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل واستئلك
ان تجعل كل قصا قضيت له خيرا وهذا كله من جوامع الدعاء وقد اخرج
ابوداود والحاكم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يستحب الجوامع من الدعاء ويدعو اسوأ ذلك مع ما فيه من الاستئصال
بواسطة صلى الله عليه وسلم والاقتداء بما مائة والكون خلفه وسلب
الارادة اليه بواسطة ولانه اعلم باذباب الدعاء وبما ينبغي ان يدعى به والله
اعلم **اللهم اعصمني** اي احفظني وامنعني من شر الفتن الشرها اتم
صدا الخيرة وليس اسم تفضيل فالاضافية بيانية والاستفادة واقعة من جميع
الفتن لان شرها واشدها فقط او شر فيها اولها لانها كلها شر والشر
سيستعاض منه جملة وهي جمع فتنة وتطلق على الصلاة والاثم والكفر
والفسيحة والعذاب والحنة والاختيار والاضلال واختلاف الالام والجنون
والمال والاولاد والاحباب بالشيء وما في اى ارفع عني وسلمني من جميع **الحسن**
جمع محنة وهي ما يختبر به وغلب استعالمها في الشدة والامر بالمعروف والنهي
والامتنان لاختيار **واصلح** الصالح صدق الصادق اي الذي يظهر
وهو الجوارح الظاهرة باستعمالها فيما يرضى الله في سنة رسوله صلى الله عليه
وسلم وما اي الذي **يطهر** وهو القلب الذي اذا صلح صلح الجسد كله واذا
فسد فسد الجسد كله **وتق** اي نظف وحسن قلبى لانه محل الاخلاق
والعلوم والمقامات والاحوال **من الحق** بكسر الحاء وسكون القاف وهو
اعتقاد العداوة وامساكها في القلب **والجسد** بفتح الجيم وهو كراهية
النعمة عند الغير ومحبة زوالها **ولا تجعل علي ثوبا** من ثبعت الشيء بكسر
التاء سرت في اثره اي ما يتبع سببه ويطلب به مما يترتب عليه لغيره من
او عرض او هريم او مال وسائر ما يلزمه تار بته بمثل او قيمة سواء كان ترثيه
بوجه شرعي كالبيع والاجارة والقرض وبغيره كالغصب بغير البراءة
من الشرعي حتى لا يتخلل في الذمة وعدم وقوع غير الشرعي وادائه وتخليل
له الحق وان وقع وارضاء الله تعالى لاهل الحق عنه في الآخرة **لاحد** من

١٢١
يصح ان يكون له تباعة كائنا من كان لترتب حقه بوجدها **اللهم ان**
اسالك الاخذ اي التمسك **باحسنها** اي الامر الذي تعلم ان احسن
في حقتنا شرعا مما يمكن الاتصال به او التلبس بفعل يحب ما هو اقرب الى
رضائك عنا وقبولك منا فقد بنا وقوفنا اليه وتفتح بصائرنا لخير
الاخسر الاستد تقريبا اليك فتكون من الذين يسمعون القول فيتبعون
احسنه سعيا فيما امرتنا به وطلبنا الرضاك واصيف ذلك الى العلم
تقويمنا ورجوعنا والله اعلم واتم لانعلمون **والله** اي الخلية والاحتساب
سبني اي قبح واللام لتقوية المصدا اي الامر الذي تعلم اي شيئا
في حقتنا لا ترصناه متا اي لكل ما تعلم انه شيء والموصول الذي هو ما من
العموم فيستغرق كما ان المضاف اليه مقيد له ايضا والمفرد المضاف الى
المعرفة مقيد للعموم على الصحيح مالم يتحقق عهد واليسلي حقيقة وجليته
مطلوب الترتب فلذلك **بافعل** بخلاف الحسن فان ارتكاب افضل
كالم فيه فلذلك **اي فيه** بافعل فكان في ذلك طالبا لارتكاب الكمال
في الجهتين **واسالك التكفل** اي الضمان والتحمل منك بالرزق او تكفلت
برزق على معاينة ال للضمير وعندها والمراد هذا التكفل بكفيل خاص من
رزقه على وجه خاص من كونه غير محتسب او ميا كافيه او واسعا سهلا
او غير ذلك على الحاجة ولا ناقص عنها او مع الهنا والعزق وعدم الحرص
في طلبه وشغل القلب وتعلق الهمم والذل للخلق بسببه والتفكر والتدبر
في تحصيله والسلامة من الحجة والقطيعة والاستدراج والمكر والخروج
عن طريق العبودية لكونه مضمونا بالعناية واللفظ وتخوذ ذلك مما اقترب به
التكفل الوارد في حق طالب العلم وغيره والافا لتكفل العام شامل لارزاق
الحيوانات كلها قال الله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها والرزق
تقدم تفسير في فضل الفضائل وهو كسر الراء وجمعه اسم للعطاء ارزاق
بفتح الراء مصدر كضرب يضره يضره وال فيه هنا للعهد اي الرزق المقدر
المشار اليه في الاي والاحاديث **واسالك الزهد** في الكفا الزهد هو
الترك وزوال الرعية ووجود الفروق والانصراف ثم يحتمل ان هنا غير
مقيد بتعلق حتى يبقى صالحا لجميع متعلقاته لان الزهد لا يضر لمراسته

ولا حد لتعلقه فان رغبته السفلى في المال والجاه واسبابها ثم الزهد
في كل صفة للنفس فيها متعة من مقتنيات الطبع حتى يزهد في
نفسه ايضا وفي كل ما سوى الله تعالى وعليه يكون حرفا الجرح بعد الذي
هو بمعنى مع اي مع اجراء الرزق الكفاف على وتيسيره ولي ويكون سؤالا
قد تضمن امرين سؤالا لاتصال بالزهد وسؤالا لاجراء الرزق عليه بمقتضى
التعليم النبوي في قوله صلى الله عليه وسلم واجعل رزقك المحرم كفا
وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه اسالك الزهد فيما جاؤك الكفاف
فيل فالعامل في الجور يكون مقدر على انه وصفا وحال من الزهد على
في الجملة بعد ذي الجنسية وما فيها من الاحتمال وهو حيث لا يميز له
مصدر اللانتم الذي لا يطلب مفعولا او الجاء مدخو اتيان في المسئلة
في الدار انتهى ويحتمل ان متعلق الزهد محذوف للعلم به لان الجارى في ذكر الزهد
والقصده به هو الزهد في العرض الفاني وهو الدنيا فيما اشتملت عليه
من مال او جاه وشهوات وحرفا جرحين شذ بمعنى مع ايضا على ما تقدم
ويحتمل ان تكون في على بابها والمراد ان يقع الزهد في نفس الكفاف وهو
اما طلب للزهد فيما سوى الله تعالى وهو طلب الصريح التوحيد في
بالله والشغل به عما سواه وللغيبه فيه والجمع عليه والنفويض اليه
والثقة له والرجوع الى نظره ولما طلب للايشاء ويكون هو المراد بالزهد
لغوله تعالى مدحا لحوال الصحابة ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم
اي فاقه وذلك لغناهم بالله وثقتهم به واستهلاكم في محبته ومن
ذلك ما علم من قضيه ابي بكر وعلى وفاطمة رضي الله عن جميعهم ووجه
تخصيص الكفاف دون غيره ليكون من باب الاولى لانه اذا زهد في
الكفاف فهو فيما سواه ازهد والعامل في الجور على هذا هو نفس الزهد
قال بعضهم وهذا هو المتبادر وقال اخر الوجه الاول اقرب واسلم من التكلف
واجري على ما قبله من سؤالا لتكفل بالرزق وبه يستغنى عن تفسير الزهد
بالشؤكل او بالايتار مع انها حقايق متغايرة وكل واحد منهما يقصد بطلب
فلا حاجة الى تفسير بعضها ببعض الا ان تدعوا اليه ضرورة فقام
او نحو والله اعلم والرزق الكفاف هو الذي لا فضل معه او الذي لا زيادة

فيه عن الحاجة ولا التفص او ما كان يوما بيوم يشبع يوما ويحجوع يوما
واسالك **الخج** بفتح الخيم والراء اسم مصدر خرج بالفتح في الماضي والضم
في المضارع ويصح ضم الخيم فيكون اسم مصدر اخرج وباعيا **باب بيان البيا**
سببية او للمصاحبة والبيان مصدر بان يبين ظهوره وتفتح هو بين
او اسم مصدر لبيان اللازم او المنقري لانه يقال بان الاخر بياننا وانا
ظهر وانا ند غير والمراد على الاول والثاني والمخرج بيان الحق اي
واتصاحه وعلى الثالث والمخرج بيان الله تعالى الحق اي ابانه اياه
اي اظهاره واتصاحه وحذف متعلق البيا لانه لا لقا سابق عليه
من كل شبهه بضم الشين والباء وتسكن الباء وهو كل امر يشبه
ملتبس لم يتكشف حقيقة اقره وتدخل في باب الاعتقاد والفعل والقبال
والعادات والمخرج بالبيان منها يكون ما بالوقوف على النص واتصاح
الدليل العقلي والتقلي او بالهام او رايها صالحة او تيسر ما فيه الحق
او اشارة من مشير متاهل لقبول اشارته او غير ذلك **الفصل** هو في النسخة
السهلة بفتح الفاء واللام والذي كتب اللغاة انه بفتح الفاء وسكون
اللام **بالصواب** نقض الخطأ وهو ما يوافق الحق في كل حجة هو ما يستظهر
به في المطالب حتى في الدعوى والخصومات والاعتقادات والمخبر
قال في كتابا المعنى هو الوجه الذي يكون به الطفر ويحتمل اطلاق الحجة
هنا على ما من شأنه ان يحتج به ويقع فيه الخلاف وقع فيه الخلاف
والاحتجاج بالعقل ام لا فيكون قد اطلق الحجة هنا على ما يستظهر عليه
لا على ما يستظهر به كانه سال الفوز بالصواب في كل امر يريد ويجا
وتبليس به والمعدل هو لزوم طريق الحق من غير ميل ولا انحراف ووقع
الشي في محله ومما ملته بما هو اهله ومنه الجور وهو الميل والمخرج
عن ذلك في **الفصل** هو غلظة عارضة للنفس تقتضي الاستقام بالاتباع
والذم وتستعمل تارة في مجرد هذه الغلظة وتارة في مجرد الاستقام والاتباع
غليان الدم واستشأطته في الطبيعة وهي تابعة للسخط وهو علم مطابقة
الواقع لارادة المريد الواجب لا اعتراضه وعدم قبوله وفي **الرضا** هو
مطابقة ارادة المريد لما هو الواقع وفي حكم الواقع مطابقة بتقني القبول

وعدم الاعتراض وبما حجبها سكون الدم وبرودته في الطبيعة وتبينها
الرحمة وهي رقة عارضة للنفس تقتضي الاحسان والاعظام وتستعمل
تارة في هذه المرافقة وتارة في مجرد الاحتياض وحالة الغضب والكره
نسبوا العدل فيهما لانها مظنة الميل عن الاعتدال والاستقامة فاسا
الله تعالى دولم العدل فيهما فاذا كان عاملا فيهما كان فيما سواها اخرى
فكان وارتابا القسطاس المستقيم في جميع احواله ولا يتعدى حدود الله
تعالى في جميع افعاله وهما هكذا مذكوران في حديث ابن عمر بن الخطاب
الحكيم وحديث بن عمر عند الطبراني وانما سأل الله تعالى العدل في
ولم يسأله زواله لانه كما قال حجة الاسلام لا يزول اصله ولا ينقضي اثره
بل ان زال وجب تحصيله لازالة الكفار والتعم من المنكرات ولا يحصل
كثير من الخيرات الاية وهو كليب الصائغ انتهى **التسليم** هو لا تقيار الحكم
والايمان له من غير معارضة ولا خرج في النفس ولا ضيق في الصدر
ما موصولة وقد يصح ان تكون مصدرية **يجري** اي يمضي وينفذ به
الضمير عائدا على المفعول الذي هو ما والباء للتعدية اي يجريه اي يمضي به
اي قضاه الله تعالى على عبده من خير او شر ونفع وضرر وغير ذلك من الا
والسياق يقتضي ان تكون الاضافة في القضاء لضمير الخطاب وقضاه
تعالى هو ارادته الازلية المتعلقة بالاشياء على ما هي عليه فما لا يزال
ونسبه السيد الشريف الجرجاني للاشياء وقيل هو الفعل فيكون صفة
فعلية قال السعدا لغير هو عبارة عن الفعل مع زيادة احكام وهو لا
يقوله يجري ثم انه طلب التسليم للفعل وانما التسليم على طريق الحقيقة
للفاعل وصفته التي بها الفعل وقد يكون للفعل بطريق المجاز بخلاف
الرضا ومع ذلك فقد قال السعد لا يقال لو كان الكفر بقضاء الله تعالى
واجب الرضا به لان الرضا بالقضاء واجب واللازم باطل لان الرضا
بالكفر كفر لانا نقول الكفر مقتضى لا قضاء والرضا انما يجب بالقضاء
المقتضى قال الحسالي قيل لا معنى للرضا بصفة من صفات الله تعالى بل المراد
هو الرضا بمقتضى تلك الصفة والصواب ان يجب بان الرضا بالكفر لامن
حيث ذاته بل من حيث هي مقتضى ليس بكفر وانما خيرها رضى القلب

القنالمع

بفعل

بفعل الله تعالى بل يتعلق بصفته ايضا مما لا شبهة في صحته ثم ان الرضا
بهما يستلزم الرضا بالمنع من حيث هو متعلق بمقتضى لامن حيث
ذاته ومن سائر الخشيات كما شهد به سلامة التطوع ولما كان الرضا الا
هو الاصل اخذنا السعد هذا الطريق في الجواب **واما** **الاقتصاد**
اي التوسط وخيرا لامور او سطها **في الفقر** هو انزوال الدنيا والخرق منها او
الفقر بكسر الفين وهو ليسا رضى الفقر والاقتصاد في الحالين هو
اتباع الامر والوقوف عند الحد وفيها ترك الافتار والاساق **والتراضع**
هو الاستقفاة عند التكبر وسبب التراضع معرفة العبد بنقص نفسه
وعجزه واشهور عظيمة ربه وهذا اقوى واكمل من الذي قيله لانه لا يمكن
ارتقاعه ومن هناك ان تواضعا حقيقيا دون غيره **فالقول** هو هنا انطلق
الخارج الساقى **والفعل** هو حركة العبد عند الاختيارية بانواعها بطريق
اطلاقا شائعا على كسب الجوارح الظاهرة في مقابلة الفوز والاحوال الباطنة
كالقصد والعدم والاعتقاد وقد يطابق في مقابلة القول فقط ما يعبر
الظاهر والباطن فيقال لا اقوال والافعال وقد يطابق على ما بينهما فيقال
اللسان وافعال الجنان وافعال الاركان والمراد هنا الاطلاق الاول وهو
المتداول والثاني وهو اريد في التكبر على خلق الله في قوله ولا فعله ولا
اعتقاده بلفظه او جفاء او نظريتين احتقارا واختيال في شبيه او يقدر
في طريق او تصدر في مجلس واعتقاد مزية وشغوف لنفسه عليهم او غير
ذلك **واما** **الصدق** هو عند الجمهور مطابقة الخبر الواقع في نفس
الامر واقع الاعتقاد ولا وصده الكذب وهو عدم مطابقة الخبر للواقع
واعتبر غير هذا الاعتقاد دون الواقع فيهما واعتبر بعضهم اجتماعهما في الصدق
وعدمه في الكذب فقال بالواسطة بين الصدق والكذب وقد تظاهرت
نصوص الكتاب والسنة على وجوب الصدق وتحريم الكذب في كل
وانتقد الاجماع على ذلك الا ما استثنى فيما يباح فيه الكذب لصورة
وذلك مذکور في كتب الفقه وغيرها **في الحد** بكسر الحاء وهو الامر الذي
من شأن العقاب الاخذ فيه والاجتهاد في تخيله لانه لا يجد مما يحجب من حد
الامر بحجب اجتهاد ومعنى المادة دأب على الصلابة والجزالة **والهزل**

بفتح الهاء وسكون الزاي وهو ضد الجدة كالتلهو للعب وترويح
النفس وقد يتنقل كل واحد من الصدين للجانب الآخر لوجوب والمطلوب
هنا ان يكون المصادق في حال جدته وهزله كما في حديث انا نرح ولا اقبل
الاخفاء والمزاج حينئذ من قبل الجدة لانتاجه نتيجة والاكثر من المزاج
مذموم شرعا قال بعض العلماء اذا كان المقصد باللعب تسلية النفس
عن هموم لزمها وتجديد التريحة وشحذ الذهن الكامل لم يذم وقال النووي
والمزح المتهنى عنه هو الذي فيه افراط ويبدأ وم عليه فانه يورث الضحك
القلب ويشغل عن ذكر الله تعالى في مهمات الدين ويؤول في كثير من الاوقات
الى الايداء ويورث الاحقاد ويسقط الوقار واما ما سلم من هذه الامور فهو
الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فانه صلى الله عليه وسلم
انما كان يفعل في نادرا لحوال المصلحة لطيب نفس المخاطب ومواساة
فقال وهذا فيه مطلقا بل هو سنة مستحبة اذا كان بهذه
تكيل قال الشيخ زروق رضي الله عنه الاصول ثلاثة خشية الله تعالى
في الترو والعلانية والعدل في الرضا والغضب والقصد في الغنا والفقر
والفروع ثلاثة حفظ الحزمة ولزوم الخدمة وتصفية النفس وتحقيقها
ثلاثة افراد القلب لله في جميع الاوقات وابتهاام النفس في جميع الحالات
واستماع العلم في الحركات والسكنات وتبنيها بالاث حسن الخلقة في معا
الحقائق والرفق في تناول والثاني في التوجه وقال ايضا اصول الخير ثلاثة
النواضع وحسن الخلق والنصيحة والنواضع يتبعه ثلاثة الانصاف من
وترك الانصاف لها وخدمة المؤمنين وحسن الخلق يتبعه ثلاثة العدل
في الرضا والغضب والقصد في الغنا والفقر وخشية الله في الترو والعلانية
والنصيحة يتبعها ثلاثة العمل الصالح والعلم الصحيح واتباع الحق في كل حال
الهم ان تأكيد لاعتراف النفس التي شأنها الجود والاحكام فقلما يخلص منها
الاقرار في تحقيق الاكتساب وتبيين المكتسب **نورا** جمع ذنب وهو ما
يترتب عليه اليوم لمخالفة امر الله تعالى من افعال العبد الظاهرة والباطنة
فيما بيني وبينك كالنقير في الصلاة والصيام وغيرها من الاعمال
الماور بها ولا تتعلق لها بالحق وكشر الخمر وغيره من الافعال المنهي عنها

والفكر

وذنوبا

وذنوبا **فيما بيني وبينك** ما يرجع الى نفوسهم واعمالهم وذنوبهم
كالقتل والجرح والقذف والخيبة والتعدي وما يلحق بذلك من حقوقهم
التي يتعاق بها الامر لجازم كالنقعة فمن تجب نفقة والنسيئة والافاء
من الهلكة والشهادة بحقوقهم وغير ذلك والعبد لا ينفك عن الذنوب
هذه ولا سبيل له الى تنزيه نفسه منها ولا يستطيع القيام بحقوق
الربوبية ولوازم العبودية ولو عمل ما عمل وما قدره الله حق قدره وان تعدل
كل عدل لا يؤخذ منها قاله الا الرجوع الى مولاه والتعلق به في غفرتها وتخليها
فلهذا قال **الهم ما كان لك** لا تعلق له باحد فقل لك **منها** اي من تلك
فاغفر بفضلك اي تجاوز عنه واجعل بيني وبينه ستر يحول بيني وبين
شره ويحقق الرجا في ذلك فضل الله تعالى وسبق رحمته غفيرة وانه
هذان من غير الشريك المغفور على مقتضى المشيئة وخصوصا من الديوان
الثاني المذكور في الحديث النبوي الا في على قائله افضل الصلاة والسلام وما
كان منها اي من تلك الذنوب **خلقك** اي لها بهم تعلق **فخلقك** اي عارضي
وارض فيه خصا في لان حقوقهم لا تدركها **وتغنى** بقطع الهوى لانه
رباعي قال تعالى ان الظن لا يغني من الحق شيئا **بفضلك** عن تاديه حق
فلا احتياح الى ما اورد به به وبالباسية **انك واسم الفقرة** فتسرع
معفرتك ما بيني وبينك وما بيني وبين خلقك وادع الى التمسك بالمعقود
في ذلك ارضيتهم عن لان حقوقهم لا تترك وقد اخرج الامام احمد والحاكم
عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للذين
ثلاثة ذنوب لا يغفر الله منهم شيئا فالامثلة بالله الله واما الديوان الذي
الله به شيئا فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه تعالى من يوم
تركه الصلاة تركها فان الله يعجز ذلك انشاء الله ويجاوز واما الديوان
الذي لا يترك الله منه شيئا فظلم العباد القضا من لا يحال له المراتب
القضا من لا محالة وعدم سقوط حق المظلوم اما باذا الظالم واما باذا الله
تعالى عنه كما دل على ذلك من الاحاديث وقد وردت احاديث متعددة
فيمن تكفل الله عز وجل عنهم لغزائهم واخرج الطبراني في الاوسط عن اي
رضي الله والطيب السبي والبزار وابو نعيم في الحلية عن اسر رضي الله عنه

مثل حديث عائشة سوار **اللهم نور بالعلم** هو ارتسام صورة المقاوم
في الذهن والناسيبية **قلبي** قال حجة الاسلام القلب لطيفة ربانية
هي الخاطبة وهي التي تناب وتعاقب ولها تعلق بالقلب الخفاف الصوري
الشكل تعلق العرض بالجواهر وهي روحا ونفسا ومعنى الدعاء اللهم علني
العلم الذي هو نور فيتنور به قلبي وهو العلم بالله وكذلك العلم بالحكام
الله اذا كان بقلبه لله او معناه اللهم انفعني بما علنتي وادخله سويدا قلبي
ونوره به لان العلم الشرعي وان كان نورا في نفسه قد يكون نافعا لصاحبه
وتنور وقد لا يكون كذلك والعلم النافع هو الذي تدخل حقيقة
لسويدا القلب فيطبع به انطباع السواد في الاسود والياض في الابيض
وتتصور الامور بنوره في القلب على حقيقتها ويقع به ظل في القصد
هو صورة الامر حسناتها وقيسها فيا في حسناتها ويجتنب قبيحها وذلك
هو حصول الاثر المطابق له في الخارج الدال على نفعه في بابه وشبهه
العلم بالنور لان القلب يستضيء به كما يستضيء البصر بالنور ولان
العلم يتبين به اصول الدين وفروعه وتتضح به الاحكام كما ان النور يتبين
به الاشياء وتتضح **استعمل بطاعتك** اي اجعله عاملا لبطاعتك
والبدن بالتحريك الجسد وقوله تعالى في اليوم نحريك بيدك قالوا
لارواح فيه وقال صاحب العين هو من الجسد ما سوى الرأس والرجل
بفتح الشين البدن والرجلان والاطراف وجلدة الرأس وما كان غير
وخاص يحتمل ان يكون من الخلاص وهو النجاة فمعنى خلص من الخلق
وهو الصفا فمعنى خلص صف من **الفقر** جمع فتنه والمراد كل ما يصرف
العبد على وجهته او يلقته عن قصده او يشغله عن سيره **سرى**
هو باطن الروح وهو في الحقيقة القابلة للتجليات وحمل المشاهدة وامله
جميع الانوار الربانية المودعة في الذوات الانسانية **استغل** به من غفل
بفتح العين من شغله مشغلا وشغلا ثانيا مشغلا مشغلا فمعنى الفراع واما
منه يد اقله درية قاله الجوهرى وابن القوطية وابن طريق **بالاعتناء**
هو النظر المذكور بالله تعالى **فكرى** هو حركة النفس في المعقولات
والتفكر والنظر والاعتبار وكذلك الفكر وقد ورد الامر بالتفكر

وخافية ففضل وانه افضل من العبادات الخالية عن التفكير بكثير وقتي
اي استوفى وادفع عنى **شر** اي سوء **وساوس** جمع وسوسة او وسواس
يحدث في القلب بعد الواو وثبت في نسخة وسواسين بالياء فيكون جمع
وسواس او جمع ولا اشكال او جمع وسوسة على حد قوله تتقار الصيارين
وهو من وسوس بمعنى حدث سرا يتسويل وشهيل وتزيين **الشيطان**
هو من شطن اي بعد البعد عن الحق **واجري** اي احفظني واجري **استغفر**
سته من الشيطان **يا رحمن** برحمتك **حتى** اي **لا يكون له** اي
لشيطان **على سلطان** اي حاكم وتسلط بالافواء والوسوسة وغلبة
بجبه الباطلة وغوايته المتصلة الفاجرة فيكون الداعي من شمله قوله
تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وهم الذين استسأهم بقوله لا
عبادك منهم المخلصين وذلك لصحة ما هم وتوكلهم عليه لقوله
تعالى انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون وهذا اخر
الحرب الادل على ما ثبت في النسخة المذكورة والمعتبر في ذلك من فضل
الكيفية اذ ابتداء القراءة منه كما تقدم التنبيه على ذلك وهذا الحرب
ازيد من الثمن على مقتضى نسبة تمام الحرب الثاني من تمام الربع
الاول والله اعلم والحرب الورديتادة الشخص من صلاة وقراءة وغير
ذلك وهو الطائفة من القران وغيره يوظفها على نفسه بقروها **اللهم**
اذا سالك من خيما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم هذا ابتداء الحرب
الثاني قال الشيخ ابو عبد الله العربي رحمه الله ويحتمل ان يكون المراد خير
المعلوم وشره والمراد كل معلوم هو بحيث يرجح خيره ويخاف شره لاكل
معلوم على الاطلاق فان كثيرا من المعلومات ليس بهذه الخيرية ويحتمل
ان يراد خيرا تعلم انه خير وشر ما تعلم انه شر فتكون ما واقعة على الخير
او على الشر فالمضاف اليها مضاف الى شمله فيحتمل الخير على النفع الحاصل
من الخير والشر على الضرر الحاصل من الشر فيكون المعام الذي هو خير
غير الذي هو شر انتهى **استغفر** اي اطلب مغفرتك وهو انشاء فيرجع الى
معنى اغفر لي من كل ما **تعلم** من ذنوبي وسيئاتي **اي** اي انما هي تلك
ذلك لانك **تعلم** على الحقيقة الخير والشر والاعمال الحسنة والسيئة

على التفصيل والاحاطة بذلك **ولا تعلم بانك علم مصنف**
مبالغة من العلم **الغيب** جمع غيب وهو ما غاب عن المخلوقين وخا
هذا الدعاء تشبه خاتمة دعاء رواه شاذان بن اوس الانصاري رضي الله
عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اللهم اني اسالك الثبات
في الامر كله واسالك عزيمة الرشد وفي لفظ الغزمية على الرشد واسالك
شكر نعمتك وحسن عبادتك واسالك قلبا سليما وفي لفظ قلبا
نقيا ولسانا صادقا واسالك من غير ما تعلم واعوذ بك من شر ما علم
واستغفرك مما لم يعلم انك انت علام الغيوب وفي رواية اللهم اني
اسالك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد واسالك موجبات
رحمتك وعزائم مغفرتك فذكر مثله اخرج الزمزدى والنسائي
وابن حبان ورواه ايضا ابو نعيم في الحلية من طريق **اللهم اني** ^{مضمنا}
معنى اجرتي وبخيتي وانجني فلذلك عداه بمن واني بلفظ الرحمة
هذا المعنى دون ان ياتي بلفظه ليكون فاشيا عن الرحمة ومحموبا
بها **من زما** هو الوقت الذي كان فيه خصوصا وقت التاليف و
الدعاء لهذا الدعاء ولذلك قال **هذا** اشارة للتقريب الحاضر ^{الوقت}
عليه مما يقتضي طلب الرحمة والاعانة وهو المذكور في قوله **واحد**
الفن اي طاقاتها وهي جمع فتن وهي الهنا والهرج والفساد
في البلاد وعدم الامن على النفس وما يلحق بها او كمال يقين القلب و
البال وبشتت الهمة وحذف المتعلق الذي هو المفعول المتوصل
اليه بالبالا لارادة التقييم مع الاختصاص به والناس والاوطان و
اشد من الضيق وعدم التخلص والواو تحتمل انها عاطفة للمساوي
بعد الاجال والمبين بعد الابهام او الخاص على العام **وتط** استعلا
وترفع **اهل الجلالة** اي الاقدام والتسلط والجسار وهو بضم الجيم وسكون
الراء **على واستضعافهم اياي** اي استخفافهم اياه لرويته ^{اعظم}
فيسلطوا عليه بالاذى حتى يودي ذلك الى استبائهم اياه وهو
الفشة ثم استعاذ من الخلق بموئجاتهم وانهم عدوه وصدقه
فقال **اللهم اجعلني منك** اي من حفظك وحياطك وحر

وعصمتك

وعصمتك ومن ابتدائية وهو في نصب على الحال من قول
عباد وقدم ليقيد الاختصاص اي لامن غيرك على الانفراد والاشترار
وليفيد السلامة من اشتغال اجتماع حرف جر مثاليين في محل واحد
لو قيل منك من جميع خلقك **في عباد** اي بعبادة الجليل واليه يعظم
به وهو مصدر اريد به المكان **منع** اي ممنوع او مانع من الجأ اليه
وحر بكسر الحاء المانع **المنع** وفي بعض النسخ **حصن** اي مانع من
متعلق بعباد شر **جميع خلقك** لان الخلق في الجملة لا ياتي منهم الا الضم
اما ظاهرا او باطنا الا قليلا **حتى** تعليلية اي كي تبلغني ويجعل ان يكون يعني
الى اني ان تبلغني **احل** من الوقت الذي علم الله تعالى موت الخلق فيه **سعا** ^ق
من شروهم وسائر الفتن والحن وهو اسم مفعول من عافاه الله اي سله ورفع
ودفع عنه وفي هذا الدعاء سؤال العافية وقد وردت احاديث بسؤالها و
الامر بسؤالها وهو المناسب لضعف العبد والله اعلم **اللهم صل على محمد**
محمد وعلى آل محمد عدد من لم يصل على من كافر الانس والجن والحيوان
الغير العاقلة والجمادات اذ قلنا ان هذه لا تصل عليه مقالا **وصل على محمد**
وعلى آل محمد **كاستغنى** مضارع استغنى الشيء استغنى اي سقى اي بطلب
ويجمل الوجوب والاستحباب والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في حقنا
وجوب واستحقاق الصلاة عليه **وصل على محمد وعلى آل محمد** كما يجب
وجوبا عرفيا ومرجعا اعتبارا لاولي والاخلاق اي ينبغي او وجوبا شرعيا اي
علينا فيكون بمنزلة قوله بعد هذا كما امرت مع الصحيح بالوجوب **الصلاة**
عليه وصل على محمد وعلى آل محمد **كما امرت** اي اوجبت فان الامر ^ب
مع احتمال عين ان يصل عليه **وصل على محمد وعلى آل محمد** الذي مبتدأ
من نور الانوار خبره والجملة صلة الموصول الذي هو نعت لاسمه الشريف صلى
الله عليه وسلم في الجملة الاولى ونوره صلى الله عليه وسلم الحسن المجتبي
ظاهر واضح لامع لا يقصّر والبصائر لا يح وقد سماه الله تعالى نورا فقال
قد جاء من الله نور وكتاب مبين جاء في التفسير ان النور محمد صلى الله
عليه وسلم وقال تعالى فيه سراجا مبيرا ومن في قوله من نور الانوار

لابتداء الغاية ونور الانوار هو الله عز وجل وقد ورد تسميته تعالى
بالنور كتابا وسنة وحقيقة النور هو الظاهر بنفسه المظهر لغيره
ومعنى كونه صلى الله عليه وسلم من نور الانوار انه منه دون واسطة
فهي الخصوصية التي تناسب المدح والافلام معنى له اذ كل نور اصله من نور
الانوار وان كان بواسطة وكونه بدون واسطة هو الجارى على قوله
صلى الله عليه كنه اول الانبياء في الخلق والخرم في البعث وقوله
والخطاب لجابر رضي الله عنه خلق اول الاشياء نور نبك من نوره ^{اي} نور
عبد الرزاق وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اول ما خلق الله نور
ومن نوري خلق كل شيء فلهذا حديث دالة على اولية صلى الله عليه وسلم
وتقدمه على غيره من جميع المخلوقات وانه سببها وهذا اللفظ المتكلم
عليه هكذا هو في النسخة السهلة واكثر النسخ وفي بعضها باسقاط
لفظ من فيكون نور الانوار خبر عن قوله نور والمعنى ان نوره صلى الله
عليه وسلم هو نور الانوار بمعنى انورها او هو عنصرها الذي استعانتها
واقفاها او مدتها التي منها تكون وتشكيف صورها او مدادها الذي
منه استمدادها وباقي المؤلف اللهم صل على نور الانوار اللهم صل
على من فاضت من نور جميع الانوار وفي بعض النسخ اللهم صل على
منور الانوار اي نوره صلى الله عليه وسلم منور الانوار اي جاعلها انوارا
اي هو سبب جعلها انوارا لتوقفها عليه فالاسناد مجازي والمجايل
هو الله سبحانه وتعالى ويعني مددها وفي بعض النسخ الذي من نور
الانوار ومعناها واضح والالف واللام للحسن وسياتي اللهم صل على
من فاضت من نوره جميع الانوار والله اعلم واشرق اي اضاء وهو لانه
وقاعله الاسرار وجاء به محذوف تا التانيث على احد الوجهين الجائزين
في الفعل المستعمل جميع التكسير **شعاع** وهو الشيء المتفرق على الجسم
المضي لذاته تفرقا قويا كما المتفرق على جسم الشمس وهو الحاصل من
مقابلة المضي لذاته كالحاصل لسطح الارض المقابل للشمس لطرح الشمس
اياه عليه قال الخليل اشعت الشمس شعاعا اذا انتشرت والباسية
او بمعنى من سن صلى الله عليه وسلم **الاسرار** جمع سرا واصل الاسرار

الحق ويحمل كل من لفظ سر والاسرار ان يكون بمعنى باطن الروح
او بمعنى سرا الاحوال مامع التوافق والتخالف والله اعلم وسرا الاحوال
هو الذي قال فيه الاستاذ القشيري ويطلق لفظ السر على ما يكون
منصوبا مكتوبا بين العبد والحق سبحانه وقال الاحوال وقال فيه صاحب
عوارف المعارف بعد ان تكلم على الروح والنفس والقلب ولما السر
فليس هو شيئا مستعلا بنفسه له وجود ذات كالروح وانما هو لها
صفتا للنفس وتركت انطلقت الروح من وثاق ظلمة النفس فاخذ
في العروج الى محل القرب وتبعه القلب متطلعا الى الروح فاكسب
وصفا اذا على وصفه ولما صار للقلب وصف زائد على وصفه
يتطلعه الى الروح اكسب الروح وصفا زائدا على وصفه في حال ^{اي} حاله
فاستخرج ذلك على الواحد من سموه سرا انتهى الا انه ينبغي السر بمعنى باطن
الروح ولا يثبت الا الذي هو على حال وغيره معا ويحمل لفظ
الاسرار ايضا يكون ان المراد به اسرار الذات والصفات والاسماء والافعال
والمراد بها في الاصول اي بواطن الخلق اشرفت واصناف واشرفت فيها
الاسرار بما قبلها من شعاع سن صلى الله عليه وسلم ومدده الساري فيها
بحسب استعدادها وصفاتها ولم يصل اليها مدد من الحق الا بواسطة
صلى الله عليه وسلم مظهر لاسرار الذات والصفات والاسماء والافعال
ومرات تجليها لان سن مقابل هذه الاسرار وقابل للانوار الفايضة
عليه منها هي تجلية فيه وظاهره به بواسطة نوره سن المتد منها
قبل الخلق ما قسم لهم من تلك الانوار السارية اليهم من قلت الاسرار ^{التي} في
في لفظ الاسرار من الخلق والاخرى المشروقة فيه محذوف اي في بواطن
الخلق والله اعلم **اللهم صل على محمد وعلى محمد وعلى اهل بيته**
الآل جمع بركتكف او بار كضارب واغمت الراي فيها في الراي الطاهرين
الطاهرين من براذم تلحقه ريبة ضد فجر وقال الحسن هم الذين لا يؤذون
ولا يؤذون الشرا **جميعا** **اللهم صل على محمد وعلى محمد وعلى اهل بيته**
البحر لاساعه وتقاليب هذه المادة تدل على الاتساع ولكن ما به ^{اي} ركنه
صلى الله عليه وسلم اقوى الانوار وازكاها واعظمها ولم توجه فلا نور

تموج ولامداد لسا الماء ويجوعها اليه واصافة الانوار اليه تعالى
 على معنى الملك من اضافة الفعل الى فاعله وهو على معنى الاضافة في قوله
 تعالى مثل نور وقوله تعالى هدى الله لنور من يشاء **ومعدن** قال الربيعي
 معدن كل شيء حيث يكون اصله انتهى وهو من معدن المكان اي اقام لا قاً
 الشيء الذي من شأنه ان يكون هالك فيه كالمذهب مثلاً شأنه ان يكون
 في المكان الخاص به فقيه يطلب ويلتمس وذلك هو الاصل فيه **اشراك**
 المراد اسرار الذات والصفات والافعال والنبى صلى الله عليه وسلم محل
 حصول الاسرار واقامتها وشأنها حصولها فيه ومنه تطلب وتلتمس
 ويستمد نورها ويقتبس **والناساجت** على خالقك فهو بالنسبة اليها
 كاللسان المترجم عنها المبين الموضح لوجه لا لتها الدافع للشبهة عنها
وعروس بوزن صبور وهو لغة الروح رجلاً او امرأة في ايام البتة **اعلم**
 هو موضع الملك شبه مجتمع العرس وما فيه من الاختلاف والتأني
 في محسنته وترتيبها موج وكونه جديداً ظاهرياً
 واهله في فرح وسرور ونخلة وصبور فرحين بعرورهم راضين به **مكرمين**
 له مؤتمرين لأمرة متبعين معه بانواع المشتهيات بدليل اثبات
 اللازم الذي هو العروس والمعهود تشبيه مجتمع العرس بالملكة و
 عكس التشبيه هنا لاقتضائاً المقام ذلك ليقين ان سر الملكة وكنتها
 ومعناها التي لاجله كانت هو المصطفى صلى الله عليه وسلم كان
 سر مجتمع العرس ونكته ومعناه الذي لاجله كان هو العروس والمصطفى
 صلى الله عليه وسلم هو الانسان الكبير الذي هو الخليفة على الاطلاق
 في الملك والملكوت قد خلعت عليه اسرار الاسماء والصفات ومكن
 من التصرف في السايط والركبات والعروس بحاكي بشانته **الملك**
 والسلطان في تموز الامر وخدمة الجميع له عنهم لسانه ووجد
 ما يحب وشيئ مع اصحاب في موته وتحت اطعامه فتم التشبيه
 وتمكنت الاستعانة وفي المواهب اللدنية وقد قال بعض العلماء في قوله
 تعالى لقد راي من ايات ربه الكبرى انه راي منوره ذاته المباركة في
 الملكوت فاذا هو عروس المملكة **وامام حضرتك** الذي هو المقننى

به والمستمسك باسبابه في الوصول الى محل قربك ومشاهدتك الخفية
 ماخوذة من الحضور والاضافة على معنى في كماله السيد او على معنى اللام
 وتقدير مضاف الى اهل حضرة ك وقع في النسخة هذا بعد هذا
 زيادة وموازاة لكك وسين الكلام عليه في الموضع المتفق عليه
وخاتم انبياء صلاة تدور اي تجدد اشغالها لا تنقطع **بذلك**
 اي مصحوبة معه وتبقى لا يمرض لاهلك وخلوصها من الشوائب قبلها
 بفضلك **ومرضية** لم يصحبها من الفوز ويحبها من انوار القبول وثبت
 هذا في النسخ المعتمدة **ورضى بها عت** والباء سببية اي يكون
 سبباً لارضائك عتاي **يا ارحم الراحمين** الذي من سعة رحمته وقال
 وصفه نرجوا قبول سؤالنا والا فليستنا لذلك باهل زاد في بعض النسخ
 بعد هذا يارب العالمين وهو ساقط في النسخة السهلة وغيرها
اللهم رب الخلق والكرام ذكر جبر والغرف وغيرها انه روى عن محمد بن
 انه قال بلغنا انه من قال عشية يوم الخميس بعد العصر اللهم رب
 الشهر الحرام والشهر الحرام والركن والمقام ورب الخلق والكرام اقر محمد بن
 السلام الابعث الله ملكاً يبلغه عنه يقول ان فلان بن فلانة سليلك
 السلام ونقله لفاكها في وغيره من كتابا القربة لابن مشكوال والذي
 في النسخة السهلة وغيرها رب الخلق والحرام بالالف بعد الراء وفي
 بعضها باسقاطه والكل صحيح ونظير زمن وزمان والخل بكسر الحاء
 جاو الزحرم يطلق على حرم مكة والمدينة شرفها الله تعالى ويقرب كثير
 في حرم مكة وقديراً بالحرم الحرام والبلد الحرام والشهر الحرام وقديراً
 بالحل هنا هذا الشخص الذي حل من النكس وبالحرمان المحرم بالله اعلم
ورب الشهر الحرام بفتح الهم في الاصح وفيه لغة بكسرها وهو قرح
 بضم ففتح وقرح موضع معروف بالزلفة وهو جبل صغير بها عليه
 وقفا النبي صلى الله عليه وسلم قد اذ يوم النحر وقيل قرح من اسماء المزد
 وقيل الشهر الحرام بالقلية ويسمى ايضا البيت العتيق وله اسماء **معدنة**
 وسمى كل من مشعر الحرام والبيت والبلد هراما الحرمه القنال فيه **والقيد**
 وقطع الاشجار والمنع المحرم فيه مما يجوز لغيره **ورب الركن** وهو ركن

لما فناء ولا تقاديب قنالك
 اي بعد صلاة رضى بك
 لوافقها

الكعبة المشرقة وهو الذي فيه الحجر الاسود وهو الشرف **المقام** هو
مقام ابراهيم الخليل عليه السلام المعروف الذي قام عليه لما بنى الكعبة
وهو حجر قد رذاع وفيه اثنى سبع اصابع من اصابع رجله عليه السلام
وذكرت هذه الخلق في العظام القدر عند الله تعالى ثنا على الله عز وجل
وتوسلا بذكرها **المطلب** ومناسبتها للمقام لانها من موطن النبي
صلى الله عليه وسلم وخصوصيتها وعظم قدرها نابع لخصوصيتها
قد روى صلى الله عليه وسلم وثاني عنه **الصلوة** اي **صل على سيدنا** مفعول
اولا لا يبلغ وهو انتهى اليه فهو الثاني من حيث المعنى وعدى الفعل اليه
هنا باللام والمعروف تعديته الى مفعوليه معا بنفسه **ومولانا محمد**
سأ السلام مفعول ثان لا يبلغ وهذا المعنى تسليم الناس بعضهم على
بعض وبعث بعضهم السلام على بعض ومثال ذلك هنا هو المحبة
والتعظيم والسوق وهو عنوان على ذلك وقد كان من شان سلف
انهم كانوا يرسلون السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن روى
عنه ذلك عبد الله بن عمر وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهم وجاء عنه
صلى الله عليه وسلم انه لا يسلم عليه احدا الا رد عليه السلام وورد
في هذا الذي فالاصل كما تقدم ان الله يعث ملكا يبلغه عنه **المقام**
باب الله المذكور هنا **اللهم صل على سيد الخلق الاولين قبله** عموما
من آدم عليه السلام اليه وسيد الخلق **الاخيرين** الذين بعد اليوم القيمة
ويحتمل ان كل طبقة من الخلق اولون بالنسبة لمن بعدهم اخرون بالنسبة
لمن قبلهم والمراد تعظيم الخلق وانه سيدهم اجمعين وقد يحتمل ان المراد
بالاولية هنا اولية التقدم الرياسي وهو تقدم الشرف والمجد
فيكون المراد بالاولين اعيان الخلق من النبيين والمرسلين **والاخيرين**
غير الانبياء من سائر الخلق والله اعلم ومستندا طلاق السيد عليه
صلى الله عليه وسلم ما صح من قوله صلى الله عليه وسلم اناسد
وليام وهو مستندا طلاقا لمولى لانه بمعناه هنا وقال صلى الله
وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه وقال الشافعي يعني بذلك ولا الاسلا
من كنت ناصرا ومواليه ومكافيه ومحبيه ومضاهيه فعلى كذلك

فهو كقوله تعالى ذلك بان الله هو مولانا الذين امنوا وان الكافرين
لا مولانا لهم وقال عمر صبحت مولى لكل مؤمن اي مولى كل مؤمن **اللهم**
صل على سيدنا ومولانا محمد في كل وقت **وحين** يراد بها معا مطلق
الزمان الصادق بقليله وكثيره ويفسر احدها بالآخر ويراد بالوقت
المقدار الموافق من الزمان وهو المقدم لا زما كوقت الصلاة ووقت
الزراعة ونحو ذلك وبالحين الزمان المحدد بكونه جزءا من الزمان وقطعة
منه لا الزمان المستمر ومنه هل اتي على الانسان حين من الدهر والا
انه هنا من عطف المرادف وشبهه وان المراد بها معا مطلق الزمان
واقل ما يصدق عليه منه **اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد في كل وقت**
صلاة متصلة مستمرة الى يوم الدين اي الجزاء **اللهم صل على سيدنا**
ومولانا محمد صلاة مستمرة حتى الى ان ترث الارض ومن
عليها يرجع ملك ذلك اليك بعد ان تراض الدنيا وقتنا اهلها
اذ هو الباقي بعد فناء خلقه واليه مرجع كل شئ ومصير وهو
القائل اذ قال لمن الملك اليوم وهو المحيى لله الواحد القهار وقا
البضياء في تفسيره انا نحن ترث الارض ومن عليها بالافناء والافناء
توفي الوارث لارثته انتهى وانت خير الوارثين اي خير مرجوع اليه
او خير من يبقى بعد موت **اللهم صل على محمد النبي الاخير** هذه رواية
في حديث ابي مسعود الاضاري رضي الله عنه وتقدم ذكر حديث
وهو الشيخ بخطه النبي صلى الله عليه وسلم هذا والذي بعده هذه
الصلاة في النسخة السهلة وعلى **الحمد** كما صليت على ابراهيم انك
حميد مجيد وبارك على محمد النبي الاخير كما باركت على ابراهيم انك
حميد مجيد هذا اخرها **اللهم صل على سيدنا**
محمد وعلى آل سيدنا محمد عدما احاط به علمك تقدم ما فيه وخبري
بمعنى تقدم ومعنى به الضمير عائد على الموصول الذي هو ما والبا للبيان
قلك بالكتاب فيما مضى في اللوح المحفوظ والفروع والمنسوخة الا
وانا اللوح المحفوظ فظاهر الاخبار انه فرع من كتابه قبل خلق السموات
والارض وقد كتب فيه مقادير كل شئ وما هو كائن الى يوم القيمة

واما المكتوب بعد ذلك الفروع المشخصة منه كالغروع المشخصة من
الاصل وفيها يقع الانشآت والمجوع على ما ذكر في الآية وسبقت به اى
يكونه ووجوده **شيتك** اى ارادتك من الكائنات لان كل كائن
هو عن مشيئته تعالى وتقديره **وصلت عليه ملائكتك صلاة**
بدوامك **يا بفضلك** **يا بفضلك** سببها **يا بفضلك** هو المعاملة بخير الى
لانها الغاية او للعبية **ابد الابد** الابد هو الزمان المستقبل الذى
لانها له كما فى الآخرة اربا بقضاء الارزمنة كما فى هذه الدار وان
يلفظين من الابد باضافة احدهما الى الآخر للبالغة والتاكيد في التثنية
والدلالة على عدم الانقضاء **ابد الابد** من الجار والمجرور قبله وظهر
ثان على البدلية **لا ينفك** اى لا غاية ولا انمام **لا ينفك** الضمير لقوله ابد
ولا فناء لا عدم **لديوميتي** اى واه وبقائه والديومة هي النسبة بين
الديومية دون ياء بعد الميم وهو المصدر وبين موصوفها وجلة لانها
لا بدية نعت لقوله ابد وجلة ولا فناء لديموميتي معطوفة عليها
وضميرها المعاد ضميرها **اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله**
ما احب اليك جمع عدد واحاط به كتابك هو اللوح المحفوظ وقد
قال تعالى وكل شئ احصيناه فاما ميمين اى كتاب وهو اللوح المحفوظ
وشهدت بسلامتك كشهادتهم بوحدايتك وشوق بيتك وشها
لرسلك بالتبليغ وعلى الذين كذبوا بالتكذيب وشهادتهم لاشهادك
اياهم على غفرانك لقوم كالذين مروا بهم يذكرونك واهل موقف عاف
المعزة ذلك ما شهدوا بخلقك عليهم وخصوصا الكرام الكا
وارض عن اصحابه اى عاملهم بالقبول والاقبال والاكرام
والافضال **وارحم استه** قابلهما بالاحسان والخير العاجل والاجل
وتقدم عقب الكلام على صلاة الحسن البصري رضى الله عنه الكلام
على تحفيص الصحابة بالرضوان وغيرهم من المؤمنين بالرحمة واللفظ
الامة بعم الصحب فهو عام بعد عام **يا حميد حميد** **اللهم صل على محمد**
وعلى آل محمد وعلى جميع اصحاب محمد من المهاجرين والانصار
وغيرهم والسابقين وغيرهم ومن اسلم قبل الفتح او بعد ومن طاعت

صحت

صحته خاصة او عامة او لم تطل ومن كان ذوى قرابة او غيرهم ومن كان
من العرب او غيرهم ومن صحبه صحبة خاصة او عامة ومن الرجال و
النساء ومن الاحرار والمولى والعبيد ومن الباطنيين والصبيان ومن
الانثى والجن على عدد هم في الصحابة وكذا المحضرون كالنجاشي وابوس
الفرق على عدد هم فيهم والصلاة على الصحابة رضى الله عنهم لم تزل
عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما وردت فيه عنه على الال فاستحب
رضي الله الصلاة على الصحب تبعاً بطريق الاحاق من باب لا رفاق اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل
محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين **يا حميد حميد**
هذه ايضا رواية ابن مسعود الانصاري رضى الله عنه الا انه ذكرها
وبارك اللهم ولم تحضر في هذه الرواية ولفظة على ثبتت في النسخة
السليمة في المواضع الثلاثة وسقطت في بعض النسخ المعتبرة ايها
اللهم بخرع القلب عند السجود وفي اخرى **يا سيد بغير ياء**
بعد الدال بغير حمود وبك الله يا جليل فلا شئ يدانيك في غلظ
وبكر سلك المحلل بالنور الى عرشك العظيم الجعد وبما كان
تحت عرشك حقاً قبل ان تخلق السموات وصوت الرعودي
ذلك انك كنت مثل ما انزل قط الها عرف بالتوحيد **يا حميد**
الحجوبين المقربين العاشقين لك يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله
هذا وقع في بعض النسخ هنا بعد صلاة رواية ابن مسعود الانصاري في
الكثرة الصحيحة على اسقاطه ولهذا اشكل الكلام عليه ووجدت في بعض
من كتاب الادعية للشيخ ابي القاسم عبد الغفور بن عبد الله بن محمد الفوري
ثم المسمى رحمه الله ما نصه وحدثني ابي رضى الله عنه قال كانت لي الى الله
حاجة فقلت ثلاثين سنة اسأله فيها ومع ذلك لم اسئ منها فاخذت بي
ذات ليلة فاذا انا بقاتل يقول لي يا ابا الحسن خذ هذه الاقسام التي عند
راسك فاقتسم في حاجتك فانتهت فوجدت هذه الاقسام في ذبح
قوائمها اقسمت بها في حاجة لا قضيت من ساعها وهكذا وجدتها
بمخروج القلب عند السجود لك يا سيد بغير حمود وبك الله

يا الله

يا جليل قلاوشى يدانك في غليظ اليهودى وبكرستك المكلل
بالنور الى عرشك العظيم المجيد وبما كان تحت عرشك حقاً
وحقيق السما وصوت الرمودى لك اذ كنت مثل المثل قط ^{الحروف}
عرفت بالوحيد والشىخ وجدها على غير هذه الهيئة وجدها مقطعة
انتهى وهو فيما ثبت فيه من نسخ هذا الكتاب ببعض مخالفة لهذا كما
رايت في بعض هذه الحروف وزيادة فلجعلنى من المحبين الى ذكر الجلالة
ثانياً اللهم صل على سيدنا وولانا محمد ^{عليه السلام} عدداً يحاط به عليك اللهم
صل على سيدنا وولانا محمد عدداً احصاه كتابك اللهم صل على سيدنا
بفتح الف المروسة وبالذال المعجمة من التعوذ بمعنى المضي اى ما تعلق به
قد ركب تعلقاً بحديثنا من الممكنات اللهم صل على سيدنا وولانا
عدداً ما خصصته اراقت في الممكنات ببعض ما يقبله من المقابلات
الست هي الوجود والعدم والمقدار والصفة والزمان والمكان اللهم
صل على سيدنا وولانا محمد عدداً ثانياً خطاب اليه امره ونهيه
ومعنى توجه قصد واقتل والموجه هو الموصوف بما لا اسناد مجازى
ويحتمل ان يراد بالامر اقضاء الفعل وبالنهي اقصاء الكف فيكون خاتماً
بين صيغ منه الفعل وهو المحيوس من يفهم الخطاب منه وهو العاقل فيم كل
مكلف وتكون ما بمعنى من ويحتمل ان يراد بذلك التكوين بالامر اى قول كن
فكون خاصاً بمن يصح منه التكون والافتعال وهو المحكى فيمكن فيكون
وينهى بالانكى فلا يكون ويعم كل مؤمن والمأمور منه هو الذى علم الله وارا
كونه والنهى منه هو الذى علم الله وارا عدم كونه وهذا على ان الامر يمكن
حقيقة وفي ذلك خلاف وعلى انه حقيقة يكون المأمور هو الحاضر في
العلم والمأمور به هو الدخول في الوجود اللهم صل على سيدنا وولانا
عدداً واسعاً بكم السين اى احاط به سمعك اللهم صل على سيدنا وولانا
مولانا محمد عدداً يحاط به من الممكنات الموجودات واصناف كماله
تعالى فلا نهاية ولا صريح فيها العدد فلا يشملها اللفظ وان كانت
سمعه تعالى ويصير واما الممكنات التى ستوجد في دار البقاء من الجنة والنار
فلا يشملها اللفظ ايضا اما على مذهب المتكلمين فلا اشكال لعدم تعلق السمع

البصر

والبصر عندهم بما قيل وجودها تعلقاً بتخيها واما على مذهب الشيخ ابي
طالب الكنى ومن وافقه انهما يتعلقان بها قبل وجودها تعلقاً بتخيها
فانما يشمل اللفظ لكونها غير معدودة لعدم استقلالها مع حاطة سمعها
تعالى ويصير بها على هذا القول والله اعلم اللهم صل على سيدنا وولانا
محمد عدداً ما ذكره ^{الذاكرون} وى جماعة عن عبد الله بن عبد الحكم انه
قال رايت الشافعى في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال رضى وعفوى
ورفعت المايعة كل زلف العروس ونقر على كاهي شر عليه فقلت بهم بلغت
هذه الحالة فقال لي قائل يقول لك في كتاب الرسالة وصلى الله على سيدنا
محمد وما ذكره ^{الذاكرون} وعدد ما غفل عنه الغافلون قال فلما أصبحت
نظرت الى الرسالة فوجدت الامر كما رايت وفي الاحياء السلام الغزالي
رضي الله عنه وروى عن ابو الحسن الشافعى قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام فقلت يا رسول الله هم جوزى الشافعى عنك حيث يقول في كتاب
الرسالة صلى الله على محمد كلما ذكره ^{الذاكرون} وغفل عن ذكر الغافلون
فقال صلى الله عليه وسلم جوزى عني انه لا يوفق للحساب وقوله صلى
الله على محمد كلما هكذا ايضا نقل صلاة خطبة الرسالة المذكورة صاحب
المواهب وهما بعد واعرف بكتاب ما هما وقوله عدداً ما ذكره ^{الذاكرون}
يعنى ذكره السانبا بان اجري اسمه ذكر الشرف على المستهم في الصلاة عليه
او الحكاية عنه او غير ذلك ويحتمل ذكره قلباً والاول هو المتبادر وقوله
عن ذكره بعينه او بكما حيث قال ذلك ولم يقل غفل عنه وبما يشرح الشافعى
بانه قابل الذكر بالفضل وحلها القلب فيكون محل الذكر ايضا القلب
لان الصديقين يجب اتحاد محلها واما اللسان فضله السكوت وهو
ايضا الا ان يقصد به العقلية الترتيبية تجوز والله اعلم وما مصدرية كانت
بعد ما في قوله اللهم صل على سيدنا وولانا محمد عدداً ما غفل عن ذكره
اى عدداً غفل عن ذكره في المواطن التى ينبغي لهم ذكرهم فيها او عدداً
الارضية التى يعنى عليهم غافلين فيها عن ذكرهم من ذلك اللهم صل على سيدنا
محمد عدداً قطر ^{القطر} يحتمل ان يكون مضنداً مضافاً الى الفاعل ويكون اسم
جنس جمعي بينه وبين مفرده سقوطاً للناء واحدة قطرة ^{الاسطر} جمع

الغافلون

مطر وهو ما السحاب اللهم صل على سيدنا وولانا محمد ^{او راق} وجميع ورقة
كبر و اجار وجل والجال وهو اسم جنس جمع واحد ورقه **الاجار** جمع
شجرة وواحد الشجر شجرة وهو ما له ساق من نبات الارض **اللهم صل على**
سيدنا وولانا محمد عدد دواب جمع ذابة وهي لغة ما يدب اي يمشي
كافي قوله وما من ذابة والله خلق كل ذابة وهو المراد هنا ويقع على الذكر
والنوث **القفار** بكسر القاف جمع قفر مسكون الفاء وهو المكان الخالي
اللهم صل على سيدنا وولانا محمد عدد ^{البحار} دواب جمع بحر وهو الماء الكثير
المنسجم **اللهم صل على سيدنا وولانا محمد** عدد دواب ^{البحار} النباه لكثرة جمع
ماء وهو اسم جنس يقع على القليل والكثير فكان القياس لا يجمع لكنه
جمع مراعاة لاختلاف عوارضه فانه يختلف الاصناف كالقريب
والملح وغيرهما ويختلف الاماكن وغير ذلك من الاختلافات فيكون
العدد يعمد هذه الاختلافات اي عدد المياه المستفجرة المختلفة
هذا عذب فوات وهذا طح اجاج ويحتمل ان يعتمد البحر اى عدد
كل جزء من بحر البحار والجزء اقل ما يصدق عليه ما وهو الجوهر المفرد الذي
منه قال في جسيم الماء ويخوذ ذلك مما يقصد به تكثير الاجزاء بشهادة المفا
ولما كانا المقام لكثير كان الاول ان يكون قوله سياه البحار شاملا للا
والسما والعرش والكرسى والدينا والآخره حسب ما شهدت الاحاديث
بوجود البحار في ذلك كله والله اعلم **اللهم صل على سيدنا وولانا**
محمد عدد ما اظلم فعمل لازم عليه الليل هو من غروب الشمس الى طلوع
الغروب وقيل الى طلوع الشمس واطلم الليل اشتد ظلامه وعدد ما اظلم
عليه اي عدد ما استقل عليه ظلامه او شتمل عليه بظلامه واصناء
اي اشرق ويستعمل لازما ومتعديا واللازم يستعمل بالهجر اوله ربا
وبتركها بالاثبات **عليه النهار** هو عند العرب من طلوع البحر الى غروب
الشمس وقيل من طلوع الشمس واليوم من طلوع الفجر ومعنى اضاء عليه
النهار اشتمل عليه بضيائه واسناد الاضاءة الى النهار مجازي
من باب الاسناد الى الزمان وهو في الحقيقة للشمس والواو في
الاقربا هنا بمعنى او فيم ما بقي حتى اشتمل عليه الليل والنهار

معاً وما اشتمل عليه احدهما كالاحرام التي تجد في احدهما وتقدم
فيه وكالاعراض والاسماء على القول بان العرض لا يبقى زمانين هذا
هو المناسب للقيام والمعدودات التي ير عليها الليل والنهار وهي
الموجودات التي في عالم الملك وهذه الالفاظ التي هي عدد فطر الا
وعدد ورق الاشجار وعدد ما اظلم عليه الليل واصناء عليه النهار
وردت في حديث عند الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قولا
اللهم صل على سيدنا وولانا محمد وهو ما بين طلوع الفجر وطلوع
الشمس والباطنية **والاصال** جمع سيل كمين هو العشى وهو من
والشمس والعصر الى الغروب والمراد اتمام الصلاة وتجددها في
جميع الاوقات كما قيل في قوله تعالى وسجودكم واصيلا اشارة الى
ان ذلك في كل الاوقات فعد النهار بطريقه وقيل ان المراد اول النهار
واخره خصوصا وتخصهما بالذكر لئلا يترك على فضلها على سائر
الاوقات لكونها مشهودين **اللهم صل على سيدنا وولانا محمد** عدد
الرمال بكسر الراء جمع رملة بفتحها والزل اسم جنس جمع **اللهم**
صل على سيدنا وولانا محمد عدد النساء جمع امرأة من غير لفظية
والرجال جمع رجل وهو الذكر البالغ او هو رجل ساعة يولد وقيل
لاجل الجمع **اللهم صل على سيدنا وولانا محمد** عدد النساء نفسك اللهم
صل على سيدنا وولانا محمد عدد كل آتاك اللهم صل على سيدنا
وولانا محمد ملا سمواتك وارضتك اللهم صل على سيدنا وولانا
محمد نزهة عرشك اللهم صل على سيدنا وولانا محمد عدد هذه كلها
تقدمت نظائرها اللهم صل على سيدنا وولانا محمد افضل صلواتك
اي اكذرها خيرا وبركة ووقع في نسخة بعد هذه اللهم صل على سيدنا
وولانا محمد انما صلواتك ولما جدد في غيرها اللهم صل على نبي الرحمة
اللهم صل على شفيع الامة هي جميع الخلق فشاعت الكبري نعمهم
او هي هل ملته فلم يكتف به صلى الله عليه وسلم اختصارا من خاص
بشاعته صلى الله عليه وسلم **اللهم صل على كاشف الغمة** اي يزيلها
ومذهبها ورافعها والغمة بضم الغين وهي تقويها لهم والصيق الشدة

مخلوقاتك

والكرية وكشفه صلى الله عليه وسلم للغموم وتفزيجه للكروب في الدنيا
والآخرة فصح معلوم بشفاعته صلى الله عليه وسلم بذاته وبالتوسل به
وبالصلاة عليه وبالكون في جواره والتخرج وبالحصول في حوز ملته وبأبنا
سنته وعودة قرابته واهل بيته وكيف ذلك شفاعته الكبرى لما
في عرصات القيمة **اللهم صل على محلي الظلمة** أي كاشفها ومزيلها
ومذهبها وهي بضم الظاء المحجمة المشالة في الأصل عدم النور والمراد هنا
الكفر والخير والالتباس والهم وما يجري مجرى ذلك ولاحقا بكونه
صلى الله عليه وسلم كاشف ذلك ومذهب **اللهم صل على مولى النعمة**
بضم الميم اسم فاعل من ولى قال ابن طريف وابن القوطية أولئك حشا
صنفته اليك النعمة بكسر النون هي ما من شانه ان يحصل السور به
والسكون اليه من احسان محسن فمضى الاسد معتبرا فيها وفي النعم
هي المنة واليد والضيعة وقدا ولى صلى الله عليه وسلم واسد من النعم
الدينية والدنيوية والآخروية وما هو عرفان يعرف واعظها نصرة
الايان والافتاد من طبقات ليران فاحصل ذلك الاعلى يديه ويد
ولا اقل من فلم وهدى من هدى الابواسطة صلى الله عليه وسلم
فهومولى كل نعمة أي سيدها صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا ايدى الابدين
اللهم صل على مولى الرحمة بكسر التاء اسم فاعل من اوفى بمعنى اعطى وفي
بعض النسخ بفتح التاء اسم مفعول بمعنى انه اوفى بها واعطيها ولا شك
ان اوفى جميع ما خرج للوجود من الرحمة فهو عين الرحمة ووجوده كله رحمة
ولم يرحم احدا الا على يديه وبواسطته صلى الله عليه وسلم ووجدته
في نسخة موفى الحكمة والله اعلم **اللهم صل على صاحب الخوف والورود**
اسم مفعول من الورد والورد بالكسر هو الذهاب الى الماء والاشراق
عليه ويلزم من الشرب عادة قلنا غيرة به وهو وان كان اسم مفعول لا يدل
على المباينة فالمراد بكثرة الواردين عليه ولولا ذلك كان الوصف لفعلا
وقد ورد في الصحيح بكثرة الواردين على حوضه صلى الله عليه وسلم في الآ
اللهم صل على صاحب المقام المحمود **اللهم صل على صاحب اللواء**
والتياد منه لواء الحما الذي يوتاه يوم القيمة وقد يرا به اللواء الذي

الاسد معتبرا فيها

يعقود لخروبه صلى الله عليه وسلم المعقود أي المشدود من عقدت
الحبل وعين شدة على راس ربح أو شبهه ويحكى على هيبته بشفقة
الرياح **اللهم صل على صاحب المكان المشهود** من شهدت النسخ مشهودا
حضرت وفي صلاة زين العابدين بن علي بن الحسين رضي الله عنهم
تسميه صلى الله عليه وسلم بصاحب المحضر المشهود ويحتمل ان يكون
الاشارة الى المكان الذي شهد في عراجه حيث استقر تحت العرش
وسمع صريف الاقدام وهو المكان الذي ساءه مخلوق غير ويحتمل
ان يكون المراد مكانه صلى الله عليه وسلم في المقام المحمود الذي شهد
فيه الاولون والآخرين يشهدون ذلك المقام ومثله قوله تعالى ذلك
يوم مشهود أي يشهد ويحضره الاولون والآخرين المجموعون فيه
لحساب والمراد مكانه في جلوسه على العرش وعلى الكرسي وفي قيامه
عن يمين العرش وحيث يحشر على البراق في سبعين الف ملك وكفى
اعظم الحلال من الجنة ويوزن باسبه ويكون لواء المحرير وهو لواء
يومئذ وقائدهم وخطيبهم او حيث يكون بين الجبار وبين جبريل
ويقبضه بمقامه ذلك اهل الجمع كلهم او حيث يكون هو الواسطة
بين الله تعالى وبين خلقه في الجنة لا يصل الى احد غي الا بواسطة
فان كان في هذه الامور كلها مشهود لاهل الموقف ظاهرا لهم وفي
الاخير لاهل الجنة ويحتمل ان يكون هذا مثل اسمه صاحب المحشر
انا حلتنا على انه اسم مكان فالكان المشهود هو المحشر لقوله تعالى
ذلك يوم مشهود واما اذا حلتنا المحشر في اسم صاحب المحشر على انه
اسم مصدر فهو بمعنى اسمه حاشرو هذه كلها في الاخير ويحتمل ان
يكون المراد مكانه في حياته عند صلى الله عليه وسلم حيث كان ويحتمل
ان المراد بمكانه قبره والشهود مشهودا للملائكة له ايضا على ما رواه
ابن المبارك في ثابقه وابن ابي الدنيا والفرغيم في الحلية عن كعب
الاخيار انه دخل على عائشة رضي الله عنها فذكر وارسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال كعب ما من فجر يطلع الا نزل سبعون الف
من الملائكة حتى يحفون بالقبر فيضربون باجنحتهم ويصلون على

البنى صلى الله عليه وسلم حتى اذا اموا عرجوا وهبط مثلهم صنعوا
مثل ذلك حتى انشقت عنها الارض خرج في سبعين الفا من الملائكة يوقون
ويحتمل ان المراد ايضا قبره وهو مشهور معروف معين دون قبر غير من
سائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام فلا يصح تعيين قبر منهما ويحتمل
ان تكون الاشارة الى قول الحسن البصري ان الله عز وجل اختار محمدا
صلى الله عليه وسلم على علم وانزل عليه كتابه وجعله رسوله الى خلقه
ثم وضعه من الدنيا موضعا لينظر اليه اهل الدنيا فانه منها قوما
ثم قال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة الى اخر كلامه
ويحتمل ان المراد مكانه حيث كان في الدنيا والاخرة فيشمل ذلك كله
فهذا كله مما يحتمله اللفظ على قرب وبعد والله اعلم **اللهم صل على المومنين**
من وصفه اي نفعه لان الوصف هو قول الموصف والصفة هي
المعنى القائم بالذات الموصوف والمراد بالموصوف في كلام المؤلف
المتصف لانه لا يوصف الا بما هو متصف به فان الخبر انما هو
للمصدق بالكرامة هو صدق التوم وهو ايضا الاتفاق بطيب النفس
فيما يعظم خطره ونفعه والجود هو النجاء وهو سهولة الاتفاق
وتجنب اكتساب ما لا يجود وتفصيل بعض ما ثبت من جوده و
كرمه وسعة عطائه صلى الله عليه وسلم بطول وتوارس سيرة
واحبان وتبع اثاره عرف ذلك فقد كان يجود الجود الذي لم
يتفق مثله في الجود ويعطى العطا الذي يعجز عنه اخذ عطا
ويعيش في نفسه عيش الفقراء فياتي عليه الشهر والشهران لا يوقد
في بيته نار ورماد يبط الحجر على بطنه من الجوع ولم يشبع من خبز
بر ولا شعير ثلاثة ايام متوالية حتى لقي الله ايثارا على نفسه
وايثارا لاخر على الدنيا لا فقرا ولا بخلا وفي وصف اصحابه صلى
الله عليه وسلم انه كان اجود الناس كفا واجود الخبز من الريح الرسالة
ولا تسئل شيئا قط فنعه ولا تسئل شيئا فاعطاه الا ان يسئل
ما ثا وكان جوده صلى الله عليه وسلم بجميع انواع الجود من بدل
العلم والمال وبذل نفسه لله في اظهار ربه وهداية عباده

وايصال النفع اليهم بكل طريق من اطعام جايعهم ووعظ جاهلهم وقضا
حوائجهم وتحمل اثقالهم فهو لا ريب اجود الناس على الاطلاق كما انه اقضاهم
واعظمهم واكملهم في جميع الاوصاف الحميدة صلى الله عليه وسلم **اللهم**
صل على من هو في السماء محمود وفي الارض مذكور ذكر الغرق والرشاع في شرح
اشياء النبي صلى الله عليه وسلم ان اسمه صلى الله عليه وسلم في السموات محمود
وعند البكي ان اسمه في السماء محمود وفي الارض محمود وكذا في المولد الشريف
لان على ما نقله صاحب المواهب والمناسبات للجمع تقديم اسم محمد
لكن مراعاة التجمع واستعماله وتكلفه وخصوصا في الدعاء نصر الامة
على كرامته وعدوه من المحدثات الاما اويته عفو واساقطه الطبع وقذف
به قومه الحاضر من غير تكلف ولا روية في اجلاء فلا يباس **اللهم صل على**
صاحب الشاة يعني العلامة ويصفها هنا خاتمة النبوة وقديما في
انه شامة خضراء محضرة في اللحم وجار ايضا انه شامة سوداء تضرب الى
الصقر حولها شعرات متراكبات كما يقا عرف القرس وثبت ايضا اجمع
عليه خيلا ان كذا التاليل السود والخيلا جمع خال وهو الشامة
على الجسد **اللهم صل على صاحب العلامة** **اللهم صل على الموصوف بالكرامة**
مصدر كرم بضم الراء يقال كرم على كرامة عز وله على كرامة اي عزازة والمراد
ذكر كرامته صلى الله عليه وسلم على ربه عز وجل ووجود كرامته عليه لا
يها **اللهم صل على المحضوس** من خصه بالشي افرد به بالزعامه بفتح
الزاي السيادة والرسالة ولا يخفى بانه صلى الله عليه وسلم المحضوس
بالسيادة في العالمين والمنفرد بالريانية على الخلق اجمعين ويحتمل ان
يكون المراد رياسته خاصة وتقدم ما خاصا وهو تقدمه يوم القيمة
على سائر الخلق للشفاعة وبوافق هذا قول من فسر زعيم القوم بالتمكلم
عليهم والله اعلم ويحتمل ان يكون من الزعامه بمعنى الكفالة والحالة و
الضمان فيكون من معنى اسمه الكفيل وقد تقدم ما والله اعلم **اللهم صل**
على ما كانت تظلمه اي تستر من خمر الشمس الغائمة هي السحابة مظلمة
او البصيرة او الرقيقة وقد ورد في تظليل الغائمة له صلى الله عليه وسلم
احاديث كثيرة واشار غير واحد الى ان تظليل الغائمة له صلى الله عليه

وسلم انما كان قبل النبوة ارها صا وتأسيسا النبوة اذ لم يرد ذلك ولم
يحفظ بعد النبوة وشبه انهم كانوا يظنون عليه من الشمس في عدة مواطن وانهم
كانوا في اسفارهم اذا اتوه على شجرة ظليله تركوها له صلى الله عليه وسلم
اللهم صل على من كان يرى من خلفه اي ورايه كما يرى من
امامه اي قدومه ويجوز في خلفه وامامه في الحديث الفتح على ان
من موصولة والكسر على انها حرف جرو لفظ الاصل هذا يتعين فيه
الفتح لاجل السجع وكذلك هو في النسخ المعتمدة وقد ثبت رويته
صلى الله عليه وسلم من خلفه حديثا في هجرة وان عند الشيخين
وعند عبد الرزاق في جامعه والحاكم عن في هجرة وعند الحميدي
في مسنده وابن المنذر في تفسيره والبيهقي عن مجاهد مرسلاتهم
اختلف في هذه الروية فقل هو روية ادرالد بالبصر وهو الصحيح
ومذهب اهل الحق عدم توقف الروية عقلا على شعاع ولا مقابلة كما
لا توقف على الالة التي هي العين بروية صلى الله عليه وسلم من
خلفه على هذا كانت بعين راسه على طريق خرق العادة في عدم
وقيل انها روية بالبصيرة ومح ايضا وقيل المراد بها العلم اما بالوحي
او بالالهام وهو ضعيف وخلاف الظاهر واما القول بانها
له صلى الله عليه وسلم عيان من خلفه كسم الخياط فهو مرغوب فيه
ساقط **اللهم صل على الشفيع** بمعنى الشافع مع مبالغة **الشفيع**
اي المقبول المشفاعة يوم القيمة فانه يرعنا الى الله تعالى ذلك
في ام الخلق ونجمل الحسن واسقاط العذاب وتحقيقه فيقبل لك
منه ويخص به دون الخلق ويكرم بذلك غاية الاكرام بان يقال له
قل سمع لك وسل يقط واشفع تشفع وهذا هو المقام المحمود
اللهم صل على صاحب الفراعة لله تعالى اي النذر للربيب يديته
والايتها الى الله بخضوع وذلة واستكانة وخشوع ويحتمل ان
المراد هنا في حال سجوده شافعا كما في حديث الشفاعة لان سياق
الكلام كله في الشفاعة ويحتمل الاطلاق فان ذلك كان من وصفه
اللائم له صلى الله عليه وسلم مع ربه تعالى فانه عرف الخلق بالله واشهد

له خشية وبلغهم في التحقق بالعبودية واقفواهم امتثال الربوبية صلى
الله عليه وسلم **اللهم صل على صاحب الشفاعة اللهم صل على صاحب**
الوسيلة اللهم صل على صاحب الفضيلة اللهم صل على صاحب البرية
الرفيعة اللهم بكسر الهاء وهي في اللغة العصا الفخية وكتب عليه المؤلف
في طبع النسخة السهلية ما نصته اي العصا الفخية انتهى وقد وردت
صلى الله عليه وسلم بصاحب الهواة في كتب السلفية وفي قول مطيع
الكا هو لعبد المسيح حين بعثه اليه كسرى وقد كان صلى الله عليه وسلم
يسلك بين القنصين كثيرا ويؤكاه عليه ويمشي بالعصا بين يديه
له ليصلي اليها وقال بعضهم ان الاشارة بذلك الى انه من العرب لانهم
فان العصا كثيرا ما تستعمل في ضرب الابل وهو مركب العرب وقد قال كثير
في صفة البعير ينوخ ثم يضرب بالهواة فلا يمر لديه ولا يكره
وقد قال القاضي عياض واراها والله اعلم العصا المذكورة في حديث
الحوض اذ ورد الناس عنه بعضا لاهل اليمن اي لاجلهم ليتقدموا يعني
اذا وطودوا ومع وقال النووي انه منصرف او باطل لان المراد وصفه
الله عليه وسلم بما يعرفه الناس ويعلم اهل الكتاب انها البشرية فيهم
فلا وجه لتفسيره بامر يكون في الآخرة فالصواب ما تقدم انتهى وهو
ظاهر سياق مطيع **اللهم صل على صاحب النعلان** متبنة نعل وهي ليس
في القدم الواحد والنعلان للقدمين والنعل موشة الخف ونحو
وقد وردت تسمية صلى الله عليه وسلم لصاحب النعلان في الاثر
وكانه اشارة الى انه من العرب وكان صلى الله عليه وسلم يلبس النعال
السبية بكسر السين المدبوعة التي اربل شعرها وكانت نعلان
اي مطبقين طاقا على طاق بالخز كان لها قبلان لكل واحد ثنية
قال وهو احد سيور النعل وكان يدخل الحد القباليين بين الابل والي
نيلها والاخر بين الوسطى والتي يليها وهي البصر ويجمعها الى السير الذي
يظهر قدمه وهو الشراك وكان شركه مشيا وكانت نعله مخصرة
اي لها خصر او قطع خصرها وملسنة وهي التي فيها طول ولطافة على
هيئة اللسان التي جعل مقدمها على هيئته واما صفتها في الطول والعرض

على صاحب الهواة

وغير ذلك فاختلاف في ذلك اللهم صل على صاحب الجنة اللهم
 صل على صاحب البرهان اللهم صل على صاحب السلطان اللهم
 صل على صاحب الملك اللهم صل على صاحب الميراث اللهم صل على صاحب
 في النسخة اي السيف وذكر صاحبها انه نقله من خط المؤلف اللهم صل
 على اكب النجيب هو الكرم الميثق وفي القاموس ناقه نجيب ونجيبه و
 الجمع نجاب وكان صلى الله عليه وسلم يركب الناقة وما جرعها وكانت
 له ناقة مشهورة بقيت بعده وكانت معروفة بالنجابة وهذا لما قال
 رضى الله عنهم يوم الحديبية لما بركت به صلى الله عليه وسلم خلا
 القصى اي حرت استنكارا لذلك وتعجبا فقال صلى الله عليه وسلم
 لهم ما خلاص القصى وما ذاك لها بخلاق ولكن حبسها حابس واما
 سابق صلى الله عليه وسلم ذاك العالم بين الرواحل سبق تعود
 لا عربى ناقته صلى الله عليه وسلم العضا ولم تكن تسبق فشق ذلك
 المسلمين فقال ان حقا على الله ان لا يرفع شئ من الدنيا الا وضعه
 وقيل النجيب اسم فرس له صلى الله عليه وسلم اللهم صل على اكب البراق
 اللهم صل على محرق يدور في النسخة السهلة وفي
 بعض النسخ بال ومعناه النافذ من السموات المختار فيها السبع اي
 السموات الطباق جمع طبقة اي التي طبقة فوق طبقة يعني من غير
 وقال البيضاوي في تفسيره الآية التي خلق سبع سموات طباقا على طبق
 بعضها فوق بعض مصدر طبقت الفعل اذا خصفتها طباقا على طبق
 وصف به او طبقت طباقا او ذات طباق في جمع طبق كجبل وجبال
 او طريقة كرحبة ورحاب وحذف المنعوت الذي هو السموات لانه
 معروف والطباق نعت له وعلى انه محترق بدوران يكون مضافا
 للسبع ولا اشكال على تخليته بال يكون اما مضافا للسبع واما مضافا
 له على المفعولية والطباق تابع له في نصبه وجره اللهم صل على
 الشفيع يعني الشفاعة الكبرى العامة في جميع الانام اي الخلق على
 المختار في تفسيره والمراد هنا المفضل المكلفون منهم اللهم صل على
 من سبج في كفه الطعام اخرج البخاري بن حديث بن مسعود رضي

المقضي

الله عنهما كنا ناكل مع رسول الله صلى الله عليه الطعام ونختر فيه
 تسبيحه واخرجه ايضا الترمذي والبيهقي في الدلائل وعن محمد بن
 بن محمد عن ابيه قال روى عن النبي صلى الله عليه وسلم جبريل يطبق
 فيه رفاق وعقب فاكل منه النبي صلى الله عليه وسلم فيجرح رواقا
 عياض ونقله عن ابن حجر وقوله في كفه نحوه عبارة القسطلا في
 المواهب وعبارة ابن سيد الناس في عمدة الاثر وسبح الطعام
 اصابعه اللهم صل على من بكى اليه الخبز بكسر الخيم وسكون الال المجد
 ساقا للخلعة ورحم الخبز صوت المتألم المشتاق عند الفراق لمخار
 اياه وحين الخبز اليه صلى الله عليه وسلم لما فارقه واتخذ النبر
 مشهورا منتشرا وقصته من الامور المظاهرة التي حملها الخلفاء عن
 السلف والخير به متواتر اخرجها اهل الصحيح ورواه من الصحابة
 عشر ونقل نقل مستغيضا ايضا لقطع قال جابر بن عبد الله رضى الله
 عنهما كانا المسجد مسقوقا على جذوع نخل وكان النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا خطب يقوم الى جذع منها فلما صنع له المنبر سمعنا لذلك الخبز
 صوتا كصوت العشار وفي رواية ابن مالك حتى رجع المسجد لحواره
 وفي رواية سهل بن سعد وكثيرا الناس لما بها وفي رواية
 ابن وداعة وابي بن كعب حتى تصدع واشق حتى جاء النبي صلى الله عليه
 فوضع يده فسكرت زاد غيره قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا يكا
 لما فقد من الذكر وزاد غيره والذي نفسي بيده لو لا الترمذ لم يزل هذا
 الى يوم القيامة تحرقا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر به نبي
 الله فدفن تحت المنبر اللهم صل على من توسل به اي جعله
 الله عليه وسلم وسيلة لطلبه طور اسم جمع طائر وقيل جمع طائر
 وقد يقع على الواحد القلابة اي المفارقة وجمعه فلا وفوات اخرج
 ايضا البيهقي في دلائله عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال
 كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فدخل جبل فبضه فخرج
 منها بيض حره فخارت الحرة ترف على راس رسول الله صلى الله عليه
 وسلم واصحابه فقال لا يكمن في هذه فقال رجل من القوم انا اخذت ايضا

لغزاة

فقال رده رده رحمة لها واخرج ايضا عنه قال كذا مع النبي صلى الله عليه
وسلم في سفر فمرنا بشجرة فيها فخرنا جرم فاحذناها قال فجاءت الحرة
الى النبي صلى الله عليه وهو تعرض فقال من جمع هذه بفرخها قال فقلت
نحن قال فردوها فردناها الى موطنها قال لا يهتدي كذا في كتابي تعرض
وقال عيسى تعرض يعني تقربا لارض وترى في جنتها حيا وهو في
ابي داود انتهى وذكر صاحب التيسير الوصول حديثا في داود بل فقط
تعرض بالعين المهملة والشين المعجمة وقال معناه ترفرف وترجى جنتها
وتدنوا من الارض لتقع عليها ولا تقع قال وروى تعرض عن عرش الجناح
وبسطه والحرة بضم المهملة وتشديد الميم وقد تحقق نوع من الطير في شكل
العصفور وقيل هو من صفار العصفور وقيل العصفور **اللهم صل**
على من سجد في كفاه الحصاة واحدة الحصى للحجارة الصغيرة خرج
محمد بن يحيى الذهلي في الزهريات عن ابي ذر رضى الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قبض على حصيات سبع او تسع او ما قرب من ذلك
فسجن في يد حتى اسمع لمن حنين كحنين الخيل في كف رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم ناولهن ابا بكر وجاؤني فسجن في كف ابي بكر ثم
اخذهن منه فوضعهن في الارض فخرسن وصرن حصا ثم ناولهن
عمر فسجن في كفهما كما سجن في كف ابي بكر ثم اخذهن فوضعهن في الارض
فخرسن ثم ناولهن عثمان فسجن في كفهما كخوما سجن في كف ابي بكر ثم
رضي الله عنهما ثم اخذهن فوضعهن في الارض فخرسن واخرجهن البزاد
والطبراني في الاوسط وفي رواية فسمع تسبيحهن في الحلقة ثم
دفعهن اليها فلم يسجن مع احد منها ورواه ايضا البيهقي في الدلائل
وابن ابى عمير وروى مثله ابن عساكر في تاريخه من حديث انس
اللهم صل على من تشفع اليه اي غلب اليه في الشفاعة **لا الطي**
وهو الغزال والجمع اظب وطيلا والاشي ظلية وتجمع على ظليات و
المذكور في الحديث انما هو الظلية **بافصح كلام** اي مود للمقصود بحث
لا يطلب سامعه زيادة بيان للمعنى ولا يتبين الحروف ويا الكلام
العربي الذي هو افصح من غير من كلام الام او بالكلام البشري

الذي هو افصح من كلام الظبان اطلق على اصواتها التي تنفثها هم
بها كلام كما في علمنا منطلق الطير لكن المعروف ان النطق والنطق
اخر من الكلام فكل كلام نطق ولا ينعكس فالنطق يعبر عنه الكلام
غيره قالوا العرب نطق الحمار ومنه الآية علمنا منطلق الطير
والنطق هو ما يصوت به من مفرد ومولف مقيد وغير مقيد
والكلام يخص بالعقل والفصاحة البيان وحديث الغزالي في روضة
في دلائل النبوة من طرق والطبراني ورواه ابو نعيم في الدلائل
فيه مجاميل وضعفه جماعة من الائمة وقال ابن كثير لا اصل له لكن
طريقه يقوى بعضها بعضا وذكره القاضي عياض في الشفا والمحافظة
المندرج في ترغيبه والحافظ ابن حجر في تخرجه احاديث المختصر وقال
العلامه السبكي في شرح مختصر ابن الحاجب تسبيح الحصاة وتسليم
الغزالي ونحن نقول فيها انها وان لم يكن في اليوم متواترين فلعلمها
استغنى عنهما بنقل غيرها اول علمها انوارا اذ ذاك انتهى قالت سلمة
رضي الله عنها بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحرى الارض
اذا هاتفت يهتف يا رسول الله فلا شاعر ت فالتفت فاذا طيبة
في وثاق واعرابي مجدل في شملة نائم في الشمس فقال ما حاجتك
قالت صاد في هذا الاعرابي ولي خشفان في ذلك الجبل فاطلقني
حتى اذهب فارضعهما وارجم قال وتفعلين فقالت عذبي عند
المشار ان لم اعد فاطلقها فذهبت ورجعت فاوثقها النبي صلى
الله عليه وسلم فانتهى الاعرابي وقال يا رسول الله لك حاجة قال
تطلق هذه الطيبة فاطلقها فخرجت تغدوا في الصبح فراح تنظر
رجليها بالارض وتقول شهدان لا اله الا الله وانتك رسول الله
اللهم صل على من **كله الصب** هو دويبة لطيفة معروفة تكون في
الصحرى وهو يفتح الصناد المعجمة **في مجلسه** مع اصحابه اي موضع جلوسه
الاصحاح علم تشبيهها لهم بالاعلام التي هي الجبال ولفظ مع اصحاب
يسقط في كثير من النسخ والصحيح بثبوته اذ لا معنى للكلام مع اسبق
فهو تصحيف مخل بالمعنى وفي بعض النسخ في مجلس الاعلام باضا

المجالس والاعلام والوافع في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان في محفل من اصحابه كما ياتي وافاد بكونه مع اصحابه في مجلسه كناية
الواقع والاشارة الى شهرته لكونه في جماعة من الناس قال في المواهب
ومن ذلك حديث الضب وهو مشهور على السنة ورواه البيهقي
في احاديث كثيرة لكنه حديث غريب ضعيف قال المزني لا يصح
ولا متنا ذكره القاضي عياض في الشفا وقد روى من حديث عمران بن
الله صلى الله عليه وسلم كان في محفل من اصحابه اذ جاء اعرابيتان
بنى سليم قد صار ضبا جعله في كه ليدهب به الى رجل فيشويه
وياكله فلما راى الجماعة قال من هذا قالوا بنى الله فاخرج الضب من كه
قال واللات والعزى لانت بك ايونس هذا الضب وطرحه بنى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا
فاجله بلسان بين يسمعه القوم جميعا ليبيك وسعديك يا ابن
هو في القيامة قال الذي في السما وعرشه وفي الارض سلطاناه في
البحر سبيله وفي الجنة مرحته وفي النار عقابه قال فنرا قال رسول
الله رب العالمين وخاتم النبيين وقد افق من صدقك وخاب من
فاسم الاعرابي الحديث بطوله وهو معطوف فيه وقيل انه موضوع
لكن معجزة صلى الله عليه وسلم فيها ما هو بالغ من هذا ولكن فيه ما يكره
شرعا خصوصا وقد رواه الائمة الضعيف لا الوضع والله
اعلم وقال البيهقي روى ايضا من حديث عائشة وابي هريرة وما
ذكرناه هو مثل الاسانيد فيه على ضعفه انتهى واخرجه ابن عساکر
من حديث علي ايضا **اللهم صل على النبي النبي المصطفى**
اللهم صل على من شئت قال ابو علي الفارسي هو كالانسان يشتمل لل
والناقة كالانسان يشتمل الرجل والمرأة وفي الفاسوس البعير وقد
تكسر الباء الجمل الباذل والخنزير وقد يكون للانثى وفيه الجمل بحركة وتكون
ميمه معروفة وثبت للاتني قال في الشفا عن ابي هريرة رضي الله
دخل النبي صلى الله عليه وسلم حائط الفجا بغير فسجد له وشبهه عن
بن مالك وجابر بن عبد الله ويعلى بن مرة وعبد الله بن جعفر قال

وكان لا يدخل احد الحائط الا شد عليه الحبل فلما دخل عليه النبي صلى الله
عليه وسلم دعاه فوضع مشقرا في الارض وبرك بين يديه فخطمه وقال
ما بين السماء والارض شئ لا يعلم الا رسول الله الاعاصي الجبر والانس وشبهه
عن عبد الله بن ابي اوفى وفي خبر اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم سألهم عن شئ
فاخبروه انهم ارادوا دبحه وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم سألهم ان شئ
كثرت العمل وقلة العلف وفي رواية انه شكا الى انكم اردتم فبحه بعد
ان استعملتموه في شاق العمل من مشقرا فقالوا نعم انتهى وحديث الجمل
عن ابي هريرة اخرجه البزار بسند حسن وعن غلبة بن مالك ابو نعيم عن
جابر بن عبد الله احدث بسند ضعيف والداري والوار واليهقي باسنا
جيد وفيه بن مرة احدث والحاكم والبيهقي بسند صحيح والبعوي في شرح
السنة وعن عبد الله بن جعفر ومسلم وابو داود وابن شاهين في الدلائل
قال في المصباح وهو حديث صحيح وعن عبد الله بن ابي اوفى وابو نعيم وفي
واخرج حديث الجمل ايضا احمد والنسائي عن ابن مالك والطبراني عن
عكرمة عن ابن عباس باسناد ضعيف **اللهم صل على من تفجرت** اي خرج
وبنوع وسال من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم **اللهم صل على النبي المصطفى**
وبنوع الماء الطهور من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم قال القرطبي وقد ذكر
منه صلى الله عليه وسلم في عدة مواضع في شهادته عظيمة ووارد من طرق كثيرة
ينبغي مجموعها العلم القطعي المستفاد من التواتر المعنوي ولا يسمع مثل هذه
المحجزة عن غير شئ صلى الله عليه وسلم حيث بنوع الماء من بين عظمه وعصيه
وكفه ودمه انتهى وقد روى حديث بنوع الماء جماعة من الصحابة منهم ابن
سمعون واخرجه عنه الشيخان والامام احمد في مسند واليهقي في دلائله
وابن شاهين وابن عباس اخرج عنه الدارمي وابو نعيم وابو ليلى الانصاري
اخرجه عنه الطبراني وابو نعيم وابو ارفع اخرج عنه ابو نعيم وفي كيفية هذا
البنوع قولان حكاهما القاضي عياض وغيره احدها وهو مذاهب الاكثر ان
الماء يخرج من نفس اصابعه صلى الله عليه وسلم وينبع من فاهها والثاني ان
الله كثر الماء في فاهه فصار يفور من بين اصابعه قال ابن حجر والاولى المذاهب في
المحجزة وليس في الاخبار ما رده فهو اولى قال الخطاط قلت وعلى القول الا

فهو اشرف مياه الدنيا والاخرة وقد قال البلقيني ان ماء زمزم افضل من ماء
الكوثر افضل قلبه صلى الله عليه وسلم فيه فكيف بما خرج من دابة صلى الله
عليه وسلم انتهى قال في المواهب والى كون ماء زمزم افضل من ماء الكوثر
يومى قول العارفين انى حمزة في كتابه بحجة النفوس انتهى والذى اختاره
السيوطى في فتاويه ان ماء الكوثر افضل من ماء زمزم لان الكوثر اعطيه نبيا
صلى الله عليه وسلم وزمزم اعطيه انما اعيل عليه السلام والله اعلم **اللهم**
صل على طاهر المطهر يفتح الحاء المشددة الى الذى ظهر ربه وهو
لوصف قبله من حيث افادتهما معا الثبوت بالطهارة وبقيدها بالصها
هي بفعل فاعل ارادها منه وخصصها بها اظهارا للصيانة وذلك لافعال
المعقول في انه الله سبحانه وتعالى ويشير الى قوله تعالى ويظهر كقطره
اللهم صل على نور الانوار اي انوار الانوار والنور الذى تستمد منه الانوار
فهو اصلها وعنصرها وفي نسخة النور الانوار على الفعل كما قالوا الليل الليل
المناسب لرعاية الجمع **اللهم صل على من انتق له نصفين القمر** سمي
قمر البياضه ويسمى بذلك بعد ثلاث ليال الى اخر الشهر وقيل سمي قمر من سبع
ليال الى خمس وعشرين ليلة قال في المواهب اما من معجزة انتفاق القمر فقد
الله تعالى في كتابه العزيز اقربت الساعة وانتق القمر الاية والمراد وقوع انتفاق
ويؤيد قوله بعد ذلك وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر فان ذلك
في ان المراد بقوله انتق وقوع انتفاقه لان الكفار لا يقولون ذلك يعلم الآية
واذا تبين ان قولهم ذلك انما هو في الدينانيين وقوع الانتفاق وانه المراد
التي زعموا انه سحر واعلم ان القمر لم ينتق لاحد غير نبينا صلى الله عليه وسلم
وهو من امها معجزة صلى الله عليه وسلم وقد اجمع المفسرون واهل السنة
على وقوعه لاجله صلى الله عليه وسلم فان كفار قريش لما كذبوه ولم يصدقوا
طلبوا منه آية تدل على صدقه في دعواه فاعطاه الله تعالى هذه الآية
التي لا قدر للبشر على ايجادها ولا آية على صدقه عليه الصلاة والسلام
في دعواه الوحى النبوية لله تعالى وانزمتهم بالربوبية وان هذه الالهة التي
يعبدونها باطل لا تنفع ولا تنصر وان العبادة لا تكون الا لله تعالى وحده
لا شريك له ثم قال وقال ابن عبد البر قد روى هذا الحديث يعنى حديث

انتفاق

انتفاق القمر عن جماعة كثيرة من الصحابة وروى ذلك عن امثالهم
من التابعين ثم نقله عنهم الحزم الغفير الى ان انتهى اليها وتايد بالاية الكريمة
انتهى وقال العلامة ابن السبكي في شرحه لمختصر ابن الحاجب والصحيح
عندى ان انتفاق القمر متوازن متصوص عليه في القرآن مروي في الصحيحين
وغيرهما من طرق ثم ذكر اعنى الفسطاط عن ابي نعيم في الدلائل من وجوه
عن ابن عباس ان المشركين اجتمعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
جماعة من عظمائهم فقالوا له ان كنت صادقا فنشق لك القمر فقتل
ربه فاشق انتهى وكان انتفاق القمر قبل الهجرة بنحو خمس سنين وانتق
متاخرتين بحيث كانا الجبل بينهما واماماهما في ان القمر دخل في جيبه صلى
عليه وسلم وخرج من كفه فقد نقصوا على انه باطل لا اصل له **اللهم صل على**
الطيب في نفسه حسا ومعنى المبر من كل حيث ينكره الشرع او الطبع
بما يلائم الشرع والطبع والطهارة والطيب متقاربان لانهما معا على
التزانه الا ان الثاني اعتبر فيه الثبوت ايضا **الطيب** يفتح الياء اسم مفعول
يجرى فيه ما جرى في المظهر قبله قريبا الا الاشارة للآية **اللهم صل**
على الرسول المقرب يفتح الراء من الله تعالى قرب خطوة ومكانة لا قرب
مكان **اللهم صل على النبي** استعانة بجماع يحويه صلى الله عليه وسلم وظلاله
الكفر وكحو الفجر ظلام الليل **السايع** المنتشر المستطيل وهو ترشح لا على
اللهم صل على الخاتم الثاقب **اللهم صل على العروة الوثقى** **اللهم**
نزل اهل الارض يعني جميعهم الذين هم الانس والجن وهذا هو المقصود بالانسا
فهذا لانه صلى الله عليه وسلم بعث الى الناس كافة والجن ايضا وذلك لما
اختص به صلى الله عليه وسلم وانما خصهما مع ان الصحيح انه صلى الله
وسلم معجوز الى الملائكة ايضا لان الانس والجن هم الذين يقع منهم العيا
فتوجه النذارة اليهم ولما الملائكة عليهم السلام فيصوبون لاعتصوم
الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فلا توجه النذارة اليهم وانما تكون
الرسالة اليهم على وجه خاص ثم لا يتصور منهم المخالفة لبعضهم ويحتمل
انه حذر اهل الارض اقتصا على المتفق عليه واعتبارا للجن حتى لا يجمع على
خروج الملائكة من رسالته ويحتمل ان الملائكة لما كانوا من عالم القريب كان

الحديث عليهم كالمسورة المتأخرة التي لا تخطر إلا بالخطأ فخرج الغالب
المالوف وأما حكمنا هذا الوجه كان الكلام أيضا غير شامل للجن وانصرف
إلى الأتس فقط لانه الحاضر المالوف **اللهم صل على النبي** يوم
العرض أي ليخرج والحساب كما قيل في قوله تعالى يومئذ تعرضون
وقال البيضاوي شبه المحاسبة بعرض السلطان المعسكر يعرف
أحوالهم **اللهم صل على النبي** نسبا السقي له صلى الله عليه وسلم
لانه حوضه وهو الداعي إلى الشرب منه كما في طعم رزق الناس أي
هيا لهم الطعام وله لهم ومكنتهم منه ولا تتراد حقيقة جفلة
بأقوالهم وقال صلى الله عليه وسلم على ابن أبي طالب صاحب حوضي
يوم القيمة أخرجه الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة وجابر بن عبد الله
رضي الله عنهم للناس اللام لتقوية اسم الفاعل لضعف علمه عن عمل
الفعل والمراد بالناس أمته صلى الله عليه وسلم فهو عام أريد به
وكل أمته صلى الله عليه وسلم تشرب منه وتختلف أحوالهم في الشرب
ابتداء أو بعد ما شأ الله تعالى فانه يذا عنه من بدل وغير كما في الصحيح
من الحوض أي حوضه صلى الله عليه وسلم فالعوض من الضمير إليه
اللهم صل على صاحب الجهد قال الخطابي لم أر على معنى أو الجهد
حتى وجدت في حديث عقبة بن عامر أن أول من يدخل الجنة الجاهلون
لله تعالى على كل حال يعقد لهم يوم القيمة لواء فيدخلون انتهى وقد
كلام صاحب الشفا في اسمه محمد وأحمد صلى الله عليه وسلم والأولى
حمل هذا الاسم على ذلك والله أعلم **اللهم صل على المشر من شهر**
الكم عن ذراعه أو الثوب عن ساقه وخسره ورفعته عن
ساعد هو ما بين الرق والسفع الذي هو المفصل الذي يلي الكف من
شان المتفرغ لغيرهم أن يشركه عن ساعد كيلا يشغله وهو ساعدان
وأفروماعة للجيش أو اعتبار اللابن وغيره بالتبع وقد جعل به وخسره
عنه وحده الجنة أي الاجتهاد والمبالغة في الأمر وهو بكسر الجيم قال
ابو عبد الله العربي رحمه الله والأصناف مفسدة الاختصاص بين الناس
والجهد على معنى الوصفية وما يجري مجراها كما في لسان صدقائنا

والى قصد نوع اختصاص ذهبوا في قولهم رجل الدنيا ويد الجود
وقلب صبر وراحه ندى وتحو ذلك ولا يحمل على التشبيه كزهد
الأصيل ولجين الماء فانه لا يستطعم ذلك بشهادة الذوق السليم
وبيان ذلك من حيث الصناعة تطويل لم يشر إليه حاجة والتشبيه
عن الساعد يستعمل هنا في معناه الأصلي وإنما استعمل في معنى آخر
مشبه بذلك المعنى الأصلي تشبيه للناس والمعنى الذي استعمل فيه
هنا هو أن النبي صلى الله عليه وسلم على شأنه في رسالة ربه و
استجاءه في تلبيةها والصدع بأمر ربه بأزاحته العلاليق المشاغلة
عن ذلك واحدة في ذلك بالعزم فشبهت صورة ذلك بصورة المقتل
على عمل المستجيب له الحاسر عن ذراعه ليتمكن منه فهو مجاز مركب وتمثل
على سبيل الاستعارة أما كونه مجازا فلا استعمال له في غير معناه الأصلي
وأما كونه تمثيلا فلا قصد التشبيه وكون وجهه متفرعا من متعدد
وأما كونه على سبيل الاستعارة فاللأنه ذكر فيه المشبه به وأريد المشبه
كما هو شأن الاستعارة انتهى **اللهم صل على المستعمل في رمضان** غاية الجهد
أي العامل به فان استعمله بمعنى عمله وغاية الجهد آخره ونهايته والجهد
يوجد في الشيخ مضبوطا بضم الجيم وفتحها وهو بالضم الطاقة والفتح
المشقة قاله الخليل وغيره وقال يعقوب هاساؤه وقد قرى بهما قوله
تعالى والذين لا يجحدون إلا جهدهم وقيل الجهد بمعنى المشقة أو المبالغة
والغاية بالفتح لا غير بمعنى الوسع والطاقة قيل بالضم لاسوى وقيل
بالضم والفتح ومن طالع شيئا من سيره وأخباره صلى الله عليه وسلم
علم أنه صلى الله عليه وسلم كان على الغاية القصوى من مقدور
البشر في عبادة ربه وبلغ رسالته وجهاده واندازه ومقتضاه
من الشدائد بسبب ذلك وأذى المشركين له ومصره على جميع ذلك
شهير وقد قال الله تعالى طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقي فحسد
ما في هذه الآية من الشهادة له صلى الله عليه وسلم ببذله الجهد وقال
تعالى فتول عنهم فإنت بلوم أي على أعراضهم لأنك بذلت جهدك
فبلغ الرسالة **اللهم صل على النبي الخاتم اللهم صل على الرسول الخاتم**

هو في غالب النسخ بالخاء المعجمة بينهما معا والثاء في بعضها غير مضبوطة
وفي بعضها بكسر هاء فيهما وقد قرئ قوله وخاتم النبيين بكسر التاء
وفتحها فيجوز ان ياتي بالصلاطين هناك واحدة على لفظ قراءة من القراء
الا انه اتي في اولهما بلفظ النبي صلى الله عليه وسلم وفي اخرهما بلفظ
الرسول لانا النبوة متقدمة على الرسالة وفي بعض النسخ احد اللفظين
بالحاء المهملة والاولى ان يكون مع لفظ الرسول ليوافق الاول لفظه في
الاية الدالة على ختم النبوة ولان الختم يحسن ان يكون مع لفظ النبي
الذي هو اعم فاذا ختم الامم ختم الاخص ولان الخاتم بالحاء المهملة ختم
بالفتح ختم اوجبه والرسالة متبناة على ايجاب الدعوى والدخول في
الله صلي على المصطفى اي المختار المستخلص الخي الجوهري **عليه السلام** و
طاعته واطهار دينه وجهاد عدوه وهو القائم في عبادة الله حتى يورث
قدماء والقائم ايضا بمعنى المستقيم وبمعنى الثابت وبمعنى الدائم وهو
الله عليه وسلم مستقيم الدين ثابتة دائمة لا يقع فيه تبديل ولا تغيير
ولا تحريف ولا نسخ فهو ثابت دائم الى يوم الدين **الله صلي على رسوله**
عليه السلام هذه كنية النبي صلى الله عليه وسلم المشهورة ولها مناسبة
لشأنه صلى الله عليه وسلم مثل اسمه القاسم وانما سمي قاسما بما بين من
حقوق الخلق في الاموال من الزكاة والمغانم والمورث وغير ذلك قال صلى
الله صلى الله عليه وسلم انما انا قاسم والله يعطى واخرج الحاكم في
المستدرک عن ابي هريرة يرفعه انا ابوالقاسم الله يعطى وانا قاسم وكان
يرسل الى كل احد نصيبه الذي كتب له من الصدقات والمغانم وغيرها
وهو خليفة الله في العالم واسطة حضرته والتولى نفسه مواهبه
وعطيته فكل من حصلت له راحة في الوجود واخرج له قسم من رزق الدنيا
والآخرة والمظاهر والباطن والعلوم والمعارف والطاعات فالما خرج
له ذلك على يديه وبواسطته صلى الله عليه وسلم وهو الذي يقيم الحجة
بين اهلها ولاجل هذا عدوا من خصائمه صلى الله عليه وسلم انه اعطى
مفتاح الخزان قال بعض العلماء وهي خزان اجناس العلم فيخرج لهم بقية
ما يطلبون فكل ما ظهر في العالم فاما يعطيه سيد محمد صلى الله عليه

القائم

وسلم الذي بيده المفاتيح فلا يخرج من الخزان الا الهية شي الا على يد يدي
الله عليه وسلم وحي بلفظ الرسول لتتناسب الرسالة والقسم بانشرها
في الواسطة بين الحق والخلق كما قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين دون ثباتك **الله صلي على صاحب الايات** جمع اية وهي
لغة العلامة على نبوته صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يراد بها هنا
كل ما هو علامة على نبوته صلى الله عليه وسلم من المعجزات والآيات
واخبار الكتب وغير ذلك والايات القرآنية من جملة المعجزات
والقرآن العزيز مجلته اية لانه معجزة وعلامة على صدقه صلى
الله عليه وسلم واخراؤه ايضا ايات اي علامات على النبوة لان كل
سورة معجزة متحدى بها والسورة صادقة لا قدس سورة وهي الكون
المشتملة على ثلاث ايات ويحتمل ان يراد بها الايات القرآنية لخصوها
لما لها من عظم الشأن واستمرارها على مرور الازمان **الله صلي على**
صاحب الدلالة لجمع دلالة بكسر الدال وهو كون الشيء بحالة يلزم من
العلم به العلم بشي آخر والشي الاول هو الدال والثاني هو المدلول ونسبة
الدلالة اليه صلى الله عليه وسلم معتبرة من حيث كونه دالا على
الله ومن حيث كونه مدلولاً عليه من الله تعالى اما الاول فهو صلى
الله عليه وسلم الدليل الاعظم على الله تعالى دل الخلق على العلم به
سبحانه من حيث الذات والاسماء والصفات والافعال وعرفهم
الطريق الى الله ووردهم الى باب الكرم ونزع بهم الصراط المستقيم فكانت
رسالته عامة ودعوته تامة قد دل على الله باقواله وافعاله وايقظ
الارواح الى ملاحظة جماله وكل داع الى الله تعالى فانما يدعوا بدعوه
وكل دليل فانما يدل بدلالة فهو الداعي الى الله والدال اليه والآخر
وغين انما هو مشهر له على حسب النية عنه واما الثاني فقد دل
على اختصاص الله تعالى بالنبيه صلى الله عليه وسلم بالنبوة والرسالة
والفضيلة والجلالة ما خصه الله تعالى به من جمال ذاته وكمالها
بحيث ينظر من الخيرة واما اكرامه به من عظم اخلاقه
وحسن شيمه وحجبه على قس من الرسل وبعد عهدهم ونسبانا

وتبدل المشايخهم واحتياج الحق الى نور من الله تعالى يخرجهم من ظلمة الضلال
والخيرة ونسبته ظهوره لسنة الله تعالى في تدارك عبادته واما
اظهره الله تعالى من الارهاصات تقدمه له وتأسيسا لبقية ومن
المعجزات المقارنة لها ومن اخبار الكتب المنزلة واخذ العهد على
بالايمان ونصن واخذ الانبياء العهد بذلك على امهم وتداولهم لذلك
في السننهم وكتبهم وما ورد ذلك من اخبار الكهان والحوادث المنبهة
لهم لطلب الخيرة ومن المرامي الهائلة المشيرة اليه الموجهة الى طلب
التقير فيشرح امره وترادف الهوائف مبشرة به حتى كان الكون كله
لسان خجيرة عنه ويدشيرة اليه وكفى بذلك دلالة عليه صلى الله
عليه وسلم **اللهم صل على صاحب الاشارات** جمع اشارات وهو
الايمان قال القرطبي في الاشارات تسع معان ذات وجوه جمة اللطيف والسامع
عالمها لكونه غير محصور ولا محدود وتضييق عنها العبارة لكنها فيها
وضيق عالمها لكونه محدودا ومحصورا وكل حاوية العبارة من المعاني
صار محدودا بحسبه وحكمه عالمه ثم يحتمل ان يكون المراد هنا الامور
الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم بغير الكلام الصريح الذي هو
العبارة الصريحة ومن المعجزات والارهاصات والمراكيز وبالحق
فضل التي فسرها دانيال عليه الصلاة والسلام ورويان التي فسرهما
سبطين وما ذكرت فيه اماراته وعلاماته صلى الله عليه وسلم من غير
تصريح باسمه في الكتب المنزلة وغيرها ونحو ذلك ويحتمل ان يكون المراد
مادل هو صلى الله عليه وسلم بغير صريح العبارة من العلوم والمعارف
والاسرار والاخبار والكوائن وغير ذلك وهذا الثاني اقرب والله اعلم
اللهم صل على صاحب الكرامات جمع كرامة ثم يحتمل المراد وجود كرامته
التي اكرمه ربه تعالى وشرقه وخصه وفضل على غيره ويحتمل ان المراد
العامات ما مطلقا او ما كان منها صادرا قبل زمان البعثة **اللهم صل**
على صاحب العلامات جمع علامة وهي علامة النبوة والمراد بالعلامات
التي كان اهل الكتاب يعرفونها بها كما يعرفون ابناءهم وجميع الارهاصات
والمعجزات وغير ذلك كلها يحصل العلم بنبوته صلى الله عليه وسلم

لدلالها وهو اكثر من ان يحصى **اللهم صل على صاحب الدلائل** و
البراهين والايات البينات الواضحات التي تبين حقيقة ما دللت عليه ودل
على صدقه دلالة قطعية لا يسبق بعد هاشاك ولا ريب ويشتمل ذلك المعجزات
وغيرها وهو جمع بين وصف من بان اذ اظهر واستعمل كثيرا استعمال الانبياء
اللهم صل على صاحب المعجزات جمع معجزة وهو ما يظهر من الخوارق على
يبدع الرسالة موافقا لدعواه مقرولا بتجديده نصر بجا او بلسان الحال مع
عدم المعارضة والتجدي هو دعوى الرسالة او قول من ياتي بالمعجزة لا ياتي احد
بمثال ما اتيت به او طلبه للمعارضة والمقابلة من على جهة التجيز له كما
يقال مثلا ان لم تقبلوا فولي فافعلوا مثل ما قال الله تعالى وان كنتم في ريب مما
نزلنا على عبدنا فانوا بسورة من مثله والحاصل كما قال امام الحرمين انه ربط
الدعوى بالمعجزة عند دعوى النبوة والمعجزة ما خوزة من العجز المقابل للمقدرة
وحقيقة الاعيان اشارات العجز فاستعير لاطهاره ثم استند بحجازه الى ما هو
سبب المعجز ثم جعل اسما فليل معجزة والثاء فيه للتنقل من الوصفية الى
كما في الحقيقة وقيل للبالغة كما في العلامة وتسمية ما يظهر على يد الرسول
من الخوارق مقرونا بالتجدي معجزة وهو اصطلاح المتكلمين وقالوا انما يظهر
على يديه من ذلك عالم يتجدي به يسمى اية فقط ودلالة لكن مجموع الايات
في حق الانبياء معجزة لانضمامها للمعجزة وكثرة وكذا اشار صلى الله
عليه وسلم بقوله ما من نبي من الانبياء الا اعطى من الايات ما من على خلقه
البشر وكان الذي اوتيته وحيا يوحى الى الحديث واما عين المتكلمين فكبار
الائمة يسمون ذلك دلائل النبوة وايات النبوة ولهذا يسمون كتبهم الموفقة
في ذلك دلائل النبوة ودلائل الانجاز وكثر من الف في ذلك واهل الكلام
ايضا خصوا المعجزة بالانبياء وسماوا خوارق العادات للاوليا كرامات و
السلف كالامام احمد وغيره يسمون هذا وهذا معجزة بخلاف الامة والبرهان
فانه خاص عندهم بالنبى صلى الله عليه وسلم وقد يسمون انكرامات ايات
لكنها تدل على نبوة من اتبعه ذلك المولى والله اعلم **اللهم صل على صاحب**
الخوارق جمع خارق العادات جمع عادة وهي الامر المستعمل الذي
يجوز العقل تبدل له فخرق العادة بتبدل حكمها المستعمل بغيره من غير سبب

ظاهرا والمراد هنا الخوارق المتعلقة بالبعثة من معجزة وارهاصات لفظ
العادات في الاصل مجرورا بالاضافة والكسر علامة جرا ومفعول بالوصف
قبله والكسر علامة نصب هذا على ما في النسخة السهلية من اقتران
الخوارق بالوعلى ما في غير هاتين النسخ المتعدتين من كونها بدو وان يكون
العادات مجرورا بالاضافة لا غير ووقع في بعض النسخ باقتران الخوارق
بالوجز العادات باللام **الله صلي على من سلت عليه** بالقول نحو السلا
عليك وبالفعل كالسجود **الاختصاص** جمع حجر اخرج سلم في صححه عن جابر بن
سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف حجرا بكم كانت
يسلم على قبل ان بعثت اني لاعرفه الان وقيل انه الحجر الاسود وقيل غيره وروى
الترمذي وحسنه والداري والحاكم وصححه عن علي بن ابي طالب قال كنت
امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فمضينا
استقبله شجرا ولاجرا لا قال السلام عليك يا رسول الله وعن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما استقبلني جبرائيل بالرسالة
لا امر بحجر ولا شجرة الا قال السلام عليك يا رسول الله رواه الزائر وابو نعيم
واخرج الدارمي والبيهقي وابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال لما ركب النبي صلى
الله عليه وسلم بحر مجرولا لا شجرة الا سجد له **الله صلي على من سجد**
السجود يطابق على وضع الجبهة على الارض وعلى النظام وهو اصله وقيل
اصل الخضوع والتذلل فعني سجد خضع وانقاد وسمى سجود الصلاة سجودا
لانه غاية الخضوع بين يديه صلى الله عليه وسلم **الاشخاص** قد مر قريبا
حديث جابر بن عبد الله واخرج الترمذي والبيهقي في الدليل عن ابي
الاشعث في حديث سفرته الاولى صلى الله عليه وسلم وهو ابن شريك عن
سنة او نحوها مع عبد طالس الى الشام ومروهم بجبر الراهب فاجابهم
انه راي غمامة بيضا تظله بين القوم ولم يبق شجرة ولا حجر الا سجدوا له
ولا يسجد الا النبي ونزل الراكب في ظل شجرة قال فيها عليه فقال انظروا
الى الشجرة ما الى الله ذكرها هل السير وغيرهم وهذا السجود تحية وكرام
من غير المكلف وقد قيل في سجود التوبة الذي كان في شرع غيره انما كان
بالاختصاص فقط دون وضع الجبهة وفي الاساس ومن اعجاز شجر ساجد

سواجد وسجدة ساجدة مائلة والسفينة شجرة للرياح تميل بميلها انتهى
وفي حديث يعلى بن مرقع الشنقي قال سرفنا حتى نزلنا منزلا فنام النبي صلى
الله عليه وسلم فجاءت شجرة تشق الارض حتى عشيته ثم رجعت الى
مكانها فلما استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت له فقال اي
شجرة استاذنت بها فان تسلم على واذن لها الحديث رواه البغوي
في شرح السنة وقد جاءت احاديث في كلام الشجر له صلى الله عليه وسلم
وسلامها عليه وطواعيتها له بحملها اليه ثم رجوعها الى مكانها وشهادتها
بالرسالة **الله صلي على من تفتتت** اي تشقتت من نوره
جمع زهرة وهي النبات ونوره اي الاصفر منه والاسناد هنا مجازي
والاصل الكلام عن الازهار ومن تعليلية والمراد وجود الازهار ان
تشقق عنها الكلام التي مرشاتها ويحتمل ان يراد انها مخلوقة من نوره فتكون
من ابتدائية وقد تقدم الكلام على ان نوره صلى الله عليه وسلم اصل
وخص الازهار بالذكر لحسنها لونا وريحا وكونها من تفحات الجنة ولما
حديثنا ان الورد خاق من عرقه صلى الله عليه وسلم وعرق البراق فقال
الزركشي له طرق في مسند الفردوس وكتاب لابن فارس وقال
النووي لا يصح وقال السيوطي قال ابن عساكر انه موضوع انتهى وكذا
قال الحافظ بن حجر انه موضوع **الله صلي على من طابت** اي نفجت
وادركت واستعمل هنا بمعنى اطعمت ببركة اي بسببها اي بمنه
وكرامته على ربه وخيره الثمار بالثناء المثلثة جمع ثم يفتح الميم لجل
وجال وهي القوالب التي هي مثل النبات واليهاتية اي نخوة في فصله
كالتمر بالثناء وسكون الميم والعب والقح وغير ذلك من الحبوب والفواكه
وغيرها على اي طعم كانت واكثر استعماله في المأكول والمراد هنا الامنأ
الذي هو الاطعام اي حمل الشجر وانقاد قواليه وعبر عنه بالطيب
لانه غاية ويحتمل انه اشار بذلك الى حديث الذين اشار لهم النبي صلى
الله عليه وسلم الى تركه تذكيرا لخل فعادت تهر من غير تذكير ويحتمل
انه اشار الى قصة سلمان الفارسي رضي الله عنه حين امر النبي صلى
الله عليه وسلم ان يكتب سيد فكتبه على غرس ثلثية ودية و

وتعهد لها حتى تثر واربعين اوقية ذهباً ثم اخبر صلى الله عليه وسلم
بذلك فامر الصحابة ان يعينوه بالودي فاعانوه به ثم ومنعه صلى الله عليه
وسلم بيده فامات منها واحدة بل اثرت كلها في غايتها وفي رواية
انها اخذت واطمعت كلها الا واحدة كان غرسها غيره فقلعها النبي
الله عليه وسلم ودها فاحذت واطمعت من عامها واعطاه مثل
الدجاجة من ذهب بعد ان ادها على لسانه فوزن منها المولى اربعين
اوقية وبقي عنده مثل ما اعطاهم ويحتمل انه ادا جميع الثمار مطلقاً
لان كل خير ظهر في الوجود انما هو منه صلى الله عليه وسلم وبسببه
وخص الثمار لحسنها وما فيها من وجود النعمة وشدة الاحتياج اليها
للاقيات وعلوق النفس بها والله اعلم **اللهم صل على من اخضرت**
من بقية اى فضل وضوء بفتح الواو ويجوز ضمها والمراد الماء الذي يصب
منه الاشجار لم يقف على هذه القصص التي اشار لها المؤلف رضي
عنه وذكر صاحب المواهب العودا ليا بس اخضر في يد صلى الله عليه
وسلم واورد في محتمل انه اى صاحب المواهب اشار الى سلمان رضي
عنه المتقدم الذكر التي ماثت فاقناها صلى الله عليه وسلم فاجتد
واطمعت ويحتمل انه اشار الى غيرها والله اعلم **اللهم صل على من فا**
اى كثرت وتدفقت من ابتدائية ثور جميع الانوار يشتمل الحسية
المعنوية وانوار الانبياء والمرسلين والملائكة على جميعهم الصلاة والسلام
وغيرهم **اللهم صل على من بالصلاة عليه** بسببها وكذا يقدر فيها
بعد هاتين البات والسبب لغوى **خط** بالبناء للمفعول اى توضع و
تطرح الاوزار جمع وزر بكسر الواو وهو الحمل الثقيل من الاتم وخط
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم للاتمام والذوق وتكثيرها
اياء وازد في الاحاديث وقد تقدم بعضها في الفضائل وتقدم المجرور
على ما له في هذه الصلاة وما بعد ها لا يقصد به الاختصاص **اللهم**
صل على من بالصلاة عليه **ل** منازل الارباب عند الله تعالى في
المقامات الاختصاصية فالجنة وذلك كله وارد في فضل الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم وقد تقدم شئ من ذلك في الفضائل وانما تنزل

قلبت في ذكره
في السير في طريق البهجة
الى المدينة وقد نقلتها
في كوكب الانوار على عقد
الجمود في قوله النبي الامير
فان شئت راجع
صلى الله عليه وسلم

منزلة الشيخ لمن عدمه **اللهم صل على من بالصلاة عليه** رحم الكبار الصغار
اى كبار الخلق وصغارهم ويحتمل ان ذلك باعتبار السن او باعتبار القدر
والرحمة يحتمل ان المراد رحمة الاخوة والمراد ما هو عام في رحمة القلوب
في الدنيا ورفع الاسوار المضار والمردية **اللهم صل على من بالصلاة عليه**
في هذه النار الدنيا بالامور الدنيوية من الايمان والطاعة وفي
تلك النار الآخرة بنعيم الجنة والنظر الى وجهه الكريم ويحتمل ان
المراد ان النعم حاصل بنفس الصلاة على ما هو شان اهل الجنة من النعم يذكر
المحبوب بحضوره في القلب وجريان اسمه على لسان كما قال سيدي على
بن رفاة رضي الله عنه سكن الغواد فحش هنيئاً يا جسد هذا النعم
هو المقيم الى الابد وهذا المعنى حاصل ايضا في الآخرة فالصلاة عليه فيها
من جنة نعيم اهل الجنة كقرايتهم وذكرهم وتسميتهم اذ يصير ذلك لهم
مثل النفس لانه عمل الجبر فان الآخرة ليست بدار عمل ولا تكليف **اللهم**
صل على من بالصلاة عليه مثال هذا على ان الرحمة صفة فعل محدثة وانها
وانما نفس الاحسان وهو للقاضي ابي بكر الباقلائي وقول الشيخ ابي
الحسن الاسعري انها اداة الاحسان وهو لفقانون صفة ذاتية قد
واجبة الوجود وقال عبد الله بن سعيد انها صفة ذاتية قديمة
زائدة على السبع صفات وعلى قولها فانما ينال اثرها وما تعلقت به
فيكون ما في الاصل على تقدير ذلك وعلى تسمية ما نشب عنها
باسمها **الفقر** هو الذي لا نظير له وتشتد الحاجة اليه ويصعب
الوصول اليه وتكلى الالسن عن استيقا مدح جلاله وصف جماله
الفقر هو التام الفقر اى المبلغ اقصى درجات الفقر **اللهم**
صل على المنصور من نصر اى اعانه خاصة فاد النصر هو
المعرفة على سبيل المولاة والمحبة وقد قال الله تعالى في حق رسوله
الله صلى الله عليه وسلم **الانصر** وده فيقصر نصره وينصرك الله
نصره عزرا اذا جاء نصر الله **المؤيد** من ايدى على الامر قواه والاييد
القوة وقد قال تعالى هو الذي ايدى بك النصر وبالمؤمنين **اللهم**

صل على المختار من اختاره اذا انتقاء المختص من جميع الخلق
بارفع رتبته المحمد بفتح الحيم اسم مفعول من مجده اذكم فقال له
وانني عليه ووضعته بعظم الشرف والسودد وكثرة الخير وسعة
الفضل وقد حمله ربه على كل خلق عظيم وكل وصف كريم
وانني عليه بقوله تعالى خلق عظيم وقوله تعالى لقد جاءكم رسول
من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بال مؤمنين رؤوف رحيم
وقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وغير ذلك من الايات
الدالة على الفضل الواسع والشرف الشامخ الذي بلغ الغاية الثمينة
مخلوق غيره اللهم صل على سيدنا ومولانا قد تقدم قول بعضهم
ان هذا الاسم المبارك هو الذاسماته سما عا عند المسلمين واشوقها
الى الصلاة والسلام على سيد المرسلين اللهم صل على من كانت
الصحيح عند الاصوليين ان كان لا تقتضي التكرار لالفة ولا عرفا
وصح بن الحاجب خلافة وابن دقيق العبدانها تفنيد عرفا
اذا ظرف مستقبل خافض لشرطه منصوب بجوابه ولا يدل على التكرار
مشتى المراد هنا مطلق السير والذهاب بحالة ركوب وغيره
في البر بفتح الباء اي المراد الغضا من الارض لا قفر اي الخالي من
العمارة وهو هنا فاعل تفضيل مصوغ من افعل وفي جواره خلاف
واختار من مالك جواره قياسا مطلقا ونسبه لسبويه والمحققين
من اصحابه وصح بن عصفور جواره اذا كانت همزة لغير النفل كلفظ
الاصل تعلق اي تشبثت بالوحوش جمع وحش وهو كل شئ
لا يستأمن من حيوان البر باثباته جمع ذيل وهو اخر كل شئ وهو اسفل
من الارزاق الثوب قال ابو عبد الله العربي وكثير ما يتعلق اللابث
بدليل من يلوذ به وهو المستعمل هنا والمراد ان النبي صلى الله عليه
وسلم لا ذوات الوحوش واستغاثت به كافي حديث الطيبة و
حديث الحرة ان كانا الطير يقال فيه وحش وقد تقدم ما تقدم
ايضا ان كان واذا لا تدلان على التكرار فلا يلزم ان يكون التعلق
بالذيل لازما للمشى في البرية وكلما كان المشى كان التعلق باليصدق

ذلك بما وقع منه مرة او اكثر اللهم صل على النبي محمد وسلم فاعل
دعاء معطوف على صل عطف الجمل هو كسر اللام وسكون الجيم
مصدر موكد من لفظه منصوب به على المفعول المطلق والمختار
لله رب العالمين على ما من به علينا من بعث هذا النبي الكريم و
هدايتنا لاتباعه والايمان به ومحبيه والصلاة عليه وما نرجو
من سعة فضله من القبول والابلاغ المأمول ولما كانت الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم روضة من رياض الجنة ختم هذا على
صلاته بما هو اخر دعوى اهل الجنة جعلنا الله تعالى من اهلها
في كفاية هذا النبي الكريم عليه افضل الصلاة والسلام وازكي
التسليم هذا اخر الربع الاول من كيفية الصلاة والحمد لله الذي
ينعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا
محمد المبعوث بالايات المبينات خاتم النبوت والرسالات وعلى
اله وصحبه وشيعته وازواجه الطاهرات وهذا ابتدا الربع
الثاني من فضل الكيفية والله سبحانه الوفق والمعين الحمد لله
على جملة وفي نسخة لا يأس بها مبتدأ بالبسملة ثم صلى الله على سيدنا
ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما ثم الحمد لله على جملة الخ
ولما رد ذلك في غيرها ومعنى الحمد لله على جملة اي معاملة العباد
المسبيين بالحلم وهو مقتضى اسمه تعالى الحليم وهو الذي يشاهد
معصية العصاة ويرى مخالفة الامرغ لا يستنقذ زلاتهم ولا
تخله السارعة الى الانتقام مع غاية الاقتدار عجلة بعد علمه اي
بعد ان يعلم سبحانه معصية العاصي اي مع علمه ذلك وهذا على
سبيل بالنعمة والاطناب في مقام ذكرها والحمد لله عليها ولا
فعل الله تعالى سابق على وجود كل شئ ومحيط بكل موجود ومعدوم على
الصوم والشغل وذلك معلوم لا يحتاج الى التنبيه عليه وهذه
المعنية ان كانت بحسب اثر الحلم وكان المراد بالحلم في كلامه ان الذي
هو عدم الانتقام مع وجود سببه وهو الاقرب فلا اشكال وان كان
المراد بالحلم نفس الصفة فالمعنية انما هي بحسب الترتيب العقلي

فان الحالم في التعقل انما يتحقق بعد تحقق العلم بموجبه فان لم يقف
المعاصي لعدم علمه بمعصيته لا يسمى حليما وانما يسمى حليما اذا علم
المعصية وترك المعاقبة وهذا على القول بان الحالم يرجع الى صفات
المعاصي او على القول برجوعه الى صفات السلب والتثنية واما على
وجوه رجوعه الى صفات الفعل والتكوين الذي هو صمد وراى
عن قدرته تعالى واداته فالبعديته على باهر فان علم الله تعالى
على فعله واما وصفه تعالى بها فالازل فعلى المعنى الصلاحي ويجرى
فيها ما جرى في صفات المعاني والسلب كما تقدم قريبا والله اعلم
وعلى عطفه اي يحويه السيئات ويتجاوزها عن المعاصي بعد قدرته
اي اقتداره على العقاب اي معه والاقتدار هو التمكن من الفعل والتثنية
والكلام فالبعديته ظاهرهما تقدم وعدم تجيل العقوبة وكذا العفو
عن السيئات احسان وانعام فالحمد هنا على الاحسان والانعام
فيساوى الشكر وفي الحلية عن هارون بن رباب الاسدي حنا
بن عطية كلاهما من التابعين ان حمزة العرش ثمانية تيجان وبن
بصوت وخيم حسن تقول اربعة سبحانك ومجددك على حلك
بعد علمك وتقول الاربعة الاخرى سبحانك ومجددك على عفو
بعد قدرتك اللهم افاعوذ **هـ** اي اتمتع واكتصن بك من الفقر
اي الاضطراب والاحتياج الى شئ الا اليك ومن اللذات او هو الا
والامتهان والهوان لاحد لك ومن الخوف وهو توقع مكروه من
موجود الامنك لان هذه الثلاثة المستفاد منها كلها من ضعف
الايان وغلبة الوهم وانظراس البصيرة فهي حقيقة بالاستعاذة
منها واعوذ بك ان تقول زورنا لان معظم جلال المعظم رسول
الله صلى الله عليه وسلم من امره فانه لما عدا كبايرا الذنوب كان
مكتئا فجلس ثم جعل يقول لا اقول الرزق فانزال يقولها حتى قال
الحاضرون لا يسكت وحتى قال واليت سكت شفقة عليه صلى
الله عليه وسلم والرزق الكذب والشرك بالله تعالى وكل باطل
وزخرف وغشى اي اتي فجور هو الخروج عن الطاعة والانقياد

في المعاصي والزنا والكذب والريبة او اكون بك اي في جنتك
مغفروا اي تخذوا غافق في الشيطان ونفسي بك وبجبرتي
عليك لان الاعتذار بالله من علامة الخاسرين ونعت الغافلين
وهو ركوب المعاصي والسيئات والامتناع بالنعيم مع عدم القيام بحق
الشكر والاستغفار من الخطيئات والاعتذار بمن اهلله وحمل
تاخير العقوبة على الاستحقاق الموصلة وهذا من المكر الخفي والامتناع
والاستدراج واعوذ بك من شتات الفتن والتخفيف **الاعوذ**
اي فرجه من بليتي وسرورهم بصيبي والاعوذ جمع عدو وهو خلا
الولي والخلف عن الضمير اي اعداى وقيارواه الكلداني بن حديث
ابو هريرة رضي الله عنه للمؤمن اربعة اعداء من يجسد وسائق
ببغضه وشيطان يبضله وكافريقا تله وقال صلى الله عليه وسلم
اعداءك نفسك التي بين جنبيك **و** **ع** اي بالضم والتخفيف
الذاهو لعله والمرض وعضا له هو الذي صعب واشتد واعيا
الاطباء علاجه وغلبهم وهو من اضافته الصفة الى الموصوف اي
العضال ويشمل ما كان في البدن او في الدين ظاهرا وباطنا وما كان
من الدين اهم **وجبة** **الرجاء** اي حرمان مثله والرجاء تعلق القلب بالشئ
من حيث يتوقع وشرطه مقارنة العمل والافواه منية والرجاء ضد
الياس وزوال النعمة اي سلبها والنعمة بالكسر الخفض والدمعة
والسرة وقيل في حقيقتها هي كل موافق للنفس بالطبع وقيل هي
ملازمة الافراح وسباعدة الانزعاج واصانة الاعراض والسلامة
من الامراض والترهات عن الاغراض وانما يكون سلبها بسبب عدم
الشكر والقيام بالطاعة قال الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى
يغيروا لما يانفسهم من الطاعات وشكر النعم بالخالفات والاثام
ونجاة بالضم والمد بوزن حذافة وبالفتح والسكون بوزن حمزة
النقمة اي آياتها بسرعة عن غفلة والنعمة الامر الذي فيه مضى
وعقوبة وهي بوزن سدة وقصوة ويصح فيها ايضا فتح اولها
وكسر ثانيها **اللهم صل على سيدنا محمد** وسلم عليه وجزءه عنا معشر

الاسلام لانه هو السبب في بختنا ومعرفة ربنا ما هو اهل الحق
 له يتا هيلك اياه له خليك بالبركت الحمد صلى الله عليه وسلم والجلنا
 بينهما معتصمتان وبالرفع خبريتنا محذوف والجملة مستأنفة كما
 في اكرم زيدا صديقك القديم حقيق بذلك اي هو حقيق وهو
 ثلاث اي قبل ذلك ثلاثا وهو قوله اللهم الخ الحمد صلى الله عليه وسلم
 ابراهيم وسلم عليه واخبر اي ابراهيم عتاي عن الامة المحمدية لاوته و
 لا اتباع ملته ونسبته اياهم بالمستلين على القول به ما هو اهل خليك
 الكلام في اعرابه كالذي قبله ثلاثا معناه كالذي قبله الحمد صلى الله عليه وسلم
 سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد ك صليته في نسخة فقط بزيادة
 في العالمين انك سيدنا محمد عند خلقك اي مخلوقك من جوهر عرض
 وجني وجار وبسيط ومركب في الغيب والشهادة في الماضي والحال
 والاستقبال ررضا نفسك وزنة عرشك ويداو كل انك اللهم
 صل على سيدنا محمد عدد ما صلى يعني بالمقال بدليل اثبات معناه
 واما بالحال فكل موجود متصل عليه به الحمد صلى الله عليه وسلم
 محمد عليه من ثم وصل عليه الحمد صلى الله عليه وسلم بالبناء للفعول ضمير المستتر
 لما الموصولة الحمد صلى الله عليه وسلم سيدنا محمد اضعافا ما صلى بالبناء للفعول
 كالذي قبله الحمد صلى الله عليه وسلم سيدنا محمد ك هو اهل الحمد
 على سيدنا محمد ك تحب وترضى بغير ضمير له صلى الله عليه وسلم والمحبة
 والرضى بمعنى واحد وهذا الخبر الثاني الحمد صلى الله عليه وسلم
 محمد في الارواح اي التي تصل على عليه فصل على روحه في جملتها
 والمعنى خصه فيها بصلاة تخصه من بينها وهذا مبدا الحرب الثالث
 وهذه الصلاة ذكرها جبر واربنا الفاكها في وين وداعة حديثا وان صلى
 بما على النبي صلى الله عليه وسلم قال الفاكها في سبعين مرة صلى
 الله عليه في منامه وعند جبر ومن وداعة ومن رضى يوم القياس
 شفعت له ومن شفعت له شرب من حوضي وحرم الله جسده على النار
 قال جبر من كتابا القربة انتهى وفي اعمال الصفات في فضل الصلاة
 على المصطفى روى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من قال اللهم

ورحمت وباركت
 على ابراهيم

على محمد عدد
 ما صلى

صل على روح محمد في الارواح وصل على جسد محمد في الاحساد وصل
 على قبر محمد في القبور اللهم يبلغ روح محمد مني تحية وسلاما راف
 في المنامة كذلك الحافظ الدمايني في عمل اليوم والليلة انتهى **وعلى**
جسد في الاحباد وعلى قبره في القبور حرف الجر في هذين
 كالذين قبلهما والمراد عظم الصلاة روحه وجسد وقبره والارواح هنا
 على انها مصل على عليها اي ارواح الملائكة والارواح المؤمنة من الجن
 والحق والاجاث ايضا هي المؤمنة من الانس والقبور قبورها وعلى الله
 وصحبه فعل دعاء معطوف على صل فهو بكسر اللام وسكون الميم اللهم
 صل على سيدنا محمد ك اذكرنا انك اذكرون اللهم صل على سيدنا
 محمد ك اغفل عن ذكرنا الغافلون زاد في بعض النسخ وبارك على سيدنا
 محمد النبي الامي وعلى اولاده ائمة المؤمنين ورضيته واهل بيته
 اي لا يبلغ شتمها لعدو انقضائه ولا ينقطع يد اي لا ينفذ يادها
 اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما احاط به علمك واخصاه
 صلاة تكون لك رضاء اي استيفاء وهي تصد عن محبة وشوق وتعظيم
 واخلاص والجماع قلب فقبلها بفضلك واعطها الوسيلة والفضل
 والدرجة الرفيعة واعطه اللهم المقام المحمود الذي وعدته واخره
 معطوف على قوله على سيدنا محمد وهذه الصلاة هي الآية اول الحرب
 الرابع مستقولة من القوت والاحياء والكفاية وفيها وصل على جميع الغر
 باعادة لفظ اصل من بيانية النبيين اخوة الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 له صلى الله عليه وسلم معلومة وصرحت بها الاحاديث **والله** يحفل
 عطفه على النبيين فيكون ايضا اخوته وكذا ما عطف عليهم النبي
 والصالحين وهم اخوته في الايمان بالله ومحبيه والمحبة فيه وما اشتر
 من الصالح والذكر في الآية فانهم اخوة فيها وقد سمي النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم المؤمنين اخوته في قوله ودرت انا قد راينا اخواننا قاولا ولستنا
 اخوانك يا رسول الله قال انتم اصحابي واخواننا الذين ياقوتنا بعد الخرج
 مسلم عن ابي هريرة والخرج احمد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
 قال ودرت اني لعيت اخواني الذين امنوا بي ولم يروني ويحفل ايعطو

اللهم صل وسلم
 وسلاما لا يحصى
 عددها

على اخوانه لان اخوة التبتين له اخضر من اخوة مطلق التبتين لاشترائهم
منه في وصفه اخضر من مطلق الايمان وهو البتوق والصديقون جمع
صديق وقيل فيه للمبالغة من المصدق وقيل من الصديق والمبالغة
تختم ان تكون من كثرة الوصف وقوته وان تكون من دوانه والله اعلم
والشهداء والصالحين اللهم صل على سيدنا محمد زاد في بعض النسخ وعلى محمد
وفي نسخة بزيادة سيدنا في هذه وفي أخرى باسقاطها من الأولى ايضا
وانزلنا المنزل بضم الميم وفتح الزاي اسم مكان تركه الثلاثة في القرب بفتح
الراء المشددة اسم مفعول في النسخة السهلة والاسناد حجازي
المقرب صاحبه وفي غيرها المقرب **منك** بكسر الراء واثبات لفظ
منك والمراد على هذا المقرب له منك والاسناد ايضا والمقرب حقيقة
هو الله عز وجل **يوم القيمة** يتعلق بانزله او بالمقرب والمقرب قرب
مكانه لا مكان وهذه الصلاة اخرجها الطبراني في الكبير والحمد والذكر
وابن الجوامع في السنة عن رويغ من ثابت الانصاري رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لله صل على محمد وانزله
المنزل المقرب منك وفي لفظ المقعد المقرب عندك يوم القيمة وحيث
له شفاعتي قال بن كثير واسناده حسن ولم يخرجوه **اللهم صل على**
محمد اللهم توجه في خلافته **تاج العز والرضا والكرامة**
اي البسة الياه واعقد عليه وفي النسخة السهلة وغيرها باسقاط
العز وثبت في بعض النسخ المعقولة ثم يحتمل ان المراد التاج المحسوس المبرور
ويكون مصحوبا بالعز وامعه ولهذا اضاف له لافادة اختصا بينهما كما
في قلب **وليتصدق** ويد الجود ويحتمل ان المراد ان يؤتيه الله
عزا خاصا يكون له الشرف والظهور والملازمة كالتاج فهو من إضافة
المشبه به الى المشبه مثله هيا الاصيل والحجر الماء في قول الشاعر
والريح تبع بالقصون وقد جرى ذهاب الاصيل على الحجر الماء
اللهم اعط سيدنا المعروف تعديا اعطى لفعوليه معا بنفسه و
عداه ههنا لا يلزم باللام **محمد افضل** اي الذي سالك محذوف العا
المنسوب لنفسه الا في هذه وفي اللتين بعدها للتبتين والله اعلم

وقال الخفاجي تقليدية اي يجب دعاء بما دعاك به لنفسه من المقامات
العالية الشريفة والنازل السانية المنفعة وانزله من ذلك اعلاه وارفعه
وافضله واكرمه واعط سيدنا **محمد افضل** اسما لا فيما مضى قبل وقت
الطلب احد من خلقك واعط سيدنا **محمد افضل** ما انت مسؤول
في الحال والمستقبل من لان الى يوم القيمة وقال الخفاجي هو تعميم
بعد تعميم وهذا الدعاء ذكره في الشفاصن وهيب بن الورد انه كان يدعو به
وقال لا قيتني في تفسير الفاتحة وهيب بن الورد كان من لا يبدال اللهم
صل على سيدنا محمد وادم اي هو البشر وروح ابيهم الاصغر لان
ذريته هم الباقون وهو اول رسول الى اهل الارض وابراهيم الخليل
العرب والعجم من اهل الكتابين وغيرهم واي نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم وقومهم المبعوث فيهم خصوصا وروحكليم الله وفحل المرسلين و
رسول جميع بني اسرائيل وامته اعظم الامم بعد الامة المحمدية والكتا
المنسوب اليها قال الى الان وكذا قومه الذين يدعون الانتساب اليه
وعيسى الكتاب والقوم مع ما فيه من الالة العظمى
التي اشبهها ادم في خلقه من تراب حتى ادعى فيه من اجلها ما اد
هذه كله وجه تخصيص هؤلاء الانبياء بالذكر والاقصاء عليهم مع
كونهم اكابر الانبياء ومشاهيرهم على نبينا وعلى جميعهم الصلاة و
السلام وهؤلاء الرسل ما خلا ادم اولوا العزم على ما عند بن عطية
وهو قول مجاهد وقال الحسن هم اربعة ابراهيم وموسى وداود وعيسى
والعزم والصبر واصله التميم على الشيء وقال البغوي هو لغة
توطين النفس على الفعل وفي الكشاف انهم نوح وابراهيم واسحق
وعيقوب ويوسف وموسى وايوب وداود وعيسى على جميعهم
الصلاة والسلام وما اي الذي بينهم من لبيان الجنس النبويين
والمرسلين وجميعهم كان بين هؤلاء المذكورين بالضرورة فلا يشد
منهم عن هذا الحد وكان بعد ادم عليه السلام وشيت عليه السلام
ولده اصيليه وهو وصي ادم واليه انساب ادم كلهم اليوم بشم
ادريس ثم نوح ثم هود ثم صالح ثم ابراهيم وذا القرنين ولقمان الحكيم

والخضر ولوط واسماعيل واسحق ثم بعد ابراهيم شعيب ويعقوب و
يوسف وبعده موسى بن ميثا ثم موسى بن عمران ثم يوشع واليسع
وقيل هو يوشع وقيل غيره ثم يوفنا ثم خزقيل ثم الياس ثم طالوت
الملك ثم داود ثم سليمان ثم ايوب ثم يونس بن متى ثم شعيا ثم زكريا
وذا الكفل قيل هو الياس وقيل زكريا وقيل غيرهما ثم يحيى وعيسى و
ارميا على جميعهم الصلاة والسلام هؤلاء الذين عرفوا باسمائهم على
خلاف في نبوة بعضهم وكلامهم على ما قيل ما سريا في اللسان وعبرانية
او عربية والعرب منهم هود وصالح واسماعيل وشعيب ومحمد صلى
الله عليه وسلم وعليهم جميعين واما احصاؤهم فقد قال الله تعالى
لنبيهم صلى الله عليه وسلم منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم
نقصص عليك وفي حديث ابي ذر رضي الله عنه ان الانبياء مائة
الف واربعة وعشرون الفا والرسول منهم ثلثمائة وثلاثة عشر
وفي رواية وخمسة عشر اخرجها احمد في مسنده وبن حبان في صحيحه
والطبراني في الاوسط والحاكم في المستدرک والابري في الاربعين
حديثا المسند وابن مردويه في تفسيره والطبراني في المعجم
وابونعيم في الحلية ورواه من طريق ابراهيم بن هشام بن يحيى العثاني
 وغيره ومن طريق ابي دريس الجولاني وغيره صلوات الله وسلامه
عليهم **اجمعين** لفظ ثلاثا ثبت في بعض النسخ وفي بعضها با
مع ذكر ثلاثة في الطرة ووجد في طرق عن سيدي محمد الامين خوي
الشيخ رضي الله عنه قال قال سيدي رضي الله عنه من قرأ هذه
الصلاة ثلاث مرات فكأنما ختم الكتاب كله **اللهم صل على ابينا**
ادم واسنا حوا هذه الصلاة تقع في بعض النسخ وثبت
في طرق نسخة قال صاحبها انها من خط المؤلف ما نصه ليس هذا
في نسخة الشيخ انتهى يعني هذه الصلاة ثم وجدت في نسخة عتيقة
لبعض اتباع المؤلف تسمية واضع هذه الصلاة قال وضعها
الشيخ الفاضل فلان رضي الله عنه سماه واندر من النسخة وثانها
صلاة ملائكتك عليها واعطاهم من الرضوان حتى رضوا بها والبرهان

ما جازيت به ابا واما على الله معنى قوله ملائكتك اي مثل
صلائك على ملائكتك فالأضافة فيه للمفعول معنى ومعنى قوله
عن ولديهما بنيتهما الولد اي ما جازيت عن ولدك واما عن ولدها ثم بعد
هذا **اللهم صل على سيدنا حبريل وسيدنا ميكائيل وسيدنا**
اسرافيل وسيدنا عزرائيل قال ثلاثة معطوفة على حبريل لا على سيدنا
وحمله العرش جمع حامل وفي الحديث قال العرش بحمله اليوم اربعة
ويوم القيامة ثمانية اخرجها ابن جرير عن ابن زيد مرفوعا واخرجها
ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس في قوله وبحمل عرشك
فوقه يومئذ ثمانية قال ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم
عدتهم الا الله وعلى الملائكة اجمعين وخصوصا المقربين منهم ثم على
جميع الانبياء والمرسلين ووقع في نسخة زيادة وعلى جميع عباد الله الصالحين
والانبياء الخ صلاة الله وسلامه عليهم اجمعين ثلاثا لفظ ثلاثا
ثبت في بعض النسخ وسقط في بعضها مع ذكر ثلاثة في الطرة ايضا كما
قبلها **اللهم صل على سيدنا محمد** عدد ما علمت ولا ما علمت وزدت
اي عدد معلومناك وملاها وزنتها وهو مثل قوله عدد ما احاط به
علمك وقد تقدم ما فيه ومداد كل تلك **اللهم صل على سيدنا محمد**
صلاة موصولة اسم مفعول وصل الشئ بالشئ وجمعه به ولاسته
بالمزيد اي الزيادة والبالا والصاقا والسببية يعني انها متصلة
بالزيادة لا تنقطع عنها او متصل بعضها ببعض متواليه مترادفة
بسبب لازمياد ونوال الامداد والله اعلم **اللهم صل على سيدنا**
محمد صلاة لا تنقطع بل تجدد اسد الاباد اي لا خزا الدهر وفي
بعض النسخ ابد لا بد بغير الف وفي بعضها ابد لا باد بالالف ولا
تذهب وتنقطع **اللهم صل على سيدنا محمد** صلاة تلك التي حصلت
عليه بان تجدد لها المطلوب جنسها لا غيرها فانه حاصل وانما
يطلب ما ليس بحاصل وانما سال الله تعالى ان يصلي الله صلاة التي
صلى عليه يصلي على جسيبه ومصطفاه من خلقه الاعلى
صلاة وارفعها واسننها كما يليق به منه اليه كما هو اهله وسلم

على سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم الذي سلمت عليه واجزة عناما هو اهل
الله وصل على سيدنا محمد صلاة ترضيك وترضيه وترضى بها
عنا واجزة عناما هو اهل الله وصل على سيدنا محمد بحرفين ان هذه
وهي قوله اللهم صل على سيدنا محمد بحرفين ان قوله يا رب العالمين
وجدت على بعض الانبياء بحرفين المقدرة وذكر عن بعض الاولياء الكبار
انها باربعة عشر الف صلاة وفيها بدل المتقوم المتعدي ^{اسرار} وسعد
ولسان حبيبك وعروس مملكتك ^{الذي} ولما خضر الطراز علم الثوب سبه
المالك بالثوب في شجرة وتحسينه وترزينته به بدليل اثبات اللان
هو الطراز واستغير للثوب صلى الله عليه وسلم الطراز بجسم الزينة
وطراز الثوب الذي هو علمه زينة التي تشوق العيون اليه والبتى صلى الله
عليه وسلم به زين الله وجوه العالم بأسره وهو روحه وستره وباحتبه
وحسنه ونوره وسنائه وفي صلاة مفردة اللهم صل على عينا العنا
وطراز الخلقة وعروس المملكة ولنا الحجة سيدنا محمد وعلى له عدد
ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الفاقول وفي صلاة سيدى علي بن
وقا عين الرحمة الربانية وبهجة الاختراعات الاكوامية وقال الشيخ ابو
المواهب التوسنى عروس المملكة الربانية وبهجة الاختراعات الاكوامية
وخزان خزانك جمع خزانة بكسر الخاء لما يخزن فيه المتاع والاموال
والارزاق وهو صلى الله عليه وسلم خزان رحمة الله الموضوعة
في العالم فلا يرحم احدا الا على يديه وبما خرج له من خزائنه ويرحم الله
ابا الحسن محمد البكرى الصديق المصرى حيث يقول ما ارسل الرحمن
او يرسل الرحمن من رحمة تصعد او تنزل فملكوت الله اوسع
من كل ما يتخصل ويشمل الافطه المصطفى عبده ^{مختار}
المرسل واسطة فيها واصل لها يعلم هذا كل من يعقل وجمع
الخزائن تبعاً لقوله تعالى قل لو كنتم تملكون خزائن رحمة ربي وقوله
ام عندهم خزائن ربك وجمعت في الايتين لشوعها وكثرة ما فيها
من الاموال والارزاق الحسية والمعنوية والله اعلم قال ابن عبيدة الخ
للرحمة استعارة كانها موضع جميعها وحفظها لما كانت ذخائر

وطراز ملكك

البشر

البشر تحتاج الى ذلك فخطبوا في الرحمة بما يجو الى ذلك وطريق
شريعتك الموصل اليها وعند توخذ وتلقى لانه نبينا ورسولك
والمترجم عنك والمبلغ عنك الى خلقك والواسطة بينك وبينهم
المتلذذ من اللذة وهي معلومة بتوحيدك اي بما يدل عليه من قول
لا اله الا الله ونحوه والمعنى انه كان يلجج بتوحيد الله متلذذ بذلك
ومستطيبا له وان ذلك كان دأبه ودينه وهذا جار على اسلوب كلام
الناس فانهم يقولون ان فلانا يتلذذ بذكر فلان ويقول الواحد منهم
لمن يحبه اني لاحبك واغلك ذكرك واستطيب حديثك واجلنا
التوحيد على الامر بالباطن من الايمان بالله تعالى وحده وافراده بالذات
والصفات والافعال لم يصح ان يكون المراد وصفه بطلاق وجدانه
لذلك لذى اودا ركه للذات لانه لو وصف بذلك بعض اقربا امته
لكان قليلا في حقته وحطاس من ثقلته فكيف به صلى الله عليه وسلم
وانما المراد امر خاص زائد على ذلك فلتا ان تقبل هذا للتكثير والكثرة
على ما يناسبه صلى الله عليه وسلم واما انها للصيرورة كحجر اي صار
حجرا والمعنى انه صلى الله عليه وسلم صار عين اللذة اشارة الى انفسائه
بالتوحيد وانتزاجه به واحاطته به وعدم شعوره بغيره وذلك على
وجه اخص من العيون من الخلق بل على معنى يليق به وبطابق حاله والله
اعلم انسان عينا الوجود الذي عليه مداره وبه امكن ابصاره وانسان
العين هو المثال الذي في سوادها وهو الذي يكون به النظر في سوادها
قد العبدية ويقال له ذابا العين وكما ان انسان العين هو من العيون
وزينتها وفائدة وجودها وبه يتوصل الجسد الى متاعه وبه تندي
المرشد ولولا هو لم يكن للعين نور ولا ابصار وكان البصر شبحا
بلاد روح وصورة بلا معنى لان الاعشى ميت وان لم يقرب كذلك
هو صلى الله عليه وسلم روح الاكون وحياتها وستر وجودها و
لولاها لم يكن لها نور ولا لاله لا ذهب وتلاشت ولم يكن لها وجود
كما قال سيدى عبد السلام رضي الله عنه ونفعنا به ولا شئ
الا هو به منوط اذ لولا الواسطة لذهب كما قيل الموسط وقال

سيدى على بن وقار رضى الله روح الموجود حياة من هو واحد لولاه
ما تم الوجود لمن وجد وقال في صلواته نور كل شئ وهذه وسر كل سر
وسماه ثم قال انسان عين المظاهرة الالهية ولطيفة تروحات الحفوة
القدسية مداد الامداد وجود الوجود وواحد الاحاد وسر الوجود
قال وسر المنة السارى في جزئيات العالم وكنياته علوياته وسفلياته
من جوهر وعرض ووسائط ومركبات وبساط ثم قال وارى سريا
سره في الاكوان وممناه المشرف في مجالية الحسن قال الشيخ شمس
الدين الوردسى رضى الله عنه في صلواته مظهر سر الوجود الجزئى
والكللى وانسان عين الوجود العلوى والسفلى روح جسد الكونين
وعين حياة الدارين وقال بعضهم في ذلك كل الحارم تحت طى
بروده ولقد اضاء الكون عند بروده والبحر يقصر عن موارد
انسان عين الكل سر وجوده والوجود في لفظ الاصل مصدر يقضى
المفعول والقيه عوض عن المضاف اليه المحذوف وى وجود الكون
والمراد بوجوده عينه والوجود عين الموجود في الحادثات اتفاقا من كل
اهل السنة وفي القديم على راي الشيخ الاشعري والسبب في كل موجود
دليل هذا جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عند عبد الرزاق ان الاشيا
كلها مخلوقة من نور صلى الله عليه وسلم ومثله حديث بن مروق
الطنبى الذى اخرج في فوائده عن ابن عباس وابن عمر وابى سعيد الخدري
رضى الله عنهم وفي حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه عند البيهقي
في لائله والحاكم وصححه قول الله تبارك وتعالى لادم عليه السلام
لو لا عهدا خلقتك وروى في حديث اخر لولاه ما خلقتك ولا
خلقت سائر الارضا وفي حديث سلمان عن ابي بكر قال هبط
جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ربك يقول ان كنت
اتخذت ابراهيم خليلا فقد اتخذتك حبيبيا وما خلقت خلقا
اكرم على منك ولقد خلقت الدنيا واهلها الاعرفم كرامتك
ومنزلتك عندى ولولاك ما خلقت الدنيا وقال البوصيري لولا
لم تخرج الدنيا من عدم عين اعيان **خلقك** العين تطلق على

اشياء

اشياء عديدة منها العين الباصرة وتجمع على اعيان واعين وعيون
بضم العين وتكثر ومنه خيار الشئ وكبر النور والمراد ان اعيان خلق
الله الذين هم الانبياء والمرسلون والملائكة المقربون وجميع عباد الله
الصالحين كما انهم خيار خلق الله وكبراهم وهم عينهم التي يصبرون
وسر وجودهم كذلك النبي صلى الله عليه وسلم هو خير اولئك
للخيار كبرهم او هو عينهم التي بها يصبرون وسر وجودهم ويحتمل
ان يكون المضاف بمعنى من المعاني المذكورة والمضاف اليه بمعنى اخر
منها والا قربان المراد العين الباصرة فيهما معا والله اعلم وقال
سيدى على بن وقار عيسى وادم والصدور جميعهم هم اعيان هو نور
لما ورد وقال الشيخ ابو محمد عبد الحق بن سبعين في خرب الفرج والخلاص
عين الاعيان وسر النعنيات كنز الاسرار ومراة التجليات قال المحشى
بعد ان قال في هذا المعنى وبالجمل ففقدت كلمة اولياء الله على
خصوميته صلى الله عليه وسلم على كل العوالم والله سر الله المستد في الاله
له حياتها والله اعلم ونقل سيدى عبد النور يعنى الشريف
الهمز في قدس الله من شيخه ابي العباس الجامى عن شيخه ابي العباس
بن سلطان انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت
له يا سيدى يا رسول الله انت مداد الملائكة والمرسلين فقال لى انا
مداد الملائكة والنبين والمرسلين وسائر خلق الله جميعين وان اصل
الموجودات والمبدأ والمنتهى والى غاية الغايات ولا يتعدا في احد
ورايته ايضا في النوم فاجرى الله على لساني فقلت له السلام عليك
يا عين العيون ويا معدن النور المصون **التقدم** امتدادا من ابتدائية
نور صياك هو من منافة الموصوف ليشى الى مرادفه للثبوتية و
المبالغة هذا الاقرب منه ويحتمل انه من اضافة الموصوف الى صفة
على ان الصيا غير النور وهو اقوى واعظم منه ويحتمل انه من اضافة
الاصل الى فرع على النور هو ذات المنير والصيا اشعته المنتشرة عنه
وشروبه المتشحة عنه وقد قال الاشعري انفتحا الى نور ليس كالانوار
والروح النبوة القدسية من نوره والملائكة شررت تلك الانوار وقال

صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله نوري ومن نوري خلق كل شيء وغيره
ما في معناه فهو صلى الله عليه وسلم اول صادر عن الله وهو منه بلا واسطة
ويحتمل ان يكون الكلام على القلب اي من ضياء نورك اي اشعته والله اعلم
والواقع في النسخة السهلة وغيرهما من النسخ المعتبرة المتقدم بالميم
من تقدم منذ تآخروا في بعض النسخ المتقدم بالحاء المهملة وهو الواقع
بالصلاة المفردة المشار اليها اولاً ومعناه المورى والمخرج من مورى
الزند اذا خرجت منه ناراً ومعناه المفقوق وفي الاساس قدح النار
من الزند واقتدحها وقدح المرأة واقتدحها الفرض بالمقدح والمقدح
وقدح الماء من اسفل لئلا تنقضي صلاة تدوم بدوامك تتجدد
ولا تنقطع وينتهي بيقائنك تستمر معه ولا تنقضي لا تنقضي لا تنقضي
حد لها دون علمك اي معلوماً لك بل توارثها وتساويها فتكون عدد
وجملة لا تنتهي لها نعت بعد نعت لصلاة او حالاً صلاة ترصيه
ورضى بها عنا يا رب العالمين اللهم صل على سيدنا محمد عبدك
علم الله صلاة دائمة بدوام ملك الله اللهم صل على سيدنا محمد
في بعض النسخ وعلى السيدنا محمد وسقط ذلك في النسخة السهلة
وغيرها كما صليت على سيدنا ابراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى
سيدنا محمد كما باركت على لفظ ال هذا سقط في بعض النسخ وذكر بعض
النسخة بالنسخة السهلة ان الشيخ الحق بخطه وهو ثابت في
غيرها من النسخ المعتبرة في العالمين انك حميد حميد وهذه رواية
ابي سمعون الانصاري وزاد بعد ما قوله عدد خلقك ورضا
وزن عرشك ومداد كلماتك وعدوما اي الذي ذكره في الفا
ذكره اولاً بما بمعنى في اي ذكره فيه من الازمنة والاول اقرب
اظهر خلقك فيما مضى من هذه الصلاة وعدد ما هم ذكروك
هذا باب اثبات النون في ذكروك هو في جميع ما وقفت عليه من نسخ
هذا الكتاب وفي القوت لابي طالب وفي تسبيحات ابي المعتمر
الميم التي هذه الالفاظ من هذه الصلاة متنوعة منها جازف
النون وكذا في الكفاية لابن ثابت وقد اختلف في الضم في الكد

مكره فقبل في موضع جرمطلقا وقيل في موضع نصب مطلقا و
قيل بالظاهر هو نصب فالكريك خفض في كريك ويجوز الوجهان في
المكرهات والمكرهات وهو ليس بوبه فان ذهبت الى ان الضم في المثني
منصوب في المثني والمجموع على جهة اثبت النون كما هنا وان ذهبت الى
انه محفوظ حذفها فيما بقي وهو الحال الاستقبال وتبقى
بفتح القاف في النسخة السهلة ليوافق الفقرة التي قبله وهي لغة
كطفي في فعل الياء في الامم كوضي وثوى فانهم يفتحون عينه في الماضي
والمضارع في كل سنة يتعلق بصل اي صل في كل سنة الخ عندما
ذكر ما تقدم والسنة ثلثمائة واربعة وخمسون يوماً وشهر يكون
الها ويجوز فتحها على قاعدة فعل اذا كانت عينه حرف حلق كتهو
والشهر عدد معلوم من الايام وسعى بذلك لشهرته بالقرحة بضم
الميم ويجوز اسكانها وحكى فتحها والجمعة سبعة ايام ومبدؤة يوم
الجمعة منتهية اليه ويوم هو من طلوع الفجر الى غروب الشمس
وليله هي واحدة الليل وتطول ساعة هي جزء من الليل و
النهار او هي الزمان الحاضر من الساعات وشم هو حسن الانف
يقال شمت الشيء بالكسر اشده بالفتح وشمته بالفتح اشده بالضم
شام وشمها لتعرف راحته والشم قوة مرتبة في رائحة مقدمة
الذباغ الشبهة بحلة المذى يدركها الرياح ولا تحصرها
ولا لاسانها وفي القوت وفي تسبيحات ابي المعتمر سليمان التي يدل
هذا اللفظ ونسم وفي الكفاية لابن ثابت بلفظ نسم ونفس
بالتحريك هو دفع البخار الدخان عن القلب وهو خاص بكل ذي
وحجمه انقاس ويطلق على قدر من الزمان وهو المراد
ولهذا الانقاس ازمة دقيقة تتعاقب على العبد ما دام حياً
وعدد انقاس اليوم واللييلة على ما قيل اربعة وعشرون النفس
وطرفة بفتح الطاء المهملة وسكون الراء يقال طرف بعينه اذا
حرك جفنها وطرفا البصر طرفاً تحرك والمرأة منه طرفة و
يقال ان الطرفان ضعفا لانقاس لان لكل نفس طرفان

فعدد ها على ما تقدم ثمان واربعون طرفة في اليوم والميلة
ولحمة بفتح اللام وسكون اليم النظر للحقيقة المختلصة والمراد
بالشم وما بعده ما يبعثها من الزمان تسمية له بها لا بد يتعلق
بالحمة نعتا لها وحذف من الاوائل مثله لدلالة هذا عليه ومن
بتعويضه او بمعنى في والابتداء الغاية بتقدير مضاف وعنده
وتقدير من مبتدأ الابد الى منتهى الابد قال لانتهاء الغاية
وتقدير مضاف كما قررناه ويصح جعل الى للغاية وان كانت
من غير تقدير مضاف او تغير الغاية اصلا ويحتمل اذ الى للجهة
اي سايرا ما ذكره مستر مع الابد واباد الدنيا واما الاخرى بجرها
عطف على مدخول عددا وعلى كل سنة او على قوله الى الابد ويصح
نصبها على الظرفية معطوفين على عدد وجمع الابد مبالغة
او اطلاق الابد على الزمان الطويل المحدود وعلى مطلق الزمان
واكثر من ذلك بالنصب عطف على عدد والاشارة للزيادة
المستقدمة المقدرة بها الصلاة والمراد اكثر فانه تضعيف و
التقدير في الغاية اذ لم يبق غاية لا ينقطع اوله حال ما قبله
او نفت محذوف اي عددا او قد لا ينقطع اوله ولا ينقطع بالمهلة
وفتح الفاء اي لا يفتح اخر والمهلة معطوفة على الجملة قبلها و
معناها لا ينقطع بحدوده وستماده وكل صلاة تجدد هو اولي باعتبارها
ما بعدها اخرى باعتبار ما قبلها **اللهم صل على سيدنا محمد**
عليه اي يبلغ حبك فيه اي رضائك عنه وادارك
الحيلات الموفرة له وعلى الاستعلاء والمعنى صل عليه صلاة تكون
مستغلية على قدر حبك فيه وممكنة منه بحيث تكون مظنة
له ولا تقصر عنه وكذا القول ايضا في قوله اللهم صل على سيدنا
محمد على قدر عنايتك به من عني بالضم عناية وعني كرضي
فلفظة وعني به اهتم والمراد هنا لانه من عظم مكانته عنده و
خطوته لديه وارادته الخير وسوقه له ودفعه الاستواعة و
رافته به ومبرته له وعطفه عليه وتقظيم مقامه على جميع

الانام وكرامه غاية الاكرام واقباله عليه غاية الاقبال وقصا حقا
واسعافه بطلوبه واعطائه ما يرضيه صلى الله عليه وسلم اللهم
صل على سيدنا محمد **حق** منصوب على النيابة عن المصداق النوعي اي
صلاة تساوي وتناسب حق اي واجب قدره اي منزلته وعظيم شأنه
وما يستحقه وما هو له اهل والاصافة في حق على معنى اللام اي حق
القدرة واجيله ومقدره بمعنى قدره مؤكدا لله **اللهم صل على سيدنا**
محمد صلاة تحببنا هذه الصلاة ذكرها ابن الفاكهاني في الفجر الميم
وذكرها حكاية ونصه في الباب الثالث منه اخبرني الشيخ الصالح
موسى الضير رحمه الله انه ركب في البحر المالح قال وقامت علينا
ريح تسمى الافلاكية قل من يخوامنها من الفرق وضح الناس خوفا من
الفرق قال فغلبتني عيني فمضت فرايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يقول قل لاهل المركب يقولون الفقرة اللهم صل على محمد صلى الله عليه وسلم
الى الممات قال فاستيقظت واعلمت اهل المركب بالرويا فصلينا بها
تخولنا ثمانية مئة وخرج الله عنا هذا او قريب منه صلى الله عليه وسلم
انتهى وذكرها الشيخ محمد الدين صاحب القاموس بسند مثله سواد
ونقل عن الحسن بن علي انه قال من قالها من كل مئة وثلاثة
وبلية الفقرة فرج الله عنه وادرك ما موله بها اي يسببها وكذا
في الاربع بعد ما من جميع الالهة جمع هول وهو ما يخافه الانسان ويخافه
وبعضه عليه ويشمل الالهة كالارضية كالشرو والغل والسماوية
كالصواعق والزلزال وما كان بسبب من الخلق كالشر او بغير سبب
كالبحار والبحر والدينية والاخروية والافلاكية جمع افة وهي العاهة وما
يصيب الانسان مما ينقص به دينه او دنياه وتقضي لنا بها جميع
الحاجات الدينية والدينية والاخروية اي تسعفنا بها وتعطيناها
وتظهرنا من جميع السيئات الكبار والصغار الظاهرة والباطنة ما بيننا
وبينك وما بيننا وبين خلقك اي تغفرها لنا وتجاهل عنا ونحو
اقرارها من قلوبنا وابداننا وتغفرنا بها اعلا الدرجات هكذا في النسخة
السهلة وجل الشيخ المعتمد وفي بعض النسخ وترفعنا بها عندك

اعلاه الدرجات بزيادة عندك وهو الذي في المنير والمراد اعلاه الدرجات
التي تصلح لنا ونصح في حقنا اوان الكلام خرج مخدج المبالغة وكذا
القول في قوله بعد **وتبغنا بها اقصى** اي بعد الغايات جمع
غاية وهو المدا والنهاية من تبغضتة متعلق باقضى جميع الخيرات
الحسية والمعنوية في متعلق بتبليغ الحياة الدنيا وبعد المرات في
البرزخ وما بعد **اللهم صل على سيدنا محمد** صلاة الرضاى رضيتك
لما سبقتها القدر ومثرتك عندك وترضيتك وترضيه وتزيده بها
رضوانا وترضاها عنا لكونها مقبولة صافية من الشوائب وارض
عن صاحبها رضى بالمد الرضى بالقصر اى اعلاه وارفعه **اللهم**
صل على سيدنا محمد السابق للخلق نور هذه الصلاة ختم بها سيد
شيخ الاسلام عبد القادر الجيلى رضى الله عنه وتفعنا به خزيه
وتشبهنا بعضهم للشيخ ابي محمد عبد الحق بن سبعين رضى الله عنه وهو
متاخر عن سيدى عبد القادر ولم اجد ما لابن سبعين لا في حزب
الفتح والنور ولا في حزب الفتح والصون ولا في حزب الفرج والخلا
وهي ثابتة في حزب سيدى عبد القادر وهذه الصلاة اخذت
الصلوات العشر ذوات الخيرات والبركات التي رتبها الامام محي الدين
عرف مجيب الدين رضى الله عنه وهي ماثورة قال رضى الله عنه
تستعمل وترتبه من صلى بها عشر مرات صبا حاو مساء استوجب
الله الاكبر والامان من سخطه وتواتر عليه الرحمة والحفظ الالهى
من تسهل عليه الامور قال وهي كذلك بلا شك
وذكر السخاوى هذه الصلاة وهي الاخيرة منها مع نقص في بعض
الفاظها ثم قال افاد بعض معتمدى شيوخنا ان لها قصة تفيد ان
كل مرة منها عشرة الاف صلاة الا انه لم يبين القصة المذكورة
وقوله **اللهم صل على سيدنا محمد** هكذا ايضا عند السخاوى
ولفظ سيدى عبد القادر وصلى الله على سيدنا محمد السابق
للخلق نوره والخلق مصدر خلق وهذا الاصل فيه هو اللام بمعنى
في او عند ويطلق الخلق بمعنى المفعول كثيرا ويجتملك ذلك هنا ولا

102
ولاشك ان كل مخلوق قال سابق له نور النبي صلى الله عليه وسلم
اذ هو الاصل في اليجاد والامداد وقال صلى الله عليه وسلم اول
ما خلق الله نورى ومن نورى خلق كل شئ ولو لا سببية نوره
صلى الله عليه وسلم للارواح ما اقرت كلها بالربوبية يوم الست
وكل مولود يولد على الفطرة والله اعلم درجة بالتكثير واثبات
الغطف هو في جميع ما ارباه من نسخ هذا الكتاب الا انه في بعضها
بالجور في بعضها بالرفع وهو الذى في نسختين مقابلتين بالنسخة
السهلية وهو في **كثير** الخبز المذكور بالتعريف مع اثبات الواو
واسقاطها وفي بعض نسخة المعتمد بالتكثير مع اثبات الواو وعند
السخاوى والرحمة بالتعريف واثبات الواو واما التعريف فهو الظاهر
لانه لا بد من موافقة النعت للنعوت في التعريف والتكثير وغاية
الامر انه وقع فيه النعت معطوفا على نعت اخر قبله ولا يابى عطف
النعوت بعضها على بعض واما التكثير فلا يبيح الامع الدفع فيكون
ظهور مبتدأ ورحمة خبره والمجئلة صلة موصول محذوف اى الذى
ظهور رحمة للمسلمين **ظهورا** اى ظهور روحه
وخروجه من العدم الى الوجود ثم ظهور رحمة كل ذلك رحمة للقاء
ومن معنى **من جليل** **من ربه** فالحال او يكون في المستقبل
ومن سعد منهم ومن شقى يجوز تسكين الياء من بقى وشقى تخفيفا
وهي لغة مشهورة اعني تسكين الياء المفتوحة وعلى ذلك قرأ الحسن
وذروا ما بقى من الربا الاية وقرأ الاعشى ولقد عهدنا الى ادم من قبل
فنتى ولم نجد له عزما بتسكين الياء فيهما وصل صلاة تستغرق
اى تستوعب اعد الاحصاء ويجتملك ان المراد نهاية دور العبد
وهو لما يتوالف ونهاية ما يدخل تحت طوق البشر او يتوهم العقل
من العدد والله اعلم وتجدد بالحد وهو منتهى الشئ والمراد حد العدد
او منتهى ما وجد ما يمكن من الصلاة وهو على هذا الكلام خرج
يخرج المبالغة والجواب كالجواب عن قوله حتى لا يبقى من الصلاة
شئ وقد تقدم والله اعلم صلاة لا غاية لها ولا منتهى ولا انقضاء

ه ه ه اي تمام ونفاد صلاة دائمة بدوامك وعلى اله
وصحبه وسلم بكسر اللام وسكون الميم عطفاً على صل تسليم
مثل ذلك اي مثل ما ذكر في الصلاة من العدد واستغراقه في الدعاء
وعدم الانتهاء وهذا اللفظ المذكور هو الذي في النسخة السهلية
وغيرها من النسخ المعتمدة وفي بعض النسخ المعتمدة ايضا صلاة لا تقا
لها ولا مشتها ولا امد لها ولا انقضا صلاتك التي صليت عليه
صلاة دائمة بدوامك وعلى اله واصحابه وعترته كذلك وسلم
تسليماً مثل ذلك وفي بعض النسخ المعتمدة ايضا بعد قوله دائمة
بدوامك باقية بيقا لك الى يوم الدين وعلى اله الخ اللهم صل
على سيدنا محمد الذي ملأت قلبه من هبة جلالك اي عظمتك
هذه احدى الصلوات العشر ايضا التي رتبها الامام محي الدين
حينئذ ليمن والقلب هو محل الهبة والاحلال كما ان العين هي
محل رؤية الجمال فلهذا ايضا قال وعينه من جلالك اي ملأت
عين قلبه دائماً من شاهدة جلالك وعين راسه عند ما كشفت
عنه الحجاب حتى رآك بها من غير كيف فلا ين فاصبح اي صا
فراجاً اي مسروراً وفيما نقل من صلوات جنتنا اليهن فاصبح فها
مسوراً اجمعهما موبداً مسوراً وعلى اله وصحبه وسلم فكل دعاء
معطوف على ما قبله فهو بكسر اللام وسكون الميم تسليماً والحمد لله
ذلك الذي اعطى بيتنا صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا
ومولانا محمد عدداً وارق شجر الزيتون وجميع الثمار بحيث لا يكون
قوله وجميع الثمار معطوفاً على الزيتون او على اوراق وعلى الاول
يكون المراد اوراق جميع الثمار فيكون المعدود الاوراق فقط من الزيتون
ومن جميع الثمار دون الثمار ونفسها وحينئذ لم يخص اوراق
الزيتون بالذكر بل ذكر اوراق جميع الثمار وعلى الثاني يكون المعدود
جميع الثمار التي من جملتها الزيتون واوراق الزيتون دون غيرها
من الاوراق وهذا اظهر وخصل الزيتون بالذكر لانها شجرة مباركة
وللاسم المكتوب على درعها ووجدت في طرق نسخة معتقة لبعض

اصحاب المؤلف واصحاب اصحابه حاكياً عن العلم يعني علماء اصحابهم
والله اعلم انه انما ذكر اوراق الزيتون دون اوراق سائر الاثمار لان
اوراق الزيتون مكتوب عليها اسم الله الاعظم والله اعلم اللهم صل
على سيدنا ومولانا محمد عدداً **كان** اي وجد فيما مضى
وما عدد يكون اي يوجد في الحال او المستقبل وفي بعض النسخ
ويكون بسقوط ما وفي بعضها وما يكون باثباتها وعدد ما اظلم
عليه الليل وعدد ما اضاء وفي نسخة وما اضاء بزيادة ما عليه
النهار من جميع ما على الارض حي وجاد والليل والنهار انما يجريان
بالارض اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وازواجه و
ذرية عبدنا فاسم الله اللهم ببركة الصلاة عجلنا فائزين
بالصلاة عليه فالفاء تتعلق بفائزين المقدرة ولا تتعلق بفائزين
المذكورة كما يجري في كلام العرب لان ما قبل الموصول لا يكون معمولاً
لصلة الا ان الظروف يتوسع فيها ما لا يتوسع في غيرها وتكفيها
والحجة الفعل ويحتمل ان تتعلق بالباء اجعلنا اي اجعلنا بسبب الصلاة
عليه من الفائزين اي الفائزين الغافرين وعلى تعلق الباء بفائزين يحتمل
ان المراد الفوز بنفس الصلاة اي لخصوها ووقعها عليه فاما ان المراد
مطلقها والاكثر منها ويحتمل ان المراد الفوز بثوابها وثمراتها وتاجها
في الدنيا والاخرة والله اعلم ومن قوله من الفائزين يتعلق باجعلنا واجعلنا
وازين على حوته من الواردين اي الذاهبين اليه المشرفين عليه
لما كان الورد هو الذهب الى الماء والاشرف عليه وذلك غير الشرب
وقبله ذاق قوله الشاربين قبض على سؤال الشرب مع ذلك والمتعلق
محذوف اي منه واجعلنا عاملين بسنته وطاعته فيما امر به من
توحيدك وعبادتك وحده من العالمين ولا تتجربيننا وبينه
يوم القيمة اي بسبب معاصينا وخر وجنا عن سنته وطريقته
فان الخروج عن ذلك مانع كبير من التمتع برؤيته والعمل بالطاعة
قوى للاجتماع به والتفهم بقربه وقد قال تعالى ومن يطع الله والرسول
فاللهم صل على الذين انعم الله عليهم والمراد بالمعية التمكن من رؤية

من ذكر في الآية وماياتهم والحنون معهم وان كان مقرهم في درجة عالية
بالنسبة الى غيرهم ولاجل تعلق المعية على الطاعة في الآية كانت
المحوص انما يشرب منه فاول المشايين حرمان لم يبدل ولم يغيب
ادرج اثناء الدعاء بالشرب من حوضه والاجتماع به صلى الله عليه وسلم
الدعاء بالتمسك بسنته وطاعته والله اعلم والظرفان للذان
هابين ويوم متعلقان بلا على القول به افعال الذي دلت عليه
اي ابقاء المحاولة ثم يحتمل ان المراد انتفاء ذلك في موقف القيمة يوم
يكون اخرج شئ اليه وحيث تجتمع عليه امته فلا يخلف عنهم
الا محروم مطرود بذنبه وجرمه ويحتمل انتفاؤه في موقف القيمة
فابعد وهو الجنة حيث يشاقق الى درويته وليس شئ من نعم الجنة
بعد روية الله عز وجل الذين روية بنيتهم صلى الله عليه وسلم يار
العالين الذي ما لكهم ومريمهم والقيام باورهم والصل
لما يفسد منها لا ليجأ لهم منها لا الله ثم لما كان الانسان مع انبأ
السنة وعمله بكل حسنة لا ينبغي عمله ولا يدخل الجنة بكسبه ولا
ينال ما يؤمل بسعيه فلا يحصل له ذلك لا برحمة الله وبفقرته
سأله مع ذلك المفقر فقال **واغفر لي** وبدا في الدعاء
لان من حسن ادب الدعاء ان يبدأ بالداعي بنفسه لما ورد في ذلك
قرانا وسنة ثم شئ بالدعاء في قوله **ولو الدين** لما يستحب للداعي
ان يشئ في دعائه بالدعاء يقول الله سبحانه **واغفر لي**
ولو الذي ثم قال **ولجميع المسلمين** لما ينبغي ان يعي في دعائه
جميع المؤمنين وقد قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم **والتقرب**
لدينك والمؤمنين والمؤمنات وقال ابا ذر عن نوح عليه السلام
رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات ولجميع المسلمين
ثم ختم بقوله **الحمد لله رب العالمين** بدو واوله لان شأنه
ان يحتمل الاخر بهذا لما ورد فيه من ختم اهل الجنة وغيرهم به
وهذا اخر الثلث الاول من فضل الكيفية ثم ابتداء الثلث الثاني
بقوله اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اهل بيته

اكرم خلائك من الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين فمن دونهم
وهو نعت للاسم الشريف في الجملة الاولى لانه المسوق اليه الحديث
وذكره متعين والثاني فاما سيق للاضافة اليه ومحل الضمير وانما
جئ به ظاهرا لعارض عن اخر من استطاعة ذكره والتبرك به والتعظيم
له والفضل بمثل هذا المعطوف مقتض لانه بسبب من المنعوت
ثابت على العطف وهو الاضافة مع عدم الالتباس **وسراج افقك**
بضمين وسكون الفاء مع ضم الهجزة على قاعدة فعل كغفر وجرف فانه
يجوز فيه الوجهان وهو اسم للناحية وما ظهر من نواحي الفلك والمراد
بالناحية الجنس فهو سراج جميع الافاق واقطار السموات وباتى قريبا
وسراج اقطارك ووجه تشبيهه بالسراج تقدم في الاسماء **وافضل**
قام بحقائق الواجب لك على عبادك من الاشتغال بامرك والالتزام
لغيرك والالتفات لذكرك والاستغراق في توحيدك والاعتناء بطوبى
والاستغناء بشهودك والنظر لما يدور منك والشغل بك عما سواك
فهو اقوم الخلق بما يجب عليهم من ذلك بما الانسبة بينه وبينهم
الى الخلق بتيسيرك اي بتسهيلك ورققك قريب مما قبله وما
بعث به صلى الله عليه وسلم في شريعته من التيسير والوقف معلوم
وقد قال تعالى ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم وقال
الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امي الخطا والنسيان وما
استكرهوا عليه او كما قال في غير ذلك والباء في تيسير الله للعبادة
ويحتمل ان تكون للسببية والمعنى ان الله تعالى لما اراد بعبادة
والرفق بعث بنبيه صلى الله عليه وسلم لانه عين رحمة ومهيا
عنده لذلك فكان بعثه بسبب هذه الازادة والله اعلم صراحة
يتوالى بالمشاة النخبة ثم لفوقية يتتابع ويتراصف تكرارها
بفتح التاء وكسر هاء يقال كررته تكريرا وتكرارا اذا عده مرات
والاعادة المرة الواحدة وفي نسخين مقابلتين بالنسخة السهلة
توالي بمشاهير فوقيتين وعليه بقوله تكرارها بدل اشتغال
من مرفوع تتوالى المستمرة العائد الى الصلاة ويحتمل ان يكون

اكتسب التائيت من المضاف اليه فيكون فاعلا كما في الرواية الاخرى
لصحة الاستغناء ما عنه وتلوح اي تقتضي على الاكوان اي المكنونات
المخلوقات انوارها لان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم نور
فيتنور بها العوالم الا ان نورها معنوي فلا يظهر في عالم الملك
الا على سبيل خرق العادة اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد
وعلى سيدنا محمد افضل محمد اي شئ عليه بقولك في القرآن
الغفر وغيره من الكسب الساموية وقد اثبت الله تعالى على غيره واحد
من الانبياء والملائكة وعلى العموم والخصوص وبنيينا صلى الله عليه
وسلم افضلهم بتفضيل الله تعالى على عز وجل وجلب بعض ما اثبت
تعالى به عليه صلى الله عليه وسلم في القرآن وغيره يخرج الى
التطويل واشرف ما ع للخلق للاعتصام اي التمسك بحبلك
استخير من الحبل الذي يشد عليه ما اليد والمراد هنا الدين وفسر
في الايتوب القرآن وبالجماعة والدرعة الى الذين هم الرسل عليهم
السلام واتباعهم وخاتم انبيائك ورسلك صلواتنا الضهير
المستند للصلاة اي بما جعل الله لها من السببية هذا على ما في
النسخة السهلة وغيرها ووقع في بعض النسخ زيادة بها قالها
سببية والضمير في تليغ الى الله تعالى في الدارين الدنيا والاخرة
عظيم فضلك اي فضلك العظيم اي الشامل الواسع فهو من افاض
الصفة الى الموصوف وكرامة رضوانك لاشك في كرامة
الرضوان وانه شئ كريم رفيع شريف بل هو افضل الكرامات واعلاها
وانفسها لقول الله عز وجل لاهل الجنة بعد ان اعطاهم
ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ورضوا
بذلك قوت اعينهم واقروا به على انفسهم قال اهل علمكم رضوان
فلا اسخط عليكم بعدة ابدا وصلك عند الله والقطع اللهم
صل وسلم وبارك على سيدنا محمد اكرم الكرام والمرسلين
والملائكة والصديقين والشهداء والصالحين والمراد بهم الانبياء
فقط فيكون موافقا لقوله فيما ياتي اكرم انبياء الله الكرام

من عبادك

من عبادك جمع عبد يجمع عليه كما يجمع على عبيد وله جموع اخرى لكن هي
الجمعين اكثر استعما لاسم العباد الغالب استعما له في موضع التمجيد والرفع
والكرامة والاخرى في التحقير والاستغناء او قصد الذم وهو هنا
محمول لا يكون مراد به الكرامة فيكون من بيانية او يكون مراد به مطلق
العبيد فيكون من تبعية ونية والله اعلم والشرف المنادين بضم
الميم واهمال الدال المكسور وبالنون اخر جمع مناد وهو الدال اي هكذا
في نسخ معتمة ويوجد في غيرها كثيرا بفتح الميم والجماع الدال حمدة
وبالراء اخر من الانذار ووجدته في نسخين المبادرين بضم الميم وبالجر
بعد ها وزيادة داء بعد هذال وبالنون اخر المبادرة والبدا الى الشئ
وهو المسارعة والسبق اليه ولكن الصحيح النسخة الاولى والله اعلم
اي المنادين بالخلق لا قبل الطرق بضمين ويصح سكونا لما جمع طريق
وهو السهيل رشادك هدايتك والمراد بالمنادين لطرق الرشاد اذ رسل
عليهم الصلاة والسلام وسرا قطارك جمع قطر بضم فسكون للتاجية
وبلادك جمع بلد للقطعة من الارض واصنافه الوجود شمس نبوته
صلى الله عليه وسلم ودوره هباته وستا شريعته وتشفع ملته
كل ذلك ظاهر لا يخفى والحكمة صلاة لا تنفى لانهم ولا يتبد
لا تملك بخلقنا بها اي بسببها كرامة المزيد اي الزيادة المفضلة
فالآيات بالنظر الى وجه الله الكريم سبحانه في جنه عدن ولا كرامة
تلقوها اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا نقت
سببي جار على اللفظ على غير من هوله وهو صفة مشبهة مقامه
مرفوع بالصفة الواجب نقت سببي تعظيمه ارتفع بالواجب و
احترامه معطوف عليه وقدم سجادة بتعظيمه واخر ابد في غير ما
ايمن القرآن فقد امر بتقريبه وتوقيره وعدم التقدم بين يديه
وخفض الصوت عنه ومخاطبته باشرافا سمائه وبالقول الحسن
واستيدانه في الذهاب عنه وامر بطاعته وخصه على اتباع سنته
والتأسي به واستجابة دعوته وحذره من مخالفتها واقسم على عدم
ايمان من يحكمه فاشرف الى غير ذلك صلاة لا تنقطع ابدا ولا

محمد الرفيع

سرمدا اي دائما وهو متعلق بلا او بفعل دل عليه التافى انتهى
فانما براسمدا ولا يتخصص عددا متبديا ولا يتخصص عددا الله صل
على محمد وعلى محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ابراهيم في العالمين
انك حميد مجيد لما اُتف على هذه الرواية بهذا اللفظ وروى
النسائي عن طلحة بن عبد الله رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله
الصلوة عليك قال قلوا اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم
والا ابراهيم انك حميد مجيد وصل اللهم على محمد وعلى محمد
كما ذكرهم الذاكرون وغفل عن ذكر الغافلون اللهم على محمد وعلى
محمد وارحم محمد وال محمد وبارك على محمد وعلى محمد كما صليت و
وباركت على ابراهيم وعلى ابراهيم في العالمين
انك حميد مجيد هذه الصلاة هي التي في رسالة ابن ابي زيد
ومنها روايتان باثبات قوله في العالمين وعنده وذكرها في مقدمته
في العالمين وذكرها هنا بالرواية الاخرى اللهم صل على سيدنا محمد النبي
الامني الطاهر المطهر وعلى اله وسلم فعل دعاء معطوف
على ما قبله اللهم صل على من يفتح الخفاء والناوتا الخطاب بالرسالة
ذكرها دون النبوة اما لان حكمه لا رساليم النبي صلى الله عليه وسلم والرسول
اول شرفها عليهما وآيته اي قوسية بالتصراي الاعانة قال تعالى هو الذي
ايد لك ينصرم والكثير قد امن الله تعالى عليه به في قوله انا اعطيناك
الكوثر ويختص به صلى الله عليه وسلم واختلف فيه ما هو فقيل ان
في الجنة وهو المشهور المستفيض عند السلف والخلف وجا به الحديث
في البخاري وغيره وهو النهر الذي يصب في الخوض وقيل هو خوض نفسه
وحديثه في صحيح مسلم وسنن ابى داود ولكن قيل فيه ما طلاق الكوثر على
الخوض يكون اصله ومادته منه وقيل الكوثر الخير الكثير وهو اوى
الاقوال العمومه لولا ما ثبت من تخصيصه بالنهر لفظ النبي صلى
الله عليه وسلم فلا معدل عنه وقيل هو النبوة وقيل العلم وقيل الاسلام
وقيل الخلق الحسن وقيل ما اناؤه الله من النبوة والقرآن والذكر العظيم
والنصر على الاعداء وقيل علم الامنة وقيل اولاده وقيل كثر الاشياء

والاشياء

والاشياء وقيل جميع نعم الله تعالى عليه صلى الله عليه وسلم واكثر
هذه الاقوال على انه شئ اوتي به في الدنيا وبذلك يكون منصورا به
الا ان بعضها يخرج في ذلك كالقول الذي فيه النصر على الاعداء
وبعضها ظاهر فيه كالقول بانه كثرة الاشياء والاشياء بقبولها
وجعله اول شافع واول مشفع وتشفيعة في الخلق كافة وظهور ذلك
على اعيان الوري كطهر وشهود الجمع اجمعين لذلك هذا الذي يظهر
في تاييد بما ذكره ويمكن ان يكون على تضمنين ايد تمعني كرمته ونحوه والله
اعلم اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد بن محمد بغير الحكة بغير
الحكمة ويراد به الحكمة والقضاء والفضل بين العباد وعليه يحتل ان
الموارد وصفه بايتاء الحكم بين العباد اشارة الى انه جمع له بين النبوة
والسلطان كما هو مذكور في خصائصه صلى الله عليه وسلم ويحتل ان
يكون على حذف النعت اي الحكم النافذ والجاري على نهم القواب
والسداد والعدل ويحتل ايضا ان يكون الحكم بمعنى الضبط والمتم من
الفساد وما لا يتبغى ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم في غير هذا الكنا
الضابط والحكمة بالكسر تفسر بالنبوة والقرآن والفهم فيه والفقه
في دين الله ومعرفة الاحكام واللب والفتنة والموعظة وتحقيق العلم
والفهم عن الله والحكم وايقان الفعل ووضع الاشياء مواضعها وتوقيتها
حقها والحكم بالحق والعدل وكل ذلك صحيح ثابت له صلى الله عليه
وسلم **السراج المواجه** اي الساطع الموقاد الشديد لامناة **المختص**
اي المفضل على سائر الخلق **بالخلق** بضم الخاء مع ضم اللام وسكونها **الشجيرة**
والطبع والمروق والدين والخلق والخلفة ما خلق عليه من طبيعته **العظيم**
قال الله العظيم وانك لعل خلق عظيم وقال صلى الله عليه وسلم بقيت
لا تهم كادم الاخلاق ذكره مالك في الموطا بلاغا واخرجه احمد بن
معاذ بن جبل والبيهقي بن حديث ابو هريرة والطبراني بن حديث جابر
وقد كان صلى الله عليه وسلم على اخلاق عظيمة وشيم كريمة وفضا
جليلة في قوتها وفي اجتماعها فقد اجتمع من خصال الكمال واوصاف
الجلال ونعمت الجلال ما لم يجتمع في مخلوق مما لم يشكره غيره الا في اسماء

ولله در البوصيرى حيث قال كيف ترقى رقيق الهماء يا سائما
طاولها سائما لم يساوك في علاك وقد حال سنى منك دونه
وستاء انما تلو واصفاتك للناس كما مثلوا النجوم المساء
انت مصباح كل فضل فما تصد الا عن ضوئك الاضواء
لك ذات العلوم من عالم القيب ومنها الاداء لاسماء
وحكم الرسل في العراج وعلى الله واثما واثما جمع تابع يشمل كل من تبع
ملكته وطريقته او عام بعد خاص **السالكين** اى السائرين الى الله
عن نفوسهم **على منهج** يفتح الميم بوزن مقعد الطريق الواضحة وكذلك
المتهاج كنواس وانهج بدون ميم **القوم** اى المستقيم وهو المقيد
الذى لا اعوجاج فيه **فالعظم** فعل تعجب والفاستينافية او
سببية **الله** يثبت في كثير من النسخ وسقط في بعضها وهوين
فعل التعجب ومعموله بالنادى على حد قول على كرم الله وجهه لما
راى عمار بن ياسر رضى الله عنه مقتولا بالقيطان ان
اراك صريحا سجدا لا **اي** بمنجحه المقوم منها **ج** برز مصباح
منصوب بامدح او اعنى او نحو ذلك ويصح كونه بدلا من محل الضمير
في به على مذهب الفارون واقعة فان محله نصب فيكون بدله
منصوبا واما على مذهب جمهور البصريين من ان محله رفع فيكون بدله
مرفوعا وعلى انه بدل من لفظ الضمير يكون مجرورا والثابت في النسخ
صنيطه بالنصب والله اعلم **نجوم الاسلام** ومصباح **الطلاب** الجوعظا
على نجوم والمصابيح جمع مصباح وهو السراج واستعير لال التي صلي
الله عليه وسلم واصحابه واتباعه السالكين مسلكه الوصف
بالنجوم والمصابيح للاهداء بهم كما يهتدى بالنجوم على الطرق والمصابيح
على الاشياء في غياها الظلام او لوقوع الاستئثار بهم من ظلمة الشك
كما تستنير الارض والمبضع وما فيها بآياتك او لاستنادهم في انفسهم
مع ذلك **المهتدى** بهم في ظلمة **ليل الشك** شبه الشك بظلمة
الليل يجامع الخيرة والنياس وعدم الابصار والاهتد الى الشك هو
من اضافة المشبه به الى المشبه بعد حذف اداة التشبيه و

لغة الترودين وجوب الشئ وعدمه وهو خلاف الشك واليقين
يكون في الاحكام الشرعية ويكون في حال الايمان بضعفه وانكشافه
وقال الشيخ بن عباد رضى الله عنه في هذا انه منيق الصد عند احيا
النفس بامر مكرره ويصيبها فاذا ضاق صدره بذلك اظلم قلبه ولما
من اجله الهم والحزن وطهارته بوجوده وهو اليقين فيه يتسع
المتدور ويتشرح ويؤول عنه الحرج والضيقة قال غيره ولا يقوى
اليقين بالانحاطة اهل اليقين وهم المعبر عنهم بنجوم الاسلام ومصباح
الظلام **اللاج** اى المظلم **مستقر** ما لا لطيف **الاضطربت**
وتشاكبت في **الاج** جمع بحر للآ الكثر **الاج** جمع موج ام جنس موج
وهو ما اضطربت من مياه البحر وارتفع من فوارها **وطاف بالبيت** العتيق
الذى هو الكعبة بيت الله الحرام من كل **خ** اى كائنين من كل **خ** وهو طريق
واسع في الجبل اكبر من الشعب **عميق** بالهمزة اى مسلكه بعيد
الحجاج جمع حاج وهو صاحب الحالا المتقدمة وهي كائنين **وافضل**
اكثر خيرا وبركة **الصلوة** هي الطفا الرحمة المنبثة على العطف والحنان
والتسليم مصدر سلم اذا قال السلام عليك ثم ان جعلنا السلام لسان الله
تعالى فيكون معناه الله معك وعليك حفظ او قيل وقيل هو مصدر
وتقدير الكلام سلم الله عليك سلاما ثم نقل من الدعاء الى الخبر وقيل
جمع سلامة فيكون دعاء له بالسلامة والنجاة من الشر وكلها **على محمد**
رسوله الكريم هذه الصلاة في خطبة تفسير القاضي ابو محمد
عبد الحق بن عطية رحمه الله واخرها على مر الليالي والايام **وسقوته**
مثلا الصادق خالصه من العباد اى بعضهم **وشفيق الخلا** جمع
مبغى مخلوق **في المياد** بالياء كذا في النسخة السهلية من وعد يمد
عند دوعد والمياد اسم لوقت الوعد وموضعه وفي نسخة مقترن لما
يفتح الميم بمعنى الرجوع لان المخلوق يعودون الى الحياة **صاحب المقادير**
والخوض المورد **الناس** ههنا اى القوى المضطلع باعمالهم
عب كبر فيكون في مرق الخلل والتقليل من شئ والمراد بانقال
الرسالة وتكاليفها وامورها الشاقة **والشقيع** الاغم اى المشغل

اصبحت في كنف الحبيب ومن يكن جارا الكريم فعيشه العيش الرغد
عش في امان الله تحت لوائه لا خوف في هذا الجناح والكل
لا تختشي فخر عندك شيت من كل النالك من اياديه مدر
وبغية الله وفتح **رحمة الله** وجه الاستعارة طاهر وهو
كان المفتاح المحسوس ذا الاسنان لا يتوصل الى ما في داخل الخزان
الا به كذلك هو صلى الله عليه وسلم لا يتوصل احد في رحمة سواه
ولاننا له الاعلى يديه وبتابعته صلى الله عليه وسلم **المختار** من رسل
الله **الشيخ** من خلق الله **الف** شراى الظاهر بالمطلب بفتح
اليم واللام وسكون الطائيتين وهو ما يحاول وجوده في الرهب منبسطه
كالذي قبله وكذا الذي بعده اى في حال الرهب وهو الخوف والرهبة
اى وحال الرغب وهو الرجا واردة الشئ وطلبه والمغنى صلى الله
عليه وسلم فان وظفر ينيل مطالبه في حالة رهبة اى خوفه برفع
الشئ المكروه وفي حالة رغبة ورجائه وادارته لوقوع الشئ المحبوب
المخلص بفتح اللام في الشيخ المفيد اى المصطفى المهدى المختار وروى
في بعض النسخ بالكسر ومعناه ظاهر فيها وهب بالبناء للمفعول في
المفيدة اى فيما اعطى ووقع في بعض النسخ بالبناء للفاعل وهو ظاهر
وعلى الاول يعنى انه كان فيها وهبه الله تعالى الى من النبوة والرسالة
وما يتبعها استخالة الله تعالى مصطفى رضى فكانت نفس النبوة عن
اختصاص من الله تعالى ومخصص صطناع وارتضا لا تقل له فيها
ولا تكسب تبارك الله ما اوحى بمكتب وكان في نبوته ورسالته
ايضا اسرار تبارك الله وعصمته مؤيدا بحفظه ونصرته مدورا بعنايته
ملحوظا بيقين رعاشه يتجرد عن حوله وقوته اكرم سبعوث الى الناس
رسولا **صدق قائل** من الخلق **سائل اول شافع** اى اعظم الشفعا
واكثرهم ظرفا حاجته وسئل طلبته وقبول شفاعته افضل شفع
اى اكثر الشفعا وشفيعا وقبول الشفاعته واخرهم خطأ ونميبا
الامين فيما موصولة استودع بالبناء للمفعول وحذف الفاعل
النصوب اى استودعه الله تعالى اى استخفظه من وحيد وعله

وإبراره في ملكه وملكوته فبلغ جميع ما امر به بتبليغه كما امر
واسر جميع ما امر بإبراره كما امر ولم ينفسه وكانت افعاله دائر بين
الواجب والمندوب فكان ايسر موسى به في اقواله وافعاله وجميع
حركاته وسكناته وفي حالة الرضا والغضب ولا يقول الا حقا
ولا ينطق من الهوى ان هو الا وحي يوحى وتقدم قوله فهو اينك
المأمون وخاذن علمك المخزون وباقى قوله واينك على وحي السماء
وقد كان صلى الله عليه وسلم معروفا بالامانة منذ كان يعترف
له بذلك بحجج ورواه ومعاندوه وكان يسمى قبل نبوته الامين بما جمع
الله تعالى فيه من الاخلاق العظيمة وخصه من الشيم الكريمة
والسجايا المستقيمة وكان جميع من آمن به شئ يخشى عليه يستودع
عنده صلى الله عليه وسلم فيحتمل ان يكون هذا المراد بما في الاصل وبمثل
وان كان المتبادر هو ما تقدم والله اعلم **الصادق** فيما موصولة
بلغ بحذف الفاعل النصوب اى بلغه الخالق عن الله لثبوت نبوته
وجوب عصمته **الصانع** بامر **ربه** اى المصير المجاهر
به والمنفعل له ووقع في نسخة بامر **ربه** وما صدر ربه فتكون كالأمر
المشهور اى بامر **ربه** **المضطلع** اى الناعض القوي بما حمل بالبناء
للمفعول مستندا الى من اعياها الرسا لقوا ثقلها **اقر** **رب** **الله** الى
الله وسيلة فمن توسل به الى الله تعالى كان اسرع في نيل مطلوبه
والظفر بحر غوبه واحظي به من يتوسل بغيره من الرسل عليهم الصلاة
والسلام فهو اقرب الوسائل الى ما يتقرب به الى الله تعالى **واعظمهم**
اى الرسل هكذا هذا الضمير في هذا الكتاب بلفظ الجمع وكذا الضمير
التي بعده كلها في العربية يجوز فيه الاثنان بلفظ الجمع ولفظ الاثنان
على اعتبار اللفظ او الجنس وقال ابو جاتم السجستاني لا يكاد دون
يتكلمون به الا مفردا **عند** في الاخر **عند الله** منزلة اى مكانة
وخطوة وفضيلة هي الدرجة الرفيعة في الفضل واكرم انبياء الله
الكرام الصنف **على الله** واجبه **الى الله** اى اعظمهم خطا من جهة
الله اى اثرته وتخصيصه وكلهم محبون له وهو اجتهم اليه واخصهم

وارضاهم عندك واحظاهم لذية واقربهم **زلفى** اى قرينة ومكانة قريبة
 لدى الله اى عندك **واكرم الخائف** عموما على الله فيدخل الملائكة
 والاجماع على انه صلى الله عليه وسلم افضل من الملائكة وان اختلف
 في التفاضل بين الانبياء والملائكة فقد صرحوا بان صلى الله عليه
 وسلم خارج من الخلال وانه افضل الخلق عموما واحظاهم اى الخلق
 من الخفوة بالضم والكسر وهو قرب المكانة وارضاهم **لدى الله**
 اى عندك **واعلا الناس** اى ارفعهم **قد** اى منزلة **واعظمهم** محلا اى
 منزلة ومكانة **واكملهم محاسنا** **فضلا** هذه الاوصاف الثلاثة هكذا في
 الشفا اول الفصل الثالث من الباب الثاني من القسم الاول الذي
 فيه محاسن من غير تنوين لاستناعه من الصرف على اللفظة المشبهة
 ولكنه صرف هنا على حد قوله سلاسل او غلالا وقوله فوارق اذ
 من نونهما وقد ذكرنا ذلك وجهاسنها المناسب ولان بعض العرب
 كل ما لا ينصرف وقد اجاز بعضهم صرف الجمع الذي لا ينصرف في
 الاحاد اختيارا وقد عمل بعله وهي انه لما كان هذا الضرب من
 الجوع يجمع اشبه الاحاد فصرف وذلك كقولهم صواحب
 وصواحات ومن القرام قرأ سلاسل بالوصل وسلاسل بالان
 دون تنوينه في الوقف ويصح ذلك هنا وقد وجدته بفتح وا
 مع اثبات الالف في نسخة معتمدة من هذا الكتاب والمحاسن جمع
 حسن على غير قياس وهو الجلال والفضل عند النقص **وافضل الانبياء**
 اى اعلاهم واشرفهم **درجة** اى مرتبة ومنزلة **واكملهم شريعا**
 لاشتمال على ما اشتملت عليه جميع الكتب وزيادة جميعه
 لكل شئ عن غيره واشتمال شريعته على العبادات
 الجامعة لعبادة العالم كله على ما اشتمل عليه الصلاة والجمع وغير ذلك
 مما لا يحصى في غيرها وعلى تميز العبادات التي ليست في غيرها
 ولا اشتمالها من التيسير والتسهيل والساحة على ما ليس في غيرها
 مع تحييدها بالجهاد والقنال والقتل واقامة الحدود والتعزيب
 والادب والهجاء فهي جامعة بين الحلال والحرام الى غير ذلك

من اوجه اكليتها والله اعلم واشرف الانبياء اى ارفعهم **نضابا** اى
 ويقال النصاب والنصب **وابينهم** اى اوضحهم **بيانا** الكلام بالبيان
 الواضحة البليغة المطبقة للفصل المظهر للمراد المرجحة للاشكال
 المطابقة لعموم المخاطبين واللفظ الفصح المنزل المفصل والمراد
 انه اعظمهم واتمهم تبيان الشرايع للناس **خطابا** اى هم فكان اذا
 تكلم تكلم سبينا مفصل يتبع بعضه بعضا بعد العاد ويفهم كل
 من سمعه ويحييه وكان بعيد الكلمة ثلاثا التحفظ عنه واذا تكلم سمع
 ويخاطب الناس على قدر عقولهم وما يفهمون ويتكلم بحواسم الكلام
 واخر عباد قواسم ادا في حسن بيان وتطبيق مفصل في اوضح كلام
 والبلغه لا فضول فيه ولا تقصير وقد كان من الفصاحة والبلاغة
 بالحمل الاعلى والمرتبة الفضلى والثاني الذي لا يدرك والمكان الذي لا
 يلحق وكان فصاحته وتمام بيانه وكما الحسن لسانه اوقى علم
 السنة العرب كلها فكان يخاطب كل امه منها بلسانها وبجوارها
 بلغتها **وافضلهم** **لدى الله** بكسر اللام وهي مكة **وهما جارا** بفتح الجيم وهو
 المدينة طابة وفضل الحرمين الشريفين معلوم ضرورة واحاديثها
 كثير شهيرة في الصحيحين وغيرها **وقر** لانه صلى الله عليه وسلم افضل
 الانبياء وتسميه افضل انسابهم واسمه الذي عترته منها افضل الامم و
اصحابا لان امتهم افضل الامم وافضلها قرن اصحابه عليه الصلاة
 والسلام ومن قولين مسعود رضى الله عنه ان الله ينظر في قلوب العباد
 بعد قلب محمد فوجد قلوب اصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزراء انبيائه
 يقالون من دينه واكرم الناس اروته بفتح الهمزة وتضم اى صيدا
 واشرفهم **مربوطة** بضم الجيم اى مسلا او جماعة وعلى نفسين بالجماعة
 ان المراد بها عشيرته التي هو منها وبجمل ان المراد بها اصحابه وابنائهم الذين
 يحيطون عليه وفتر الوفا الجرثومة في التسمية السهلة بالرفع فكنت
 بهذا الحمل منها اى صلا وفرعا فيكون تفسير الادومة والجرثومة و
 بن سبع وطيها ارومة واعزها جرثومة **وخيرهم نفسا** في حديث
 النعاس بن عبد المطلب والمطلب بن وداعة رضى الله عنهما ان الله خلق

الخالق فمقتين فجعلني من خيرا لفرقتين ثم جعلهم قائلين فمقتين من خيرا
قبيلة ثم خيل ليوت فجعلني خير مني ثم فانا خيرهم نفسا وخيرهم بيتا
دواه الترمذي ومعناه خيرهم نفسا اي روحا وذا فانا خيرهم بيتا اي
اصلا وهذا على ان المراد بنفسه وجوده وحقيقته وعينه التي هي
وروحه ويحتمل ان المراد بنفسه في كلام المؤلف روحه فقط فان
الانفس ثلاثة اماراة ولوامة ومطمنة واشرفها نفس سيدنا وولا
محمد صلى الله عليه وسلم **واظهرهم قلبا** لانه نور كلهم وهو مثل
الانوار كلها ولقوة عصمته ومنزلة عنايته ووجاهته وعلو مكانته
عند ربه تعالى وان شق الصدر وازالة العلقة من قلبه مختص به
على القول الاصح وكان خاتم النبوة في ظهره يازا قلبه من حيث يدخل
الشيطان حتى لا يجرد اليه سبيلا وسائر الانبياء عليهم السلام كان
الخاتم في ايماهم وان كان الكل معصومين من الشيطان لكن له صلى الله
عليه بذلك منزلة واختصاص في العصمة وانما الله سبحانه على قلبه
صلى الله عليه وسلم فقال وانك لم يخلق عظيم وقالت عائشة رضي
الله عنها في الآية كان خلقه القرآن قال الشيخ ابو محمد عبد الجليل
اي على اخلاق النبوة ونحوه لصاحب عوارف المعارف وقال ابن
رضي الله عنه ان الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد صلى
الله عليه وسلم خيرا فلوب العباد فاصطفاه لنفسه فبعثه برسا
وقد قال تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته واصدقهم قولا قال
كرم الله وجهه في وصفه اصدق الناس لهجة وقد كان معروف بالصدق
وشهواره لاهل الجاهلية فضلا عن اهل الاسلام واقولهم وشهادتهم
له بالصدق معروفة مسطورة في كتب السير فلا ينطيل بذكرها وقد
له لما جمعهم لينذرهم ما جرت عليا كذا وقال ابو سفيان ابن حرب
قبل ان يسلم لم يقل لما ساله هل كنتم تنتمونه بالكذب قبل ان يقول
ما قال فقال له لا وقد قال تعالى انهم لا يكذبونك الآية **وان كان**
الزكاة والنما والزيادة والمراد بزيادة ثمر العمل والثواب المرتب عليه بسببه
فكل ما عمل لا اراد به تقريبا الى الله تعالى مما لا يزداد غيره بعمله وذلك

العامل على حسب اخلاصه وزهده وفراغه مما سوى الله عز وجل و
تغلبه ومحبة له واشتهى اي رشحهم واسكنهم اصلا اصل الشيء
ما يتفرع عنه وجوده والمراد به هنا ونسبه يعني انه نسبة
اعرف الانساب وارتفعها في المجد والحسب وياق بعض الاحاديث
الشاهدة بشرف نسبه وحالته منصبه اثناء الله تعالى وقال
هرقل لابن سفيان بن حرب كيف نسبه فيذكر قال هو فينا ذر
وقال تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا والى ابراهيم وال عمران على العالمين
ذرية بعضهم من بعض وقال صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى
من ولد ابراهيم سماء عيل الحديث **واوفاهم اي اتمهم واحفظهم** اي موثقا
مع الله تعالى ومع عبادته **ولكنهم** اي ان تخم **مجدا** هو عظم الشرف
وكرم الفعوال وقيل لا يكون الا بالابا وهو اكرم الابا خاصة وكرمهم
طبعها اي سحبة والطبع والطبيعة والسحبة والجبلة والخلق
بالضم والطينة والخيم بكسر الخيم والسليقة كلها بمعنى واحدة هي
الحالة التي طبع وخلق عليها **واحسنهم صنفا** بالضم اي مرفقا ولا
شك انه احسن الوري واعظمهم واكثرهم معروفا ظاهرا وباطنا وما
اسدى الخلق باطن من الهداية الى التوحيد والايان بالله تعالى و
معرفة ما اختص به صلى الله عليه وسلم ولم يشركه فيه غيره وعطايا
الفاخرة لا يدركها في حد وضع الله عند ايضا لا يعرف احد
قد ولا يدرك امره هو احسن الناس صنعا بكل وجه صلى الله عليه
وسلم وطيبهم اي احسنهم واتزهم واخلصهم من كل عيب **قرعا** واحد
الفرع وهو تشعب من الاصل ونشأ عنه ويحتمل ان المراد به نفسه
صلى الله عليه وسلم او هبطه الذين هو منهم او نسله الذي تفرع منه
وانه اطيب من نسل غيره ويطلق الفرع ايضا على شريف القوم فيكون
المعنى صلى الله عليه وسلم اطيب البشر اي اشرفهم والله اعلم **وكرمهم**
طاعة وسمفا لربه تعالى واستجابة له غوته واشبالا لامرجه
يحتمل ان المراد انه اكثر الناس مطاعا لامر ربه وسموعا لقوله وابه
سموع القول فافنا الامر وان له من ذلك ما ليس لغيره من الانبياء

لكن ذلك

والرسل وكل ذي اتباع وان كان ذلك من نظر سيرة اصحابه معه وشدة
محبتهم وتعظيمهم له وقوة هيبة في صدورهم ووقايتهم اياه بانفسهم
وتعرضهم للقتل دونه وقتلهم احياءهم في سبيله وقتلهم اياهم
وايمانهم في مصائبه وحديث عروة بن شعور الثقفي وامر عبد الله بن
علم ما كانوا عليه وما كان له من الطاعة والسمع صلى الله عليه وسلم وعلا
مقامه عندهم وفي المقامات الاختصاصية **واحدا** اي احسنهم
واطيهم والذمهم واعذبهم **كلما** في المسامحة والانتفاء قالت ام عبد
في وصفها له صلى الله عليه وسلم حلوا المنطق فضل لانزول لاهدر
كان منطقهم خراحت نظمت وكان صلى الله عليه وسلم حبل الصوت **جميع**
ورخيمه احسن الناس نفاة وكان في صوته ضحك وهو حجة مستحقة
وعند حاد في الصوت فكان احلى الناس منطلقا واعذبهم **كلما** وايهم
خطا ابا ان كل اخذ بجناح القلوب وسلب الادواح صلى الله عليه
وسلم **وازكا** اي اناهم واربعهم واطيبهم **سلاما** اي بحجة ثم يحتمل
رجوع ذلك الى كثرة سلامه لانه كان يبد من لقيه بالسلام ويبدوه
بالمصافحة وسلم على الصبيبا واذا اتى على قوم فلم عليهم نالنا والى استجد
سلامه واستلنا ذاه واستطابته وتسليم روح الله من قلبه وتأثير
في القلوب وتوحيدها لانه يتجدد به للذين يسلم عليهم زيادة في حو
وتحب عليهم باقباله عليهم نفحات يتقوى بها **هم** ذكرنا انوارهم
وتزايد معارفهم واسرارهم والله اعلم واجلهم **اي** اعظمهم **مقدرا** اي
منزلة ورفعة **واعظمهم فخر** اي بافتخريه ويتمح من الخصال الجيلة
والماز الحيدة وهو صلى الله عليه وسلم قد جمع فيه من الخصال الجيلة
وانطلق الجيد واقتبس ذلك بالنبوت احدا من العالمين وكان فضل
الله عليه عظيما وهذه اللفظة هكذا هي في جميع ما رايته من نسخ
هذا الكتاب ووقع لبعض من تكلم عليه واعظمهم اجرا وقالوا
اكثرهم ثوابا **واسماهم** اي اسماهم او ارفعهم **فخر** هكذا هو ايضا
في جملة النسخ كالذي قبله ووقع في نسخة فخر الجيم والخاء معناه
على هذا اسماهم واسطهم والمراد بالفخرية صلى الله عليه وسلم

استقامة

استقامة له كما تقدم في الحربا لثاثة وارتفاعهم في النظرية المجازية
تعلق بارتفاعهم في العلم **الا على** هم الملايكة كما تقدم ذكرنا يعني انهم
عند الملايكة وبينهم اعظم واعلا ما رفع من ركنين وان له عندهم
شانا ومنزلة لا يبلغها غير صلى الله عليه وسلم اذ هم يصلون عليه
متعبدون بذلك ويستعملون فيه وعارفون اصطفايته وعظم
منزله عند خالقهم عز وجل **واوقاهم** عتلا هكذا هو من ذكرين
في جميع النسخ الاول فاما تقدم وهذا هنا وذلك لا يضر بل هو زيادة
خير وانما يعاب التكرار المحض في كتاب العلم التي المقصود بها الاقادة
فاذا حصلت فلا معنى للاعادة واما نحو هذا الكتاب فما المقصود
به التعبد بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ونحوها فخرج عن ذلك
خصوصا هذا الكتاب فانه ينسب على التكرار والاعادة مع غيبة مو
رضى الله عنه وعليه فوط الحجة والتشفع عليه وتها لك في
مدحة صلى الله عليه وسلم حتى لا يهتبل باللفظ ولا يلتفت الى ما
وقع فيه من تكرار او غير **واصدقهم وعدا** بالخير والى عند جبر الخلق
احد في الوفاية **واكثرهم شكرا** لما توفروا عن من اسباب الاندية
من كون نعمة الله تعالى عليه اكثر وتورده الذي يصير هابة اغر وعقله
او فوطيا به اعدل وادعائه للخلق اجل وتأييده له وتوفيقه اقوى
وعنايته به اعظم وهمة ارفع وهو اعرفهم بالله وبما يشي به عليه
من اسمائه وصفاته ووسع رحمة واسدانته واقومهم بالمعونة
والتواضع بين يديه وشكره على العطايا والبلايا وعلى الجلال والجلال
وعلى كل حال **ولما هم** اي ارفعهم **مرا** اي شانا هو احد الانوار ويحتمل
ان يكونا احد الانوار لكون امر متتالا في العالمين واليه يرجعون
وعنه يصدر دون فهو يعاينوا ولا يعلى وقال تعالى فليحزن الذين يخالفون
عن امره ان قصيبهم فتنة ويصيبهم عذاب اليم وامر بطاعته في غير
مالية واجلهم صبرا على امر الله تعالى وطاعته والقيام باحكامه
والثبوت للحجاري احكام ربوبيته وعلى كتم ما امر بحجته من الاسرار على
امور الخلافة في هذه الدار وفي تلك الدار وعلى كل الاذي من الخلق

ومقاسات الشدائد في دعائهم الى الملك الحق وعلى كادم الاخلاق
والقيام مع الله بشرط الوفاق ولسطوق بحل الحلال ومفاجاة صدمة
القدم وبذو حقايقه العيانة وتنزل علومه اللدنية واسرار الربانية
وتلقى القول الثقيل وتخل غيبه الجليل كل ذلك من غير واسطة فكان
هو الواسطة والحجاب لغيره **واحسنهم خيرا** بالشاة التحية بعد فتح
المعجزة هو في الشبهة السهلية وغيرها ومعناه ان خير الله عنده فضل
لديه احسن وجل واكثر واغنى من خيره عند غيره قال تعالى وكان فضل
الله عليك عظيما فهو عظيم ديننا واخر حسابنا وكيفا او معناه ان
خير صلى الله عليه وسلم عند الخلق ونعمته لديهم احسن واعظم من
غيره عليهم او نعمته وخيرهم بالدين والدنيا والاخرة والترخي عن
النار والنبوة والقرار وكل خير ورحمة وبركة في الوجود فلما خرجت
للخلق على يديه ولا نالوها الا بواسطة ويحتمل ان المراد المعين معا والله
اعلم وفي نسخة معتمة ايضا خبر ابيهم المعجزة وبعدها موحدة اي على الاختيار
ومعناه انه احسن عند الاختيار والامتحان في جميع ما يختار ويختار له
من سريره وعلايقته واخلاقه وطبائعه وجميع احواله صلى الله عليه
وسلم واقرهم **سترا** تقدم المبعوث بتسريك ورفقت وكان صلى
الله عليه وسلم يحب ما خفف على امته وقد كره استياء مخالفة انفس
عليهم ويعجزوا وقال غابتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين وما خيرهم
امر من الاختيار ايسر ما لم يكن ثماد كان يحول اصحابه بالموعظة بحافة
السامة عليهم الى غير ذلك مما ورد من تيسيره وتسهيله على امته وشفقته
عليهم وقد سماه الله تعالى رؤفا رحاما فقال عزير عليه ما عندكم خريص عليكم
بالؤمنين رؤف رحيم وقال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين **وابعد**
اي ارفعهم هكنا في الشبهة المعتمة وفيه مع قوله واقرهم مطابقة
وفي بعضها واكرمهم بالوحدة كما اذا اي كانه منزلة واعظمهم شأنا
اي قدر واجاهوا منزلة وانتم برهاننا اي حجة والمعنى ان لا اله الا الله
وبراهينه لفق قطعته وجليتها هي اثبات البراهين وامكنها بحجتها
يمكن ان يترك فيها ولا سبيل الى نقضها وردها ولا الى عارضتها او

وارحجهم ميزانا اي عقلا وقد لا يحتمل ان يكون الميزان بمعنى العقل
وانه اكثر الناس عدلا ويحتمل ان يكون الاشارة الى ما روى من انما شق
الملائكة صدره صلى الله عليه وسلم وهو عند حليته درجته صلى
الله عليه وسلم وزنوه بعشر من استه فرجهم ثم بيانه فرجهم ثم بالف
فرجهم فقا لوارعوه فلو وزنقوم باسته كلها ارحجهم والى ما روى
من قوله صلى الله عليه وسلم خرجت من باب الجنة فاستيت بالميزان
فوضعت في كفة واسني في كفة فرجحت بهم ثم وضع ابو بكر في فرج
بالامة ثم وضع عمر كان ابي بكر فرج بالامة ذكر الحكيم التريدي في
كتاب الخاتم وابو عمر في الاستيعاب **واولهم ايمانا** هكذا في النسخة
السهلية وغيرها اولهم بتشديد الواو بمعنى اسبقهم ولا شك ان
صلى الله عليه وسلم اول من آمن واول من قال ابي يوم السبت بركته قالوا
بلى وفي بعض النسخ اولهم بكون الواو ومثاله لا بمعنى حقهم ولا
رب ان ذلك لكونه اعلمهم بالله عز وجل واجهم اليه واقرهم زلفى
لديه واكرمهم عليه واخطاهم وارضاهم واصطفاهم له صلى
الله عليه وسلم **واوضحهم** اي بينهم بياننا لما يتكلم به **واصحهم**
اي بينهم واعزهم واشدهم تطبيقا للفصل واقوامه دلالة على الرا
من غير نقص ولا زيادة لساننا اي كلامنا وعبارة من سبع في هذه الاكو
وافصحهم العرب لساننا او صحها بياننا وارحجها ميزانا او صحها ايمانا
انتهى **واظهرهم سلطانا** اي اوضحهم وبلغهم واقوامهم قد تم على
تنقيح الامر والحكم وانه ذوا كلمة نافذة سموعة متفاديا ليها وحكم
كذلك وهذا اخر هذه الصلاة المباركة التي يجذب فيها الشيخ
المؤلف رضي الله عنه في النبي صلى الله عليه وسلم اي صحبه فيها خلد
زائد وفق محبة فيه صلى الله عليه وسلم **بذلك والصلاة عليه**
صلى الله عليه وسلم **اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي**
وعلى آل محمد هذا سبيل العرب الرابع وفي بعض النسخ ان اوله هي الصلاة
بجدها وهي **اللهم صل على محمد وعلى آل محمد** صلاة تكون لك رضا
وهي الصلاة هي مذكورة في كتاب القوت والاحياء وكفاية ابن ثابت

سئلته اي مرتبة ومكانته ويقال الى هنا ما قيل في التي قبلها
والمقربون هم المذكورون في قوله تعالى السابقون السابقون اولئك
المقربون وهم المقربون من الله في الجنة عدن وهم اعدا منازل البشر
في الآخرة **اللهم احبنا** للاستعلاء المجازي **سنه** وتوفنا على
مثل التي قبلها ملته واجعلنا من اهل شفاعته اي المتاهلين
اليها وفي هذا الدعاء الى الدخول في شفاعته سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم والا يحرمها وابق له مثله في موضعين آخرين وهو الذي استغنى
عن السلف واعتمد من يعتمد به من الخلف خلافا لمن كرهه لظواهر
الاحاديث واحشنا اي اجعلنا محشورين يوم القيمة في المصا
ويصح كونها للظرفية زمرة جماعته لان كل امة تحشر جمعة في
نسأل الله ان يحشر في زمرة بنيته ولا يفرق بينه وبينه وورثها
واسقنا من كاسه هي الاية التي فيه مشروب من حمار بنياد
وقيل هو انا واسع القم ليس له مقبض سواء كان فيه مشروب من خمر
او نحوها ولا يطلق على الشراب نفسه ايضا وهي مؤنة موزونة
ومن بمعنى الباء او ابتدائية او تبعيضية على ان الكاس نفس الشراب هو
في القوت بالياء وابق في هذا الكتاب في غير هذا البناء في عدة مواضع
غير خزايا منصوب على الحال وهي حال لازمة اذ لا يسقى من كاسه
الا على تلك الحال والخزايا جمع خزان من خزائنه ولا نادرين على
ما فرطنا في جنب الله وطاعته واتباع مرضاته لما نرى من العذاب بحق
بناس سوء القلب ونشاهد فوز المتقين وحسن ثواب العالمين
ولا شاكين في مما جانا به رسولنا صلى الله عليه وسلم عن ربه
عز وجل مما يجب الايمان به الذي منه البعث وما لا يتبعه ولا يظن
سياتي ولا مغيرين **سنه** بنينا صلى الله عليه وسلم لان من بد
وغيره عن حوضه صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون التبديل
والتغير خاصا بالردة فيكون هذا دعا بالوفاة على الايمان ويحتمل
للبعد والفسوق والظلم الا ان المبدل بالارتداد لا يشرب من حوضه
صلى الله عليه وسلم املا قطعاً وغيرهم يحتمل انه لا يشرب ويحتمل

ان المراد يذاد عنه في وقت ويشرب في وقت اخر بعد الغفر اما بعد
الخروج من النار او قبل دخولها ويعذب فيها بغير العطش والله اعلم ولا
فائتين مضلين غيرنا عن الايمان والطاعة ولا مقتولين عن ذلك لغزنا
من الأعداء الظاهرة والباطنة من النفس والهوى وشياطين الانس
والجن تامين بمداهمن ومجوز قصورها وتحقيق الميم وفي النون اشتبا
الكلمة على انهما وفعل نحو ادعوا الى المصدر واشتقاقها من الايمان
بمعنى مناخبة دعائنا ومعناها كذلك فليكن وقيل كذلك فاعل
وقيل اللهم استجب واجب لنا وقيل اللهم استجب وقيل هو اسم الله
الله عز وجل وهي كلمة غيرانية عربية العوب وورد في فضلها واجابة
الدعاء بها احاديث واثار فيستحب لكل داع ان يختم بها دعاءه كما ينبغي
لكل قارئ الفاتحة وان كان في غير الصلاة ان يقولها يا رب العالمين
في القاموس والعالم الخلق كله وما حواه بطن الفلك ولا يجمع فاعل
بالواو والنون غير في الصحاح العالم الخلق والجمع عوالم والعالمون
اصناف الخلق **اللهم صل على محمد وعلى آل محمد** واغطه الوسيلة
هذا الصلاة ايضا مذكرة في القوت مع تخالف في الفاظها واخرها
والاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والدرجة الرفيعة وابسته المقام
المحمود الذي وعدته حال كونه مع اخوانه النبيين كذا في جميع
ما ذات من النسخ الا واحدة وجدته فيها مع اخوانه النبيين بزيادة
من كافي القوت ونسبها النسخة المؤلف وذكرانه قابل بنسخة من نسخة
قوبلت من خط المؤلف ومن هن لبيان الجنس صلى الله عليه وسلم على محمد وآله
وسيد الاممة وعلى آله ادم الحق ابوتة وبنوتة واسما حواء
الحق ابوتها وهي بنشد يد الواو والممد وهي زوج ادم التي
معه الجنة واصبحت معه منها وكان منها نسله وكان خلقها من
الانثريين ولد من البياض الصديقين والشهداء والصالحين وحمل
على ملائكتك الاضافة للتشريف جميع من بيانية اهل السموات
السبع والارضين السبع والمراد سكانها والارضون بفتح الراء جمع
بكونها وحكي الجوهرى اسكان والجمع وهو شاد ومنه قوله

لقد ضيحت الارضون اذا قام من نبي سدوس خطيب فوق عدا نبي
وقال غير انما سكتة للضرورة وعلينا معهم يا ارحم الراحمين اللهم اغفر
ذنوبي ولوالدي وارحمهما **كما** الكاف تعليلية والتشبيه
نعت لمصدر محذوف وما مصدرية وقيل كافة والمعنى ارحمهما كما ارحاني
حين نبينا اي غدياني وقاما بثنائي واصلاح حاله كوني **صغير** اخرج
ابوداود وابن ماجه باسناد حسن عن ابي سعيد الساعدي قال رجل من بني
سليمة هل بقي من ابي ابي شي يا رسول الله قال نعم المصلاة عليهم والاستغفار
لهم اثم علمه ان يقول رب اغفر لي ولوالدي وارحمهما كما ارحاني صغيرا وغفرا
للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات
ولجميع المؤمنين والمؤمنات من الانس والجن ويحتمل شمول الائمة الماضية
وهو ظاهر حديث ابن الاقي والمسلمين والمسلمات هذا يدل على اهل الايمان
الكامل وغيرهم من المتحققين في مقام الايمان والمتحققين في مقام
الاسلام **الاحياء** منهم والاموات تقدم لان حديث ابي سعيد يعلم
الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات وروى ابو الشيخ بن حبان في الثواب
والمستغفري في الدعوات من حديث ابن مسعود ضعيف من استغفر
للمؤمنين والمؤمنات رد الله عليه من كل مؤمن معنى من اول الدهر وهو
اليوم القيمة واخرج الطبراني في الكبير عن عباد بن الصامت عن
استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة
وتابع فقل دعاء اي اجعل المتابعة واوفقها بيننا وبينهم اي
اتبعنا اياهم بالخيرات اي معها والمراد العمل بها وهي الاعمال الصالحة
ويحتمل ان الباطنية او بمعنى على ويحتمل ان المعنى اجعل الخيرات تتابع
وتترادف بيننا وبينهم من بعضنا البعض بالتواصل والترحم والتعاضد
والعقاب والتواضع ونهم البعض ببعض وايثار البعض لبعض
وتقابل الاسرار بالاسرار وصفاتها من كدورات الاعيان والذكر
الجليل والثناء الحسن والدعاء بخير وعود البعض على البعض بالادب
الغيبية وبت الانوار المكنوية وتلقين الاسرار الالهية وجبر اكس
واصلاح الامر حتى تكون كالجسد الواحد كما وصانا بنينا صلى

الله عليه وسلم والباقي قوله بالخيرات على هذا الماذا نفع او متعلقة بمحنة
اي العمل بالخيرات وبخوف ذلك والله اعلم ربنا غفر وارحم الجميع من
سائر الناس المغفرة والرحمة وانت خير الراحمين وروى الطبراني في
الدعاء وابو حفص في سيرته من حديث ابن مسعود رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في سعيه بين المصفا والمز
رب اغفر وارحم وانت الاعز الاكرم وفي رواية احمد والملاحم صلى الله
الله عنهما ربنا غفر وارحم واهدنا السبيل لا تقوم وهو في الاحياء
بلقضاء ربنا غفر وارحم وتجاوز عما تعلم وانت الاعز الاكرم وانت خير
الراحمين وخير العاقبين واستحب الشافعي رضي الله عنه للطائفة
ان يقول في طواضع الاربعة رب اغفر وارحم واعف عما تعلم وانت الاعز
الاكرم اللهم اثننا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقتنا عذاب
النار ولا حول اي لا تحول ولا انتقال عن معصية الله لا يعصمته
ومشيئته ولا تقع لانات ولا صبر على طاعة الله الابانة بمعونته
العلي الرقيب الدرجات الى غير نهاية العظيم اي الجليل الكبير وقد
وردت الاحاديث الكثيرة بالامر بالاعتكاف من لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم عليها وانها كنز من كنوز الجنة ومن كنز العرش
ومن تحت العرش وانها باب من ابواب الجنة وانها غراس الجنة
وانها دواء من تسعة وتسعين دوا يبرها لهم وانها مع الباقيات
الصالحات يحيططن الحظايا كما تحط الشجر ودرتها وثبت في الشيخ
عتيقة هنا عند تمام هذه الصلاة كل النصف يعني نصف الكتاب
من اول خطبته ثم وجدته كذلك في نسختين اخريين وسيما ما وجدته
في غيرهما من النسخة على محل اخر بعد هذا انه النصف اللهم صل على محمد
نور الانوار الذي منه امتدت واقتست وسرا الاستدراك الذي به
اشرفت وسيدا الانوار ووزين المرسلين خير الذين يحتمل انه استعمل هنا
معنى اسم المفضل اي هو ازينهم اي خيرهم كما في قوله فلان عالم
العلم اذ ان مواد تفضيله عليهم في العلم مع مشاركتهم اياه فيه
فهو بمنزلة اعلم العلماء ويحتمل ذلك ايضا قوله نور الانوار اي نورها

ويحتمل ان اسم بمعنى الحسن والجمال على معنى انه زينته التي تزينا بها
والاخبار جميع خير خفف من خير بالتشديد اي متصف بالخير وهو
الامر الحسن واكرم من اظم عليه الليل وشرق عليه النهار وهم اهل
الارض لان الليل والنهار انما يجريان بالارض ومن اهل الارض الانبياء
والرسل وهم اكرم الخلق من اهل السموات والارضين على المشهور فهو
بهذا اكرم اهل السماء والارض وصل عليه عندما نزل من اول الدنيا الى
اخرها من قطر الامطار وعندما ثبت من اول الدنيا الى اخرها من النبات
والاشجار صلاة دائمة بدوام ملك الله الواحد اي الذي لا يتجزأ
ولا يتقسم ولا يشبه له في ذاته ولا في صفاته ولا شريك له في افعاله
ولا في ملكه **الفهار** المستولى على جميع خلقه النافذ فيه حكمه و
سلطانه جبار هذه الصلاة ثبتت في نسخة عتيقة وكتب عليها في
حاشيته نسخة اخرى قال كاتبها انها من خط المؤلف ما نصه ليس
هذان نسخة الشيخ انتهى يعني هذه الصلاة ثم وجدت في طرحة نسخة
قالها صاحبها من نسخة قوبلت من خط المؤلف انه روى ان الشيخ
المؤلف رضي الله عنه انما زاد هذه الصلاة في كتابه بعدد سمع
بعض اصحابه يصلي بها فقال رضي الله عنه هذه الصلاة يصلح ان
توضع في هذا الكتاب فوضعها فيه انتهى ثم وجدت في نسخة اخرى
لبعض اتباع الشيخ المؤلف ما نصه ثبت عن بعض اصحابنا ان هذه
الصلاة لم يضعها الشيخ رضي الله عنه وعنا به ولم ترو عنه وانما
وضعها بعض تلامذته ولم يكن عنده علم ولا هي باجرة فمن ادركنا
من كتابي فلا يضعها في اصل الكتاب وانما يكتبها في الطرحة انتهى ثم
كتب بعد ما نصه ودفع عندنا بعد هذا عن ائمة ان الشيخ
رضي الله عنه وتقعنا به سمع بعض اصحابه يصلي بهذه الصلاة
وقال هذه الصلاة يصلح ان توضع في هذا الكتاب فوضعها بعض
تلامذته في هذا الموضع انتهى في مزيد في الكتاب عن اذن المؤلف
بعد مدح من تليفه ولم يكتبها في نسخة التي ذكر عنها انها ليست
فيها بل اكتفى بامر غيره بوضعها او كانت نسخة المذكورة حجت

من يدع الاله يحتمل ان الشيخ عيّن لتلخيص هذا الموضع لوضعها فيه
او انه عن راي التلخيص والله اعلم اللهم صل على سيدنا محمد **صلاة**
بها مشهورة حكى عن الشيخ ابى عبد الله السنوسي رحمه الله ورضي الله
عنه انه حكى ان هذه الصلاة المرة منها بالف ومثواه منزله ومحل
اقامته ويحتمل ان يكون مصدر بمعنى الثواب كما حكاه بن عطيته عن
الفارسي في قوله تعالى النار مثواكم وتشرف اي رفع بها عقباه اي
عاقبه وعاقبة الشيء الغر وماله وبلغ بها يوم القيامة مناه اي
قصد بان تنفذه وتمنيه له وتسعفه باعطائه مقصوده وما يؤوله
ويطلبه ورضاه اي يارضيه والباقي الثلاثة سببية وهو ظاهر
هذه الصلاة صليتها **عظيما** اي لاجل التعظيم لمحك اي قد
يا محمد هذا نداله صلى الله عليه وسلم باسمه مقرونا بالتعظيم
من الصلاة والتسليم مع كونه ليس على حقيقة النداء من طلب
اقبال المناذى واجابته لكونه حيا حاضرا وحيث يسمع او يرحى
سماعه فلا يباس بهذا النداء وقد جاء نظير عن بعض السلف كما
تقدم في الفضائل في حديث من عسرت عليه حاجته بل جاء له
في الحديث الصحيح وتلقين بعض الصحابة لبعض التابعين حسبا
يا في عند قوله اللهم اني اسالك واتوجه اليك بحبيبتك المصطفى
عندك يا حبيبنا يا محمد وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه فيما
روى عنه من كلام عند موت النبي صلى الله عليه وسلم اذكرنا يا محمد
عند ربك ولنكن من باللك الامر والله اعلم ثلاثا ثبت في بعض
النسخ وسقط في النسخة السهلية واكثر النسخ واخبر في بعض
الطلبية انه وجد ثابتا في نسخة عليها خط المؤلف وعلى اياته
فالمراد اعادة الصلاة كلها من اولها ثلاثا والله اعلم اللهم صل على
محمد وآله **الرحمة** قال جدي للامام الشيخ ابو العباس احمد بن
الشيخ ابى المحاسن يوسف الفاسي رحمه الله وجدت في بعض النسخ
ما نصه قال الشيخ الفقيه الصالح المولى العباس سيدي احمد
الحاجري رضي الله عنه بلغني ان من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم

بهذه الصلاة اله عشر حسنة فرأى شخص النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا نبي الله المن صلى عليك بهذه الصلاة عشر حسنة كما يقولون فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بل عشر صلوات لكل صلوة عشر حسنة والحسنة بعشر أمثالها وهي هذه اللهم صل على سيدنا محمد وآل الرحمة إلى آخرها انتهى وذكرها الشيخ الفقيه الصالح أبو الحسن علي بن محمد المدراسي المعروف بالحاج نجله في القاطن مع ما هنا وقال أنها تعرف بالالفية وأنها نقلها عن الأخ الناطق الأول الصالح سيدي عبد الله بن موسى الطربليسي وذكر أنه نقلها عن الشيخ محمد بن عبد الله الزينوي دفين السيلة من بلاد الجريد قدس الله ضريحه وقال أنه شيخها عن نحو العشرين شيخا وجاه الرحمة في لفظ الأصل بالبر على القطع أيضا وذلك ظاهر ومنها الملك بالالف على القطع وبالياء على الاتباع وفي النسخة السهلية وكثير من النسخ يسمي الملك بالهجر ممدود ولم يرد له وجهها وقال القوام وجدت بخط عم أبي الشيخ أبي عبد الله محمد بن العربي بن الشيخ أبي المحاسن يوسف القاسمي رحمه الله على هذه الصلاة ما نصته الملك ملكا الدنيا وملك الآخرة فالملك الأول لا أول والثاني للثاني والرحمة عامة بهما فكانتا كما واحدة وكانت بينهما ليتجاذا بها فكل واحدة منهما مستمكة بخطه منها ولا أنها صليين الملكين لأنها ما تنصل للبر بغير الدنيا والآخرة بها فلك الرحمة مما تنصل باسمه صلى الله عليه وسلم حتى يوصله الرحمة الآخرة فهو الواسطة صلى الله عليه وسلم وتاخرت الدال لأن الدال يعرض من قبل النهايات وليكون اتصالا بالملك الثاني دلالة على أنه هو الدائم أما الأول فلا ولم له قاله كآية سمح الله له انتهى السيد الكامل السيادة لصيغته رسالة على الدنيا بما فيها من الأمن والجن وغيرهم في البر والبحر والمنعم والمتأخر وساكني السموات والارض عرصات لقيمة كلهم وأهل الجنة باجمعهم الفاتح الخاتم عدما أي الذي هو علمت كائن خير المبتدأ المحذوف الذي هو صمد الصلاة الذي أظهرناه بهو ومعناه يارز للعيان خارج من العبد

إلى الموجود في الحال والاستقبال وقد كانت أي وجد فيها معنى هنا معطوف على كائن والمعنى عدد ما علمت أنه يوجد من المحركات فيها أي أو قد كان ووجدتها فيها معنى كل ذكر لك وذكرها المذكورون وكل غفل عن ذكره وذكر الغافلون صلاة دائمة بذكره بآية وقع في بعض النسخ وبآية بواسطة العطف ببقائك لا انتهى لها دون علمت نعت بعد نعت لصلاة أو حال الملك على كل هو لفظ وضع لضم أحرادات الشئ ويستعمل في ضم أجزاءه وأحواله المختصة به ويفيد بمعنى التمام وضمه وأحاطته كان من القاطن العموم أسود القضاء يا شئ قدير ثلاثا ثبت في بعض النسخ سقطت في النسخة السهلية وغيرها وأخير الظالم المشار إليه في الصلاة أنه وجدها ثابتة في النسخة المذكورة والله أعلم والمراد قراءة الصلاة كلها ثلاثا اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آل محمد الذي أهدى أي أحسن شمس الهدى أي الهداية والتوفيق والرشد نور الهدى بهم الأنبياء عليهم الصلاة والسلام استعير لهم الشمس لنورهم واهتداهم ووقوع الاهتداء بهم يعني أنهم كلهم شمس وشمس سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم أحسن تلك الشمس وأجودها أي أغلبها وأقوا ضياء وهذا اللفظ هكذا هو في النسخ المعتمدة بالياء الموحدة وقع في بعضها الجهر بالميم ومعناه فخما وأعظمها وأجلها ثم وجدته بالميم منسوبا بالاصلاح للشيخ المؤلف من النسخة السهلية في سير الانبياء فخر أسير أفعل تفضل من السيد يعني أن فخره أكثر شأنه وأستاد في الاقطار وفي سير الركبا وقال المحشي وحسبك من ذلك انتشار رسالته العامة ودوامها وعموم النفع بها وسير الكتب بها وتمنى كابر الرسل الاتخراط في سلكها وأشهرها أي أظهرها وأعرفها وأذكرها في الخلق ونون ارتفع أي انوار الانبياء وأشرفها في بعض النسخ بالفاء وفي بعضها بالقاف وأوضحها أي أظهرها وأزكى أي أرفع وأظهر الخلق أي الخلق والمراد العقلاء أخلاقا جمع خلق يفهم الخلق واللام وبسكون اللام وهو السجدة والطبع والخلق

عبارة عن الصفة الباطنية وهو ملكة نفسانية أي هيئة راسخة
في النفس يصدر عنها الفعل بسهولة فحسنه حسن ونجسه نجس
وأظهرها بالمهملة من جميع النقايس والعيوب والذات وسفاد
الأمور وأكرمها أي أشرفها **خلقها** في النسخة السهلة وغيرها بفتح
الخاء بمعنى شرف الذات ووقع في بعضها بمعنى شرف الأخلاق وما
يشاعنها من الأفعال **وأفعلها** أي أقومها وأفضلها فلم يكن حكمة الخيل
ولا الفهم ولا بالطويل حدا ولا القصير ولا بالابيض لا الهوى الذي
يصوب بياضه إلى الشهية ويشبه لونه لون البصر ولا بالادم الشدة
الادمة كان مشربا بحمرة قد علمته على لونه وكانت أعضاؤه متناسبة
في حسنها وجمالها وقدرها وأعطى الحسن كله وكان وافر العقل ذكي
اللب قوى الخواص فصيح اللسان معتدل الحركات ولم يشرع إليه
الشيب ولا الهرم لا اعتدال خلقه وعلى نسخة خلق ضم الحاء
بقول أنه صلى الله عليه وسلم لم يكن في أخلاقه ميل ولا انحراف في
رضى ولا سخط غضب ولا قصور عن الواجب ولا هوادة في تقصير
ولا مداينة ولا جفاء لا قضاظة ولا غلظة ولا ضيقا في صدق
ولا غضب في غير حق ولا عدمه في حق ولا انصاف لنفسه بل
يتصف منها في عفوا عن من ظلمه ويصل من قطعه ويقضي عن حبا
عليه ويحلم عن الجاهل ويقبل عذر المعتذر ولا يأخذ بالفرق
إلى غير ذلك من أسرار خلقه وكرمه وجبل معاملته
ومن كذب من أهل بيته وقرباته كذبة أعرض عنه وهجر حتى
يحدث قوبة فكان على غاية الكمال وأنه ملازم للجود من محاسن
الحلال وسناء الخصال صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا
محمد النبي الأمي وعلى **آله** **عليهم السلام** أي الكاملين
بامتلاكهم ويقال له ذلك من ثلاثة عشر إلى خمسة عشر وهو
وفي بعض النسخ الميم بغير الف وأكرم من **الحجاب** اسم
جنس سحابة وهو القيم الخابل المطر الغزير له واسم الجنس الجمع يصح
تذكيره وتأنينه فلهذا أنشأه في قوله **المرسل** أي المطلقه و

والوجه ومعناه الرسالة بالقيث والامطار الغيرة **والبحر الخضم**
هذا اللفظ اختلفت فيه النسخ ففي النسخة السهلة والآخر النسخ
الخضم بالحاء المعجمة والطاء المهملة وفي نسخة صحيحة معتبره وكذا
في آخرين قريبين منها بكسر الحاء المعجمة وفتح الصاد المعجمة وشدة
الميم وفي نسخة صحيحة الطام وفي نسخة عتيقة بخط اتباع
الشيخ بغير خاء ولا الف بعد الطاء وفي الطرق الخضم **وقال**
هكذا سمعت بعض خواتنا وقال هكذا وضعها الشيخ رضي الله عنه
بين معنى الخضم بالحاء والطاء المهملة ثم ذكر صاحب النسخة أنهما
معاصيحتان وفسر معناهما وأندثر أكثر الحروف من الطوة ووجدته
في نسختين أخريين الخضم بالحاء المعجمة المشالة بغير ضبط والخظم
بالحاء المعجمة والطاء المهملة ففي القاموس الهرويات
معناه الخطب الجليل فيكون معناه على هذا هنا هو البحر الجليل
أو العظيم وأما الخظم بالمجتمين وكسر الأولى وتشديد الميم فغناه
المتلى قال في الأساس وبحر خضم كثيرا لما انتهى أنشد غيره
دعاني إلى عرجوده وقول القشير بحر خضم
وأما الطام فهو بتشديد الميم من طم وتخفيفها من طام فمعناه الكثير
الماء المتلى المرتفع وأما الخظم المعجمة المشالة فهو تصحيف
من المعجمة الساقطة ولعله كذلك انفق في الخظم بالطاء المهملة
لها الخظم بالمعجمة الساقطة فصحفت بالاشالة ثم
نقطتها ثم ضبطت بفتح الحاء وسكون الطاء والله أعلم ولما
كان التشبيه بالقر والبحر والحجاب معهودا قال أنه صلى الله عليه
فوق هذه الأشياء فيها به منها والأفلا مناسبة بينه صلى
الله عليه وسلم وبين هذه الأشياء فإن بهاء القمر غير تام ولا دائم وكرم
السحاب القدر والمترلة ما يعطيه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
فإن عطاه الإيمان ومحبة الله والرسول والقرب من الله والرسول
ينيله وأم رصانه وجواره في الجنة جنات النعيم والله أعلم اللهم صل
على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى **آله** **عليهم السلام** أي صمت

وذلك ظاهر من سيرته وشريعته المنعوت صلى الله عليه وسلم
الى الموصوف في سورة الاعراف في قوله تعالى الذين يتبعون الرسول
البنى الامى الذى يحدونه مكتوبا عندهم فى التوراة والانجيل
المنتخب المختار من اصلاص الابا الشراف جمع شريف ككرم
وكرام وعظيم وعظام والاصلاص جمع صلب وهو عظم فى الكامل
الى عجب الذنب ووجدته فى نسخة فقط من اصلاص الشراف
بتحلية الاصلاص بال والشراف بفت له والبطون جمع بطن وهو
خلاف الظاهر مذكور وحكى عن ابي عبيدة ثابته لفة الشراف جمع
اي حسن لنظافته وطهارته المصطفى اي المخلص المهذب وفى
بعض النسخ المصطفى بالطاء من مصاص بضم الميم الخالص **المطلب**
يحتل ان لفظه مصاص واقع على ابيه صلى الله عليه وسلم عبد الله
فهو مصاص عبد المطلب اي خالصه المصطفى منه والبنى صلى الله عليه
وسلم مصطفى من ابيه ويحتل انه واقع على عبد المطلب فتكون الـ
بابية وهو جده صلى الله عليه وسلم ابو ابيه عبد الله بن عبد
بن هاشم بن عبد مناف باسقاط ذكرها ثم فى جميع ما راينا من
الشيخ ونسبة عبد المطلب الى جده لا الى ابيه المباشرة وسما
فى الربع الاخير محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم وهذا
الذى هنا لا باس به وصحته ظاهرة لا تخفى كما كان صلى الله عليه
وسلم ينسب وينسب الى جده ويقول انا عبد المطلب ويقول
ذلك وكثير من العلماء وغيرهم ينسبون الى بعض اجدادهم وبالا
الى عبد مناف تعارف عشق النبى صلى الله عليه وسلم غيرهم
من شاكلهم فى قصى كنى عبد الدار وبنى اسد بن عبد العزى
الا انه اختلف فى ابن هاشم هل يكتب بالالف او بغير الف الا ان
يكون اول السطر وكلام الاصل بنى انه صلى الله عليه وسلم مخلص
من مخلص والا حاديت شاهدة بذلك فى البخارى عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت من
خير قرون بنى ادم قرنا حتى بعثت من القرن الذى كنت فيه وفى

حديث البيهقي فى دلائله عن ابن عمر عاوما اخترا للناس فرقتين
الا جعلنى الله من خيرها الحديث وفى حديث ابو نعيم وفى دلائله عن
ابن عمر عن ابن عباس لما نزل الله ينقلنى من الاصلاص الطيبة الى
الارحام الطاهرة مصفى مهبذا لا تشعب شعبتان الا كنت فى
خيرها واخرج مسلم والترمذى وصححه او قال الحسن صحيح عن ائمة بن
الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من ولد
ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل بنى كنانة واصطفى من
بنى كنانة قريشا واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفانى بنى
هاشم واخرجه الحافظ ابو القاسم حمزة بن يوسف السهمى فى فضائل
العباس بن حديث وائمة بلفظ ان الله اصطفى من ولد ادم ابراهيم
واختاره خليلا واصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل ثم اصطفى من ولد
اسماعيل نزار ثم اصطفى من ولد نزار مضر ثم اصطفى من مضر كنانة
ثم اصطفى من كنانة قريشا ثم اصطفى من قريش بنى هاشم ثم اصطفى
من بنى هاشم عبد المطلب ثم اصطفى من عبد المطلب واخرج
الطبرانى فى الكبير والوسط بسند حسن والبيهقي وابو نعيم
معافا لدلائل عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله خلق الخلق فاختر منهم بن ادم واختر من بنى ادم العرب
واختر من العرب مضر واختر من مضر قريشا واختر من قريش
بنى هاشم واختر من بنى هاشم قانا بن خبار الى خبار الامم احب
العرب فنجى اجدتهم ومن يفيض العرب فيفيضنى افيضهم واخرج
ابن سعيد فى طبقاته عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خير العرب مضر وخير مضر عبد مناف وخير بنى عبد
مناف بنى هاشم وخير بنى هاشم بنى عبد المطلب والله ما اقر
فرقتان منذ خلق الله ادم الا كنت فى خيرها واخرج الترمذى
البيهقي فى دلائله عن ابن عباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله حين خلقنى جعلنى من خير خلقه ثم حين
خلق القبايل جعلنى من خيرهم قبيلة وحين خلق الانفس جعلنى

من خير انفسهم ثم حين خلق السيوف جعلني من خير سيوفهم فاما
خير بنينا وخيرهم نفسا واخرج الطيراني واليهيقي وابوتيم عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق
قسامين فجعلني من خيرها قسما ثم جعل القسامين ثلاثا فجعلني
من خيرها ثلثا ثم جعل الثلاث قبائل فجعلني من خيرها قبيلة ثم
جعل القبائل بيوتا فجعلني من خيرها بيتا واخرج الحاكم عن ربيعة
بن الحارث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى
خلق خلقه فجعلهم قسامين فجعلني من خير القسامين ثم جعلهم قبائل
فجعلني في خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا
ثم قال انا خيركم قبيلة وخيركم بيتا وقد انصرف الحافظ شيخنا
الحلال السيوطي رضي الله عنه لا بانه صلى الله عليه وسلم وعلمهم
وطهارتهم من الشرك وانهم ما بين سبع لسته او كان في فترة في
في اهل الفترة انهم ناجون وقد سبقه الامام الفخر وغيره والف
السيوطي في ذلك ستة قاليف ونقل الاحاديث على ان كل واحد
منهم خير اهل زمانه مع نقله احاديث على ان الارض لا تخلو من
واوليا ويدل على انهم كانوا مسلمين لانهم خير اهل الارض وهي فيها
مسلمون ولا يكون المشرك خيرا من المسلم قطعا وذكر ايات وانما
تدل على ايمان اكثرهم او كلهم وحدثني احياء بابويه المياثين
خصوصا واما انهم والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
هديت به الباء سببية من الخلاف الذي كان بين الناس في الاول
وتكذيب بعضهم بكتاب بعض وقوله وان ابراهيم كان يهوديا
او نصرانيا او قاطلة فان اليهود توجهوا الى بيت المقدس والنصارى
الى المشرق وفي يوم الجمعة فان الله تعالى فرض على الامم يوما فاختار
اليهود السبت والنصارى الاحد ثم هدى الله سيدنا محمدا
الجمعة المفترضة حسب ما في الصحيح منه صلى الله عليه وسلم والمراد
الخلاف والتفرق والعداوة التي كانت بين العرب وبينت به
الباء التي قبلها **سبيل العقاب** اي كف عما لا يحل من المحارم

واستماع

واستماع الهوى بغير حق وقال سفيان بن حرب لم يقل يا مينا النبي صلى
الله عليه وسلم بالصلاة والصدق والعفاف والصلة **الله** اي
اسالك بافضل سنتك هذه الصلاة ذكرها ابن سريج وتبعه
الغري ونقلها ابن الفاكها عن صاحب علم الاعلام وابن وادع
عن الغري ونقلها ايضا السخاوي والريصاع واخرها ربنا انتك رو
رحيم ونسبها العلي بن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنهم **وليته**
ابنه سليمان عنه قال كافي علي بن عبد الله اذا فرغ من صلاته بالليل
حمد الله واثنى عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
اني اسالك بافضل سنتك الخ وذكر الشافعي في كتابه **الاعلام**
عن يعقوب بن جعفر بن سليمان عن ابيه عن جده سليمان بن علي
قال كان ابي فذكر ما تقدم وفيها في الكتب المذكورة وفي هذا الكتاب تحاش
في الفاظها حسبما تقبضه على بعضه ان شاء الله تعالى والمسئلة **مصدر**
سال كالسؤال بمعنى الطلب اي سالك باعظم ما تسال به والباء **استعا**
وكذا في قوله **وباحسبك اليك** وهو الاسم الاعظم الذي اذا
به اجاب واذا سئل به اعطى وتلك هي الجببة التي استاذ بها الاسم
الاعظم واكرمها اى اعزها عليك **وباء** الباء للاستعانة او سببية
وما مصدرية **مننت** اي انعمت واحسنت بغير سبب ولا علة
علينا معشر الامة او وبمنك علينا توسل الى فضل الله واحسانه
بفضلته واحسانه **بمحمد نبينا صلى الله عليه وسلم** فاستغنى اي
خلصتنا والفاء للمطف والسببية وفي الفخر المني بالواو به اي سببية
وان صح ان تكون الامة غير الاستعانة فتتمكن هناك في قوله في الخطبة
الذي استغنى بنا به وقوله قبيل هذه الصلاة الذي هديت به
من الخلاف وقوله واخر الكتاب هديت بهم خلقك ويقرب ان
بالالة هي الداخلة على ما يملك ويجعل الة كافي المواضع المذكورة
وبالاستعانة هي الداخلة على ما لا يملك مما يستعان ويتوسل به
الى المطلوب كباد البسمة والله اعلم **من** لا ابتداء الغاية **الضلالة**
ضد الهدى واصل الضلال والضلالة في الطريق ونحوها ثم استعمل

في الدين محازا واما عطف على صفت واستنفذت بالصلاة عليه
في الآية الكريمة وجعلت عطف على امرت صلاتا عليه درجة
لنا اي مرتبة زائدة والدرجة لغة المنزلة لكن باعتبار الرقي من سفيد
الخاق علو وباعتبار الهوى من علو الى اسفل يسمى درجا ومنها درجا
الجنان ودرجات النيران وكهانة لذنوبنا اي نجوا وغفرانها ولطفها
اي رفقها وتوفيقها ومن امن ابتدائية اعطاك مصدا عطا اي ناول
واحسن وانعم وفي نسخة بفتح الهمزة وكسرها وبالفتح جمع عطا اي عطا
عطف على اسالك في الفخر النير وادعوك بالواو بفتحها مفعول مطلق
لاجله على ما مر في قوله في الفصل الاول من صلى على عظيم الحق لارك
الذي امرتنا واللام لتقوية العامل في هذا والذي بعده واتباعا
لوصيتك اي لعهدك اليها بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
منجرا اي حال كوفي منجرا الى سائل الانجاد او التخيير فانه يقال انجرا
الوعيد اذا حصل وتم وانجرو عن ائمة وانجرحا جنته وانجرحا ونجرحا
فرضاها واستنجرحا جنته ونجرحا استنجرحا واستنجرحا العدة ونجرحا
سال انجادها الموعود الذي وعدنا على الصلاة عليه من الدرجة
والكفارة وهو في نسخة السهلة وغيرها بهم قبل الواو والبعين
وفي بعض النسخ لموعودك بفتح الميم وكسر العين وكلامها مصدر لموعود
لما اللام لتقليدية تتعلق بادعوك وفي الفخر النير والمقول البديع
بما بالياء الموحدة وعندنا وداعة كما بالكاف وما موصول يجب
لبنينا محمد صلى الله عليه وسلم زاد السجود علينا في معنى من اداه
اي قضائه وتوقيفه والقيام به قبلنا اي عندنا يتعلق بحقه
اف لتقليدية تتعلق بيميننا به وصدقناه واتبعنا النور الذي
انزل هو القرآن والشرع كله معا اجمع بعنه ورسالة قال بن
وشبه الشرع والهدى بالنور اذا المقلوب استغنى به كما يستغنى
البصر بالنور انتهى وقلت عطف على امنا وما بعده بسبب وجوب
حقه صلى الله عليه وسلم والاعتنا بانه والصلاة عليه امران الاول
الايمان به والدخول في ملته والثاني امارته لنا بذلك وقولك الحق

جملة معترضة بين الفعل ومفعوله ثبتت في بعض النسخ وسقطت
في النسخة السهلة ان التقوية لا تكن يصلون على النبي يا ايها
الذين استواصلوا عليه ولوليتكم معطوف على قلت العباد بالصلاة
على نبيهم فريضة هو الاسم في فرض واقترض اي واجب وهو
منسوب على الحال من الصلاة او مفعول المطلق من امرت وهو مصد
موكد لامرته بمعنى فرضت افترضتها لغة لفريضة بمعنى اوجبتها
وفي بعض النسخ زيادة عليهم وامرهم بها عطفا على افترضتها بعنا
لانه يقال فرض الشيء واقترضه بمعنى اوجبه والزعم بمعنى امر به
ففساك الغاء للترتيب والسببية زاد في بعض النسخ اللهم هو
سافط عند غيره من ذكر هذه الصلاة بحلال وجهك اي عظمت
ذلك ونور عظمتك اي ظهور انوارها وتجليها للبصائر وبما اي الذي
اوجبت بحذف الفائد المنسوب اي ختمت على نفسك هي هنا بمعنى
العين والذات والحقيقة والوجوب في حقه تعالى مرجعه الى الوعد
فكانه قال بما وعدت وبغير عنه بالوجوب لان وعده تعالى صادق
لا بد من انجازه ولما الوجوب على حقيقته فلا يتصور في جانب الاول
اذ هو القاهر فوق عباده والعني على الاطلاق لا يسئل عما يفعل فان
ورد ايجاد الله تعالى على نفسه او قسم على ما وعدنا ونحوه فلذلك
بحسب تنزله تعالى بعباده ولطفه بهم لتطمين نفوسهم وتيقن
قلوبهم ويروا اضطرابهم بعونه وتأييده سبحانه اول تقظم امر الشيء
الذي اوجبه او قسم عليه ليحذر بتوقيفه وتشديده والله تعالى
اعلم بالحسين هذا ثبت في بعض النسخ وهو ابن واوي والله اعلم
ولم يذكر البين لما والمراد ما اوجبه تعالى للمحسنين من الرحمة والاحسان
والجزاء الجليل في الايات القرآنية وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
هو راس المحسنين واساسهم احسن عبادة ربه واحسن الى جميع
الخلق ويحتمل ان الاشارة بما اوجبه تعالى على نفسه الى ما وعد
به على الصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم من الدرجة والكفا
ومن صلى عليه صلى الله عليه وسلم كان من المحسنين والائمة

من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقد أحسن وهو تعالى قد
وعدا المحسنين فلا مشارة إلى وعد المصلي بوعده الخاص على الصلاة
إلا إلى وعد بالوعد العام على الإحسان ودخوله في جملة المحسنين
والله أعلم أن تصلي هذا المفعول الثالث **السلام** **أم** **ولا تكلمك على**
عبدك **ورسولك** **ونبيك** مفعول مطلق من أن تصلي ما هي صلاة سيد
مجدد الضمير المنصوب على **أحد** من خلقك **أنت** **حميد** **مجدد** **السلام** **أرفع**
أي زدها درجة والدرجة واحدة الدرجة وهي الطبقات من الرتبة
وأكرم مقامه أي رده مقامه كرامة وشرافا ورفعة والمقام بفتح
الهم أصله موضع القيام واستعمل في الرتبة فيقال مقام فلان
أي رتبته وهذا الثاني هو الظاهر هنا ويحتمل أن المراد الأول وترجع
كرامته إلى قربه أو شباهته أو دوامه أو لها معا والله أعلم **وتقبل**
السلام **بالياء** الموحدة بمعنى أوضح **مجنة** وعند الجميع بالفاء الموحدة
بمعنى الظفر ينيل البهية والفوز **والنج** **وأظهر** **ملته** أي زدها ظهورا
وعلاوا وعليه على سائر الملوك **أجزل** **ثوابه** أي عظمه وكثره **وأن**
نور أي قوة وأجمله ضياء لأن الضياء أعظم من النور لقوله
تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا والمعنى زده نور أضواء
وأعظم نور وقال السهيلي الفرق بين النور والضياء أن النور ذات
المنير والضوء والضياء اشعته المنتشرة عنه ولذا قال جعل الشمس
ضياء والقمر نورا لكثرة اشعته انتهى والمعنى على هذا جعل
بنور ضياء مستنير والمراد كثر ذلك والذي عند الحكماء أن
الأضواء منها ما هو ضوء أول وهو الحاصل في الجسم من مقابلة النور
لذاته كضوء وجه الأرض وقت الاستفار وعقب غروب الشمس فإنه
صار مضياء بالهوى الذي صار مضياء بالشمس وكالضوء الحاصل
على وجه الأرض من مقابلة القمر ويسمى الضوء الثاني نورا ويسمى فلا
أن حصل من الشمس والمتبادر أن المراد بنور صلى الله عليه وسلم نور
ذاته في القيمة خصوصا أو مطلقا ويحتمل أن المراد نور ملته **وتقبل**
وتقبولة نورها بأشهادها وظهورها على سائر الملوك والله أعلم

172
وأمر كرامته والحق به من ذريته وأهل بيته أي القدر الذي
أوقدنا تقرب بفتح المشاة الفوقية مع فتح القاف وكسر هاء عينه
بالرفع على الفاعلية وضبط أيضا بضم تاقتر وكسر قافها ونصب عينه
على المفعولية وهذه إشارة إلى قوله تعالى والذين آمنوا واتبعتهم ذريةهم
بإيمان الحقنا بهم ذرياتهم وما الشاهدين من عملهم من شيء قال ما نقصنا
الإيمان أعطينا النبيين خريجه الطبراني وأبو نعيم عن ابن عباس و
أخرج عنه أيضا من فروع ابن مردويه والضياء المقدسي بلفظ إذا
دخل الجنة سأل عن أبويه وزوجته وولده فيقال لا لهم لم يبلغوا
درجتك وأهلك فيقول يا رب قد عملت لي ولهم قيام بالحسن
به وأخرج عنه عن ابن عباس موقوفا وأخرج أبو نعيم
عن سعيد بن جبيرة أنه سئل عن أولاد المؤمنين فقال هم خير أبا لهم
أن كان الأب خيرا من الأم فيهم مع الأب وإن كانت الأم خيرا من الأب
فهم مع الأم وأما ما يخص ذرية النبي صلى الله عليه وسلم وأهل
فأحدث ذلك كثيرة شريفة في خصوصهم ومرتبتهم فأنهم سارة
الجنة وقاعلا ذرونها وإن ما منهم أحدا إلا له شفا عتبه يوم القيمة
وأن الله تعالى وعده أن لا يدخل النار أحدا منهم وصح في فاطمة رضي
الله عنها خصوصا أنها سيدة نساء أهل الجنة وفي ولديها أنهما
سيد شباب أهل الجنة **وعظمه** أي جعله عظيما **في النبيين**
أي بيتهم وفي هنا مشاهير في قوله فيما تقدم اللهم صل على محمد
في الأولين الخ فراجع ذلك هناك **الذين خلوا** أي مضوا قبله
وكأنهم قد خلوا قبله فهو وصف كاشف وعيسى عليه السلام
لأنه كان نبيا قبله صلى الله عليه وسلم **اللهم جعل محمدا أكثر**
النبيين **تعالى** هذا جاءت الأحاديث وأن من أمته صلى الله عليه
وسلم أكثر الأمم وأن أهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها
من هذه الأمة وأربعون من سائر الأمم والتبع بفتح الناء والباء
يكون مفردا وجعلا لأنه مصدر وجميعه اتباع وفعله تبع كفجر
بمعنى شئ خلف غيره **وأكثرهم** **وزراء** جمع وزير وهو المعين

القائم بوزر الامور وهو تقاها وقال في الاساس وزير الملك الذي
يوزر اعباء الهدى لملك اي يحمله وليس الموازنة المعاولة لان
واوها من همة وفعل منها اذ انتهى والازر في اصل المؤلف بالهزة
اوله فاما انه جمع ازر بالهزة او جمع وزر بالاول لكن ابدلت هزة
لانها او مضومة في اول الكلمة فيجوز فيها الابدال كما قالوا في جمع
وجه وجوع واوجه وقال المبرد كل او مضومة لكان همزة
الاراحة فانهم اخلفوا فيها وهي قوله تعالى ولا تتسوا الفضل
بينكم وما اشبهها من والجمع والاختيار ترك الهزة ثقلة في الجمع
وفي بعض نسخ الاصل ازر ابدل وزر ابقى الهزة وسكون الزاي
القوة والعون **وافضلهم** اي اعظمهم وانهم **كرامة** هي ما اكرمه
سبحانه به وخضته وشرفه وفضله على غيره صلى الله عليه وسلم
ونورا كذا في النسخة السهلية وغيرها وفي بعضها وقد اوردوا **هم**
درجة **واضحهم** اي اوسعهم **فاجتة منزلة** اي دار الله
اجعل في السابقين الحائز لله تعالى والكل خير من السيادة والشفاعة
ويعول الجنة والزيادة وغير ذلك **غايته** اي مده وفي منازل
المتخيرين منزله كذا في النسخة السهلية وغيرها وفي بعض
المقدمة منزله بالثاء وكذلك هو عند ابن سبعين والغرف
وفي المقربين منك دار اي محله ومنزله وفي منازل المصطفين
منزله الله جعله اكرام الاكرمين عندك منزلا **وافضلهم ثوابا**
على عملهم **واقربهم** منك **مجلتا** في خطيرة القدس يوم الرضا
وابتته اي امكنهم وارسخهم **مقاما** عندك اي موضع قيامه
اي جعله دائما بين يديك شاخصا اليك لا يغيب ولا يجب
بل هو الحاجب والواسطة لغيره هذا الظاهر المتبادر من السياق
ويحتمل ان المراد بالمقام الرتبة اي جعل رتبته التي اوليته ويجوز
ثابته لا يتحول عنها ولا يتقل **واصوبهم كلاما** في كل موطن في حق
القيمة والشفاعة في الجنة وعند الزيادة وخصوصا بما تزيدهم
من قوة الجمع عليك والمشاهدة لك وما تمنحه من الاذن الخاص

به فلا يتكلم الا بما هو الغاية في الاصابة **واضحهم** مسألة اي اوزهم
واظفرهم بحاجته المسولة لنفسه او لغيره في كل مقام في فرصات
القيمة وفي الجنة عموما ويوم الزيادة خصوصا ووجدناها هنا في طرق
هذا ما نصته الحاجج والنجح الظفر بالشيء انتهى ونسب لحظ المؤلف **ه**
الله تعالى **وافضلهم** اي اعظمهم واكثرهم **لديك** اي عندك **نفسيا**
اي خطا من جميع الخيرات فاعظم ما لم ينقطع احدا من العالمين **واعلم**
عندك مما اعدته لعبادك الصالحين او ما اعدته له خصوصا
رغبة اي اعادة وطيلها المارغبته فيه وارادت منه ان يرغب فيه
وسببا ويحتمل ان المراد بالرغبة المرغوبة اي جعل مرغوبة **مطلوبه**
ما لديك اعظم من مرغوب غيره وذلك بعلو همة وعظمها فقطعية
ذلك بفضل كماله من العناية عندك **وانزله** في الدار الاخرة على الظاهر
المتبادر وقد يحتمل ان المراد في البرزخ وما بعده فان منازل الارواح
في البرزخ مختلفة على ما تحصل من اختلاف الاحاديث في ذلك
فخرقات بصفتين ويفتح الواو سكنها جمع غرة وهي
السكن المرتفع **الفردوس** هو في اللغة السستان او البستان الحسن
يجمع كل ما يكون في البساتين تكون فيه الكروم والعرب تقول
للكروم فردوس وقيل الفردوس حديقة في الجنة وهي حنة الاغاب
وهو ما خوذ من الفردوس التي هي السبعة ويقال صدر فردوس
اذا كان واسعا وجنة الفردوس هي اوسط الجنان التي دون جنة
عدن وافضلها واعلاها وربوتها وسرورها وفوقها عرش الرحمن
ومنها تفجر انهار الجنة من لبان الجنس **الدرجات العلى** بضم العين
مقصودا جمع عليها مقابلة سفلى لان فعلى يجمع على فعل نحو كبرى
وكبروا المصباح العليا كل مكان مشرق **التي لا درجتها فوقها** تقدم الان
الفردوس اعلا الجنة والموصول نعت للدرجات المذكورة على المتبادر
ويحتمل ان يكون نعتا محذوف مفعول لقوله انزله اي وانزله من مراتب
الفردوس التي هي الدرجات العلى **الدرجة التي لا درجتها فوقها** وانزله
فخرقات الفردوس **الدرجة التي لا درجتها فوقها** من الدرجات

العلي وان قوله من الدرجات يدل من قوله غفرات وقوله التي
مفعول انزل اي انزله فيما ذكر الدرجة التي والله اعلم **اللهم اجعل**
محمد اسدقا قاسم عند الشهادة وسيدا الذي اذا قال صدقته
واذبال اعطيته وانج سائل لنفسه ولغيره في القيمة والجنة
واول شافع في موقفا القيمة وافضل مشفع هنالك **وشفعه**
في امته التي هي جميع الخلق فيظهر بشفاعته بيا الخواص كذا هو عند ابن
سبيع وعند ابن لقاها وابن داود والشافعي شفاعته بالنيابة
قبل وهو اظهر فيكون مفعولا مطلقا والمراد بها الشفاعات الكبرى
في فضل القضاة والله اعلم **يؤيد** فيه **الاولون والآخرين** **وقال**
اي غرلت وفرزت وبيت وفصلت عبادك بعضهم من بعض في
قضاة بينهم هكذا في هذا الكتاب بالياء الموحدة للسببية او النظر
وعند غيرهم ممن ذكر الامم للتفصيل او بمعنى عندكم وجدته باللام
بعض النسخ هذا الكتاب وهو من اضافة الصفة الى الموصوف
اي لقضاة كذا الفصل او الفاصل اي الماضي بتقيد الحقوق لا
فاجعل محمدا في محتمل الظرفية على بابها وتحتل ان تكون بمعنى
او بمعنى مع ولفظ ابن داود فاجعل محمدا اسدقا **لا صدق** جمع
اسدقا فاعمل بتفصيل من الصدق **قيل** مصدق القبول وقيل
اسم له والمراد عند الشهادة لمن يشهد له او عليه اي اجعله بمن
صدقه في قوله وتقبل شهادته اذ ذاك **والاحسين** **علا** **يحيى**
انه يسأل عن عمله ولذلك دعا له بحسن عمله عن فضل القضاء **يقضي**
ما في الخصام من انه لا يطلب من شهيد على التبليغ ويطلب من
الانبياء فقد يودون بانه يسأل لكن لا يطلب منه شهيد وعموم
قوله تعالى واستلمن المرسلين يقضيه وقال الامام الفخر **هذه** **الاية**
على انه تعالى سبب عباده لانهم لا يخرجون عن ان يكونوا مرسلين
اليهم ويطلب قول من زعم انه لاحساب على الانبياء عليهم السلام ولا
الكفار انتهى وكذا قوله تعالى يوم يحج الله الرسل فيقول ما اذا اجتم
لكن انظر قول سهل بن عبد الله المشعري رضي الله عنه يسأل الله

سبحانه من شاء من الانبياء من تبليغ الرسل من شاء من الكفار عن
كذب المرسلين ويسأل المتدعة عن السنة ويسأل المرسلين عن الاعمال
فانه يدل على انه عموم اريد به الخصوص واعتمد الامام ابو طالب وابو
حامد وكلام الفخر لا ينافيه فقد يريد بكل عبارة كل صنف منهم والله
اعلم وعلى هذا يحمل ما في الاصل على الدعاء بحسن العمل عند فضل القضاء
ليشفع في الخلق فيقبل ولا يستأخر عن الشفاعة بسبب ذكر عمل يجتنبه
رد شفاعة اشارة الى ما من غير من الانبياء عليهم السلام الذين
دعوا الى الشفاعة من ذكرهم ما استأخروا به عنها وفي البدور السليمة
للمحافظ السيوطي فائدة قال النسفي في بحر الكلام اعلم ان الانبياء لا قسمة
عليهم وكذا اطفال المؤمنين والعشرة المبشرة بالجنة هذا في حساب المنا
اما حساب القرض فلا انبياء والحجاية وهو ان يقال فعلت كذا وعفوت
عنيك وحساب المناقشة ان يقال لم فعلت كذا واخرج اخي وابن جبر
والحاكم بسند صحيح عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول في بعض صلواته اللهم حاسبني حسابا يسيرا فلما انصرف
قلت يا رسول الله ما الحساب اليسر قال ان ينظر في كتابه فيجازي له
عنه انه من نوقش الحساب يا عائشة وكل ما يصيب المؤمن يكفر عنه
من سيئاته حتى الشوكة يشاكها ودعاؤه في هذا الحديث اللهم حاسبني
حسابا يسيرا يحتمل انه على ظاهره ويحتمل انه لتشريع الدعاء بذلك
وجه العبودية والخضوع والتذلل بين يدي الربوبية وعدم الوقوف
مع وعنا فتطاعا عنه غيبة في الله وجمعا عليه ونظرا الى سعة علمه
ونفوذ مشيئته وعدم الاحاطة بكلامه واحكامه وانه لا يدخل تحت
الاحكام والله اعلم **وفي المهديين** بفتح الميم واسقاط التاء بعد الهاء
وبياي بعد الدال كذا في النسخة السهلية وهو الذي عند اكثر من
ذكر هذه الصلاة وفي بعض النسخ المهديين بضم الميم وباء بعد الهاء
وباء واحدة ساكنة بعد الدال وكذا هو عند الرضا عليه السلام اي طريقا
والمراد هداية صاحبها او سالكها **اللهم اجعل نبينا لنا** معشر الامة
قروطا هذا لقوله صلى الله عليه وسلم انا قروطكم على الحوض وانا قروط

لا متى لن يصابوا بمثل وقال في فرط لكم وانا شهيد عليكم الحديث اخبر
الشيخان وابو داود والنسائي عن عتبة بن عامر رضي الله عنه وقال ان
لكل قوم فارطا وانا فرطكم على الخوض فمن ورد على الخوض فشرط ليظن بها
ومن لم يظن دخل الجنة اخرجته الطبراني في الكبير وعن مهمل بن سعد
الله عنه والفرط بفتح الفاء المروسة والراء هو الذي يتقدم القوم الى
الماء فيهي لهم الجبال والوالد لا يريد الخياض ويستقي لهم ويقال للفظ
واحد للواحد والجمع وهو فعل بمعنى فاعل مثل تبع بمعنى تابع ويقال ايضا
فارط قال في الاساس ارسلا فارطهم وفرطهم انتهى ومنه قيل
الميتا اللهم جعله لنا فرطا اي اجرا يتقدمنا الى الجنة حتى نر عليه
والنبي صلى الله عليه وسلم يتقدم امته شفيعا لهم ليوطي لهم
واجعل حوضه لنا سرعا كذا في النسخة السهلة وغيرها وهو في
عندنا الغري وفي بعض النسخ موردا وهو الذي عند ابن سبع والفاكه
والنخاوي وفي البخاري ان موعدا كالحوض وان لا ينظر اليه من مقام
هذا وانما ياتونه واردين للشرب فالنسختان صحيحتان اغنى لاولنا
واخرنا بدل من قوله لنا باعادة الخافض اللهم احشروا في زمرة
كذا في النسخ الكثيرة الصحيحة ووقع في بعضها قبل هذا اللهم اجعلنا
من امته وشرفنا بطاعته واحشروا في زمرة ومثله عند الرضاع بزيادة
وتقديم وتأخير وفي المصاحبة ويصح ان يكون للظرفية واستعملنا ان
اجعلنا غاملين بسنته بالوحدة اوله في بعض النسخ المعتمدة وهو في
في ذلك المتكلم للغري والفخر المنير لابن الفاكه في لمحات الانوار لابن ودا
والقول البديع للنخاوي وفي النسخة السهلة في ستة وثلاثين
على ملته وعرفنا وجهه اي اجمع بيننا وبينه واخلاقنا معرفة حتى
لا يلتبس علينا بغير قبيح حيارى مدنيين واجعلنا في زمرة في هذه
مثل الذي تقدمت قريبا وخزبه الى صحابه والرايهم هنا جميع المتبعين
له وفي القاموس خزا الرجل جئت واصحابه الذين على رايه اللهم اجعلنا
وبينه في الآخرة كما الكاف تعليلية وما مصدرية اسلمه
في الدنيا ولم يزم روية شهادة بيمين الرأس المتعلقة بجسد الحصى التي

امتاز بها اصحابه عن غيرهم ولا تفرق بيننا وبينه يوم القيمة
حملنا الكلام عليه من ان المراد بسؤال الاجتماع به صلى الله عليه وسلم
وعدم التفرقة هو الاجتماع الاخرى وهو الظاهر المتبادر الذي يعطيه
السياق وقد يحمل على الاجتماع والاتصاف في الدنيا والآخرة في الدنيا
بالروح ورؤية البصيرة وفي الآخرة بالروح والجسد والبصر والبصيرة
وان كان الداعي لم يحصل له الاتصال الروحاني في الدنيا فطلبه في الآخرة
وان كان حصل له ذلك فطلبه دوامه وتقويته وهو الذي يقينه
حال على ابن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وانه من سادة التابعين
ورؤسهم من آل النبي صلى الله عليه وسلم وقد ترجم له الخافظ ابو نعيم
فالحلية كما يقضيه حال المؤلف الشيخ ابو عبد الله الجرجاني
الله عنه وانما يحصل الاتصال به صلى الله عليه وسلم يمكن حبه من القلب
وقد قال الشيخ ابو عبد الله الساحلي رضي الله عنه عقب كلامه الذي
تقدم لنا عنه في الكلام على حديثان اولي الناس بي اكثرهم على صلاة
فان تمكن حب النبي صلى الله عليه وسلم في النفس لم يقب صورته عن
البصيرة المحبة وهي الرؤية الحقيقية ومروية البصر انما هي لتأدية
حقيقة البصر الى عين البصيرة فيحصل عند البصيرة والاطلاع على
حقيقة ما اراده اليها البصر من البصائر ولا شك ان الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم اذا خلص بشرها سقطت انوارها فاضارت
النفس مرة لصورته صلى الله عليه وسلم ولا يقب عنها وهو العلم
بطرفا الظنون وفرق بين من يروى عن بصره وبين من يروى عن بصيرته
الصافية لا وهم فيها ولا خيال فافهم هذه الاشارة قال ثم الناس في
صلى الله عليه وسلم الكريمة على اختلاف طريقتهم فمنهم من لا ثبت صورته
صلى الله عليه وسلم الكريمة في نفسه لا بعد تأمل وتثبت وانما فكر
وهذا اضعاف القوم لتعلق بعض البقاي الخاصة بهذا المثل بالنفس
وهذا قيل لرويته اياه في النوم وان رآه فانما يراه على غير حال الرؤية ومنهم
من ثبت الصورة الكريمة في نفسه لحيان ذكر اياه لاسيما في الخلوة
عندما يتحضر الفكر في معنى التصفية فاذا افترغ قلبه عنه وهذا

انهم من الاول لكن مع بنية فيه مما يقتضيه منزلته وهذا يراه في النوم على صورته الكاملة ومنهم من اذا استعنته بقطعة ومناجاة بعين بصيرته على كل حال وهم اهل النهايات الذين اطلعت قلوبهم بذكر الله حتى رقت نفوسهم الى فراديس التقرب فظفروا بجوارية الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ومنهم من هو على درجة من هذا وهو ان يراه بعيني رأسه عيانا ومباشرة صورته الكريمة في عالم الاسماء في اوقات الذكر وذلك ان الارواح اذا التفت ايتلافها بليغا بكثر الصلاة عليه فان روحه الكريمة تشكل بجسم الطاهر حتى ينظر للمصلي عليه قارة وعيانا ومباشرة وتارة اذا كان بالباطن بحسب ايتلاف الروح حين اوصفته مع ان رؤيته البصيرة اقوى من رؤية البصر انتهى وقف على قوله فان روحه الكريمة تشكل بجسم الطاهر حتى المصلي عليه فهو محل ما ثبت في غير واحد من الاولياء من رؤية النبي صلى الله عليه وسلم بقطعة وجلب كلام حجة الاسلام القرطبي وغير ذلك يخرجنا عن الفرض المقصود ويقضي الى التحويل وفي كتاب تنوير الحلال للجلال السيوطي وقال الشيخ كمال الدين الباقي الحنفي في شرح المشار في حديث من رآني الاجتماع بالتخصيص بقطعة ومناجاة الحصول ما به الاتحاد وله خمسة اصول كلية الاشتراك في الذات اوصفة فضاء او في حال فصاعدا وقال لا وفي المراتب او كمال يتعاقل من المناسبة بين الشئيين والاشياء لا يخرج عن هذه الخمسة وبحسب قوته على ما به الاختلاف ومنه بكثر الاجتماع به ويقبل وقد يقوى على ضده فتقوى المحبة بحيث يكاد الشخص ان لا يفترقا وقد يكون بالعكس ومن حصل اصول الخمسة وثبتت المناسبة بينه وبين الارواح الكمل الماضيين اجتمع معهم متى شاء انتهى وعلى كل حال فالداعي بها في الاصل طلب الوصلة به صلى الله عليه وسلم وانما اذا اتصل به لا يقع له انفصال ولا انقطاع عنه حتى يبطل معه الجنة دار الوصلة الدائمة والنعيم المقيم التام الا وهو قوله حتى دخلت بالانصب وحتى خرف جبر الاشياء الغاية بمعنى

الى والفعل للاستقبال بخله بفتح الميم مصدر دخل وايمم مكانه اي حتى تدخلنا دخوله ويصح ان يكون بضم الميم مصدر دخل باعيا ايم مكانه فيكون قوله كالفعل قبله والله اعلم وتوردنا حوضه وتجعلنا من رفقائه جمع رفيق يقال للواحد والجماعة وهو المرافق بانث من الرفق وهو العون والنفع ومنه الرفقة وهي الجماعة يترافقون في السير فيزولون معا ويدخلون معا ويرحلون معا ويرفق بعضهم ببعض والجمع رفاق يقول رافقته وارتفقنا وترافقنا فاذا تفقمت ذهب اسم الرفقة ولا يذهب اسم الرفيق مع اي حال كوننا المنعم عليهم كذا في غالب النسخ وفي نسخة من المنعم عليهم وهي لبيان الجنس النبيين من ابيان الجنس والصديقين اي فصل اتباع النبيين لمبايعة النعم في الصدق والتصديق والشهادة اي القتل في سبيل الله او هم من جرى مجراهم من سائر الشهداء المذكورين في الاحاديث والصالين اي غير ذلك رفيقا اي الاضافا لاربعة المذكورة مفرد بين به الجنس او جمع اي رفقا في الجنة بان يستمع فيها برويتهم وادابهم وللمنصور معهم وان كان مقرهم في درجات عالية بالنسبة الى غيرهم ونصبه على التمييز وقيل على الحال قال ابن عطية والاول اصوب الحمد لله رب العالمين هذا لم يذكره وسقط في بعض النسخ والصحيح بثبوته زاده المؤلف على عادته في ختم الاجزاء من الارباع والاف بالحمد لله رب العالمين وهذا اخر النصف الاول من فضل الكيفية وهذا اول النصف الثاني من الفضل المذكور اللهم صل على محمد وآل محمد اي لا تهدي بهتدي به في ظلمات الجهالة والكفر والضلالة الهدى من الايمان بالله والرسول والعمل بطاعته واتباع امره ودخول جنته وطول رضوانه وصلاح الدين والدينا والدي الخلق الى ارشاد اي الهدى بنى الرحمة وامام المتقين ورسول رب العالمين لا نبى بعده جملة حالية او اعتراضية بين المفعول وعلمته كما بلغ الكاف للتعليل وما مصدرية اي لاجل تبليغه رسالتك بالافراد وهو امر بتبليغه الخلق ودعائهم اليه من توحيد الله وتبليغ

ولزوم طاعته وتصديق رساله في كل ما جاء به ونصح لصادك بالبلغة
اليهم ما امرته بالبلغة وبارشادهم وتعليمهم ودعائهم اليك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ونصح بتعدي بنفسي
وللام مثل شكر وسبح وتلى يا مالك عليهم اي قراها واتبع بعضها
والا تأخج اية ومغناها في كتاب الله جماعة حروف وفي القاموس الالية
من القرآن كلام متصل الى انقطاعه واقام حدودك جميع حد وهو لغة
المنع وحدود الله ما يمنع تعدي ويحتمل ان المراد بها هنا بعام الدين
ومراسمه وما ينتهي اليه اخره من المأمورات والمنهيات والتي مضى
بها الشارع كالشرك وسائر المعاصي ومعنى اقامها على كلا الوجهين
ايقظها ونصيحها واظهرها بشهرها بالقول والفعل وهو في الاقام
والتقوم فانه يقال اقام الشيء فقام واستقام ويقوم ويحتمل ان المراد
بالحدود حدود الجنابات كالزنى والقتل وهو ما رسم لمنع امور مباحة
بوجوبها واصنامها اشياء على الجاني والاخذ فيها بالعزم والالتزام
والله اعلم وقر يوجد مضبوطا بالتحقيق والتشديد في النسخة
السهلية وهو معنى اتم العهد ولم يفدر والتخفيف فيه هو المعروف
وحكي الزركشي وابن حجر فيه التشديد بعهدك اي بوسيتك
وموتفك في تبليغ رسالتك وتحمل اعبائها واحتمالها بليق من المشاق
يسببها ورفعك بخلقك وتيسيره عليهم ولين جانبته وخفض
جناحه لهم ورافته ورحمته بهم وشفقته عليهم حتى يبلغ الرسالة
وادى الامانة وانفذ اي امضى حكمك اي قضاك اي ما قضيت
به وحكمت على عبادك من الامر والنهي والتكاليف الشرعية
وامر بطاعتك وهيما وافوا الحق ونهيه من الحركات والسكنات
ونهي عن معصيتك وهي ما خالف امره ونهيه من ذلك واولى اي اقرب
وواصل واد وليك هديته فان بلك ووحده وعبدك وحده
تحت اي تريد اي شائك ارادة ان تواليه بالمشاءة العنقية اي تقاضا
وتتحقق وليا وتعامله في احسانك في الدنيا والاخرة فتكون محبته و
مواالاته بعبه لمحبتك ومواالاتك او المعنى الذي يحب ان ترضى ان توليه

بان تواليه عبادك اي تاذن لهم وترضى لهم في افعالهم له وحيث كان
ذلك عن اذنه ورضاه كان هو المولى له والمأمور بولايتهم هم المولى
وان كانوا بعد الايام في النسب وعادى اي باعد وقاطع وجازب
عدوك الكافر بك التارك لدينك الذي يحب الكلام فيه كما لم ي
قبله ان تعاديه بالمشاءة العنقية وفي بعض النسخ عدا وتراى ان تعدي
وترفضته وتقبله وتستهيه في الدنيا والاخرة والمعنى الذي يحب ان ترضى
ان تعاديه بان يعاديه عبادك اي تاذن لهم وترضى عنهم في معاداته
فتكون انت المعادى له والمأمور بعبادتهم هم الكافرون وان كانوا
اقربا لا قارب في النسب وهكذا كانت سيرته صلى الله عليه وسلم
في الجنابين وقد قال صلى الله عليه وسلم ان لا يلقى فلان ليسوا الى
باوليا انما وليي الله وصلاح المؤمنين وصلى الله على سيدنا محمد
هكذا في اجل النسخ فعل ما مضى وقاعل وفي نسخة وصل اللهم على محمد
بفعل الدعاء وزاد في بعض النسخ وسلم فيضبط على الاول بالتحريك
وعلى الثاني بالسكون اللهم صل على جسدك في الاجساد وعلى روحك
في الارواح زاد في بعض النسخ وعلى قبرك في القبور وفي سائر اقطاف
النسخة السهلة وفي جميع الكتب التي ذكرت هذه الصلاة
وعلى موقفه اسم مصدر الموصوف او مكانه في المواقف اي خص
موقفه بذلك من بينهما وعلى شهاد اسم مصدر الشهود اي شاهد
او مكانه في الشاهد معناه كالذي قبله والصلاة على مثل هذه الاشياء
انما استشاءه غلبة حال المحبة والشفق والاقبال والموقف والشهادة
كانا يمكن ان تقع الصلاة عليها اذا كانتا بمعنى الشاء من شئ على فقه
وشهادة او اذا كانت بمعنى الرحمة والموقف والشهادة اسماء مكان
والمراد انه حيثما وقف او حضر تنزلت عليه الرحمة لكن السؤال
وطلب الصلاة انما هو للاستقبال وقوفه وحضوره قد ي
وانقطع لمصدر هذه الصلاة انما هو عن غلبة المحبة ان شئ
الحسان يصلى ويهدى السلام ويحيى وشئ على محبته ورسومه
وعلى كل من هو بسبب من غير احتفال بمعنى ونحو هذا ما ياتي

اولا الكتاب من قوله صلى الله عليه وسلم وعلى اله في كل محفل
ومقام وقوله في الصلاة القريبة من هذه التي ذكرها حديثا
على محمد شاكيا وصل على محمد كهلا مرضيا وصل على محمد منبكا
في المهد صبيا ومثله قوله في اواخر الصلاة التي ابتدأها بالربيع
وان تصلي عليه وعلى اله منذ كان في المهد صبيا الى ان صار هلا
مهديا لكن لا يصح ان يراد موقفه وشهده حيث كان من نيا
واخره او رزخ فيكون واضحا لا اشكال فيه حينئذ واما ذكره من
قوله وعلى ذكره ان ذكره فيمكن التناء عليه ويحتمل ان يكون المراد
ذكره وانا اذا ذكر في موضع قدس ذلك الموضع واهله وصل عليهم
وتنزلت الرحمة والله اعلم صلاة منصوب بصل المتقدم على انه
مفعول مطلق من ابتداء على نيتنا المحل للصحة لكنه ان
به ظاهرا الاستلزام اذ هو ذلك والله اعلم اللهم بلغه منا
وقع في بعضها عنا السلام كما الكاف للتشبيه بفت لمصير
محذوف وما كانه وفي بعض النسخ منها بذكر السلام الما
به فاية ايجابه والسلام على النبي ورحمة الله تعالى لفظة تعالى زاه
الشيخ بخطه في النسخة السهلية وثبتت في غيرها ايضا وركانه
اللهم صل على ملائكتك المقربين بغير وارء على انبيائك المطهرين
المنزهين عن الذنوب والمعاصي والعيوب وكل بالانسان منهم
العلية ومراتبهم الزكية وعلى رسلك المرسلين وعلى حملة عرشك
المحولين بقدرتك وعلى جبريل وهو موكل بالروح والجود
بالحرب والقتال وصرف بالوحى وهو السفير به الى الانبياء
عليهم السلام وسكايل وهو موكل بالاذن وحازن الاتفاق
ونزول الغيث والنبات في جميع الاتفاق واسرافيل وهو شغل
بالصور الذي فيه ارواح بني آدم موكل بالارواح موصل لها بقوه
ولطفه الى اشباح ملك الموت وهو عزرائيل وهو مخفي
قبض الارواح ورضوان حازن جنتك وملك خازن جهنم
وصل على الملائكة الكرام على الله الكائين الاعمال بني آدم

فانظر
للملائكة

الحافظين لها اي القائمين بها والمتاهلين لها بنا هل الله عز وجل
اجمعين على الاحاطة والشمول من لسان الجنس او لبعض باعينا
اهل الارض منهم فان منهم المطيع والعاصي والاول باعتبار ان المراد
باهلها هم المطيعون اهل السموات السبع والارضين السبع
والمراد سكانها اللهم انت بمنا همتك بمعنى اعط اهل بيت بيتك
افضل يا انت احدا من اهل بيوت المرسلين واجز اصحاب بيتك
عنا في تليغهم لنا الدين وتمهد سبيله للمهتدين وجهادهم عليه
وزيهم عنه واستشارهم في الافاق بسببية افضل ما جازيت بالالاف
بعد الجهم زاد في بعض النسخ في قوله احدا من اصحاب المرسلين اللهم
اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات
واغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بسلفنا ولا تجعل في قلوبنا
غلا بالكره والعش والحقد والاعتقاد الردى كالغليل
للذين امنوا بسبب حظ لانفسنا او سو خلقنا منا ربنا بارنا
انك رؤف رحيم فحينئذ ذلك هذا اخر صلاة على ابن ابي طالب بن
عباس بن عبد المطلب رضي الله عنهم اللهم صل على النبي الها شى
نسبه الى هاشم جد ابيه بنت للنبي محمد بدل من النبي او عطف
بيان وعلى اله وصحبه وسلم اللهم صل على محمد خير البرية صلاة ترضيك
وترضيه وترضى بها عنا يا ارحم الراحمين اللهم صل على محمد وعلى اله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا هكذا في النسخ المعتمدة بتقديم كثير على تسليما
ويصح في كثير ان يكون نعمتا التسليما بعد او تسليما محذوف قبله
وعلى الاول يحتمل ان يكون مفعولا مطلقا وتسليما بدلا منه وان يكون
حالا من تسليما بعد لان النعت اذا تقدم على المنعوت فان كان
صالحا مباشرا للعامل فانه يعرب بحسب ما يقتضيه الغالب ويجعل
المنعوت بدلا ويصير المستوع تابعا وتضمحل التبعية وهو الوجه
الاول هنا وهو الاقرب ويكون صالحا مباشرة للعامل فانه يصير
حالا على الثاني يحتمل ان يكون تسليما المذكور بدلا من تسليما المحذوف
وان يكون على حذف العاطف وعلى من يجيزه في غير الشعر اي وسلم

بالايمان

تسليما كثيرا وسلمنا طيبا والله اعلم بما ركا فيه اي زاكيا ناميا د
جزيل اي عظيم كثيرا جميلا اي حسنا دائما بدوام ملك الله اللهم
صل على محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين هو ما اتسع من الارض وعدد النجوم
السيارة والنواب في السما والصلوة توازن اي تعادل وتقابل السموات
والارض اي تعدل ثقلها وعددها خلقت فيما مضى قبل اول زمن
الحال وما انت خالق من اول زمن الحال الى يوم القيمة اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد
باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد
هذه الصلاة رواه ابو سعور لا تضاري رضى الله عنه اللهم
اسالك العفو اي الصفح والتجاوز والمغفرة والعافية هي دفاع
الله عن العبد ووقايته اياه المكاره والاسوأ في الدين هو ان لا يعينه
حتى يقع في المخالفات وان يحفظه ولا يكلاه ولا يحمله الى نفسه
والدنيا هو ان يعافيه من محبتها وشدايدها والاخر هو ان لا
يذنبه ولا يورثه باعماله وقال الامام ابو عبد الله محمد بن علي الترمذي
الحكيم رضى الله عنه في نوادر اصول على دعاء ابي ذر رضى الله عنه
وقول فيه والعافية من كل بلية العافية هي اذا حل به بلا وان لا يكمل
الى نفسه ولا يتخذ له وان يكلاه ويرعاه هذا وجه الوجه الاخر ان
يسال له ان يعافيه من كل سوء وشدة فان الشدة انما يحل اكثرها من
اجل الذنوب فكانه ساله ان يعافيه عن البلاء ويعفو عن الذنوب
التي من اجلها تخل الشدة بالنفس فقد قال تعالى وما اصابكم من
مصيبه فيها كسبت ايديكم وقال تعالى ولئن يقنهم من العذاب الا
دون العذاب الاكبر انتهى وقال سهل بن عبد الله رضى الله عنه اجمع
العلماء ان تفسير العافية ان لا يكمل الله العبد الى نفسه وان يتولاه
انتهى وقد جاء سؤال العافية على سؤالها في الاحاديث كثيرا
وان العباد لم يعطوا بعد اليقين او بعد كلمة الاخلاص افضل من
والعافية قال الترمذي الحكيم العفو في الاخرة والعافية في الدنيا
وكل واحد منهما مشتق من صاحبه ومرجعهما الى ان لا يتخذ احد

تقع في الذنب وان لا تصيبك الشدة والبلاء والمكاره في الدنيا
ولا في الاخرة انتهى واخرج من راجحة عن ابي هريرة رضى الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكل بالرحمن اليما في سبعون ملكا فمن
قال اللهم اني اسئلك العفو والعافية في الدين والدنيا والاخرة اللهم
انشأ في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار قالوا
وثبت هنا في بعض النسخ ثلاثا وليس ذلك في النسخة السهلة
اللهم استرنا اي اجنبنا وادفع عنا بترك بفتح السين مضد
ستر ويكرها ما يستر الجليل الحسن الوافي الذي تترك في كل سؤا ومن
ما يخاف ويتوقع وحذف المتعلق الذي هو المفعول المتوصل اليه من
لارادة التعميم اي من الوقوع في المخالفات ونزول الشدة والبلاء
والمؤخدة في الاخرة بالاعمال السيئات وفي سلاح المؤمن ومن دعائه
عليه الصلاة والسلام اللهم استرنا بستر الجليل اللهم انك تحب
العفو والعافية فاعف عني وثبت هنا في بعض النسخ ثلاثا وليس
ذلك في النسخة السهلة اللهم اني اسئلك بحقك هذا مبتدا
الصلاة المشار اليها فيما ياتي بقوله من قراء هذه الصلاة ووجدت
في نسختين بازا الصلاة في الطرقة ماصورة هذان الحرفان الصاد والعين
المهملتان عليهما لا ترى وقال في احدهما معنى الصا
والعين هنا ان الصلاة التي بعدها يصليها من ان يقتصر عليها ب
الجمعة وصفاق عليها الوقت وهي الى قوله والله ذو الفضل العظيم هكذا
سمعت سيدي سعيد الداعي قال ما بعد وسيدي
سعيد الداعي المذكور وهو الشيخ ابو عثمان سعيد الداعي الدعوي في
المقدمة من حوزة فارس من اهل الكولاية والعرفان وحللة القدر وكبر الشا
وقيل انه من اصحاب المؤلف نفسه وقيل انه من اصحاب الشيخ النابغ و
لعله اخذ عنها معارض رضى الله عنهم وهذا الذي كتبت من خطه تلقى
من الشيخ المذكور ما ذكر عنه وهذه الصلاة عنها في مضتها
من شقاين سبع فلم اخذها ولم اعثر عليها عند احد وقوله
بحقك وقد رتكت وبحق نور وجهك اي ذاك وقال شيخ

شيء خنا ابو محمد عبد الرحمن رضي الله عنه على قوله في الخبر الكبير
بنور ذلك يعني بظهورها للبصار وتمكن سرها من الذوات الكواكب
وذلك يتفي الشعور باثنية كما اشار الى ذلك بن وقاب قوله
ان تلاشي الحجاب عن عين كشي شاهد السر عينه في بيات
فاطرح الكون عن عيانك ومسح نقطه العين ان اردت مترا في
فقد لوح السر العيانت وهو ما يخرج عن اللسان
وهذه الاسرار بذل الارواح فيها اقل مهرها انتهى الكرم اي الجاهل
او صاف الكمال بحق عرشك هو لغة اسم لكل ما على وارتفع والمراد
هنا مخلوق عظيم وهو سقف الجنة وهو محيط بالكروني والسموات
والارض وسال الله به لانه مخلوق جليل القدر مجيد كريم ولهذا في
بالصفة التي هي العظيم وهو عظيم الجرم والقدر وما اي الذي
حل اي اقل والعائد المنسوب محذوف كرسيت بضم الكاف و
كسرت وهو لغة الشيء الذي يعتد عليه ويجلس والمراد جسم محسوس
عظيم تحت العرش وفوق السماء التابعة من بيانية عظمك التي
جعلها فيه وفطرته عليها فهو عتيق كرسيتك العظيم والمراد حل
من عظمة ذاتك اي من اثارها لما ظهرت فيه منها فهو مظهر لها و
تجليها وهذا الثاني اظهر من على هذا تبعضية والله اعلم وحده
الجامع لساير صفات الكمال وجمالك لفظ جمالك ثبت في النسخة
وغيرها وسقط في بعض النسخ وبها لك بمعنى الجلال وهو الحسن و
قد ترك هذا الاشك فيه ان المراد قدرة الله تعالى التي هي صفة ذاته
اذ لا قدرة للكروني فهو يقرب ان المراد بما قبله من العظمة والجلال
والجمال والبهاء وصفات الله تعالى لتكون كلها على سنن واحد والله
اعلم والمراد بما حل الكروني من اثار هذه الصفات والقدرة هي
الصفة التي بها ايجاد الممكنات واعدامها على وفق الارادة وسلطانها
يعني حجة المبالغة على خلقه وهو ملكه لم يقتضي العوض
والنصريف فالنصريف بالامر والنصرف بالقهر والاول يقتضي
الاستئصال والثاني يقتضي الاستسلام وشاهد ذلك ان الخلق

خلق

خلقته فلا شيء لاحد منهم معه والامر له فلا امر لاحد سواه وتحت يده
الخزونة اي الخزانة المستورة المكشوفة اي المستورة هو يعني
ما قبلها التي لم يطلع عليها احد من خلقك يوم الانبياء والملائكة
وكافة الخلق والاحاديث تشهد له وقال شيخنا ابو محمد عبد الرحمن
لا يخفى عليك ان الدعاء ما لم يعرف عينه من الانشاء مفيد في
الطلب واما التصرف بها فهو فاعلم في معرفة باعيانها بطرق الخيال
والله اعلم انتهى اللهم واسئلك ووقع في نسخة التهذيب اسئلك
بالاسم كذا في النسخة السهلية ووقع في غيرها باسمك الذي وضعته
على الليل فاظم وعلى النهار فاستنار وعلى السموات فاستقلت اي ارتفعت بالا
عند ولا حصر وعلى الارض فاستقرت اي ثبتت وسكنت وعلى الجبال
فارت بالالف صورة الهمة وفي نسخة قوست بغير الف وضبطه
بالتحفيف والتشديد ويقال رسي الجبل وعين رسوا ورسى ثبت و
ارسيته والتخفيف فلفظ الاصل اظهر والتشديد كانه للتعديدية
يحذف المفعول اي رست هي اي الجبال الارض ان عتيد باهلها او عليه
يحتمل ان تكون الرواية الاولى بالهزة لازمة او متعديدية وعلى البحار والار
فجرت وعلى العيون فبعت وعلى السحاب فامطر ظاهرها المؤلف
هنا انه اسم واحد فتكون عنه هذه الاشياء المذكورة والذي في كتاب
القوت في مخزونها الدعاء واسئلك باسمك الذي وضعته على السموات
فاستقلت وهكذا الى اخرها واسئلك باسمك الذي استقل به
عرشك واسئلك باسمك المطهر الطاهر الاحد الصمد الوتر المنزل
في كتابك من النور المبين واسئلك باسمك الذي وضعته على الزمان
فاستنار وعلى الليل فاظم انتهى فهو على هذا حذف الصفة والموصوف
فكل واحد منها اي وبالاسم الذي وضعته على النهار فاستنار وبالاسم
الذي وضعته على السموات فاستقلت وهكذا الى اخرها وقال بن
شافع جعل الله في كل اسم سر ليس في غير من الاسماء فمنها
ما يستنزل به المطر ومنها ما يستكن به الرياح والخر يعني في
ما يشي به على الماء ومنها ما يسار في الهوى ومنها ما يبرأ به الا

والا برض وغير ذلك والله اعلم وقال القزطلي على حديث باسمك
 احيا واموت استقدت من بعض المشايخ معناه هو ان الله تعالى
 سمي نفسه بالاسماء الحسنى ومعانيها ثابتة له وكلما ظهر في الوجود
 فهو صادر عن تلك المقضيات وكانه قال باسمك المحيى احيا واسمك
 المميت اموت قال الشيخ ابو محمد عبد الرحمن بن شيرازي ان كل اسم من اسمائه
 تعالى فعال في الكون ويؤثر فيه بما يناسب معناه قال ونحو قوله
 باسمك وضعت جنودك لا تقطع عنه عن كسبه ودخوله في
 الاشياء وربها انتهى وقال على كلام المؤلف قوله وبالاسم الذي
 وضعته على الليل فاطلم الخ وهو قوله للشيء اذا اراد ان يكون
 والله عبادان تحققوا باسمائه تكونت لهم الاشياء كما اخبر تعالى
 عن نبيه نوح عليه السلام بقوله بسم الله عجاها ومرسها وكلما
 اخبر عن عيسى باحيائه للموت باذن الله واهرا، الاكاه والارض وكذا
 قوله في حق نبينا عليه الصلاة والسلام وما ريت اذ رويت لكن
 الله يحيى الخ غير ذلك مما ورد قرانا وسنة وهو جار في اتباع الرسل
 ايضا كقصه اصف والعلين الحضري وغيرهما لا يعد كثرة في الله
 اعلم وفي تفسير الفاتحة للإمام ابو العباس احمد الافليقي قال
 وهيب بن الورد وكان من اهل الابدال لو قال بسم الله صادق على
 جبل لزال ولهذا اشار بعض اهل الاشارات في قوله بسم الله
 بمنزلة كن منه معناه انك اذا قلتها موقتا تكون الله لك حاجتك
 واعطاك طلبتك دون تاخير انتهى وعند الحاشي من الكرامات
 اسم التكوين اما معرفة الاسماء وما يحجر الصدق لان بسم الله من
 بمنزلة كن منه قال كذا اشار اليه بعض العارفين من
 اهل التكوين وهو صحيح انتهى واسم الله بالاسماء المكتوبة في جهة
 اسراييل عليه السلام وبالله المكتوبة في جهة جبريل عليه السلام
 وعلى الملائكة معطوف على عليه السلام المقربين
 الظاهر انه وصف كاشف لا يخص ليعلم الملائكة بالسلام ويحل
 انما اذكر هذين الملكين من المقربين وسلم عليهما اعم بالسلام

اسم الله

امثالها وفيه اشعار بان جبريل واسراييل الملكين المقربين وهما اعظم
 ولهذا خصصا بالذكر في الاسماء المكتوبة حول العرش واسم الله
 بالاسماء وفي غير النسخة السهلة من النسخ المعتمدة باستقاط لفظ
 اسم الله هذه المكتوبة حول الكرسي واسم الله لله بالاسم المكتوب على
 ورق الزيتون هكذا في النسخة السهلة ورق اسم جنس وفي بعض النسخ
 اوراق بلقظ الجمع والله اعلم بهذه الاسماء المكتوبة في جهة اسراييل وجبريل
 عليهما السلام وحول العرش والكرسي وعلى ورق الزيتون والتي دعا بها كل نبي
 على المؤمنين اذ لم تعثر على حديث في ذلك والمؤلف قد نسب هذا للحديث
 والاسماء المكتوبة حول العرش يحتمل انها داخله او من خارجه او بينهما معا ولا
 على الجارى في الاستعمال تكون من خارجه لانه لا يقال حول الشيء الا لما كان
 خارجا عنه ولعل الاسم المكتوب على ورق الزيتون هو الموجب لعدم سقوطها
 والمؤثر فيها فهو من معنى ما يفيد ذلك والله اعلم واسم الله بالاسماء
 العظام التي سميت بها انفسك هذا هو الحزب الخامس وفي بعض
 النسخ ان اوله هو قوله واسم الله بعد هذا وقوله العظام وصف بين
 لا يخص من اسماءه تعالى كلها عظام ما علمت منها بدل من الاسماء
 مفصل من محمل وما لها علم ما موصولة في الموصفين والقائد محمد
 فيها ما تقدم قريبا قول الشيخ ابو محمد عبد الرحمن لا يخفى عليك ان الدعاء
 ما لم يعرف غيته من الاسماء وازد مقيد في الطلب واسم الله بالاسماء
 التي دعاك بها ادم عليه السلام هو ابو البشر الذي اهبط من الجنة
 للخلافة في الارض وهو يحيى الله وصفية عليه السلام وقيل انه اسم عرف
 شقيق من الامة ومن ادعى الارض والصحيح انه العجى او سرياف ثم الانبياء
 عليهم السلام كلهم قد دعوا الله عز وجل انهم اولى الناس بمعرفة الله تعالى
 سبحانه اياهم وقد عرفهم من اسمائه وصفاته بما شاء سبحانه وقد علمهم
 وصفا لا يقتضيه بل هم اشداء الناس اقتدارا واضطرابا الى الله تعالى
 وقدر عاين يديه واقومهم بالعبودية له سبحانه فكل منهم قد ذكر الله تعالى
 اسمه وناله وساله ضروره والدعاء يقال في الرغبة والدعاء او التسمية
 وفي القرآن العزيز من ادعيتهم وسألناهم كثيرا ومن قرأ القرآن وجد ذلك

بها الياسر عليه السلام وهو عند بن اسحق اوقال بن بشر بن فحاص بن
العزيز بن هارون اخي موسى عليه السلام وقيل هو بن ادريس بن اخيرا
عن نوح ولا ادريس قبل نوح قيل هو غيرهما وانما ادريس جد لنوح واليا
من ذرية نوح وقيل هو ادريس ولكن غير الذي في عمود بسب نوح وبالاسماء
التي دعاك بها الياسر عليه السلام قيل هو يوشع بن نون وقيل هو اليسع
بن اخطوب بن العجوز ويقال فيه اليسع يسكون الامر وفختين بعدها
ويقال لليسع بسبب الامر وسكون الياسر وفتح السين وبالله التي دعا
بها ذوالكفل عليه السلام قيل هو الياسر وقيل زكريا وقيل نبيا غير ذلك
وروي انه بعث الى رجل واحد وقيل لم يكن نبيا ولكنه كان عبدا صالحا
وسمي ذوالكفل اذ لاحظ من الله وقيل لانه اليسع جمع بني اسرائيل فقبل
من تكفل في صيام النهار وقيام الليل ولا يغضب واوليه النظرة
فقام اليه شاب فقال انا لك بذلك فاستعمله فلما مات اليسع قام اليه
فسمي ذالكفل لانه تكفل بما فرقه به وقيل في نسبه انه بن يونس
من ذرية ابراهيم عليه السلام وبالله التي دعاك بها يوشع عليه السلام
بن نون فتي موسى عليه السلام ومن اخوته وهو من ذرية يوسف عليه
السلام والفتي هنا بمعنى الخديم وبالله التي دعاك بها عيسى
وسقط لفظ ابن مريم في نسخة عليه السلام مريم هي ابنة عمران بن ماسا
او مافان وقيل هو عمران بن ماسم بن امون بن خرقيا وقيل من ذرية سليمان
بن داود وعليهما السلام وبالله التي دعاك بها محمد صلى الله عليه وسلم
معطوف على قوله عليه جميع الانبياء والمرسلين صلى الله عليه وسلم
الثاني لسؤال المذكور اول الصلاة في قوله اللهم اني اسالك بحقك
العظيم نبيك عدما اي الذي خلقت به بالضمير العائد على الموصول
من لا ابتداء لغاية تتعلق بخلقت قبل ان يكون السماء مبدئية اي قائمة
قائمة قال بن المقوطية بنيت الشيء والامر بنينا وبناء اقلته انتهى وقيل
معنى قف مبنية مخلوقة ثابتة مرتفعة فوق الهوى من غير عمار والارض
اي مبسوطة بسط الاديم يقال بسطت الشيء اذا جعله مجموعا ففتحه وسعته
وقيل وجوها استواها والمراد بالبسط هنا ما يمكن معه عادة الاستقامة

على سطح الارض ولومع بتحديد في انفا ما اجمع عليه علماء الهيئة
من انها كثة والجبال جمع جبل وهو كل وتد للارض عظيم وطال السيرة
بضم الميم وسكون الراء اختلفت الشيخ المعتمد في بعضها مع الشيخ
والالف وفي بعضها بكسرهما وباء مفتوحة وكلاهما من ارسى الرباعي
الا ان مرسية بالياء اسم فاعل من دسى لازم ومرساة بالالف اسم
مفعول من دسى المتعدي وقال بن عطية روي ان الارض كانت تكفى
بأهلها كما تكفى السفينة فثبتها الله بالجبال ويقال رسي الشيء يرسو
اذا رسيه وثبت انتهى **والنهار مجرة** بضم الميم وسكون الجيم وفتح الراء
بعدها الفاسم مفعول والعيون منفتح اي باعية سائر خاتمة
والانهار جمع نهر بفتح الهاء وسكونها وهو الماء الجاري دون البحر في
الكثرة **منهم** اي نسبة انصبايا شديدا والشمس هي كوكب اعظم
الكواكب كلها جرما واشدها صنو ومكانة الطبيعي في الكرة الرابعة
وهي مؤنثة تنجم على شمس كأنهم جعلوا كل ناحت منها سماء **مضيئة**
بضم الميم وتخفيف النخبة والصحو والضحية كعشيه لارتفاع النهار
والضحي بالضم فالقصر فويقه وهو ارتفاع النور كما له الضحي بالفتح
والمد الوقت المعلوم وهو اقرب انقضاء النهار فاضحت الشمس
بلغت الوقت المعلوم ويحتمل ان يكون من الضحي الشمس اظهر والشمس مظهر
لما اشرفت عليه وانظر هل يكون مفعول فيه بمعنى فاعل من ضحت الشمس
بالكسر ضحا محمدا اذا برزت والله اعلم والقمر هو كوكب سكا في الطبيعي
فالاسفل من شانه ان يقبل النور من الشمس على اشكال مختلفة ولونه
الداق الى السواد **مضيئا** اي يند اشراقا من الشمس والكواكب جمع كوكب
وهو جسيم بسيط ترى شقا اى لا لون له ومن شانه ان يرى بنو سطة
ما وراء مركزه في الفلك مضي الا القمر فانه يستفيد النور من الشمس
له تفاوت نور بحسب قرب من الشمس وبعد اي بين
شرفة كنت هكذا في سائر النسخ المعتمدة ووقع في نسخة وكنت
بالواو له حيث كنت لا يعلم احد حيث كنت الا انت وحدك لا مثل
هذا ما روي ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس مرفوعا قال ان الله مكان لا يقل

شريك لك

له النعم السموات السبع بلقمة واحدة لفعل تسبيح سبحانك حيث
كنت وثبت على نسخة ما نقله قال الشيخ رضي الله عنه أي كان على ما
يليق بجلاله وجماله لا في المكان والجهات انتهى وهذا اللفظ هنا
ليس من كلام الشيخ وإنما حديث سنيته عليه بقوله قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرأ هذه الصلاة إلى آخرها أو ألقبيل أحد
أن يطابق مثل هذا من عند نفسه لاستحالة ظاهره **الله صلي على محمد**
عدد حلك اختلاف العالم هل هو صفة قديمة أو حادثه فعلية وعلى
هذا الثاني يصح فيها العدد وما على الأول فلا إلا أن يراد بالحلم أنه الذي
هو عدم الانتقام مع وجود سببه **وصل على محمد عدد حلك وصل على**
محمد عدد حلك وصل على محمد عدد أما الدنيوية فتعدو لأنها منتهية
منقضية وإن كنا نحن لا نعدوها ولا نحصى بها لأن النعم لا خروية فلا نهاية
لها فلا عدد لها مع احاطة علم الله بها **وصل على محمد** لا عدد لك قال
النووي على قوله صلى الله عليه وسلم أي لو قدر ثوابها جسيما لم لا انتهى
وصل على محمد لا أرضك **وصل على محمد** لا أرضك **وصل على محمد**
رنة شرك قال في تفسير الوصول إلى جامع الأصول أي توازن عرشه في أم
قدرة **وصل على محمد** عدد ما جرى به القلم فام الكتاب هو اللوح
المحفوظ وإنما قوله بحمد الله ما يشاء وثبت وعنده أم الكتاب فقال
ابن عباس وغيره أن المراد بأم الكتاب أصله الذي لا يغير منه شيء قال المحلى
وهو ما كتب في الأزل بخلاف المكتوب في غير كمال اللوح المحفوظ وهذا
خلاف ما تقدم لغيره عند قوله وجرى به قلمك في الحرب الثاني من أن
الروح المحفوظ لا يقع به محروما وإنما يقع ذلك في الفروع المستحقة منه
والله أعلم واستعير له لفظ اللام لجمعه ما يكون إلى يوم القيمة وألانه
أصل الشيخ التي بأيدي الملائكة وهذا بين والله أعلم وبعد هذا في النسخة
السليمة **وصل على محمد عدد ما خلقت** بخلاف الضمير في سبع سمواتك
من شيء فيما مضى وتقدم على من حال **وصل على محمد** عدد ما أنت خا
فيه من الآن إلى الملام في الآخر من الماضي إلى يتعلق بخالق
يوم القيمة ووقع في بعض النسخ ببارك بدل سمواتك وفي بعضها

نعمتك

بأشانتها

بأشانتها معا بتقديم سبع ببارك على سبع سمواتك وفي نسخة بعد
ذكر السموات وصل على محمد عدد ما خلقت في الأرضين السبع وبين
وصل على محمد عدد ما أنت خالق فيهن الخ فيكون الضمير فيهن على هذا
للسموات والأرضين في تتعلق بصل كل يوم من أيام الدنيا أو هو
حال من قوله الفقرة أي الفقرة كاشا في كل يوم ففي على هذا تتعلق
بكل من المقدد والفترة معمول اصل أو حال من عدد ما أنت المفضل
وهكذا تقول في أعراب جميع ما يأتي من هذا بقدا **الله صلي على محمد**
عدد كل قطر قطرت بالفتح أي سالت من ابتدائية سمواتك التي
هي السبع الطباق وفيه أن المطر من السماء لا من الأرض وهو الذي ينزل
عليه القرآن والحديث كقوله تعالى وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمر
دنيا لك وانزلنا من السماء ماء طهورا فانزلنا من السماء ماء فاستقينا
بها وانزلنا من السماء ماء فاخرجنا به أزواج من نبات شتى وغيرها من البريات
واخرج بن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال إن الله بعث الریح على
الما من السماء تمر به كتمر اللقحة واخرج أبو الشيخ عن الحسن أنه سئل عن
المطر من السماء أم من السحاب قال من السماء إنما السحاب غيم ينزل
عليه الماء من السماء واخرج هو وابن أبي حاتم عن خالد بن معدان قال
المطر ما يخرج من تحت العرش فينزل من السماء إلى السماء حتى يخرج إلى السماء
الدنيا فيجتمع فيقال له لا يوم فيجي السحاب السود قد دخله فتشربه مثل
شرب الاسفنج فيسوقها الله حيث يشاء واخرج أبو الشيخ عن ابن عباس
قال السحاب الاسود فيه المطر الابيض والابيض فيه النداء وهو الذي
ينفخ الثمار واخرج هو وابن أبي حاتم عن عكرمة قال ينزل الماء من السماء
القطر على السحاب مثل البعير واخرج أبو الشيخ عن الشعبي في قوله تعالى
فسلكه ينابيع في الأرض قال كل ما في الأرض من السماء واخرج ايضا عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله من السماء
نفاة الا بهيم كالواكفا من ريح الالبكي لا لا يوم نوح فان الماطن
على الخزان قال الله تعالى انما الماطن الماء حملناك في الجارية ويوم عاد فان
الريح عنت على الخزان قال الله تعالى بريح صرصر عاتية واخرج ايضا

عن عكرمة قال ما انزل الله من السماء قطرة الا نبت بها في الارض عشبة
وفي الجبل لوة فهدن كلها دلائل كافية في القول بنزول المطر من السماء
خلافا لمن قال انه قداء وانخرج تصعد من الجبل الذي بالارض ونسب
القول بذلك للعزلة والله اعلم **الى ارضك** من ابتداء في الزمان
يوم يجوز فيه البناء على الفتح وهو الرجح لضافته الى الفعل **خلقت**
بفتح الخاء واللام والتاء وسكون القاف مبتدأ للفاعل الدنيا مفعوله
بضم الدال على المشهور وحكى بن قتيبة كسرهما وفي حقيقتهما قولان
انها الهوى والجو والشاق كل المخلوقات من الجوهر والاعراض الموجودة قبل
الدار الاخرى وايام الدنيا منذ خلقها الله تعالى الى انقضائها سنة الا
سنة حسبما جاءت به الاحاديث وقال عكرمة عمر الدنيا من اولها الى
اخرها خمسون الف سنة لا يدرك احدكم ما مضى ولا كبرى ولعله
يعني منذ خلقها الله قبل ادم عليه السلام وقوله من يوم خلقت الدنيا
هو في الاصل نعت لقوله بعده في كل يوم فلما تقدم عليه صار حاله
هذا القرب ما فيه واولى لا يضطره في جميع ما ياتي منه وسبك الكلام
صل عليه عدد كذا الف مرة في كل يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة
في كل يوم من ايام الدنيا **الف مرة** اللهم صل على محمد زاد في بعض
وعلى محمد عدد من سبحك اي يزهك ويقدر لك بلكا الحال بالذات
عليه صنعت من اثبات وجودك واتصافك بصفات الكمال كلها
الوجودية والسلبية او بلكا المقال بان يقول سبحان الله وسبحانك
وتخوذ لك من الالفاظ الدالة على التسبيح الذي هو التنزيه والنقد
وبه تلك بان يقول لا اله الا الله او لا اله الا هو او لا اله الا انت
ويكبرك بان يقول الله اكبر او لا اله الا الله وتخوذ لك بلفظك بالالفاظ
او باعتقاد العظمة وشهودها من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة
يوم الف مرة اللهم صل على زاد في نسخة سيدنا محمد عدد انعام
والفائزهم جمع لفظ وهو ما يلفظون به في ينطقون به في
فاكثر من خير او شرطاً او معصية او مباح زاد في نسخة بعد ذلك
ونسبها بعضهم لنسخة الشيخ والحظ النظر بمؤخر العين وصل على محمد

عدد كل شئمة بفتح النون والسين وهي النفس والروح والجسم و
الجمع شئمة وكل ما يتنفس روح في شئمة وفي القاموس الشئمة محركة
الاشارة وفي الصحاح الشئمة النفس الانسانية وفي المشارق الشئمة
النفس والروح والبدن وقال الخليل الشئمة الانسان ومنه في الجح
وبرا الشئمة وفي الاساس وتنكبوا الغبار فان منه الشئمة هي النفس
وهو الروح ومنه شئمة مباركة واعتق شئمة والله باري الشئمة و
امسكت لناقة ولدها قبل ان تنسم اي تجسد وتم وصار شئمة
انتهى خلقها فيهم اي في المسيحيين ومن ذكرهم من يوم خلقت الدنيا
الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم صل على محمد عدد انعام الحياية
وصل على محمد عدد السدياح الذاتية يقال ذرقت الريح التراب
تذروه وتذرية ذروا وذرياء وذرية وذرية رمت به واذهبت وطأ
من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم صل
على محمد عدد ما اي الذي هبت اي هاجت وقارت عليه الرياح وكثر
ه الضمير انما من بيان لما انقضا جمع غصن بالغص وهو
ما تشعب من ساق الشجر وقافها وغلاظها والاشجار والاوراق والثمار
وجميع بالخفض عطفا على ما من قوله ما هبت ما خلقت على
ارضك من الحيوان والارباب والاحجار والمياه وغيره لك وما بين
سمواتك ما لا تعلم من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم
الف مرة اللهم صل على محمد عدد نجوم السماء من يوم خلقت الدنيا
الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم صل على محمد بالارضك لبيان
ملا ما اي الذي حملت بحذف الضمير كالذي بعده واقلت اي حملت
وارفعت فهو مرادف لما قبله من تبعيضية قدرتك اي اثارها مما
خلقه الله تعالى وكونها عليها بقدرته ويحتمل ان تكون من هذه تعليل
يعني انها انما حملت ما حملت بقدرته الله تعالى وفي نسخة بدل هذا بما
وسعت وبما حملت بالموحدة فيهما واستقلت من قدرتك واقله
واستقله واشغل به كلها بمعنى اللهم صل وفي نسخة وصل بالواو
على محمد عدد خلقت بحذف الضمير المعاند الى الموصول فيما مضى

عند رتبة الحال في سبع بخارك الجاري على المشهور في العربية ان بها
سبعة بالناس للتأنيث اعتبارا بالمفرد وهو البحر وهو مذكور خلافا للثنية
والكسائي في تركهم التأنيث اعتبارا بالجمع وقال سيبويه والقرا كلام العرب
على خلاف ذلك والصواب كذا لك ايضا يقال سبعة البحر
لان العدد اذا كان من ثلاثة الى عشرة حق ما يضاف اليه ان يكون
جمعا مكسرا من الفية الغلة كما قال والبحر مبدع من بعده سبعة بحر
من بياينة ما اى الذى لا يعلم علمه معقول به اى لا يحيط به
الا انت فاعل يعلم وقال يحيى بن ابي كثير خلق الله الفامة فاسكن
ستماية البحر واربعماية البر وورد ان كل امة منها تسبح الله تعالى تسبا
من السن العرش وما انت خالق بعد الزمان الماضى فيها اوفى السبع
البحر الى يوم القيمة في كل يوم الفمرة اللهم صل وفي نسخة وصل بالبر
على محمد عدد مائة سبع بحار لما يعدد ما ملاها من كل ما فيها من
اجزاء الماء والحيتان والدواب والرمال وغير ذلك وعدد ما يملأها
من الصلوات لو قدرتها اجساما الا انه في النسخة السهلية وغيرها
من النسخ المعتمدة باثبات عدد مائة ونصب بعضهم مائة وثمان
وعلى النصب يكون بدل من عدد واما الجرف بالاضافة ولا الشكال
معناه ما قدمناه وفي بعض النسخ باسقاط عدد زاد في نسخة حملا
واثنت من قدرنا قيل قوله وصل على محمد زنة سبع بحارك تما
حملت واقلت من قدر زاد في نسخة من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة
في كل يوم الفمرة اللهم وصل بالواو في هذه وفي جميع ما بعدها
في هذه الصلاة الواحدة على ما قبلها على محمد عدد سبع
بحارك اى عدد مجموعها من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم
الفمرة اللهم وصل على محمد عدد الاربعة والخمسة في مستقر الارضين
بفتح القاف اسم مفعول بمعنى انها مستقر لغيرها وكسرها اسم فاعل
من معنى قوله فيما تقدم وبها وعلى الارض فاستقرت وسهلها معطوف
بالواو معطوف خاص على عام والسهل من الارض ضد الجبل وجبالها
من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الفمرة اللهم وصل

اضطراب اى الاطام المياه العذبة بفتح العين المهملة وسكون الهمزة
المعجمة واحدها عذب وهو السهل المستساع والمخمة بكسر الميم وسكون
اللام مفردة ها هنا العذب وفي بعض النسخ والمخمة في الصحاح
لا يقال للمخ الا في لغة ردية وفي القرن العزيز عذاب فان ما يبع
شابه وهذا المخ الجاهل وقرطلمة بن مصرف يل بفتح الميم وكسر
اللام وقال ابو حاتم السجستاني هذا منكر في القراءة وقال ابن جني
اراد المخا حدثا لالف ويرد واضطراب المياه العذبة
للمخمة والعذبة مياه المطر والعيون والانهاء التي يصب في البحر
المالح فتخالط بمياهه وتضطرب وقال بعض الناس لا تخلط مياهه
بل تبقى بذاتها فيه قال ابن عطية وهذا يحتاج الى دليل او حديث
صحيح والا فالاعيان لا تقتضيه انتهى من يوم خلقت الدنيا الى
يوم القيمة في كل الفمرة اللهم ثبت في بعض النسخ واسقطها
النسخ بخطه في النسخة السهلية وصل على محمد عدد ما خلقت
بالضمير في النسخة السهلية وغيرها وسقط في بعض النسخ على جديد
اى وجد انك في مستقر الارضين او وقع الظاهر برفع الضمير
والا فالاصل ان يقول في مستقرها وهبها لمطابق وجمع الارضين
هنا لعله باعتبار اقطارها واقا ليمها والله اعلم شررها بدل فصل
من يحل وغيرها معطوف عليه سهاها بدوزاو بديل بعد بديل
وجبالها معطوف على الجبل التأني الذي هو سهاها واوتها جميع
واو هو المكان وان لم يكن فيه ماء وطريقها بالافراد مراد به
الجنس في النسخة السهلية وفي بعض النسخ المعتمدة وطريقها باللفظ
الجمع ووقع في بعض النسخ بعد واوتها واشجارها وثمارها واوتها
وزروعها وجميع ما يخرج من نباتها وبركاتها وطريقها الخ والنسخة
وانما هو ثابت في الصلاة بعد هذه وقوله وزرعها بالافراد ووقع
في نسخة وزروعها بالجمع ^{سهاها} هو ما فيه عمان وغمرها بالمخمة ضد
العامر وهو الخراب السائر اى مع سائر اى مضمونا الى سائر اى في
او جميع ما اى الذى خلقه عليها اى على وجهها عالم يذك

يعني الانس منهم فهو يجوز في العبارة على صدق قوله يا معشر الجن والانس
 اذ لم يذكر رسلكم والرسالة انما هم من الانس وقوله يخرج منها اللؤلؤ
 والمرجان وهي الخلية في الالة الاخرى من احوالها وهو الملح والله اعلم
 وفي وجوههم وعلى رؤوسهم من منذ خلقت الدنيا والاخرة الى يوم القيمة
 في كل يوم الف مرة اللهم وصل على محمد عدد حقائق الطير
 بفتح المعجمة والغاء من حقائق طير انما او تصفيقها يا مختبرها
 لتطير وطيران الجن والشياعين بفتح الطاء والياء من طيران وهو ارتقا
 في اهلهم من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة
 صل على محمد عند كل همة هو كل ذات اربع قوائم ولو في الماء او كل حي لا
 يميز واطلاقها هنا على الدابة واق بها بد لها والدابة كل ما يرب خطفها
 على جدي ارضك من بيان لهمة صغيرة هو باقل خمره
 في الحس او قدره في المعنى او كبير هو عكس الصغير في الحس والمعنى
 من مشارق الارض ومغاربها من بيان لهمة ايضا انها وجناتها
 الصمير في الارض والمشارقها ومغاربها وكلامه يدل على ان الجن يسكنون
 وجه الارض والذي يدل عليه الاحاديث انهم من هو على وجه الارض
 في الجبال والادوية واطراف الارض والخراب وفي الحشرات والحمامات
 ومواضع النجاسات ومنهم من هو تحتها ويطول ذلك يطول و
 ما لا اذكر مما يدخل تحت لفظة همة من ما اى الذي لا يعلم
 علمه اى يحيط به الالات من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة
 في كل يوم الف مرة اللهم وصل على محمد عدد خطاهم جميع خطوه
 بضم الخاء وتفتح فتح ما بين القديين في المشي على وجه الارض اى
 ظهرها من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم
 وصل على محمد عدد من يصلي اى عدد القطرات والمطر والنبات وصل
 على محمد عدد كل اى وجود ممكن اذ كما لانه تعالى لا نهاية لها ولا عدد لها
 اللهم وصل على محمد في الليل انا يغشى اى يغطي ويستر القلوب
 محذوف اى النهار والشمس والارض اوجيع ما فيها او كل ما بين السماء
 والارض وصل على محمد في النهار انا تجلى اى انكشف وظهر ضوء الافاق

والشمس والارض
 والافاق
 والافاق
 والافاق

وصل

وصل على محمد في الدار الاخرة والدار الاولى التي هي الدنيا وصل
 على محمد شابا وهو ابن ثلاثين سنة وقال المطرزي ما بين الثلاثين
 الى الاربعين وهو حال من المجور ولا شك اى صل عليه الان قد
 ما يسعه من الصلاة من كان شابا او صل عليه الان صلاة تناسبه
 وتليق به اذ كان شابا او المقصود بالمباقة في الطلب وطلب الكثرة
 واحاطة الصلاة به وشمولها اياه من غير اعتبار بما يدل عليه اللفظ
 وان كان معنى الصلاة الشافلا اشكال والله اعلم لان المرئى عليه
 في شبابه بعد ذهابه زكيا اى زائدا الخير والفضل بين الزكاء والركا
 وصل على محمد كفلا هو ما بعد الثلاثين وقيل ما بعد الاربعين
 الى الخمسين والستين وقيل هو ما بين ثلاث وقيل اربع وثلاثين
 الى وخمسين مرصبا اى مقبولا وصل على محمد منذ بالنون و
 بدونها كان في المهند هو بساط الصبي الذي يفرش ويهيأ له ليلا
 عليه صبيا فستر الجوهرى بالفلام وستره غير موضع وصل على
 محمد حتى لا يبقى من الصلاة شئ قد تقدم جوابا لرصاع وغيره عما
 توهه ظاهر العبارة بما لا مزيد عليه فراجع في ائنا الفصل وهذا
 المحل من قوله اللهم وصل على محمد عدد من يصل عليه الى هنا هذا
 في النسخة السهلية وجل النسخ وفي نسخة معتمة فيه تقديم
 وتأخير وزيادة فينها بعد الف مرة اللهم وصل على سيدنا محمد
 عددا لا حياء والاموات وصل على محمد عدد كل شئ وصل على محمد
 حتى لا يبقى من الصلاة شئ اللهم وصل على محمد في الليل اذ انشئ وصل
 على محمد في النهار اذ تجلى وصل على محمد في الاخرة والاولى اللهم
 وصل على محمد عدد من يصل عليه في اللهم واعط محمد المقام المحمود
 الذي وعدته الذي هو اذا قال صدقته واذا سال اعطيته اللهم
 برهانه وشرف بنيانته اى زده وتبته ومقامه عندك
 شرفا ورفعة ويحتمل ان المراد بنبيانه شريعته وملة فسال الله ان
 يزيد ذلك شرفا وجلالة وظهورا وابلج بالموحدة محبة وبين
 فضيلته اى اظهر من ربه ومفاخره وقصائله واصحها اللهم

شفاعته فاسته واستعملنا بسنته وتوفنا على ملته واحشنا في
زمرته وتحت لوائه واجعلنا من رفقائه واوردنا حوضه واستقبنا
في اللغة الانا بما فيه من الشراب وقد يسمى كل واحد بمفرده كما
يقال كاس خالية وشربت كاسا وقيل اذا خلا يسمى قدحا لا كاسا
وانقمنا بحبته اي قتنا عليها وتقبلها منا ويقتل ان يقول اللهم
ارزقنا نفعها وهي عين النفع فكأنه يقول اللهم ارزقنا حبته ارفع
حبته هو حصول نتائجها في الدنيا والاخرة من الاتصال به ونعم
به بقربه ورويته وغير ذلك والله اعلم اللهم امين واسألك باسم
كذا في النسخة السهلية وفي نسخة معتمة بالاسماء
التي هي فوقك بها اول الصلاة ان يقبل على محمد عبدا الى الذي
وصفت وما لا يعلم علمه الا انت ففي الكلام حذف وفي نسختين
معتمتين وما لا يعلم بغيره فالكبر وما هذه معطوفة على ما التي قبلها
وان ترخصي معطوف على ان يقبل وفي النسخة السهلية وغيرها
ان ترخصي بغير عطف وعليه فهو مفعول ثان لا سالك وقوله ان
على اسقاط الخافض وهو في ويتعلق بدعوتك اي مرغبت اليك في
ان يقبل وتوب على وتعا في جميع المباد له معيار العذاب في
الاختبار والبلوى بالمد في النسخة السهلية واكثر النسخ والمعرف
فيه القصر كما في بعض النسخ وهو بمعنى اللفظي الذي قبله وان في
بعض النسخ ولو الذي والكثير سقط طه وترجم المؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات لانها منهم واللاتي يصيبها بترحم وان كانا
في النسخ بجرها فذلك سهوا وجهل بالعرية واكثر من يتعاطى كتب
هذا الكتاب من لا خبر له بها وان تغفر لعبدك للملوك والمحتاج
اليك فلا كناية عن اسم القاري ابن فلان كناية عن اسم والد القاري
جاء به تمام تعريف القاري ولو كان يعرف ويخصص بالقبيلة
لكفي الايتان به وهذا من جهة اعطاء الظواهر والالفاظ حقا ولا
فلو ذكر اسم نفسه ونواها لكفي ان الله لا يخفي عليه شيء فسمى كل قاري
نفسه باسمه ولهذا في الكناية التي هي فلان ليكون صالحا وميتا

لشميت كل قاري من رجل وامرأة ولا يصح ما سمعته عن بعضهم من
انما يسمى مؤلف الكتاب لا غيره لانه لو اراد ذلك يسمى نفسه ولم
يجب بالكتابة المعروضة لكل احد على ان هذه الصلاة ليست من صنع
المؤلف وانما قالها حديثا كما سبنا قريبا تبينه على ذلك فهو تلقين
وتعليم ينوي لكل احد المذهب من ادب اي اكرم الخاطي من خطي بالقرص
تعد الذنب الضعيف من الضعيف ويطلق على ضعف البينة والترتيب
وعلى ضعف العقل والراي وعلى استمالة الهوى وعدم التما لك عن
قيام الشهوة وهذا هو المراد هنا فواشارة الى الاعتذار وان خطا انما
هو لضعفه عن مقاومة القضاء والقدر وعدم تما لك عند قيام الشهوة
وقدرته على تما لك واختلاله من وثاق الشهوة واسر الهوى والله اول
بان يقبل عذر من اعتذر اليه ويعفو عن من اعترف بذنبه واقرب به
لربه لقيامه وكرمه سبحانه وان توب عليه انك غفور اي تام الغفران
سبلغ اقصى درجات المعفرة رحيم اي شديد الرحمة فمن مقتضى
شميتك فكذا الاسمين ان تسعفي وتغفر لي وتيسر توبتي
يفضل لك فالجمله جي بها تقليلا لما قبلها وثنا على الله تعالى بما
يقضي المقام واسقاما وتلطفا اللهم امين هذا لما اورده من الفضل
والوعدا سبحانه الدعاء فختمه بامين يارب العالمين الذي ليس له
مالك ولا سيد ولا يصلح لامورهم عمن ووقع في نسخة بدل
هذا الدعاء بعد قوله الاحياء منهم والاموات وتغفر وترحم وتجاوز
عنا تعلم لعبد المذنب الخاطي فلان فلان وان توب عليه انك
غفور رحيم يارب العالمين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
ما وجد في الكتاب الذي نقلته منه فالعمدة في ذلك على وقد
وسع المطا في نسبة الحديث اليه صلى الله عليه وسلم وروايته
وان كان متعينا ما لم يكن موضوعا ويعلم بذاكره او ناقله وهذا ما لا يتفق
له بالعقائد والاحكام من قرأ هذه الصلاة ^{حج} الفروع منها التي سبنا
اللهم فاسئلك بحجلك العظيم كما تقدم التنبيه عليه مرة واحدة
فيغفر كتب الله اي قضى له او اوجب او ثبت او كتب له محيطة

عوضنا عن صلاته ثواب **حجة مقبولة** أي مرسومة مثاب عليها
وعظم ثواب الحج معلوم شهر الاحاديث وثواب من اعتق رقة
أي شمة من ولد أي عقب **اسماعيل عليه السلام** مع مزية العتق منهم
من غير هدر لشرفهم وخصوصيتهم باصطفايتهم عليهم وتقدم في
الفصائل من رواة ابن عاصم ان من صلى عليه صلى الله عليه وسلم مطلق
كانت له عدل عشر رقاب يعني مطلقا من غير تقيد بولد اسماعيل عليه
السلام **فيقول** بالفا اوله وسقطت في بعض النسخ **الله تبارك** ثبت في
بعض النسخ دون بعض ومعناها عظمه وتعالى وكثرت ركانه لا يوصفها
الا الله عز وجل وتبارك فعل غير متصرف ليشترك في العرب بمضارع حيا
نصر عليه اصل اللسان قال ابن عطية وعلة ذلك ان تبارك لما لم يوصف بها
غير الله لم يقض مستقبل اذا الله قد تبارك في الازل **معناه** تعالى
وترفع وتنزه **يا ملائكتي** كلهم او من خصه الله تعالى منهم لذلك هذا
الذي اخبركم عنه والذي سمعتم صلاته او علمتم بها **عبدى** مملوك من
مما ليكني **أكثر الصلاة** وصف صلاته بالكثر لما فيها من تكرار الصلاة و
كثر الاعداد المصلى بها وتضعيفها كل يوم من ايام الدنيا الف مرة **على**
حسبي فيه ايتان بسبب اثباته هذه المشوكة الجزيلة وانه محبوبية
المصلى صلى الله عليه وسلم وتقر به اليه به **محمد** عطف بيان
فوعزني أي غناى عن خلقى وكل قدرنى ودفعه شافى في الرهيق و
وحدائتي والفاء سببية **وحيا لى** أي اتصافى بجميع صفات الكمال و
تقدسى عن كل نقص وغناى المطلق وملكى المحيط الدائم **وجود** الذي
هو عين ذاتي هذا على ما في النسخة السهلة من كونه بواوين مفتوحة
ثم مضمومة وفي غيرها من النسخ المعجمة ووجودى بواو عاطفة فقطاى
كرمى **محمد** أي كرم ذاتي وعظم اقتنا **واقفا** على خلقى وتقديسى و
تنزيلى عن سمات النقص وكل كمال يحظر بالبالا ويتصوره الخيال و
معلوم ان القسم تأكيد للقسم عليه هذا في حق المخلوق فكيف به في حق
المخالق تعالى فكيف اذا تكررت منه مرات فلا اعظم من هذا التأكيد **لا**
يوم القيامة **كل حرف** أي عوضه **ملى** به لفظة به ثبتت في بعض

النسخ

النسخ وسقطت في النسخة السهلة **فصل** في هذا المنزل المحتوي
على ديار وسوت عديدة مشيدة البنيان **في الجنة** **يا** **يحيى** **الجنة**
الثانية وثبت يد النون المكسورة بعدها ساكنة **يوم القيمة**
تحت لواء الحمد المعقود لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نور وجهه
جملة حالية وفي بعض النسخ مقتربة بالواو **كالقمر ليلة البدر** ليلة
يصير بدرا والبدر القمر المستل على سمي بدرا لاستلابة وتمامه وكل شيء ثم فهو
بدرا المبادرة الشمس بالطلوع **وكفه في كف جبي محمد** هذا اشدنا
يكون من القرب والاتصال وتأكيد الحق والمنزلة زادت في نسخة صلى الله
عليه وسلم **هذا الثواب** المذكور كله مختص بتملك لمن قالها أي
الصلاة المتقدمة ولعل هذا من كلام المؤلف وغيره بعد تمام الحديث
كل يوم جمعة كان صاحب هذا الكلام فهم من قوله من قراء هذه الصلاة
مرة واحدة في كل يوم جمعة ولعله تأويل بقرينة قوله في الحديث أكثر
الصلاة على حسي محمد لكنه قيل غير متعين لان الاكثر فيها يكون من مرة
واحدة لما اشتملت عليه من التكرار له هذا الفصل زاد في نسخة العظم
والله ذو الفضل العظيم الكثير الواسع زاد في نسخة هذه رواية اي هذه
الصلاة المذكورة المقدمة رواية في الحديث **وهي في رواية اخرى اللهم**
وهذا الحديث لا يفرغ الكتاب ورد ابل يقول ان قوله وان توب عليه
انك عفور رحيم امين يا رب العالمين اللهم اني اسالك بحق ما حمل
كربك الى اخر ما ياتي وانما يقر الحديث وقوله في رواية من اراد استفاة
علمه كالايقر في المورد قوله في الحزب الاول ثم تدعو بهذا الدعاء انه مر جو الاخا
ان شاء الله الخ ولا لفظ ترجمة هذا الفصل وهو قوله فصل في كيفية الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم وهذا كله ظاهر لولان اكثر من يتعاطى الكتاب
العلوم ويحدهم يسألون عن هذا اني اسالك بحق ما حمل وقع في
نسخة بما حمل بدون لفظ حق **كربك** من عظمتك وقدرتك **وبلا**
وبالك وسطانتك وبحق اسمك يحتمل ان يكون المراد بالاسم الجنس فتكون
هذه الرواية موافقة للاخرى المتقدمة في قوله وبحق اسمك المحترمة
المكتوبة لكن الرواية هنا في قوله وانزل له في كتابك واستأثرت به بالواو

المخزون المكتوب

لا باد الظاهر ان المراتب الاسم المحزون المكنون المحفى من المائة المزالة في
القرآن وهو الاسم الاعظم وان هذا الاسم الذى يسمى فيه نفسه مع كونه
انزله في كتابه لخفاء واستأثر به اى لم يصح على ان الاسم الاعظم ولم
يعينه والله اعلم وقد اختلف في الاسم الاعظم ما هو فقل هو غير معين
بل ما دعوت به حال بغيره له وانقطاع قلبك اليه فادعوت به
في هذه الحالة استجيب لك لقوله تعالى من يحبس المضطر اذا دعا
والمشهور انه اسم معين يعمله الله وبها همس يشاء من خواص عباده ثم
اختلف القائلون بتعيينه من النظر والاختلاف بالانحراف بحسب الكشف
والالهام فقل ان الله ونسبه بعضهم لاكثر اهل العلم وقيل انه هو وقيل
انه الحى القيوم وقيل هو العلى العظيم الخليم وقيل هو لا اله الا الله
اولا اله الا هو وقيل اللهم وقيل الحق وقيل الجلال والاکرام وقيل لا
اله الا انت سبحانك انى كنت من المظالمين وجاء انه اللهم انى اسألك
بما فى شهادتك انت الله الذى لا اله الا انت الاحد الصمد الذى لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وجاء انه ايضا انه اللهم انى اسألك بان
لك الحمد لا اله الا انت المنان والحنان المنان بديع السموات والارض
يا ذا الجلال والاکرام وجاء انه في قوله قل اللهم ما لك الملك الاله وقيل
هو ارحم الراحمين وقيل ربنا وقيل الوفا وقيل العفا وقيل القريب وقيل
السميع البصير وقيل سمع الدعاء وقيل خير الراشدين وقيل حبنا الله و
نعم الوكيل والله اعلم واحكام **الاسم** من التسمية وهو وضع
وقيل هو وضعه او ذكره والاسم اللفظ الموضوع على الذات لتعريفها
وتخصيصها والمسمى بالفتح هو تلك الذات الموضوع بها ذلك اللفظ وقد
يطلق الاسم ويراد به المسمى بالاسم هو واضع اللفظ والالفاظ
او الكاتب له **ببفسك** اى ذلك وجودك فاسما وتعالى واقفية
بتسميته وتسميته من كلامه وكلامه قديم فاسما سيجاه قديمة وان
بالواو لا باد في كتابك المنزل على رسولك المصطفى صلى الله عليه وسلم و
استأثرت ايضا وهو بالالف قبل التاء المثناة ومعناه افترت
بالواو في علم الغيب في علم غيبك عندك يتعلق باستأثرت

او يعلم اى لم تعلمه احد من خلقك ان مقبلى على عبدك ورسولك
واسألك باسمك الذى اذا دعيت ايجبه الدعاء واذا سئلت باعطيت
المسألة وهو اسمك العظيم الاعظم واسألك باسمك الذى وضعته
على الليل فاطلم وعلى النهار فاستنار وعلى السموات فاستقلت
الارض فاستقرت **على** **الليالي** **فأطلم** **وعلى** **النهار** **فاستنار** **وعلى** **السموات** **فاستقلت**
بعد الغاء وفي نسخة اخرى معتبره فادسكت بالالف وعلى الصعبة
فدلت الصعبة المعسر والدلول ضده وعلى ماء السماء فسكت
وعلى **السحاب** **فأطمرت** هكذا في النسخة السهلة واخرى عتيقة ايضا
ودفع في النسخة باسقاط لفظ ما وفي اخرى وعلى ما السماء فسكت
وعلى السحاب فأسطرت ونزاد اعيد الضمير على المأمور
التائيت من السماء المضاف وان الضمير للسماء والسحاب يصح تذكير وتثنية
لانه اسم جنس جمع وبالتائيت تقدم له في قوله واكرم من السحاب اله
وتقدم له في الرواية الاولى وباقي فالربع الاخير وعلى السحاب فأسطرت
وفي نسخة فسكت بدون تاء التائيت والسحاب هو الغيم المذلل للرياح
بين السماء والارض قلبه كيف شاءت بمشيئة الله تعالى فتمطر وتخرج
ابو الشيخ عن عطاء قال السحاب يخرج من الارض ويخرج ايضا عن جبال
ابن معاذ قال ان الجنة شجرة شجر السحاب السود منها الثمرة التي
التي تحمل المطر والبيضاء التي تنفض لا تحمل المطر ويخرج ايضا عن الجبال
قال يرسل الله الريح فأتى بالسحاب من بين الخافقين الحديث واخرج ايضا
عن كعب قال السحاب يخرج بالامطر **واسألك باسمك** **باسمك** **بنبيك**
من الاسماء واسألك باسمك باسم نبيك من الاسماء واسألك باسم
سألك انبياءك ورسلك **وسألك** **المقرن** **من الاسماء** **صلى الله** **وفي** **نسخة**
صلوات الله عليهم **اجمعين** واسألك باسمك **يا اهل طاعتك** **اجمعين**
من الاسماء والتوسلات وهذا عموم بعد خصوص او المراد من بقي من اهل
طاعتك لم يدخل فيما تقدم من الصديقين والشهداء والصالحين وسائر
المؤمنين من الانس والجن اجمعين ولفظ اجمعين في الاصل كذلك وهم
في النسخة السهلة وغيرها بالباء ووقع في نسخة اجمعون بالراء وهذا

ظاهر جاز على مؤكده والاول بحتم انه منصوب على الحال من اهل اولى الناكيد
لنصير مقدم كما قالوا عنيهم جميعا او محفوظ على الجوار لطاعتك اولئنا
مع اجمعين قبله او على لغة من يلزم في جمع المذكر السالم وما حل عليه السأ
في جميع الاحوال والاعراب على النون سنونة والله اعلم ان تصلي على محمد وعلى
ال محمد بعد ما خلقه هذا من قبل ان تكون التماسية اي سقفا من فوقه في وجهه
العاون غير عما والارض **محلية** بالطا المهلة من طحي الشئ اي مدته وسطه
هكذا في النسخة السهائية وفي بعض النسخ مدحية بالبدال ومعناه بسوطة
فالستخانة بمعنى **المجالسية** بكسر الهمزة وتحتيف اليا والعيون **نفسية**
والانهار منتهمة الشمس منجية والقمر منتهمة الكواكب منيرة اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد بعد ذلك وصل على محمد وعلى آل محمد عدد خلقك
وصل على محمد وعلى آل محمد عدد ما احصاه **الشيخ**
بفتح اللام وقرأ بعضهم في لوح بينهما وهو مودة بيضا في الهوى فوق
السماء السابعة وروى انه من يا قوتة جبرائيل معقوب بالمرش واسفله
في حجر ملك وقلمه نور وروى انه من درة بيضا صفحتها من يا قوتة جبرائيل
نور وكتابه نور وروى انه من طوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق
والغرب وغواشيه في جهة اسرائيل وروى انه من القلم لؤلؤ وطوله سبعائة
سنة **المحفوظ** اي المصون عند الله تعالى من وصول الشياطين اليه ومن
التبديل والتغيير **من** بضم الميم بمعنى بقاومك وقد كتبت فيه كل ما هو
كان الى يوم القيمة فذلك هو المحصى فيه لا غير الله **صل على محمد وعلى**
آل محمد عند ما جرى به القلم في ام الكتاب يعني اللوح المحفوظ عندك
اي في عيبك مع كونه شريفا كريما لديك فهي عندية تشريف وتكريم **صل**
على محمد وعلى آل محمد ولا سمواتك وصل على محمد وعلى آل محمد ولا ارضك
وصل على محمد وعلى آل محمد ولا مات **خالق** من خبير وكان من
يوم خلقت الدنيا وسقط هذا وهو قوله من يوم خلقت الدنيا في
بعض النسخ والصحيح ثبوته الى يوم القيمة زاد في نسخة في كل يوم الف
الله صل على محمد وعلى آل محمد عدد خلقك **محتمل** ان يكون على ظاهره ككثير صفهم
ويحتمل ان يكون المراد ملائكة الصفوف فيكون على حذف مضاف والمراد

صفوف

صفوف الملائكة وما في بانهم فيكون على حذف العاطف والمعطوف والله
اعلم والملائكة تجتهد عظيم لا يحصى عدده الا الذي خلقه عز وجل وقد قال
تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو فاعلم ان كل ما ظهر او باطن او مكتوم
يخفى عنهم وهم لا يحولونهم مكان لانهم خدعة الملك كله ومتعبدون له
في جميع اقطار **ويستجيبون** اي تنزيههم وبراءتهم له على الا يلق بديانيل على
ذلك من قول اوسرعتهم اليه وخفتم في طاعته وتقديمهم **اي**
تطهيرهم وتنزيههم لله تعالى **وتجيدهم** اي ثنائهم على ولاهم سبحانه وشكر
ايابه والتجيد حمد الله ثم بعد مرة **وتجيدهم** اي ثنائهم على الله عز وجل روا
لهما باليق على تجن ورفع كرمه وتكبيرهم اي وصفهم له بما يليق على تجن
ورفع كرمه وتكبيرهم اي وصفهم بالكبرياء وترديدهم بما يدل على ذلك
من الالفاظ نحو الله اكبر والاله الاكبر وتعليقهم اي قولهم لا اله الا
الله ونحوه ورفعهم صواتهم بذكر الله من تغلق بتهليلهم يوم خلقت الدنيا
اليوم القيمة في كل يوم الف مرة **اللهم صل على محمد وعلى آل محمد** عدد
السموات الجارية والارض من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة **اللهم**
صل على محمد وعلى آل محمد عدد كل قطر من قطرات في سحابة وفي سحابة
قطرات في سحابة من سموات الارض **وما** اي التي قطرات في المستقبل
اليوم القيمة وفي بعض النسخ وما ينقط من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة
زيادة من يوم خلقت الدنيا ومعنى تقطر على هذا اي من شأنها ان تقطر
او تجي بالمضارع على كناية حال قول القطرات **اللهم صل على محمد وعلى آل محمد**
عدد ما هبت الريح كذا في النسخ السهلية وما على هذا مصدر **المعنى**
عدد هبوب الريح وفي بعض النسخ المعتمد ما هبت عليه الريح زيادة عليه
وما على هذا موصولة اي عدد الذي هبت عليه الريح **وعدد ما تحركت**
الاجساد ما مصدرية اي عدد تحركها والمناسبات المراد ان ما يصدق
عليه تحرك ما خلقت في قرار **الحفظ** بالجر عطف على ما خلقت في قرار
الحفظ اي مستقرة ومستودعة ومحل بثوتة وقرار كل مخلوق ما يحويه
ليحفظه فيه الى بلوغ اجله فيشمل الارض والسماء والجنة وغير ذلك
وقرار حفظ المذربطن الارض وقس على هذا ويحتمل ان يكون المراد بقرار

والاوراق والزروع وجميع

الحفظ هنا فقط بخصوصها وقد تقدم يدل هذا في الرواية الاولى جميع
ما خلقت على ارضك وما بين سمواتك وسيما في الصلاة التي تحاكى
تجارتها ونسجت على منوالها او بعضها رواية في هذه وعدد ما خلقت على
فأراد منك ويحتمل ان يكون المراد الجنة فقط ايضا كما لا يخفى ما فيها
بحيث لا يطرأ عليه تغير ولا فناء ويحتمل ان يكون المراد اللوح المحفوظ و
يكون معنى خلقت قد مررت والكائنات كلها معتدرة فيه وهو حافظ لها
والله اعلم من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد عدد القطر هو اسم جنس قطرة والمطر اسم جنس مطر و
المسؤول الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عدد القطرات وعدد قطر است كل
مطر في النبات من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد عدد النجوم في السماء من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد قيعان في جبال السجود في بحر
الهند وبحر طرسان وبحر كرمين وبحر عمان وبحر القلزم وبحر الروم وبحر القز
والله اعلم بما لا يعلم **صل على محمد وآله** فحبه وصفته ونوعه وشخصته
الانسان وفي نسخة وما لا يعلم بزيادة الواو والصحيح سقوطها ومالت
خالقه فيها فالحال والاستقبال في بعض النسخ فيها
وفي بعضها فيه على ارادة ما ذكرنا البحر المحيط لانه اصلها وهو احد وعو
الضمير اليها باعتبار اصلها انكها من البحر المحيط في بحر واحد الى يوم القيمة
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد رمل والمصافي شارف
الارض ومغابها جميعا باعتبار شرق كل يرم ومغربه من ايام السنة
بين شرق الشتاء والصيف ومغربها قال ابن عطية متى وقع ذكر المشرق
والمغرب فهو اشار الى تقصيل مشرق كل يوم ومغربه متى ذكر المشرق
والمغربان فهي اشار الى نهاية المشرق والمغرب لان ذكرهما في الشيء
ذكر جميعه انتهى ونهاية ذلك مشرق الشتاء والصيف ومغربها وشرق
الشتاء هو النقطة التي تطلع الشمس منها في الاق في نصف وجنوب
اقصى ما يكون من ايام السنة والمشرق الصيف هو النقطة من الاق التي
تطلع منها الشمس في نصف بونقاط طول ما يكون من ايام السنة ومغرب

الشتاء والصيف حتى تغرب في هذين اليومين اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد عدد ما خلقت بحذف العائد ووقع في نسخة خلقت بالعايد من الجن
والانس في الزمن الماضي من هذه الصلاة وما انت خالقه فيها لها
وبعد ما الى يوم القيمة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد انفسهم وآلهم
والمحافظ **صل على محمد وآله** هو النظر بغير العين من يوم خلقت الدنيا
الى يوم القيمة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد طير الجنة والبركة
من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة اللهم صل على محمد عدد الطيور والحوام
صل على محمد وآله في النسخ الصحيحة جمع هامة اسم بخشاش الارض والقل
وشبهه ما يدب من الحيات واعدد الوحوش والاكام بالفتح والمدكلم
والاكر كمال واحد ما كنه يفتح الحسن والكاف وهي الجبل الصغير في شرق
الارض ومغاربها اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد الاحياء والاموات
بمن كل حيوان عاقل او غير في السماء او في الارض وتحتها ويحتمل ان يشمل الجا
فقد قيل ان الشجرة مادامت قائمة خضر افي نخلة تسبح الله فاذا قطعت
فذلك موتها فلا تسبح وينطق ايضا على حياة الايمان وموت الكفر والله
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد ما اظلم عليه الليل وما سقطت
لنقطة ما في بعض النسخ اشرق عليه النهار من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد من عيش على رجليه
من ادنى وطائر اذ شئ في الارض ومن عيش على ارجل من الدواب من يوم
خلقت الدنيا الى يوم القيمة اللهم صل على محمد عدد زاد في بعض النسخ
العترة وعلى آل محمد عدد من صلى عليه من الجن والانس والملائكة من يوم
خلقت الدنيا الى يوم القيامة وزاد في نسخة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
عدد من صلى عليه ولم اجد في غيرها اللهم صل على محمد عدد زاد في بعض
النسخ المصدق وعلى آل محمد عدد من ارسل عليه اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد كما يحب ان صلى عليه اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما ينبغي ان
يصل عليه اللهم صل على محمد وعلى آل محمد حتى لا يبقى شيء من
الصلاة عليه يتعلق بالصلاة ولا اشكال وهذه الصلاة مثل الذي
اجاب عنها الرضا وغيره فيما تقدم اللهم صل على محمد في الاولين وصل

وصل على محمد في الآخرة اللهم صل على محمد في الصلاة الأولى إلى يومنا الذي نشاء
أي شاء الله والموصول ما خبر مبتدأ محذوف أي الكائن ما شاء الله أو مبتدأ
خبر محذوف ما شاء الله الكائن أو كان ويقصد حديث أبي داود والسنن
مرفوعا ما شاء الله كان ما لم يشأ لم يكن من شاء الله هو الكائن وما لا يشاء
لا يكون فلا يكون إلا ما شاء الله وإلى المشيئة يستند كل شيء ولا يستند
إلى شيء ويحتمل أن التقدير هذا ما شاء الله والإشارة إلى ما تقدم من الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم ويكون هذا تبرأ من حوله وقوته ورويته
للأشياء بالله ومن الله وشهود المنة من الله في الأعمال وتعليم ذلك وفي
القرآن العزيز ولو لا دخلت جنك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله
وقر على جنة الأشجار والثمار جنة العلوم والأعمال والأحوال والله أعلم
وفي الحديث من أعطى خيرا من أهل أو مال فيقول عند ما شاء الله لا قوة
إلا بالله لم يرفيه بكونها لا قوة إلا بالله العلي العظيم هذا آخر
الحرب الخامس اللهم صل على محمد وعلى آل محمد هذا أول الحرب السادس
واعظم الوصلة والفضيلة والدرجة الرفيعة واجتهد مقام المحمديين
وعنده تلك لا تخلفا لي بعد الله عظم شانه
أي زده عظما والاولى ترك الهزلة للمواظفة مع قوله وبين برهانه أي حجة
بمعنى زودها وضوحا وظهورا بين سائر الخلائق حتى يتضح لهم علو شأنه
ورفعه مكانة والحق بالموحدة حجة بمعنى ما قبله وبين فضيلته منزلة
أي أظهرها وأوضحها أي زدها ظهورا وضوحا بين كافة الخلق حتى يروا
عيانا خصوصية من بينهم وفضيلته عليهم وقبول شفاعته فأنه
الخاتمة والعمامة واستعملنا بنبوته يارب العالمين ويارب العرش
العظيم ورب العظيم بالضرورة لا يكون إلا عظيما خصوصاً عظم العرش
لعظمة ربه لا توصف ولا تدرك ولا يحققها عقل ولا وهم اللهم يارب
العرش العظيم وتحت لوائه واسقنا بالهزم وتركه بكاء
بحجته أي يارب العالمين اللهم يارب بلغة عنا افضل السلام
أخرج عنا افضل ما جازيت بالالف بعد الجيم به النبي إلى رفيع
للجنس وقع في سجنين بلفظ نبينا وها معنى لأن المعنى الجنسي

عنكم

على أمته والمعلوب هنا للنبي صلى الله عليه وسلم أن يخرج افضل ما جرى به
نبي من أمته فالسؤال لما عطا. ومثل افضل جزائهم يتقرب إلى الله عليه وسلم
افضلهم ويستحق الافضل من جزائهم فكيف يطلب له افضل من جزائهم فقط
لا افضل من جزائهم من فيحتمل أن يقال لا لئلا يباس بالدعاء صلى الله عليه وسلم
تجو هذا إذ هو صلى الله عليه وسلم أهل لأن يعطى ما ذكره لأن يعطى أكثر
منه واقصر هنا على ما ذكره صلى الله عليه وسلم ولا يلزم منه ففي الأكثر
وقد تقدم في صلاة على بن عبد الله بن عباس اللهم اجعل في السابقين
غايته وفي المنتخبين منزله وفي المقربين داره وفي المصطفين منزله وقال
فاجعل محمدا في الأصدقاء قتيلا والأحسين عمالا وفي المهديين سبيلا
قد عاله في هذا دعا جميلا لأن يجعله افضلهم واعلاهم منزلة ولا يلزم
من دعا به طلب التساوي ويحتمل أن يكون المراد طلب ذلك مضافا إلى ما
يستحق هو وما هو أهل من الجزاء مضافا إلى ما عطيه من ذلك والله أعلم
يأرب العالمين اللهم يارب أناسك في بعض النسخ باسقاط أي فقط وفي
بعضها باسقاط أي أسنك أو الصحيح ثبوت لكل وزحفي وتوب على
وتعاقب من جميع البلاد والبلوى بالمدرو في بعض النسخ بالتصريح وهو
كما تقدم الخارج من الأرض كالأمراض والأوصاب والرياء وأذى الخلق
فالمد بالخارج من الأرض الناسي بها غير عنه بالخارج مجازا ليقابل به
قوله وانما قول من أساء بالصواعق والزلازل وتزول ما ينصر من الحجر والمطر
والنخط أنك على كل شيء قدير يتعلق بتعاقبني والمعنى أي
يسأل الله تعالى ما ذكر من رحمة تعالى الالفة من قبل نفسه أو عينه
فالبأسية وان تقفر وفي بعض النسخ اللهم غفر لي المؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات ورضي الله عن
ازواجه الطاهرات الأرض والمحبر المبرات من العيون ومن
دسر الشوك والاثام عموما لمهات المؤمنين في التحريم والاحترام وتحمي
المبر والاعطاء ورضي الله عن أصحابه الأعلام جمع علم يطلق على الجميل و
سيد القوم أمة جمع الممدوه هو هنا القدوة والدليل ويطلق أيضا
على قيم الأمر المصلح له الهدى أي فيه أو لاهله ومصابيح الدنيا زينة

لها وبتدري بنورهم في ظلامها ويعرف بهم ما حقهم ان يستغل به في ايامها
وايامها وعن لنا بعين وتابع التابعين **هـ** اي الصحابة
باحسان اي معه وبشرطه هو قيد في التابعين وتابعهم الى يوم الدين
الجزا والحمد لله رب العالمين على ما من به من الصلاة على نبيه صلى
الله عليه وسلم ومحبة ما ينسب اليه من الازواج والاصحاب وتابعهم
والترضى عليهم والخدمة بالواو او له على ما في النسخ الصحيحة وسقطت
في بعضها وهذا اخر الرواية الثانية التي قالوا لها وفي رواية اللهم في
حق ما حمل كرسيك من عظمتك حسبا وقع التقييد على ما في النسخة
في النسخة السهلية وبتمامها ثم التثنية في من فضل الكيفية **اللهم**
رب الارواح والاحياء هذا التثنية الثاني الاخير وهذا الدعاء من
ما حبا من العبادات وانما علمها النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه وامرهم
ان يعلموه لمن يدعوا به في امور الدنيا والاخرة وذكره له فقيهة عن ابن عمر رضي
الله عنهما باسجادة الدعاء لاعي بات عند فقار بصير من نجته وذكر
ايضا ان ثابت في كفايته ولما طالع شرحه عليها حتى اعرف من ان نقله
وفي الامثلة اللهم رب الارواح العالية والاحياء البالية وفي كفاية الله
رب الارواح الزائلة والاحياء البالية ووقع في بعض نسخ هذا الكتاب
اللهم رب الارواح الزائلات والاحياء الباليات بلفظ الجمع فيها وخرج
سقوط الزائلات واقر البالية والمراد بالارواح والاحياء الجمع البشري
واجسادهم والانس والجن والملائكة ايضا والاحياء جمع جسد وهو
الجسم الانساني وكل ذي جسم يبعث والبالية من الباليات بل الثوب
كروحي بلا بالكسرة والقصر وبلا بالفتح والمقاي خلق والبلاء وبلاء اسالك
بطاعة الارواح الراجعة الى اجسادها في رجوعها ذلك عن اخر تعالى بك
وطاعة الاجساد الملقنة اي المجمعة بعروقها اي مع عروقها فالبا للفضا
ويقع ان يكون سببية اي اجتمعت بسبب عروقها فهي التي ختمت
الى بعض وطاعتها هي في اجتماع اوصالها وتسويتها كما كانت اول مرة و
هل هذا الاجتماع عن عدم محض وان الجسد يعني اول او يصلح لجزائه ثم
عند الاعادة يعاد كما بدا اول مرة او هو عنه تفرقا لاجزائه فقط وتبدلا لاشكاله

وزوال الاعراض وخلقها باخرى ثم عند الاعادة تضم او صاله وتعاد اعراضه
واشكاله توقف في ذلك العلم لعدم نص فاسل وعلى الاول فتبين بعينهم
كله وقيل الاعظم عجب الذنب وهو اخر سلسلة الظهر فنه بركبا الخلف
وبكلامك بلفظ الجمع وكذا هو في الكفاية وفي بعض النسخ الصحيحة وبكلامك
بالافراد **النافذة** اي لما ضية فيهم بما ذكر من اليتام الاحياء ورجوع
اليها او فضل القضاء والحكم ووقع الحساب وجمع الكلام على الاول
تعد من نفدت فيهم وعلى الثاني باعتبار تنوع دلائلها وفي المظنفة
المجازية او الاستعلا بمعنى على واعاد الضمير فيهم على الارواح والاحياء
مذكرا لمن يعقل مراعاة لمن له وفيهم الذكور العقلاء وهي الاتخام المفقودة
من السياق من اليتام ورجوع الارواح وفيهم العقلاء المذكورون **واحد**
الحق ال فيه للجنس وهو ما يترتب في الذمة من الامر الثابت الذي لا يمتنع
ان كان منهم **والخلا** في جمع الانس والجن ومن حشر للحساب بين يديك
اي قبضتك وتحت حكمك وقهرك والمجمله حالية ينتظرون حاليتهم
الخير المستقر في الطرف او خير بعد خيرا وهو الخير بين يديك حاليتهم
فصل في فضلك ويرجو اي يؤملون رحمتك اي اذ تغفر لهم وتدخلهم الجنة
ويخافون اي يتوقعون عقابك اي تجازيهم بسبب افعالهم وهذا الرجا
والخوف لانهم قد استيقضوا من نومهم وستة غفلتهم التي كانوا عليها في
الدنيا وكشف لهم الغطاء وتجلت الامور وبليت سرارهم ان تجعل هذا
المسؤل بقوله اسالك فهو مفعول الثاني **النور في جبري** اي تنويري
حقا شهدا فزادك في ملكك واعرف انك الحق من بعيد ومن رجي ويخاف
ويطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى وان كل ما سواه باطل وان ما بي من نعمة
او با خد من خلقك فتك وحدك لا شريك لك فلا تخاف عذرك ولا تزد
غيرك ولا تفيد شيئا سواك ولا تشهد الاياك وشكرك ولا تكفر بك ورجي
عنتك في جميع الاحوال وذكرك بالليل اي فيه والنهار في جميع اوقاتها و
كل حال من لحي قيامه بحمك والاء الشكر ومحبة فيك وتعليقك لك ورجا
بك وشغل بك عما سواك **على ساني** على الاستعلا المجازي ويعني في
وعلا صالحا بموافقة الامر السنة **فارزقني** لاجل امرك اي بملك

وكما انت لدا اهل والقاء رائدة او عاطفة على مقدري اسعفتي فارزقني عملا
صالحا ونحو هذا على ما قيل في قوله تعالى بل الله فاعبد وارزق هو ناصب عمدا
ويحتمل ان يكون قوله وعملا معطوفا على قوله ان تجعل وما عطف عليه محولا
لاستلزام والمفعول الثاني لقوله فارزقني محذوف اي فارزقني ذلك او
سلكك او نحو ذلك والله اعلم اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم و
بارك على محمد كما باركت على ابراهيم هكذا باثبات ال في بعض النسخ وفي
غيرها من النسخ المعتمدة باستاقطه كالاولي اللهم اجعل صلواتك وبركاتك
على محمد هذه رواية في حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه نقلها الاستاذ
جبر من كتاب القرية لابن بشكوال واخرها ابن حميد مجيها الثانية وعلى
المحمد كما جعلتها على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك
وفي نسخة اللهم بارك على محمد وعلى محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم
انك حميد مجيد هكذا باثبات لفظة على ما في المواضع الاربعة مع ال
في بعض النسخ وسقطت في بعضها فباعتبار الثالث وهو بارك على محمد
وعلى محمد اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات اخرج جماعة عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايا رجل سلم لم تكن عنده صدقة
فاليقبل في معانة الله صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات
والمسلمات فانها لك زكاة اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله عدد ما ط
به خلق واحصاه كتابك وشهدت به ملائكتك ملائكة تدور
بدوام ملك الله اللهم اني اسالك باسمائك العظام ما علت منها
اعلم وبالاسماء التي سميت كلها ما علت منها وما لا اعلم ان تصلي على سيدنا
محمد عبدك ونبيك ورسولك عدد ما خلقت جنتك العايد بدل من قبل ان
تكون الهامسية والارمن مذحية والحبالي مرسية والعيون شفيرة ولا
منهورة والشمس مشرقة اي فضية منسطة مرتفعة ضافية
الشعاع وذلك وقت الضحى او معناه طالع فان اشرق ربا عيا يستعمل في باع
القاموس بخلاف شرق ثلاثا فانه خاص بالطلوع وقران عباس وعبيد
غير واشرفت الارض بنورها بنهم الهزقة وكسر الراء على بناءه للمفعول ذلك

بما تشك

انما ياتي من فعل يتعدى فهو ان يقال اشرق البيت واشرقه السراج فيكون
متعديا او غير متعد بل فظ واحد كرجع ورجعته ووقف ووقفته وعليه
فيكون معناه هنا والشمس شرقا الارض فخذ المفعول اذ لم يتعلق به
عرض والشمس مفعليا والكواكب مستندة والجوار مجرورة بضم الميم
وكسر الراء وتشديد الياء في النسخة السهلية على نقل بعضهم عنها وظاهرها
غير ما فيها بضم الميم وكسر الراء وتخفيف الياء وفي بعض النسخ المعتمدة بضم الميم
وفتح الراء وفي بعضها بفتح الميم وكسر الراء وتشديد الياء ومجرورة بالضبط الاول
اما تخفيف من مجرورة بفتح اسم مفعول والياء رسون الالف واما من مجرورة
بفتح الميم وكسر الراء وتشديد الياء واما من مجرورة بضم الميم وتخفيف الياء
اسم فاعل ويكون اما من لا منزلة اسم المفعول على الخلاف بين البصريين
والكوفيين كما في قوله اشقي فواذي برفاقن واما ان مفعلا فيه بمعنى فاعل ان
صح ان يكون بمعناه واما على ان الاسناد مجازي اشدي جريها واضطرارها
او معنى الكلمة مجرورها فيها او معنى مجرورة مسرعة فالذين القوطية جريتها
الشي جريا واجريت اسرعت وايضا قصدت ومعنى مجرورة بضم الميم وبالالف
بعد الراء هرو مجرورة بفتح الميم وكسر الراء وتشديد الياء من اقامت مفعول
بتمام بفعل فجرية المذكورة بمعنى مجازة بالالف ولاشجار مشرق اي تكون
فيها النار اللهم صل على محمد عدد خلقك وصل على محمد عدد خلقك
وصل على محمد عدد خلقك وصل على محمد عدد نعمتك وصل على محمد
عدد جودك وصل على محمد عدد سمواتك وصل على محمد عدد ارضك
ظاهرا وعددا السموات ومن سبع وعددا ارض ومن ايضا سبع
ولا يستغرب صلاته عليه صلى الله عليه وسلم هذا العدد القليل فانه لم يترك
عددا قليلا ولا كثيرا الاصل عليه ولترك النصيص على هذا كان باقيا عليه
كونه بعدد او يحتمل ان ياد عددا جزا السموات وعددا جزا الارض وعددا جزا
من شيء ونحو ذلك والله اعلم وكون السموات سبعا هو المنصوص عليه في القرآن
والحديث قال الشيخ ابو عبد الله العمري سبط المصنف في تنبيه الساجد على
فضل المساجد فان قال قائل فليد على النصيص على سبع سموات على نقي
العدد الزائد الى مائة المعداد على ما فيه من الخلاف والافظاها الاحاديث

والعلي نفي الزائد والله اعلم وصل على محمد عدد ما خلقت في سبع سمواتك
من ملائكتك لا محال الملائكة بالاصالة هو السموات محل الارتفاع لمناسبتها
لهم وصل على محمد عدد ما خلقت في ^{ارضها} ظاهرها وباطنها من بيان لما الجن و
الانس وغيرهما بيان لغير الوحش والطير وغيرها وصل على محمد عدد ما جرى
بالقلم في علم غيبك وما جرى الى يوم القيمة وصل على محمد عدد القطر
والمطر وصل على محمد عدد ما يحدك ويشركك ويهلكك ويحييك
ويشهد بانك انت الله وصل على محمد عدد ما صليت عليه ^{راجع}
انت وملائكتك اذا كانت صلاة تعالى عليه هي ثناءه عليه فالاعتقاد
بالعلاق الكلام التخييري وهو هنا تعالى عليه عدد ملائكتك واختيار
بواظها لهم وهو حادث يقبل التعدد واما صفة الكلام في نفسها فهي ^{خاصة}
كسائر الصفات وكذا التعلق الصالحى الكلام والتخييري القديم كلاهما ^{احد}
لا تعد فيه وان كانت صلاته عليه هي رحمة لهم وبغفرته او بخود ذلك فان
رحمته على القول بانها صفة فعل متعدده وكذا انارها على القول بانها هي الرحمة
صفة ذات قديمة والله اعلم وصل على محمد عدد من صلى عليه من خلقك
المعقلا وغيرهم بلسان الحال والمقال وصل على محمد عدد الجبال الكبار
والصغار والرمال ^{الحصاة} في البر والبحر على وجه الارض وفي بطنها وصل على محمد
عدد ^{الشجر} المستنبته والثابتة بانفسها في عام الارض وغامرها واور
ما يسقط منها وما لا يسقط ^{والدر} واشغالها اي احاطها الثقيلة جمع ثقل
كبير فيكون من الثقل كبير ففتح صد الخفة وصل على محمد عدد كل سنة
من ستين الدنيا وما تخلق من شئ وما يموت فيها من جميع الحيوان والنبات
وغيره كالنبات وموت كل شئ بحسبه وصل على محمد عدد ما تخلق كل يوم
من كل شئ وما يموت فيه وهذا اخل فيما يخلق ويموت في السنة فهو
خاص بعد علم الى يوم القيمة اللهم وصل على محمد عدد السحاب الجارية
من السور والبيض ويحتمل ان المراد عدد افرة السحاب او عدد لجرها على ما
تقدم في عدد السموات والارض ما بين السماء والارض كذا في النسخة ^{السموات}
وغيرها من النسخ وما على هذا نأثف ويمكن ان يكون موصولة بفتانانيا ^{السحاب}
وفي بعض النسخ المعتمة وما يوراد وله وما على هذا موصولة معطوفة

على السحاب والمراد ما بينهما من الهواء والماء والطير وغير ذلك ما لا يحصى وما
تتطرد اي السحاب فهو سبب للمنا على بفتح الناء وضم المهملة وهذا
زيادة المواد قبل ما بين ويحتمل ان الضمير للارض لانها اقرب مذكور عليه
فيكون تتطرد عليه الماء وتفتح الطائفة المنعول ويحتمل ان الضمير للسموات
المعطوف عليه فيكون تتطرد سبب للفاعل كالاول والله اعلم من المياه
للرحمة والعذاب وصل على محمد عدد الرياح اي انواعها وتكررها والرياح
ثمانية الصبا وهي الشرقية والدمبور وهي الغربية والجنوب وهي اليمانية
والشمالية وهي التي تقابلها وكل ريح بين ريحين فهي تكبها كونه تكبت
اي مالت عن هباب الريح فالاصول اربعة والنواكب اربعة وقيل النواكب التي
تهب بين الصبا والشمال خاصة وفي بعض النسخ السحاب ^{المخجل} جمع
مسحور بمعنى مدله مراضة فانه يقال مسحور تسخير بمعنى ذلله وارضه في
شلق الارض وسقابها وجوفها وهو ما يقابل القبلة وقيلها وصل على
محمد عدد نجوم السماء وصل على محمد عدد ما خلقت بخلاف العالم في عمارك
من الحيوان جمع حيوت والذوات عام بعد خاص وصل على محمد عدد النبات ^{الحصى}
من الاشجار والاعجاز واللولؤ والمرجأ وغير ذلك وصل على محمد عدد المنيا والحصى
المالحة في البحر وصل على محمد عدد الفحل على انواعه وصل على محمد عدد
المياه العذبة في العيون والانهار والبيار والبرك وغير ذلك وصل على محمد
عدد المياه المالحة في البحار وفي نسخة الملح وصل على محمد عدد نفثك
في الدنيا والاخرة على جميع خلقك من ملائكة واس وجن وغيرهم ان كان
هذا الغير غير النعمة ويسمى بها ويشمل المؤمنين والكافرين والجن على القول
بان الكافر شتم عليه بوجوده وتوابع وجوده من النعم الدينية وهذا قول القائل
ابو بكر الباقلافي وهو المشهور وقال الشيخ ابو الحسن الاشعري ليس على الكافر
نعمة دينية ولا دنيوية وما هو فيه من لذات الدنيا انما هو تدريج له ونعمة
قاولو الخلق لفظي فالاول نظر الى الحال وظاهر الامر والثاني نظر الى المال
وباطن الامر وقال ابن ناجي في شرح الرسالة ان مذهب اكثر العلماء ان الكافر
منعم عليه في الدنيا والاخرة قال اما الدنيا فواضح واما في الاخرة فلان ما من
نعمة وعذاب الا رتم ما هو اشدهما الا انه لا يقال لانهم في نعمة لانهم في محل

الانتقام والغضب والعذاب الشديد لا يفر عنهم وهم فيه ملبسون
وقال وجعل الخلاف لفظيا بعيد لما قرأناه انتهى ويحتمل ان الكلام خرج
المبالغة وان الكفار لما كانوا كالكفار سيدى عبد الجليل كالذين في الوجود
كله وفي جملة الطائعين لم يبقوا الا انهم احوات في حيزا القدم وانما يتنعم
ويعتبر الحق والله اعلم **وصل على محمد** عند نفثك **وعلى بك على بن كنف**
محمد صلى الله عليه وسلم دليل هذا من الكتاب والسنة واجماع الامة ضروري
وفيما اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام في التوراة في كلام طويل يا موسى
اتريد ان تكون اقرب اليك من كلامك الى لسانك ومن وسواس قلبك الى
قلبك ومن روحك الى بدنك ومن نور بصرك الى عينك قال نعم يا رب
قال فاكثر الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم والبلغ بن اسرائيل انه من لقيني
وهو واحد لا أحد سلطت عليه الزبانية في الموقف وجعلت بني
حجابا فلا دراني ولا كتاب ينصرون ولا شفاعة تاله ولا ملك يرجمه حتى
تسجد للملائكة فيدخلوه ناري يا موسى بلغ بن اسرائيل انه من صدق باحد
وكتابه نظرت اليه يوم القيامة يا موسى بلغ بن اسرائيل انه من رد على احد
شيئا مما جاء به وان كان خرفا واحدا دخلته النار سحوبا وفيه يا موسى
احد فاما سنتك عليك مع كلامي اياك بالايمان باحد لو لم تقبل الايمان
باحد ما جاورتني في داري ولا سمعت في جنتي الى ان قال يا موسى من لم
يؤمن باحد من جميع المرسلين ولم يصدقه ولم يشهد له كانت حسنا
مردودة عليه وسعت حفظ الحكمة ولا ادخل قلبه نور الهدى والنحو
اسمه من النبوة الى ان قال يا موسى من ان باحد وصدقه او لك هم
الفائزون ومن كفر باحد وكذب به من جميع خلقي او لك هم الخاسرون
او اليك هم النادمون ولك هم الغافلون وتعدية النعمة والعذاب بعلي
كانه روحه فيه وروح المدعوبه على المدعو عليه وحل عذاب ونعمة على غضف
وسخط على ما تقدم في تعدية الرضوان بعلي والافتم يتعدى بمن وغنا
يتعدى بنفسه ويقوى صدق بالامر والله اعلم **وصل على محمد** عند ما
الدنيا والاخرة اما الدنيا فاياها ومديتها معدودة شبيهة
مغضنة واما الاخرة فما كان منها قبل استقرار اهل الدارين فيها فشاها

معدوم

معدوم وما كان بعد ذلك فلا انتهاء له ولا عدد لكن علم الله تعالى الجميع
به مع ذلك والمراد صل عليه ابد الدنيا وابد الاخرة بلا انتهاء ولا انقطاع
والله اعلم وما هذه وفي اللتين بعد هاهنا مصدق يتبع تقدير متضاف الى
اجزاء وامر ونحو ذلك والله اعلم وما ذكر هاهنا من عدم الانتهاء والعبد
جار فيما تقدم من نعمة الدنيا ونعيمها وما ياتي من دوام الخلائق في الجنة
او النار **وصل على محمد** زاد في بعض النسخ وعلى محمد عند ما كانت
الخلائق في الجنة مود لك ابد بلا انتهاء ولا انقطاع قال الله تعالى وما
منها يخرجون وفي حديث الصحيحين وغيرهما انه يقال يوم القيمة لاهل
الدارين عند فتح الموت يا اهل الجنة خلوه بلاموسنا الحديث وغير ذلك من
الايات والحديث الدالة على دوام بقائهم فيها **وصل على محمد** عند ما
دست الخلائق في النار اما الكفار فلبدا بلا انتهاء ولا حد ولا غاية كما في الآيات
والاحاديث واما العصاة من المؤمنين فالاحاديث في عدم تخليد المؤمنين
القاصي في النار زائد على حد التواتر قال الحافظ الحبل الالسيوطي في البداهة
الساقية فقد رويناها من حديث اكثر من اربعين صحابيا وسقناها
في كتابنا الاذهار المتناثر في الاخيار المتواتر **وصل على محمد** عند ما
وترضاه **وصل على محمد** قدما **يرضا** هكذا في النسخة السهلية بانها
ويرضاك ومعناها واخضع وحديث ذاق طعم الايمان من رضى بالله وبالبحر
وغيره يشهد له ورضيقته ورضيقته واحد ومحبة الله تعالى للعبادة اذ
كلهمهم وانعامه عليهم انعاما خاصا ومحبتهم له اداة طاعته وتصوير الكمال
المطلق فيه وقال الشيخ بن عباد رضى الله عنه حب الله تعالى لعبده هو
له وثناؤه عليه واحسانه اليه وحب العبد لربه عز وجل طاعته وموافاقته
امرته ونقيضه وهيبته انتهى ورضاه تعالى عن عباده قبوله لهم واداء نوا
ورضاهم عنه استسلامهم له وترك اعتراضهم عليه وتدبيرهم معه ومنا
لاحكامه وتبريرهم بها **وصل على محمد** ابا **الابدين** بمدحهم الابدين وكسر
بانها في النسخ المعتمة وفي بعضها بانفتح الجا وكلاهما صحيح ويقال ابا
الابدين كما يقال دهر الداهرين وفي صلاة علي بن الحسين زين العابدين
رضي الله عنهما اللهم صل على محمد ابا الابدين ودهر الداهرين وكلاهما

بمعنى ابد الابد وقد ذكر في القاموس الفاظ من هذا المعنى وانزل المنزل
يقم الميم وفتح الزاي اسم مكان انزل الرباعي وفتح الميم وكسر الزاي اسم مكان نزل
الانطلاق القريب بفتح المشددة عندك في عينك يتعلق بانزل وبالمقرب هي
عندية تشريف والظرف ليس على حقيقة الا ان يكون المراد بالمنزل المحسني
في الجنة فالمراد عندك في دارك رمتك والاستناد في المقرب مجازي اي هنا
واعطاه الوسيلة والفضيلة والشفاعة والدرجة الرفيعة والتمام
المحمود الذي وعدته انك لا تخلف البيعة اللهم اني اسالك بانك
بالباب الموحدة وهي السببية او للاستغاثة ما لكى وسيدى بمعنى ما لكى
ومولاي بمعنى سيدى والمتولى امرى وثقتى وبخاف اي متجأى الذي
الذي ارجوه في مطالبي وما ربي وفي دعائى اخرجته الحاكم في مستدركه
يا من اظلم الجبل وستر القبح يا من لا يؤخذ بالجرح ولا يهتك السترا عظيم
العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب
كل نجوى يا منتهى كل شكوى يا كريم الصفيح يا عظيم المن يا مبتدى النعم قبل
استحقاقها يا ربنا يا سيدنا يا مولانا يا غاية رغبتنا اسئلك ان لا
خلق بالشار وفي دعاء ربه الطبراني عز على موقوف اللهم انت تفتي في كل
كرب وانت لي في كل امر نزل في شقة وعدة هذا فيه الطلاق نحو هذا الالقاء
التي عند المؤلف اسالك اعادة تأكيد او بيان الاجل الفصل الواقع ويمكن
ان يكون اللفظ الاول المطلق السؤال الشامل لجميع سؤالاته في جميع مطالبه
كانه يقول اللهم فاسئلك مطالبي وما ربي بسبب انك ما لكى وسيدى
ومولاي ذكر هذا بين يدي سؤاله الخاص توطئة وشهادة واستعظافا
واعترافا وجمعا بانه ماله غيره ولا محمد له عنه ولا رب سواه ثم اتى بسؤاله
الخاص الذي اراد في الوقت فقال اسئلك بجرمة الباء للسببية الشهر
الحرام ال للجنس فيشمل الاشهر الحرم الاربعة وهي ذوالقعدة وذوالحجة
والحرم ورجب والبلد الحرام هو مكة شرفها الله تعالى والشهر الحرام هو شهر
نبينا عليه السلام ان تعسب اي يعطى وهو المفعول الثاني لا
سالك الى الامم للتعدية او للتخليك من ابتدائية الخبر اسم جنس شامل
لكل حال ونفع وامر ملام ما اي شيئا او خيرا ويصح كونها موصولة جارية

على موصوف محدوف اي الامر الذي لا يعلم علمه الا انت وتعرف
اي ترد عن المجاورة من الاستدعاء السواى الامر المكروه لما اي شيئا
او الامر الذي لا يعلم علمه الا انت وفي دعائى بنوى رواه الطيالسي
والطبراني في الكبير عن جابر بن سمرة رضي الله عنه اللهم اني اسالك من الخير
كله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم
اعلم ويقدم مثله من حديث عائشة رضي الله عنها فيما رواه ابن ماجه
الله يامن وهب زعم بعضهم انه لم يرد ان شرعى في اطلاق المهمات
عليه تعالى واجاب عن يما ورد من قوله يا من هو احسانه فترك كل احسان
لا يحسن شي او رده التوى في الاذكار ويقدم لنا الان حديث يالمرطهر
الجبل وستر القبح يا من لا يؤخذ بالجرح الحديث وفي حديث بنوى
ايضا اخرج الطبراني في الاوسط عن انس بن مالك ان اتراه العيون ولا تخاف
الظنون ولا تغير الحوادث ولا يخشى الدوائر ويعلم شاقيل الجبال و
مكائيل البحار وعدة قطرات الامطار وعدة ورق الاشجار وفي حديث
اظلم عليه الليل واضاء في رواية واشرق عليه النهار الحديث وفي حديث
رواه الديلمي في مسند الفردوس في اسفل عند منتهى شكرى فلم يجزى
ويا من قل عند بليته صبرى فلم يخذلني ويا من راني على الخطايا فاملا
يفضخني يا ذا المعروف الذي لا ينقضى ابدا يا ذا النعم التي لا تحصى عددا
ثم قال يا من لا يقدر الذنوب ولا ينقصه العفو هب لي ما لي يقصك
واغفر لي ما لا يصيرك انك انت الوهاب الحديث وجاء في الحديث و
نداءه تعالى يا ذا الجلال والاكرام ومن اسمائه سبحانه وتعالى بدي
المعارج وفي الحديث سبحانه ذي الملك والملكوت وتحصنت بدي
العزة والجبروت وعز ذلك لادم شيت بكبرا الشين المعجمة وسكون
التحتية ثم فاء مثله وفي النسخة السهلية بناء شناء ويقال في غير
هذا الكتاب شات بامالة الشين وشت بفتح الشين وتشديد البناء
والاكثر صرفه وفيه وجه بعدم الصرف وفيه يوجد في النسخ عند
بعضهم ان مثله من الاسماء الاحجية يقال بفتح اوله وسكون ثانيه وسر
ثالثه وتوينه وتفسير هبة الله ويقال عطية الله وهو خليفة

ادرو وصيه وجميع ما تناسل منه **ولابراهيم اسماعيل واسحق** قال
الله تعالى اخبرنا عنه الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحق
اسحق من زوجته سارة وهو ابني اسرائيل والروم واسماعيل من سرته
هاجر وهو ابو عرب الحجاز كلهم الذين منهم النبي صلى الله عليه وسلم وبعض
عرب اليمن واختلف في النسخ منهما في ترجيح احد القولين **وردت**
على يعقوب بعد ان غلب عنه سنين وعلى للاستعلاء على ما يقرب من
المجور وكقوله تعالى واوحى الى النار هدى **ويا من كشف** اي اذهب
البلاء عن ايوب وهو مرضه بالجذري **ويا من رد موسى الى امه**
بعد ان لقته في اليم قال الله تعالى واوحى الى ام موسى ان ارضعيه فاذا
نخفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني ان اردوه اليك فاعلمون
من المرسلين ثم قال فزدناه الى امه كي ترضعها ولا تحزن وقال تعالى
قد اوتيت سولك يا موسى ولقد مننا عليك من اخرى اذا وحيانا الى
امك ما يوحى ان اقد فيه في التابوت فاقد فيه في اليم ثم قال فرجعناك
الى امك كي ترضعها ولا تحزن **ويا زيدا الخضر** بوزن كق وفلس ومترس
وكلما كان على وزن كق فانه يجوز فيه الالوجه الثلاثة وقيل اسمه **اليا**
بفتح الباء الموحدة وسكون الالام بعد ما تحتية وقيل بزيادة الف بعد
الموحدة بن ملكان وقيل اسمه الياس وقيل اليسع وقيل عامر وقيل خضر
وزيد ملكان بن قارغ بن عامر بن شامخ بن نخشيد بن سام بن نوح
وقيل اسمه ارميا بن طبقا وقيل في اسمه ونسبه غيره لك وكنيته
ابو العباس وقيل انه كان قبل ابراهيم الخليل عليه السلام وقيل بعد
والاكثر انه بنى واختلف في رسالته فقبل انه ارسل الى قوم في البحر
يقال لهم كنانة وعليه قول المولف في حربه النبي المرسل النبي كنانة
وقيل انه ولي فقط ونسب للاكثر ايضا واجمع الصوفية على بقاءه
وتوارثه عن اولياء كل عصر لقائه وقد حكى ذلك عن مولف الكتاب
الشيخ الجزولي رضي الله عنه واصحابه فيما قيد عنهم من الاخبار انهم
كانوا يلقونه وياخذون عنه وفي الحديث الصحيح انما سمي الخضر
لانه جلس على فروع بيضا فاذا هي تهتز تحته خضرا والفروع قطعة نبات

مجموعه بابسة في علم الفهمير للخصر وقال تعالى ايتناه رحمة من عندنا
وعلمناه من لدنا علما وقال تعالى لموسى عليه السلام لما سئل هل تعلم
احدا اعلم منك قال لا فوحي الله اليه لي عبدنا خضر هو اعلم منك
وفي قصص موسى عليه السلام انه قال للخصر عليه السلام ارمم اطلعك
الله على علم الغيب فقال بترك المعالاجل الله تعالى **ويا من وهب**
لداود سليمان قال تعالى ووهبنا لداود سليمان **ولزكريا يحيى**
قال تعالى منه رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع المدغار
فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك يحيى الاله
وقال ايضا عنه هب لي وليا يرثني الاليتهم قال يا زكريا انك نبشرك
بغلام اسمه يحيى ولم يمسس **عليه عيسى** قال تعالى اخبرنا عن قول الملك لها
انما انار سول ربك ليهب لك غلاما زكيا **ويا حافظا بنى شيب**
بافرا الاليتهم وهو صاهق باليسين ويحتمل ان المراد التي تزوجها موسى عليه
السلام وفي بعض النسخ تنقيتها وحفظها هو في حال استقامتها من
الغضب والقيل والسبي والبيع والسباع وغير ذلك من الافات
واسم احدي النبيين صفورم وقيل صفورا وقيل صفوريا واسم الاخرى
ليا وقيل سرفا وقيل عبدا وقيل اسم احدها ليا والاخرى شرفا وبقا لهما
كانتا قومين والجمهور على انهما ابنتا شيب عليه السلام والتي تزوج
موسى عليه الصلاة والسلام منها هي صفورا واختلف هل هي البشري
او الصغرى والله اعلم **اسالك ان تصلي على محمد وعلى جميع النبيين**
والمرسلين ويا من وهب ل محمد صلى الله عليه وسلم الشفاعة والدرجة
الرفيعة ان تقدر ذنوبي معذرا لاسالك مقدر الغفر هو السند
عدم المؤاخاة **وقدر لعمري** جميع عيب وهو الوصية بان تقفها
لي كلها الكبار والصغار الظاهر والباطن ولا يتليني فيها **بعض**
في الدنيا ولا في الآخرة ونصية الآخرة اشده **وتجبرني** اي تعيدني في النار
انما جهنم ونار القطيعة والطرد والحجاب والبعد وتوجب لي
رضوانك اي توقفه وتعالني به وتخله علي في الدنيا والآخرة ففي الدنيا
لمزوم طاعتك واتباع مرصانك والاستسلام لحكمك والرضا

عنتك في جميع الأحوال وفي الآخرة بدخول الجنة بغير حساب **والثمة**
بالروية والأقرب **واما** ما خاف من سوء الحساب وحلول النكال
والعقاب وشدة العذاب ونعم الحجاب وسوء الخاتمة **وعفرك** لذخرك
في الدنيا والآخرة فلا تؤاخذ بها في شيء ولا في دنيا ولا في آخرة
واحكامك الذي مع ذلك بان تصلي في ديني الذي هو عصمة امرئ وديننا
التي فيها معاشي وآخري التي اليها معادي **وتعني** قال ابن القوطية
استت الرجل بالشيء ارفقته واستنع الرجل بالعافية مثل تمنع وقال
في الامام ستمك الله بكذا واستمعك اظلال الله لك الانقاع به
وملكك في جنك في الدنيا في جنة الرضايك وعناك والمعرفة لك
والوصلة والانس بك والغنا اسواله وفي جنة النعيم بما اعدت
فيها لا وليا لك واعظم ذلك واهم رويتك وبجاستك **ووجه**
قربك وطعم رضوانك والمتعلق في كلام المؤلف محذوف لعمومه ولا
عند بقوله في جنك والاضافة في جنك للتشريف مع الذين ائتم
عليهم نبي النبيين والصديقين والشهداء والصالحين **انك على كل شيء قدير**
فلا يكبر عليك شيء من ذلك ولا يعجزك **وصلى الله على محمد وآله**
وفي نسخة فقط على سيدنا محمد **ما** مصدرية ظرفية **انجبت** اي
من المكان بسرعة واقلعت **الرياح** محلا **دكاسا** بضم الراء وتخفيف
الكاف وهو التكاثف منها الذي يعلو بعضها بعضا لكثرة وذاق
كل ذي روح حاما بوزن كتاب المنية وقضاء الموت وقد مر معنى
دوق نزوله وحلوله واستعماله هنا استعاره كاستعماله في العذاب
وهي استعاره بليغة والمعنى ياشن مباشرة الذائق اذهي من اشد البلاء
وزوق الموت ومباشرة بوزن بانه امر وجودي وقد اختلف فيه
هل هو عند الحياة او عند ما على قولين **واوصل** فعل دعا بمعنى المفعول
مفعول بكذا في نسخ معتمة وفي نسخة **واوصل** السلام بضم الهاء
وكسر الصاد وفتح اللام فعلا ماضيا سببيا للمفعول والسلام تامة وفي
اخرى غير معتمة **واوصل** السلام بضم الهاء وكسر الصاد وضم اللام
فعلا مضارع سببيا للمفعول والسلام مفعول وقوله تحية على الارجح

الثالثة حال من السلام الاول ووجدته في نسخة معتمة **فهي**
فاوصل بفتح الهاء منق والصاد واللام على انه فعل ماضى مبنى للفاعل
وكسر الصاد واللام على انه فعل دعاء وعلى الاول يحتمل ان يكون
السلام فاعله وهو اسم الله عز وجل فيكون تحية مفعوله والفاعل
محذوف ومعلوم انه الله سبحانه فيكون تحية حاله على ما تقدم
وجملة **واوصل** السلام ان كانت دعائية فهي معطوفة على جملة
صلى الله اذنها الشائية معنى ومعناها سؤال التبليغ السلام لاهل
الجنة اي لارواحهم وان كانت غنى جملة **واوصل** السلام خبرية
فهو معطوفة على الجملة قبلها ومعناها دوام صلاة الله تعالى على
نبيه صلى الله عليه وسلم مدة اصال السلام لاهل الجنة **واصل**
السلام لهم اما من اهل الدنيا والموصل الله عز وجل واما من الله تعالى
والموصل الملائكة عليهم السلام وسلام الله على اهل الجنة وبعثه
السلام والكتاب اليهم مذكور معلوم **لاهل السلام** اي المشايخ
له بناه اهل الله اياهم فالسلام في اللفظين بمعنى واحد ويحتمل ان هذا
الثاني اسم الله تعالى اي لاهل الله ويحتمل انه بمعنى السلامة في دار
السلام له هي الجنة تحية مأخوذة من معنى الحياة للانسان والحي
له بها عند ملاقاته يقال حياه يحييه تحية وكثر ذلك في السلام
على الملوك حتى سمي الملك تحية هذا التديج كاسمى البقا وطول
الحياة بالتحية ايضا لكثرة دعائه له بذلك **وله** مراد في المقابل
الله افرد هذا الدعاء المحض عليه السلام سمعه رجل يعزى
به في تشييع جنازة بعد ان سمعه يقول ما رايت مثله مضرع هو
واشار للاضياء ثم دعا بهذا الدعاء ومعنى افردني وحدي وخلصني
وفي نسخة عتيقة اللهم فرغني وهو الذي عند البري في شرح البرية
وتذكر حكاية المحضر عليه السلام وهو من معنى افردني وتفرغ لظهور
اخذوها وتفرغ تخلي من الشغل لما اللام للاختصاص وما
موصولة **خلقني** له من عبوديتك قال تعالى وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون **ولا تشغلني** بسبب محبي واطاين بصبري

بما تكفلت لي به اي ضمنت لي في قولك وكاين من دابة لا تحل
رزقها الله برزقها واياكم وتوكل وما من دابة في الارض الا عمل الله
رزقها وتوكل وفالسماء رزقكم الالة **ولا تحرمي** اي تمنعي افرادي
لما خلقتني له او لا تحرمي ما اسالك مطلقا اي لا تمنعي بسمه
الحرمة في سائلتي **وان اسالك** جملة حالية من لا تحرمي ولا تمنعي
بشغلي لما تكفلت لي به او لا تمنعي بذنوبي **وانا استغفر** جملة
حالية من لا تمنعي والحرمان مع السؤال والعذاب مع استغفاري
اشد علي صاحبه واكد في جفاء فاعله وحاشاه سبحانه من ذلك
وقد قال فيما روي من كلام الهى ومن احداث وتوضا وصلى ودعا
استجب له فقد جفوت له ولست برب جاف وقال في الحكم متى
اطلق لسانك بالطلب فاعلم انه يريد ان يعطيك وقال صلى الله
عليه وسلم ما اذن الله لعبد في الدعاء حتى اذن له في الاجابة
رواه ابو نعيم في الحلية عن انس والترمذي عن بن عمر نحوه وغير ذلك
من الاحاديث الواردة في هذا المعنى وفي استجابة الدعاء والمغفرة
لمن استغفر وقول عند من اعتد ثلاثا هذا ثبت في بعض النسخ
والكثير سقوطه والمعنى قل ثلاثا **اللهم صل على سيدنا محمد**
وعلى اله واهله بكسر فسكون هذه الصلاة هي التي تقدمت راسا
الكتاب ذكرها ابو محمد جبر حديثا عن انس رضي الله عنه **اللهم**
ان اسالك واتوجه اليك هذا الدعاء خوجه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح غريب والنسائي وابن ماجه والطبراني
وذكر في اوله قصة وابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط
البخاري وسلم وصححه ايضا البيهقي عن عثمان بن حنيف رضي الله عنه
ولفظ النسائي ان اعني اني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ادع ان يكشف لي عن بصري قال وا دعك قال يا رسول
الله انه قد شق علي ذهاب بصري قال ادعك قال يا رسول الله انه قد
علي ذهاب بصري فانطلق فتوضي ثم صلى ركعتين ثم قال اللهم ان
اسالك واتوجه اليك بنبي محمد بنى الرحمة يا محمد اني اتوجه اليك

بك ان يكشف لي عن بصري اللهم شفعه في وشفعني في نفسي فرجع
وقد كشف الله عن بصري ولفظ ما عند المؤلف وذكر بن ثابت في
زيارة النبي صلى الله عليه وسلم فقال ثم يعود يعني بعد السلام عليه
صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبيه رضي الله عنهم الى الرسول ويكثر
الدعاء والتشفع به مثل اللهم اني اسالك واتوجه اليك واتصدقك
ونبيك المصطفى الباء للاستعانة وفي بعض روايات الحديث
نبيك محمد وفي بعضها بنى محمد **عندك** يتعلق بالمصطفى **اجيبنا**
فهو جيب الله تعالى وجيب لنا الان معنى محبة الله كرامته او
ارادة كرامته على وجه خاص به لا يوق على منزلته عندنا ومحبتنا له
ميل قلوبنا اليه لتصوير كماله من حسنه واحسانه **يا محمد** تقدم
لفظ الحديث وفيه ندان صلى الله عليه وسلم قيا محمد وكذلك
عثمان بن رضي الله عنه لمن كانت له حاجة قضيت
ثم اخبره بقصة الا عني حبا عند الطبراني وفيه دليل لجواز ندائه
صلى الله عليه وسلم باسمه في نحو هذا **انا نقول اللهم الى ربك** ايضا
اليه لانه اولى به من كل احد وربوبيته له خاصة به فاشفع لنا عند
المولى العظيم الذي لا يقدم على الشفاعة عنده الا من كان خطيبا بيننا
عنده مقبولا مطهرا مغفورا له **يا محمد** الزوال الطاهر من الذنوب
والعبوب وخطا المنزلة **اللهم شفهم** اي تقبل شفاعة فينا **يا محمد**
اي اتوسل اليك بجاهه او المعنى تقبل شفاعة فينا بسبب ما له من
الجاه **عندك** يتعلق بجاهه ثلاثا اي قلنا لك ثلاث مرات قيل انه
تفسير المؤلف ويحتمل رجوعه للدعاء بجملته او لاخير منه فقط
وهو اللهم شفعه فينا الخ وفي الحديث عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه كان يحبه ان يدعوا ثلاثا ويستغفروا ثلاثا **اللهم**
ثبت في بعض النسخ المعتمدة وسقط في النسخة السهلة وغيرها
كما هو ساقط عند ابن ثابت **واجعلنا** معطوف على الدعاء وقيل اللهم
من خير اقل تفضل باسقاط المعترض استغفرا عنها هكذا في
النسخة السهلة في هذه والتي بعدها وفي الثالثة اخيار بالالف

اوله والالف بعد التاجع خير وفي بعض النسخ العتمة خيار بكسر
الخاء بدون الالف اوله فالالفاظ الثلاثة وفي بعضها ايضا
اخيرا بالالف اوله وقيل اخر فالالفاظ الثلاثة وفي القاموس
الخيار الكثير كما خيرة ككس وهي بها وجمعه خيار وخيار او الخيفة
في الجبال والمقسم والمشددة فالدين والصلاح قال وهو خير
منك كخيرة انتهى **المسلمين** والمسلمين عليه ومن خير المقربين **منه**
عليه اي على حوصته ومن خير المحبين فيه **والحبيب** بوزن
اي المرصين له المقبولين عنده باتباعهم لسنة وتمسكهم بشي
وقبول الله منهم واقباله عليهم برحمته **وفرحتنا** الفرح والسرور
به صلى الله عليه وسلم **ان يجعنا به** في غرض القيمة جمع عصة
يفتح العين المهملة وسكون المراء ويجوز فتحها وهي فضاؤها المتع
الذي لا ينابه ولا شيء يرد البصر وجعها لان القيمة مواظن
متعددة ففصل ان يوم القيمة خمسون موطن كل موطن الف
سنة **واجعله لنا** اي هاديا ومرشدا الى جنة النعيم
بلا مئونة بفتح الميم بلا كلفة ولا مشقة اي بلا ضرر ولا امر
ولا عناء بفتح اللام هي الاستقامة والمبالغة فيه والحساب
او يعبد عليه افعاله كلها من خير وشر وفي الحديث من توفق لنا
يوم القيمة عذب **ولا يجعله** **مقبولا** اي متوجها اليها بالسماحة
والرضى والبشر لا قبل لك علينا **ولا يجعله غلضا علينا** اي مضا
عنا وعند بن ثابت **ولا يجعله غامضا على** ولا مضرنا فهو لعطف
المرادف **واغفر لنا** زاد في بعض النسخ ولوا الدنيا وهو ساقط في
السهولة وكذا هو ساقط عند بن ثابت **ولجميع المسلمين** **الانبياء**
كذا باثبات لفظة منهم وهو في نسخة عتيقة وسقط في بعضها
كما هو ساقط عند بن ثابت **واغفر لنا** اي خاتمة دعائنا **والله**
مصدر كالديان مخففة من الثقيلة ويجوز تشقيها ونصب
ما بعدها وهو **الحمد لله رب العالمين** **والحمد** دعاء لانه ثنا
والثناء يحصل ما لا يحصله الدعاء فاطلق عليه لفظ الدعاء

الحصول مقصوده ودليله من شغله ذكرى عن مسيلقي اعطته
افضل ما اعطى السائلين **وقل** **المشاعر**
اذا انتي عليك المروءة **كفاه** من تعرضه الشكر
وايضا الحمد شكر قال تعالى **ولئن شكرتم لازيدنكم** وفي الحديث
يوزن بالمزيد والزيادة هي مقصودة الدعاء ويحتمل ان المراد ان الحمد
يجعل خاتمة الدعاء واخره وليس بدعاء والله اعلم وهذا اخر الرابع
الثالث من فضل الكيفية ومبدأ الرابع الاخير هو قوله **فانك**
ووقع في سختين اللهم فاسألك وفي نسخة لا بأس بها البداية
بالبسملة ثم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد واله وسلم تسليما
فاسألك **يا الله** **يا الله** **يا الله** في حال النداء ثلاث اشياء لا يفترق
مع قطع الثانية اي الفاصل وحدها وحدها الثانية
واثبات الاولى **يا حي** الذي لا حي سواه وحي كل حي بجيانه **يا قيوم**
هذا القام بنفسه والقائم بامور الخلق **يا ذا الجلال والاكرام** **يا ذا**
الانت سبحانك تنزيها لك عما لا يليق بك ولا يجوز في
ان كنت يخبر عن حاله وليس يخبر بكنت عما مضى من فعله
فهو للدوام وهي في كلام يونس عليه السلام اخبار عن ما مضى من
ذهابه عن قومه بلا اذن من **الظالمين** عقدا ونية وعلماء وعلماء
مجاورة الحد والتصرف بغير حق ولا ينفيك عن ذلك الانسان
وقد قال تعالى ان الانسان لظالم كفار وقال انه كان ظلوما جهولا
وهنا من هنا الى قوله والحمد لله رب العالمين وحسبي ونعم
الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ختم به الشيخ ابو
محمد جبر رحمة الله كتابه المستفي بالملاد والاعتصام على ما حكاه بن
وداعة لاني لم اظفر باخر كتاب جبر الذي فيه هذه الصلاة الا
ان اولها عندك كما اسألك يا الله يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام
الاكرام لا اله الا انت سبحانك بما احل كرسيك من عظمك و
جلالك وجمالك وبها نك الخ وقد تضمن ما عند المؤلف الاستغفار
باربعة اسماء واحد منها قيل وفيه اسم الله الاعظم الاول الجلالة

ومذهب الكثرة ان الاسم الاعظم والثاني الحى القيوم واختيار النور
نتعاجل جماعة ان الاسم الاعظم وتلك الاحاديث والثالث ذو الجلال
والاكرام وتشهد له الاحاديث ايضا والرابع دعوه ذو النور لاله
الا انت سبحانه فى كنت من الظالمين وجارت بها الاحاديث ايضا
اسالك بما احل كرسيك من نعمتك وجلالك وبها لك وقد رثت
وسلطانك وبحق اسمائك المخرونة المكنونة المظهره
اي المزهرة المقدسة التى لم يطلع عليها احد من خلقك وبحق الاسم
الذى وضعته على الليل فاطلم وعلى النهار فاستار وعلى السموات
فاستقلت وعلى الارض فاستقرت وعلى البحار فاجرت
اى سالت وجدت وعلى العيون فتعت وعلى السحاب فسطت ولما
وفى نسخة بالاسم المكتوب في جهة جبريل عليه السلام وفى
نسخين في جهة جبريل وسكايل عليه السلام وبالاسماء المكتوبة
وفى نسخة بالاسم المكتوب في جهة اسرافيل عليه السلام وعلى معصوم
على عليه قبله جميع الملائكة واسالك بالاسماء المكتوبة وفى نسخة بالاسم
المكتوب حول العرش وبالاسماء المكتوبة وفى نسخة بالاسم
المكتوب حول الكرمي واسالك باسمك العظيم الاعظم الذى تبت
به نفسك واسالك بحق اسمائك كلها ما علمت منها وما لم تعلم واسالك
بالاسماء التى دعاك بها ادم عليه السلام وبالاسماء التى دعاك بها
نوح عليه السلام وبالاسماء التى دعاك بها صالح عليه السلام وبالاسماء
التى دعاك بها يعقوب عليه السلام وبالاسماء التى دعاك بها
يوسف عليه السلام
ثم يوسف ثبنا فى بعض النسخ المعتبرة وهما ساقطان فى النسخة السهلة
والذى عند بن وداعة عن كتاب جبريل نوح ثم صالح ثم يونس
ثم ايوب ثم موسى والذى نقله غيره عن كتاب جبريل نوح هو
صالح ثم يونس ثم يوسف ثم موسى عليهم السلام وبالاسماء التى دعاك
بها يوسف عليه السلام وبالاسماء التى دعاك بها موسى عليه السلام
بالاسماء التى دعاك بها هارون عليه السلام وبالاسماء التى دعاك بها

اسماعيل عليه السلام وبالاسماء التى دعاك بها داود عليه السلام وبالاسماء
التى دعاك بها سليمان عليه السلام وبالاسماء التى دعاك بها
ذكرنا عليه السلام وبالاسماء التى دعاك بها
عليه السلام
النسخ المعتبرة وفى النسخة السهلة باسقاط يحيى وباسقاطه
عند ابن وداعة وغيره عن جبريل والاسماء التى دعاك بها يوسف عليه
السلام وبالاسماء التى دعاك بها الخضر عليه السلام وبالاسماء
التى دعاك بها الياس عليه السلام وفى نسخة بعض النسخ
هو ثم لوط ثم ارميا ثم ذو القرنين ثم الياس وكتب عليه ما
ليس هذا فى نسخة الشيخ انتهى معنى هذه الزيادة لهؤلاء الاربعة
هو ابن هان اخى ابراهيم الخليل عليه السلام وفى قول ابن اخته
وقوله تعالى ومن ذريته داود وسليمان لما قال ولوطا فاعلى ان
لنوح وهو الصحيح فلا اشكال وعلى انه لابراهيم قال بن عطية يخرج
ذلك على من يرى الحال ابا وذو القرنين قيل كان رجلا صالحا وقيل
كان نبيا وقيل كان ملكا بفتح اللام والصحيح انه ملك كبير اللام
وهو مع ذلك رجل واختلف فى تعيينه فقيل انه كان رجلا
من مصر اسمه مرزبة بن مرزبة اليونانى فى الفترة بين عيسى ومحمد صلى
الله عليه وسلم واسمه الاسكندر فى القرآن وهو الذى بنى الاسكندرية
فنسبت اليه والصواب ان القرنين المذكور فى القرآن غير ذلك
وانه كان فى زمن الخليل عليه السلام وبالاسماء التى دعاك بها اليسع عليه
السلام وبالاسماء التى دعاك بها داود الخضر عليه السلام وبالاسماء التى
دعاك بها عيسى عليه السلام وبالاسماء التى دعاك بها محمد صلى الله عليه
وسلم نبينا ورسولك وجيبك وصفيك يا من قال وقوله الحق
اي الثابت الذى لا يتبدل ولا يتغير ولا ياتيه الباطل بين يديه
ولامن خلفه والله خلقكم وخلق ما تقولون ولا يصد بيز ويقع و
الجملة معطوفة على جملة قال بن معنى من اخذ من عبده وفى بعض
النسخ عبادوه وكلاهما لجمع عبده وهو معنى المملوك الخاضع الذليل

والارادة والعلم وعلى الثاني فقل القضا سابق وعزاه السيد الشريف
في شرح الموقف لا يشاع فقد قال قضا الله عند الاشاعة هو ارادته الا
المتعلقة بالاشياء على ما هي عليه فيما لا يزال وقد عجزوا على فهمه
مخصوصا وقد يرعى في ذواتها واحوالها انتهى وقيل القضا سابق عليه
قولا لا في شرح مسلم القضا عباره عن تعلق علم الله وادته اذ لا يكاد
يقول وجودها فالحادث لا يوجد قدس سبحانه وتعالى سبق علمه به وتعلق
به ارادته قال الشيخ السنوسي في شرح قصيدة الخوض بعد نحو هذا واذ الكا
فيما لا يزال يرجع الى التعلق النجزي والقدر الى الصلاحي وقيل القضا هو
الارادة والقضا الارادة المعروفة بالحكم فقصي الله لزيد بالسعادة ارادته
سعادته مع اخباره بالكلام المتصايف عن سعاده فعلى هذا لا يتقدم
ولا تاخير الا انك اذا اعتبرت الكلام قلت قضا ان لم يتغير قلت هو
قدرة الله اعلم كيف يكون اي على اي حاله يكون في وجوده وقدره وصفته
وزمانه ومكانه وجوهره كالفضة والذهب في الخفة والثقيل
اللين والصلابة وغير ذلك كما الكاف تعليلية باسالك الالية وما
مصدية او كافتاى الميت في قلبى **المتنى** وارشدنى وهو اما متضمن
معنى نعمت ونحوه او هو من باب الشائع فيقدر له ضمير اى الهيبته
وقصيت اى حكمت لي **جميع** تاليف هذا الكتاب اصل هذا **الاستاد**
جبرائيل بن سبقة به ومراد الشيخ الجزولي وقصد كتابه هذا او
قاربه جميعه له قراءة **وتيسرت** اى سهلت وهوت وفي بعض النسخ و
تيسرت بباء التانيث الساكنة وشنة فوقية **اوله على فيه** **المتنى**
السبيل الموصلة الى المقصود والاستبان الموصلة لله الظاهر والسا
من وجدان القدرة والترجمة وبيا كيفية الصنيع **الكتب المنقول**
منها وغير ذلك وهو جمع سبب وهو كل شئ يتوصل به الى غير نقيت
بالقوة المروسة المخففة اى ازلت وفي بعض النسخ ونقيت
بالقوة المستندة وهو اما مضمين معنى نقيت وفي الكلام قلب المراد
نقيت قلبى بمعنى تظفنه وحسنه من الشك الى اخره فتكون بمعنى
من في قوله **عن قلبى** وعلى النسخة الاولى الصحيحة من على بابها **ف**

وله جموع كثيرة منها هاذان واعيد بضم الياء وعيدان بالضم مثل
شمر وشمران وعيدان بالكسر جيشان وعيدان بكسر تين مشددة
المبال بدو يقصر ويعبوا بالمد والعصر وعيد مثل سقف وسقف
وعيد بفتح اليم والياء ومعابد وعيد واعباد وعبود بضم
المهملة وعيد بفتح العين والياء مع التشديد والتخفيف وعيدان
بفتح الياء وشدا لئال واعيد وعيدون وعيدون واعباد وقيل
ان هذا جمع الجمع **قول** هو النطق الخارج الكس والداخل المتصايف
ولا فقل هو حركة العبد مطلقا يشمل الجوارح الظاهرة والاحوال
الباطنة كالقصد والفرم والاعتقا والخواطر والهواجس وغير ذلك
ولا حركته هي انتقال الجسم من خير الى اخر **ولا يكون** عكس الحركة
الا وقد سبق هذه جملة حالية ماضوية مثبتة بعد الاو الذي
نصر عليه ابن مالك في التسهيل وابن هشام في شرح الكعبية
استلخ الواو وقد فيها ونصر الرضى على الجواز ومثله بما تكلم الا وقد
قال خير كما قيل به ابن هشام المنع بقوله ما تكلم الا قال خير وانما يجوز
الا وقد قال خير وقد جرى استعمال الواو وقد في الجملة المذكورة في
شعر الحريري فالمقامات وفي كلام غيره من المؤلفين كما بنى زيد
في الرسالة والله اعلم بالصواب **في قوله** اى ان علمه تعالى لمعلوماته
المذكورة سابق بعلمها على ما هي عليه اذ لا ولا يتحدد له علم في علم
فعله تعالى قديم محيط بكل شئ اذ لا تفصيلا **وقضاه** **وقدر**
سقط لفظ وقدر في نسخة وهو بفتح المبال وسكونها وهو لغة
مصدق قد رت الشئ اذا احطت بمقدار يعنى ان كل ما يجري في الكون
من قليل او كثير او خير او شر او نفع او ضرر فهو سابق به التقدير ولا يقع
في الوجود الا ما علم الله كونه **وقدر** تعالى ان يكون في ملكه
ما لا يريد ان يكون لاحد عنه غنى او يكون خالق الشئ الا هو رب
العباد ورب عالمهم والمقد **الحركتهم** وسكناتهم واجالهم واخلافهم
في القضا والقدر هل واحد او متباينان وكل معنى يخصه وعلى الا
فيلها بمعنى الارادة وقيل بمعنى القدرة والارادة وقيل مجموع القدرة

نور هذا النبي الكريم الشك والاعتاب عطف مرادف وهو بمعنى التهمة
والظنة وغلبت قوت حبه مصد مضاف الى المفعول عند يتعلق
بغلبت على حبه سقط لفظ حبه في نسخة فيكون مقدرا وهو موقوف
به في غير هاتين النسخ المعقولة جميع الاقرباء اي اقرباى والمؤيد لهم العشرة
الادنون واحدهم قريب والاختا اي احباى جمع حبيب وفي بعض
النسخ والاختا وهو الموافق لما حكاه بن وداعة وغيره عن كتاب جبر
والناسب لما قبله وما بعده من التجمع ومن جملة الاختا نفس هذا
هذا يتعلق قوله فيما تقدمه كما الهمتنى اي لاجل ما مننت على بما ذكر
اسالك فهو توسل الى احسان الله باحسانه يا الله يا الله يا الله ان
ترزقني وكل من احبته حبا خاصا او عالما الدين من جملتهم فرائد
الكتاب قالوا عاشا ملهم من المؤلف ومن جميع قرابة الداعين لهذا الدعا
والله اهل لان يستجيب دعائهم او دعاء بعضهم من جميع فرائد هذا الكتاب
وما ذلك على الله بغير عزم والله ذو الفضل العظيم **وتع** اي اتبع ملكة
فيها وهو واسع او سنة بالعلم بها والوقوف عندها والله اعلم **شفاعته**
ومرقت اي الكون معه يوم الحساب من غير مناقشة ولا عذر ولا عجز
وعذر ولا عتاب اي ملائمة وان تغفر لي وتغفر لي وتغفر لي هكذا هنا وقال
فيما تقدم وتستر عيوني يا وهاب يا عفا هكذا في هذا الكتاب والمفعول
في كتاب جبر يا عفا يا وهاب وهو المناسب للسمع يا وهاب الكثير
العطايا بلا عوط ولا غرض والعفا التام الغفران المبلغ اقصى درجات
المغفرة وان تعني بسكون النون من نعم رباعيا بالهمز ونفخ النون وتشد
العين مضعفا وكلاهما صحيح معنى وثابت في الشيخ المعتمد نعم بالشدة
من الشدة وهو الترفوان نعم من التعممة وهو اللين ومعنى نعمي النظر
افرحني به وانعم بمعنى نعم له اذا قال له نعم واجابه الى مطلوبه والله اعلم
الى وجهه الكريم اي الخليل الرضيع في جملة الاخباب في المصاحبة
ويحتمل ان المراد احبا واجاباك بمعنى الله عز وجل يوم المعيد اي الزيادة
قال الله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة وهي النظر الى وجه الله الكريم
وقال تعالى ولدينا مزيد والنظر الى وجه الله سبحانه في الجنة جائزا عقلا

وثابت نقلا عن الكتاب والسنة والاجماع اما الكتاب فقوله تعالى
وجوه يومئذ ناظرة الى ربها فافترق وقوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة
وقوله ولدينا مزيد وقوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون بمعنى الكفار
وقد بلغ ما جاء مستندا عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحاب والتابعين
في تفسير هذه الايات بالروية يبلغ التواتر واما السنة فقد ثبتت
من حديث نحو العشرين مجابيا كلها احاديث مستندة صحيحة الى ما
يتبعها من المراسل والمعضلات والموقوفات والمقاليح ولما الاجماع
فقد اجمع عليها اهل السنة قبل ظهور اهل البدع والاهواء الذين انما لهم
الضلال وقوله تبارك وتعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
فيل لا يخط به وقيل نبي بصا الكفار وقيل يعني لا تراه في هذه الدار
والله اعلم ويوم الميزان هو اسم يوم الجمعة في الجنة وفيه تقع الروايا حسبا
في الاحاديث عنه صلى الله عليه وسلم لا انه يؤذن بثبوت الايام بحسب
وهي لا دليل فيها اذ لا ظلام فيها فلعلهم تختلف لهم تفرقة اخرى بين الايام
بغير الظلال والله اعلم ولعلها بنور يزداد عند تمام اليوم ثم ان يقع
للمفرقة وينقطع ثم ياتي اليوم بعد على النور المعتاد واما ان يبقى الى غا
اليوم فيكون هو مبدأ اليوم ثم ياتي اليوم الذي بعده انور منه وهكذا
كل يوم نور من الذي قبله فيكون نور الجنة في الترقى على الدوام وذلك لان
هو الايام وسبب كل ترقى هو مبدأ كل يوم وهذا هو المناسب لحال الجنة
كما انهم في جمال صوره وحسن ثيابهم في الترقى على الدوام حسبا في الحديث
والله اعلم ثم وجدت في البدور السافرة مما اخرج به سعيد بن منصور
وابن ابي عمير عن ابن عباس وابن المبارك عن الضحاك في قوله تعالى ولهم
رزقهم فيها كبره وعشيا انهم يوتون رزقهم في الآخرة على مقدار ما قولوا
به في الدنيا من الليل والنهار واخرج بن المنذر عن بعض السلف سماه
انه سئل عن الاية فقال ليس في الجنة ليلهم في نور ابداهم مقدار النهار
برفع الحجب ومقدار الليل بارخاء الحجب واخرج المكي المكي الترمذي في
النوار عن الحسن والي قلابه قال قال رجل يا رسول الله هل في الجنة
من ليل فان الله تعالى يقول في كتابه ولهم رزقهم فيها كبره وعشيا فان

قال ليس هناك ليل انما هو منور ونور يرد الغد على الروح والروح على
الغدق ويأتيهم طرق الهدايا من الله لمواظبة الصلاة التي كانوا يعملون فيها
وسلم عليهم الملائكة والثواب اي الاجر والجزا على العمل وان تقبلت
على الذي عملك حسنا وان تقفوا الحائط عليك بن خطيتي اي ما
اذنبته عندي **ونسياني** اي ما نسيته او تركته او نصرت فيه شيئا وان يحتمل
ان يكون النسيان بمعنى الترك اي ما تركته ومنعت من حقوقك **ونسياني**
جمع زلة وهي الخطيئة والسقطة وان يتلفظ من **نسياني** قبحه صلى الله
عليه وسلم والتسليم عليه **وعلى صاحبيه** اي بكر وعمر رضي الله عنهما غاية
أعني اي انتهى رجائي يقال لامله املا وامله بالشديد رجاء وقد بلغ
الله امل المؤلف وسنى له رجاء فخرج وزار النبي صلى الله عليه وسلم عليه
وعلى صاحبيه كما سال هنا وفي حجة التي بالجامع الازهر من القاهرة
الشيخ ابو محمد عبد العزيز العجوي واخذ عنه رضي الله عنهما **بذلك** اي
باتقاكم واحسانك يعني انه انما يطلب ما يطلب من منته تعالى
وتفضله عليه لا لعللة او سبب من قبل نفسه من عمل ولا غيره فالبا
سببية وفضل وجوب **وكرهك** الفاظ متقاربة معناها البداية
بالتوال قبل السؤال من غير علة ولا استحقاق **يا روف** هو الذي له
باطن الرحمة واقواها او المراد التخفيف عن عباده ووجود في طرفة هنا
ما دقة المرافقة شدة الرحمة ونسب لخط المؤلف وتفسيره **يا رحيم**
هو مراد الانعام على الخلق وعلى المؤمنين في الآخرة **يا رحيم** هو الناصر
او الذي تولى الخلق بالتدبير **ان محجبا** في كتاب جبر وان تجازيه بالوا
وهو المناسب لما قبله من المعطوفات والله اعلم والمعنى ان تكافيه
عني على آيائه وعلى يدته **وعن كل من اسببه** بان تشبيهه على ذلك
ونعظه اجره وقال الشافعي رحمه الله ما من خير عمله احد من امة محمد
صلى الله عليه وسلم الا والى النبي صلى الله عليه وسلم اصل فيه قال في الموا
في تحقيق النصرة فجميع حسنات المسلمين واعمالهم الصالحة في صحاب
بنينا صلى الله عليه وسلم زيادة على ما له من الاجر مع مضاعفة
لا يحصرها الا الله تعالى لان كل مهتد وعامل الى يوم القيمة يحصل

له اجر ويحبه لشخصه مثله لك وشخصه مثله مثلاه وللشيخ الثالث اربعة
والرابع ثمانية وهكذا التضعيف كل مرتبة بعد الاجور الحاصلة بقية
الى النبي صلى الله عليه وسلم وبهذا يعلم تفضيل السالف عن الخلف فان
فوضت المراتب عشرة بعد النبي صلى الله عليه وسلم كان للنبي صلى الله
وسلم من الاجر الف واربعة وعشرون فانما اهتدى بالعاشر حادي
عشر صار اجر النبي صلى الله عليه وسلم الفين وثمانية واربعين وهكذا
كلما ازداد واحد تضاعف عن ما كان قبله ابدا كما قال بعض المحققين
انتهى والله دنا القائل وهو سيدي محمد وفانفعنا الله ببركاته
فلا حسن الا من بحسن حسنه ولا محسن الا له حسناته
انتهى الفرض من كلام صاحب الموهب وقال البوصيري رضي الله عنه
والمرء في ميزانه اتباعه فاقد راذن قد راي النبي محمد
واتبعه الظاهر ان المراد هنا باتباعه الدخول في ملته والله اعلم
من المسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات افضل وانما في كتاب
بن جبر زيادة وكل اثر افضل وسقطت في نقل بن وداعة وهي بمعنى
انهم المذكور اجازت **باجد** من خلقك من الانبياء وغيرهم **يا قوي**
هو ذو القوة التامة **يا عزيز** هو المنيع الذي لا يوصل اليه اذيقا
حصن عزيز اذا بعد الوصول اليه وقيل هو الذي لا يرتقي اليه وهم
طبعها في تقديره ولا يسموا الى صمدية فهم قصد الى تصويره وقيل
هو من ضلت العقول في مجاز تقطيعه وحارت الابواب دون ادراك
نعمته وكلت الاسن عند استيقا مدح جلاله ووصف جماله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احصى ثناء عليك انت كما
اشئت على نفسك **يا علي** هو الرافع القدر الى غاية لا منتهى لها
واسالك الله معطوف على قوله اسالك يا الله يا الله يا الله **يا حي**
اي الذي اقامت اي خلقت وعزمت به **يا قدير** الوصول وهو رافع
على الاسماء المتقدمة المتوصل بها عليك وكأنه اطلق القسم على التوصل
لان الذي تقدم له وعند جبر جبري ما اقامت به عليك وتوسلت
به اليك فهو من عطف المرادف والله اعلم واما القسم به على الله تعالى

فيتفق من المحبين المدلين على الله جبراً عن استغراق واستهلاك في الحقيقة
وإدلال وانسباط يتور من مقام الأثر بالله والتحقيق بحجته الخاصة
وأما غيرهم فهو منهم سواء أدب يودى إلى العطف ثم انما يقسم على الله تعالى
ويتوسل إليه به سبحانه وقد روى عنهما لك لا يتوسل بمخلوق أصلاً
وقيل لا يرسل الله صلى الله عليه وسلم أن يتصل على محمد وعلى محمد وعلى
ما خلقت من قبل أن تكون السماء مبنية والأرض مدحية والحيال علوية
أي مرتفعة شامخة والعيون متفجرة والبحار مسخرة بالحق المكنونة
أي مدبرة مضمونة وفي نسخة مسخرة بالبحيم ومعناها مملوكة أي متفجرة
أو موقودة ناراً ومحموسة وعلى أن اللفظ بالبحيم فيكون فيها التشديد
والتخفيف بسكون السين وقد فرغ قوله تعالى وإذا البحار سجرت
والتخفيف في السبع وقال بن عطية في قراءة التشديد وهي مترجمة
بكون البحار جماكاً قال تعالى كذا بابلقاء منشوراً وقال صحفاً منشورة
مثله وقصر مشيد وبروج مشيدة لأنها جماعة انتهى والله
منهم والشمس مسجحة والقمم مضيئة النجم سيرا وفي نسخة والنجوم
منيرة ولا يعلم وفي نسخة بزيادة كنت حيث كنت ولا يعلم الحديث
تكون كذا في نسخة السهلة وغيرها وفي نسخة معتبرة حيث
كنت لا أنت وإن يتصل عليه وعلى الله عدد كل شيء أي عدد كلماته وفي نسخة
معتدة عدد كل شيء الله تعالى هي المعاني القائمة بالنفس وهي العلويات
والأنانية لمعلومية تعالى فلا عددها ولا عدد للكلام إلا أن يراد بالكلام
والكلمات ما دل عليه من الكتب المنزلة وإن يتصل عليه وعلى الله عدد
أيام جمع أية وهي في القرآن كلام متصل إلى الفاصلة والفواصل
هي روس الأي وقال الجعفي حدا لاية قرآن مركب من جملة ولو تفقد
ذو مبدأ ومقطع مندرج في سورة وأصلها العلامة ومنه أن أية
ملكه لأنها علامة للفصل والصدق والجماعة لأنها جماعة كلمة وقال
غيره الآية ظانفة من القرآن منقطعة عما قبلها وما بعدها سميت
بذلك لأنها علامة على صدق من أتى بها وعلى عجز المخدعي بها وقيل
لأنها علامة على انقطاع ما قبلها من الكلام وانقطاع ما بعدها

وعدد آيات القرآن العظيم ستة آلاف أية وستماية وستة وستون
الف منها ألف ألف ألف ألف وعد ألف وعيد ألف قصص
وأخبار ألف عبرة وأمثال وخمسة أية بتبيين الحلال والحرام ومائة
الناسخ والنسخ وست وستون دعاء واستغفار وأدكار وقيل
أن جملة آياته ستة آلاف وخمسة أية منها خمسة آلاف في التوحيد
وبقيتها في الأحكام والقصص والمواعظ وقيل جميع آيات القرآن ستة
الآف أية وستماية أية وست عشرة أية وقال الحافظ أبو عمر والداي
أجمعوا على أن عدد آيات القرآن ستة آلاف أية ثم اختلفوا فيما زاد على
ذلك فتم من قال ومائتا أية وأربع أيات وقيل أربع عشرة وقيل تسع
عشرة وقيل وخمس وعشرون وقيل وست وثلاثون انتهى والذي
في سند الفردوس عن ابن عباس مرفوعاً أنها ستة آلاف أية ومائتا
أية وست عشرة أية وقيل أنها ستة آلاف أية ومائتان وسبع عشرة أية
وعدد كل القرآن تسعة عشر ألف كلمة وثلاثمائة كلمة وقيل بل هي سبعة
وسبعون ألف كلمة وتسعماية وأربع وثلاثون كلمة وقيل وأربع مائة
وسبع وثلاثون وقيل ومائتان وسبع وسبعون وقيل غير ذلك
قيل وسبب الاختلاف في عدد الكلمات أن الكلمة لها حقيقة ونحوها
ولفظ ورسم واعتبار كل منها جاز وكل من العلم اعتباراً أحد الجوانب
والله أعلم **القرآن** هو في الشرع واللسان اسم بالاشتراك للمعنى القائم
بالذات العلية والدال عليه الذي هو اللفظ المنزل على محمد صلى الله عليه
وسلم ليخبر الخلق بأمر الله منه فاذ وصف بالعربية أو الفصاحة
والبلاغة ونسب إلى الآيات والحروف كان ذلك قرينة على إرادة الدال
ويكون القرآن يصل مصدر كلقارته ومنه قوله تعالى إن علينا جمعه
وقرأه فاذ قرأناه فاتبع قرآنه أراد بقرآنه قرآنه وأما المعنى القديم فله يوم
بالحروف والأبجاء أصوات لحدودها فهي مستحيلة عليه وذكر السيوطي
في لائق أن بعضهم أن الله تعالى سمي القرآن بخمسة وعشرين ول
اسما وان تسميته بالقرآن قيل هي مشتقة وقيل غير مشتقة وعلى ألا
فيل هو مشتق من قرئت الشيء بالشيء إذا ضمته إليه وقيل مشتق

من القرآن بمعنى الجمع لا جمع السور بعضها الى بعض لان جميع انواع العلو
كلها وحكي انما اخوذ من قول العرب ما قرأت الناقة سلاقط اي مارت
ولذا اي ما اسقطت اي ما حملت قطوا القرآن يلقظه القاري من فيه
ويلقيه وحروفه جميع حروف الهجاء وجميع حروف القرآن ثمانية
الف حرف وثلاثة وعشرون الف حرف وستماية حرف واحد وسبعون
حرفا وروى ذلك عن ابن عباس وفيه اقوال اخرى ونصلي عليه وعلى اله
عدي من يصلي عليه وان نصلي عليه وعلى اله عدد من لم يصلي عليه وان
نصلي عليه وعلى اله ملاء ارضك وان نصلي عليه وعلى اله عدد من
يا القلم في ام الكتاب وان نصلي عليه وعلى اله عدد من سقط في بعض
المعتدة وثبت في غيرها من المتسخ المعتدة ايضا ويؤيد ثبوته قوله
بقوله وان نصلي عليه وعلى اله عدد ما انت خاف من اي في السموات السبع
الى يوم القيامة في كل يوم الف مرة وان نصلي عليه وعلى اله عدد من
في النسخة السهلة وغيرها وفي نسخة وعدد كل قطر بزيادة عدد قطر
من سماك بالافراد في النسخة السهلة وغيرها وفي نسخة سمواتك بالجمع
الحارصك من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم الف مرة هذا الخبر
الحري السادس وان نصلي عليه وعلى اله عدد من سجك بقصدك الف
هذا اول الحرب السابع من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم
مرة وان نصلي عليه وعلى اله ايام كل سنة خلقتهم فيها تقدم سنين الدنيا
سبعة الاف سنة وان شئت فاضرب عددا يام السنة الاف وهي
اربعة وخمسون الفا وثلاثمائة الف في عدد سنين الدنيا وهي سبعة
الاف يظهر لك ما في هذه الصلاة من العدد وذلك ثمانية وسبعون
الفا الف واربعماية الفا الف والفا الف هذا حساب السنة
القرية وان شئت التمسية فاجمع اليها سبعة وسبعين الفا الف
لما تزيد عليها من الايام وهي احد عشر يوما يكن المجموع خمسة الاف
الف وخمسين الفا الف وخمسمائة الفا الف والفا الف من
صلى على النبي صلى الله عليه وسلم بهذه التي في الاصل فقد سأل الله
ان يصلي على نبيه صلى الله عليه وسلم هذا العدد من يوم خلقت الدنيا

الى يوم القيامة في كل يوم الف مرة وان نصلي عليه وعلى اله زاد في نسخة
وصحبه عددا لسحاب لطيفة وان نصلي عليه وعلى اله عدد الرياح
الذارية من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم الف مرة وان
نصلي عليه وعلى اله عدد ما هبت الرياح عليه وحركته من الاعضاء
والاشجار واوراق الجذذ العائد على قمار ارضك اي مستقرها
من الحيوان والنبات والمياه والاحجار وغير ذلك على اختلاف انواعها
واشخاصها وتعداد افرادها واصولها وفروعها وما بين سمواتك من يوم
خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم الف مرة وعلى اله عدد
الموج بحارك من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم الف
مرة وان نصلي عليه وعلى اله عدد الرمل والخصى وكل حجر ودرج خلقته
بغير او يدل من المضاف والمضاف اليه في المعطوف والمعطوف
عليه وجبالها واوديتها من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم
مرة وان نصلي عليه وعلى اله عدد ما الارض تدلن الارض لان ايضا
اليها على معنى في وجودها وشرقها وغربها وسهلها بالواو وجبالها من
بيان لبنات شجر وشجر بالمثلثة وفتح الميم وهو حبل الشجر
ويطلق على انواع المال وعلى الذهب والفضة واوراق وزرع
وجميع ما تخضع على ما قبله ما تحت بناء التانيث الساكنة على
نسبة الاخراج الى الارض مجازا او ما يخرج بضم الراء ثلاثيا منها من
لما في قوله وما يخرج نباتها وجرادها من يوم خلقت الدنيا الى يوم
القيامة في كل يوم الف مرة وان نصلي عليه وعلى اله عدد ما خلقت بحج
العائدين من الانس والجن والشياطين وما انت خالقه منهم الى يوم
القيامة في كل يوم الف مرة وان نصلي على الانس منهم وجوهم كذا في
في النسخة السهلة واكثر النسخ ووجدته في ثلاث نسخ في وجوهم
بزيادة في وعلى رؤسهم منذ خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم
الف مرة وان نصلي عليه وعلى اله عدد انفسهم والفاضهم والفاضهم
من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم الف مرة وان نصلي عليه
وعلى اله عدد انفسهم الف والمروسة كالطيران وهو تحريم وسيرهم

الغار والانهار عدد ما خلقت

في شارق الارض وغاربها
سهلها

عليه وعلى اله عدد كل
شعر في ابدانهم

وجعلناهم ذهابهم واياهم وتصرفهم في امور معاشهم ومقادهم
 من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم الف مرة وان يضل عليه
 وعلى الله عدد كل بهيمة خلقتها على ارضه من نحره بالعطف بالواو ونحوها
 على الحال ووقع في بعض النسخ بالواو والجزم على التبعية وبها وعند ابن
 وعة في مشارق الارض وغابها بآيانية ما علم وما باعانة من
 الجوز في نسخة معتمة بتركه لا يعلم علمه الا انت من يوم خلقت
 الى يوم القيامة في كل يوم الف مرة وان يضل عليه وعلى الله عدد كل
 بهيمة من يضل عليه وعدد من يضل عليه وعدد من يضل عليه الى
 يوم القيامة في كل يوم الف مرة وان لا تحذف العائد من جيتا بالتكرير في
 النسخ المعتمة ووقع في بعض النسخ بالتعريف وطير ونخل ونخل و
 حشرات على تنوع الخسة والحشرات الهرة ما لا اسم له او صغار
 رواب الارض كالضب واليربوع كما حدها حشره بفتح الحاء والسين
 وان يضل عليه وعلى الله في الليل اذا غشي النهار وفي نسخة في النهار
 بزيادة في اذا تجلى وان يضل عليه وعلى الله في الاخرة والاولى وان يضل
 عليه وعلى الله سند كان في المهد صبيا الخان صار هلا هلا هلا
 فقصصنا اليك اي استه واستأثرت بروحه وزدته تقريرا بعد لا
 في العدالة مرضيا اي مقبولا لتبعثه اللام هنا شلهما في
 تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس
 الله اعلم شقيقا زاد في نسخة حقيقا وكذا هو عند ابن وداعة
 وان يضل عليه وعلى الله عدد خلقك وبها القصر وفي بعضها بالمد
 نفسك وزيعة عرشك ومدار كل ذلك وان يعطية الوسيلة والفضيلة
 والدرجة الرضعة والخوض المورود والمقام المحمود والعز الممدود الى
 الباقي الذي لا تعداد له وان تعظم بهاته وان تشرف بنباته وان يرفع
 يثمل مكانته ومنزلته اي تزيدها رفعة ويشمل مكانه الحسى
 في الجنة وان تستعملنا باموالنا بسنته وان يثبنا على طمته وان
 تحشرنا في جنة وتحت لوائه وان تجعلنا من رفقاءه وان تردنا الجنة
 وان تسقنا بكاسه وان توبة نصوحا لاتدع لنا الى المخالفات سبيلا

تفقدنا عجزه وان توب علينا

ولا

ولا جنونا وان تعافينا من جميع البلاد بالافراد وفي نسخة معتمة
 الملائكة جمع بليته **الملاوي** بالمد والمعروف القصر كما في بعض النسخ
 والفتن جمع فتنة وهي الجيرة والضلال والاثم والكفر والفتنة
 والعذاب والقفل والصد والاضلال والمرض والفتنة والقضا
 والاختيار والعقوبة والاحراق والجنون وتقع ايضا على المقدرة
 والذي في كتاب جبر وان تعافينا من جميع الجن والبلايا والفتن
 الخ كذا نقله بن وداعة وغيره ما ظهر منها وبطن لشمول الفتنة للقاء
 والباطن كما يعلم ما قد بنا الان في تفسيرها وان ترجمنا في الدنيا و
 الاخرة وان تحفونا كذلك وتغفر لنا جميع المؤمنين والمؤمنات
والسلي الاخياصهم ولا تترك له وهو حسي اي محسوس وكما
 وحده فلا خاف غيره ولا ارجوا غيره ونعم الوكيل عطف افعال على
 جملة هو حسي والمخصوص محذوف واما على حسي اي هو نفس
 الوكيل في المخصوص هو الضمير المتقدم وهو ثناء على الله تعالى انه
 خير من يتوكل العبد عليه ويلجأ اليه ويفوض امره اليه وقد جاء
 في فضل حسينا الله ونعم الوكيل انها يدفع بها ما يخاف ويكره وهي
 التقاطها ابراهيم عليه السلام حين التقى في النار فتجاه الله منها وما
 تعالى في شان اصحابه النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا حسينا الله
 ونعم فانقلبوا نعمة من الله وفضل لم يمسسهم سواه لا يهتوا في
 فضائلها احاديث وانها اكشف الكرب ودفع الهم والحنين وما يقع
 من بلا او امر هول ولا امر يغلب على الانسان ويعظم عليه وان من
 قالها سبع مرات كفاه الله صادقا او كاذبا اي صادقا في الوفا به
 على الحقيقة ومطابقة حاله لمقاله او كاذبا بان لم ينف بحقيقة
 ذلك ولم يطابق حاله مقالته **والا حوالا** لا قدرة ولا كلفة ولا
 استطاعة ولا قوة **الا بالله** **المستطاع** اي البقيع الشان العظيم اي
 الجليل الكبير والذي عند ابن وداعة عن كتاب جبر في اخر هذه
 وان ترجمنا وتغفر لنا جميع المسلمين والمسلمات الاحياء منهم و
 الاموات والحمد لله الذي يشكره والثناء عليه تستدام النعم

والحمد لله رب العالمين

والخيرات وهو حسي ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
الاعظم او لا اذخر وفي حديث في نسختين من دلائل الخيرات هكذا
الا ان فاحداها والحمد لله رب العالمين الذي يشكر الخ وفيها وهو
حسبنا وفي الاخر كما تقدم عن ابن وداعة سواء وهذا اخر الصلاة
التي ختم بها الشيخ ابو محمد جبر رحمة الله كتابه اللهم صل على محمد وعلى
آله **ما سمعت الحام** في نسخة ان هذا سبب الخرب للناس وسقط فيها
ذكر الخرب عند قوله فيما ياتي اللهم صل على محمد النبي الزاهد وفي آخر
ثبت ذكر الخرب هنا وهناك والذي في النسخة السهلية ثبوت
هناك وسقوطه هنا وهو الصواب والله اعلم وما مصدرية ظرفية
وسمعت مخفف بمعنى طربت في صوتها ورددته على وجه واحد
والحام جمع حام بالفتح وفي القاموس انه طائر لا يالف البيوت وكل
ذات طوق **وحمل الحوام** يحتمل انه من حام الظاهر او غير على الشيء
رأيه واستدار به وطاف حوله ويكون قد سقطت الالف منه
ويكون المراد بالحوام جمع حاميه وهو العطاش التي تحوم حول
الماء من الطيور ويحتمل انه من الحامية التي هي المنع والحوام على هذا
مقابو حوامي بتقديم لام الكلمة وهي الياء الى العين ويكون هو
حينئذ لقوله حمت من غير ان تكون سقطت منه الالف ويكون
على باب من غير قلب ولا تازم موافقة فعله والله اعلم **وحمل الحوام**
اي ذهبت ترعى اي ذهبت ودفعت السوء والمكروه **النام** جمع
وشد وهي العادة تعلق في العنق او غير وفيها الايات والاسماء
وغير ذلك من يستثنى به **وتفاد** بالبناء للمفعول وفي بعض
شددت بدالين سبباً للمفعول ايضا على الروس **النام** جمع عامة
معلومة ونمت اي زادت وركت **النوام** جمع نامية وهي ما ينمي
من مخلوقات الله تعالى نحو النبات والقياس في جمع نامية النوا
الا ان يكون مقلوبا كما تقدم في الحوام والله اعلم والمعنى في ما سمعت
وجمع ما عطف عليها مدة دوام ذلك والمراد من ذلك كله التماس
وعدم النهاية **اللهم صل على محمد وعلى آله** مصدرية ظرفية كما في

وتفقت

قبلها

قبلها وبعدها في قوله ما دارت الافلاك وما طلعت الشمس
الخ **اي** اسفر واضاء وانفتح **الاجاج** اي الصبح وهو هنا الفجر
ويحتمل ان يراد به اول النهار **وهبت الرياح** ووبت اي مشتتيا
رفقا على هينها **الاشيل** جمع شيل الخربك ويسكن وهو الشخص
وتعاقب الغدق وبضم الغين والذال وتشديد الواو والرواح بضم
الراء وتخفيف الواو اي تحتد وتناوبا وخلف كل واحد منهما الآخر
واقعيه وبدلته والغدق والبقر وما بين طلوع الفجر وطلوع
الشمس والرواح العشي او من الزوال الى الليل **وتقلد** بالبناء للمفعول
اي لبست وجعلت على المنكبين كالقلادة في العنق وفي الاساس
قلدت السيف الفيت حالته في عنقه فقلده وبجاء السيف على
مقلد انتهى **الصفاح** بكسر الصاد وتخفيف الفاء جمع صفح لغرض
السيف تسمية للسيف باسم بعضه والصفاح السيف
العرضة جمع صفيحة والمصفيحة قال في القاموس كعظمة ويس
السيف وجمعه مصفحات فيحتمل انه قصد احدهذين والله
اعلم **واعتقت** بالبناء للمفعول وتبقيم القاف على الامر هو في
النسخة السهلية ومعناه جعلت بين الركاب والساق وهو
موقع في بعض النسخ بتقديم الامر وهو ان يكون سهوا وغلطا
من بعض النسخ فميه تضمن لفعل يناسبه نحو حلت وانظر هل
يكون من علق الشيء بالشيء وعلقه تشبث واسك او من القلب
كجذب وجذب وخز اللحم وخزن وبطنج وبطنج وايطب وايطب
وغير ذلك والله اعلم **الرواح** واحدها راح وهو معلوم **وتفاد**
والارواح الصحة ذهبا للمرض والبراة من كل عيب علة
وقالوا في الصحة انها خالصة اي ملكة لها قصد الافعال عن غيرها
سلمة والمرض بخلافه وامراض الاجساد معلومة وامراض الارواح
ذات الكفر والضلالة والحجة والجهالة والاستبعاد لغير الله
والتوجه لسواه والتعلق به في طلب نفع او دفع ضرر ويريان
له فعلا او جعلاد فوقه او حوله وعدم الثقة بالله والتسليم

له والرعي بما يجري منه وغير ذلك القادرة في التوحيد
والمنافية لأوصاف العبيد **اللهم صل على محمد وعلى آل محمد** ما دلت
أي طافت **الأفلاك** جمع فلك محركة وهو مدار النجوم وهو جسم مستد
وقيل أنه من موج مكنون وقال حجة الإسلام في المعيار الفلك
عندهم جسم بسيط كروي غير قابل لكون والفساد متحرك بالطبع على
الوسط مشتمل عليه **ودج** بالتحفيف في أكثر النسخ منها النسخة
السهلية وفي بعضها بالتشديد والاول من دجى الليل وجوا وجوا
اظلم والثاني من دج الليل دجة اظلم **الاجل** جمع حلقة محركة وهي
شدة السواد وسجى **الاملا** جمع ملك كالملائكة والملائكة وقد اخبر
الله تعالى عن تسبيحهم له في غير ما آية القرآن **اللهم صل على محمد وعلى**
آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم
في العالمين هذه رواية ابو سعود الانصاري البدرى رضى الله عنه
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ما طلعت الشمس وما صليت الصلوات
الحسن وما تالف أي التمتع وظهر برق هو واحد برق السحاب وهو
لمعان صوت نور او بخار يق من نار سيد الملك يسوق به السحاب وهو
ملك يترأى او صوته او هو تلاق الماء **وتدفق** أي تصيب بقوة وفي
بعض النسخ المعتمدة وتدفق في زيادة الف بعد الدال ورق أي مطر
سجى هو ملك يسبح الله ويرجر السحاب حتى ينتهي إلى حيث
أمر الله فذلك الصوت الذي يسمع هو زجر هكذا في حديث ابن عباس
مر فوعا عند احمد والترمذي وصححه والنسائي والشيخ وابو نعيم
في الحلية وعلمته أكثر العلماء قلن قصر عليه **اللهم صل على محمد وعلى**
آل محمد **السموات والارض** قال في المواهب اللدنية أي لو كانت
لما كانت السموات والارض وملا ما بينهما **وملا ما شئت** لما شئت
من أكوافك بعد سبني على الضم لقطعها عن الإضافة لفظاً والمراد
ملا السموات والارض فبعد متعلق بملئ والفاظ هذه الصلاة
من قوله صلى الله عليه وسلم إذا قال سمع الله لحمد الله **اللهم ربنا**
ولانا الحمد ملا السموات وملا الارض وملا ما شئت من شئ بعد

الخرج مسلم عن ابي سعيد وابو نعيم عن عائشة وابن مسعود وابن ابي
او في **اللهم** كالحاف تعليلية وما مصدرية أو كافة تمام بأخبار الصلاة
واستغنى الخلق من الجهادة وهي جهادهم بالله وبحجة
وايامه وما خلقوا لاجله وبالدار الآخرة **وجاهدا أهل الكفر**
والضلال الهدى والدين القويم ونحوه إلى توحيدك وقاها الأمور
المشاكل ما عالجها وكابد ما في إرشاد عبيدك إلى هدايتهم وبما يربط
الحق لهم فاعطه العناء السببية المحضة **اللهم** مؤله بمعنى مؤله
والاول ترك الهوى للمواخاة مع قوله وبلغه ما سوله وأنه الوسيلة
والفضيلة **والدرجة** الرضعة وأبعثه المقام المحمود الذي وعد
أنك لا تخلف **المعاد** **اللهم** واجعلنا من المتقين **اللهم** السالكين
طريقته العالمين بما جاء به المتصفين بحجته أي من الذين تصيرون
بحجته صفة وكيف وهيئة راسخة لا تفارق المهتدين بمعنى الظاهر
وضعفة افتعل لأنها المبالغة بهدي يفتح لها وسكون الدال أي
سيرته وطريقته والباء زائدة أو المهتدين من الهدى الذي هو الرشاد
والتوفيق فتكون الباء في هديه سببية أي تكون مهتدين بسبب
هديه أي اتباعه **وسيره** بكسر السين أي نسبته وطريقته وهيئة هديه
مأروف لما قبله وتفسير له وتوفنا على سنته ولا تخربنا فضل شفا
أي شفاعته المفاضلة أو ما ينشأ عنها من الفضل **واخترنا** في أمنا جمع
تابع وهم الذين اتبعوه بالدخول في ملته أو الذين يتبعون بالسلوك على منهاج
أثاره والسير على سيرة المخرج أغرس الغروهي بياض في الجبهة والآخر
أيضا الأبيض من كل شئ والكرام الأفعال الواضحة والشراف المحجلين
بفتح الجيم المشددة جمع محجل اسم مفعول من التحجيل وهو بياض في قوائم
الفرس يكون فيها كلها أو في رجلين وبدا في رجلين فقط أو في رجل فقط
ولا يكون في اليدين وأحدهما الأجمع الرجلين وأحدهما وأشياء المتأخرين
هم الذين سبقت لهم السعادة وكانت أعمالهم في الدنيا سببا إلى أعمال البر
والتي ترك المعاصي أو كانوا سابقين إلى الله تعالى فسبقوا إلى الجنة والرحمة
باشتياء الجنة إليهم وانصافهم بوصف الرحمة وقوله تعالى في برأه

والسابقون الاولون قتلهم من صلي القبلتين وقيل من شهد بدر وقيل
من حضر بيعة الرضوان **واصحاب اليمين** الذين اخذوا بيمينهم اول الذين
عن عيينة بن ابي ربيعة السلمي فيها اشار اليه حديث المعراج في الاسود او
الذين يحملون الحجة اليمينية والجنه من بين العرش والنار عن شرباه اول
العرب تجعل الخير من اليمين والشر من الشمال يا ارحم الراحمين **اللهم صل** وفي
شجرة فقط وصل بالواو على بلادك **والقريتين** عطف عام على خاص
وعلى انبيائك اجمعين وعلى المسلمين منهم وعلى اهل طاعتك
من اهل السموات والارضين والانس والجن من هذه الامة والامم الميامين
واجعلنا ببركة الصلاة عليهم بغير الجمع المذكورين في الدنيا
بلزوم الدين المقيم والصراط المستقيم وفي الآخرة بالنجاة من العذاب الالم
وسوء الحساب **اللهم صل** وفي شجرة فقط وصل بالواو على محمد النبي
من **تهامة** بكسر التاء هي ما تخفض من بلاد العرب وتزل عن نجد بلاد
الحجاز ونجد ما ارتفع عنها وفي المشارق تهامة من بلاد الحجاز مكة وما
والاهام قال قال الحسن الهذلي تهامة ما استطان من جزيرة العرب وفي
وكانت فيه طمانينة وهداية انتهى الامر بمكة الهذلي وكسر الميم فاعل
من الايمان والطاعة **والاستقامة** هي استقام اذا اعتدل وقوسته اذا عدل
فهو قويم مستقيم وذلك زوال الاعوجاج والميل من يوجع ولميل طافر
في مقام الاسلام عن السنة ولا باطن عن العقيدة الخفية والحققة
بالميل غير الله عز وجل فقد استقام ويقال الاستقامة في الاقوال بترك
الغيبية وفي الافعال بنفي البدعة وفي الاعمال بنفي الفتن وفي الاحوال بنفي
الحجية وبالجملة هي جعل النفس على اخلاق القرآن والسنة وهي في حق كل شخص
بحسبه اذ رب شخص من ما انتفع به غيره ويدل على ذلك اختلاف الصحابة
في اعماهم ووصايا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاملة معهم ولد
قالوا لا يتم امرها الا شيخ ناصح او اخ صالح يدل العبد على ما لا يوفق به
لصالح حاله في خاصته وقال الامام ابو بكر بن فورك السني قال لا
الطلب اي طلبوا من الحق ان يقيمهم على توحيد ثم على استقامة حدة
وحفظ عبودية والشفيع لاهل الذنوب في غرض القيمة قال صلى

الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبريا ثم من اني وغير ذلك من الاحاديث
في هذا المعنى ويشمل ذلك شفاعته لمن استوجب النار ان لا يدخلها
وشفاعته فيمن دخل منهم النار ان يخرج منها بشفاعته صلى الله عليه
وسلم بل ويشمل لفظ الامثل الشفاعة الكبرى ويفصل القضايا
الرب تعالى يقضب يومئذ غضبا لم يقضب قبله مثله ولا يقضب
بعده مثله فيتجلى للخلق كلهم بالقهية والعظمة فيكونون كلهم
في حل عظيم خائفين على انفسهم مستشفين من ذنوبهم لا يامن احد منهم
على نفسه ولا يدعي لها سلامة فاذا فتح النبي صلى الله عليه وسلم باب
الشفاعة واذن بها خرج الخلق من تلك العقره واذنوا بالحساب وبان لكل
احد بما عليه وظهر الناجي من الهالك والشافع من المستغفر وذلك
كله بشفاعته صلى الله عليه وسلم بعد ان كان الكل هالكا في انفسهم
مراخين بذنوبهم في نظرهم فحلى لهم الامر وحصلت السلامة لمحصلت
بسببه صلى الله عليه وسلم **اللهم بلغ عنا نبينا** وشفيعنا **محمد**
افضل الصلاة والتسليم وابعثه **المقام المحمود** والشريف الرفيع **وآله**
الفضيلة والوسيلة والدرجة الرفيعة التي وعدته في الموقف اي محل
وقوف الخلائق بين يدي الله عز وجل والظرف يتعلق بانه **الاعظم** لانه
اليوم الذي له ما يقدره ويكشف فيه الغطاء ويبلى السرائر ويجعل كل
ما علمت حاضرا وينشر الكتاب ويقع الحساب وازلفت الجنة وبرز
الحجيم وظهرت عظام الامور وبرز الديان لفصل القضاء وتراجعت
الاهوال وعظمت الاوجال وافاق كل احد من غفلته وما كان فيه
من سكرة ولا وزر ولا تقو ولا تنجيع ولا عذر ولا محجود ولم يبق الا
تدارك الرحمن وحلول الخزي والهوان تداركنا الله بجموعه ورحمته
وتجاوزنا بفضلته ومنته **وصل اللهم عليه صلاة مائة متصلة** **اللهم صل**
ونزل اللهم صل عليه **اللهم صل** اي بارق اي برق او السحاب ذو البرق
فانه يقال له بارق والسحابة بارقة ونزل بالمحبة طلع شارق وهو الشمس
حين يشرق ووق اي اعظم غاسق اي الليل هذا قول الاكثرين وقيل
القمرو وقوعه وخوله وهو كالعلافة له وذلك اذا خسف

به وكل شيء اسود فهو وتفسيره اخرج به الترمذي وصححه
والنسائي والحاكم عن عائشة مرفوعا هذان القولان اصح ما قيل
في ذلك وانهم اى انصب انصبيا بشددا وادق اى المطر او السحاب
والمراد انهم راق وصل عليه وفي نسخة بزيادة اللهم قبل **وعلى اله**
الروح والفضا وشمل نجوم السماء وعدا وعدا القطر زاد في بعض النسخ **وبارك**
المطر والحسا وصل عليه وعلى اله صلاة لا تعد ولا تحصى اللهم صل عليه
هكذا هو يدون وعلى اله وثبت في نسخة ضعيفة **وببلغ رضاه**
في عظمه وكبره ومدا كل اثارك **ومنتج حيتك** في وسعها لانها وسعت
كل شيء **اللهم صل على محمد وعلى اله** وازواجه وذريته وبارك عليه
وعلى اله وازواجه وذريته **كاصليت** وباركك على ابراهيم وعلى ابيهم
انك خير مجيد وجازنا عنا افضل ما جازيت **صلى الله**
مخذا العائلا المجرور بنينا عن امته واجعلنا من المهتدين
شريعته واهدنا لهذا سيرة وانظاهر ان اله من في هدايته قطع
والبا في بهدية رائدة اذ بمعنى على فانه يقال هدى فلان هدى فلان
اي سار سيرته وتزاد الباء للنفوة والله اعلم **وتوفنا على ملتهم**
يوم القدر ه ه ه بالتحريك هو الذعر والغرق الاكبر المراد به اهل
يوم القيامة على الجملة قال ابن عطية فكان يوم القيامة يجلبته وهو
الفرع الاكبر قال وان خصص شيء من ذلك فيجب ان تعقد لاظم
هوله قالت فرقة في ذلك هو ذبح الموت وقالت فرقة هو وقوع طين
خيمهم على جهنم وقالت فرقة هو الامر باهل النار الى النار وقالت فرقة
هو وقت النفخة الاخرة قال وهذا ما قبله من الاوقات اشبه ان يكون
فيه الفرع لترجة الطنون وتعرض الحوادث واما وقت ذبح الموت
وتوقع الطين فوق قد حصل فيه اهل الجنة في الجنة فذلك فرع
الا انه لا يصيب احد من اهل الجنة فضلا عن الانبياء اللهم
الا ان يريد لا يخرجهم الشيء الذي هو عند اهل النار فرع اكبر فلما
ان كان فرع للجميع فلا بد مما قلنا من انه قبل دخول الجنة انتهى وذكر
غير النفخة الاولى من الامنين حال اى واحشنا في ذمة حال كوننا من

الاستاذ

الامين ويحتمل ان يكون على تضمين احسنها معنى اجعلنا وتضمن من
معنى في ويكون قوله في زمرة على الوجهين هو الحال والله اعلم بحقائقها
وامتنا على حجة الحب الذي يرضيك منا والمزمع من احب واتما
الاعمال بخواتمها **وحب اله** اعاد لفظ حب مع الال لما في عطفنا انظروا
على الفهم المخفوض من الخلافة لما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم
من الاحاديث في تأكيد محبتهم والتوصية بهم وانه لا يجهم الامون ولا
يعقتهم الا منافق ما هو معلوم شهر **واصحابه** وفي بعض النسخ وصحبه
وقد جاء في التوصية بهم ايضا والخض على جهنم احاديث وانار وذريته
اخر للجمع والافهم أكد من غيرهم من الال لكونهم الا وذرية ومن
منهم كفاطمة وابنيها رضي الله عنهم فم ذرية وال واصحاب وحبال
النبي صلى الله عليه وسلم وذريته واصحابه يجب بامرهم وتوصيته
الايمان به ومحبتهم اذ من احب احدا احب كل ما هو منه بسبب
من الالية والصحة **اللهم صل** وفي نسخة فقط وصل بالواو **على محمد**
ابنيناك واكرم اصفيناك **ولما اولياك** **وتما انبيائك** ارفع انظروا
موقع المضمر للشئ على الله تعالى بالربوبية الشاملة لجميع العالمين و
لا منافاة لمحبة النبي صلى الله عليه وسلم اليه على ذلك الوصف
وشهدوا المسلمين يشهد لهم يوم القيامة بالتبليغ وشهدهم المؤمنين و
سيدنا **ولما اكرمهم** من الانبياء والمرسلين فرددتهم المرفوع **الذائر**
في الملاكم هكذا في النسخة السهلة وغيرها من النسخ الكثيرة حيث
في سبع نسخ في الملا المقربين والمراد بهم الملائكة والمعنى واحد للبشر
النبي السراج المنير الصادق **الامين الحق المبين** **الوقوف** **الرحيم الهاد**
الحا صراط المستقيم قال تعالى وانك لتهدى الى صراط مستقيم
وروى ابو نعيم في الحلية عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اهدنا الصراط المستقيم قال الاسلام ثم قال رفعه
محمد بن القاسم عن سعد ورواه وكيع موقوفا
عن ابي وايل عن عبد الله وفي تفسير الوصول عن ابن مسعود رضي الله عنه
وساله رجل يا الصراط المستقيم قال تركنا محمد في ادناه وطرقه في الجنة

رب العالمين

وعن يمينه جواد وعن يساره جواد وثم رجال يدعون من بينهم من اخذ
في تلك الجواد انتهت به الى النار ومن اخذ على الصراط المستقيم انتهى به
الى الجنة ثم قرأ ابن مسعود وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا
تتبعوا السبل الاية اخرجهم رزين والجواد وهي الطريق **الذي انتهت به**
الهمزة بمعنى اعطيته سبعاً من السبع والقرآن العظيم بالنصب عطف على
سبعاً قال الله لعظيم ولقد اتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم
وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم قال في حديث ابن عباس رضي
الله عنهما عندنا في نعيم في الدلائل واعطيت خواتم سورة البقرة من كنز
العرش وخصصت به دون الانبياء واعطيته المثاني وكان التوراة و
المبين مكان الانجيل والحواميم مكان الزبور وقصلت بالفصل والسبع
المثاني هي اما الكتاب ففي البخاري من حديث ابو هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم القرآن هو السبع المثاني واخرج البخاري وابوداود والشافعي
وابن ماجه من حديث ابى سعيد بن المعلى عنه صلى الله عليه وسلم
الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته وهي
سبع ايات العالمين الرحيم الذين نستعين المستقيم
عليهم الصالحين وقيل باثبات تعبد واسقاط عليهم وعلى ان السبعة
منها نهي الالة الاولى ولا تعبد عليهم ولا تعبد وسميت مثاني لانها
تتلى في الصلاة اي تكرر لانها مقسومة بين الله تعالى وبين العبد
نصفانها ونصفها دعا لانها نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة
اولان الله تعالى استثنىها واخرها الحمد صلى الله عليه وسلم واسم
دون سائر الانبياء عليهم السلام وامهم فالاعطاء هم غيرهم وفي السبع
اقوال اخرون فنقص على ما في الصحيح وهو الاصح عند العلماء ومن يحفل
ان تكون للتبعض او لبنا الجنس والقرآن العظيم هو سائر القرآن وقيل
ام القرآن والسبع المثاني هي السبع الطوال ولها سورة البقرة واخرها
سورة الانفال مع التوبة وقال بعضهم سورة يوسف بدل الانفال في
الرتبة وهذا في الامة **اول** بغير واو وله من تنشق اي تعبد
عند الارض ويدخل الجنة اي هو اول من يكون من هذان الفعلان وواو

المعطف لطلق الجمع من غير افاضة لترتيب ولا مية ولا مهلة ولا تنقيب فلا
تدل هنا على ان دخوله للجنة يكون بنفس اشتقاق الارض عنه والثابت من
الخارج انهم مهلة وتراجيحاً فهو على حد قوله تعالى انا راوون اليك دعاء
من المرسلين وكونه صلى الله عليه وسلم اول من تنشق عند الارض ثبتت الاجابة
الصحيحة الصريحة وقوله في الحديث ان الناس يصعدون يوم القيامة
فاكون اول من تنشق عند الارض فاذا موسى اخذ بقائمة من قوائم العرش
فلاذرى افاق قبل الحديث اذ كان قوله اول من تنشق عند الارض محققاً
وحمل ظاهره وانفاده بذلك واختصاصه وكان المراد بهذه الصفة
البعث فالأظهر ان يكون قال ذلك قبل ان يعلم انه اول من تنشق عنه
الارض لما جزم به في غير من انه اول من تنشق عند الارض والله اعلم وامّا
كونه اول من يدخل الجنة ففي صحيح مسلم من حديث انس رضي الله عنه
انا اكثر الانبياء تبعاً يوم القيمة وان اول من يفرغ باب الجنة واخرجه
ابن البخاري عنه بلفظ انا اول من يدق باب الجنة وفي صحيح مسلم وسند
احمد من حديث انس رضي الله عنه فاستفتح ويقول الحان من رات قول
محمد بن ابراهيم لا افتح لاحد قبلك والمولى ابو داود وسقط في بعض
النسخ المعتمدة الصحيحة **بجبريل وسكايل** عليها السلام روى الطبراني
في الكبير وابو نعيم في الحلية والترمذي الحكيم عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى ايدى ياربعة دة
اثنين من اهل السما جبريل وسكايل واثنين من اهل الارض ابى بكر وعمر
روى الحاكم عن ابى سعيد رضي الله عنه نحوه الحديث **في التوراة والآل**
قالا الله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوباً
عندهم في التوراة والانجيل وقال الخياط عن عيسى عليه السلام ان رسول
الله اليكم مصدق لما بين يديه من التوراة ومبشّر برسول ياتي من بعد
اسمه احمد وجلب بعض نصوص التوراة والانجيل بطول وقد ضل الله
في كتابه على ذكره فيها هو كاف وكذا هو ايضا مذكور في غيرهما من كتب
الله وبشيرة غيرهما من الانبياء وقد تقدم الكلام على ذلك في الاسماء
فاسم صلى الله عليه وسلم بشري **المصطفى المنتخب** ابى القاسم

فيقول

في بعض النسخ المعتدلة جعله بالواو ورفع المنعوت قبله وفي بعضها
 برفعها وجرها مع جعله بالواو وفي بعضها بجر المنعوت وجعل
 القاسم بالياء وهذا الاشكال انه على الاتباع وجعل بالواو مع رفع
 قبله ظاهرة على القطع ويتعين حينئذ رفع الاسمين بعده لان
 الاتباع بعد القطع لا يجوز وانما يبقى كتبه بالواو مع جرها المنعوت قبله
 ولا يتعين ان يكون كتبه كذلك على القطع بل يحتمل ويتعين عليه ايضا
 قطع الاسمين بعده ويحتمل ان يكون من حكاية المفرد على شذوذها والله
 اعلم **محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم** هذا جامع
 صلى الله عليه وسلم التي هي اقرب عشيرة لانه اقرب نسبه لاسم عبد
 المطلب فلم هذا يقال لمن تحت ذلك كلهم بنو هاشم وهاشم اول
 من الرحلتين لقريش رحلة الشتاء والصيف واول من اطعم
 الحاج بمكة الزيد لانه كان يطعم الحاج في ايام الموسم على سنة قضى
 بعد من ولد **الله صل على ملائكتك جميعهم** منهم هو عطف خاص
 على عام **الذين يسجدون لله الليل** منصوب على الظرفية **والنهار**
لا يفترون الواو المصنف نسبيهم فتور ولا يعترفه سكوت
 ولا ضعف في ذلك لان التسبيح والطاعة هو قولهم وحياتهم وذلك
 طبع لهم مجبولون عليه مجبورون على فعله لا يمكن انفكاكهم عنه
 ولا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون لعصمتهم وحياتهم
 بمشاهدتهم **اللهم وكما الواو للعطف والكاف للتعليل وما كافي**
 او مصدريه **اسطفتهم سفر** جمع سفير وهو المتردد بين القوم بين
 فكان الملائكة اذا نزلت بوحي الله كالسفير الذي يصلح بين القوم لان
 الوحي خير وصلاح للانبياء وخير واصلاح بين العباد وريهم بردهم
 الى توحيدك ومعرفته عن جهلهم به وبحقه فكانوا لذلك سفراء
 بين الله وبين خلقه ولا يتخذ سفيرا الا من يصطفى ويستخلص ويوثق
 به ويبقى بالخير الصريح ويؤديه على وجهه فلذلك قالوا اسطفتهم اي
 اخترتهم لذلك والمعهود للسفارة بالوحي هو جبريل عليه السلام قد
 روى ان اسرافيل عليه السلام كان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم

اي لا يتخلل
 اسطفتهم

فاول نبوة عند فترة الوحي وكان يعلمه الكلمة والنبي من غير القرآن واما ايضا
 بمقتضى خزائن الارض وتخيير بين ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا وقد عد
 من خصائصه صلى الله عليه وسلم نزول اسرافيل عليه وانه ايضا ملك
 الجبال بتخييره ان يطبق على اهل مكة الاخيشين واسماء اى ثقات
على وجبك الى انبيائك وتقدم الان ان المعهود لذلك هو جبريل عليه
 السلام وتقدم ذكر عين ومنهم ملك الالهام ان كان عن من ذكر والله اعلم
وشهدوا على خلقك بما علموه ومنهم الحفظة الذين يكتبون اعمال العباد
 وخرقت يقال خرقت الثوب شقة وخرقة جذب ومزقة وفي الاساس
 الثوب وخرقة وسع شقة فهو بالتخفيف والتشد يد **كف** بضم كين
 جمع كف بفتحين وفي بعض النسخ بلفظ المفرد **استرجبك** جمع حجاب
 وهو الساتر والحاجز فهو من اضافة الشيء الى مرادفه للبيان ويحتمل ان
 يكون من اضافة العام الى الخاص لاضافة الحب الى الله والاضافة على
 معنى العهد في حجب خاصة والله اعلم يعني ان الله تعالى زاح عنهم عليهم
 السلام المحجب العبدية الوهية التي تحجب غيرهم من العبيد عن حضرة
 القدس وموارد الانس وكانوا عليهم السلام يقربون شفعين وفي حضرة
 قاطنين وبوصله فائزين وبمشاهدة لهجين مسرورين وبسماع وحيه
 فرحين مجبولين لذلك كانوا على طلعتهم مجبولين وعن امثال امر غير
 متفكرين وهذا لا يفهم مما هنا عدم المحجب بالكلية ومعرفة الكثرة الحقيقة
 والاحاطة به على ما هو عليه عز وجل لا يعرف الله الا الله ولا يحيطون به
 به علما وانما يحصل لكل احد رتبة وسماح وتعرف بوجه من التعرف لا كيف
 كل على قدر وقرب منزلته وما من الا له مقام معلوم واذا كان عين
 الوجود والمجاب والواسطة لكل موجود سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
 لم يظفر بذلك ولم يتطالع لما هنا لك وقد قال صلى الله عليه وسلم لا
 احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وقال له ربه عز وجل وقل
 رب زدني علما فكيف بغيره وهذا الذي ذكرنا في تفسير الحب في كلام
 المصنف هو الاقرب المتبادر وقد يحتمل ان المراد وخرقت لهم كف حجبك
 عن خلقك حتى يرون ما يفعلون ويشهدون عليهم فيكون من معنى ما

وتمايمه والله اعلم واطلعتهم اى علمتهم وجعلت لهم الاشراف على ما شئت
ان يظلمهم عليه من كبريتهم اى مستورينك مما لم يطلع عليهم غيرهم
من وحيك واقدارك واحكامك في عبادك وليس كل غيب يطلعون
عليه ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وان كان اطلاق المؤلفين كما
صادق بما اطلعهم عليه من غيبه واخترتهم خزانة جمع خازن معنى
احرز وحفظ والخزنة كثيرون وريسمهم رضوان عليه السلام لخصت
المراد الجنس وحلة جمع حاصل من حل بمعنى رفع واقل لمرثك قال تعالى
الذين يحولون العرش ومن حوله وقال تعالى ويحل عرشك فوقهم ثم يبد
غلبانية وجعلتهم من كبريتهم لان جند تعالى كثير من الملائكة والا
والجن والشياطين وسائر الحيوانا البرية والبحرية مما علم وما لم يعلم على الا
الله سبحانه والملائكة من اكثر ذلك جند او فضلهم على الورى اى الخلق
بان خلقهم من النور ونزعتهم كما قال هناك من المعاضى والثبات وقد استهم
عن النقائص والافات واسكنتهم حضرة القدس وليهم الى محل الانس
فكانوا يسبحون الليل والنهار لا يفترون ولا يعصون الله ما امرهم و
ما يؤمرون واما التفصيل مطلقا الذى عليه جمهور اهل السنة تفصيل
الانبياء على الملائكة وفي ذلك اربع طرق الاولى ان مذهب جمهور الاشاعرة
واهل الحديث والتصوف كالحكاية البكية هو ان الملائكة لا يخلو هو
الاصح تفصيل الانبياء على الملائكة كيف ملكات علوية او سفلية اعني
ملائكة السماء وملائكة الارض وقال القاضى الباقلانى والاستاذ الا
والجلي والحاكم والفخر في المعالم خلاف ماله في المحصل وابوشاة
خزيم بتفصيل الملائكة مطلقا الطريق الثانية وهو لادمى والبضاوى
قصر الخلاف على الملائكة العلوية اما الملائكة السفلية فلا خلاف ان
الانبياء افضل الطريق الثالثة للحنفية ان رسل البشر افضل من رسل
الملائكة ورسل الملائكة افضل من عامة البشر وعامة البشر من المؤمنين
افضل من عامة الملائكة الرابع لصفاء الدين ابى النجيب السهروردى في
كتابه في مذهب الصوفية فانه قال اجمعوا بمعنى الصوفية على تفصيل ال
على الملائكة ولخالفوا في تفصيل الملائكة على المؤمنين وبين الملائكة

تفاضله

تفاضله كما بين المؤمنين والذي قاله الامام ابو بكر الكلاباذى في كتابه المقرب
لمذهب اهل التصوف سكت جمهورهم بمعنى اهل التصوف عن التفصيل
بين الملائكة والرسل وقالوا الفضل من فضل الله ليس بالجواهر ولا بالعلم
وقال القونوى في شرحه اسلم الاقوال ما حكاه المصنف عن جمهور الصوفية
والسلامة لا بعد لها شئ وادلة الحاذيين متجاذبة وليس مما كلفنا به
انتهى ونحو هذا ما روى عن عبد الله بن وهب انه سئل عن ذلك في
مجلسه فاخذ يغلق وخرج وقال يعظكم الله ان تعودوا المشقة ابدانكم
مؤمنين ونقل عن القاضى القطيع بافضلية احداهما على الاخر لان فقدان
الاجماع على ذلك ولا يبعد التوقف في تعيين فاما يعرف بغير قطع
والحجج من الطريق ظنية قال ابن زكري ولعل ما سارا اليه القاضى هو
الاقترب والله اعلم انتهى والى التوقف اكيا الهراس وغيره قال النقي
السبكي تفصيل البشر على الملك ليس مما كلفنا به هذا مع قوله و
قطعه بتفصيل الانبياء على الملائكة وقطعه بتفصيل النبي صلى الله
عليه وسلم وقال البيهقي في الشعب بعد ان روى احاديث لمقا
بين الملك والبشر ولكل دليل ووجه والافرقه سهل وليس فيه
من الفائدة المعرفة الشئ على ما هو به قال الزركشى في شرح جامع الخوامع
بعد نقل فاستفدتا منه انه لا يجب ذلك في العقيدة بخلاف ما
يقنعني صنيع المص يعنى ابن السبكي وكذا نص ابن الفاكهاني في شرح
الرسالة على تسهيل المسألة وانها ليست باكيدة فالاعتقاد وقال
السعدى في شرح العقائد النسفية ولا خفاء ان هذه المسئلة
يكفى فيها بالادلة الظنية وهذا خلافا ما قد يشير اليه كلام
القاضى المتقدم وصرح البكي بان المسئلة علمية اعتقادية مطلقة
القطع ونقل هو عن الصوفية ان الانبياء افضل لجمهورهم خواص كالانبياء
والملائكة اشرف لبساطة ذواتهم وبعدهم عن شوائب التركيب ففرق بين
الافضلية والشرف والى هذا المذهب يخو كلام الشيخ عز الدين في قواعده
وهي طريقة خاسسة وهي الثالثة عن الصوفية والطريق الاولى عنهم عند
السهروردى وكلناهما بالخوض في التفصيل والثانية للكلاباذى بالا

عن ذلك ثم ظاهر كلام الامد في بكار الافكار والعقل في الاخيار
الخلاف حتى في نبينا صلى الله عليه وسلم لكن نقل الفخر وكذا الاثر
الاجماع على ان صلى الله عليه وسلم افضل من غيره على الاطلاق من
غير خلاف ولما لم يحفظ السراج البلقيني هذا الاجماع ولم يقتصر
او لم يجزم به قال في منهاج الاصلين بعد ذكر الخلاف في التفصيل
وينبغي ان يكون محل الخلاف في غير النبي صلى الله عليه وسلم فهو افضل
خلق الله جميعين وكذا تقدم عن السبكي القطع من غير حكاية الجاهل
والله اعلم ويحتمل ان المراد بالوري في كلام المؤلف ما عدا البشر فنكون
الملائكة افضل طائفا او شيئا من البشر والمراد جنس البشر ولا يلزم
تفصيلهم على كل فرد منهم لتفصيل الانبياء عليهم **واسكنهم**
السموات في محالهم بالاصالة او محل جهورهم وخصصهم بذلك
فلا يسكنها غيرهم من انس وجنى الا ما اتفق لعيسى عليه السلام
العلم جمع علميا مقابلة سقلى من العلو الذي هو الارتفاع وقيل
ان مراده العلو الحقيقى فقط او الحقيقى والمحتوى وعلى كل حال في كلامه
ايدان لفضل السموات وتفضيلها على الارض وقد اختلف في ذلك
فقيل السماء افضل لهبوط الوحي منها واقامة الملائكة المطهرين من
الفواحش بها وعروج الانبياء اليها واستيطان ارواحهم فيها و
تطهرها من بعضيته صدرت علمها وتزول الاوامر والنواهي والاعمال
منها والقرآن المشتمل على تلك منها اذ روى انه نزل من اللوح المحفوظ
منجا على حسب الوقايح وغيرها ولفقها وتقدمها على الارض في كبر
الايات وقيل الارض افضل لانها منشأ النوع الانساني وخلق الالباب
منها ودفعهم فيها وهم افضل من الملائكة والاشرف انما يكون بانفس
الحال وحكي بعضهم هذا عن اكثرين ونسب النوى الى الاولياء
والله اعلم وفي الشجرة المفرعة في المسائل المتنوعة للشخاى عبد الله
العمرى سبط الرصفي السماء افضل من الارض لابقعة في الارض
ضممت اعضاء النبي صلى الله عليه وسلم افضلها حتى من العرش
والكرسى والجنة واللوح والقلم والبيت المعمور ومنزل الملائكة

الكرسى المعصومين الذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤفرون ومنها ينزل امر ربنا واسرى بالنبي صلى الله عليه
وسلم اليها واجتمع فيها ابراهيم وموسى وهارون وعيسى و
ادريس وغيرهم من الانبياء صلى الله عليه وسلم عليهم اجمعين واوحى اليه
فيها ما اوحى ودفن من ربه فتدل فكان قاب قوسين او ادنى
وفضت عليهم الصلاة خمسين صلاة في كل يوم وليلة وتداركه
الله بلطف المنة حتى صارت خمسا وفي الاجر خمسين وجا
في الحديث الشريف ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا اى ارض
فيقول من تاب فارتب عليه الا من استغفر فاعف عنه الا
كنا الاكاذب حتى يطوع الفجر **وزعمهم** اى باعدتهم عن المعاد والبقاء
جميع دناءة والذى الحقير الخسيس الساقط الضعيف اى منهم
وبعدتهم وطهرتهم **عن النفا** اى جميع نقضته وهى الخصلة الدينية
الذميمة شرعا او طبعيا او الضعيفة **والفلك** جمع افلاك وهى العا
فصل الفاء للسببية عليهم صلاة رائة زيدا هم بافضلنا
لاستغفارهم يتعلوا ملائكة اى بسببها تتعلق بجعلنا اى وتجعلنا
بها اهلا لاستغفارهم اى متاهلين له بان تكسبنا ببركتها ما نكسب
به اهلا لاستغفارهم لانهم انما يستغفرون للمؤمنين لثبات
المتبعين للسبيل لقوله تعالى الذين يكونون العرش ومن حوله
يسجدون بحمد ربهم ويوسنون به ويستغفرون للذين آمنوا الا ما
الله وصل على جميع انبيائك ورسلك الذين شئى ففتح وسعت
صدورهم اى قلوبهم والصدور جميع صدورهم وهو ما حوالى القلب
سمى القلب هنا مجازا وتعبيرا عن الشئ بحمله ومقابلته وهى هنا من
مقابلته الجمع بالجمع كركب القوم دوابهم وليسوا ثيابهم وقد تقدم
فلم يرد في قوله عدد كل شعرة في ابدانهم وفى وجوههم وعلى رؤسهم
في موضعين وشرح الصدر استعارة اذا الشرح التوسيع
والبسطة في الاجسام واذ كان الجسم مشروحا موسعا وكانت
لما يحل فيه فتشبه توطئة القلب وتنوير واعداه للقبول

بالشج والتوسع وشده فتوله وتحصيله للايمان والهدى والنور
والحكمة بالخلول في الجرم المشروح **واودعهم** أي استخففتهم
حكمتك أي نبوتك ورحمتك وطولهم **توتك** وفي نسخة نبوتك
بباء الجرا جعلتها لهم كالطوق الذي يحل به الفتى وان المعنى
قلتم ياها والزمتهموها من غير اختيار منهم ولا بعل ولا باكسائسا
الى النبوة ليست بمكتسبة ولا تبالا لبا لسمي ولا بالطلب بل هي
ربانية ومحض اصطناع واختصاص لمن هياه الله لذلك **وار**
من عباده وفيه انهم في تطويق ما طوق من ذلك بحيث لو قد
انفكاكم منه واقالتم ما اعطوه ذلك لمحبوسهم ولطف منكم
وعلو مكانهم وهذا كما قال الشيخ ابو الحسن الشافعي رضي الله عنه
قوى على الشهادة فسالته ان يستدرك عن قليل ولم سالت
عما له موسى عليه وعيسى روحه ومحمد صفيه لم يفعل ذلك
ولكن سئله ان يقولك فسالته فقواني **وانزلت عليهم كتبك** جمع
كتاب بمعنى مكتوب لانه مصدق ان كتب اوله كانه مجموع والكتب الجمع
او ما سمي به لانه لا بعد كتبه او لانه مكتوب في الوح محفوظ وفي
حديثه اني قد رضي الله عنه ان يعد الكتب المنزلة على انبيائه عليهم
الصلاة والسلام ماية كتاب واربعه كتب انزل على شيت خمسون
صحيفة وعلى ادريس ثلاثون وعلى ابراهيم عشرين وعلى موسى قبل
التوراة عشرة وانزل التوراة والانجيل والزبور والفرقان وتقدم ان
المعلوم للنقول بالوحى على الانبياء عليهم السلام من الملائكة هو خير
عليه السلام وهديتهم **فخلقك** المكلفين أي بينت لهم به طريق
الهدى ووقفتم ووقف منهم لسلوكها ودعوا الى توحيدك
وشوقوا الى وعدك من الجنة وما فيها بذكره ووصفه وصدق
الله به وخوفوا من وعيدك من النار وعذابها ونكالها بذكره ووصفه
وصدق وعيد الله به وارشدوا الى سبيلك أي طريقك الموصلة
الىك التي شرعتها لهم وامرهم بالارشاد الى سلوكها والدعوى
المشوق والمخوف والمرشد هم الخلق حذف ذكرهم اذ لم يتعلق به

عرض

فعرض مع العلم بهم وهم المقام عليهم المحبة في قوله **واقاموا** اقامة
حكمتك أي على عبدك واظهارها وتقريرها وايضا جعلها لهم
والقيام هنا بمعنى المراجعة للشي والحفظ له والاحتفاء بالعلم
والاجتهاد وويليك مرادف لما قبله وسلم اللهم عليهم تسليما
لنابا الصلاة عليهم يعني والسلام فهو مندرج فيها **اجرا عظيما**
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة دائمة مقبولة أي تقضي بها
عناحقه أي ما يجب له علينا العظيم أي الجليل الخليل الذي من
شانه اذ لا تقوم به ولا تنقطع الوفا به الا ان تقوم به عسا
بفضلك اللهم صل على محمد صالح **الحسن** والجلال لفظان بمعنى واحد
وهما يعان الخلق والخلق والعقل لا ان قول بن القوطية جمل
الشي بجلالته حسنة يشعربان الجلال عندك هو تمام الحسن لا
وقيل الحسن يرجع الى الصورة والجلال الى الهيئة وحكى عن الامام
ان الحسن في العينين والجلال في الانف والملاح في الفم والانف
واللام في الحسن والجلال الكمال يعني ان حقيقة الحسن والجلال هما
هو صاحبهما وحائزهما ومحرزهما لا يشاركه فيها غير هو كمال كمال
البوصيرى رضي الله عنه هو الذي تم معناه وصورته
ثم اصطفاه حبيبا يا اري النسم **من** عن شريك في محاسنه
فجوه الحسن فيه غير منقسم قال في المواهب يعني ان حقيقة
الكمال كائنه فيه لانه الذي تم معناه دون غير وهو غير منقسم
بيته وبين غير والامكان حسنة تاما لانه اذا انقسم لم ينله الا
بعضه فلم يكن تاما انتهى وفي شفا بن سبيع انه كان صلى الله عليه
وسلم يظلي البيت المظلم بنور ولكن لم يظهر لنا تمام حسنه الا
لو ظهر لنا حقيقة حسنه لما طاقت عيننا رؤيته وكذلك
لم يظهر لنا عقله لانه لا يحتمل قلوبنا ذلك وقد قال صلى الله
عليه وسلم اني لا تكلم على قدر عقولكم انتهى وأشار الى به القضي
والفرق وقال الشيخ ابو محمد عبد الجليل القصري في شعبه الايمان
رخس يوسف عليه السلام وغيره من حسنه لانه على

صورة اسمه خلق ولولا ان الله تعالى ستر جلاله صلى الله عليه وسلم بالهيبة والوقار وانما عظماء خرين لما استطاع احد ان ينظر اليه بهذه الابصار الدنيا وفيه الضعيفة وقد وقعت لعائشة رضي الله عنها ابرة في ظلمة في بيتها فرائها وابصر بها بنور ضياء وجه محمد صلى الله عليه وسلم وفي الصحيح ان وجهه كان مثل الشمس ومثل البدر على قدر ما يستطيع كل احد ان ينظر اليه صلى الله عليه وسلم ومنهم من لم يكن يملا عينه منه انتهى ولقد احسن البوصيري حيث قال اعنى الوريث من معناه فليس يرى للقرب والبعد فيه غير منفع كما الشمس تظهر للعينين من بعد صغيرة وتكمل الطول من امم وهذا مثل قوله ايضا انما مثلوا اصفاك للناس كما مثلوا الجود الماء والبهجة الى الحسن ويطلق ايضا على السرور ويحتمل ذلك هنا والكمال هو تمام الجمال فيما يرجع الى معاملته في الجمال والخالق فيما يرجع الى الصورة الظاهرة والاخلاق والاحوال الباطنة ومعاملة الخلق والخالق **والله** هو الجمال ايضا بنقطة تظهر من كلام ابن القوطية والرمخشي في الاساس قال بن القوطية بهو بها مملأ العين جلاله وقال في الاساس شئ بهي اذا على العين حسن ودوخته وقد بهو الشئ بهي وقد ملا عيني بها فؤاد في القفا وفي وزنه انه كد عاوسى ولم يذكرها الجوهرى **والنور** الاقربان من نور وجهه ونات الظاهرة فهو ما يناسب البهجة والبها يعني انه في بهجته وبهائه ذو نور يعلوم ويحمله والتبادر من هذه الالفاظ وهو وصف ذاته صلى الله عليه وسلم ويحتمل المراد حسن الكون وجماله وبهجته وجماله وبهائه ونور ينفذ ان ذلك منه صلى الله عليه وسلم وهو مصدر والية استناده وهو صاحب فكل حسن وجمال وبهجة وكمال ونور يظهر في الوجود وشوهد في اي حادث وجود فهو صلى الله عليه وسلم اصله ونسبه وما ذنبه في الملك والملكوت والجبروت والرحمة فهو طائر الحلة وسنه الشقن الاسلر وانقلقت الانوار فرباض الملكوت يزهر جماله

موتفة وحياض الجبروت بفيض انواره مستدفقة فلا شئ الا وهوبه منوط اذ لولا الواسطة لذهب كما قيل المتوسط صلى الله عليه وسلم **والله** هم صغار خدام اهل الجنة وعلماهم المذكورون في القرآن واحدهم وليد وهو الغلام قال ابن عطية وجعلهم ولدا لانهم في هيبة الولدان في السن لا يتغيرون عن تلك الحال انتهى **والنور** اعنى الشديديات سواء العيون وسواء ازواج اهل الجنة المخلوقة فيها واحدها حورا والآخر ففتح هي منازل رفيعة في الجنة واحدها غرقه **والنور** اي في الجنة واحدها قصر وهو ما احتوى على دور وبيوت عديدة وهذه الاشياء المذكورة ليست مختصة بالنبى صلى الله عليه وسلم لكنه اعظم اهل الجنة واحلم واكثرهم حظا وفضيلا منها واعلاها وارفعهم مقامها واسماهم واشرفهم منزلة واكرمهم نزلا وثوابا وهو المجربى بل ذلك لغرض وهو السبب في بقاءه والجنة بما فيها انما خلقت من نوره ولا حله فهو صاحب ذلك كله **واللذان** بالتعريف وهو الصواب ووقع بتركه مضافا الى ما بعده في النسخة السهلة واخرى قديمة ايضا **الشكر** الله تعالى فقد كان دائم الحمد والشكر لله تعالى والثناء عليه بما هو اهل ولكثر حمد سمي باحمد ومحمد وكنا كان شكورا للوسائط موديا حقوقهم في ذلك كما ينبغي فقد اشى على ابي بكر واعترف بمهنة عليه في نفسه وماله وقوله صدقت وقولنا اناس لم يذنبوا وعلى الانصار بما افوه ونصروه وعلى خديجة في حسن عشرتها وعلى عثمان في نفقته في جيش العسرة وغيرهم رضي الله عنهم جميعا **والقلب المشكور** اعنى المشقى عليه المشهود له بالخير والصدق قال الله العظيم وانك لعلى خاق عظيم وقال ما كذب الفؤاد ما رأى وقال لا تشرح لك صدرك وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان الله ينظر الى قلوب العباد واذا رآها قلبا مشكورا صطفاه لنفسه فبقته برسالة وقال ابو الحسن النوشاهد الحق

القلوب فامير قلبا اشوق اليه من قلب محمد صلى الله عليه وسلم
فاكرمه بالمعراج تعجلا للروية والكمال **والعلم المشهور** قال الله
تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما وقال صلى
الله عليه وسلم ان اتقاكم واعلمكم بالله انا وقال اني اعلمكم بالله و
اشدكم له خشية وقال انا حديثه العلم وعلى بابها وقد علمه
الله تعالى علم الاولين والآخرين ومنحه من الحكمة ما لم يوتاه احدا
من العالمين وكيف هو مدية العلم وعصر يناسج الحكمة فقد
كل الله عقله الذي ينبعث منه علم ومعرفة وقوى نظره وسدد
رايه وحدد فطنته وبلغه في مكانة العلم مبلغا لم يصل اليه
احد من خلقه وذلك معلوم عند من يتبع مجاري احواله وتفصيل
سيره وطالع جوامع كله وحسن شمائله وعجائب احاديثه وما
علمه في التوراة والانجيل والكتب المتتلة وما اطعمه من سير
الانام السابقة وايامها وضرر الاشال وسياسة الانام وتقدير
الشرايع وتأسيسها وتفصيل الاداب النفيسة وتحصيلها والا
بالنيم الحيدة وتجميعها مع جمعة لفتون العلوم وبنها من عالم
ضربت له اكباد الابل في اشتات العلوم من تقدم او تاخر الا وكان
كلام المصطفى صلى الله عليه وسلم قدوة واشارته له حجة حسن
عبارة وسنية وشارة وحساب وفرائض ونسب وحقائق علوم
وعرفان بالله وواهب رباينة وفوتوحات غيبية دون تعلم منه صلى
الله عليه وسلم ولا مدارس ولا ممارسة ولا مطالعة كتب
من تقدم ولا جلوس مع علماء بل هو نبى امي شرح الله صدره
وبير امره واظهر علمه واعلا قدره وابان فضله في الدارين على القائلين
وختم به كمال الرسالة لمن تقدم من المرسلين صلوات الله وسلامه عليه
وعليه اجمعين ووجدت لفظ العلم في نسخة بفحين فيكون معنى
ما بعده قال العلم هو التواء والراية وان التواء منصوب برفع
الى ما بعث به من الجهاد الى دوام ذلك واتصاله او اشارته الى
فيكون معنى ما بعده لان ذا الجيش المهتم يقال رايته منكوسة

والله اعلم والجيش هو الجند والسايرون لحرابا وعزها المنصور
اي المعان ونصر جيشه وتأييده وامداده باللائكة وشيروه
معه حيث سار يمشون خلف ظهرهم وقناهم معه كل ذلك
معلوم وحيث نصر بالرعب سريع شهر ايضا شهيد والبنين
والبنات لعله اشارة الى انه كان يلد ولم يكن عقيما اذ ذلك نقص
في الخلقة والخراف عن اعتدال المزاج ففي وصفه بما ذكر مدح له
صلى الله عليه وسلم بكل الخلقة واعتدال الطبيعة ويحتمل ان
الاشارة بذلك الى ما ينشئ من ذريته صلى الله عليه وسلم من
رضي الله عنه قال الله تعالى جعل ذريته صلى الله عليه وسلم
بهذا منه رضى الله تعالى عنه كما في الحديث يعني بذلك ان نسله
باق لم ينقطع والله اعلم **والازواج الطاهرات** قد ورد تسميته صلى
الله عليه وسلم بهذا في حديث ابى مروان الطيلى الطويل الذي أخرجه
في فوائد التي خطها بيدك واخذها عن شيوخه بمكة زادها الله
شرقا بسند عن ابن عباس وابن عمر وابى سعيد الخدرى رضى
الله عنهم مرفوعا وسياقه يدل على المراد اذ واجه صلى الله عليه
وسلم التي له في الجنة من الخور وغيرهن والمراد بطهارتهن طهارتهن
من الحيض وكل قدر من اقدار النساء وسائر الاقدار التي تحتضنهن
كالبول وان كان المراد اذ واجه صلى الله عليه وسلم في الدنيا فيحتمل
ان تكون الاشارة في الاسلام وقال الكنى اصوم وافطروا قوم وانام وترج
النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني ونهى عن التبتل مع ما في ذكر
الازواج بلفظ الجمع من الاشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم اذ لا
يسكن من النساء الا من كان قويا وقوته وكثرة نكاحه ووروده على
نسابة **والسنة النبوية** وهي يومئذ تسع سنوة او عجبته للنساء
الله عز وجل كل ذلك معلوم وشهر وورده انه اوتى قوة اربعين رجلا كل رجل
من اهل الجنة وقوة الرجل من اهل الجنة كايه من اهل الدنيا فيكون
قوة اربعة الاف واكثر ويحتمل ان وجه تسميته صلى الله عليه وسلم
بهذا الشرف اذ واجه ومزيتهم وهي طهارتهن من الشرك والافام عمومًا

وتفصيلهم على جميع نساء العالمين وعلى سائر نساء التبتين
خصوصا وانصافهن بالطهارة وهي طهارتهن من الشرك والآثام
عموما ومن خصايصه صلى الله عليه وسلم ان كان ازواجه عونا له
وزوجاته وبناته افضل نساء العالمين والعلو على الدنيا هكذا
هو متصل بما قبله في حديث في مروان المذكور الا انه عند العلو
في الدرجات والعلو يقيم العين واللام وتشديد اللوا ومصدر على
انما ارتفع والدرجات بمعنى درجات الجنة او درجات الفضل و
المجد او درجات الحكمة وعلو المنزلة انه ارتقى وارتفع على الدرجات
كلها قد رتبته فوق الدرجات جميعا او يعني انه شانه الارتقاء والارتقاء
في الدرجات دائما من غير وقوف ولا حدود ولا نهاية ويحتمل ان يراد
السموات يشير الى اسرائه صلى الله عليه وسلم والله اعلم والزعم ال
فيه زائد للخواصة مع الالفاظ المصاحبة له او انه نكرة ثم عرفه بال
للعرض المذكور ونسبه له لانه في بلد ولحد اسماعيل عليه السلام
ثم لحد عبد المطلب لحسن وتحديد اياه بعد ان دثر سقايته في
ايديهم فهو له صلى الله عليه وسلم **المقام** يعني مقام ابراهيم عليه
السلام وهو جده صلى الله عليه وسلم والبلد بلد فيه ونشأ
فالمقام له صلى الله عليه وسلم وراثته من ابيه وضافته له صلى الله
عليه وسلم لها مع شرفها وعظم شأنها وظهور ذلك وشهرته الى
الغاية للتشريف والتجديد وسيأتي ايضا الشان عليه بذلك في
الصلاة نفسها بقوله الرزقي المكي **التمائم** هو ايضا
بمكة من شعائر الحج وضافته صلى الله عليه وسلم ايضا للتشريف
واجتناب الانام والبعد والتخفي عنها وهو جمع انتم وهو الذنب وكل
ما لا يحل وذلك غير جائز في حقه لمصمته وامانته وتطهير الله
له ووجوب الاقتداء به وتربية مصدر ربيته اي غدوته كترتيبه
الانبياء جمع نبي وهو من فقد اباه ولم يبلغ الحلم وكان صلى الله عليه
وسلم للتنامي عصمة للائام كما وصفه بذلك عنه ابو طالب
بعضهم يضمهم الى عماله كعلي ورياسته من خريجة وام سلمه

ومن كان يدعوا لطعامه من اهل الصفه رضي الله عنهم اجمعين وبعضهم
يعطيهم ويواسيهم ويبعث اليهم في منازلهم وبعضهم ياتونه ويسألونه
فيعطونهم وذلك كثير معلوم شهيد **الحج** يحتمل ان المراد صاحب
الحج والتلبس به وعليه فاما ان المراد مطلق الفعل او المراد الاكثار قد
قيل انه صلى الله عليه وسلم حج قبل ان يهاجر حجيا لا يعمل عددها
وقيل كان حج قبل ان يهاجر كل سنة والعسرة ايضا قد تنبى حجا
لاشتركا في معنى القصد وقد اعتمر صلى الله عليه وسلم بعد هجرة اربع
عمر عمره الحديبية وعمر القضيبة وعمر الجعرانة وعمر مع حجة و
قبل هجرته لا يدري ما قاله انصفت عمره الى حجة حصلت
الكثرة ويحتمل ان المراد صاحب الايمان بفريضة الحج والمراد صاحب
بلد الحج الذي يحججه الناس وتلاوة **القرآن** قال تعالى وامر بان يكون
من المسلمين وان اتوا القرآن ويحتمل ان المراد هنا قرأته وتردده والتعب
ويحتمل ان المراد ايتاؤه والقرآن كمال السبوطي في الموضع اللبيب وخص
بآياته الكتاب وهو لا يقرأ ولا يكتب ويحتمل ان المراد مدحه بآيات
القرآن على ما اشتمل عليه من الزيادة والمزية على غيره من الكتب قال
السيوطي وخص بان كتابه معجز ومحفوظ من التبديل والتغيير
على مر الدهور ومشتغل على ما اشتملت عليه جميع الكتب وزيادة و
جامع لكل شيء ومستغن عن غيره وسير الحفظ **ينجى** على
سبعة احرف ومن سبعة ابواب وبكل لغة عد هذه ابن النقيب
وقال صاحب التكميل فضل القرآن على سائر الكتب المنزلة بثلاثين
خصلة لم يكن في غيره وقال الحلبي في المنهاج ومن عظم قدر القرآن
ان الله خصه بانه دعوى وحجة ولم يكن مثل هذا النبي قط انما كان
يكون لكل واحد منهم دعوة ثم يكون له حجة غيرها وقد جمعها الله
صلى الله عليه وسلم في القرآن فهو دعوى بمعانيه حجة بالفاظه وكفى
الدعوة شرفا ان تكون حجتها معها وكفى الحججة شرفا ان لا تنفصل الله
عنها **اشجع الامم** وصيا ونسبا يحتمل ان المراد فعله لذلك في نفسه
ويحتمل ان المراد الذي جاء بذلك في شريعته وقال السيوطي فيما اختص

وسلم اسرا فيل عليه السلام بخير بين ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا ،
فاختار ان يكون نبيا عبدا فقال له اسرا فيل عند ذلك ان الله قد
اعطاك بما تواضعت له اناك سيد ولد آدم يوم القيمة واول
من تنشق عنه الارض واول شافع وقد سماه الله باسم العبودية
في مواضع وفي اشرف مقاماته وكان احبا لاسماء اليه اسم العبودية
وقال انما انا عبد النبي **كفر الله** الكفر هو المال المحفوظ
المدخر وفي الغالب ان يدفن به ذلك الاما كان محبوبا
عزيرا نفيسا عند من دفنته واذخره وقد يدخره ويعد للامرين
يعاين نزوله او يتوقعه فاستعير ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
لمحبوبتيه ونفاسسته وشرقه عند خالقه سبحانه وكرامته
عليه ونقده خلقه واجاده وارخانه على من اظهره والبراز
للعباد مع ما فيه من الاشارة الى كرامته صلى الله عليه وسلم التي
الخرة لها قال تعالى كنتم خيرة اخرج للناس وقال تعالى
كذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا وقال صلى الله عليه وسلم
انما انا رحمة مهداة وقال سيدي ابو القاسم المرسي رضي الله عنه
الانبياء الجامعة عطية وبنينا صلى الله عليه وسلم لنا هدية وقرن
بين العطية والهدية لان العطية للحاجين والهدية للمحبوبين
ثم ذكر الحديث السابق **النبي حجة الله** على عباده بظهور اياته
وكرم اخلاقه وجميل افعاله وعظيم بيناته وحسن نظره واستفا
طريقته واشتهار صدقه وامانته وغرارة علمه وحكمته وحسن
سياسته واختيار الكتب السابقة والاحبار والرهبان بقرينه
وكذا اخبار الكهان وهو الجن وغير ذلك مما قامت به حجة
وانفتحت به حجته **النبي من اطاعة فقد اطاع الله ومن عصاه فقد**
الطاعة اتباع المطلوب شرعا والعصيا مخالفة امر الله الواجب
قال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وغير ذلك من الايات
وقال صلى الله عليه وسلم حسبنا في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي
الله عنه من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصي الله

ومن اطاع امرى فقد اطاعني ومن عصي امرى فقد عصاني وانما
كان ذلك لان الله تعالى جعل نبيه صلى الله عليه وسلم خليفته واما
بد لاسمه كما كان امير صلى الله عليه وسلم بذلك المنزلة ولهذا ايضا
قال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله لانه جعله بد لاسمه وكان
في حجار القول هو وفيما سمع من عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد
موت رسول الله صلى الله عليه وسلم في كلام طويل يقول وهو
يسكن بابي وانت وامي يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عند
ان جعل طاعتك طاعة الله فقال عمر من قال من بطع الرسول فقد
اطاع الله وقوله النبي من اطاعه يحتمل ان يكون على حذف الموصول
اي النبي الذي من اطاعه ويحتمل ان يكون النبي خير مستباح وذوق
اي هو النبي فيكون مرفوعا ويحتمل ان يكون مبتدأ مرفوعا والجملة
خبره انني عليه اولاد وصفه بالمفردات ثم انني عليه بهذه الجملة
واخبرني من اطاعه فقد اطاع الله ومن عصاه فقد عصي الله ثم
عاد للوصف بالمفردات فيما بعد والله اعلم **النبي العربي** نسبة الى
العرب وهم اهل فصاحة اللسان وابانة الكلام وهم خلافا للعجم
والعرب جيل من الناس يستوطنون المدن والقرى والاعراب
هم اهل البدو ومنهم والعرب في الجملة افضل من العجم وافضلهم ولد
اسماعيل عليه السلام لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى
من ولد ابراهيم اسماعيل الحديث واخرجه الحافظ ابو القاسم حمزة
بن يوسف السهري في فضائل العباس قال من حديث وثلة بالفظ
ان الله اصطفى من ولد ادم ابراهيم واتخذ خليلا واصطفى من ولد
ابراهيم اسماعيل الحديث وقد تقدم وقال صلى الله عليه وسلم
ان الله خلق السموات سبعة فاخترنا العليا منها واسكنها من شاء
من خلقه وخلق الارضين سبعة فاخترنا العليا منها واسكنها
من شاء من خلقه ثم خلق الخلق فاخترنا من الخلق نبي ادم واختار
بنو ادم العرب واختار من العرب مضر واختار من مضر قريشا
واختار من قريش بنو هاشم واختار من بنو هاشم وانا من خيار

الى خيار اخرجته اليه في وابتغى معاني الدلائل عن ابن عمر رضي الله
عنهما واخرجه عنه الطبراني في الكبير والوسطا بسند حسن ^{بلفظ}
ان الله تعالى اختار خلقه فاختر منهم بنى ادم ثم اختار بنى ادم
فاختار منهم العرب ثم اختار العرب فاختر منهم مضر ثم اختار
مضر فاختر منهم قريشا ثم اختار قريشا فاختر منهم بنى هاشم
ثم اختار بنى هاشم فاختر منهم فلم ازل خيارا من خيار من
احب العرب فنجى اجمعهم ومن بقض العرب فنبغضني اجمعهم
واخرج الديلمي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله وسلم خير الناس العرب وخير العرب قريش وخير قريش
بنو هاشم واخرج الطبراني عن ابن عباس مرفوعا احب العرب لثلاث
لا في عربي والقرآن عربي وكلام اهل الجنة عربي ^{قريش} هكذا في
النسخة السهلة وغيرها ووقع في بعض النسخ المعبر القريشي
بالياء وهو القياس والاول سماعي وفضل قريش تقدمت به
الاحاديث وقال صلى الله عليه وسلم من يرد هوان قريشا اهانه
الله وقال قد موافقيا ولا تقدروها وقال الامم من قريش وقال
ان قريشا كانت نور بين يدي الله تعالى قبل ان يخلق ادم بالفي
عام يسبح الله ذلك النور وتسبح الملائكة بتسبيحه الحديث ^{يساق}
وقال صلى الله عليه وسلم اما ان اهل الارض من اختلاف الموالاة
لقريش قريش اهل الله ثلاث مرات فاذا خالفها قبيلة من العرب
صاروا بليس اخرجهم ابونعيم في الحلية واخرج فيها عن مجاهد
في قوله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون
قال يقال من هذا الرجل فيقال من العرب فيقال لا ابراهيم فيقال من
قريش الرمزى ^{المكي} التهامي نسبة الى تهامة بكسر التاء وفتحها
مكة في النسبة الى تهامة لغتان تهامي بكسر التاء على ال
وتهامي بفتحها فاكسر التاء شدة يا النسب وان فتحتم
تشدد لانهم انما فتحوا التاء لكون الفتح كالعوض من الياء كما
كانت الالف بن يمان وشام وقال سيبويه منهم من يقول

تهامي ويماضي وشامي بالفتح مع التشديد وفضل مكة وزعم معلو
ضرورة واحايتهما شهيدين فلا يطيل بذلك وهذه الاوصاف
المذكورة هنا مما يجب اعتقاده في حقته صلى الله عليه وسلم اذ هي
من جملة مشخصاته المعينة فن قال ليس بعربي وليس بقريشي
فكافرا اذا قال ليس الذي كان بمكة او لم يكن بالمدينة ولا توفي بها
لان هذا كله حجة له صلى الله عليه وسلم وكذا لو قال انه لم يخلق
من منطقة وانما هو كعيسى وادم علمهما السلام او قال انه لم يكن
بشرا ادميا فكل ذلك مضر العلماء على كفره قائله ومدعيه وهو صلى
الله عليه وسلم عربي عدنا في مضرى كنانى قريشى هاشمي فانه
محدث بن عبد الله بن عبد المطلب وهو الذي حفر بئر زمزم واظهرها
بعد وخفي مكانها ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي وهو
الذي جمع قريشا بمكة وكانوا متفرقين في البلاد ولذلك قيل له
مجمع وهو كان سيدهم المطاع بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي
بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وهو قريش واليه جماع امرهم
وقيل بل هو فهر حفيد والنضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة
بن الياس وامراته هي خندقا التي ينسبون اليها بن مضر بن تراز
ابن معد بن عدنان الى هنا انتهى النسب الكريم متفقاً عليه بين
الرواة والنسابة على هذه الصورة وما فوق عدنان مختلف
فيه والاجماع على ان عدنان من ولد اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليهما
السلام والاحاديث الشاهدة بذلك كثيرة ^{صاحب الوجه الجليل}
بعدان وصفه بالجمال عموما في اول الصلاة خص هذا وجهه صلى
الله عليه وسلم بالوصف بالجمال لان الوجه هو المعبر عن الانسا
وهو اول ما ينظر اليه منه اذا كان جميلا اعتفرت به ما سواه
اذا كان فيه ما يشينه وبالعكس ثم لما كان الاله من الوجه
هو الطرف والخدمتها وخصصها بالذكر فيقال ^{الطرف الجليل}
والخلف ^{الاسيل} اما الطرف يفتح الطاء وسكون الراء وهو العين
لانه محيط بنظر العين ومركزه لان الانسان اذا تكلم او كلم اول

ما سبق النظر الى عينه واما الخد فهو جهور الوجه والوجه منه
فكان هذان هما سمتا الوجه والاولى بالاهتمام والتخصيص بالذكر
فوصف عينه صلى الله عليه وسلم بالحل وهو مفتحتان ان يغلو
منابت الاشفار سواد حلقة وان استودع الكحل بقا له
منه كحل بالكسر هو كحل هكذا في القاموس وفي مختصراتها
والرجل كحل وكحل وقال في الاساس عين كحل بفتح الكحل وكحل
واما الاسالة في الخد فهو طول له طولا مستحسنا وسهولة في
معنى عدم الارتفاع الوجه وهو على الخد وما ذكر من وصف طرفه
صلى الله عليه وسلم بالحل جافى وصفه بمقعد له صلى الله عليه
وسلم وقد وصف عينه ايضا بالدع وهو مفتحتان فترى لا معنى
وغيره بشدة سواد العين وعليه قول ابن القوطية وابن الاثير
في النهاية وغيرهما وفتح الجوهرى وصاحب القاموس و
بانه شدة سواد العين مع سبقها وفي الاساس هو شدة السواد
مع شدة البياض وحديث مقيد اخرجها البيهقي في الدلائل
وقد روى الترمذى عن علي رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم
كان اسود الخدقة وهي سواد العين وما ذكر من وصف خده صلى
الله عليه وسلم بالاسالة رواه البيهقي من حديث ابي هريرة قال
والكوكب السليل قال السيوطى في التوشيح النهران الباطنان في الجنة
قال مقاتل هما الكوكب والليل انتهى وفي القاموس السليل
عين في الجنة انتهى قال الثعلبى السليل قيل سليل عليهم في
الطرق وفي منازلهم ينبع من اصل العرش ثم ذكر غير ذلك اخرج
الترمذى في نوادر الاصول عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اربع عيون في الجنة عينا تجريان في تحت العرش
احدهما التي ذكرها الله تعالى فيجرونها تقجيرا والاخرى الزنجيل
وعينا نضاختان من فوق احدهما التي ذكرها الله تعالى سلسيلا
والاخرى التسليم **قاهر** اي غالب المضادين اي المخالفين وهم
المشركون **مبيد** اي المهلك **الكافرين** بالله ورسوله بسيفه

وجنوده ودعائه **وقال المشركين** مباشرة بيد كافي بن خلف و
بجنوده وذلك كثير في مغازيه وسراياه وفي المعركة وصبره كعقبة
بن ابي معيط والنضر بن الحارث على المشهور وطعمة بن عدي بن
خوفل بن عبد مناف بن قصي ابو عزة الحنظلي ومعاوية بن المغيرة بن
ابي العاص بن امية وعبد الله بن خطل ومن قاتل معه في الفتح و
قريظة وبشره ذلك في ملته لانه فهم ميثاقا لولدهم ويقال لهم
بما شرع لهم الى يوم القيمة **قائد الغر المحجلين الى جنات النعيم**
في نسخة السهلية باصلاح المؤلف بخط جنات بلفظ الجمع
وفي غيرها من النسخ المعتمدة جنة بالافراد وجوار الكرم بضم الجيم
وكسرها اي ملازمته وقريبه لان الجنة مستقر الوصلة الدائمة وقد
قيل بين القريب منه تعالى في الدنيا والقرب منه في الآخرة
والمراد بهذا القرب قرب كرامته ورحمة وانتان وفضل **ساحب**
عليه السلام هو صاحب الانبياء عليهم السلام اجمعين عموم الترتيب
عليهم بالرحمة وصاحب نبينا صلى الله عليه وسلم خصوصاً
الصاحب لغة هو الملازم بطريق الماخلة وقد كان هذا حاله
الله عليه وسلم مع جبريل عليه السلام فانه كان يثرا الملازمة له
والايتان والتدبر اليه لانه كان ينزل بالقرآن ينحني على حسب
النوازل في بلد من ثلاث وعشرين سنة وذكر صاحب تنبيه
الانام انه نزل عليه اربعاً عشرة مرة وعشرين مرة والذي عدا بن
عادل في تفسيره انه نزل اربعة وعشرين مرة وذكر الثناي في شرح
الرسالة من املا نسخة الفخر الحافظ الذي في عدة نزول جبريل
عليه السلام على كل نبى انه نزل على ادم اثني عشر مرة وعلى ابراهيم
اربعة وعشرين مرة وعلى نوح خمسين مرة وعلى يعقوب اربع مرات وعلى ابراهيم
اربعة وعشرين مرة وعلى يوسف اربعاً وثلاثين مرة وعلى عيسى عشر
مرات وعلى نبينا صلى الله عليه وسلم اربعة وعشرين مرة
وفي كتاب لفظ الدرر بان الكف الشيخ ابي عبد الله العمري سبط
الشيخ نزل يعني جبريل عليه السلام الى ادم احدى وعشرين

مرق والنفوس ثلثا وعشرين مرق والى ابراهيم ثمانيا واربعين مرق والى
يوسف اربع مرق والى موسى احدى وثلاثين مرق والى محمد صلى
الله عليه وسلم اربع مائة الف وعشرين مرق وقال لا فقهى انما
كان ياق غير الى الفم خمسة من الرسل من انما فقط واول الفم
كان ياتهم من انما ويقتلة والله اعلم ووقع في بعض الاحاديث ذكر
صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام بالصحة منها حديث
بن جبريل رضى الله عنه في استئذان ملك الموت على النبي صلى الله عليه
وسلم ليقبض روحه فقيمه انما لما اذن له فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم ابن جبريل اخي وصاحبى الحديث وذكره في غير تخليلى في
وهي احاديث واهية وقالت اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم في حديث
رواه ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس انه ليس من نبى الا واثية لك
من الملائكة بالرسالة والروحى فمن صاحبك قال جبريل وتقدیر
حديثه انما ايد باربعة ووزراء قد كرمهم جبريل عليه السلام **ورسول رب**
العالمين المراد به النبي صلى الله عليه وسلم فهو معطوف على صاحب
لا على جبريل اذ النعت لا يعطف على المنعوت وبعضه قوله بعد
وشفيق المذنبين اذا المراد بهذا النبي صلى الله عليه وسلم بلا شك
وقاية الغلام المراد به النبي صلى الله عليه وسلم والغلام الحجاب وغايته
التي شبه بها النبي صلى الله عليه وسلم هو الغيث وقد صرح به في رواية
اخرى معتمدة وفيها وغيث الغمام وكان هذه الرواية تفسير للآخرى
وقد تقدم في اسمائه صلى الله عليه وسلم ايضا غياث فشبه به
النبي صلى الله عليه وسلم بما جاء به من الهدى والنور والرحمة وانقا
الخلق من الهلكة وحيات القلوب وتزيينها بالايان به بعد موتها
بالكفر بالغيث في احياء البلاد وتزيينها واصلاحها به وانقاذ
الخلق من الهلاك وايضا هو صلى الله عليه وسلم غاية وجود الخلق
وتحيتهم وغاية النبوة وغاية الارهاص المتقدمة لبعثته كانت
الغيث غاية الغمام وغمرته وفائدته فكان الخلق في كون المقصود بهم
الذات والنبي صلى الله عليه وسلم وهو روحهم وسر وجودهم

كالغمام الذي المقصود به وفائدة هو نزول الغيث وهذا وجه العود
عن غيث الى غاية على النسخة المشهورة والله اعلم **ومصباح الظلام**
الغمام بفتح الميم وتكسر ذالك تمام نوره ليلة اربع عشرة صلى
الله عليه وعلى آله **المصطفى** من **الظلمة** الى **الهدى** وهي بكسر الجيم
وضمها مع سكون الموحدة وبكسر الجيم والموحدة وتشديد اللام
وهو محجور باضافة ما قبله اليه **صلوة** **على** **الابداى** **محمودة** معه
ودائمة بدوامه **غير مضمحلة** اي غير زاهية ولا مثلية **مقطعة**
صلى الله عليه وعلى آله **صلوة** **تجدد** اي يتعاقب ويتوارف بالانقطاع
بها اي بسببها **جيور** اي سروره ومقتضى القاموس انما بالفتح خلاف
ما يوجد في نسخ هذا الكتاب من ضبطه بالضم ويشفي بضم الياء
وتشديد الراء مبتدئا للنائب عن الفاعل ويصح ان يكون بفتح الياء ضم
الراء مبتدئا للفاعل اي يرفع او يرتفع **بها** اي بسببها **في** **الغمام** يوم حلول
الوعدا وموضعه **بعثه** ونشره مترادفان بمعنى حياته **فصل في**
الفاء عاطفة عليه وعلى آله **الاجم الطول** **الجمع** طالع ترشيح الاستعانة
ويحتمل انه بشيهم بالنيوم في حال طلوعهم واستئذانهم لوجودهم ووقع
الامتداد بهم لامطلقا **صلوة** **تجدد** اي تتطهر عليهم الضمير للنبي صلى
الله عليه وسلم **واله** **اجود** اي تجود عليهم مثل جودا جودا اي اعظم و
اغزر وهو مفعول مطلق وفي نسخة جود وهو كذلك والجود المطر
الغزير وقال يعقوب بن السكيت يقال لكل مطر جود وهو بفتح الجيم
والدال المهملة **الغيوث** اي الامطار **المواع** اي الساعات المنسجمة بها
سحابهم ككتفائ مطر **ارسله** جملة استينافية من **ارجع العرش** **بنا**
هم قرين والمراد حجة بقولهم وقدرهم ومقدارهم فذلك المراد بالقرين
وان حمل الموزون على وزن الحسنات او قبح الايمان والمراد الصحابة قرين
وقد تقدم رجحان ابي بكر وعمر رضى الله عنهما بالامة وان حمل الوزن على عبد
الشميم فالناس تبع لقرين والله اعلم واخرج ابو نعيم في الحلية عن علي بن
الحطاب رضى الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم **بنا**
فقال يا ايها الناس الست اوليكم من انفسكم قالوا بلى فاني كان

لكم على الخوض فظاوسايلكم عن اثنين عن القرآن وعن عشرين لا تقفتموا
قرشيا ولا تخلفوا عنها فتضلوا فرق الرجل من قرش قرة رجلين لانفاها
قرشيا في اقصاه منكم لولا انظر قرش لاخرتها بما لها عند الله خيار
قرش خيار الناس وشر قرش شر الناس وروى فيها ايضا عن ابن بن
مالك قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال يا ايها
الناس قد مو قرشيا ولا تقفوها وتعلموا قرش ولا تعلموها فوقع الرجل
من قرش قد دل قرة اربعين من غيرهم وروى فيها ايضا عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اهد قرشيا فان علم العالم منهم
طبقات الارض اللهم اذقت اولها نكالا فاذا اخرها نوالا وروى
فيها ايضا عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تسبقوا قرشيا فان عالمها يطباق الارض على الله
انك اذقت اولها عذابا واولا فاذا اخرها نوالا وروى فيها ايضا عن جابر
بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للقرشي منا قرة الرجلين
من غيرهم فقال ابن شهاب سائل ما يعنى بذلك قال نيل الراى وروى
فيها ايضا عن عتبة بن غزوان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
قوة الرجل من قرش مثل الرجلين من غيرهم فالمدوح بقوله ابح العرب
ميزانا وبالاوصاف بعدة هي قبيلته صلى الله عليه وسلم وان ذهبنا
الى ان المراد بذلك النبي صلى الله عليه وسلم نفسه على ان من زائدة على
مذهب من لا يشترط ازيادتها شرط وان اضافة فعل التفضيل لفظة
لامعتوية على من يقول بذلك على ما قاله فالمعنى والله اعلم **واوصفها بيانا**
وافصحها لسانا لاشك ان قرشيا افصح العرب وابلغها وارجحها
بيانا وبشيرا لانه حديث الطبراني عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه
انا اعربكم وانا اعرب العرب ولدني قرش وضأت في بني سعد بن
بكر فان ياتي الحسن اى اى اهلها وارفعها لاحقا هذريقة
واعبر قرة ايمان قرش وعظمة وجلالته ورفعته ببيان الخلق الا
بعد ايمان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فانه منهم ثم بياق العشرة
غيرهم من اجدادهم وعظماهم كحزبه بن عبد المطلب وجعفر بن ابي

طالب ومنصب ابن عمير وغثمان بن مظعون وابي سلمة بن عبد الاسد
وخالد بن الوليد وخديجة وعائشة زوجي رسول الله صلى الله
عليه وسلم هؤلاء كانوا خير الناس في الجاهلية والاسلام رضى الله
عنهم اجمعين وامانا على محبتهم ومحبة الصحابة اجمعين **واما هاتفا**
لاستماعهم **واما هاتفا** لافق فصاحتهم وبلاغتهم وحسن
اخلاقهم واستماع عقولهم وسدورهم ولبس جنابهم متحابون
كل احد بما يليق به ويناسبه ويحمله عقله وتطيب نفسه ويستجيب
وده **واما هاتفا** بكسر الدال المعجمة اى حرمة واذا كانت قبيلته
او قى العرب دما ما وهو صلى الله عليه وسلم اوفاها دما ما ودية
والعرب افضل من غيرهم فهو اوفى الخلق بالذمم ولهذا قال الحارث
المجاشعي رضى الله عنه اصدق قول قالته العرب قول القائل
وما حدث من ناقة فوق رجاها اعف واوفى ذمة من محمد
لكن النوق انما هي غالب من مراكب العرب خاصة قبيلة البررة اعم
وامدح من هذه القبيلة **واما هاتفا** بفتح الهمزة وتخفيف
العين المعجمة اى تزايا وهو اشارة الى خلوص نسبته صلى الله عليه
وسلم وطهارته وانه نشأ من اظهر رتبة لشرفه اصل قرش الذي هو
منهم وكرم معدنهم صلاحته ونسبهم وقد اشار فيما تقدم الى انه مصفى
منهم بقوله المصطفى من مصاص عبد المطلب بن عبد مناف وهذا
لقوله صلى الله عليه وسلم واختار من قرش بنى هاشم واختار من
بنى هاشم فلم ازل خيارا من خيار **فانصح الطريقة** طريقة الاسلام
والقاء للعطف على ارسله او للسببية وهي فاء النتيجة يعنى انزاله
من العرب الموصوفين بالاصناف المتقدمة فتح عن ذلك اذا رشح
الطريقة وما ذكر معه **ونصح الخليفة** اى الناس وشهر بتخفيف
الهاء وتشديد ها **الاسلام** اى اعلمته وسببه وارفعه حتى ظهر
وتجلى اسرار الانام ولم يبق به حقا ولا اشكال وكثر بتخفيف السين
وتشديدها وهو الاصح هنا **الاسلام** يحتمل حمل العسر على حقيقة
وان المراد كسر لها حسا ويحتمل ان المراد ابطاله لعبادتها وذلك

لا تفلح ط

عين كسرهما وانفادها فان المعدوم شرعا كالمعدوم حشا وكسرهما
صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وامر بكسرهما وتحريمها وبعث اليها حيث
كانت من بلاد العرب وكسر **واظهر** اي اوضح وبين **الاحكام** اي احكام الشريعة **وخطر** بالظلمة
المشالة مخفقا اي صنع ومنه وما كان عطاء ذلك محظورا اي
ممنوعا وفي بعض النسخ حذر بالذال المعجمة المشددة اي خوف والله
وزعم بعض الطلبة انه وجد في نسخة عليها خط المؤلف كذلك
ثم وجدته مصححا بذلك في نسخة مقابلة من النسخة السهلية
ذلك لاصلاح الشيخ بخطه **الحرام** ضد الحلال وعم بالانعام اي
شمله به جميع من اتبعه وحذف المفعول مبالغة او لجميع الوجوه
حتى لتأخير العذاب وانتفاعهم جميع من اتبعه وحذف المفعول
بدنيا هم وبالاتحاد والنعمة فردوا عليه انعامه ولم يقبلوا الاقام
بكسر الهنزة مصدر انعم ويشمل الدين والدنيوي والاخرى والوارد
هنا الدين فقط فهو المتبادر والمبعوث اليه بالاصالة فيكون
الانعام هنا خاص بالمؤمن والله اعلم **صلى الله عليه وعلى آله** في كل فصل
يوزن مجلس مجتمع الناس ومقام موضع الإقامة كانه سال الله تعالى
ان يجعل الصلاة دائمة عليه **صلى الله عليه وسلم** في كل مجتمع
للناس ومكان يقيمون فيه كما هو مطلوب منهم والله اعلم **افضل**
الصلاة والسلام صلى الله عليه وعلى آله عونا وبدا هكذا في كل
وهو عبارة مطروقة منها عبارة في البخاري لبعض السلف وفي
حديث مسند في الحلية يصف فيه خيار الامة وسيد شاقون
اليه يعني الى الله بقلوبهم عودا وبدا وهما مصدران في موضع الحال
والعود مصدر عادي عود بمعنى رجوع والبدا مصدر بدأ بمعنى ابتدا
والمعنى صلى الله عليه صلاة متجددة متصلة كلما انقضت اولها
تجددت اخرها وقد قالوا في معنى رجوع عوده على بدئه ورجوع عودا
على بدا رجوع على اوله او رجوع عاودا على الحال ورجوع على طريقه
او لم يقطع ذهابه حتى وصله برجوعه ووجدته في اربع نسخ

بها الصحة بداء عودا وهو المناسب للجمع ولتقدم البداء على العود
وجودا **صلاة تكون** اي لنا فخر بالذال المعجمة تنذرها وتقتينها
لعانها ووردا بكسر الراء وهو فعل بمعنى مفعول اي يوردا نزولها
وفضلها وتنفع به وتلذذ به كما يتلذذ الظان بالماء حين يرويه المورود
هو ثواب الصلاة نفسها فهو مجاز من اطلاق السبب على المسبب
او نحو وشبه ثواب الصلاة بالماء المورود واستعارة وفي نسخة
وردا اي عونا وقوة وعادا وهذه النسخة توافق في الجمع قوله عودا و
بدا صلى الله عليه وعلى آله صلاة تامة اي كاملة زاكية اي نائية **صلى**
الله عليه وعلى آله صلاة يتم بسكون التاء وفتح الموحدة وبتشديد
التاء وكسر الموحدة يرد فيها في آخرها ويتصل بها روح بالفتح
الراحة والرحمة والسعة والفرح وقرا جماعة فروج بضم الراء ومعناه
الرحمة وقيل الخلود **ورحما** يطبق على الرزق وعلى الاستراحة وعلى
الطيب مطلقا وعلى الشجر المعروف وعلى كل نبت شموه طيب الريح
وعلى انه هنا الاستراحة فالريحان ما تنبسط اليه النفوس وعلى انه
الطيب فهو دليل على النعيم وعلى انه الشجر المعروف او كل نبت طيب
فالمطلوب ان يلحق ريحان الجنة وفي قوله روح وريحان ضرب
من التمجيس ويعني اي يردفها ويتبعها بعفقه ورضوان **وصلى الله**
على افضل وسقطت لفظة افضل في بعض النسخ وهذه
الصلاة من قوله صلى الله عليه افضل من طاب منه البخاري وسماه البخاري
الى قوله وهمعت بعربها الدائمة المداين رسالتا للمطهرين
رحمهما الله كتب بها الى زكريا بن عبد الواسع بن ابي حفص في الاول
في ديوان رساله وفيها بعض مخالفه لما هنا من طاب اي زكى او
حسن منه هكذا في النسخة السهلية وعند بن عمير ايضا وفي
بعض النسخ الصحيحة ومن ابتدائية والباء ظرفية ويجعل ان يكون
من تعليلية والباء سببية على معنى ان الله تعالى جعلهم من اهل
خيالاتها لاجل ان يخرج منهم مصفى مهندبا من خرافات واشرف
محدث وليس على معنى انهم شر فوابه بعد وجوده وظهوره بسبب

كونهم منهم انما جاءت به الاحاديث خلاف هذا من كونه لم يزل من خيار
الخيار وانه ما اتمرت فرقان الا كان في غيرهما وان بعث بن خير
مرون بن ادم قرنا قرنا حتى بعث من القرن الذي كان فيه وقد بعث
صلى الله عليه وسلم لما بلغه عن قوم مخوذ ذلك وقام على المنبر يستد
الناس نسبه وشرقه وفضله فيما اخرج به الزل وغيره عن ابن عباس
والخالد عن ربيعة ابن الحارث **الخيار** بكسر الخاء وضمها وتخفيف
الجيم الى الاصل والمنبت وكتب عليه الشيخ بخطه في النسخة السهلة
اي النسب واخرج بن ابي عمير بعد في مسنده عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قريشا كانت قولا
بين يدي الله تعالى ان يخلق ادم بالفي عام يسبح ذلك النور ويسبح
الملائكة بتسبيحه فلما خلق ادم عليه السلام الف الف مرة ذلك النور
في صلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهبطني الله تعالى
الى الارض في صلب ادم وجعلني في صلب نوح وقد فني في صلب
ابراهيم ثم لم يزل الله تعالى ينقلني من الاصلاب الكريمة والارحام
الطاهرة حتى اخرجني بين ابوي لم يلقيا على سفاح قط والى هذا
استاد العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه حيث يقول فيه
من قبلها طلبت في الظلال وفي رواية في الجنان وفي ستودع
حيث يخصف الورق ثم هبطت البلاد لا بشر است
ولا مضغة ولا علق بل بظفه تركب وقد الجم
سرا واهله الفرقي تنقل من صلب الى رحم اذا مضى عالم
بدا طبق وقال الشيخ ابو عثمان العقباني على قول البوصيري
ابان مولده عن طيب عنصر اي اصله يريد طيب الاصل الذي
صوره الله منه ولهذا اختلف العلماء في طهارة المني استثنى
اسودهم النطفة التي صور الله سبحانه منها ذواته صلى الله عليه
وسلم واخرجوها عن الخلاف ولو قيل بطهارة جميع النطفة التي
صورها جميع ابائهم الكرام الى ادم عليه السلام واخرج ذلك من
الخلاف لم يبعد ويكون عمود نسبه كله طاهرا وذلك هو التا

لرفيع قدره وعظيم جاهته وحسب طهارته فهو ما قيل بشير
لا كما لا بشار فهو مثلهم في تكوينه من نطفة وليس مثلهم في ذلك
فانه من ماء طيب طاهر لا نجس ولم يتدنس قط والى ذلك يشير
وصف ابائه صلى الله عليه وسلم بالطيب والطهارة والكرامة
اعلم وقد استدل من قال من اهل المذهب بطهارة المني مطلقا
لقوله هذا بقوله تعالى ولقد ذكرنا بني ادم وبأستحالة وافتقار
عنده والاستدلال بالكرام وهذا لو وصف الاباء بكونهم
زاد على ما في الآية وكون الوصف بذلك للاصلاب نفسها والله اعلم
وسما اي علوا وارتفع به هكنا في النسخة السهلة وعند ابن عمير
ايضا وفي بعض النسخ المعتمدة منه والقول في معناها كما الذي قبله
الفخار بالفتح والتخفيف يمتدح به من خصال السورة **وسما**
بنور الذي عند ابن عمير واستسمرت من السر وهو الحق وعند
لنور باللام **جينة** وهو احدى الجبينين وهما فرقان الجبهة
من جانبها بين الحاجبين والصدغين مصعبا الى قصاص الشعر
الاقمار يريد الشمس والقر فقط والى بلفظ الجمع تعنيها وسببا لفة
وعلى ان كل ناحية منه قمر والمراد وصف وجهه صلى الله عليه وسلم
في حسنه وجماله وبهجته وكاله وشدة استنارة عجل استنير
منه الاقمار التي بها في ذلك سالها واكد ذلك وحققه بالتعبير
بالماضي والمعهود التشبيه بالاقمار وجعلها الغاية ولم يقصر هذا
على عكس التشبيه بل زاد بانها محتاجة اليه وتستفيد منه فله
عليها زيادة الاصل على الفرع والمفيد على المستفيد والميز لذاته
على الميز لغيره وفي حذبة طوا البصاوي صلى الله عليه وسلم
اله ما اصابه البدر الميز ضياؤه **وتضاللت** اي تضاعفت وتقامرت
وكذا عند ابن عمير جمع جماعة وفي جملة نسخ معتدلة الغمام وهو اسم
جنس الغمامة **والبحار** وكيف لا يتضا الغمام والبحار الجوده
وما اخرج جوده للوجود الاعلى بديه ولا عرف الاية فهو بحر الجود الاعظم
وغمام الكند الانعم **سديد** ناو بيقنا زاد في بعض النسخ وبولان

عند جود بينه الغمام كذا في
النسخة السهلة وكثير
من النسخ

وليس عند ابن عمير كما هو ساقط في النسخة السهلة وغالب النسخ
عنها الذي ساء أي غالب أي أجمع أي بمعنى العلامة أي آيات الباهرة
أو المراد بتواريها الباهرة وحذف المنعوت لقرب فهمه كقوله تعالى
أن عمل سابقات ويحتمل أن المراد بالآيات المتأخرات أو هما معا الذي
عند ابن عمير بياها آيات بكسر الهجزة وقصرها والابوزن كتاب هو
شعاع الشمس **اصناف الانجاد** هكذا في النسخة الصحيحة المعتمدة
جمع جند وهو ما ارتفع من الأرض وما خالف الغور من بلاد الحجاز
والاغوار جمع غور ما انخفض منها وهي تهامة على اليمن وما
انحد مغربا عنها وجمع الانجاد والاغوار باعتبار أن كل ناحية أو
صنع منها جندا أو غورا وجمع جندا باعتبار أنه اسم لموضع متعده
وجمع الغور تبعاً له باعتبار تعدد نواحيه ومواضعه والله أعلم
وخصها بما ذكرناه بلاد العرب وخزيرتهم التي بعث النبي صلى
الله عليه وسلم بها خصوصا وكذلك قال في التوراة جاء الله من
طور سيناء وطالع من ساعين وظهر من جبال فاران يعني بقا
أن مكة مولد نبينا صلى الله عليه وسلم ومثله ما في كتاب شعيا
من التبشير بأشراق الرب على مكة وإظهار كرامته عليها وسير
الأمم إلى نورها والملوك إلى منور طلوعها وما في بعض الكتب القديمة
من التبشير بأنزال الله على جبال العرب نوراً يملأ ما بين المشرق والمغرب
المغرب وأخرجه من ولد اسماعيل نبيا عربيا يؤمن به عدد نجوم
السماء ونبات الأرض **وعجراتها** من إضافة الصفة إلى الموصوف
أي وبآياته المعجزات وهو كذا في النسخة السهلة وغيرها وعند
ابن عمير كذا في نسخة وبمعجزاته وآياته بعطف عام على خاص
نطق الكتاب أي القرآن بالمعاني الماضية والآيات
والتشفاقات القرم والأسرار والحدائق من المعجزات والمشرقة
والمنافقين مكان ستر وخفية منه صلى الله عليه وسلم وغير
ذلك وفي الأساس من المجاز كتاب فاطم بين وبينك نطق
الكتاب انتهى **وتواترت** أي تضافت ويحتمل أن يراد بالتواتر

الاصطلاح وهو رواية العدد الكثير الذي يحمل العادة تواترهم
على الكذب عن شاكلهم إلى انتهاء السند بأسناده الحسن
وان لم تكن معجزاته كلها متواترة الأشخاص فهي متواترة المعنى
والقدر المشترك بين أفرادها **الاجماع** خبر وهو الحديث **صل**
الله عليه وعلى آله الذين هاجروا من بلادهم وفادوا وظلوا
مقربين وغيرهم **انصرته** أي لاجلها والذين نصرته حال
هجرة وهو الأوس والخزرج فهو على حذف الموصول والأكابر المراد
بالجملتين مع المهاجرين فقط دون الأنصار وليس ذلك المراد
يدل له قوله **فهم المهاجرين** هم الذين هاجروا والنصرة ونعم
الانصار هم الذين نصره في هجرة فأن المتأخرين من المهاجرين
في كلامه غير الأنصار **صلوة ناسية** أي زكية سادكة دائمة
ما بحيث أي طربت في صلاتها ورددتها في أيها جمع أيكة وهي القيصنة
وكما كان فيه شجر ملتف هو إليك **الاطيار** وهمت سالت بولها
أي طرها الفزقة **الديمة** بكسر الدال هو المطر الدائم في سكوت
بلاد عدو ولا برق وجمعه ديم ووجه في طرق هنا ما نصه الديمة
اسم المطر والجمع ديم وشب ذلك لتفسير المؤلف المدار هو المطر
الكثير الصب **صاعف الله عليه** دائم صلواته أي صلواته الدائمة
جعل صلواته عليه دائمة مضاعفة اللهم صل على سيدنا محمد وعلى
آله الطيبين **الكرام** صلوة موصولة أي متصلة متوالية دائمة
الاتصال أي اتصالا دائما بدوام ذي الجلال والإكرام اللهم صل
على محمد الذي هو **قطب** هو ملاك الشئ والذي عليه مدار **الحلال**
هي العظمة وكبر الشأن هو الذي له نهاية ذلك وغايته وعليه مدار
فلا جليل من الأنام إلا جلالته وهو خاضع لهيبته وعليه منزلته
وتدرب معه وسقاي به صلى الله عليه وسلم والإضافة على معنى
اللام وتقدير يضاف أي فيها ولاهلها والرسالة وشمس النبوة
أي الذي نبوته ورسالته كالشمس ووجه تشبيهه في ذلك بالشمس
من وجهين أحدهما في قوع الشمس من قوع النور وهو صلى الله عليه وسلم

نور الانوار وسر الاشراق والمخيلة الاكبر في هذه الدار وفي تلك
الدار وذو العلم المبثوث منه الى الخلق والخلق المبثوث اليهم
كذلك وهو سيد النبيين والمرسلين وامام الخلق اجمعين ورحمة
لجميع العالمين وهو صاحب الوسيلة والدرجة الرفيعة والمقام
المجود وعليه اسبغت جميع النعم وخلعت حلال الجود والكرم وهو
المختص بمقام المحبة العظمى والرسول المطلق كما في الخلق فهو
الشمس نورها والباهر سطوعها والناقي ان الكواكب خلقت للا
اوزينة السماء كلها ممتدة منها الكاملة التي هي محل الانوار والاسرار
واعلام الاهتداء وزينة للوجود كلها ممتدة منه صلى الله عليه وسلم
ومقتبسة من نور ومقتبسة من علمه وحكمته ه ه ه
وكل اى اى الرسل الكرام بها البينين ويحتمل ان يكون المراد نسبة
نبوته وسالته مع غير من سائر الانبياء والمرسلين كنسبة
الشمس مع غيرها من سائر الكواكب فهو شمس النبوة والرسالة
وغيرهم منهم كواكبها وعلى هذا يكون على سنن ما قبله من قوله قطب
الجلالة والله اعلم ونسب بالرفع عطفا على قطب ويصح عطفا على
الذي فجوز فيه ما جاز فيه من الجوهر على الاتباع والنسب على القطع
وكذا الحكم في الهادي والمنقذ لان الاعراب في التوابع الثلاثة لفظا
وتقديرا في متبوعها وذلك ظاهر والله اعلم والهادي من المنقذ
من الجهالة صلى الله عليه وسلم صلاة دائمة الاضواء والتواضع اى تزيينه
متابعة صلاة يعاقب اى مع تعاقب اى ترادف الايام والليالي
والمعنى الدنيا والليالي جميع ليل على غير قياس والليل واحد
بمعنى جميع واحده ليلة مثل تمر وتمر الله صلى الله عليه وسلم على محمد النبي الهادي
هذا مبتدأ الخبر الثاني وهو الاخير والزهد هو غروبا لنفس
عن الشيء واتراوه اعنه طوعا وله مراتب ودرجات وذلك
علو الهمة بحسب ما يشرق من النور في القلب فيشرح له الصبر
ويحصل عنه العلم بان المرغوب فيه افضل من الزهد فيه والى
صلى الله عليه وسلم هو نور الانوار الذي منه انقلقت ومنه

اقتبس واستفاد كل نوري نور نور وهو علم الخلق على الاطلاق فهو اعلى
الخلق همة وارفعهم زهدا فهو راس الزاهدين وبحسب رفع همتهم
ارتفع مقامه فكان سييدا للعالمين وفي طريق القوم معلوم ان لا زهدا
حال ولا مقام حتى حاز الزهد بالتام وتحقق بالعبودية على الكمال وهذا
كان فيما سوى الله تعالى من سائر الكونين وما فيهما من محسوسات
ومعقولات فلا قرار له مع غير مولاه ولا التفات له لغير ما به تولا
ومقامه في ذلك لا يدرك ولا يصف ولا يعلم الا الذي خصه الله
سبحانه واما زهدك صلى الله عليه وسلم فالدين الذي هو الدين الزهد
فيكفي دليلا عليه ما كان يتعرض له من الاذى من الخلق قولوا ولا
فلا في ذات الله وعدم مبا لاته بنفسه في ذلك واختيار الموت
الى الدار الاخرة على الحياة والبقاء في الدنيا وقد خير في ذلك
وعدم توسعة في العيش وادخاره واقتنايه لشئ من عرض الدنيا
مع كونها سبقت اليه محادها وترادفت عليه فتوحها وقد
توفي ودفعه رهونه عند يهودى في ثقة عميا له وكان يدعوا اللهم
اجعل رزق محمد قوتا وارسل الله اليه اسرافيل عليه السلام فيفتح
خزائن الارض وعرض عليه ان يسير معه جبال تهامة زمرا ويا قوتا
وزهدا وفقة وخير بين ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا فاختر
ان يكون نبيا عبدا وان يجوع يوما ويشبع يوما واما تفسير الزهد
في حقه صلى الله عليه وسلم بالزهد في الدنيا فقط فلا يصلح وقد
قال في المواهب قال الحلي في الشعب الايمان من تقطيع البنى
صلى الله عليه وسلم الا يوصف بما هو عند الناس من اوساف
فلا يقال كان فقيرا وانكر بعضهم انكار الزهد في حقه
الله عليه وسلم وقد حكى صاحب كنز الدارين محمد بن واسع انه
قيل له فلان زاهد فقال وما قدر الدنيا حتى يزهد فيها وقال الشيخ
ابو الحسن الشاذلي والله لقد عظمتها ان زهدت فيها انتهى الغرض
منه ثم ظهر لمن ذكر هذا الوصف الذي هو الزاهد مع النبي انه
انما المعنى به ما تقدم مما ارسل الله اليه به اسرافيل بن يحيى من ان

من ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا واثباته اليه بمقتضى خزان الارض
وعرضه عليه ما عرضته عليه اشار الى ذلك فيما تقدم بقول النبي
صلى الله عليه وسلم عبدا لله وقوله النبي الزاهد والحديث نحوه
الطبراني بسند حسن عن ابن عباس ورواه بمعناه الترمذي عن
ابن امامة والى ما فيه اشار البوصيري بقوله **ه ه ه**
وراوده جبال الثم من ذهب **ه** عن نفسه فارها ايا شمس
واكدت زهد فيها ضرورته **ه** ان الضرورة لا تقدر على العم
رسول الملك بكسر اللام اى الملك او المستغنى في ذاته
وصفاته عن كل موجود الذى يحتاج اليه كل موجود وقيل معناه الذى
يعز ويذل ولا يذل فرجه صفة فعلية وسلبية وقيل الثام
القدرة فيرجع الى صفة القدرة **القدرة** الذى يصح اليه
اى يقصد في الخروج ويتوجه اليه فيها وقيل السيد الذى انتهى اليه
السود لانه يقصد في الخروج وهذا الرجوع الى الذى قبله وقيل هو
الذى لا **ف** له وقيل فيه غير ذلك ورجح الاول بن عطية **عليه**
هو فعل بمعنى مفعول كما قاله المحشى **الواحد** الى المتعالم من قول
الانقسام والتجزي والحلول في محل الذى لا يشبه شيئا ولا يشبه
شيئا ولا ندله ولا معين ولا مشير له ولا ظهير ولا وزير ولا
شريك له في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله ولا في ملكه **صلى**
الله عليه وسلم صلاة دائمة الى منتهى **الابد** وفي بعض النسخ
الاباد بالالف وهو المناسب لما بعد من الجمع وابد الدينيا
ينتهى بانتهائها وابد الاخرة لانها لا نهاية له فالصلاة بحسبه تكون
متجولة مستمرة على الدوام **بلا انقطاع** اى بلا انقطاع **وعليه** فكس
المراد بقوله الى منتهى الابد اثبات النهاية للابد وانما المراد بالانقطاع
معه وقوله بلا انقطاع تفسير لما قبله على ان البناء للتفسير
والتصوير وهو منتهى او نقت بعد نقت احوال وانما كان
المراد ابدا لنبينا فقط فال المطلوب دوام الصلاة الى منتهاه فلا
نفاذ قبله ولا تخلل انقطاع والله اعلم **ولا نقادى** لا

فناء صلاة **تجنيها** اى بسببها من مرجعهم اى ويردها
وهو دار الهوان والعقاب وشدة العذاب اعاننا الله بفضل
ويعين المهاد اى يعارضها **الله** صلى الله عليه وسلم **على سيدنا محمد النبي**
وعلى اله وسلم كذا باثبات وسلم في النسخة السهلة وسقط في
بعض النسخ المصنعة وعلى اثباتها في الصلاة التى ذكرها ابن تيمنا
في كفايته رواية فيما يصلى به على النبي صلى الله عليه وسلم بعد
صلاة عصر يوم الجمعة وتقدمت بما فيها من الفضائل وزاد بعد
هنا قوله صلاة **لا تحصى** **لها** عدد كثرتها وعدم انقطاعها ولا يحد
كذا في النسخة السهلة وغيرها وفي بعض النسخ **لا ينقطع** **لها**
لتواليه وتوافقه **لما** **الله** صلى الله عليه وسلم **صلاة** تكريمها **تأوى** ماواه
تبلغ بها يوم القيمة من ابتدائية الشفاعة **رضاء** مفعول تبلغ
الله صلى الله عليه وسلم **على محمد النبي الاصيل** اى الفرق في الحسب والمجد
الراسخ في ذلك وقالا الجوهري رجل اصيل الراى اى يحكم الراى
وقد اصل اصالة مثل ضخم ضخامة ومجد اصيل ذواصلة قال
وقالا الكسائي قولهم لا اصل له الاصل الحب والفضل اللسان
انتهى ويحتمل ان المراد الاصلة في النبوة لذكره معها فاصالة
فيها يتقدم نبوته على سائر الانبياء وبقلبه فاصلا لاني
من نبي الى نبي حتى خرج نبيا كما روى عن ابن عباس في تفسير قوله
تعالى وتقليدك في الساجدين والله اعلم السيد البشير من البشير
وهو **والتجانية والفضل والشفاعة** الذى جاء في بعضه محجوبا
بالوحي من القرآن وغيره **والنزل** الذى هو القرآن **واوضح بيان**
التأويل اى التفسير للقرآن **وجاء الامين على الوحي جبريل**
عليه السلام بالكرامة والتفضيل **البالمصلحة** اى صفة الكرامة
والتفضيل الذى هو الوحي والنبوة والرسالة او الذى هو الاخا
ياتي اكرم الخلق على الخلق على الله وفضل الاولين والاخرين واسته
مكرمة مفضلة على جميع الامم والله اعلم **واسرى** به من الاسرار
وهو السيرة بالليل يقال سرى واسرى بنقسه واسرته

فمن واسرى به وهو في لفظ الاصل يحتمل ان يكون قاصرا او مستديرا
والثقل راسرى به الملائكة كما قال ابن عطية في الآية واسرى بالبرق
كما قال السهيلي فيها **الملك** بكسر اللام وفي نسخة معتبرة الملك
بزيادة الف بعد الميم وقال ايضا وى وفي الملك يعني بالالفات
المتصرف فيما يمكن التصرف فيه تصرف الملائكة فيما يمكن
ايضا هو المتصرف في الاعيان المملوكة كيف شاء من الملك **الملك**
يعني بغير الف هو المتصرف بالامر والنهي في المأمورين من الملك
وهو لان هذا فيه من التعظيم ما ليس في الاخر وهو فاعل اسرى ^{حده}
في نسخة معتبرة الى الملك بزيادة حرف الجر قبله فيكون فاعل
اسرى ضميرا يعود على جبريل عليه السلام **الليل** اي الموصوف
الجلال والعظمة والكبرياء والقهر لما سواه وقيل معناه الذي عظم
شأنه وظهوره فلا يوازيه شيء غيره ولا يدانيه في ذات ولا صفة
ولا اسم ولا فعل **في الليل البهيم** اي الاسود الطويل سمي طويلا
للتطبع بسواده ولذلك يستطيله العليل ولاذ وقت سكون ^{تعود}
عن الاسباب فيستطيله من يروم الحركة والابتغاث الى السبب
او الاجتماع بالغير او اواه الميت الى منزل لا يلاقيه والعرب تصف
المكروم بالطول واما السرور بالقصر ولما مدة الاسرافات فكانت
قليلة في بعض الليل ولهذا اتي في الآية بقوله ليلا منكموا **كشفت**
اي الملك سبحانه والقاء للعطف والسببية له صلى الله عليه
عن اهل الملكوت اي الملكوت الاعلى عن اعلية ورفعة وجل
ان الاضافة على بابها وان المراد ان كشف له عن المحل الاعلى الملكوت
وهو ما فوق السماء الدنيا والسموات السبع من سدق المسمى البيت
المعور والجنة والمستوى والعرش والرفوف والله اعلم والملكوت
فعلوت من الملائكة هو الغوا السلطان والمملكة وباعتبار العوا
الاربعة فعلم الملك ما شأنه ان يدرك بالحس والوهم وعالم الملكوت
ما شأنه ان يدرك بالعقل والفهم وعالم الجبروت ما شأنه ان يدرك
بالحس وما معه اوبا العقل وما مع ملك لا في بل في تاني

حال كما في الدنيا عالم يصل اليه وهما ولا فيهما كعلاق الجسم بالروح وهي
به وما في الجنة اذ هو ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر واستراه العيون وتسمعه الاذان وتعرفه القلوب وقيل ان عالم
الجبروت اعلا من عالم الملكوت وهو ما يدرك بالمواهب ولهذا اتي
جبروتاما خوذ من الجبروت وهو القهر اي العباد مقهورون عن ادراك كنهه
فيكون على هذا كعلم الذات والملكوت كعلم الاسماء والصفات الدالة
على الذات والملك علم فعلا الظاهر الدال على ما سبق ويقال للانسان
روح ثم نفس ثم جسم فالروح عالم الجبروت والنفس عالم الملكوت
والجسم عالم الملك فالروح الجبروت مظهر الذات والنفس الملكوت
مظهر الصفات والجسم الملكي مظهر الافعال وعلى القول الاول الملك
راجع الى الاثر والملكوت راجع الى الذات والجبروت راجع الى الاسماء والصفات
وهو متوسط بينهما فيدرك بالبصر الاثر الدال عليها وبالبصيرة المعاني
الغيبية الملك ما ظهر والملكوت ما بطن والجبروت جامع لهما كالانسان
ظاهره ملك وباطنه ملكوت وحيث جمع بينهما كان جبروتا فيدرك
بالبصر والبصيرة والعالم الرابع هو عالم العزق وهو ما استع ادراكه
بكل وجه بحيث تغز الله تعالى به وانقر بعلمه فلم يظهر لاحد من خلقه
كعلاق اسمائه وصفاته من حيث تغلقها به واره سنا بالمد والقصر
فغنى الاول والرفعة والشرف والجلال ومعنى الثاني الضياء **الجبروت**
هو فعلوت من الجبروت فهو غير مهور قال في المصاييح وهذا خلاف ما يجري
على السنة وما يوجد في بعض نسخ هذا الكتاب المعتمدة ونسب ذلك
لنسخة الشيخ وهو من القهر كما تقدم والتجبر الذي هو التكبر ومن جبر
الفقير اغنيته ومعنى سبحانه ذي الجبروت والملكوت على هذا اي ذي الغنى
والملك **ونظرا الى قدرة** يحتمل ان يدرك نفس القدرة كما دلت الذات
على القول الاصح لجواز رتبة الصفات عقلا كما يجوز رتبة الذات لمقتضى
التسوية وهو الوجود ويحتمل ان دلت اثارها رتبة خاصة دائمة على رتبته
لها في الارض والله اعلم **الملك** هو الذي تدبر تحت ادراكه جميع الموجودات
الاسم الذي لا يضر له ولا ينقطع وجوده ولا يتناهي وهذا الاسم

قال اسماء التسعة والتسعين في حديثي هرب رضى الله عنه فيما أخرجه
جماعة **الباق** هو الموجود الذي لا أخر له **الذي لا يموت** لان حياته حقيقة
ذاتية واجبة قد نية فلا انقضاء لها وحياته غير عارضة مستعارة فكما
معروضة للعدم **صلى الله عليه وسلم** **صلاة** **قوله** اي مصطفية مرتبطة بالانوار
والحسن **والكمال** **والخير** **والافضل** اي تزييه بها جالا وحسنا وكالا وخيرا
وافضل لا يجهل ان المراد مقرونة بحاله هو صلى الله عليه وسلم وحسنه
وكماله وخيره وافضاله يعني انها لا تقادقة والمراد طلب محبة الصلاة
عليه دائما لا انقطاع والله اعلم **اللهم صل على محمد وعلى آل محمد**
الافضل جمع قطر بضم القاف وهي الناحية من الارض الى السماء ويحتمل
ان يكون المراد هنا جمع قطر اسم جنس قطر احد قطرات الماء او جمع
لقطر على غير المعروف في جمعه ولعله المتبادر والله اعلم **وصلى على محمد**
وعلى آل محمد **عدد** **ودق** اسم جنس **دقة** **الاخبار** **وصلى على**
محمد **وعلى آل محمد** **عدد** **زيد** **العباد** **وصلى على محمد** **وعلى آل محمد**
جمع زهر وهو ما جرى من الماء وكثر ولم يبلغ ان يكون جارا ويجمع ايضا على
نهر **وعلى آل محمد** **عدد** **درمل** **الصحاب** **ركب** بفتح الراء وكسر ها
جمع صحرا قال في الصحاح هي البرية وفي القاموس الارض المستوية في لين
وعظف دون القفر والقضاء الواسع لانبات فيه **والقفا** جمع قفص
وقفرة وهو الخلاء من الارض واقفر المكان خلا **وصلى على محمد** **وعلى آل**
عدد **ثقل** بكسر المثناة وسكون القاف وهو الحمل والمراد هنا ماشائه
ان يكون حجلا وهو مفردا يربطه الجنس اي انقال **الجبال** **والاجبال** اي صغار
يكون معطوفا على ثقل وعلى مدخوله ويحتمل ان التقدير عدد اجزاء
موازين ثقل بكسر المثناة وفتح القاف كما وجدت في نسخة معتمة ضد
الخفة الجبال والاجبال معطوف على الجبال ويمكن ان يكون عبر بعد
عن زنة سهوا او تجوزا لاجزاء الموازين معدودة ليجري على سن ما قبله
بعد من المعدودات والله اعلم **ليجري** على سن ما قبله بفتح المثناة والقاف
وهو مدحها الذي ثقلها والاجبال معطوف عليه لا على مدخوله
الذي هو الجبال وبذلك يحسن كونه معدودا انتهى وفيه بعض

وصلى على محمد **وعلى آل محمد** **عدد** **اهل الجنة** **واهل النار** **من الارض**
والجبال **ومن** **يشي** **الله تعالى** **لها** **من غير** **الفرقين** **وانظر** **هل** **يدخل** **الموت**
والولدان **وخزنة الجنة** **والنار** **لانهم** **كانوا** **فيها** **اولا** **لان** **المتبادر** **من** **اهل الجنة**
والنار **هم** **من** **يتنفع** **او** **يتضرر** **بها** **من** **الارض** **والجبال** **ومن** **غيرهم** **وصلى**
على محمد **وعلى آل محمد** **عدد** **ابرا** **والنار** **وصلى على محمد** **وعلى آل محمد**
ما **يختلف** **به** **الدليل** **والنار** **اي** **عند** **ما** **يا** **بيان** **ويترددان** **والنار**
الله تعالى **واقصيته** **في** **خلقه** **من** **الصحة** **والمرض** **والغنى** **والفقر** **والعز**
والطاعة **والمعصية** **والايمان** **والكفر** **وعنده** **لك** **من** **مختلفا** **الاحوال**
وتنقلات **الاطوار** **وبند** **الاشكال** **وفي** **نسخة** **يختلف** **عليه** **اي** **من** **الكونيات**
الموجودة **التي** **يتعاقبان** **عليها** **ولجعل** **اللهم** **صلاة** **عليه** **اي** **صلى**
لنا **من** **عذاب النار** **وسلبها** **اي** **وصلقنا** **لنا** **الجنة** **وان** **القول** **اي** **الحال**
لنا **والاذن** **لنا** **فيها** **وعند** **الحج** **علينا** **في** **شي** **منها** **والمراد** **انها** **الجنة** **في** **دار**
الاستقرار **لا** **اهلها** **والذي** **يلج** **كل** **احد** **منها** **هو** **ما** **يظن** **له** **منها** **ويجوز**
في **ملكه** **وقسمته** **هو** **دار** **فان** **الله** **انت** **العز** **اي** **القالب** **على** **اخر**
ليس **فوقك** **احد** **يرد** **حكمتك** **الفان** **الذي** **يظهر** **لجميل** **وسر** **القيس** **ويزل**
العقوبة **عن** **بعض** **مخالفات** **الذين** **اجاب** **السؤال** **واسع** **النور** **الجملة**
جئ **بها** **تقليلا** **ما** **قبلها** **وصلى الله** **فعل** **ياض** **وقا** **عل** **على** **ما** **في** **النسخة**
وغيرها **وفي** **بعض** **النسخ** **المعتقة** **اللهم** **صل** **على** **سيدنا** **محمد** **وعلى** **آل**
محمد **الطيبين** **وذريته** **المباركين** **وصحابة** **الكرمين** **وان** **واجدا** **انها**
المؤمنين **صلاة** **موصولة** **اي** **بالالة** **متابعة** **مداومة** **تتردد** **اي** **تختلف**
وتكرر **الي** **يوم** **الدين** **اي** **الجزء** **اللهم** **صل** **على** **سيدنا** **ابرا** **اي** **عموما**
ومن **المرسلين** **اي** **احسنهم** **وخيرهم** **وهو** **نبيهم** **الذي** **يرزق** **واو** **حسنهم**
الذي **يحسنوا** **الانها** **جمع** **خير** **وهو** **الكثير** **والخير** **والكرم** **من** **العلم** **عليه**
الذين **واسمهم** **وفي** **نسخة** **معتبر** **واضاه** **عليه** **النهار** **من** **اهل** **الارض**
اجمعين **لما** **ضين** **نهم** **الاثنين** **ثلاثا** **هذا** **ثبت** **في** **نسخة** **متعددة** **وسقط**
في **النسخة** **السبئية** **وغيرها** **وهذا** **تمام** **صلوات** **الكاتب** **ثم** **ختمه** **بدي** **ع**
ترجاء **اجابته** **بعد** **الصلاة** **على** **النبي** **صلى الله عليه وسلم** **فقال** **اللهم** **ان**

يعني صاحب الحق اي الانعام والاحسان والنباية بالنوال قبل السؤال لا
لسبب ولا لعللة **الذي** نعت للمضاف الذي هو **الاجاز في امتان**
اي لا يجازى ولا يقام بواجب حقه وشكره لكثرة عطاياه ومواسيه
ومنعها المبدع وعجزه وقصوره وجهله وغناه تعالى عن العالمين ويكاف
مهوره لانه في النسخة بترك الهنر للخوافة مع يجازى بعد **والطول** يقف
الطاء بمعنى الفضل والامتنان **الذي** نعت لذي ايضا **لا يجازى** اي لا يكاف
لنعامه ولعنايه **ضالك** بك نطلبك متوسلين اليك بك ولا
ضالك **باحد** فيرك ولا تتوسل اليك باحد غيرك جمعا عليك ولجأ
اليك وقرار واضطرار اليك واضطراراً عن الوسائط المبعدة عنك واذ
لا يتوسل الا بموجود اخر قريب وليست هذه الاوصاف الا لك فما
لنا وسيلة اليك سواك **ان تطلق** هذا هو السؤال وهو المفعول الثاني
لسال **التي** جمع لسان وهو جارية الكلام والضمير للداعي اوله **التي**
له تعلق **سؤال** اي سؤال القبر وهذا اول فئته يلحقها المبدع
بغير موتة فاذا رزقه الله الثبات واطلق لسانه بالجواب والقول الصواب
فذلك دليل حسن عاقبته ما بعد ذلك وعنوان حصول **يفضل**
الله والا فامر على خطر نسأل الله السلامة والعافية بمته **وتوفيقا** التوفيق
خالق القدر على الفعل المحمود شرعا وان شئت قلت هو خالق القدر
والفعل معاً وهو سلم من الاهام وهو بيد الله تعالى وحده ولا سبب فيه
من العبد بالكلية ولا كسب له فيها البتة ولا نكثا وله استطاعته
ولا يدخل تحت طاقته ولهذا قال تعالى وما توفيقى الا بالله **لصلح**
اي الاعمال الصالحة او لعمل صالح من الاعمال على اضافة الصفة الى الموصوف
وعندها **وتجمل** **من المؤمنين** ضياء المؤمنين اي من الذين توهمهم من جميع
المخاوف اولئك الذين قلت فيهم الان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم
يخزنون **يوم الرجف** اي التزلزل والتحرك والاضطراب الشديد
وفي بعض النسخ الرجفة بها الثانية اي الزلزلة وقال ابن عطية الرجفة
ما تشين الصيغة والطامة التي يزحف بها الانسان وهو ان يتزعزع و
يمحرك ويضطرب ويرتعد ومنه قول خديجة فرجع بها رسول الله

صلى الله عليه وسلم رجف فزاده قال ومنه ارجاف النفوس بكرب
الاخبار اى تحريكها انتهى والمراد هنا يوم القيمة والحشر ويسمى الرجاء
وكشاد والرجفة النسخة الاولى والرافة النسخة الثانية كما في حديث
اخرجه البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما **والزلزال** جمع زلزلة
وفي بعض النسخ والزلال وهو المناسب لما قبله وما بعد من الجمع
ولذلك الرجف بالمصدر والزلزلة التحريك الشديد العنيف ويكون
في الارض وفي الاشخاص وفي الاحوال وهذا بيان عن شدة الاهوال
يقال زلزل الله الارض وزلزلة زلزالا بالكسر **فزلزلت** هي والزلزال
بالفتح الاسم ويجوز ان يعني به المصدر ايضا وذكر صاحب القاموس
فيه والتشليل والزلازل الشدائد والبلايا ويوم القيامة هو يومها
ومحاملها **يا ذا العرش والجلال** يحتمل ان يكون من تمام ما قبله وهو
الا قرب لموافقته له في السجود ويحتمل ان يكون مبتدا لما بعده والله اعلم
اسالك يا نور السور اي اسأل له كل الظهور الذي به ظهرت المظاهر
وله الوجود الحقيقي الذي به استبان الكائنات وقال بعضهم من الائمة
النور يا نور النور احتجبت دون خلقك فلا يدرك نورك نوريا نور
النور قد استبان بنورك اهل السموات واستضاء بنورك اهل الارض
يا نور كل نور **كل نور قبل الازمنة** يتعلق بنور
لان في تأويل وجوده وظاهره الازمنة جميع زمان وزمن ويجعلان ايضا
على ازمان وزمن وهو العصر وهو اسمان لقليل الوقت وكثيره والزمان عند
ارسطوس الحكماء ومتابعيه مقدار حركة الفلك الاعظم وعند المتكلمين
مقارنة متحدة موهوم لتجدد معلوم اذ لا الهام من الاول بمقارنته
للتأني كما في اتيك عند طلوع الشمس **والدهو** جمع دهر وهو الزمان
والابدا الممدود ويطلق ايضا على الف سنة وفي الشاهد الدهر يدع
الدنيا وقال بعضهم وقد يقع الدهر على بعض الزمان وفي كتاب القمري
للحبيب الطبري قال ثم الزمان والدهر واحد واكثر ذلك ابو الهيثم وقال
الزمان من الشهرين الى ستة اشهر والدهر لا ينقطع الا ان يشاء الله تعالى
فقال لا زهرى الدهر عند العرب يقع على بعض الدهر وعلى مدة الدنيا

كلها يقولون اقنا على كذا هذا انتهى وقال حجة الاسلام في باب المعارف
 العقلية الزمان عدد حركات الفلك بعد العصر والعدد والذهر حركات
 الفلك قبل العدد والحساب ولهذا قيل ان الدهر اصل الزمان لان الزمان
 ممتد مع السفليات والذهر ممتد مع العلويات **الباقى لا زال** اي لا
 ذهاب ولا اضمحلال وهذه الباء تفسيرية تصويرية **الغنى** عن كل ما سواه
لا مثال اي بلا حد ولا مقدار لغناه ولا صفة ولا ادراك **القدوس**
 اي الطاهر والمبارك او المبرى من المعائب المنزه عن سمات النقص والحد
 او الذي لا تدركه الادهام والابصار وقيل هو المنزه عن كل كمال الغيرة وهو
 بضم القاف في الاشهر وان كان لا تفسر فتحها وهو لغة فيه وقرئ بها **الطا**
 بالمهملة بمعنى الذي قبله **العلي** فوق خلقه بالقهر والعلية **القاهر** من
 القهر الذي هو الاستيلاء على الشيء من جهة الملك والسلطان ظاهره ان
 جهة علو المكانة وقيام الحجة باطنها هو استول على الكل فان فيه حكمه
 وسلطانه جبر **الله لا يحيط به** اي يحويه **كان** اي موضع وذلك لوجوب
 غناه واستحالة تجسمه وحصره وقهره وقال حجة الاسلام في المبدأ
 وهو السطح الباطن من الجرم الحاوي للمماس للسطح الظاهر من الجسم المحوى
 وقد يقال كان السطح الاستقل الذي يستقل عليه شيء ثقيل **ولانه**
يتحمل عليه ثبات لاستحالة حصره في الفلك **اسئل**
باسمائكم جمع اسم وهو اللفظ الدال على ذات المسمى **الحسنى** وصف
 به او مؤنث احسن فاخر لانه وصف جميع ما لا يعقل فيجوز فيه الافراد
 وحسن اسمائه تعالى هو تحيين اطلاقها شرعا مع تضمنها مفاخرها
 شريفه من المدح والتعظيم والتجديد **كلها** يحتمل ان المراد التسعة والتسعون
 ويحتمل ان المراد اسماء الله تعالى كلها التي سمي بها نفسه ما علمها وما لم
 يعلمها لم يطع عليها احد من خلقه والاسماء التسعة والتسعون
 جاءت بعينة في حديث حسن عند ابى هريرة رضي الله عنه وقال **العلماء**
 ان ذلك محتمل لا يكون مدرجا من كلامه سمعوا اجاد انفسهم في هذا
 الحديث والله اعلم وهي الله الرحمن الرحيم الملك القدوس
 السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق

البارى الصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الخالق
 العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز
 المذل السميع البصير الحكيم العدل اللطيف الخبير
 الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ
 المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب
 الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق
 الوكيل القوى المتين الولي الحميد المحصي المبدى
 المعيد المحق الميث الحي القيوم الواحد الاحد
 الصمد القادر المقدر المقدم المؤخر الاول الاخر الظاهر
 الباطن الوالى المتعال البر القواب المنتقم العفو
 الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المصطفي الجامع
 الغنى المغنى الصمد التافع النور الهادي البديع الباقى
 الوارث الرشيد الصبور رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه و
 الحاكم في المستدرک والبيهقي في الشعب ورواه الحاكم ايضا وابو الشيخ
 وابن مردويه معاني التفسير وابو نعيم في الاثر الحسنى بلفظ اسأل الله
 الرحمن الرحيم الاله الرب الملك القدوس السلام المؤمن
 المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارى المصور
 الحكيم العليم السميع البصير الحي القيوم الواسع
 اللطيف الخبير الخنان المنان البديع الودود الغفور
 الشكور المجيد المبدى المعيد النور البارى الاول
 الاخر الظاهر الباطن الغفور الغفار الوهاب الفرد
 الاحد الصمد الوكيل الكافي الباقي الحميد المقيت
 الدائم المتعالى ذو الجلال والاكرام الولي الصمد الحق
 المبين المنيب الباعث المجيب المحق الميث الجليل
 الصادق الحفيظ المحيط الكبير القريب الرقيب الخالق
 القواب القديم الوتر الفاطر الرزاق الطاهر العلي
 العظيم الغنى الملك المقدر الاكرم الرؤوف المبدى

المالك القاهر الهادي الشاكر الكريم الرفيع الشهيد
الواحد ذو الطول ذو المعارج ذو الفضل الخلاق الكفيل
الجليل ورواه ابن ماجة بلفظ الله الواحد الاحد الصمد
الاول الآخر الظاهر الباطن الخالق الباري المصور
المالك الحق السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار
المتكبر الرحمن الرحيم اللطيف الخبير السميع البصير
العليم العظيم الباري المتعالي الجليل الجليل الحق
القيوم القادر القاهر العلي الحكيم القريب المجيب
الغني الوهاب الودود الشكور الواحد الماجد الولي
الراشد الغفور الخليم الكريم التواب الرب المجيد
الولي الشهيد المبين البرهان الرؤف الرحيم البدي
المعبد الباعث الوارث القوي الشديد الصبار
النافع الباقي الوافي الخافض الرافع القابض
الباسط المفرغ المذل المقسط الرزاق ذو القو
اليتين القائم الدائم الحافظ الوكيل الباطن السامع
المعطي المحي المميت المانع الجامع الهادي الكافي
الابدي العالم الصديق النور النير التام القديم
الوتر الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفو احد وقال الخطابي في قوله في اول الحديث ان الله تسعة وتسعون
اسما من احصاها دخل الجنة في هذا الحديث الكريم من احكام اشياء
هذه الاسماء المحصورة بهذا العدد وليس فيه ما يدل على نقص
ما عداها وانما وقع التخصيص بالذكر لهذه الاسماء لانها اشهر الاسماء
معاني واطرها قال وجملة قوله قضية واحدة لاقتضاها
ويكون تمام الفائدة في خيلان وهو قوله من احصاها دخل الجنة
لا في قوله تسعة وتسعون اسما وهو بمنزلة قولك ان لزيد تسعة وتسعون
تسعين شيئا وهو اعدادها للصدقة او من زاده اعطاه اياها هذا
لا يدل على ان الله ليس عنده من لدها غير هذا ولا اكثر منها وانما يدل على

ان الذي عد زيد من لدها للصدقة او العطية من ذلك العدد
المذكور قال ويؤيد هذا التاويل ما ذكر في حديث ابن مسعود في
دعائه اسئلك بكل اسم هو لك سميت به نفسك واتركته في كتابي
او علمته احدا من خلقك او اسناثرت به في علم الغيب عندك فقال
قال عيسى ويؤيد قوله صلى الله عليه وسلم وباسم الله احسن كلها
ما علمت منها وما لم اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم لا احصي
ثناء عليك انت كما اثبتت على نفسك وقوله في حديث الشفاء
فيفتح على من محامد وحسن الشا عليه ما اقتدر عليه الا ان يلحقه
الله عز وجل وكما قال صلى الله عليه وسلم وقوله سبحانه ولا يحيط
به علم اسم الاحصاء صادق بالعدد والحفظ والعلم والفهم والتعبد
والتخاطق والتحقيق ووجوب ذلك لا ينحصر من حيث التحقيق
تفضيلا فتفاوت رتب المعارف من اجل ذلك تفاوتها خارجا
عن الاحاطة والضبط وكان الكلام على الاسماء من العلوم المكتونة
والاسرار المصونة التي بها عن غير اهلها واعطيت لمن جعل
نفسه فيها اقل مرها قاله بعض العارفين **وباعظم اسم لك اليك**
خصه بعد التعميم لما ذكر من عظمه وشرقه وسرعه اجابته م
واشرفها عندك منزلة باعتبار ثواب الداعي واستجابة دعائه وجزاها
اي اعظمها واكثرها عندك ثوابا اي اجزا واشرفها من البشارة
نقيض البطون منك ابتدائية اجابة هي مواجهة السائل بما يرجى
سواء كان عيسى مرادفه او خلافة وباسمك المحزون المكنون روى
ابو يعقوب في الخلية عن صالح قال قائل لي في سماعي اذا اردت
ان يستجاب لك فقل اللهم اني اسالك باسمك المحزون المكنون
الطاهر المطهر المقدس وفي رواية المبارك الطيب الطاهر قال
فادعوت في شيء الا تفرقت الاجابة الجليل في نفسه الاجل من
غيره من الاسماء **الكبير الاكبر العظيم الاعظم** كلها بمعنى الذي تحبه
اي تحب الدعاء به ومعناه انه يكرم من دعاه به او يريه كرامته
ولهذا رجوع المحبة للداعي بقوله وتروى عن من دعاك **بسم**

اي نعم عليه وتكرمه وتقبل عليه او يزيد فعل ذلك به ثم قسرا كرامه
ايه بماذا يكون بقوله **وتسجيب له** دعاه اي سمعته بمطلوبه وتقبله
ما يؤمله من مرغوبه او ينظر له وتعرضه بما هو خير له مما طلب سالك
اللهم يا الله الا انت الختان معناه الخليل او الذي يقبل على من عرض عنه
الختان اي المعطي ابتداء وكرم ملك رجه الله تعالى الدعاء بيا خنان
فاما انه لم يبلغه به حديث واما انه يرى بشرط التواتر في اطلاق
الاسم كما يراه الاشعري وقد روى اصحاب السنن الاربعة وابن حبان
والحاكم وقال على شرط مسلم عن انس قال كنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم ورجل قائم يصلي فلما ركع وسجد وتشهد ودعا فقال في دعائه
اللهم اني اسالك بان لك الحمد لا اله الا انت الختان الختان
بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لا صحابه انذرون بما دعا قالوا الله ورسوله
اعلم قال والذي نفسي بيده لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي
به اجاب واذا سئل به اعطي وروى نحوه الخطيب في تاريخه من حديث
جابر وروى الامسين في الاسماء من حديث ابو هريرة جماعة كما تقدم
ذكره **بديع السموات والارض** بمعنى مبدعها كبصير بمعنى مبصر مثله
قول عمر بن معدى كرباس رجا به الداعي السميع يريد السمع المتعرج
والمنشئ والخالق ابتداء على غير مثال سبق **ذو الجلال والاكرام**
عالم الغيب هو ما غاب عن المخلوقين **والشهادة** ما يشهد به وقيل
الغيب السر والمشاهدة العلانية وقيل المراد بالغيب الآخرة والشهادة
الدنيا **الكبير** اي ذو الكبرياء **المتعال** بمعنى العلى على طريق المبالغة
واسالك يا سميع الاعظم الذي اذا دعيت به اجبت واذا نادى
اخرج الطبراني في الاوسط عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل على عائشة ذات غداة فقالت يا رسول الله علمني اسم الله
الذي اذا دعيت اجاب واذا سئل اعطي فاوصاها بوصية فقامت
توصيات فقالت اللهم اني اسالك من الخير كله ما علمت منه
وما لم اعلم واسالك يا سميع الاعظم الذي اذا دعيت به

اجبت واذا سئل به اعطيت فقال والله انها التي هذه الاسماء **واسالك**
يا سميع الاعظم الذي اذا دعيت به اجبت جمع عظيم اي جليل منهم الانبياء و
الملائكة عليهم السلام وقد لزم الله سبحانه وتعالى وخضوعهم له
وخشوعهم وتواضعهم لسطوة عزته معلوم ثم يحفل ان المراد بالاعظم
ما هو اعظم من ان يكون عظيما عند نفسه وابناء نفسه في الدنيا
او عند الله وخزبه ولو لم يكن عظيما في الدنيا والمراد الاول فقط
والثاني فقط وعليه ينبغي عطف قوله **والله اعلم** عليه هل هو عطف
خاص على عام او هو معارف لما قبله والله اعلم والمالك جمع ملك
الميم وكسر اللام وهو الذي يملك امر الخلق جميع كلمهم وتولي ضبطهم
وسياستهم والقيام بمصالحهم ويخفف بسكون اللام وهو مقصود
من مالك ومليك ويجمع ايضا على املاك والاسم الملك بالضم
والموضع ملكه **السابع** جمع سبع وهو كل حيوان مفترس كالاسد
والنمر والذئب والثعلب والنسر والعقاب وقد يخصه العرف
بالاسد **والعالم** جمع هامة بالتشديد وهو خشاش الارض
وفي نسختين بالتخفيف جمع هامة وهو سيد القوم كمن الذي
في النسخ الكثير التشديد والمراد ان الموجودات كلها في قبضته
وتحت تصرفه خاضعة لجلاله مستكنة لعظمته جليلة
وحقيرة هامة لعل والسابع العادة الى الذرة والاشياء الحقيق
والضعيفة كلها بالنسبة الى عظمته وكبريائه وحيطه قبضته
وتصرفه سواء ولهذا عطف عليه قوله **وكل شيء خلقته يا الله**
يارب لا اعرف فيه في النسخ هنا الا الكسر ويصح في الضم
اما على احدى اللغات في المنادى المصناف ليا المتكلم او على انه
عن الاضافة مبنى على الضم والاول اول وانسب هنا وقد قال الشيخ
ابن عطاء الله رضي الله عنه في التفسير ان موسى عليه السلام انما نادى
ربه متعلقا باسم الربوبية في قوله رب اني لما انزلت الي من خير فقير
لان المناسبات في هذا المكان لان الرب من ربك با حسانه وبقائك
بامتثاله فكان في ذلك الاستعطف لسيد ادنا ديه باسم الربوبية

التي ما قطع عنه عوائدها ولا حبس عنه فوائدها انتهى وقد صواب على ان
الربيا لا عيب قد اوتى مصافا فان سمع غير مصنف للبا فاللفظ وهو
معرفة في التحقيق بنية الاضافة لا بالقصد والله اعلم **استجب دعوت**
بفضلك يا من له العز والجليل اخرج ابو نعيم في الحلية عن سعيد
بن جبير مرسل ان اهل السماء الدنيا سجود الى يوم القيمة يقولون
سبحان ذي الملك والملكوت واهل السماء الثانية ركوع الى يوم
القيمة يقولون سبحان ذي العز والجليل واهل السماء الثالثة
قيام الى يوم القيمة يقولون سبحان الحي الذي لا يموت يا ذا الملك
والملكوت قال الشيخ ابو محمد المهدي رضي الله عنه عندنا
عالمان عالم العلم والارادة وهو المعبر عنه بالعالم العلوي وعالم
الملك والشهادة وهو المعبر عنه بالعالم السفلي فالعالم الملاكوتي
المرتقى لا يقتضي الترتيب ولا الزمان ولا المكان وانما هو امر بان
ارادى انما امر بالشئ اذا اردنا ان نقول له كن فيكون اذ ليس بشئ
تقديم ولا تاخير ولا زيادة ولا نقصا هذا عبارة عن العالم الملاكوتي
المستمر على حقيقة واحدة وهو الازل الذي لا كسب فيه وانما كسب
في عالم الملك والشهادة المضافة الى المقدرة المصرفة للحكمة وفيه
الترتيب والكسب والزمان والمكان والاكون فغير عما ظهر في اختراع
المقدرة المصرفة للحكمة المسمى بعالم الملك والشهادة في
تباينها ظهر الترتيب الحكيم والارتباط والرفق وظهر الكسب وشرع
الشرايع وخرجت الاله الا الله محمد رسول الله على هذه النسبة
من معنى العالمين الذين هما عالم الغيب والشهادة وعالم الملكوت والازل
والابدي فالاله الا الله ازلية لفران الخلق منها وهي من صفات عالم
الملكوت ومحمد رسول الله ابدية وهي من صفات عالم الملك فما يظهر
بغير كسب بغير الى الازل وما يظهر مع ترتيب الاحكام بالكسب
بغير الى الابد انتهى على تصحيح في اصله من اجله بعضه والله
اعلم **يا من هو حي لا يموت** نفت لان لمحي **سبحانك** اي تنزهها
لك وبرائة من السوء رب اي يارب **ما اعظم شأنك** اي ارفع الجاه

شأنك
الذي لا
يكون له
الاول
والاخر
والله
اعلم

الحج ما ينسب اليك والاولى ترك همز لموافقة قوله قد و ارفع
مكالك اي كائنك وقد نك والصفة للتعب العظيم المتعب
منه انت رب **سبحانك** اي كائنك **يا ذا الجلال** اي كائنك
بمعنى الجليل والكبير والذات انتفت عنه جميع سمات النقص و
له جميع صفات الكمال والذات لا تدركه الالهة ولا تخيله الاله
لغزوه عن ان تحيط العقول بكنهه فانه وصفاته با كبرياها لا كبرياها
يا الكامل الصفات **يا جبار** هو القاهر الذي لا راد حركه ويتقد حركه
قهر على العباد وقيل على العظيم الشأن وقيل المتكبر وقيل الذي
يجبر المكسور ويصلح الامور تفصيلا منه من الجبر بمعنى الاصلاح
جبر العظم والعقير وقيل معناه منيع لا ينال منه ولا يدرك منه
تخله خيانة **يا قاهر** هو الذي ان شاء فعل وان شاء لم يفعل وفي بعض
النسخ **يا قاهر** بمعنى المبالغة يا قهر اي يا ذا القوت الشاة وفي
القادر **يا ذا** تبارك ففاعل من البركة وهي الزيادة والمبالغة
والانسلخ اي البركة التي تكتسب وتال بذكرك وقيل معنى تبارك
تعاظمت وهي كلمة خاصة بالله عز وجل لا تستعمل في غيره ولهذا
لا تنصرف ولا يجي منها صنائع **يا عظيم** تعالى اي ارتفعت اعظم
المحيط علما بجميع المعلومات **يا عظيم** هذا ثبت في النسخة
السليمة وسقط في نسختين معتمدين **يا جليل** اسلك
يا ملك العظم القائم من ثم ما ضد تفصلا **الكبير** ان لا تسلط
من التسليط وهو التقليل او اطلاق القهر والقدرة وهو فعل معناه
منصوب بان وقال جدي الام ابو العباس احمد بن يوسف الفاي
رحمهما الله تعالى فيما وجدته بخطه كثيرا ما يجري هذا اللفظ على
اهل هذا الشأن من الفقهاء بكون الطاهر سمعت عدة كثيرا يقولون
كذلك ولا يعين كونه تصحيحا لان الجزم بان محفوظا وعلى قوله فان
يا تا السيد بخطه انتهى **عليه** هو هذا المتكبر المتعالي مراد
من عظمه عن طريق مال وعند خالف الحق ورده وهو بمرور وهو
عند وعائد وعائد وهذا اوصاف النفس وفي اعظم الجبارين

المعادين وهي اجنبنا الشياطين بل من سبعين شيطاناً ولولا هي
لم يجبا العدد ولا نسا سبيلاً وقانا الله شرها وشر بمنه وكرمه
ولا شيطاناً جنيماً او انسيا مريداً اي غنيا عاصيا اذا اقوام وجرادة
ويلوغ الغاية في الشر **ولا انساناً حسوماً** فانه يصير بسم عينه ويعاند
الحق ويعصيه ويحيد **ولا ضعيفاً صنداً القوي من خلقك ولا شديداً**
صنداً الضعيف وهو القوي المقصد الجري **ولا باراً ولا فاجراً** هذا
مخوماً نقل عن الشيخ القطب جمال الدين سيدي يوسف بن عبد الله
بن عمر بن علي بن خضر الكوراني العجني نزيل مصر فيمن واطلب على قراءة خز
النوري بعد الصبح والمغرب وقل بعد الصبح والمغرب انه لا يقدر احد
ان يتصرف فيه لانه اهل الباطن ارباب القلوب المتصرفين بالحق
او قال بالاحوال الصحيحة ولانه اهل الظاهر اهل الشطارة والسرور
والحرب والحضام والعداوة والله تعالى اعلم **ولا عبيداً** بمعنى عابدين
من العبادة الا انه الملقب والعابد يطلق على **ويطلق على الواحد**
ويطلق على الواحد وكل ذلك يحتمل هنا **ولا عبيداً** صنداً العابد من
بمعنى الخدمية والطاعة او صنداً الجاهل الذي يترك العبادة **لا يجهل او**
للعبيدان كان بمعنى الواحد والله اعلم **اللهم اني استأذك فاني استهد**
هذا الدعاء الى قوله ولم يكن له كفوا احد اخرجنا اصحاب السنن لادبته
وقال الترمذي حديث حسن وابن حبان والحاكم وصحاحه وقال الخليلي
شرط مسلم عن يزيد بن رضى الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع
رجلاً يدعو به فقال والذي نفسي بيده لقد سال الله باسمه لا اعظم
الذي اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى وقوله فاني هو في الشيخ على
كثرتها بالفاء المروسة وهي تعليلية ووقع في نسخة فقط بالباء الموحدة
وهي سببية وغالب كتبها في الحديث بالموحدة وتوجه فيه بالفاء
المروسة المروسة وهي في الكفاية لابن ثابت وقوله استشهد بفتح
المهملة والهاء ووقع في النسخة التمهلية بضم المهملة وكسر الهمزة
الله الذي لا اله الا انت الاكثر سقوطه الموصول في الحديث هو
ثابت في جميع ما وقعت عليه من النسخ هذا الكتاب وقوله الا انت

بضم الجلفاب لانه اذا جرى الموصول على غير تكلم او خطاب جازان
يعاد ضمير غيبته او ضمير موافق الاول نحو قوله نحن اللذون سبحوا
الصباحا وقوله انا الذي سمعني اي جند **الواحد** هو هنا
بمعنى الواحد قبله لانه لا يعدو قط من النفي ولا ياتي في الاثبات وحيث
اتي فيه فهو مما قبلت فيه الواو والفاء فهو واحد بمعنى واحد واصله
واحد بواو فابتدلت همزة الواو المفتوحة قد تبدل همزة كابتدلت
المكسورة والمضمومة ومنه اصابة اسم بمعنى وسما من الوسامه ورا
في بعض النسخ القهار والفرد بين الاحد والصد وفي بعضها زيادة
الفرد فقط دون القهار والاكثر سقوطها معاً في النسخة
السهلية والفرد معناه الوتر وهو الواحد والمنفرد وهو ايضا
المختد ومن لا نظيره **الله الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد**
اي مثلاً ولا نظيراً هو هنا على بابه لانه في النفي وقد تضمنت هذه
الجملة التي هنا معاً في سورة الاخلاص واولايتها منها نفي الكثرة
والعدد والثانية نفي النقص والتقليب والثالثة نفي العلة
والمعادل والرابعة نفي التشبيه والنظر ليس كذلك شيء وهو
السميع البصير **يا هو** قال في نوادر الاصول هو اسم لا صفة
في الهوت خرجت الصفات اي هو اشارة القلب الى المعروف
الموصوف الاترى الى قوله هو ثم قال الله لا اله الا هو ثم قال الخليلي
فهو اصل الاسماء واليه يشير القلب لانه الباطن الذي لا يدري
اشي وقال صاحب المحمد اعلم ان هذا الاسم مرموز للاشارة
وهو عند الطائفة اخيراً عن نهاية التحقيق وهو يحتاج عند
اهل الظاهر الى صله تعقبه ليكون الكلام مفيداً لانك اذا
قلت هو ثم سكنت فلا يكون الكلام مفيداً حتى تقول لقام او قام
وهو اخي وما اشبه ذلك فاما عند القدم فاذ قلت هو فمضياً
يسبقوا الى قلوبهم غير ذلك الحق فيقفون عن كل بيان لا يستدل
في حقايق القرب باستيلا ذكر الله تعالى على اسرارهم واستحسانهم
عن شواهدهم فضلاً عن احساسهم من سواء وقال الشيخ رز

في تعليقه على الحزب الكبير وقوله يا من هو معناه الذي لا يمكن
 ان يشار بحيلاله وعظمته فهو هو المناسب في هذا الاطلاق
 بحت وانكار على الصوفية والتحقيق على ان اطلاقه في محل الا
 المطلق اساءة ادب وفي مقام التعظيم باسعار واستشعار
 او شواهد وقرائنه لا باس به باهله والله اعلم وقال في النصيحة
 الكافية لا يجوز يا هو الا لرجل استغرق في التعظيم حتى لم يبق
 له من رسوبه غير الانارة ولم ياله الا في الاهام وهذا اعتد
 عليه فيسلم له كما نص عليه في هذا الشأن والله اعلم وبه التوفيق
 وقال شيخ شيوخنا ابو محمد عبد الرحمن في حاشية الحزب الكبير
 بعد نقل كلام الترمذي السابق وغيره والحاصل ان الانسان هو
 مختص به اهل الاستغراق والتحقيق في الوهية الحقيقية فلا يشارك
 سجد الاحدية عليهم واكتشاف الموجود الحقيقي لربهم فقد واصل بشار
 اليه بهو الا هو لان المشار اليه لما كان واحدا كانت الاشارة اليه
 مطلقة لا تكون الا اليه لفقد ما سواه في شعورهم من الرسوم
 البشرية بالكلية وغيبته عن وجودهم وعن احساسهم واوصافهم
 الكونية وذلك غاية في التوحيد والاعظم قال بعد حكاية كلام
 صاحب الحمد وتكلمه بكلام له نحو ما تقدم هذا مقتضى
 حال القوم من وجدانهم وذوقهم فهو عندهم اسم مستقل بعينه
 لا ضمير غيبة كما هو موضوع في اصله بل نقل وصار العرف عندهم
 باطلاقة على الله كاطلاق سائر الاسماء الظواهر ولذلك ساء
 نداه وادخاله عليه وليس هو عندهم ضمير غيبة فيتحقق
 بان لم يسمع في كلام العرب الا ندا ضمير الخطاب على خلاف فيه
 الى كلامه يا من لا هو مثل التي قبلها اي يا من يشار اليه بهو
 وتطلق عليه وله الوجود الحقيقي لا هو ضمير يعود الى الموضوع
 يا من لا اله الا هو الذي هو الاول الذي لا مفتخ لوجوده ولا يبدل
 له فهو بمعنى القديم ولولا اطلاق الا في انا ولا يستغنى
 يا ابدى قيل معناه الذي لم يكن لبقائه نهاية ولا انقضاء الذي

نهاية
 بد

في الاستدراك ابدى بربا وقال في القاموس الاية متحركة الدائم والقديم
 الا في وفي تسمية الامام في حقيقة ربه وقد ادى الله عز وجل في المنام
 فعلمه يا به سبحانه لا ابدى يذكرها معا يا رهي هو في جميع ما رأت
 من الشيخ المعتمد يفتح الدال ومعناه ما لباقي وقيل معناه القديم
 الذي لا ابتداء له ويمكن ان يكون على نسبة ما ينسبون للدهر في الفعل
 له تعالى فانهم كانوا ينسبون للدهر الفاعلية فقال صلى الله عليه وسلم
 لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر الفاعل لا ينسبون للدهر عني
 يا رهي يا فاعل او يا خالق او خذ لك ويمكن فيه ايضا ان يكون بمعنى
 المتصرف في الدهر وهو وجه في الحديث والله اعلم وفي دعاء في كتاب
 الفتوح وغيره يا رهي يا رهي يا رهي يا رهي يا رهي يا رهي
 يا ابدى يا رهي معناه الدائم الباقي الذي لا نهاية له يا من هو الحق الذي
 يا الهنا والكل شيء قال بعض المفسرين في قوله تعالى قال الذي عنده علم
 من الكتاب قيل انه صنف بن برخيا بن خالت سليمان عليه السلام وكان
 عنده علم بالاسم الاعظم من اسماء الله عز وجل وان الدعاء الذي دعاه
 هو ان قال يا الهنا واله كل شيء الها واحدا لا اله الا انت يا ذا العرش العظيم
 الشئ بعرشها انتهى وانظر فتح الرحمن يكشف ما ليس من القرآن للشيخ
 زكريا رحمه الله قال الزمخشري والظاهر انه اسرع من ذلك وانه كل البصر
 كما قيل القصة تكون صاحبه من اهل التصريف والقبضة انتهى
 الها منصوب على الحال والعامل فيها معنى التدا واحدا لا اله الا انت
 اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة قد وردت الادعية مبدية بها
 بديهة هذا الدعاء لاجد واي داود والترمذي والطبراني وابن حبان
 والحاكم وغيره عن ابي هريرة وابن مسعود رضي الله عنهما ولا يظيل
 وفي القرآن العزيز قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة
 الاية ومعنى فاطر خالق وبارئ ومبدع ومتشى الرحمن الرحيم الحي القيوم
 القائم بنفسه والقائم بأمور خلقه وقال ابن عباس رضي الله عنهما
 القيوم الذي لا تغيبه الدهور ولا تغيب الامور وتبيل
 القيوم الغني الدائم بده بخلق غنيا عنهم قال الشيخ درويش والاول

يسأل العفو والعافية قال المحشي وذلك والله اعلم لما في سؤال
ذلك من اظهار ضعف وصف العبد وعدم مقاومته لامر الرب
ففيه تحقق بوصف لافعال والنبى من القوة والاعتدال والله
اعلم انتهى وقوله والامن والعافية عطف على محمول اشالك
فيها بالنصب ويجوز جرها كالذي قبلها على الجواز على القول بجواز
في عطف النسق وفي قواعد الشيخ زروق ان العافية هي سكون القلب
عن الاضطراب فان كان سكونا الى الله فهي العافية الكاملة الشاملة
بكل حال حتى لو دخل صاحبها النار لرضا عن ربه وحيث صح الامن
والعافية امرين باثنين صح جرها عطف على بدخول من على ما تقدم
في الرتبة واعطف اى قبل **ملينا بالرحمة والبركة منك** من لا يتدار
العافية اى من عندك **والهنا** اى وقتنا ولقنا **الصفا** اى السداد في
القول والافعال والاعتقادات والاحوال **الحكمة** التي تمنعنا المظالم
والخروج عن الاستقامة والاعتدال وفي البخارى الحكمة الاصل
من غير النبوة **ففساك** الفاء عاطفة لجملة فنسالك على الجملة قبلها
لان جملة نسالك انشائية معنى اذ معناها اعطنا **اللهم علم الخائفين**
روى ابو نعيم في الحلية عن طلق بن جبيب وشقيق بن ابراهيم
البلخي نعا على هذا الاسلوب الذي هنا بموافقة في بعض اللفاظ
مبدأ سؤال كل منهما اسؤال علم الخائفين وقال الامام حجة الاسلام
الغزالي رضي الله عنه في كتاب الاربعين اعلم ان حقيقة الخوف هو
تألم القلب واحتراره بسبب توقع مكروه في الاستقبال وقد
يكون ذلك الخوف من حر دنوب وقد يكون الخوف من الله
تعالى بمعرفة صفاته التي توجب الخوف لاحماله وهذا اكمل وان
لان من عرف الله خافه بالضرورة ولذلك قال عز وجل انما يخشى
الله من عباده العلماء انتهى فالعلم هو سبب الخوف والمؤلف رضي
الله عنه سأل الله العلم الذي ينجي الخوف وقد قال يارب ما علم
من الخشنة وبخشية من لم يطعم امرئ وقال الشيخ ابوطالب
المكي رضي الله عنه كتاب الخوف من قوت القلوب واعلم ان الخوف

عند العلماء غير ما يتصور في اوهام العوام وبخلاف ما يبدونه
والاحترار والوله والاشراق هذه خطرات ومواجيد
واحوال الموهبين ليست من حقيقة العلم في شئ بمنزلة مواجيد
بعض الصوفية من العارفين في احوال المحبة من اختراقهم وهم
والخوف عند العلماء انما هو اسم صحيح العلم وصدق المشاهدة
فاذا اعطى عبد حقيقة العلم وصدق اليقين سمي هذا خائفا
فلذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم من اخوف الخلق لانه
كان على حقيقة العلم ومن اشدهم حبا لله عز وجل لانه كان
في نهاية القرب وقد كان حاله السكينة والوقار في المقامين
معاً والتكين والتثبت في الاحوال كلها ولم يكن وصفه القلق
والانزعاج ولا الوله والاستهتار قد اعطى انصاف عتول
الخلق وحلوهم ووسع قلبه لهم وشرح صدره للصبر عليهم
انتهى وقال المحشي على ما هنا يعني لانه نتيجة المعرفة اوصاف الرب
ولذلك قيل من عرف الله لم يسكن اليه وقال ابن عطاء الله الهي ان
اختلاف تدبيرك وسرعة حلول مقاديرك متعابداك العا
بك عن السكوت الى عطاء والياس منك في بلاء **والله يقول**
تاب الى الله وتاب الى تاب ورجع قال المحشي وهي اى الانية عند
الصوفية الرجوع الى الله بالله والتجرد عما سواه والله اعلم **الخائفين**
يقال اخبت خشع وخضع وتواضع **والخلاص الموقنين** هم العارفين
الموحدون واخلاصهم هو الصدق المعبر عنه بالبرى من الحول
والقوة وقد قال الشيخ ابوطالب المكي رضي الله عنه الاخلاص
عند الموحدين خروج الخلق من النظر اليهم في الافعال وعدم
السكون والاستراحة لهم في الاحوال وقال في كتاب الاخلاص
ان من اراد بآماله ما عند الله عز وجل من ثواب الاخرة لم يقدر
ذلك في خلاصه الا انه نقص في مقام الخشيتين وشرك في
اخلاص الموحدين الذين اخلاصوا العبودية **عن ابي الهيثم**
بالجرية فلم يستر هو الوحدانية وقدمه على ذلك ايضا

في كتاب التوكل وانه لا يقدر في التوكل الا انه لا يدخله في
اخلاص المحبين ولا يعرفه في درجة المقربين العارفين وقال حجة
الاسلام رضي الله عنه في الاحياء ان اخلاص الصديقين هو
الاخلاص المطابق وهو ان لا يراد على العلى عوض في الدارين ولا يراد
به الاوجه الله تعالى احلا لاله سبحانه لاستحقاقه للطاعة والعبودية
وبنه على ان هذا لا يتيسر للراغب في الدنيا وقال الشيخ ابن عباس
رضي الله عنه لا يسلم من الربا الجلي والخفي الا العارفون الموحدة
لان الله تعالى طهرهم من دنائهم من الشرك وعيب عن قلوبهم
ورؤية الخلق بما اشرك على قلوبهم من افوار اليقين والمعرفة فلم
يرجوا منه حصول منفعة ولم يخافوا من قلوبهم وجود مضرة
فاعمال هؤلاء خالصة وان عاينوها بين ظهر الناس منه
ومن لم يحيط بهذا وشاهد الخلق وتوقع منهم حصول المنافع
ودفع المضار فهو مراد بجله ولوعبد الله تعالى في قبة جبل حيث
لا يراه احد ولا يسمع بانه في نسخة فقط الموقنين بدل المؤمنين
وشكر الصابرين لتأمله ودوامه لان حقيقة الصبر هو الدوام
والثبات على الشيء وهو هنا ثبات باعث الدين في مقابلة
باعتها الهوى وهو صبر على الطاعة وصبر على المعصية وصبر
على النعمة بان لا يركن اليها ويؤدي شكرها ولا ينهل في العقلة
وصبر على البلية فان كان مقام في الصبر معطيا كل قسم من
اقسامه حقه كان تام الشكر والمه والله اعلم والشكر هو فرج
القلب بالمنع لاجل نعمته لا يبعدى ذلك الى الجوارح فينتطق
اللسان بالشكر **بالعمل وترك المخالفة وتوبة** قال
حجة الاسلام في الاربعين حقيقة التوبة الرجوع عن طريق
البعد الى طريق القرب ولكن لها ذكر وسبيل وكل ما سبداوها
فهو الايمان ومعناه سطوع المعرفة على القلب حتى يتضح فيه
ان الذنوب سموم مهلكة فيشتعل منه نار الوحشة والخوف
والندم وينبعث من هذه النار صدق الرعية في التلاقي

والعزة بما في الحال فيترك الذنوب وما في الاستقبال في العزم على
الترك وما في الماضي في التاني على حسب الاسكان وبذلك يحصل
الكمال **فصل** اذا عرفت حقيقة التوبة انكشف لك انها واجبة على
كل احد وفي كل حال ولذلك قال تعالى وتوبوا الى الله جميعا فخطاب
الجميع مطلقا انتهى **الصابرين** لان توبتهم صادقة نصوح عامة شاملة لجميع
الذنوب الكبار والصغار والظاهر والباطن وكل ما سوى الله
تعالى صافية من الافات والعلل ورؤية انفسهم وقال المحشي يعني
لانه يوصف الصديق بنية يتخلص من الافات والعلل ويكون عبد الله
على الكمال وقد قال الشيخ الشاذلي رضي الله عنه من لم يتغلغل في علمنا
هذه مات مصرا على الكبار وهو لا يشعر وقال ايضا وتسالك ستر
الاسرار المانع من الاصرار حتى لا يكون لنا مع الذنوب او العيب قرار الله
اعلم **ونسألك اللهم بنور وجهك** اي بظهور وجهك قال الشيخ ابو عبد
الرحمن في حاشية للرب وجهه ما تعرف به من تجلية الذات لخص
عباده ثم اطلاق الوجه ورد كتابا وسنة وانما اختلف المتكلمون
في اطلاق ما ورد في القرآن من الشك في غير وقد اجاز القلاسي في
جماعة من المحدثين والفتها فاهنا جرى على ذلك والله اعلم **الذي لا**
اركان عرشك اي جوارينه وزواياه يعني ظهوره وتجليه فيها
وانه ظهر في جميعها غاية الظهور بحيث لا ظهور لغيره معه ولولا
ظهوره فيها لم يكن لها ظهور ولا وقع عليها البصا وقد قال في الحكم
الكون كله ظلمة وانما اثار ظهور الحق فيه وقال لولا ظهوره في الكون
ما وقع عليها وجود ايضا **ان تزع** اي تضع وتثبت **في قلبك معرفتك** وقال
المحشي معرفة الله تعالى هو اعلا المطالب وانشاء المواهب والمعنى بها
ما وقع من تجلي الحق تعالى لقلوب خواصه تحقيق اسرارهم باحدى
وذلك لما افاض عليه سبحانه من افوار الشهود واطلعت عليه من يكون
الوجود فانتسوا في بحار الانوار وغرقوا في المعاني والاسرار وقد قيل
في قولك ولين خاف مقام ربه جنتان انة جنة موحلة وهي جنة الكفا
وجنة موحلة وهي جنة القيمة وان من دخل هذه لا يشاق الى تلك

يعنون بالنسبة الجورها وقصورها وأما النسبة إلى ما يحصل
هناك من القرب والتعرف فبشأن ما بين الحالتين فأنما يقع على
على قلوب العارفين في هذه الدار إنما هي شمة مما أعد لهم كرموا به
في هذه الدار والله أعلم انتهى **حق** أي إلى أولئك **عرفك حق معرفتك**
أي واجب معرفتك أو حقيقة معرفتك يعني الواجبة أو معرفتك
الحقة الثابتة المحققة على ما يليق في ويمكن بني ويجوز في حقك
وهو معرفة حق لا معرفة حقيقة إذ لا يعرف الله إلا الله ولا يحيط
به علما والعجز عن الإدراك ذلك وقال أعلم الخلق بالله لا أحصى ثناء
عليك أنت كما أثنيت على نفسك وقيل له وقتل رب زدني علما **ك**
ينبغي أن تعرف به أي معرفة تكون على ما ينبغي أن تعرف به كما يليق
بجلالك وعظيم سلطانك فالكاف للتشبيه نعت لمصدر محذوف
وما موصولة أو لأجل إبقاء معرفتك بذلك فالكاف تعسفية وما
مصدرية ثم ختم دعائه وكتابه بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
حسبا في النسخة السهلة إذ ذلك مطلوب لما تقدم في الفصل الأول
وان كان قد روى حديث بالنهي عن الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم في آخر الكتاب ولم يعرج إليه العلماء في هذا الموضع التي تكرر
فيها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فقال **وصلى الله على سيدنا**
في بعض النسخ وبنينا ومولانا **محمد خاتمة النبيين وأما المسلمين**
وهذان الوصفان ثابتان في النسخة السهلة وسقط في بعض النسخ
وعلى الله وصحبه وسلم **تدبر** وهذا آخر الكتاب في النسخة السهلة على
ما عند جددي للإمام أبي العباس أحمد بن يوسف القاسي رحمه الله
وعند غيرهم عنها كما في غير ما زادة **والحمد لله رب العالمين** وزاد في بعض النسخ
بعد هذا وحسبنا ونعم الوكيل وكتب الشيخ رضي الله عنه في طبع ختم
الكتاب من النسخة السهلة على ما ذكره جدنا المذكور ما نصه اللهم
اغفر لؤلفه وارحمه واجعله من المحشورين في زمرة النبيين والصديقين
يوم القيمة بفضلك يا رحمن انتهى وقدم أول الكتاب تاريخ النسخة
السهلية على ما نقله الجيد المذكور وذكر غير ما قابل بنسخته بها وتبع

ما فيه أنه لم يزد عليها ولم ينقص من شيخها وتصحيح الشيخ لها كان
عام ثمانية وستين وثمانمائة فاما ان حروف ما قبل ستين وقع
فيها بلا أو أنه تاركت كل منهما على حسب ما خيل أو أنه كتبت
منها قبل وقوع ذلك ثم كتبت الآخر بعد وقوعه على الخيال وأما
أنها فتحتان اثنتان لسيدى الصغير ودليل هذا عدم اشتقاق
الناقلين المذكورين في كتب الطور فان كل واحد منهما انقضى لم
يذكر الآخر مع اعتنا كل بهما بذكر ما للشيخ في النسخة المذكورة
ذكر أحد طرف من كلام الشيخ وقال قبل أن من كلامه فهو عند
وذكرها الآخر من غير واسطة وقد تتبع في هذا التقييد
ما لها مع الله الموفق ثم اخبر في بعض النسخ من حقه الشيخ
سيدى الصغير ان والده اخبره ان جددهم سيدى الصغير
كان عنده فتحتان الا انه قال احدها بخط المؤلف والاخرى
بخط غيره والله أعلم ثم اخبر في آخر عن والده ذلك الحفيد
انه اخبره عن والده بما تقدم وكتب الشيخ رضي الله تعالى عنه
على ظهر نسخة اخرى هذين البيتين **كتبت كتابي قبل نطقى**
وقلت لقلبي انت بالشوق أعلم فبلغ مداهى بآثاني وقيل
مقامكم عندى عزيز مكرم **هـ** وفي رواية معظم هذا البيت
قصدت وتامل الوعد الذي وعدت ولا ان اكون اسقطت
او حرق شيئا من الكتاب سهوا ورحم الله امرأ راى خلا
فا صلح او عاين زلا فسمح فان الخطأ والخلل غير مستغفر من
الانسان المطبوع على عدم الاحسان وخصوصا شلى قليل
العلم قصير الباع في الحفظ والفهم والمحدث الذي هدا
لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله وصلى الله على سيدنا
ومولانا محمد التمام وبدر التمام وحازر الفضل والشراف التمام
وعلى الله وصحبه البررة الكرام صلاة وسلاما يسعا قبان على الدوام
والحمد لله رب العالمين قدس الله تعالى وانعم بآتمام هذا الشرح
الشريف على يد العبد الضعيف الذليل المسكين الحقير المحتاج

المرحمة ربنا الفتي القدير ابراهيم البيكوسي غفر الله له ولوالديه
ولشايخه ولاخوانه ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين
والمؤمنات الاحياء منهم والاموات وللمن طالع فيه وسلام
على جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين

على يد سلاطين محمد بن لادن